



الموضوع:

المسألة الثقافية في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة  
- دراسة تحليلية لصحيفتي الشروق اليومي والوطن " ELWatan " -  
2016 - 2015

رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د.)

في علوم الإعلام والاتصال

تخصص : صحافة، تطبيقات وتخصص

تحت إشراف: أ.د/ عبد السلام بن زاوي

من إعداد: محمد روانة

قدمت ونوقشت علنا:

أمام أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب:	الرتبة:	الصفة:	مؤسسة الانتماء:
أ.د/ محمد لخضر معقال	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	م.و.ع.ص.ع.إ.
أ.د/ عبد السلام بن زاوي	أستاذ التعليم العالي	مقررا	م.و.ع.ص.ع.إ.
د/ حمزة فندوشي	أستاذ محاضر - أ -	عضوا	م.و.ع.ص.ع.إ.
د/ ليندة بوسيف	أستاذة محاضرة - أ -	عضوا	م.و.ع.ص.ع.إ.
أ.د/ نورة شلوش	أستاذة التعليم العالي	عضوا خارجيا	جامعة الجزائر 3
أ.د/ كريم بلقاسي	أستاذ التعليم العالي	عضوا خارجيا	جامعة الجزائر 3

الدفعة الثانية: 2015

السنة الجامعية: 2020-2021

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Ecole Nationale Supérieure de Journalisme et des Sciences de  
l'Information



THEME

**LA QUESTION CULTURELLE DANS LA PRESSE  
ECRITE PRIVEE ALGERIENNE**

- Etude analytique des journaux "الشروق اليومي" et "ELWatan" -  
2015 - 2016

**THESE DE DOCTORAT 3<sup>ème</sup> Cycle (LMD) en Sciences de  
l'Information et de la Communication**

**Spécialité : Journalisme, applications et spécialisation**

**Élaborée par :**  
Mohammed ROUANA

**Sous la direction du :**  
Abdessalam BENZAOUI

Présentée et soutenue publiquement

**Devant le JURY :**

Nom & Prénom	Qualité	Grade	Établissement
Pr/ .....	Président	.....	.....
Dr/ .....	Rapporteur	.....	.....
Dr/ .....	Examineur	.....	.....
Dr/ .....	Examineur	.....	.....
Dr/ .....	Examineur	.....	.....
Dr/ .....	Examineur	.....	.....

**Promotion (2015)**

**Année Universitaire: 2020-2021**

## الإهداء

إلى روح والدي الغالي ... رحمه الله

إلى والدتي الحبيبة... حفظها الله

إلى إخوتي وأخواتي وأزواجهم وأبنائهم... رعاهم الله

إلى زوجتي، الرفيقة والصديقة... بارك لي فيها الله

إلى الأهل و الأحبة والأصدقاء... سترهم الله

إلى كل من له حق عليا من قريب أو بعيد... جزاكم الله

إلى كل هؤلاء جميعا... أستودعكم الله

.

:

■

■

.

.

)

(

3

2

.(

)

)

(

.

## خطة الدراسة:

### مقدمة

#### الفصل الأول: المقاربات الفكرية لتحليل دور الصحافة المكتوبة

##### 1- منظور التحليل الوظيفي لوسائل الإعلام في المجتمع

1-1- مفاهيم حول النظرية الوظيفية

1-2- نقد النظرية البنائية الوظيفية

1-3- الرواد الاجتماعيون لنظرية البنائية الوظيفية

1-4- التحليل الوظيفي لوسائل الإعلام

##### 2- نموذج وضع الأجندة لتطبيق الوظيفية في وسائل الإعلام: البعد الوظيفي لعملية وضع الأجندة

1-2-1- نظرية الأجندة سيدينغ

2-2-2- مكونات ونماذج عملية الأجندة والعوامل المؤثرة فيها

2-3-2- الإجراءات المنهجية لتوظيف نموذج وضع الأجندة وتطبيقاتها على الدراسة

#### الفصل الثاني: الصحافة الثقافية .. أصالة الوسيلة ومعاصرة الفكرة

##### 1- الصحافة

1-1- الصحافة المكتوبة

1-2- الصحافة المكتوبة المتخصصة

##### 2- الإعلام الثقافي

1-2-1- مدخل عام حول الإعلام الثقافي

2-2-2- الصحافة الثقافية

##### 3- الصفحات الثقافية

1-3-1- المفهوم والسمات

2-3-2- الفنون الإخبارية في الصحافة الثقافية وكيفية عرضها

3-3-3- أسباب ضعف الصفحات الثقافية

##### 4- الوظيفة الثقافية في المجتمع

1-4-1- المفهوم

2-4-2- الوظائف

## الفصل الثالث: الثقافة بين دلالات المفهوم وبناء المعنى

### 1- الثقافة ودلالة المفهوم

1-1- في الفكر العربي

1-2- في الفكر الغربي

### 2- خصائص الثقافة

### 3- الشكل البنائي للثقافة

1-3- الجانب الستاتيكي

2-3- الجانب الديناميكي

### 4- عناصر الثقافة، أنواعها ووظائفها

1-4- عناصر الثقافة

2-4- أنواع الثقافة

3-4- وظائف الثقافة

### 5- المقاربات المنهجية للثقافة ونظرياتها

1-5- المقاربات المنهجية للثقافة

2-5- نظريات الثقافة

## الفصل الرابع: ثقافة التنمية وتنمية الثقافة

### 1- ثقافة الإعلام التنموي

1-1- التنمية

1-2- الإعلام التنموي

### 2- التنمية الثقافية

1-2- المفهوم

2-2- مؤشرات التنمية الثقافية

2-3- آليات المقاربة الثقافية لتحقيق التنمية المستدامة

2-4- علاقة الثقافة بالتنمية

2-5- استراتيجيه التنمية الثقافية

### 3- السياسة الثقافية

1-3- المفهوم

2-3- معايير وآليات تنفيذ السياسات الثقافية

3-3- أهداف السياسة الثقافية

3-4- التشريعات والتمويل

#### 4- المؤسسات الثقافية

4-1- المفهوم

4-2- مهام المؤسسة الثقافية

4-3- التشريعات الخاصة بالمؤسسات الثقافية في الجزائر

4-4- سبل النهوض بالقطاع الثقافي في الجزائر

#### الفصل الخامس: الدراسة التحليلية للصفحات الثقافية

1- الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية

1-1- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

1-2- مجتمع البحث وعينته

1-3- صدق وثبات التحليل

1-4- الأساليب والبرامج الإحصائية المنتهجة في الدراسة

2- التحليل الكمي والكيفي المقارن لنتائج سنتي 2015 - 2016 لصحيفتي الشروق اليومي والوطن

2-1- التحليل الكمي والكيفي المقارن لنتائج سنة 2015 لصحيفتي الشروق اليومي والوطن

2-2- التحليل الكمي والكيفي المقارن لنتائج سنة 2016 لصحيفتي الشروق والوطن

2-3- التحليل الكمي والكيفي المقارن لنتائج فترة 2015-2016 لصحيفتي الشروق والوطن

3- اختبار فرضيات الدراسة

النتائج العامة

خاتمة

قائمة المراجع

مقدمة

تنبؤ الثقافة في حياة الشعوب والأمم مكانة أساسية، لأنها تحدد معالم هويتها وبعدها التاريخي والحضاري، بما تحمله من سمات مادية وفكرية وروحية، حيث تشمل كل من الفنون والآداب والفكر والدين والتراث والحقوق الإنسانية للفرد. حيث تعمل على تهذيب سلوكه وترقية ذوقه وتنوير عقله وتطوير مهارات تفكيره وإكسابه لمسات إبداعية وجمالية لتمكينه من أداء وظيفته التفاعلية والتشاركية وتفعيل حضوره الايجابي في المجتمع.

ولا يخفى على أحد إن قلنا أنه لا بد للثقافة من حامل ينقلها من جيل إلى جيل، ومن مكان إلى آخر، تصول وتجول تجلياتها بين أبناء جلدتها بحيث يحفظ لها كينونتها ويصون مكوناتها ، ولا أقدر على ذلك مثل وسائل الإعلام الحديثة مثل التلفزيون والإذاعة والأنترنت والصحف، وليس كما كان قديما عن طريق المشافهة ووسائل جد بدائية، مما جعل الكثير من الثقافات تزول وتندثر مع الزمن ، وتصبح أثرا بعد عين، رغم أنها كانت في زمن مضى رائدة ومهيمنة على العالم، أما اليوم وبعد طغيان الصورة والتكنولوجيات الحديثة لازال الخطر يهدد مجددا ثقافات الشعوب الأقل تطورا والأضعف عدة وعتادا وعلماء في معقل دارها، بما بات يعرف اليوم بالعولمة الثقافية، التي ألغت بين الناس الجغرافيا، فأزالت الحدود وقربت بينهم المسافات وأذابت ما هم عليه من فوارق ثقافية وتباين في العادات والتقاليد الموروثة أب عن جد، وفرضت منطلقا جديدا عن طريق ما يسمى القوة الناعمة.

وعليه كان من الضروري على كل أمة أن تتسلح وتعد العدة لما هو قادم، بكل ما يحمل لها المستقبل من تحديات وصعاب، وذلك بتعزيز ركائز ثقافتها وتحصن جدران هويتها ضد هذا الغزو الثقافي.

حيث شهد العالم في بداية القرن الحادي والعشرين، تغيرات جذرية مست مستويات عدّة، منها

السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي، مما أسفر عن بروز خريطة جيوسياسية إعلامية جديدة، تثن البعد الفضائي والسياسي لوسائل الإعلام، لعالم يعرف تطورًا متزايدًا في تكنولوجيا الإعلام والاتصال<sup>(1)</sup>، حيث أصبح للإعلام دورا محوريا و مصدرا رئيسيا لنقل المعلومات والآراء والأفكار، مما جعله يشكل حضورا فاعلا داخل الأنظمة الوظيفية للمجتمع، ومؤسسة تساهم في حفظ التوازن والاستقرار ونشر الثقافة والحفاظ عليها، فكانت الصحافة المكتوبة مند نشأتها تعمل على تكريس هذه المبادئ خدمة للمجتمع، ولكن في خضم الثورة الإعلامية الحديثة، أصبحت تواجه تحديات حقيقة وفعالية تهدد تواجدتها وكيونتها، مما جعل أغلب البلدان تعرف أزمات للصحافة المكتوبة الورقية، والتي تعاني من تراجع ملحوظ في التوزيع، وفي حصص الإشهار وفي إعراض القراء الشباب عنها، وفي تراجع أهميتها أمام الإنترنت.<sup>(2)</sup>

فكلما كانت الصحافة مهددة في بقائها، كلما انعكس ذلك على الثقافة، لأن زوال الصحافة معناه أن الثقافة تفقد أحد أهم ركائزها الأقدم في نقل الثقافة، و تصنع قطيعة مع شريحة كبيرة وواسعة من القراء الأوفياء للصحف اليومية ممن يحسبون على الجيل الأول مقارنة مع شريحة الشباب التي استحوذت عليها مواقع التواصل الاجتماعي.

والجزائر ليست بمنأى عن هذه التحولات، حيث تأثرت صحافتها المكتوبة بشكل مباشر، والتي تعيش تغيرا عميقا وسريعا على أكثر من صعيد: الحامل، البنية الاقتصادية، أشكال الكتابة، طبيعة الخطاب والعلاقة بالجمهور.<sup>(3)</sup>

---

(1) Abdessalam Benzaoui, Géopolitiques des Medias et espaces Médiatico-Culturel Globalisée, la Revue de la Communication du Journalisme, ENSJSI, Algérie, 2016, P.35.

(2) نصر الدين لعياضي، أزمة، فوضى، نهاية أو نشأة مستأنفة: محاولة لفهم التحولات التي تعيشها الصحافة وتأويلاتها، مجلة سمات، جامعة الجزائر، الجزائر، 2016، ص162.

(3) Sophie Boukharie, Le grand bouleversement de paysage médiatique culturel et société, RFI, N° 199, France, 1998., P.02.

وكون العلاقة بين الثقافة والإعلام لازالت قائمة بين أطراف عدة، هل هي علاقة تكامل وتقارب، أم علاقة تضاد وتنافر، حيث يسعى أنصار كل طرف لإثبات صحة وجهة نظره ونفي وجهة النظر الأخرى، ولعل لكل طرف إبتاتاته ودلائله الواقعية، ولكن المتأمل لمعطيات الواقع الدولي وما نعايشه كل يوم من أحداث لا يترك لنا مجالاً للشك أن الإعلام والثقافة قد أصبحتا وجهين لعملة واحدة، يتبادلان الأدوار و يشتركان في أخرى حيناً ويتقاطعان في كثير من الوظائف أحياناً أخرى.

وبحكم أنّ الصحافة المكتوبة ليست فقط أداة للتواصل والترفيه فحسب، وإنما شريك حقيقي في تكوين الأدوات الفكرية، والمفاهيم والقيم، بل وفاعلاً في توليد الثقافة ونشر المعرفة وإدخالها ضمن آليات الوعي الفردي والمجتمعي، مساهمة بذلك في التقدم الحضاري.<sup>(1)</sup> حيث أخذت مكانة أكثر توازناً وقبولاً في نشر الثقافة الجادة وإدارة النقاشات الثقافية والفكرية، فيما نأى الكثير من أنماط الصحافة عن الوقوع في شرك الثقافة الجماهيرية التقليدية التي كانت تنتسب لوسائل الإعلام التقليدية، وتميل لتصوير دور الصحافة التثقيفي على أنه سطحي.

وكون كذلك الثقافة تراثاً قومياً وإبداعاً وتعبيراً، ذات علاقة مؤثرة ومتفاعلة مع الفئات الاجتماعية، وهي تتكامل مع منظومات التربية والاتصال والإعلام، فضلاً عن كونها تراثاً إنسانياً بما تحمله من قيم ومعتقدات وفكر ثقافي ولغة وتربية وإبداع.<sup>(2)</sup>

فلما نتكلم عن علاقة الصحافة المكتوبة بالثقافة، فنحن أكيد نشير بدون أدنى شك إلى الوظيفة الثقافية المنوطة إعلامياً بالصحافة، إلى جنب الوظيفة الإخبارية. والتي تتجلى في عمومها من خلال المضامين التي تبرز في الصفحات الثقافية، هذه الأخيرة التي تتحمل الجزء الكبير من المسؤولية في نقل الثقافة إلى القارئ والحفاظ على هويته الوطنية.

(1) بشير خلف، الإعلام الثقافي في الصحافة المكتوبة، المجلة الثقافية الجزائرية، 2017، www.thakafamag.com، زيارة بتاريخ: 2019/05/09.

(2) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخطة الشاملة للثقافة العربية، تونس، 1996.

فالصفحات الثقافية رغم قلتها في الصحافة المكتوبة الخاصة سواء الناطقة باللغة العربية أو الفرنسية، ورغم تهميش دورها بقلة الاهتمام بها عن طريق التقليل من حجمها أو حجبتها أو إخراجها عن مضمونها الثقافي أحيانا، أو حصر مضامينها في الفن والفلكلور، إلا أنها لازلت تقاوم من أجل البقاء والوجود من خلال الحفاظ على الحد الأدنى من وظيفتها الثقافية عن طريق الدفاع عن ثوابت الأمة وقضاياها المصرية من خلال محاولة تغطية النسبة الأكبر من فعاليات المشهد الثقافي الجزائري بكل أبعاد الهوية الوطنية.

إذ أنّ القضايا الثقافية هي موضوعات إنسانية، عميقة ودائمة تدعو إلى فكر وإبداع وفنون، وتصقل رؤيا إنسانية ذات بعد ثقافي، تتفهم الأصول والدوافع وراء الظواهر، وتنشغل بتأسيس مفاهيم وقيم إنسانية تكون مدعاة للتلاؤم الاجتماعي، والتواصل بين الشعوب، والتفاعل بين الثقافات، تبني علاقات دولية قائمة على التعاون، وتحث على قيم العمل والتعاون والمشاركة.<sup>(1)</sup>

ووقوفاً على حال ووضع الصفحات الثقافية في الصحافة الجزائرية المكتوبة الخاصة، من حيث شكلها ومضمون مواضيعها، وحتى يتسنى لنا معرفة نقاط ضعفها وقوتها، وسليباتها وإيجابياتها، وإلى أي مدى تسهم اللغة في إحداث فارق في نشر مضامين الثقافة من خلال ما ينشر.

وتأسيساً على ما سبق، جاءت دراستنا الحالية لرصد المضمون الثقافي للصحافة المكتوبة الخاصة، بغية الكشف عن مدى التزامها بوظيفتها الثقافية اتجاه الجمهور، وعن الدور الذي تلعبه كمؤسسة اجتماعية، في الحفاظ على التوازن المجتمعي، وتحليل ما تنشره في الصفحات الثقافية من خلال المعالجة الصحفية للمواد الإعلامية ذات البعد الثقافية الواردة في صحيفتي "الشروق اليومي" و"الوطن (El Watan)" في الفترة الممتدة من الفاتح جانفي 2015 (العام الذي شهد تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية) إلى نهاية ديسمبر 2016.

(1) عبد الله تايه، الإعلام الثقافي في الإذاعة والتلفزيون، دار الماجد للطباعة والنشر، ط1، فلسطين، 2006، ص03.

حيث اشتملت الدراسة على مقدمة وخاتمة وخمسة فصول، تم من خلال المقدمة الإحاطة بزوايا الاطار المنهجي، من بناء للإشكالية وتحديد أسباب اختيارنا لموضوعها وأهدافها ، بالإضافة لتحديد أهميتها وتفكيك مفاهيمها، كما اشتمل على عرض لأهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية. في حين تضمن الإطار النظري فصولاً أربعة، تمحور مضمون أولها حول المقاربات الفكرية لتحليل دور الصحافة المكتوبة التي عُولجت على ضوئها تساؤلات الدراسة وفرضياتها، وتحقيقاً لأهدافها، متمثلة في "براديجم الوظيفية البنائية" و"نظرية الأجندة سيتينغ (ترتيب الأولويات)" لعلاقتها المباشرة بموضوع الدراسة. أما الفصل الثاني فتناول الصحافة الثقافية بين أصالة الوسيلة ومعاصرة الفكرة، حيث تضمن مدخل حول الإعلام الثقافي عموماً، والصحافة الثقافية خصوصاً، ثم تطرقنا بعدها لمفاهيم حول الصفحات الثقافية مع تسليط الضوء على العلاقة الجدلية القائمة بين الإعلام والثقافة من تكامل وتضاد. بينما تناول الفصل الثالث دلالات مفهوم الثقافة وبناء معنى المصطلح من خلال تتبع تطور المفهوم عربياً وغربياً، وكذا أهم النظريات والأفكار والرؤى حول الثقافة في البيئة العربية والأجنبية. أما الفصل الرابع فقد اختص بتنمية الثقافة وثقافة التنمية، إذ عالج مفهوم التنمية كمدخل ، ثم عرجنا على التنمية الثقافية من جوانب نظرية وفكرية، ثم تناولنا بعدها السياسات الثقافية كاستراتيجيه لتطوير الثقافة في الجزائر وتوقفنا عند المؤسسات الثقافية لما لها من أهمية كفضاء لصناعة الفعل الثقافي ، وأخيراً تشخيص واقع الثقافة عربياً وجزائرياً. وختاماً الفصل التحليلي والذي كان حول المعالجة الصحفية للمسألة الثقافية في صحيفتي "الشروق اليومي" و"الوطن (El Watan)" كمقاربة تطبيقية، حيث تناولنا فيها بداية الإجراءات المنهجية للدراسة، من تحديد لنوع الدراسة ومنهجها، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وأيضاً تحديد مجتمع الدراسة وعينته وإجراءات الصدق والثبات، ثم التحليل الكمي والكمي المقارن لفئات مضمون الصفحات الثقافية لعينة الدراسة للفترة الزمنية 2015، ثم تلاها التحليل الكمي والكمي المقارن لفئات مضمون الصفحات الثقافية لعينة

الدراسة للفترة الزمنية 2016، فالتحليل الكمي والكيفي المقارن لفئات مضمون الصفحات الثقافية لعينة

الدراسة للفترة الزمنية 2015 – 2016، حيث بعدها تم اختبار فرضيات الدراسة.

حيث أُحْتُمَّت الدراسة بجملة من النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل النتائج الكمية والكيفية

المقارنة ونتائج اختبارات فرضيات الدراسة، وكذا اقتراح توصيات الدراسة قصد تطوير الصفحات الثقافية في

الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة.

## الإشكالية:

يقول الكاتب والروائي الفرنسي المعاصر "جورج ديهاميل": «...هل الصحافة جهاز ثقافي يُعتمد عليه؟...»، ويجيب على تساؤله في صيغة فرضية بقوله: «...إنّ الصحافة تستطيع أن تكون وسيلة مدهشة للمعرفة، إذا ما خصصت كل مجهوداتها لأداء واجبها الإخباري الثقافي-وإذا ما صح ذلك- لاستطاعت أن تلعب دورًا هامًا في تثقيف الجمهور، وهي تمتلك كل ما يمكن تصوره من وسائل تثقيف...»<sup>(1)</sup>.

ويقول السيميولوجي الإيطالي "أمبرتو إيكو" في قراءة الكتب: «...بأنّها عملية تتطلب جهد خاص، فالنص المكتوب آلة كسولة تتطلب من القارئ جهدًا كبيرًا وتعاونًا متواصلًا لملاً الفراغات ولجلب التذكارات الموجودة في النص...»<sup>(2)</sup>.

فبين تحدي قراءة النص المكتوب الذي يواجهه القارئ من جهة بسبب غزو البث الفضائي والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وبين الالتزام الوظيفي للصحافة المكتوبة الخاصة في تأدية دورها الثقافي، يقودنا تساؤل منهجي يبحث في واقع الصحافة الثقافية في الجزائر، من خلال مقارنة تحليل المضمون الإعلامي الثقافي المتناول في الصفحات الثقافية لليوميات الخاصة ("الشروق اليومي" و"الوطن (El Watan)"), من ناحية الشكل والمضمون في تغطيتها لمواضيع الشأن الثقافي مع إبراز أوجه الشبه والاختلاف بينهما، مع إبراز إلى أي مدى أسهمت هذه الصفحات في تعميق حضور الثقافة كفاعل أساسي في المجتمع، والكشف عن دور الصحافة الثقافية في تحقيق التوازن الوظيفي داخله.

ومن أجل تحقيق ذلك، فقد تم ضبط تساؤل رئيسي، تتفرع عنه عدّة تساؤلات لتفكيك الإشكالية

الحالية بغية الوصول في الأخير لنتائج عملية، يتمثل فيمايلي:

(1) عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة، مكتبة الدراسات الثقافية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1999م، ص 17-18.

(2) نصير بوعلي، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب الجزائري، دار الهدى، الجزائر، 2005م، ص 209.

ما طبيعة المعالجة الصحفية للمسألة الثقافية في صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) المنشورة في الصفحات الثقافية خلال الفترة من 1 جانفي 2015 إلى 31 ديسمبر 2016؟

التساؤلات الفرعية:

- 1- ما حجم اهتمام صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) بمواضيع المسألة الثقافية المنشورة في الصفحات الثقافية؟
- 2- هل تقوم أجندة صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) على التوازن في تغطية المواضيع الثقافية بأبعادها المختلفة؟
- 3- هل استطاعت صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) تحديد معالم الثقافة الجزائرية من خلال ما تنشره عبر صفحاتها الثقافية؟
- 4- ما هي أبرز المصادر التي اعتمدها صحيفة الشروق اليومي والوطن (El Watan) في تغطية المسألة الثقافية؟
- 5- ما هي الوظائف الثقافية المتجلية أثناء المعالجة الصحفية للمسألة الثقافية في صحيفتي عينتي الدراسة؟
- 6- ما هي أهم الشخصيات الفاعلة في المشهد الثقافي كما تبرز في الصفحات الثقافية لصحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan)؟

الفرضية الرئيسية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في طبيعة المعالجة الصحفية للمواضيع الثقافية المنشورة في الصفحات الثقافية خلال الفترة الممتدة من 1 جانفي 2015 إلى 31 ديسمبر 2016.

الفرضيات الفرعية:

- الفرضية الفرعية الأولى: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) في صحيفتي

الشروق اليومي والوطن (El Watan) في درجة الاهتمام بطبيعة المعالجة الصحفية للمواضيع الثقافية".

المؤشرات: المساحة، الأجناس الصحفية، العناصر التيبوغرافية (العناوين، الألوان، الصور).

- الفرضية الفرعية الثانية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي

الشروق اليومي والوطن (El Watan) في أبعاد المواضيع الثقافية".

المؤشرات: المضامين الثقافية، المؤسسات الثقافية، النشاطات الثقافية.

- الفرضية الفرعية الثالثة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي

الشروق اليومي والوطن (El Watan) في إبراز معالم ثقافة المجتمع الجزائري".

المؤشرات: القيم الثقافية، هوية المضامين، جغرافية الحدث الثقافي، طبيعة الثقافة.

- الفرضية الفرعية الرابعة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي

الشروق اليومي والوطن (El Watan) في طبيعة المصادر".

المؤشرات: المصادر.

- الفرضية الفرعية الخامسة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي

الشروق اليومي والوطن (El Watan) في الوظائف الثقافية".

المؤشرات: الوظائف.

- الفرضية الفرعية السادسة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين

صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في الشخصيات الفاعلة".

المؤشرات: الشخصيات الفاعلة.

## أسباب اختيار الموضوع:

يكتسي هذا الموضوع أهميته انطلاقا من النقاط التالية:

- الاهتمام الشخصي للباحث بمشكلة الثقافة في المجتمع الجزائري عموما وفي وسائل الإعلام خصوصا.
- أهمية الثقافة على مستوى الفرد والمجتمع، والدور الحيوي الذي يلعبه الإعلام في نشر القيم والمضامين الثقافية.

- المكانة التي يحظى بها الإعلام الثقافي والصحافة المكتوبة الجزائرية عند الجمهور.

- الدور المحوري للثقافة كعامل أساسي ومستحدث في التنمية المستدامة.

- الرغبة الذاتية في إجراء دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفة ناطقة باللغة العربية مع صحيفة ناطقة باللغة الفرنسية، وكذا التمكن والإلمام بأساليب البحث العلمي وأدواته في مجال البحوث الإعلامية عامة وفي الثقافية منها خاصة.

- نقص الدراسات والأبحاث الخاصة بعلاقة وسائل الإعلام بالثقافة في الجزائر.

- محاولة الإسهام بإضافة جديدة إلى حقل ورصيد الدراسات الإعلامية المهمة بالشأن الثقافي من خلال الصحافة المكتوبة الخاصة، لكون هذه المجال لا زال في بداياته ويحتاج إلى إضافات جديدة تغنيه وتثريه بغية تطويره.

## أهداف الدراسة:

يعد تحديد أهداف الدراسة من الخطوات الأساسية في سبيل الوصول إلى نتائج علمية، ويتمثل

تحديد هدف الدراسة في عبارة أو تساؤل بحثي رئيسي يطرح وينبثق من عدة تساؤلات فرعية؛ وتساعد

عملية التحديد الدقيق لأهداف الدراسة في وضع التساؤلات، وتصميم صحيفة الاستقصاء كمرحلة

لاحقة، وإن كان هناك قصور في تحريف أهداف الدراسة بدقة تخرج الدراسة مشوشة وغير مكتملة

الجوانب.<sup>(1)</sup> حيث تحاول الدراسة البحث في المضامين الثقافية التي تنشر بها في صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على ماهية الصحافة الثقافية، وأشكالها المختلفة وأهدافها المسطرة من طرف القائمين على صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan)، مع توضيح مكانتها في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة.

- الخروج برؤية تساهم في تطوير الصفحات الثقافية بالصحافة الجزائرية الخاصة، بحيث تقوم على المنهجية العلمية وتعمل على نشر الثقافة والمساهمة في ربط القارئ في التمسك بقيمه وتراثه وثقافته.

- إبراز ملامح المعالجة الصحفية للقضايا الثقافية في الصحف الجزائرية محل الدراسة، وإلى أي حد تختلف بين صحيفة ناطقة باللغة العربية وأخرى بالفرنسية، شكلا ومضمونا، مع تحديد الفروق بينهما في ذلك.

- رصد أجندة الصحيفتين الشروق اليومي والوطن (El Watan) في اختيارها للقضايا الثقافية، مع تحديد أولوياتها في ذلك.

- معرفة الأجناس الأدبية والثقافية التي وظفتها صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في تناولها للمسألة الثقافية، وكذا الوقوف عند المصادر التي اعتمدت عليها كلا من الصحيفتين.

- الكشف عن شكل المعالجة الصحفية لقضايا المسألة الثقافية في الصحيفتين عينة الدراسة، وما إذا كانت تخفي أهداف أخرى غير تلك المعلنة.

- رصد ملامح ومعالم الثقافة الجزائرية من خلال ما تناوله الصفحات الثقافية للصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة .

(1) عاطف عدلي العبد وفهمي عاطف العدل، الرأي العام والفضائيات -دراسة ترتيب الأولويات-، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007، ص 79.

## أهمية الدراسة:

تكتسب البحوث العلمية أهميتها من عناصر يرتبط بعضها بالمجتمع الذي يفترض أن تسهم في حل مشكلاته، فضلا عما يمكن أن تمثله من إضافة مهمة إلى المعرفة في ميدان العلم، والمجال التخصصي الذي تنتمي إليه.<sup>(1)</sup> حيث تكتسي أهمية هذه الدراسة من منطلقات عديدة وأهمها مايلي:

- الدور الإيجابي للصفحات الثقافية في نشر مقومات الوحدة والهوية الثقافية الأصيلة في ظل العولمة الثقافية.

- أهمية الوظيفة الثقافية للصحافة المكتوبة من توسيع آفاق الفرد وإيقاظ خياله، وإشباع حاجاته الجمالية والذوقية وإطلاق قدراته على الإبداع والتميز.

- أهمية الدراسة تنبع أساسا من أهمية الثقافة، والتي تكتسيها على مستوى بناء الفرد والحفاظ على تماسك المجتمع.

- مكانة وسائل الإعلام عموما والصحافة المكتوبة خصوصا في تحقيق تنمية ثقافية فعالة من خلال تقديم مضمون ثقافي جيد ومتميز في خضم هيمنة ثقافة الصورة الرقمي.

## مفاهيم الدراسة:

تتكون المصطلحات والمفاهيم عبر صيرورة تاريخية ومجتمعية، فتحدد معانيها وتنتشر عن طريق التداول بين الناس، وتزداد دقة وثراء كلما تطور البحث العلمي، والإبداع في الفنون والآداب، وقد تحبو وتضمحل وتفقد وظيفتها اللسانية (التعبيرية) والاتصالية-العلمية إذا تضائل البحث والإبداع وجفت ينابيع المعرفة في أي مجتمع وفي أي حقبة تاريخية.<sup>(2)</sup> حيث يتم التعبير عن الرموز ودلالاتها أو معناها في المجال

(1) محمد الهاجري، أصول وطرائق البحث الاجتماعي، عمان، 1992، ص 87.

(2) محمد العربي ولد خليفة، المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية، ديوان المطبوعات الجامعية، منشورات نالة، الجزائر، 2003، ص 5.

العلمي الواحد بالمفهوم، ولهذا يقال إن لكل علم مفاهيمه الخاصة، ومجموعة الرموز ذات المعاني والتصورات المشتركة في مجالات العلم وتطبيقاته.<sup>(1)</sup>

ويواجه الباحث خلال دراسته الحالية بعض المفاهيم والمصطلحات التي تعد أساسية وجوهرية تعد جزءاً من تحديد الإشكالية في حد ذاتها، وتجنباً لأي لبس أو تداخل أو سوء في الفهم أو التفسير ارتأينا أن نتطرق لشرح بعضها حتى تسهم بطريقة أو بأخرى في تحليل وتفسير الموضوع محل الدراسة وهي كالتالي:

### ❖ المعالجة الصحفية:

**المعالجة لغة:** كلمة "معالجة" في اللغة العربية مشتقة من فعل "عالج"، "Traitement"، باللغة الفرنسية<sup>(2)</sup>، معنى عالج الشيء معالجة وعلاجاً: زاوله، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته، وعالج المريض معالجة وعلاجاً: عاناه، والمعالج: المداوي.<sup>(3)</sup>

عالج يعالج، معالجة: زاول، دبر، داوى.<sup>(4)</sup>

**المعالجة اصطلاحاً:** حالة تجريبية على عينة من العينات تجري لمشاهدة ومقارنة التأثير الذي تحدثه تلك التجارب بتأثيرات العلاجات الأخرى أو عند عدم وجود أي تجارب من أي نوع، والمعالجة قد تكون مادية أو إجراءً يجري بطريقة معينة أو أي محفز، ويمكن ضبطها طبقاً لاحتياجات التجربة.<sup>(5)</sup>

كما تعني اتخاذ مادة الدراسة أو البحث وعرضها بطريقة منهجية كمعالجة موضوع أو مشكل وتقديمه وعرضه.<sup>(6)</sup>

(1) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2000، ص 392.

(2) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مج 09، د ط، القاهرة، 1997، ص 3066.

(3) يوسف شكري فرحات، معجم الطلاب عربي عربي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، ص 75.

(4) أحمد العابد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د م، ص 858.

(5) المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، إنجليزي-عربي، دار المريخ للنشر، الرياض، 1988، ص 1139.

(6) عبد القادر أحمد الشيخ الفادني، منهج البحث العلمي، ط3، الخرطوم، 2004، ص 53.

أما فيما يخص التعريف الإجرائي، فإن دوره تعريف وتوصيف الأنشطة والإجراءات الضرورية التي يقيسها الباحث أو بناء على البحث التجريبي الذي يجريه بنفسه.<sup>(1)</sup>

**المعالجة إجرائيا:** هي العملية الإعلامية التي تتبع خطوات علمية وعملية لتحويل المادة الإعلامية من شكل إلى آخر، أو الطريقة التي تتبعها الصحافة في تغطيتها للأخبار في مختلف المجالات وعرضها للجمهور والتي يتم بمقتضاها تحويل المادة الخام (البيانات والمعلومات) إلى مادة قابلة للنشر عبر وسائل الإعلام.

**الصحافة لغة:** مشتقة من الصحف: جمع صحيفة والصحيفة هي التي يكتب فيها.<sup>(2)</sup>

وفي قاموس "أوكسفورد" تستخدم بمعنى "press" وهي الشيء المرتبط بالطباعة والطبع ونشر الأخبار والمعلومات، وهي تعني أيضا "journal" ويقصد بها الصحيفة و"journalisme" بمعنى الصحافة و"journaliste" يعني الصحفي، وكلمة الصحافة تشمل إذن كل من الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه.<sup>(3)</sup>

وفي معجم الوسيط تعني الصحافة: "مجموعة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة وجمعها صحف وصحائف، وفي المصباح المنير لأحمد بن علي المقرئ الفيومي تعني الصحافة "قطعة من الجلد أو قرطاس من كتب فيه".<sup>(4)</sup>

أما في القرآن الكريم وردت في هذه الآية: ﴿إِن لِّفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ صَحْفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾<sup>(5)</sup> بمعنى الكتب المنزلة.

(1) Hachette, **Dictionnaire de Français**, ENAG, Algérie, 1993, p 1656.

(2) ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 186.

(3) فاروق أبو زيد، الصحافة المتخصصة، السياسة الخارجية، المرأة، الرياضة، الجريمة، الفن، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1986، ص 38.

(4) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 1480.

(5) القرآن الكريم، سورة الأعلى، الآية: 18-19.

الصحافة اصطلاحاً: الصحافة Press-Press هي المجال أو التخصص أو المهنة التي تقوم على جمع الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتحريرها أو تحليلها، وتقديمها للجمهور في الصحف اليومية، أو الدورية، في صفحات قد تكون سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، تربوية، بناءً على أقسام الصحيفة والقسم الذي يعمل ضمنه الصحافي.<sup>(1)</sup>

وتعرف كذلك على أنها: "صناعة إصدار الصحف، وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات، بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية، كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع، وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة، فضلاً على أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام."<sup>(2)</sup>

الصحافة إجرائياً: هي مهنة جمع الأخبار والمعلومات ونشرها على مجموعة من الصفحات التي تصدر بصفة منتظمة في مطبوعات دورية وذلك بعد التحقق من مصداقيتها ومواكبتها الآنية في مختلف الميادين والقضايا وهي كذلك وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري، تصدر بانتظام في شكل مطبوع وهي إما يومية أو مجلات، ولكننا نقتصر في دراستنا الحالية على اليوميتين (الشروق اليومي والوطن "El Watan").

المعالجة الصحفية اصطلاحاً: يعرفها الغلايبي قائلاً: "نعني بها نقل المعلومات من عدة مصادر بدقة وتبصر وسرعة وبطريقة تخدم الحقيقة وتجعل الصواب يبرز ببطء، وذلك من وجهة نظر الصحيفة أو المؤسسة التي تتبعها"، كما يعرفها الحقباني بأنها: "طريقة عرض المادة الصحفية، من خلال أربعة مستويات: سرد وحوار وتحليل، ومختلط."<sup>(3)</sup>

(1) مي عبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار النهضة، بيروت، 2014، ص 187.

(2) أحمد زكي بدوي، معجم ومصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري، ط2، القاهرة، 1994، ص 124.

(3) مناجي بن نايف الشيباني، معالجة صحيفة الرياض لجرائم العنف الأسري، رسالة ماجستير، كلية الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2008، ص 17.

إجرائيا: هي طريقة عرض ومعالجة وتحليل مضمون المواضيع والقضايا الثقافية في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة الشروق اليومي والوطن (El Watan) باستخدام مختلف الأنواع الصحفية، بغية الكشف عن مدى اهتمام الصحيفتين بما تعرضه من الأخبار الثقافية للجمهور.

### ❖ الصحافة المكتوبة الخاصة:

اصطلاحا: يعرفها فرانسيس بال: "هي نوع من الصحف التي تمتلك خصائص مميزة تختلف بعضها البعض في المضمون والاتجاه السياسي، وتكون ملكيتها الشخصية سواء في يد شخص أو جماعة ما، حسب قانون كل بلد".<sup>(1)</sup>

إجرائيا: وهي صحيفة أو مجلة لها طابع خاص، تكون ملكيتها لشخص أو لشركة ما، وتمتاز بصفات خاصة، وهي التي لا تعبر عن اتجاه معين أو مذهب أيديولوجي وإنما هي متفتحة على كافة الآراء والاتجاهات السياسية والفكرية والاجتماعية، ويغلب عليها طابع صحافة الخبر.<sup>(2)</sup> في دراستنا الحالية فالصحافة المكتوبة الخاصة تتمثل في كل من صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan).

### ❖ الإعلام المتخصص:

نمط إعلامي معلوماتي يتم عبر وسائل الإعلام المختلفة، ويعطي جل اهتمامه لمجال معين من مجالات المعرفة، ويتوجه إلى جمهور عام أو خاص، مستخدما مختلف فنون الإعلام من كلمات صور ورسوم وألوان وموسيقى ومؤثرات فنية أخرى، ويقوم معتمدا على المعلومات والحقائق والأفكار المتخصصة التي يتم عرضها بطريقة موضوعية.<sup>(3)</sup>

(1) فاطمة الزهراء زيدان، المعالجة الصحفية لموضوع ممارسة المرأة للنشاط البدني الرياضي، دراسة تحليلية على عينة من صحيفة الخبر الرياضي، الجزائر، الفترة الممتدة من 14 جانفي 2016 إلى غاية 14 جانفي 2017، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018، ص 31.  
(2) Balle Francis, Miracle et Réalité de la liberté de la presse, Encyclopédie Universelle, Vol 18, Paris, 1990, p 251.

(3) السيد أحمد مصطفى عمر، الإعلام المتخصص، دار الكتب الوطنية، ط1، بنغازي، 1997، ص 18.

## ❖ الإعلام الثقافي:

هو ذلك المجال العلمي الذي يدرس العلاقة المتداخلة بين كل من الإعلام والثقافة القائمة والمتبادلة كبنية متكاملة، أي دراسة تأثير النظام الإعلامي على الثقافة وتأثير النظم الثقافية على الوظائف الإعلامية.<sup>(1)</sup>

والإعلام الثقافي هو مصطلح جديد يقوم على أساس فهم طبيعتي الإعلام والثقافة، وهو فهم ينبع من جوهر مشترك لهما وهو الاتصال، فالإعلام الثقافي هو عملية يتم من خلالها إرسال مادة أو رسالة ثقافية معينة إلى المتلقي، مع النتائج المترتبة على ذلك، وهذا بالضرورة يتضمن التفاعل، وإذا كانت مهمة الاتصال بأنه يقوم بنقل المعاني عن طريق الرموز من المرسل إلى المرسل إليه، فإن الإعلام الثقافي هو نقل المضمون الثقافي عن طريق الرموز في وسائل الإعلام، والفكرة الرئيسية في الإعلام الثقافي هي الاشتراك في الإطار الثقافي الذي يتضمن جوانب الثقافة، وما يعنيه منها أفراد المجتمع.<sup>(2)</sup>

## ❖ الصفحة الثقافية:

الصفحة لغة: يقابل كلمة الصفحة في مجال الإعلام والاتصال التعبير الاصطلاحي لكلمة "ركن"، وباللغة الفرنسية كلمة "Rubrique" مفهوم الصفحة المتخصصة في الصحف اليومية العامة، حيث تحتوي على مجموعة من المقالات المنشورة بطريقة منتظمة تعالج مجالا معينا.<sup>(3)</sup>

الصفحة إجرائيا: نعني بالصفحة في دراستنا ذلك الجزء أو الحيز من الصحيفة المتمثل في الصفحات المتخصصة في مجال معين والمنشورة في صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan).

(1) مختار جلوي، الإعلام والثقافة مقارنة نظرية، مجلة متون، مج 10، ع 02، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، ص 227.  
(2) محمد كحط عبيد الربيعي، الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية للمضامين والتلقي، رسالة ماجستير، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الداخار، 2007، ص 26.  
(3) كرم شلي، معجم المصطلحات الإعلامية، إنجليزي-عربي، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1989، ص 28.

الصفحة الثقافية اصطلاحاً: هي ذلك الجزء من الصفحات التي تكرسه الصحيفة اليومية، لبحث شؤون الأدب والفن، والعلم ومتابعتهم إخبارياً، حيث نحاول أن نضع القارئ يوماً بعد يوم، في جو ما يحدث في الساحة الثقافية محلياً وعالمياً، ويحاول -غالباً- أن تفرض عليه توجيهها معيناً في هذا المجال<sup>(1)</sup>، وكذلك الصفحات الثقافية هي التي تقوم على الكشف عن المضيء والخلاق، كأن نسمي الجزء الذي هو الأدب مثلاً باسم الكل هو الثقافة، الأدب والفن والفكر والنقد والفلسفة والجدل العقلي، بحيث تكون كشافة للمواهب والطاقات، ويقدر ما هي تواصل احتضان المقامات والكفاءات هنا وهناك.<sup>(2)</sup>

### الصفحة الثقافية إجرائياً:

الصفحة الثقافية هي ذلك الجزء من صفحتي الشروق اليومي والوطن (El Watan)، (أو مجموعة من الصفحات) تخصصها لها لنشر كل ما يتعلق بالثقافة في مختلف المجالات الفكرية أو الأدبية أو الدينية أو الفنية أو التراثية بأنواع صحفية مختلفة، بحيث تتابع كل ما يجري يومياً على الساحة الثقافية (داخلياً وخارجياً) مع التركيز على الأخبار الآنية.

### ❖ المسألة الثقافية:

المسألة اصطلاحاً: هي سؤال يطرح نفسه في صورة مشكلة والمشكلة لا تكون "مشكلة" إلا إذا كان هناك موضوع تقوم به وذات تشعر بها وتعانيها.<sup>(3)</sup>

الثقافة لغة: اشتقت كلمة ثقافة من الفعل ثقف الذي يدل على عدة معان منها الحدق والفهم وسرعة التعلم، كما يدل أيضاً على التسوية والتقويم<sup>(4)</sup>، ومن المجاز التثقيف أي التهذيب والتأديب، يقال لو لا

(1) إبراهيم عويس، الكتابة في الزمن المتغير في تجربة الصحافة الثقافية، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 1979، صص 9-10.

(2) جمانة حداد، المجالات الثقافية مهمة الإصلاح وسؤال المعرفة، وزارة الإعلام، الكويت، 2007، ص 144.

(3) محمد عابد الجابري، المسألة الثقافية في الوطن العربي- قضايا الفكر العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط3، بيروت، 2006، صص 20-21.

(4) ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، صص 28-29.

تثقيفك وتهذيبك ما كنت شيئا، وهل تثقفت وتهذبت إلا على يديك.<sup>(1)</sup>

وتعود جذور كلمة (Culture) إلى لفظين لاتينيين هما (Cultura) التي تعني حرث الأرض وزراعتها، ولفظ (Colere) الذي يحمل مجموعة من المعاني كالسكن والتهذيب والحماية والتقدير إلى درجة العبادة<sup>(2)</sup>، وقد احتفظت الكلمة بهذه المعاني في القرون الوسطى حيث أطلقت من فرنسا على الطقوس الدينية (les cultes) ورعاية الحيوان والنبات والعناية بالنمو الطبيعي.<sup>(3)</sup>

أما الكلمة في اللغة الإنجليزية Cultur فهي مشتقة من (Culture) الفرنسية و(Cultura) اللاتينية، ونجد كلمة (Cultura) في اللغة الروسية بمعنى الشعور الفكري، والظرف الروحي والتصورات الطبيعية لدى الإنسان، أما في اللغة الإيطالية فهي تشبه جذرها اللاتيني (Cultura) بمعنى مجموعة المعارف والأحوال والمواهب والميول المادية والاجتماعية للإنسان، أما في اللغة الألمانية (Kultur) فهي مجموعة من مناهج وطرائق الحياة لدى الشعوب وقيمهم.<sup>(4)</sup>

**الثقافة اصطلاحاً:** اهتم الكثير من الباحثين والعلماء بإعطاء مفهوم للثقافة، وفي إطار حصر هذه التعاريف قدم عالما الأنثروبولوجيا الأمريكان كلوكهان C.Kkhon كروبير A.L.Krober أكثر من مئة وخمسين (150) تعريفا للثقافة، ولم يجدا بينهما تعريفا شاملا أو جامعا يخلو من القصور.<sup>(5)</sup>

وفي مرجع آخر تشير الإحصائيات إلى أن إحصاءات العالمين السابقة الذكر وصلت إلى ثلاث مئة (300) تعريفا لكلمة الثقافة في اللغة الإنجليزية وحدها<sup>(6)</sup>، كما يشير لذلك محمد العربي ولد خليفة.

(1) محمد مرتضي بن محمد حسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مج12، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007، ص ص 34-35.  
(2) يعوندا ويليام، تر: نعيمان عثمان، الكلمات والمفاتيح، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، لبنان، 2007، ص 14.  
(3) معن زيادة، معالم على طريق تحديث الفكر العربي، سلسلة عالم المعرفة، ع115، الكويت، 1975، ص 29.  
(4) دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر: السعيدان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007، ص ص 16-17.  
(5) إبراهيم حيدر، العولمة وجدل الهوية الثقافية، مجلة عالم الفكر، مج28، ع2، 1999، ص 98.  
(6) محمد العربي ولد خليفة، المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 35.

وعليه سوف نختار من التعريفات الاصطلاحية للثقافة تعريف اليونسيكو: إن الثقافة بمفهومها الواسع يمكن النظر إليها باعتبارها جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات.<sup>(1)</sup>

**المسألة الثقافية اصطلاحا:** فيسأل الدكتور عبد الله الدايم: ما المسألة الثقافية في عصرنا وما موقع الثقافة العربية فيها؟ ويجيب: هناك نموذج من الثقافة هو نموذج الثقافة الغربية، يأخذ طريقه سريريا إلى سائر الثقافات ويغمرها ويغزوها، ويكاد يهددها بالزوال، ثم يعاود السؤال: هل هناك ثقافة عليا ترنو إليها الأنظار، ونحوها يجب أن تشرّب، إلى جانب ثقافات دنيا تغدو وراءها لاهثة، وتشعر تجاهها بالنقص والتخلف؟<sup>(2)</sup>

ويعود الدكتور عبد الدايم إلى التاريخ ليقدم لنا نموذجا للثقافة التي يرجوها والتي تحقق تفاعل مع الغير، فيراه -أي هذا النموذج- في العصر الذهبي للحضارة العربية والإسلامية.

إذن، المسألة برمتها مرة أخرى هي تحقيق التوازن بين الغرب والعرب، بين الأصالة والمعاصرة.<sup>(3)</sup>

وهكذا فنحن عندما نتحدث هنا عن "المسألة الثقافية" في الوطن العربي فإنها تتحدث عن الثقافة العربية في ارتباطها بالعالم العربي.<sup>(4)</sup>

### المسألة الثقافية إجرائيا:

أما مفهوم المسألة الثقافية في دراستنا الحالية نقصد بها مجموع المواضيع والشؤون والقضايا الثقافية التي تتضمنها الصفحات الثقافية والمنشورة في صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) من نواتج

(1) محمد نبيل طلب، البرامج التعليمية والتنقيمية في الإذاعة والتلفزيون، الدار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 18-19.

(2) رضوان السيد وأحمد بركاوي، المسألة الثقافية في العالم العربي/الإسلامي، دار الفكر، ط2، بيروت، 2001، ص 22.

(3) نفس المرجع، ص 25.

(4) محمد عابد الجابري، مرجع سابق، ص 22.

فكرية وفنية في مجالات الإبداع بكل فروعها وجميع الأنشطة وكذا الوسائط الإعلامية التي تتناول هذه المواضيع وتقدمها للجمهور القارئ.

### الدراسات السابقة:

يتعين على الباحث الذي يرغب في بدء مشروع بحثي في مجال جديد بالنسبة له أن يقوم بالإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في نفس المجال، والتي تعد أساسا للموضوع البحثي المقترح، وبغير ذلك تكون محاولات الباحث ضربا من التخبط الذي يقوده حتما إلى تكرار ما سبق أن توصل إليه الآخرون، مع احتمال تعرضه لنفس الأخطاء التي تعرضوا لها من قبل، دون أن تتاح فرصة لإضافة أو ابتكار أي جديد في المجال.<sup>(1)</sup>

إذن، فالدراسات السابقة تساعد الباحث على موضوعه والتحكم فيه أكثر من حيث الخطوات المنهجية التي عليه التقيد بها، والأدوات التي يجب أن يستخدمها وصولا إلى النتائج التي يود الحصول عليها والصعوبات التي قد يواجهها.<sup>(2)</sup> لأن الدراسات السابقة تعد في مجال البحث العلمي عنصرا مهما في تكوينه وبنائه فهي تشكل تراثا مهما ومصدرا غنيا لا بد أن يطلع عليه الباحث.<sup>(3)</sup>

وفيما يلي نعرض مجموع الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها دراستنا قسمناها إلى قسمين

كمايلي:

---

(1) أحمد عبد المنعم حسن، أصول البحث العلمي المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل الجامعية، المكتبة الأكاديمية، ج1، ط1، القاهرة، 1996، ص 44.  
(2) سويفات لبنى، الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع، دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي، إدارة ورقلة الجهوية نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، ص 28.  
(3) دوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي-مفهومه-أدواته-أساليبه، دار أسامة للنشر والتوزيع، د ط، الرياض، 1999، ص 92.

## أولاً: الدراسات العربية

### الدراسة الأولى: "الصفحات الثقافية في يومي الشروق والخبر" دراسة تحليلية مقارنة<sup>(1)</sup>

تتمحور الإشكالية الرئيسية للدراسة حول السؤال التالي: "ما هو المضمون الثقافي المقدم للجمهور

الجزائري عبر الصفحات الثقافية ليومي الشروق والخبر؟"

وينبثق من السؤال الرئيسي للتساؤلات الفرعية التالية: على مستوى الشكل والمضمون:

- ما مدى شمولية المضمون الثقافي لمختلف المكونات الثقافية الخاصة بالمجتمع الجزائري؟
- ما طبيعة القائم بالاتصال في الصفحات الثقافية المنشورة في اليوميين محل الدراسة؟
- ما هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين يومي الشروق والخبر من ناحية المضمون الثقافي المقدم؟
- ما نوعية الفنون الصحفية المستخدمة من قبل القائمين على هذه الصفحات بالصحيفتين محل الدراسة؟
- ما مدى استخدام يومي الشروق والخبر لعناصر الجذب في عرضها للمادة الثقافية؟
- ما هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين يومي الشروق والخبر من ناحية الشكل الذي قدمت به المادة الثقافية؟

حيث اعتمد في الدراسة على منهج المسح والمنهج المقارن، حيث تم استخدام كلا من أداتي جمع البيانات استمارة تحليل المضمون، والمقابلة مع رؤساء أقسام وصحفيي القسم الثقافي بالصحيفتين محل الدراسة، وذلك خلال المدة الزمنية الممتدة من الفاتح جانفي 2008 إلى نهاية ديسمبر 2008، بعينة مقدارها 24 عدد لكل صحيفة باستخدام العينة العشوائية المنتظمة، وفي الأخير توصلت الباحثة للنتائج التالية:

(1) نجة بوثلجة، الصفحات الثقافية في يومي "الشروق والخبر"، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2010.

● على المستوى النظري:

- أظهرت الدراسة أن هناك اختلاف كبير وجدل واسع حول مفهوم الثقافة وحدودها، وخصائصها.
- أظهرت الدراسة كذلك أن للصحافة الثقافية فنون تحرير وكتابة، وطريقة إخراج مختلفة عن بقية المجالات الأخرى، وعلى القائمين عليها، مراعاة ذلك.
- أظهرت الدراسة أن الصفحات الثقافية اليومية، أخذت على عاتقها مهمة الوظيفة الثقافية بشكل خاص مع القيام بباقي الوظائف الصحفية الأخرى.
- أظهرت الدراسة كذلك أن للإشهار سلطة كبيرة على الصفحات الثقافية، حيث يتدخل في مضمونها، ويعمل على تقليص حجمها، وعدم استقرارها داخل الصحيفة اليومية.

● على المستوى التحليلي:

- كان حجم الاهتمام بالمواضيع الثقافية عموما واضحا في يوميي "الشروق والخبر" وشغلت الموضوعات الفنية الجزء الأكبر من المساحة الكلية المخصصة للثقافة في يوميي "الشروق والخبر" تلتها الموضوعات الفكرية، ثم الموضوعات الأدبية، ثم الموضوعات الدينية.
- أضافت الأجنحة الخاصة بيوميي "الشروق والخبر" في عرضها للمواضيع الفكرية، حيث ركزت يومية الشروق على النشاطات الفكرية، التي تنتجها الحكومة والقائمين عليها، بينما نجد أن يومية الخبر ركزت من خلال موضوعها كما على قضية تعديل الدستور الجزائري وعلاقته بالواقع الثقافي الجزائري.
- أظهر التحليل عن تقارب وتوافق كبيرين في ترتيب أولويات الصحفيتين على صعيد الموضوعات الفنية -تحيديا- من خلال تركيز اهتمامهما على أخبار الفنانين من ممثلين ومغنيين.
- ركزت يوميي "الشروق والخبر" على القضايا الثقافية الوطنية بالدرجة الأولى، ثم العربية، ثم الإسلامية ثم الدولية.

- أظهر التحليل أن اتجاه يوميتي "الشروق والخبر"، كان نحو الترويج للقيم الوطنية، قيم الإسلامية، وبنية ضعيفة الترويج للقيم الوصفية.
- كشفت الدراسة بأن الهدف من وراء تخصيص صفحات ثقافية هو المساهمة في نشر الوعي الثقافي، بالإضافة إلى تشجيع الجماهير على القراءة.
- الاعتماد بصفة كبيرة على الشخصيات المعروفة لدى الرأي العام الجزائري، والعربي كمصادر أساسية للمعلومات الثقافية.
- الاعتماد بصفة كبيرة على أفلام الصحافيين العاملين بالأقسام الثقافية، من صحفيين ومراسلين مع تسجيل كبير لأفلام الكتاب المتخصصين في الشأن الثقافي من خارج الصحيفتين لأسباب اقتصادية.
- كشفت الدراسة أن القائمين على الصفحات الثقافية ليوميتي "الشروق والخبر" موظفون يفتقرون إلى موهبة الإبداع وضعف خبرتهم.
- كشفت الدراسة أن يوميتي "الشروق والخبر" لم تستخدمما الفنون التربوية المناسبة لمختلف المواد الثقافية، حيث طغى الخبر الصحفي على بقية الفنون الصحفية.
- الاعتماد على توظيف الصور الشخصية إلى جانب المواضيع الثقافية المنشورة.
- اتجاه نشر المواضيع الثقافية اليوميين نحو الإشارة، من خلال التركيز على مخاطبة النواحي العاطفية لدى القراء.
- ظهر بوضوح قصور اليوميتين في استخدام الأشكال الطباعية المصاحبة للمواد التحريرية، رغم أهمية المعلوماتية والإخراجية لهذه الأشكال.
- الاعتماد على اللغة الإعلامية البسيطة في عرض مختلف المواضيع الثقافية.
- أظهرت الدراسة أن الصفحات الثقافية غير مستقرة التواجد بيوميتي "الشروق والخبر"، كما أن حجمها

في تغير مستمر بسبب الإشهار.

- كشفت الدراسة كذلك بأن الصفحات الثقافية في يومي "الشروق والخبر" وفي باقي اليوميات الجزائرية الأخرى، مستقلة كانت أم عمومية، لا تحمل مشاريع ثقافية مضاءة.

### الدراسة الثانية: "الصفحات الثقافية في صحيفة النصر -دراسة تحليلية-"<sup>(1)</sup>

تطرح الباحثة السؤال الرئيسي الذي تدور حوله إشكالية الدراسة وهو كالتالي: ما هي المضامين

الثقافية المنشورة في الصفحات الثقافية لصحيفة النصر، وما هو الشكل الذي تقدم به؟

وتحت هذا السؤال الرئيسي تندرج التساؤلات الفرعية التالية:

على مستوى المضمون:

- ما هي المواد الثقافية المنشورة في الصفحات الثقافية لصحيفة النصر؟

- ما هي المواد التي تعطى لها أهمية أكثر من غيرها؟

- ما هي المصادر التي تعمرها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر؟

- ما هي الشخصيات التي يرد الخطاب على لسانها في الصفحات محل الدراسة؟

- فيما تتمثل مجالات اهتماماتها؟

- ما هي أهم القيم التي ركزت هذه الصفحات على إبرازها؟

على مستوى الشكل:

- ما هي المساحة التي تخصصها الصحيفة لصفحاتها الثقافية مقارنة مع الصفحات الأخرى؟

- ما مستوى اللغة المستخدمة في هذه الصفحات؟

- ما مدى ملائمة العناصر التيبوغرافية المستخدمة في الصفحات الثقافية محل الدراسة للمضمون الثقافي

(1) خلود بشارة، الصفحات الثقافية في صحيفة النصر-دراسة تحليلية-، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2016.

المنشور بها؟

- ما هي الأنواع الصحفية والقوالب الأدبية المستعملة لمعالجة المواضيع الثقافية محل الدراسة للمضمون

الثقافي المنشور بها؟

- ما هي الأنواع الصحفية والقوالب الأدبية المستعملة لمعالجة المواضيع الثقافية المختلفة في هذه

الصفحات؟

حيث تندرج الدراسة ضمن حقل الدراسات الوصفية، حيث اعتمدت الباحثة على منهج المسح وعلى

تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع البيانات واعتماد أسلوب الدورة مع صفحتي "ثقافة" و"ناس وحوادث"

والحصر الشامل للمادة الثقافية في صفحتي "ثيلي ويكاند" و"كراس الثقافة" من سنة 2010 بتعداد 12

عددا.

حيث توصلت الباحثة إلى عديد من النتائج نذكر أهمها:

- أظهرت الدراسة أن صحيفة النصر تولى اهتماما نسبيا بالركن الثقافي، ويبدو ذلك جليا من خلال تنوع

صفحاتها الثقافية اليومية والأسبوعية.

- أظهرت الدراسة أن فئة الفن قد حصلت على أعلى معدل في الصفحات الثقافية للصحيفة بشكل

عام، ثم فئة الأدب، فتلتها موضوعات ثقافية أخرى وأخيرا فئة الفكر.

- أظهرت النتائج أن الصفحات الثقافية لصحيفة النصر تحرص على تنوع موضوعات وأشكال عرض

المواضيع الأدبية.

- تنوعت المواضيع الفكرية وأشكال تناولها في صحيفة النصر واقتصرت على صفحات كراس الثقافة

وصفحة ثقافة، حيث تم التركيز على قضايا الفكر السياسي والإسلامي والتعريف بالمفكرين.

- الصفحات الثقافية للصحيفة لا تولى أهمية للإصدارات الجديدة في مجال الفكر كما تفعل في مجالي

الأدب والفن.

- أظهرت النتائج حصول فئة السينما على أعلى قدر من الاهتمام مقارنة مع باقي فئات الفن.
- أظهرت الدراسة ضعف اهتمام الصفحات الثقافية بالفنون التشكيلية.
- إن اهتمام الصفحات الثقافية محل الدراسة بالمشاهير من الفنانين وخاصة بنشر الشائعات والأخبار المثيرة حولهم يعتبر ضعيفا، وبهذا يمكن أن نستنتج أن الصحيفة لا تهتم بالإثارة في ركنها الثقافي ولا تسعى إليها.
- أظهرت النتائج ارتفاع نسبة المواد الثقافية بصفحات "كراس الثقافة" التي ركزت على قضايا التاريخ والمتابعة المستمرة للنشاطات الثقافية بأنواعها وكذا الحديث عن المكتبات وأهم الإصدارات في عالم التأليف والكتب الثقافية.
- اعتمدت الصحفية بالدرجة الأولى على صحفيها لإعداد المواضيع الثقافية ثم تلتها نشر مواضيع ثقافية دون مصدر، ثم أخيرا المتعاونين المختصين في المجال الثقافي.
- أظهرت النتائج حصول فئة "هيئات ومؤسسات ثقافية" على نسب مرتفعة بين الشخصيات التي ورد الخطاب على لسانها في الصفحات الأربع.
- أظهرت النتائج ارتفاع نسبة فئة "الأكاديميين" الذين ورد الخطاب على لسانهم، ثم تلتها فئة الروائيين.
- أظهرت كذلك النتائج حصول المجال "الوطني" على أعلى نسبة بين الفئات يليه المجال "الدولي" ثم المجال "الجهوي" ثم الموضوعات ذات التوجه العربي.
- على مستوى القيم أظهرت النتائج احتلال قيم "الإبداع" و"الجمال والتذوق الجمالي" و"الشهرة" و"النجاح" أولويات القيم الإيجابية التي دعت إليها الصفحات الثقافية للصحيفة، فيما احتلت قيم "الإهمال" والتهميش والتخلف والرداءة القيم السلبية التي حاربتها الصحيفة.

- أظهرت النتائج أن الصفحات الثقافية للنصر تنوعت في استخدام حجم العناوين بين "المانشيت" إلى "العناوين الممتدة" إلى "العناوين الصغيرة" ويرجع سبب كثرة استخدامها للعناوين الممتدة كونها تناسب المواضيع المتوسطة الأهمية والتي غالباً ما توظفها الصحيفة للتقارير والأحداث الصحفية.
- على مستوى الصور أظهرت الصحيفة أن الصفحات الثقافية يكثر من استخدام الصور، لكن عموماً هي صور شخصية على الأغلب مأخوذة من الأرشيف.
- لقد أثبتت النتائج أن صحيفة النصر تستعمل اللون بنسبة معتبرة في صفحاتها الثقافية ولكن توزيع اللون لا يخضع أبداً لمعيار أهمية الموضوع أو مقاييس فنية جمالية، ولكنه يخضع لمعايير اقتصادية بحثة.
- على مستوى الأشكال الصحفية، فقد اعتمدت الصفحات الثقافية في تقديم مادتها على الأنواع الصحفية المعروفة، كما تميزت بضعف استعمال العمود والمقال، ولكنها تعدت الأشكال التقليدية للتحليل الصحفي واستعملت المقالات الأدبية والفنية، والدراسة العلمية والقوالب الأدبية.

### الدراسة الثالثة: "الصفحات الثقافية في الصحافة السعودية اليومية" دراسة تحليلية تقويمية لعينة من

#### الصحف السعودية اليومية.<sup>(1)</sup>

حيث جاء التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

ما هي سمات وخصائص المضمون الثقافي في الصفحات الثقافية في الصحف السعودية اليومية، وما مدى

ارتباطها بمبادئ المجتمع السعودي المسلم؟

أما الأسئلة الفرعية فجاءت كالتالي:

(1) أحمد بن علي بن صالح العمير، الصفحات الثقافية في الصحافة السعودية اليومية، خلال المدة 1-1-1425 إلى 30-12-1425 (الموافق لسنة 2004، دراسة تحليلية تقويمية لعينة من الصحف السعودية اليومية، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2007.

أولاً: تساؤلات الجانب النظري

- ما مفهوم الثقافة؟ وما خصائصها وما مقوماتها؟ وما أبرز عناصرها؟ وما وظائفها؟ وما أهميتها في ضوء

المفهوم الإسلامي للثقافة؟

- ما خصائص المجتمع السعودية وسماته الثقافية؟

- ما الوظيفة الثقافية للصحافة اليومية؟

- ما العوامل التي تساعد الصحافة اليومية على القيام بتقديم المضمون الثقافي؟ أو المعوقات التي تعيقها

عن القيام بهذا الدور؟

ثانياً: تساؤلات خاصة بالجانب التطبيقي (التحليلي)

- ما الموضوعات الثقافية في الصحافة اليومية السعودية؟

- ما أبرز الاتجاهات الفكرية للمضامين الثقافية في الصحافة السعودية اليومية؟

- ما مدى تعبير المضامين الثقافية في الصفحات الثقافية في الصحف اليومية السعودية عن خصائص

المجتمع السعودي؟

- ما القوالب الفنية والأدبية التي تقدمها الصفحات الثقافية في الصحافة السعودية اليومية؟

- ما مدى ملائمة الأشكال التحريرية في الصفحات الثقافية في الصحافة اليومية السعودية للمضمون

الثقافي؟

- ما مدى ملائمة الأساليب الإخراجية في الصفحات الثقافية في الصحافة اليومية السعودية للمضمون

الثقافي؟

تندرج الدراسة ضمن الدراسات التحليلية، حيث استخدم الباحث منهج المسح بالاعتماد على أداة

تحليل المحتوى، حيث قام الباحث بتحليل 12 عدد لكل صحيفة من الصحف الثلاث (الجزيرة، عكاظ

واليوم) المختارة لسنة 2004، باستعمال أسلوب العينة العشوائية المنتظمة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

على مستوى الجانب النظري:

- هناك اختلاف كبير وجدل واسع حول مفهوم الثقافة وحدودها وخصائصها مما أدى إلى كثرة تعاريفها وهذا حسب نتائج الدراسة.

- أظهرت الدراسة أن للثقافة أسس تقوم عليها لا يمكن لأي ثقافة الانفكاك عنها.

- أوضحت الدراسة أن الصفحات الثقافية اليومية، وقد ورثت طبيعة المجالات الثقافية التي كانت مزدهرة في بداية ظهور الصحافة.

- أثبتت الدراسة أن هناك مجموعة من المعوقات تحول بين الصحافة الثقافية وبين تأدية وظيفتها الثقافية.

أما على الصعيد التحليلي:

- لم يظهر تلازم بين حجم المواد وعددها في كل صحيفة.

- كانت القوالب الأدبية المستخدمة في الصفحات الثقافية ملائمة للمواد الأدبية بشكل عام.

- تبوء الفكر الوطني المرتبة الأولى في معالجة الموضوعات والقضايا الثقافية، كما كان للاتجاه القومي حضوره البارز في حين تأخر الاتجاه الإسلامي إلى المرتبة الثالثة.

- تميزت الصفحات الثقافية بالتنوع، فلم تقتصر فقط على الموضوعات الأدبية، رغم أنها احتلت المرتبة الأولى من المواد المنشورة.

- عدم استخدام الأشكال التحريرية المناسبة للصفحات الثقافية (طغيان الخبر الصحفي على بقية الأشكال الصحفية والفنون الأدبية).

- كثرة الصور الشخصية لكتاب المقالات مما زاد من عدد الصور في الصفحات الثقافية.

- يتأثر الصفحات الثقافية بالمادة الإعلانية مما قلل من المساحة المخصصة للصفحات الثقافية.
- ظهور قصور الصحف الثلاث في استخدام الأشكال الطباعية المصاحبة للمواد التحريرية رغم أهميتها.
- الدراسة الرابعة: "اتجاهات الصفحات الثقافية (في ثلاث صحف عراقية)<sup>(1)</sup>
- اشتملت الدراسة على جملة من التساؤلات كالآتي:
- ما اتجاهات ومضامين الصحافة الثقافية العراقية، ومدى ارتباطها بقضايا العراق؟
- ما موقف المثقف العراقي والناشر العربي في تلك الصفحات مما يدور في العراق اليوم من قضايا ومشكلات سياسية واجتماعية معقدة؟
- هل أن تلك الصفحات الثقافية تعبر عن هموم ومعاناة الإنسان العراقي وتدافع في قيم الحق والعدالة والحرية والمساواة والرخاء وغيرها؟
- هل تسهم الصحافة الثقافية العراقية اليوم في رسم ملامح المستقبل والتفاعل مع طموحات وآمال المجتمع العراقي؟
- هل استطاعت الصحافة الثقافية أن تؤدي دورها التعزيزي والتنموي في سبيل تطوير ورقي المجتمع العراقي؟.
- حيث تتلخص مشكلة البحث في كونه دراسة استطلاعية تحاول التعرف على مضامين وأساليب وأشكال الصفحات الثقافية في ثلاث صحف عراقية خلال المدة من 01-01-2008 ولغاية 31-08-2008، حيث تطمح الدراسة إلى التعرف على اتجاهات صفحاتها الثقافية وعلى أنواع الفنون الصحفية التي استخدمتها في موادها المنشورة، وهل استطاعت تلك الصحف تأدية دورها الثقافي التنويري والتنموي في المجتمع العراقي كما جاء مفصلا في التساؤلات الفرعية السابقة الذكر.

(1) عبد الحكيم محمود ندم، اتجاهات الصفحات الثقافية (في ثلاث صحف عراقية)، رسالة ماجستير، مجلس كلية الآداب والتربية في الأكاديمية العربية المفتوحة، الدمام، 2009.

حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي بتطبيق استمارة تحليل المحتوى والاستعانة بأسلوب العينة العمدية بواقع (48) عدد لكل صحيفة.

حيث تمكن الباحث من الوصول إلى عدد من النتائج منها:

- عدم التوازن في المواد الثقافية المنشورة في الصفحات الثقافية، مع طغيان الموضوعات الأدبية كالشعر والقصة على بقية الموضوعات الثقافية الأخرى.

- سيادة المواد الثقافية على سائر الأجناس الأدبية في الصحف الثلاث وتلتها القراءات والدراسات، والتحليلات، والترجمة، والشعر، القصة القصيرة، حيث احتلت الموضوعات العامة معظم مساحات الصفحات الثقافية.

- ازدحام الصفحات الثقافية بالكتابات المحلية، مع قلة اهتمامها بالنصوص المترجمة من اللغات الأجنبية والآداب العالمية التي كثرت في ثقافتها العربية.

- تباين مستوى المنشور من المواد الثقافية والأدبية في الصفحات الثقافية للصحف الثلاث، من حيث رصانة موضوعاته ثيماتها الثقافية والأدبية والفنية.

- غياب الريبورتاج الأدبي وندرة الندوات الحوارية في الصفحات الثقافية للصحف الثلاث، مع ضعف أدائها إن وجدت.

**الدراسة الخامسة: "المعالجة الإعلامية للشؤون الثقافية في الصحافة الأردنية اليومية"<sup>(1)</sup>**

وتمثلت أسئلة الدراسة فيما يلي:

- ما المضامين والموضوعات الثقافية التي حظيت باهتمام صحفيي الدراسة؟ وما مضامينها؟ وهل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الصحيفتين في هذه المضامين؟

(1) عبد الله سليمان أبوorman، المعالجة الإعلامية للشؤون الثقافية في الصحافة الأردنية اليومية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011.

- ما مصادر الشؤون والقضايا الثقافية في صحيفتي الدراسة؟ وهل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الصحيفتين في هذه المصادر؟
- ما الأساليب المستخدمة في نشر الشؤون والقضايا الثقافية؟ وهل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الصحيفتين في هذه الأساليب؟
- ما اتجاهات الكتاب في صحيفتي الدراسة من الشؤون الثقافية المنشورة؟ وهل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الصحيفتين في الاتجاهات؟
- ما هوية المضامين الثقافية (المحلية والعرقية والعالمية) التي تغطيها الصحيفتان؟ وهل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الصحيفتين في هذه المضامين الثقافية؟
- ما الأشكال الصحفية المستخدمة في صحيفتي (الرأي والدستور) عند عرضها للقضايا الثقافية؟ وهل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الصحيفتين في هذه الأشكال الصحفية؟
- ما العناصر التيبوغرافية المستخدمة في تغطية القضايا الثقافية من حيث: الصور، الرسوم، الإطارات، الألوان والعناوين، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الصحيفتين في هذه العناصر.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون، حيث تكونت العينة من 24 عددا للصحفيين (الرأي والدستور) حيث تم اختيارهما بواسطة العينة العشوائية البسيطة لعام 2009، وتم استخدام الأساليب الإحصائية كالتكرارات والنسب المئوية واختيار مربع كاي، حيث هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية معالجة الصحافة الأردنية اليومية للشؤون الثقافية وتبيان الفروق في المضامين وكافة فئات التحليل إحصائيا، حيث خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- اختلاف أساليب معالجة الصحيفتين (الرأي والدستور) للشأن الثقافي مع تقاربها أحيانا.

- وجود استقرار في حجم النشر في الملاحق الثقافية للصحفيين.
- حاز الأسلوب التحليلي في كتابة مضامين الشؤون الثقافية على الترتيب الأول على المستوى العام في كلتا الصحفيتين، في حين جاء الأسلوب السردى في المرتبة الثانية، بينما حل الأسلوب الحوارى في المرتبة الثالثة وتذيل الترتيب الأسلوب الإخبارى والتقريرى.
- أبرزت نتائج الجداول أن هوية المضمون الثقافى على المستوى الإنسانى تصدرت الترتيب، تليها المستوى المحلى، فالإقليمية، فالعربى وأخيراً المستوى العالمى.
- تبين أن المواد الأدبية فى الشأن الثقافى حظيت بالمرتبة الأولى.
- اتضح فى مجال استخدام الصور أن الصحفيتين تستخدمان صورة واحدة فى المرتبة الأولى، فى حين جاءت فئة عدم استخدام الصور فى المرتبة الثانية، أما استخدام أكثر من صورة فكانت النسب ضعيفة.
- الدراسة السادسة: "دور الصفحات الثقافية فى الصحف الخليجية بزيادة الوعى الثقافى للقراء"<sup>(1)</sup>**  
تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:
  - ما هى القوالب والأشكال الصحفية المستخدمة فى الصفحات الثقافية فى الصحف الخليجية للعينة؟
  - ما حجم الحرية المعطاة للصفحة الثقافية فى الصحف الخليجية؟
  - ما هى أولويات القضايا والموضوعات الثقافية فى الصفحات الثقافية للصحف الخليجية وعلى أى أساس يتم اختيارها؟
  - ما مساحة الموضوعات الثقافية العالمية والعربية والخليجية فى الصفحات الثقافية وعلى أى أساس يتم توزيعها؟
  - ما الدور الذى تقوم به الصفحات الثقافية فى توفير الحاجات الثقافية للقراء؟

(1) مى على الفهد، دور الصفحات الثقافية فى الصحف الخليجية بزيادة الوعى الثقافى للقراء، رسالة ماجستير، كلية الآداب والتربية والعلوم، الجامعة الأهلية، البحرين، 2011.

- ما مدى انعكاس ثقافة العولمة على الثقافة والتراث العربي في الصحافة الخليجية؟
  - ما أولويات مقروئية الجمهور الخليجي للصفحات الثقافية في الصحف الخليجية؟
  - كيف تؤثر العوامل الديمقراطية على مقروئية الصفحات الثقافية في الصحف الخليجية؟
- حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توفر الحاجات الثقافية للقراء في الصفحات الثقافية في الصحف الخليجية، وتحديد مدى مقروئية الجمهور الخليجي للصفحات الثقافية في هذه الصحف، إضافة إلى معرفة ما إذا كانت الانتماءات المختلفة للجمهور الخليجي تؤثر على المادة الثقافية المنشورة.
- حيث اعتمدت الباحثة المنهج المسحي للجمهور الصحف الخليجية، حيث بلغت عينة الدراسة (450) مفردة موزعة على ثلاث دور خليجية (الكويت، السعودية، البحرين) في المدة المحصورة ما بين فيفري 2011 إلى غاية جوان 2011.

خلصت الدراسة في الأخير إلى النتائج التالية، نذكر أهمها:

- أن الجمهور حريص جدا على متابعة الصفحات الثقافية رغم بعض العقبات مثل (مساحة الحرية المتوافرة للصفحات الثقافية، مصادر الثقافة المتعددة، تكرار الموضوعات، عدم جاذبية الصفحات الثقافية، وتدني مستوى الكاتب والقارئ).
- أن لمساحة الحرية تأثيرها في الصفحات الثقافية.
- أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية واضحة في اتجاهات الكتاب وانعكاسها على الصفحات الثقافية مما يشير إلى علاقة إيجابية بينهما.
- أن سيطرة الرقيب تحد من مضامين الصفحات الثقافية وتعمل على تقييدها.
- أن الثقافة والتراث العربي في الصحف الخليجية تأثر بثقافة العولمة.
- إن الصفحات الثقافية الخليجية تقع تحت تأثير الثقافات الأجنبية.

- مساحة الصفحات الثقافية غير كافية مما يعطي مؤشر الضرورة زيادة مساحتها حتى تؤدي دورها في توعية القارئ الخليجي.

الدراسة السابعة: "اتجاهات الكتاب الأردنيين نحو الصفحات الثقافية في الصحف اليومية الأردنية-دراسة ميدانية على أعضاء رابطة الكتاب الأردني"<sup>(1)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دوافع تعرض/عدم تعرض الكتاب الأردنيين للصفحات الثقافية في الصحف اليومية الأردنية، والصحف التي يفضلونها على غيرها مع أسباب التفضيل، كما هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات وانتقادات الكتاب نحو هذه الصفحات من خلال إجراء دراسة مسحية على أعضاء رابطة الكتاب الأردنية عن طريق أداة الاستبيان.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- جاءت الصفحات الثقافية في الصحف اليومية الأردنية في المرتبة الأولى من حيث مقروئيتها من قبل عينة الدراسة.

- أكثر ثلاثة فنون صحفية تجذب عينة الدراسة لقراءة الصحف/الملاحق الثقافية هي المقالات الأدبية، الأخبار الثقافية، ثم الشعر، أما المقابلات الصحفية والتقارير الصحفية الثقافية على التوالي كانت أقل الفنون جذبا.

- إن أكثر الاتجاهات تبنيها لدى عينة الدراسة نحو الشكل الإخراجي للصفحات/الملاحق الثقافية هي حجم الخط المستخدم في الصفحات الثقافية ملائم لقراءة المواد المنشورة.

- عدم ثبات عدد الصفحات الثقافية وقتها بشكل عام.

- ضيق مساحة الحرية المعطاة على مستوى الصفحات الثقافية والرقابة العالية على مواردها.

(1) عامر خالد محمد أحمد، اتجاهات الكتاب الأردنيين نحو الصفحات الثقافية في الصحف اليومية الأردنية، دراسة ميدانية على أعضاء رابطة الكتاب الأردنيين، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن، 2015.

## الدراسة الثامنة: "دور الصحافة السعودية في التنمية الثقافية"<sup>(1)</sup>

استخدمت هذه الدراسة منهج تحليل المضمون من خلال اختيار عينة عشوائية من الصحف السعودية (البلاد، الجزيرة، الرياض، عكاظ، المدينة، الندوة، الوطن واليوم) عن طريق يوم الجمعة مل كل أسبوع، حيث بلغت 110 عدد، حيث اعتمدت الدراسة استمارة تحليل المضمون كأداة لحجم وتحليل البيانات، حيث سعت الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة السعودية اليومية في التنمية الثقافية، من خلال ما تنشره عبر صفحاتها الثقافية ضمن العدد اليومي أو الملاحق الثقافية ما بين عامي 2004 و2005.

حيث كانت أهم النتائج كالتالي:

- احتلت المادة المحلية المرتبة الأولى خلال فترة دراسة العينة.
- جاءت قضية المؤسسات الثقافية في المرتبة الأولى من بين القضايا التي تناولتها الصحافة.
- احتل الخبر الصحفي الصدارة من بين الأشكال الصحفية الأخرى.
- جاء الفن والموسيقى أولاً مقارنة بباقي الفنون والإذاعة في المرتبة الأخيرة.
- احتلت التوعية الثقافية مقدمة الأهداف التي سعت الصحافة الثقافية إلى تحقيقها.

## الدراسة التاسعة: "الصحافة الثقافية في سلطنة عمان-مجلة نزوى نموذجاً"<sup>(2)</sup>

يسعى الباحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما المراحل التي واكبت نشأة الصحافة الثقافية بين سلطنة عمان؟
- ما التحديات التي تواجه الصحافة الثقافية في سلطنة عمان؟

(1) أحمد بن محمد الزهراني، دور الصحافة السعودية اليومية في التنمية الثقافية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 2007.

(2) خليفة بن حمور التويبي، الصحافة الثقافية في سلطنة عمان، مجلة نزوى نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 2008.

- ما المراحل التي واكبت نشأة مجلة نزوى؟
  - ما طبيعة الموضوعات الثقافية التي تركز عليها مجلة نزوى؟
  - ما طبيعة الموضوعات الأدبية التي تركز عليها مجلة نزوى؟
  - ما طبيعة الموضوعات الفنية التي تركز عليها مجلة نزوى؟
  - ما مستوى الاهتمام بالموضوعات الأدبية مقارنة مع الفنية والثقافية الأخرى؟
  - ما مستوى الاهتمام بالأنماط الصحفية المستخدمة في مجلة نزوى: المقال الصحفي، الحوار الصحفي، الخبر والتحقيق وغيرها؟
  - من الكتاب الذين ساهموا بالكتابة في مجلة نزوى؟
  - ما الإطار الجغرافي للموضوعات الأدبية والفنية والثقافية العامة في مجلة نزوى؟
  - ما وظيفة الموضوعات الأدبية والفنية والثقافية العامة في مجلة نزوى؟
- وتعد الدراسة من الدراسة الوصفية التي تستند إلى المنهج المسحي، حيث قام الباحث باستخدام أداتين من أدوات جمع البيانات، أداة تحليل المضمون والمقابلة غير المقننة، حيث تم اختيار عينة عشوائية منتظمة بمجموع 25 عدد، والتي تمثل عينة الدراسة للفترة الممتدة بين 1994 و2007.
- حيث خلصت الدراسة للنتائج التالية:
- انعدام التوازن في مضامين مجلة نزوى (طغت المضامين الأدبية على المضامين الفنية والثقافية العامة).
  - استحواذ الفن التشكيلي على الموضوعات العينة المنشورة في المجلة.
  - اهتمام مجلة نزوى بدرجة كبيرة بالموضوعات المتعلقة بالقضايا الفلسفية والآثار والتاريخ.
  - هيمنة الدراسات والمقالات على أنماط النشر الأخرى في مجلة نزوى.

## الدراسة العاشرة: "الصفحات الثقافية في الصحف اليومية المركزية السورية"<sup>(1)</sup>

استخدم الباحث منهج تحليل المضمون على عينة مكونة من 36 عدداً بواقع 12 عدداً لكل من الصحف السورية المركزية (تشرين، الثورة والبعث) بهدف تشخيص الواقع الراهن للتحليل الثقافي في الصفحات الثقافية.

توصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها:

- تتميز الصفحات الثقافية للصحف الثقافية بقدر من الاستطلاعية والاختلاف عن باقي صفحات الصحيفة.
- إخراج الصفحات الثقافية يتميز بسمات فنية جمالية ناتجة عن طبيعتها وتنوع موادها وعن عناصر الإخراج فيها ولكن رغم هذا لا ترق لمستوى الإخراج المطلوب.
- توفر مستوى حرية لاختيار المواضيع وأساليب معالجتها وطرق عرضها وتقديمها.
- اهتمام الصحف الثلاث بالحدث أكثر من اهتمامها بالظاهرة أو القضية.
- غلبة الطابع الإخباري وارتفاع نسبة الأنواع الصحفية الإخبارية فيها.
- افتقار الصفحات الثقافية إلى شخصية واضحة ومميزة.

## الدراسة الحادية عشر: "الخطاب الثقافي في الصحافة العمومية وعلاقته بالسياسة الثقافية في

### الجزائر" دراسة تحليلية للمحتوى الثقافي لصحيفة النصر 1988.<sup>(2)</sup>

تتمحور هذه الدراسة على الإجابة على السؤال التالي: ما مدى تطابق الخطاب الثقافي في صحيفة النصر مع المبادئ والقيم والأفكار التي يسعى المجتمع من خلال مؤسساته الثقافية، وبما في ذلك مؤسساته

(1) أديب حضور، الصفحات الثقافية في الصحف اليومية المركزية السورية، مج 10، ع 37-38، جامعة دمشق، سوريا، 1995.

(2) حسين خريف، الخطاب الثقافي في الصحافة العمومية وعلاقته بالسياسة الثقافية في الجزائر، دراسة تحليلية للمحتوى الثقافي لصحيفة النصر 1988، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 1995.

الإعلامية إلى نشرها وترسيخها بين أفرادها؟ حيث ركز الباحث على اعتماد تحليل المحتوى كمنهج وعلى استمارة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات الميدانية، حيث اعتمد الباحث على العينة العشوائية المنتظمة، وقد وصل حجم العينة إلى 48 عددا لعام 1988.

في الأخير توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- ما يقدم من مضمون ثقافي عبر صحيفة النصر لا يلبى الأهداف الأساسية لسياسة الوطنية في المجال الثقافي في الجزائر.
- الصحيفة تهتم بالأحداث الوطنية أكثر من نظيرتها العربية والدولية.
- لا تهتم صحيفة النصر ولا تركز في محتواها الثقافي على إبراز البعد الإسلامي والاشتراكي في تلك الفترة، بل كان النصيب الأكبر بعد غير محدد.

الدراسة الثانية عشر: "دور الصحف اليومية في تسليط الضوء على الثقافة والأدب في الجزائر" دراسة مقارنة<sup>(1)</sup>

سعت الدراسة إلى الوقوف على دور الصحف اليومية في تسليط الضوء على الثقافة والأدب في الجزائر، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج المسحي، واعتمدت الاستبيان على عينة من 200 مفردة من طلاب الجامعة، والمتقنين الجزائريين، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة مايلي:

- ركزت الصحف اليومية على الجانب الثقافي أكثر من الجانب الأدبي، وهناك خلط بينهما لدى عينة الدراسة.

(1) محمد وافي غطاسي، دور الصحف اليومية في تسليط الضوء على الثقافة والأدب في الجزائر، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، 2014.

- أبرزت الصحف اليومية الكثير من الإبداعات الأدبية والمواهب التي أصبح لها اسم بعد ذلك، وشجعت الكثير من الأعلام على نشر قناعاتهم.

- ركزت الصحف اليومية على فنون أدبية معينة مثل الشعر، القصة القصيرة، الخاطرة، وأغفلت أخرى مثل النصوص المسرحية، والرواية الطويلة وأدب الطفل.

- رصدت الصحف اليومية الجزائرية العديد من القضايا الثقافية والموضوعات التي تهدف على توعية الجمهور، وعمدت إلى نشر ثقافات أجنبية وأدبيات مترجمة ولاسيما الأدب الفرنسي.

### الدراسة الثالثة عشر: "الركن الثقافي في الصحف اليومية الوطنية" دراسة تحليلية مقارنة<sup>(1)</sup>

تتمحور إشكالية الدراسة حول السؤال التالي: ما مدى الاهتمام بالجانب الثقافي في الصحف

اليومية الوطنية؟

وتتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

كيف تناولت الصحف اليومية الموضوعات الثقافية وكيف عالجتها إعلاميا وذلك من خلال دراسة:

- المساحة التي خصصت لتناول الأخبار الثقافية
- القوالب والأشكال الصحفية المعتمدة من خلال الصحف لمعالجة النصوص الثقافية
- مصادر مختلف المواضيع.
- الاتجاه السائد من خلال الركن الثقافي.
- وظيفة مضمون ما نشرته الصحف المدروسة.
- القيم الثقافية، الفنية، الاجتماعية والعلمية المتضمنة في الركن الثقافي.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي باستخدام ثلاثة أدوات لجمع البيانات وهي: استمارة تحليل

(1) سامية عواج، الركن الثقافي في الصحف اليومية الوطنية، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باي مختار، عنابة، 2005.

المضمون والملاحظة والمقابلة.

استخدمت الباحثة العينة القصصية في اختيار الصحف المدروسة المتمثلة في الصحف التالية: النصر، الشروق، Elmoudjahid، و El Watan، حيث بلغ حجم العينة 48 عدد بمعدل 12 عدد لكل صحيفة.

وجاءت أهم النتائج كما يلي:

- الافتقاد إلى الإحساس بالرسالة الإعلامية الثقافية شكلا ومضمونا.
- إن الخطاب الإعلامي الثقافي بعيد جدا عن الخطاب السياسي والاجتماعي.
- تركز الركن الثقافي المدروس حول العناصر الثقافية: العموميات والخصوصيات والمتغيرات.

الدراسة الرابعة عشر: "الإعلام الثقافي في الجزائر" دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي "الشروق و Le

Quotidien d'Oran"<sup>(1)</sup>

حاولت الباحثة الإجابة على الإشكالية من خلال طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يوجد اهتمام واضح بالبعد الثقافي في الصحف اليومية الجزائرية؟
- ما هو مضمون المادة الثقافية في الصحف الجزائرية اليومية؟
- ما هي توجهات الإعلام الثقافي في الجزائر وآفاقه المستقبلية؟

وهذا من خلال تحليل محتوى صحيفتي "الشروق اليومي" باللغة العربية و "Le Quotidien

d'Oran" باللغة الفرنسية لعام 2014 عن طريق العينة العشوائية المنتظمة، حيث استخدمت الباحثة

في الدراسة معاملات الإحصاء لقياس الفروق وإجراء المقارنات حيث توصلت للنتائج التالية:

(1) سمية عقبة، "الإعلام الثقافي في الجزائر"، دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي "الشروق" و "le quotidien d'Oran"، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، حويلات جامعة قالة، قالة، العدد 16، 2016.

- كشفت الدراسة من وجود فرق كمي بين يومي "الشروق اليومي" و "Le Quotidien d'Oran" من حيث المواضيع الثقافية، حيث غلب الطابع الفني والموسيقى على صحيفة الشروق اليومي على عكس صحيفة Le Quotidien d'Oran التي ركزت على المواضيع الأدبية والإصدارات الثقافية أكثر من الأخرى.
- المادة الثقافية تحمل قيم فنية وجمالية إلى جانب القيم الاجتماعية أكثر من القيم العلمية أو التربوية أو التاريخية أو الدينية في يومية "الشروق اليومي"، في حين أن صحيفة Le Quotidien d'Oran تحمل وتغلب عليها القيم العلمية والاجتماعية أكثر من القيم البحثية.
- بينت الدراسة أن هدف المادة الثقافية في كلتا الصحيفتين إخباري أكثر منه تعليمي أو اجتماعي.
- كشفت الدراسة أن يومية "الشروق اليومي" تعتمد على الخبر في مادتها الثقافية أكثر من العمود أو التقرير أو المقال... الخ، في حين صحيفة "Le Quotidien d'Oran" تعتمد على التقرير أكثر من باقي القوالب الصحفية.
- أكدت الدراسة أن صحيفة "الشروق اليومي" تهتم بالبعد الثقافي بتخصيص صفحة ثقافية إلى جانب الصفحات الداخلية في صفحاتها اليومية، في حين نجد يومية Le Quotidien d'Oran تطرح مادتها الثقافية عبر صفحاتها الداخلية.
- بالنسبة لفئة العناوين فقد بينت الدراسة أن الصحيفتين تعتمدان على العناوين الفرعية أكثر من العناوين الرئيسية، مما يدل على الاهتمام بجلب القارئ للمواضيع الثقافية.
- فيما يخص فئة الصور وضحت الدراسة أنه لا توجد إغارة اهتمام من قبل الصحيفة، إذ أن المادة الثقافية تكاد تخلو من الصور، مما يفسر عدم الاهتمام بالجانب الشكلي في جذب وإثارة القارئ نحو الموضوع.

- كشفت الدراسة أن الصحفيتين لا توليان أهمية للمادة الثقافية، إذ بينت فئة المساحة أن تناول المواضيع الثقافية من قبل الصحفيتين ضئيل مقارنة بحجم الصحيفة.
- الدراسة الخامسة عشر: "تحرير الصفحات الثقافية في الصحافة السودانية" دراسة وصفية تحليلية على صحفتي الرأي العام وأخبار اليوم<sup>(1)</sup>
- سعى الباحث لتفكيك الإشكالية من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:
- كيف نشأت وتطورت الصحافة الثقافية السودانية؟
- إلى أي مدى ساهمت الصفحات الثقافية بصحفتي الرأي العام وأخبار اليوم في رفع المستوى الفكري والثقافي العام لجمهور القراء؟
- ما هي المضامين التي تناولها الصفحات الثقافية في كل من صحفتي الرأي العام وأخبار اليوم وإلى أي مدى أسهم هذا تناول في إثراء الحركة الثقافية بالبلاد؟
- ما هي الأشكال التحريرية المستخدمة في تحرير الصفحات الثقافية في كل من الصحفيتين؟
- ما هي أسباب عزوف بعض القراء عن الإطلاع على الصفحات الثقافية بالصحف السودانية؟
- ما هي الرؤية المستقبلية لقيام صحافة ثقافية متخصصة تتناول حركة الثقافة بصورة علمية؟
- حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب استخدامه أسلوب تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وذلك في الفترة الممتدة من يناير 2008 إلى غاية ديسمبر 2008 لصحفتي الرأي العام وأخبار اليوم.

في الأخير خلص الباحث إلى النتائج التالية:

- أثبتت الدراسة أن الصحافة السودانية بصفة عامة والصحافة الثقافية بصفة خاصة لازالت تحاول إتباع

(1) محمد سيد أحمد محمد، تحرير الصفحات الثقافية في الصحافة السودانية، دراسة تحليلية على صحفتي الرأي العام وأخبار اليوم، في الفترة من يناير 2008 إلى ديسمبر 2008، أطروحة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2010.

الأسس العلمية للإخراج الصحفي .

- أكدت الدراسة أن الصحافة الثقافية السودانية مازالت تتبع الأسلوب السائد في التحرير الصحفي وتقوم بمعالجة المضمون على أساس الأشكال التحريرية المعروفة من خبر وتغطية خبرية ومقال وحديث صحفي مع إغفال تام للمقالات والتحقيقات الصحفية.

- أوضحت الدراسة أن الإخراج المتبع في إخراج الصفحات الثقافية لا يقوم على مدرسة إخراجية واحدة وإنما يقع بين المذاهب الإخراجية خاصة المدرسة التقليدية والمدرسة المعتدلة والمذهب التركيزي والمذهب التريبيعي مع استخدام المدرسة المحدثثة في بعض الأحيان.

- كشفت الدراسة أن الأنشطة الثقافية والشعر هما عماد الصفحات الثقافية بالصحف موضع الدراسة.

- أشارت الدراسة إلى أن الصفحات الثقافية محل الدراسة لازالت تشكو من قلة الأقلام المتخصصة في النقد العلمي.

- أوضحت الدراسة أن أساليب الإبراز السائدة في إخراج الصفحات موضع الدراسة هي العناوين والخطوط والهوامش وقليل من الأرضيات والزخرف والإطارات والفواصل.

- خلصت الدراسة إلى أن الصور تستخدم (الأبيض والأسود) وعدم استخدام الصور الملونة في الصفحات موضع الدراسة وأن المادة التحريرية لا تتوازن مع المادة المصورة.

الدراسة السادسة عشر: "الوظيفة الثقافية للصحافة" دراسة تحليلية للملحق الثقافي في صحيفة الصباح<sup>(1)</sup>

الدراسة تنتمي إلى البحوث الوصفية التي تعتمد المنهج التحليلي لصحيفة الصباح خلال الفترة

المتدة من 2009/01/12 إلى غاية 2010/01/31، حيث تم استخدام أداة تحليل المحتوى لجمع

(1) حسين كامل الساعدي، الوظيفة الثقافية للصحافة دراسة تحليلية للملحق الثقافي في صحيفة الصباح، من 2005/01/12 إلى 2010/01/31، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ع15، 2012.

البيانات لثمانية أعداد عينة الدراسة المختارة من خلال العينة العشوائية المنتظمة.

وأسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- اهتمام صحيفة الصباح بالمقال على عكس باقي الفنون والأشكال الصحفية، والتي كان حضورها ضعيف.

- تم استخدام عناصر الإبراز من صور ورسوم وعلى قلة استخدامها.

- اعتماد صحيفة الصباح على المصدر المحلي وتهميش المصادر العربية والأجنبية.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى: "المعلومات الثقافية في الصحافة المكسيكية"<sup>(1)</sup>

حيث قام الباحث بتحليل ثلاث صحف يومية مكسيكية هي La jornada, El-Universal and Reform، لعام 1999 والتي تنشر جميعها ملاحقا وصفحات ثقافية وعليه قام الباحث بفحص ومعاينة مكانة الأخبار على مستويين الأول على مستوى الموضوعات (الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الرياضية... الخ)، والثاني على مستوى الاهتمام (المحلي، الوطني والعالمي) بهدف معرفة دور الصحافة المكسيكية المعاصرة في إعادة تشكيل الثقافة الوطنية في ضوء التحولات العالمية وتأثيرات العولمة والتحولات المحلية.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- زيادة ملحوظة يمنحها المحررون للشؤون الثقافية في الصحافة المكسيكية وبالتحديد للقضايا الثقافية الوطنية.

- احتلال مواضيع الثقافة الشعبية الصدارة مقابل باقي أنواع الثقافة (الثقافة الأجنبية).

(1)Canclini Nestor Garcia, Cultural Information in Mexican Newspapers, Television and New media vol. 4, N° : February 2003., p 43, 54.

- وجود فوارق بين الاهتمامات المحلية والعالمية في المواد الثقافية ذات السمات الترفيهية.
- بداية الاهتمام بالمعلومات الثقافية في الأقسام الاقتصادية من خلال التركيز على مواضيع الصناعات الثقافية والصناعات ذات المحتوى المعرفي.
- إعادة صياغة مفهوم الثقافة وارتباطها مع دورها الجديد في العمليات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

### الدراسة الثانية: "الصحافة الثقافية في البرازيل"<sup>(1)</sup>

تركز الدراسة على مراجعة البحوث العلمية التي تناولت الصحافة الثقافية البرازيلية من منظور اتصالي ومناقشة هذا النمط من الصحافة وقيم الأخبار الثقافية.

وتهدف الدراسة إلى تقديم عرض نقدي للبحوث العلمية التي تناولتها الصحافة الثقافية في مجال الاتصال والخطاب الثقافي الذي تشكل حول هذا الحقل الصحفي المتخصص.

### الدراسة الثالثة: "العولمة الثقافية والصحافة الفنية: التوجه الدولي للتغطية الفنية والثقافية في الصحف الهولندية، الفرنسية، الألمانية والأمريكية من عام 1955-2005"<sup>(2)</sup>

حيث قام الباحث اختيار عينة قوامها (692) عدد من الصحف، حيث وقد تم اختيار أكثر صحيفتين متداولتين في الدول محل الدراسة، وكانت على النحو التالي: (Le Figare, Le Monde) الفرنسيين، The Suddentsche Zeitnng ،The Frankfurler Allgemeine Zeitnng ،الألمانيين، De Volleskrant، NRC Handelsblad، New York Times وصحيفة الهولنديين

(1) Golin, C and Cardose, E , Cultural Journalism in Brazil : Academic Research, Visibility, Mediation and News Values, Journalism, Vol 10, N° 1, Everton, 2009, p69-89.

(2) Janssen, S. Kuipers, G et Verboord, M. Cultural Globalization and Arts Journalism : The International Orientation of Arts and Culture Coverage in Dutch, French, German, and U.S.News papers, 1955 to 2005, American Sociological Review, 2008, p.73 (5).

- حيث اشتمل التحليل على تسعة فئات رئيسية هي: الفنون التطبيقية، الموسيقى الكلاسيكية، الرقص، السينما، الأدب، الموسيقى الشعبية، التلفزيون، المسرح والفنون البصرية، باستخدام منهج تحليل المضمون.
- وهدفت الدراسة إلى تقييم مدى اهتمام الصحفي بالفنون والثقافات الأجنبية خلال السنوات الخمسين الماضية في الصحف اليومية ذات التوزيع الوطني والإقليمي، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:
- تزايد التغطية الثقافية الدولية في كل من الدول الأوروبية المدروسة على عكس صحيفة نيويورك تايمز ظلت حصة الثقافة الأجنبية ثابتة.
  - هناك اختلاف ملحوظ بين الدول الأربع في درجة تداول التغطية الفنية والثقافية الأجنبية، أما التغطية الفرنسية والأمريكية كانت متماثلتين إلى حد ما.
  - حصة التغطية الأجنبية في صحيفة التايمز ظلت متواضعة.
  - لم تركز الصحف الأربعة على ثقافة الدول المجاورة أو الدول التي تشترك في نفس اللغة وإنما ركزت على بعض الأشكال الثقافية.
  - كانت التغطية الفنية والثقافية للفئات التسع متوازنة، مع تصدر الترتيب كل من الموسيقى الشعبية والموسيقى الكلاسيكية والأدب والفنون البصرية والرقص على التوالي.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال إطلاعنا على الدراسات السابقة، تبين لنا التشابه الكبير بينها وبين دراستنا الحالية من حيث موضوع الدراسة (الإعلام الثقافي) أو المجال البحثي أو المضمون (الصفحات الثقافية) أو الركن الثقافي، وكيفية تقديمه، عدا دراسة واحدة تناولت في شقها الميداني الجمهور، كذلك نجد التشابه في الوسيلة الإعلامية المدروسة (الصحافة اليومية) عدا في بعض الدراسات القليلة التي تناولت إما ملاحق ثقافية أو مجلات أسبوعية أو شهرية، وأغفلنا الدراسات التي تناول الإعلام الثقافي في الإذاعة والتلفزيون ومواقع

التواصل الاجتماعي، حتى تكون نتائج الدراسة المحصل عليها قابلة للمقارنة مع بقية الدراسات السابقة، ولا يكون تغيير الوسيلة سببا في الحصول على نتائج خاطئة أو غير متقاربة بحكم خصوصية كل وسيلة إعلامية وجمهورها الخاص.

كذلك تتفق دراستنا مع الدراسات السابقة في المنهج المتبع (الوصفي التحليلي) عدا استثناء في دراستين حيث أضيف لها المنهج المقارن ولو أننا نعتبر المقارنة في دراستنا أسلوب أكثر منه منهجا، وفي دراسة أخرى تبنى الباحث بالإضافة للمنهج الوصفي المنهج التاريخي.

أما من حيث الأداة المستخدمة في التحليل فاتفقت أغلب الدراسات في استخدام استمارة تحليل المحتوى (الكمي والكيفي) والملاحظة للوصول للنتائج الإحصائية ذات الدلالة العلمية وتشابه دراستنا مع أغلب الدراسات في استعمال الإحصاء الوصفي (النسب المئوية والتكرارات)، وتشابه مع دراستين سابقتين في استعمال الإحصاء الاستدلالي للإجابة على فرضيات الفروق، مع وجود دراستين أخريتين وظفتنا إلى جانب استمارة تحليل المحتوى المقابلة.

نلاحظ كذلك وجود تشابه بين دراستنا الحالية والدراسات السابقة من حيث خاصية الاهتمام بالشكل الفني (الإخراج) الذي تقدم به المادة الثقافية وكذا القوالب الصحفية التي تتكون منها الصفحات الثقافية.

إلا أنه يوجد اختلاف بين الدراسات السابقة ودراستنا من عدة أوجه أولا من حيث الفترة الزمنية (الدراسة الحالية تمتد من 2015 إلى 2016)، كذلك من حيث البيئة (مكان الدراسة) حيث تتباين وتختلف أماكن إجراء الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية (الجزائر)، فباقي الدراسات موزعة على كثير من الدول العربية والأجنبية (مصر، السعودية، الأردن، البحرين، سلطنة عمار، المكسيك، البرازيل، الولايات المتحدة الأمريكية، هولندا، فرنسا، ألمانيا).

كذلك الدراسة الحالية تعتمد على أسلوب المقارنة بين صحيفتين (الشروق اليومي والوطن El Watan) نفس الشيء تم العمل به في نسبة كبيرة من الدراسات السابقة، أما فيما يخص المقارنة مع عامل اختلاف اللغة (العربية/الفرنسية) فلم يتم إلا في دراسة واحدة، بالإضافة إلى دراستنا الحالية. مما يعاب على الدراسات السابقة افتقارها لاستعمال المناهج المختلفة واعتمادها في أغلبها على تحليل المضمون، ونلاحظ كذلك غلبة المعالجة الإعلامية أكثر منه على دراسات الاتجاهات أو الأثر أو الخطاب الإعلامي (عدا دراسة واحدة)، وخلوها كذلك من الدراسات التي تعتمد على الإحصاء الاستدلالي لإثبات أو نفي فرضيات الارتباط أو الفروق أو الأثر.

وكذا استمرار الغموض والالتباس حول مفهوم الثقافة، فهناك من الباحثين من يوظفه ككل متكامل شامل لجميع مناحي الحياة، وهناك من يستثني الدين من معادلة الثقافة ويبقي فقط على الأدب والفن والفكر، ربما يرجع هذا لكثرة تعاريف الثقافة التي تختلف على حسب انتماءات الباحثين العلمية والمعرفية أو ربما لطبيعة المواضيع داخل الصفحات الثقافية حيث يحدث الخلط من طرف القائمين عليها بحكم عدم التخصص والافتقار للخبرة والكفاءة والثقافة الإعلامية المتعلقة بالمواضيع الثقافية.

#### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

رغم ما يشوب الدراسات السابقة من نقص بعض الجوانب الشكلية والمنهجية والمعرفية، ولكن هذا لا ينقص من قيمتها العلمية ولا يحول كذلك من الاستفادة منها كتراث معرفي لبناء دراستنا الحالية، ونوجز أهم النقاط التي أفادتنا خلال مسيرتنا البحثية:

- توفير الخلفية النظرية لمفهوم الثقافة والإعلام الثقافي والصفحات الثقافية.
- الكشف عن جذور المشكلة البحثية وعن أبعادها المختلفة.
- المساعدة في صياغة الإشكالية وتساؤلات الدراسة وأهدافها.

- الإستفادة من الدراسات السابقة في اختيار مجتمع الدراسة وعينته.
  - توفير المصادر المختلفة اللازمة لإجراء دراسة حديثة.
  - وضحت الدراسات السابقة الأنواع الصحفية المنتشرة عبر الصفحات الثقافية في الصحف اليومية.
  - ساهمت الدراسات السابقة في تبيان كيفية تقسيم واستخراج وحدات وفئات من خلال تحليل مضمون الصفحات الثقافية وبناء استمارة التحليل.
  - الاستفادة من نتائج بعض الدراسات لمقارنتها بنتائج دراستنا الحالية.
  - معرفة الجوانب التي لم تتطرق إليها الدراسات السابقة لمحاولة تداركها.
  - التعرف على الوظيفة الثقافية للصحافة من خلال الرسائل والمضامين الثقافية.
- وعليه فدراستنا تعتبر مكملة لمختلف الأبحاث والدراسات التي تناولت علاقة الصحافة المكتوبة بالثقافة أو الوظيفة الثقافية للصحافة أو بما يعرف بالإعلام الثقافي، وتكون إضافة للحقل المعرفي والعلمي.

## الفصل الأول:

### المقاربات الفكرية لتحليل دور الصحافة المكتوبة

- 1- منظور التحليل الوظيفي لوسائل الإعلام في المجتمع
  - 1-1- مفاهيم حول النظرية الوظيفية
  - 1-2- نقد النظرية البنائية الوظيفية
  - 1-3- الرواد الاجتماعيون لنظرية البنائية الوظيفية
  - 1-4- التحليل الوظيفي لوسائل الإعلام
- 2- نموذج وضع الأجندة لتطبيق الوظيفية في وسائل الإعلام: البعد الوظيفي لعملية وضع الأجندة
  - 1-2- نظرية الأجندة سيتينغ
  - 2-2- مكونات ونماذج عملية الأجندة والعوامل المؤثرة فيها
  - 2-3- الإجراءات المنهجية لتوظيف نموذج وضع الأجندة

تمهيد:

ارتأينا في هذا الفصل تسليط الضوء على المقاربات الفكرية في تحليل دور الصحافة المكتوبة في المجتمع، لما أصبح للصحافة المكتوبة من دور في إحداث تغيرات مقصودة داخله على المستويين البنائي والوظيفي.

حيث تعتبر نظرية الوظيفية البنائية مدخلا نظريا ملائما في مقارنة ظاهرة الثقافة إعلاميا واتصاليا من خلال إبراز الوظيفة الثقافية للصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة، كونها أحد الأنساق المشكلة للمجتمع إلى جنب الأنساق الأخرى قصد إحداث التوازن والاستقرار فيه. واستكمالا للمداخل النظرية لهذه الدراسة سيتم كذلك توظيف الأجندة سيتينغ (ترتيب الأولويات) كمدخل نظري يحمل في بعده الوظيفي للصحافة المكتوبة تحديد أجندة للجمهور من خلال ترتيب أولويات القضايا الثقافية التي تنشرها عبر الصفحات الثقافية.

## 1- منظور التحليل الوظيفي لوسائل الإعلام في المجتمع:

### 1-1- مفاهيم حول النظرية الوظيفية:

حيث تعتبر البنائية الوظيفية أحد المداخل الأساسية لدراسة وسائل الإعلام، ووظائفها والآثار المترتبة عن استعمالها سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع، حيث أحرزت على الكثير من الاهتمام في الأوساط الأكاديمية نظرا للتفسيرات العلمية والحلول العملية التي حاولت بها حل الكثير من المشكلات والأزمات بتركيزها على طبيعة البناء المجتمعي وكيفية عمل وحداته داخل النسق العام، حيث ترى الوظيفية بأن التوازن الاجتماعي واقعا وهدفا يسعى المجتمع إلى أداء وظائفه وبقائه واستمراره من خلال عمليات التناسق بين مكونات البناء الاجتماعي والتكافل بين وظائفه، ويرى "بارسونز" بالإضافة إلى المفكرين البنائيين أن المحافظة على حالة التوازن في المجتمع تتصل بالنسق الثقافي للمجتمع الذي يشتمل على القيم والأفكار والمعايير والرموز، فلا بد من وجود التوازن الثقافي لتحقيق التوازن الاجتماعي وإلا فإن اختلاف النسق الثقافي سيؤدي إلى فقد المجتمع لتوازنه وذلك يعني انهيار المجتمع.<sup>(1)</sup>

### أولاً: المفهوم:

إن فكرة البناء لمجتمع ما كمصدر لاستقراره لا تعد جديدة كفلسفة اجتماعية، فـ "أفلاطون" في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع والكائن العضوي، فكلاهما يعني نظاما من أجزاء مترابطة في توازن ديناميكي، وفي المجتمع المثالي الذي وصفه، تقوم كل فئة من المشاركين في هيكل اجتماعي بإنجاز الأنشطة التي تساهم في تحقيق التناسق الاجتماعي العام، وقد أقرت هذه الفكرة العامة في الفكر الغربي وأصبحت في الإطار المركزي لتحليل علماء الاجتماع الأوائل.<sup>(2)</sup>

(1) زينة بوسالم، المرجع السابق، ص 44.

(2) حسين السيد مكاوي والسيد ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص 124.

حيث ظهرت النظرية البنوية في أحقاب ظهور كل من البنوية الاجتماعية على أيدي كل من "كلاودس ليفي"، "ستراوس" و"كولدن" عندما نشر العالمان كتابي "بنية القرابة" و"الطوطمية" على التوالي، والوظيفة على أيادي كل من "ماكس فيبر"، و"إميل دور كايم" و"وليم" في مؤلفاتهم "الدين والاقتصاد" و"تقييم العمل في المجتمع"، و"طرق الشعوب"، علما أن ظهورها كان كرد فعل للتراجع والضعف الذي منيت به كل من البنوية والوظيفية لكل منهما أحادية الجانب، ذلك لأن البنوية تفسر المجتمع والظاهرة الاجتماعية وفقا للأجزاء والمكونات والعوامل المفردة التي يتكون منها البناء الاجتماعي بعيدا عن وظائف هذه الأجزاء والنتائج المتمخضة عن وجودها، في حين أن الوظيفة تفسر الظاهرة الاجتماعية تفسيراً يأخذ بعين الاعتبار نتائج وجودها وفعاليتها بعيدا عن بنائها والأجزاء التي تتكون منها.<sup>(1)</sup>

حيث تعدّ النظرية الوظيفية من أهم النظريات الاجتماعية التي انطلقت من تعريف المجتمع وأبرزت دور الأفراد كأهم وحداته، أين يمارسون مجموعة أدوار لضمان استمرار أنظمة المجتمع المختلفة، حيث يرجع تسمية النظرية بهذا الاسم في الأساس إلى استعمالها لمفهومى البناء والوظيفة في فهم المجتمع وتحليله.<sup>(2)</sup> إذ سيعتمد في الاتجاه الوظيفي فكرتان أساسيتان، تنهض الفكرة الأولى على ضرورة "دراسة الوحدات الكبرى في المجتمع"، بينما تنطلق الفكرة الثانية من ضرورة التركيز سواء من حيث الاهتمام أو الدراسة على "وظيفة الوحدات الصغرى في المجتمع محل التحليل السوسولوجي"<sup>(3)</sup>، من خلال مقارنته وتشبيهه بالكائن العضوي أو الجسم الحي، والمعنى التقريبي للوظيفة يتمثل في الدور الذي يؤديه الجزء في الحياة الاجتماعية، وفي الكل الاجتماعي الذي هو البناء والذي يتألف من أجزاء أو أنساق اجتماعية تتوافق فيما بينها.<sup>(4)</sup>

(1) منال أبو الحسن، أساسيات علم الاجتماع الإعلامي: الوظائف والتأثيرات، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، 2007، ص 47.

(2) زينة بوسالم، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية، صحيفة الثروة نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2011، ص 44.

(3) البار الطيب، المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة-دراسة تحليلية-، صحيفة الشروق اليومي "نموذجاً"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، منتوري قسنطينة، 2010، ص 40.

(4) زينة بوسالم، مرجع سابق، ص 44.

وعليه فإن مضمون النظرية الوظيفية-البنائية فيتحدد من مفهوم كل من مصطلح البنية التي تشير إلى الأسلوب الذي ينظم المجتمع بواسطته أنشطته المتكررة، وهي أوجه الأنشطة المنظمة تنظيماً راقياً من وجهة النظر السلوكية، أما مصطلح الوظيفية يشير إلى مساهمة أشكال معينة من النشاط المتكرر في المحافظة على الاستقرار والتوازن في المجتمع، وكلاهما يدعم الفكرة القائلة بأن تنظيم المجتمع يوفر لنا مصدراً للاستقرار.<sup>(1)</sup>

ومنه يسعى التحليل الوظيفي إلى فهم دور ونمط السلوك أو التأثير الثقافي والاجتماعي في الحفاظ على توازن النظام وديناميته ويتم تحليل نشاط الأفراد في ضوء أهميته لتنمية النظام العام وصيانته ويعد دور الوحدات وظيفياً، إذا كان يساعد على استقرار النظام وحفظ توازنه.<sup>(2)</sup>

حيث يؤدي الاتجاه الوظيفي "functional" الآن دوراً رئيسياً ومرموقاً بالنسبة للنظرية السوسيولوجية المعاصرة للدرجة التي نكاد لا نلمح معها أي عالم أو باحث سوسيولوجي بصفة عامة، أو أنثربولوجي بصفة خاصة، إلا وقد شكل الاتجاه الوظيفي ملمحاً رئيسياً لديه سواء في دراسته أو منهجه أو تفسيراته ولقد صارت هذه الظاهرة-ظاهرة الوظيفية- من العمومية بدرجة يؤكد معها عدد غير قليل من علماء الاجتماع أن دراسة مسائل علم الاجتماع والإعلام تتجه بالضرورة اتجاهها وظيفياً وبنائياً.<sup>(3)</sup>

و مفهوم البنائية الوظيفية، فقد ظهر تحديداً عند "روبرت ميرتون" R.Merton بعد التطور الكبير الذي عرفه مفهوم الوظيفية في التحليلات المعاصرة، كتحليلات Parsons بارسونز بتبنيه دراسة الظواهر الاجتماعية والثقافية من حيث العلاقة المتبادلة بين البناءات والوظائف، فأخذ أبعاداً بنائية وظيفية.<sup>(4)</sup>

(1) حميد جاعد محسن الدليمي، علم اجتماع الإعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 58.

(2) حسن عماد مكايي وليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 127-128.

(3) البار الطيب، الطيب البار، المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة-دراسة تحليلية-، صحيفة الشروق اليومي "نموذجاً"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص 40.

(4) عبد الله محمد عبد الرحمان، سوسيولوجيا الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 17.

عرفت النظرية الوظيفية تسميات عدة مثل: النظريات البنائية الوظيفية (The Structure Fonction Theory)، نظريات التحليل الوظيفي (The Fonction Analyss) والنظريات المحافظة (Conservative Theory Fonction)، وغيرها من التسميات الأخرى.<sup>(1)</sup>

حيث يعاني مصطلح الوظيفية البنائية من عدم التحديد لأنه يستخدم بمعانٍ متعددة، لكن الشائع في تلك الاستخدامات تصور ارتباط أنساق العلاقات الاجتماعية المنتظمة والمتميزة عن بعضها البعض بطرق مختلفة<sup>(2)</sup>، وفي هذا أكد "كينجزي دفير" أن مفهوم الوظيفية يشمل دراسة الدور باعتباره وظيفة يقوم بها كل عضو في الجماعة أو المجتمع أو النسق أو المؤسسة التي ينتمي إليها، ودراسة العلاقة المتبادلة بين الدور الوظيفي والبناء الاجتماعي.<sup>(3)</sup>

والوظيفية كاصطلاح من أكثر الاصطلاحات التي ثار حولها الجدل في العلوم الاجتماعية، وذلك نظرا للاستخدامات المختلفة لكلمة "وظيفة Function"، وعلى كل المستويات إلا أن هناك شبه اتفاق بين علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا الثقافية، حول عدة معاني للوظيفية معظمها مستمد من العلوم البيولوجية، فقد اتفق كل من راد كلين براون Brown، ومالينوفسكي Malino Visky على أن لب التحليل الوظيفي يكمن في دراسة الجانب الذي تلعبه الفقرات الثقافية والاجتماعية في المجتمع.<sup>(4)</sup>

أما الاستخدام الغالب "للوظيفية" إنما يعني من وجهة نظر الإنثروبولوجي الاهتمام الذي يقدمه الجزء إلى الكل الذي قد يكون -أي الكل- مجتمعا أو ثقافة<sup>(5)</sup>، أي الدور الذي يلعبه الجزء في الكل أي النظام الاجتماعي، أي أن درجة الاستمرار والإطراد في البناء هي التي تحقق وحدته وكيانه، ولا يمكن أن يتم إلا بأداء وظيفة في البناء المتمثلة في الدور الذي يلعبه كل نظام أو نسق داخل البناء، فالوظيفة في البناء هي

(1) حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 125.

(2) محمد عبده محجوب، مرجع سابق، ص 11.

(3) عبد الله محمد عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 17.

(4) صلاح مصطفى الفوال، علم الاجتماع في عالم متغير، دار الفكر العربي، ط1، مصر، ص 365.

(5) نفس المرجع، ص 367.

التي تحقق هذا التساند والتكامل بين أجزاءه، حيث يفقد البناء الاجتماعي معناه لو انتزع من نظام ما. (1)

فالتنظيم في رأي هذه النظرية هو غاية كل بناء في المجتمع حتى يحافظ هذا البناء على استقراره وتوازنه، ولا يسمح التنظيم بوجود أي خلل في هذا البناء سواء من حيث العلاقات أو الوظائف. (2)

تستند البنائية الوظيفية إلى مفهومي البناء Structure والوظيفة Function في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها، وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية وترابط الوظائف المتولدة عن ذلك. (3)

### أ - البناء:

هو ذلك التنظيم الذي يربط هذه الأجزاء، وبالتالي فإن البناء الاجتماعي ذو ثلاثة مستويات مندرجة، يتمثل المستوى الأول في الدور الذي يقوم به فرد معين في إطار نظام اجتماعي، أما الثاني فيتمثل في ربط الأدوار الاجتماعية في نطاق اجتماعي معين، ويأتي المستوى الثالث وهو أهم المستويات، ويمثل المجتمع ككل. (4)

ويشير كذلك المصطلح (البناء Structure) إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع، وفي الواقع أن السلوك الأسري، والنشاط الاقتصادي والنشاط السياسي، العقيدة، السحر وغيرها من أشكال الأنشطة المجتمعية، تعد على درجة عالية من التنظيم من وجهة نظر السلوكية. (5)

### ب - الوظيفية:

يعتبر مفهوم الوظيفية من المفاهيم المفتاحية لنظرية البنائية الوظيفية، غير أنه يتضمن معاني مختلفة ومتباعدة فالأنثروبولوجيين مثل: "براون" و"لنتون" و"مالينوفسكي" يستعملون الوظيفة للدلالة على الإسهام

(1) هشام مرزوق، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الراجحة الدولية للصحافة والإعلام، عمان، 2008، ص 84.

(2) مي العبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2006، ص 175.

(3) محمد غربي وإبراهيم فلواز، النظرية البنائية الوظيفية نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لختضر، الوادي، ع18، 2016، ص 185.

(4) اسماعيل علي سعد، مرجع سابق، ص 602.

(5) جمال محمد أبو شنب، الاتصال والإعلام والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2005، ص 71.

الذي يقدمه الجزء إلى الكل، وهذا الكل قد يكون متمثلاً في مجتمع أو ثقافة.

كما تشير الوظيفة إلى الإسهامات التي تقدمها الجماعة إلى أعضائها أو الإسهامات التي يقدمها المجتمع الكبير للجماعات الصغيرة التي يضمها.<sup>(1)</sup>

كما يتوقف نجاح هذه الوظيفة أو تلك في تحقيق الأهداف التي ينشدها النظام على حجم ونوع كفاءة القدرات التي يتحلى بها هو نفسه، والبنى والميكانيزمات التي يعتمد عليها، فالوظيفة تعني النتائج الموضوعية التي يمكن ملاحظتها، ولكن مع توافر المؤشرات الموضوعية الدالة عليها.<sup>(2)</sup> وتوجد على ثلاثة أشكال، وهي:

❖ الوظيفة الفردية: في هذا الشكل من النظرية فقد وقع التركيز على حاجات الفاعلين الاجتماعيين والبنى الاجتماعية التي تظهر لتلبية الحاجات مثال ذلك الأسرة النووية التي تكون عادة من أبوين والأولاد حيث ظهرت لتلبي بعض الحاجيات الفردية كالحرية والعيش باستقلالية عكس الأسرة التي تتكون من الآباء والزوجات والأبناء لم تعد قادرة على تلبية الحاجات الفردية.<sup>(3)</sup>

❖ الوظيفة الاجتماعية: حيث يقع التركيز على البنى والمؤسسات الاجتماعية الكبرى وعلى علاقتها ببعضها البعض وتأثيراتها الموجهة لسلوكات الأفراد والمجتمعات كالوظائف التي تقوم بها الجامعات، المستشفيات، الصحافة والمساجد وغيرها، فالمسألة تتعلق بالمجتمع لا بالأفراد.

❖ الوظيفة العلاقية: ويقع التركيز على آليات العلاقات الاجتماعية التي تساعد في التغلب على التوترات التي قد تمر بها العلاقات الاجتماعية، تعمل هذه الوظيفة على التحفيز من التوترات في علاج

(1) اسماعيل علي أسعد، مرجع سابق، ص 602.

(2) صليحة شلواش، واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على العمل الصحفي، دراسة ميدانية في صحيفة الشرق الجمهوري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 78.

(3) الحوات علي، النظرية الاجتماعية، اتجاهات أساسية، منشورات فالتينا، مالطا، 1998، ص 37.

الإطار النفسي.<sup>(1)</sup>

ثانيا - الشبكة المفاهيمية للبنائية الوظيفية:

تقدم البنائية الوظيفية مجموعة من المفاهيم الرئيسية التي تشرح وتفسر مقولاتها الرئيسية في تحليل الظاهرة الاجتماعية، وتغير المجتمعات وتحولها، أو استمرارها من خلال إصلاح وتعديل الأنظمة الاجتماعية والمحافظة على بقاءه واستمرارها.<sup>(2)</sup> وهي كالتالي:

✓ **المجتمع:** تنظر هذه النظرية من مختلف تفرعاتها إلى المجتمع كونه نسق من الأفعال المحددة والمنظمة، ويتألف هذا النسق من مجموعة من المتغيرات المترابطة بنائيا والمتساند وظيفيا، ويرى أصحاب هذه النظرية أن للمجتمع طبيعة متعالية، أي يسمو عن كل مكوناته، ويتجلى هذا التعالي من خلال قواعد الضبط والتنظيم الاجتماعيين، هذه القواعد تلزم الأفراد بالانصياع لها والالتزام بها لأن أي انحراف عنها يهدد تماسك المجتمع.<sup>(3)</sup>

✓ **التوازن الاجتماعي:** ينظر البنائيون الوظيفيون إلى هذا العنصر كهدف رئيسي يساعد المجتمع على أداء وظائفه وبقائه واستمراره، ويتحقق بالإنسجام بين مكونات البناء والتكامل بين الوظائف الأساسية، يحيطها جميعا برباط من القيم والأفكار التي يرسمها المجتمع لأفراده وجماعاته، وهي ذات طابع إلزامي كقواعد الضبط والتنظيم.<sup>(4)</sup>

✓ **البناء الاجتماعي:** مجموعة العلاقات الاجتماعية المترابطة والمتساندة بين الأفراد ويتميز بخصائص أهمها التحديد، أي إمكانية تحديد العناصر الداخلة والمكونة للنسق، ويعرفه راد كليف براون أنه شبكة من

(1) الحوات علي، مرجع سابق، ص 42.

(2) محمد غربي وإبراهيم كلواز، مرجع سابق، ص 186.

(3) نبيل حميدشة، البنائية الوظيفية ودراسة الواقع والمكانة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، مج 05، جامعة 20 أوت، سكيكدة، ص 482.

(4) كنعان علي، مدخل إلى الصحافة والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 2014، ص 47.

العلاقات الوظيفية بين مجموع الوحدات الاجتماعية.<sup>(1)</sup>

✓ النسق الاجتماعي: وقد عرف "بارسونز" النسق الاجتماعي في كتابه "النسق الاجتماعي The Social System" سنة 1956، بأنه عبارة عن وحدة اجتماعية سواء كانت جماعية أو تنظيم أو مجتمع أو أمة، تتألف من مجموعة من العناصر والأجزاء التي تعتمد على بعضها البعض في إطار علاقات منتظمة بنائياً.

ويحتوي النسق الاجتماعي مجموعة من الأنساق الفرعية هي:

○ القيم: ووظيفتها المحافظة على الأنماط الثقافية.

○ المعايير: وتؤدي وظيفة تكامل الأنساق الاجتماعية.

○ الجماعات: ووظيفتها تتمثل في تحقيق الغايات الاجتماعية.

○ الأدوار: ووظيفتها التكيف.<sup>(2)</sup>

هذا لا يعني أن كل أجزاء النسق نافعة بالضرورة بل هناك أنساق ضارة، ومعطلة لتوازن النسق، ويمكن رصدها من خلال معرفة نتائج العمليات الاجتماعية وحصر الأسباب المؤدية إلى التوازن والإتساق ومن ثمة يمكن العمل على تهيئة فرص التوازن الاجتماعي ومضاعفة محفزات التفاعل والتكامل الداخلي في الأجزاء.<sup>(3)</sup>

وأهم تصورات المجتمع كنسق اجتماعي الأساسية هي:

- يتكون المجتمع من مجموعة من الأجزاء والوحدات المترابطة والمتفاعلة.

- للمجتمع كنسق اجتماعي احتياجات يجب إشباعها.

(1) إبراهيم فؤاد خصاونة، الصحافة المتخصصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، ص 61.

(2) إسماعيل علي السعد، مرجع سابق، ص 602.

(3) محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012، ص 84.

- يجب أن يكون المجتمع في حالة توازن ولا يتحقق ذلك إلا إذا قام كل نسق فرعي بتلبية احتياجاته والقيام بوظائفه.

- يوجد في المجتمع أجزاء قد تكون ضارة، أو نافعة، ولا يتحقق ذلك إلا إذا حددنا ماذا نعني بالمنفعة؟ وماذا نعني بالضرر؟ وتهيئة الظروف الملائمة لتحقيق المنفعة وتجنب الضرر.

- يعتبر النشاط هو مستوى التحليل عند دراسة المجتمع كنسق.<sup>(1)</sup>

وحسب "بارسونز" كل نسق اجتماعي يهدف إلى تقديم مجموعة من الحلول للمشكلات التي تواجهه استمراريته مما يتطلب وجود عدد من المتطلبات (المستلزمات) التي تضمن هذه الإستمرارية وهي أربعة:

- التكيف: حيث يتطلب النسق التكيف مع البيئة التي تحيط به.

- تحقيق الهدف: حيث يحدد هذا المتطلب الأولويات اللازمة لتحقيق أهداف النسق.

- التكامل: بمعنى أن مكونات النسق (أفراداً أو جماعات أو أنساق فرعية) لا بد أن تتكامل من أجل تحقيق الأهداف العامة وإنجاز الوظائف باعتبارها جزءاً من النسق العام.

- المحافظة على النمط وإدارة التوتر، وذلك عن طريق طرح جملة من الخصائص التي يمثل في المهارات، التخصصات، الحوافز المادية والمعنوية، السمات الشخصية للقيادات والأعضاء.<sup>(2)</sup>

✓ **النظام الاجتماعي:** والنظام الاجتماعي عند "دور كايم" هو مجموعة القواعد والضوابط الاجتماعية التي

تضبط سلوك الفواعل لتحقيق أهداف ومقاصد المؤسسة الاجتماعية وأهم تصوراتها الأساسية هي:<sup>(3)</sup>

○ المجتمع عبارة عن نظام اجتماعي مكون من مجموعة من الأجزاء المتداخلة تعتمد على بعضها البعض

○ أي تغيير في جزء من أجزاء المجتمع تظهر آثاره على النظام الكلي والعكس

(1) نبيل حميدشة، مرجع سابق، ص 483.

(2) عبد الله محمد عبد الرحمان، مرجع سابق، 2006، ص 19.

(3) محمد غربي وإبراهيم كلواز، مرجع سابق، ص 187.

- يجب أن يؤدي كل جزء من أجزاء المجتمع دوره ويكون منسجماً مع الأدوار الأخرى
- يجب أن يكون للمجتمع القدرة على حل المشكلات الصراع الذي ينشأ بداخله
- يجب أن يكون للمجتمع وسائل ضبط سواء كانت رسمية (قوانين، تشريعات، وفي هذه الحالة تكون ملزمة) أو رسمية (معنوية) ممثلة في القيم والمعايير والعرف والعادات والتقاليد... الخ.<sup>(1)</sup>
- ✓ منظومة القيم والمعايير المشتركة: سواء كانت رسمية تعاهدية وتعاقدية أو مقررة كقواعد ضبط إلزامية أو غير رسمية من خلال مجموعة الأفكار والقيم والمعتقدات الاجتماعية والتي تشكل الاتجاه الاجتماعي العام في المجتمع وتحقق الإجماع المشترك بحيث يكون هناك اتفاق حول هذه القيم الجمعية، وهذا ما يقود إلى تشكيل الوعي العام، وثمة تحديد الأيديولوجيا الاجتماعية المهمة لتقوية التماسك والتضامن الاجتماعي اللازمين لبلوغ المقاصد المجتمعية.<sup>(2)</sup> وأهم تصورات المجتمع لهذا المفهوم ما يلي:
- تعتبر السمات الثقافية لكل مجتمع (القيم والمعايير والأعراف والنظم... الخ) أساسية لحياة المجتمع وتماسكه واستقراره.
- تعمل مكونات الثقافة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية على توحيد الأفراد في المجتمع، ومنه حصول التوافق العام في المجتمع.
- يعتبر التضامن الاجتماعي أساس وحدة الجماعة واستمرارية المجتمع.
- الثقافة تحمل صفة الاستمرارية.
- تعمل مكونات الثقافة على تأكيد توزيع العمل والتخصص بين الأفراد.
- تكون الثقافة من خلال عمليتي التربية والتنشئة الاجتماعية الشخصية وتعدّها للعيش في إطار النظام

(1) نبيل حميدشة، مرجع سابق، ص 483.

(2) علي الحوات، النظرية الاجتماعية، اتجاهات أساسية، منشورات فالتينا، مالطا، 1998، ص 96.

الاجتماعي.<sup>(1)</sup>

✓ الوظيفة الاجتماعية: حيث تقوم هذه النظرية على أن تنظيم المجتمع وبنائه هو ضمان استمراره، وذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن، يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر.<sup>(2)</sup>

ولقد ميز " روبرت ميرتون Robert Merton " بين نوعين من الوظائف: الوظيفة الكامنة والتي تعني المصاحبات التي لا تكون مقصودة، وغير معروفة من قبل المشاركين في النسق، والوظيفة الظاهرة والتي تشير إلى النتائج أو المصاحبات المقصودة، والمعروفة من قبل المشاركين في النسق.<sup>(3)</sup>

✓ الترابط: أي جميع عناصر النسق الاجتماعي مترابطة بعضها ببعض، إذ كل جزء له صلة بالأجزاء الأخرى ويعتمد عليها.

✓ التباين: بمعنى أن النسق الاجتماعي هو نسق متوازن أو يتجه باستمرار نحو التوازن.<sup>(4)</sup>

ثالثا - فروض النظرية البنائية الوظيفية: اتفق أغلب الباحثين في كون المسلمات والفروض التي تتركز عليها النظرية هي:

- النظر إلى المجتمع على أنه نظام من عناصر مترابطة، وتنظيم لنشاط هذه العناصر بشكل متكامل.
- يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن، ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك، بحيث لو حدث أي خلل في التوازن، فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.
- كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.

(1) عبد الله بن عياض الثبيتي، علم اجتماع التربية المعاصر، تطوره، منهجيته، تكافؤ الفرص التعليمية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2002، ص 59.

(2) مي العبد الله، مرجع سابق، ص 175.

(3) خالد المسلم بسامة، علم اجتماع التربية والتنمية، منشورات ذات السلاسل، د ط، الكويت، 1996، ص 86.

(4) محمد غربي وإبراهيم كلواز، مرجع سابق، ص 185.

- الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده، وهذا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها

المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته، ويحصرها "قان دان برج" في الآتي:

○ النظرة الكلية للمجتمع باعتباره نسقا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة بنائيا والمتساندة وظيفيا لبلوغ النسق لأهدافه.

○ استناد العملية الاجتماعية على عديد العوامل الاجتماعية التي تتبادل التأثير فيما بينها.

○ أن الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الذي يستجيب للتغير الخارجي من خلال تكامل الأدوار.

○ إن التوتر والانحراف والقصور الوظيفي يمكن أن يحدث داخل النسق غير أنه يحل محل نفسه وصولا إلى التوازن والتكامل.

○ يحدث التغير بصفة تدريجية أكثر مما يحدث بصفة مفاجئة.

○ يأتي التغيير من مصادر ثلاثة رئيسة تتمثل في: تكيف النسق مع المتغيرات الخارجية والنمو الناتج عن الاختلاف الوظيفي والثقافي، والتحديد والإبداع من جانب أفراد المجتمع وجماعته.<sup>(1)</sup>

وتطبيق هذه المسلمات على وسائل الإعلام يفترض أن وسائل الإعلام هي عبارة عن عناصر

الأنشطة المتكررة التي تعمل من خلالها ووظائفها على تلبية حاجات المجتمع، وتقوم العلاقة بين هذه العناصر

وباقى العناصر والنظم الأخرى في المجتمع على أساس الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر والأنشطة لضمان

استقرار المجتمع وتوازنه.<sup>(2)</sup> حيث تقوم البنائية الوظيفية من منطلق أنه في أي مجتمع هناك عوامل أو قوى

اجتماعية تتفاعل بطرق محددة ومتميزة لخلق نظام إعلامي قوي يستخدم لأداء وظائف متعددة ومتنوعة

(1) محمد سليمان الصبحي، العلاقة الوظيفية بين القائم بالاتصال والجمهور-دراسة وصفية في ضوء متغيرات البيئة الاتصالية الحديثة في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2008، ص 70.

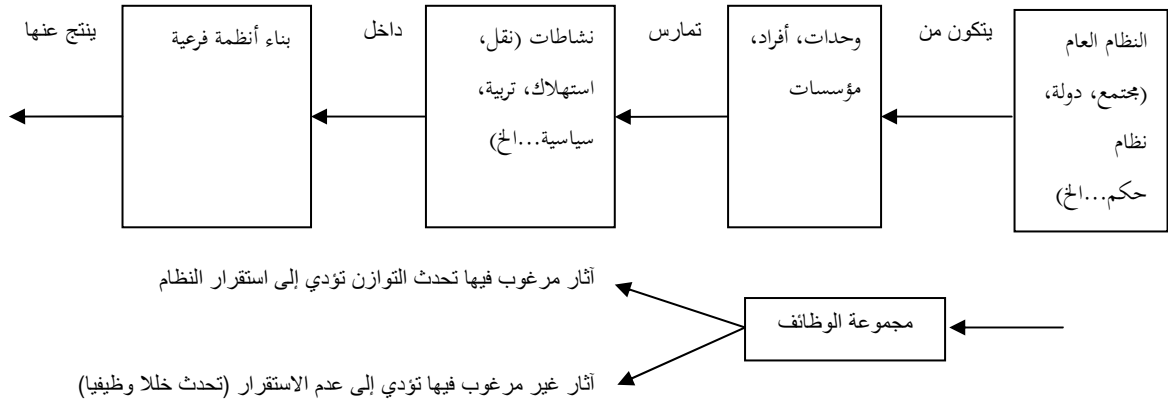
(2) مي العبد الله، مرجع سابق، ص 175-176.

تسهم في إعادة تشكيل هذا المجتمع وفي هذا الصدد يقول "هيربرت" أن النظم الإعلامية تقدم وظائف هي: الإعلام والتحليل والتفسير والتعليم والتنشئة الاجتماعية والإعلان والترفيه والفنون، وهذه الوظائف التي تقوم بها النظم الإعلامية تقوم بدورها في تغيير المجتمع.<sup>(1)</sup>

فمن الواضح أن وسائل الإعلام اتخذت جزءاً مركزياً من هياكل المؤسسة الاجتماعية لأنها تمثل قائمة بذاتها، تغلغت بعمق داخل بقية المؤسسات.<sup>(2)</sup>

وتفترض في وسائل الإعلام في علاقتها بعناصر بناء المجتمع وشكل هذه العلاقة وتأثيرها على الأهداف أو المصالح الكلية والجزئية وما تعكسه على المؤسسات وما تقوم به من وظائف الفرد والمجتمع والتي تتجسد في النهاية في بناء الرسالة الإعلامية ومحتواها والرموز المختارة.<sup>(3)</sup> حيث نلخص نظرة الوظيفية للمجتمع من خلال الشكل رقم (01) التالي:

### الشكل رقم (01): نظرة الوظيفية للمجتمع



المصدر: عباسي بصلي، محمد الفاتح حمدي، مدخل لعلوم الاتصال والإعلام، الوسائل النماذج والنظريات، ص 356.

(1) بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 29.

(2) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 126.

(3) محمد عبد الحميد، الثقافة، مؤسسة الشباب العربي، مصر، الإسكندرية، 2006، ص 196.

1-2- نقد النظرية البنائية الوظيفية: حيث يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- لقد انصب التركيز على الجوانب الثابتة من النسق الاجتماعي أكثر من الاهتمام بالأبعاد الديناميكية المتغيرة، وكانت الأبعاد الثقافية للنسق الاجتماعي أكثر استخداماً في التفسير من غيرها من مكونات النسق.

- المبالغة في محاكاة نموذج العلوم الطبيعية، وخاصة نموذج علوم الحياة، وكأن النسق الاجتماعي عضوي تحكمه نفس القوانين التي تحكم حركات الكائنات الحية.

- يؤخذ عليه أنه أحادي النظرة، بمعنى أنه لا يرى ويبحث في النسق الاجتماعي إلا أبعاد التوازن والوظائف وتحقيق الأهداف، فلا يهتم بأبعاد التغير والاضطراب والأمراض والمشكلات الاجتماعية.

- استبعاد فكرة التغير الاجتماعي وخاصة الجذري والشامل الذي يتم بفعل عوامل من خارج النسق الاجتماعي.

- صعوبة اختيار كثير من المفاهيم والتصورات والقضايا التي يستند إليها في فهم المجتمع.

- لا يطرح أسئلة رئيسية وجذرية حول غاية الفعل الاجتماعي.<sup>(1)</sup>

قام ثلاثة باحثين: "روبرت ميرتون"، "جيفري الكسندر" و"ماريون ليفي" بتزعم تيار جديد يؤسس لمنظوم بنيوي وظيفي جديد من خلال ثورة نقدية بناءة داخل التيار ذاته لتجديد قدرة البنائية الوظيفية على تفسير التغير والصراع في المجتمع وتحليل الظاهرة الاجتماعية ويردوا على ادعاءات نظرية الصراع، خاصة في مسألة مواجهة المشكلات المجتمعية.<sup>(2)</sup> ونعني الإطار النظري الذي قدمه بارسونز وبذلك أقامت الحجة على

(1) سخري محمد، النظرية البنائية الوظيفية: 23-05-2020 النظرية-البنائية-الوظيفية /www.palites-dz.com

(2) محمد غربي إبراهيم كلواز، مرجع سابق، ص 193.

أنصار نظرية الصراع لاستعمالهم نفس الإطار المشابه الذي استخدمه بارسونز، والمتمثل في التحيز إلى النموذج الموضوع المتعلق لتحقيق الأهداف المحددة سلفاً.<sup>(1)</sup>

### 1-3- الرواد الاجتماعيون لنظرية البنائية الوظيفية:

✓ إميل دور كايم (1858-1917): يعتبر كثير من العلماء أن الفضل في ظهور الاتجاه الوظيفي في النظرية السوسولوجية والأنثروبولوجية يعود بالدرجة الأولى إلى دور كايم، وبالذات إلى مزجه بين الافتراضات العضوية وبين المادة الاثنوغرافية التي جمعها من العلماء عن القبائل الأسترالية وإلى إخضاعه هذا المزيج إلى التحليل الوظيفي.<sup>(2)</sup>

كما يلاحظ أن "دور كايم" اهتم كثيراً بالبنى والوظائف في علاقتها بحاجيات المجتمع، وهذا ما يعني اهتمامه بالبنية والوظيفة كعنصرين هامين في التحليل السوسولوجي.

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن نظرية إميل دور كايم هي نظرية تبحث في النظام الاجتماعي (الواقع الاجتماعي) بكل مكوناته، أي أنها نظرية الاستمرار والتوازن الاجتماعي، ومن هذه الزاوية فدور كايم هو بنائي وظيفي بمعنى الكلمة.<sup>(3)</sup>

✓ تالكوت بارسونز (1902-1979): يعتبر من العلماء البارزين في الاتجاه البنائي الوظيفي ويصنف على أنه من طوّر هذا الاتجاه ووضع أسسه من خلال قراءته واهتماماته المتعددة (البيولوجيا، الاقتصاد، علم الاجتماع... الخ).<sup>(4)</sup>

(1) محمد غربي إبراهيم كلواز، نفس المرجع، ص 194.

(2) صلاح مصطفى الفوال، مرجع سابق، ص 367.

(3) علي الحوات، مبادئ علم الاجتماع، منشورات الجامعة المفتوحة، ط 1، طرابلس، ليبيا، 1990، ص 180.

(4) نفس المرجع، ص 184.

مع تالكوت بارسونز اكتسبت مفهوم الوظيفية قيمة كبيرة، حيث قال أن المجتمع عبارة عن الكل فهو بمثابة نسق أو نظام أو بناء والذي يمثل مجموعة من العلاقات الثابتة نسبياً بين الأفراد.<sup>(1)</sup>

وأعد أطروحته للدكتوراه حول مفهوم الرأسمالية عند ماكس فايبر، وله عدة مؤلفات: بناء الفعل الاجتماعي، النسق الاجتماعي، نظرية علم الفعل.

✓ راد كليف براون (1955-1981): عالم إيطالي أعاد صياغة تعريف "إميل دور كايم" لوظيفة النظم الاجتماعية وركز بالذات على استبدال لفظ "الحاجات" بعبارة أخرى هي الظروف "الضرورية للوجود أو للمعيشة".<sup>(2)</sup>

✓ برونسيلاف مالينوفسكي (1884 - 1942): يعود الفضل إلى العام الأنثروبولوجي البريطاني من أصل بولوني في وضع مصطلح الوظيفية وفي إرساء دعائم المدرسة الأنثروبولوجية الوظيفية، وقد كان ضد النزعة التطورية وقد لاحظ مالينوفسكي أن كل مجتمع يتميز ويختلف عن المجتمعات الأخرى بثقافة أصيلة وفريدة، وما يجعل من ثقافة أصيلة وفريدة هو ذلك الترتيب الخاص للعناصر التي تشكلها، فكل ثقافة تشكل كلا منسجماً وكل عنصر من عناصرها لا يمكن فهمه إلا ضمن إطار ذلك الكل.<sup>(3)</sup> حيث جعل مالينوفسكي من وحدة الثقافة أساس الاندماج في المجتمع وأساساً جوهرنا لوظيفته.<sup>(4)</sup>

✓ روبرت ميرتون (1910-2003): عالم اجتماعي أمريكي يرى أن التحليل ينبغي أن يدرس ظواهر محددة مثل الأدوار الاجتماعية، الأنماط المؤسسة، العمليات الاجتماعية، الأنماط الثقافية، البنية الاجتماعية، وأدوات الضبط الاجتماعي، وفرق بين الدور الذي يعالج فكرة الصراعات في المجتمع ويزداد

(1) مرفت الطريشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص 99.

(2) البكر الطيب، مرجع سابق، ص 42.

(3) Malinowsk Bronislaw, In (Les dictionnaires Marabout), T, p 395.

(4) ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 344.

تنوعا وتخصصا في المجتمعات المعقدة وبين الوظيفة، فالفرد مثلا يمكن أن يؤدي أدوار معقدة ومتخصصة لكنه يعجز عن القيام بكل الوظائف لهذا تبرز فكرة التخصص في الأدوار عوضا عن القيام بشتى الوظائف.<sup>(1)</sup>

حيث أثير ميرتون الوظيفية ببعض المفاهيم وأعطاهما نفسا جديدا على غرار مفهوم "المعادل" ومفهوم "البديل" متجاوزا الوظيفية التقليدية والوظيفة المطلقة.<sup>(2)</sup>

ولاستبدال مقولة الضرورة يقترح "ميرتون" هذه النظرية لتحليل الوظيفي: "إذا كان يمكن لعنصر واحد أن تكون له عدد من الوظائف، فإنه يمكن لوظيفة واحدة أن تؤدي عن طريق عناصر قابلة للتبادل فيما بينها".

- هيربرت سبنسر (1820-1903): من أبرز رواد المدرسة البنائية الوظيفية، يتصور المجتمع كائنا عضويا في ثلاثة عناصر (التصور الكلي للمجتمع، علاقة الجزء بالكل، التطور والانحلال الذي يخضع له النموذج المجتمعي وأسباب كل منهما) والذي أخذ فيه تصوره الوظيفي طابع بيولوجي وهو الطابع الذي اختزله دور كاتم بعد ذلك واستبدله بطابع اجتماعي لازم الاتجاه الوظيفي.

### 1-4- التحليل الوظيفي لوسائل الإعلام:

التحليل الوظيفي كما أشار "تشارلس رايت" يهتم بدراسة المهام التي تؤديها أي ظاهرة من الظواهر في النظام الاجتماعي وفي هذه الحالة وسائل الاتصال الجماهيرية من الظواهر التي تؤثر بلا شك على النظام

(1) غريب محمد سيد وآخرون، مرجع سابق، ص 11.

(2) فاطمة الزهراء تيبو، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، البعد المحلي في الصحافة الجزائرية، دراسة في مضمون يومي "الفجر والشروق اليومي"، 2011، ص 42.

الاجتماعي أو على أداءه مهامه.<sup>(1)</sup>

حيث حرصت النظرية الوظيفية على الاهتمام بتوجيهه الدور الوظيفي للمؤسسات الإعلامية نحو تحقيق الأهداف العامة التي تربطها بالمؤسسات والنظم المختلفة، وهذا ما تبلور بالفعل في تحليلات العديد من العلماء.<sup>(2)</sup>

ولأن الاتصال الجماهيري بطبيعة الحال نظام اجتماعي جزئي تكراري الطابع، يعمل داخل النظام الاجتماعي الكلي، ويتفاعل مع مختلف الأنظمة الاجتماعية الأخرى الموجودة في المجتمع، فقد أمكن استخدام البنائية الوظيفية لدراسة النظام الإعلامي وطبيعة وظائفه، أو الخلل الوظيفي الذي يمكن أن يصاب به هذا النظام.<sup>(3)</sup>

قد يمكن فهم الدور الوظيفي الذي تقوم به مؤسسات الاتصال والإعلام على المستوى الاجتماعي والثقافي أو الترفيهي في ضوء تقييم هذه الأدوار الوظيفية ووظيفتها لكي تسهم في فهم مجالات الوجود الاجتماعي ككل وأن فهم هذه المؤسسات يجب أن تستند على أنها أشكال من الأنساق العضوية وتحديد المستلزمات الوظيفية بشيء من الدقة مع الإدراك بأن هناك مناسبات تعمل فيها، مؤسسات الاتصال والإعلام، أو الأنساق الاجتماعية بشكل سوي، ولكن ليس المجتمع ككل وأنه يمكن تشبيه طريقة عملها بأنساق حية أخرى.<sup>(4)</sup>

وبالرغم أن الإعلام لا يمثل النسق الوحيد في المجتمع إلا أنه يلعب دور أكثر فاعلية، خاصة وأن الأنساق الأخرى تعتمد عليه في تبادل الآراء والمعلومات والتقارير والبيانات التي تعكس مستوى الفاعلية

(1) بلقاسم بن روان، وسائل الإعلام والمجتمع: دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسسية، دار الخلدونية للنشر، ط1، الجزائر، 2007، ص 110.

(2) عبد الله محمد عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 148.

(3) فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر، سوريا، 2002، ص 29.

(4) جمال محمد أبو شنب، مرجع سابق، ص 100.

الاجتماعية.<sup>(1)</sup>

والوظيفة البنائية تؤكد على أن المؤسسات الإعلامية والمؤسسات الأخرى لا يمكنها إنجاز أعمالها لتحقيق أهدافها دون الاعتماد على بعضها البعض، ففي النظام الاقتصادي تعتبر وسائل الإعلام ضرورة، وفي النظام السياسي يعتمد عليها في غرس القيم والمعايير السياسية الخاصة بالمجتمع وتدعيمها، وتعتمد النظم الاجتماعية المختلفة من جهتها على وسائل الإعلام فيما تقدمه من معلومات أكثر مما تقدمه مؤسسات أخرى.<sup>(2)</sup>

وبالرغم من تأكيد النظرية البنائية الوظيفية منذ نشأتها على أهمية تحديد العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والأنساق الاجتماعية الأخرى، فإن هذا الأمر لا يمكن تحقيقه إلا من خلال دراسة محتوى وظيفي بنائي لهذه الوسائل، ومحددات النسق الاجتماعي ونوعية المصالح بينهما، فالنظرية أكدت على أهمية دور النسق الاتصالي في الحياة الاجتماعية بالمحافظة على النظام العام وتحقيق التوازن والانسجام والتوافق والامتثال والخضوع للقواعد الاقتصادية والمعايير الثقافية والاجتماعية، ووحدة النظام الاجتماعي وتكامله عن طريق الإبقاء على الروابط الاجتماعية حول القيم والثقافة.<sup>(3)</sup>

واستناداً إلى فكرة كلية النسق واضطلاع الجزء بوظيفة داخل الكل، فإن وسائل الإعلام هي نظم اجتماعية ونسق فرعي يؤدي وظائف اجتماعية تساهم في تحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي.<sup>(4)</sup> وعلى اعتبار أن المؤسسات الاجتماعية في التحليل الوظيفي تثبت النظام والتوازن داخل المجتمع بمعنى أن وسائل الإعلام كجزء من البناء الاجتماعي هي متغير مستقل وعضو يساند وظيفياً النظام العضوي وينسحب

(1) حميد جاعد الدليمي، علم اجتماع الإعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 111.

(2) محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 128.

(3) عبد الله محمد عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 149.

(4) حسين إبراهيم عبد العظيم، النظرية السوسولوجية وقضايا الإعلام والاتصال، الحوار المتمدن، ع 34، 2011.

عليه ما ينسحب على الأعضاء أو الأنساق الفرعية الأخرى، بل إن وسائل الإعلام في ضوء أفكار هيربرت سبنسر تغدو مكونا رئيسيا وقاعديا للنظام العضوي الكلي وتحديدًا لما يسميه "الجهازين العضويين" وهما الموزع والمنظم.<sup>(1)</sup>

ويرى أصحاب النظرية الوظيفية أن لوسائل الاتصال أهداف وظيفية محددة تقوم عليها المؤسسات والتنظيمات والوسائل المختلفة، التي تحمل أيضا رسائل اتصالية تنقل إلى جمهور أو مستقبلين معينين لديهم، أيضا تطلعات كبيرة للدور الوظيفي الذي يجب أن تقوم به مؤسسات الاتصال والإعلام لإشباع وتحقيق أهدافهم، أو فئة المستفيدين من المادة الإعلامية التي تحقق لهم مجموعة من الوظائف مثل التعليم، الترفيه، نقل المعلومات، الأخبار، الأحداث وغير ذلك من وظائف متعددة تعرف عموما بوظائف الاتصال الجماهيري الإعلام في العصر الحديث.<sup>(2)</sup>

حيث طرحت البنائية الوظيفية مجموعة من النماذج التي تعرف في دراسات الاتصال والإعلام بالنماذج الوظيفية أو نماذج التحليل الوظيفي، التي تركز على تحليل عديد من الوظائف والأهداف العامة التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيري، كما تركز هذه النماذج على التعرف بوضوح عن مدى تحقيق الأهداف أو الوظائف بصورة إيجابية أو سلبية.<sup>(3)</sup>

فمنذ أن نشر "هارولد لاسويل مقالته (1948) حول وظائف الاتصال والإعلام، والتي أضاف لها "تشارلز رايت" وظيفة الترفيه والتسلية، أصبحت هذه الوظائف أساسا لصياغة الأفكار بعد تطويرها أو تكييفها بالنظر لعلاقتها بالوسيلة أو المحتوى أو الجمهور المتلقي، لكن جميعها حاولت الإجابة على الأسئلة

---

(1) Mattelart Armond et Michèle, Histoire des théories de la communication, Paris, Edition de la découverte, 2004., p 7.

(2) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص 127.

(3) عبد الله محمد عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 68.

الخاصة بالأدوار التي تقوم بها على أساس أنها تجسد أهمية في تحقيق التوازن والاستقرار بما يتفق وما جاءت به هذه النظرية.<sup>(1)</sup> حيث حدد "لاسيويل" ثلاثة وظائف للإعلام في المجتمع، حيث افترض مراقبة البيئة، الترابط لاستجابة المجتمع، نقل التراث الاجتماعي، وقد أضاف تشارلز وايت إلى نموذج لاسيويل معاني ومفاهيم جديدة إذ يشير إلى وجود مهام ظاهرة أو مقصودة، ومهام خفية وغير مقصودة لكل مادة إعلامية يتم نقلها بواسطة وسائل الاتصال الجماهيري.<sup>(2)</sup>

أما "صامويل بيكر" فيضيف أربع وظائف (تسهيل التماسك الاجتماعي، تفسير المجتمع لنفسه، دمج السكان الجدد في المجتمع، خدمة النظام الاقتصادي) على غرار رؤية "ولبور شرام" التي تحدد للإعلام الوظائف التالية (الاكتشاف، الوظيفة السياسية، الوظيفة التربوية) ووظائف فرعية مثل توسيع الآفاق وتركيز الانتباه وتربية الذوق وفتح الحوار... الخ، والتي تهيء الأرضية الاجتماعية مع تحقيق التنمية.<sup>(3)</sup>

أما "ماكويل" فيذهب إلى أن الوظائف الأساسية لوسائل الإعلامية في المجتمع تنحصر فيما يلي: (الإعلام، تحقيق التماسك الاجتماعي، تحقيق التواصل الاجتماعي، الترفيه، التعبئة).<sup>(4)</sup>

ومن جهة حدد كذلك "بول لازار سفيلد" و"روبرت ميرتون" ثلاثة وظائف أخرى لوسائل الإعلام في المجتمع وتمثل في: التشاور أو تبادل الآراء، تدعيم المعايير الاجتماعية والتنخيز (الخلل الوظيفي)، إن الوظائف التي يؤديها الإعلام تختلف من مجتمع إلى آخر، وبهذا تحديد الأولويات بين هذه الوظائف في المجتمعات النامية تختلف عنها في المجتمعات المتقدمة، كما أنها وفقا لوسائل الإعلام المستخدمة، فالوظائف المحققة من الصحافة غير تلك الموجودة من الإذاعة والتلفزيون والوظائف التي تحققها هذه الوسائل تختلف

(1) محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 274.

(2) البار الطيب، مرجع سابق، ص 46.

(3) فاطمة الزهراء تنيو، مرجع سابق، ص 35-39.

(4) البار الطيب، مرجع سابق، ص 50-51.

عن وظائف الوسائل الإعلامية المحلية، وهذه الاختلافات الجوهرية لابد وأن تأخذ في الاعتبار لتوظيف الوسائل لخدمة التنمية.<sup>(1)</sup>

ومن بين النظريات التي تتبناها البنائية الوظيفية في النظر للمؤسسات الإعلامية كنظم اجتماعية، وتأكيد الاعتماد المتبادل بينها وبين الأنساق الأخرى، نظرية "ملفين دوفليور وروكيتش ونموذج هيربرت" الذي صمم ليعكس التفاعل بين الطرفين، ويقدم أسس للمقارنة، ووصف أوجه الاختلاف والاتفاق بين النظم الإعلامية والاجتماعية، فالعلاقة بينهما علاقة نشطة ومتحركة، والمجتمع ينشئ النظام الإعلامي حتى يقوم بإدخال تطورات وتغيرات عليه.<sup>(2)</sup>

وتطبيق هذا النموذج، يفرض دراسة وسائل الإعلام في علاقتها بعناصر البناء المختلفة، وشكل هذه العلاقة وما تعكسه من اتجاهات وقيم، وما تقوم به من وظائف تتجسد في الغاية في بناء الرسالة الإعلامية ومحتواها ورموزها.<sup>(3)</sup>

فقد خلص "ملفين ديفلر" ( Defleur ) أن التحليل الوظيفي لوسائل الإعلام ينطلق من النظر إلى وسائل الإعلام أنها نسقا اجتماعيا يعمل ضمن نظام خارجي معين وهي تلك الظروف الثقافية والاجتماعية المشكلة للمجتمع، وبحسب تحليل الأنساق الاجتماعية يصعب تحديده بشكل دقيق وبالتالي صعوبة تحديد أي نسق وإسهاماته وارتباطاتها مع الأنساق الأخرى، بالرغم من قرب هذا النوع من التحليل في فهم وتفسير ظاهرة وسائل الإعلام أو أي ظاهرة اجتماعية أخرى.<sup>(4)</sup>

(1) محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1998، ص 8.

(2) عبد الله محمد عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 167.

(3) محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 88.

(4) ملفين ديفلر وساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993، ص 193.

ويمكن تفسير تأثير وسائل الإعلام في الجماهير والجماهير في وسائل الإعلام، باعتبار أن علاقتهما تبادلية، اعتماداً على التطور الوظيفي الذي جاء به "بارسونز"، كما يمكن فهم الدور الوظيفي الذي تقوم به المؤسسات الإعلامية على المستوى الاجتماعي والثقافي والترفيهي في ضوء تقييم هذه الأدوار ووظيفتها في فهم مجالات الوجود الاجتماعي.<sup>(1)</sup>

ورغبة في تسويق منطق العولمة وأهدافها ظهرت الحاجة إلى وظائف جديدة، يمكن تحديدها في

النقاط التالية:

- خلق وبناء معلوماتية واحدة، يستخدمها الجميع ويتعامل معها كمصدر رئيسي لتقييم النتاج الثقافي والمعرفي والعلمي للبشرية جمعاء.

- إذابة الثقافات الوطنية، والقومية، وتقليص الحدود الفاصلة بين مكوناتها لتشكيل مصدر واحد، ولغة مركزية واحدة، وبنية ثقافية مشتركة.

- تنمية مولدات التماثل بين الجماعات والمجتمعات والمؤسسات، حيث يمكن الإعلام إلى حد ما في بناء مكونات التماثل الأولوية في مجالات عدة كالاندماج والإنتاج والتوحد، وبناء مفاهيم مشتركة حول العولمة ومظاهرها.

فالوظائف القديمة اختلفت فقط في درجتها وليست في نوعيتها، فوسائل الإعلام التي كانت في

وقت ما ذات تأثير محدود تستطيع اليوم أن تصل إلى كل سكان المعمورة بشكل متطور وأسرع.<sup>(2)</sup>

وسنعمد في دراستنا على نموذج الأجندة سيتينغ (ترتيب الأولويات) كأحد النماذج التي تتبنى

(1) جمال محمد أبو شنب، مرجع سابق، ص 100.

(2) طه عبد العاطي نجم، الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي المعاصر الموضوع والقضايا، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر، ص 26.

البنائية الوظيفية لتحديد العلاقة مع الصحافة، صحيفتي الشروق اليومي والوطن (ELWatan) بوصفها إحدى الأنظمة الاجتماعية، وذلك من خلال المعالجة الصحفية للمسألة الثقافية.

### 2- نموذج وضع الأجندة (ترتيب الأولويات) لتطبيق الوظيفية في وسائل الإعلام: البعد

#### الوظيفي لعملية وضع الأجندة

#### 1-2- نظرية الأجندة سيتينغ:

أولاً: نشأة نظرية الأجندة وتطورها:

تحظى وسائل الإعلام في نظريتي الوظيفية بمكانة متميزة، فقد نظر الوظيفيون لأدوار هذه الوسائل داخل المجتمع، فوسائل الإعلام تقوم بأنشطة متكررة ومتماثلة في النظام الاجتماعي وتساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي لهذا المجتمع ومعنى آخر تترتب عليها نتائج بالنسبة للمجتمع ككل، والمهم في كل هذا أن الإعلام يؤثر ويتأثر بمحيطه ففي بعض الأحيان نجد فاعلا وفي أحيان أخرى تابع وفي ظروف أخرى تجده يلعب الأدوار الأولى في تحديد الأجندة والأولويات وفي التركيز على مواضيع دون الأخرى، وهو ما يشير إلى أن وسائل الإعلام أصبحت تمثل أقوى المؤسسات داخل المجتمع.<sup>(1)</sup>

حيث يمكن النظر للبعد الوظيفي لعملية وضع الأجندة عبر مستويين، الأول متعلق بوضع أجندة الجمهور (ترتيب أولويات اهتمامه)، سواء بقضايا وبأحداث وبمشكلات أو بشخصيات أو بمؤسسات أو بقيم معينة كوظيفة مستقلة في حد ذاتها ضمن باقي الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام، أما المستوى الثاني فيحدد من خلال علاقة هذه العملية بباقي وظائف وسائل الإعلام في المجتمع.

(1) أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2009، ص 47.

يرجع الباحثون في تاريخ وضع الأجندة إلى أن أول إشارة مباشرة إلى وظيفة وضع الأجندة (ترتيب الأولويات) ظهرت عام 1958 في مقال (لنورتون لونج Norton Long) إلا أن أفضل تصريح حول هذه الوظيفة ظهر لدى (برنارد كوهين Bernard Cohen) في كتابه "الصحافة والسياحة الخارجية" عام 1963، والذي قال أن الصحافة يمكن أن لا تكون ناجحة كثيرا في أن تقول للناس بماذا يفكرون، ولكنها ناجحة إلى حد كبير في أن تقول للقراء عن الأشياء التي يفكرون حولها.

وهناك نص مباشر لم يلتفت إليه الباحثون من قبل حول وظيفة وضع الأجندة حينما اعتبر (برنارد كوهين Bernard Cohen) في مقالته المعنونة "الاتصالات والرأي العام" أن وسائل الإعلام تعد المسرح السياسي للمناظرات الجارية".<sup>(1)</sup>

قامت هذه النظرية على يد "ماك كومبس" و"شاو"، والتي انطلقت من فرضية أن الوظيفة الأساسية لوسائل الإعلام تكمن فيما يجب أن يفكر فيه الجمهور وليس كيف يفكر.<sup>(2)</sup>

ويعتبر الثنائي "ماكسويل ماك كومبس" و"دونالد شو" (MC Cambs, D, Show) من أعطى هذه التسمية لهذا النموذج، ومن لاحظ هذه الظاهرة لأول مرة أثناء الحملة الانتخابية لهذا النموذج، ومن لاحظ هذه الظاهرة لأول مرة أثناء الحملة الانتخابية لسنة 1972 بعد أن تمت نفس الملاحظة سنة 1968 خلال الحملة الانتخابية للرئاسة الأمريكية.<sup>(3)</sup>

حيث عرفها (Stephen Batros) بأنها: "العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة، وتستحق ردود الحكومة والجمهور من خلال إثارة انتباههم لتلك القضايا،

(1) سي موسى عبد الله، بحوث وضع الأجندة (ترتيب الأولويات) Agenda Setting من سنة 1992 إلى يومنا هذا، [www.annaba.org](http://www.annaba.org) زيارة بتاريخ 2018.03.16

(2) عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاتصال، مرجع سابق، ص 178.

(3) حسينة بن رقية، نظرية وضع الأجندة (ترتيب الأولويات)، [www.search-in-newmedia.blogspot.com](http://www.search-in-newmedia.blogspot.com)، زيارة بتاريخ 2018.03.16

بحيث تصبح ذات أولوية ضمن أجندتهم، وأن الفرد الذي يعتمد على وسيلة إعلامية ما ويتعرض لها سوف يكتيف إدراكه وفقا للأهمية المنسوبة لقضايا تلك الوسيلة وموضوعاتها، وبشكل يتوافق واتجاه عرضها، وحجم الاهتمام الممنوح لها في تلك الوسيلة".<sup>(1)</sup>

وعرفها كذلك (G.E lang et K.Lang) بأنها: "العمل التي يؤثر بمقتضاها كل من وسائل الإعلام والحكومة والأفراد بعضهم ببعض، أي أنها عملية تفاعلية تحاول من خلالها العديد من العوامل التأثير في أجندة وسائل الإعلام".<sup>(2)</sup>

وعموما تهتم بحوث وضع الأجندة بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تم المجتمع، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، والتحكم في طبيعتها ومحتواها، هذه الموضوعات كثير اهتمامات الناس تدريجيا، وتجعلهم يدركونها، ويفكرون فيها، ويقلقون بشأنها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبيا من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام.<sup>(3)</sup>

ويعد وضع الأجندة هو المرحلة الرابعة في تطوير نظرية الأجندة كما يقسمها (ماكومب) كالاتي:

**المرحلة الأولى:** الدراسة الأصلية التي اختبرت الفرض الرئيسي الخاص بأن نموذج التغطية الإخبارية يؤثر في إدراك الجمهور لأهمية القضايا اليومية.

(1) منال المراهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2012، ص 332.

(2) وسام نصر، أجندة اهتمامات المواقع الالكترونية للجهات المعنية بشؤون المرأة المصرية-دراسة مقارنة-، المجلد التاسع، العدد الثاني، المجلة المصرية للبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2003، ص 398.

(3) حسن عمار مكاوي، وليم حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص 288.

المرحلة الثانية: اختبرت الشروط الملائمة التي تعزز أو تحد من وضع الأجندة والأدوار المقارنة لوسائل الإعلام المختلفة.

المرحلة الثالثة: اهتمت بالكشف عن صور المرشحين واهتماماتهم السياسية كبديل للأجندة.

المرحلة الرابعة: بحلول الثمانينيات ركزت البحوث على مصادر أجندة الوسيلة الاتصالية، وبذلك تكون انتقلت بحوث الأجندة من متغير مستقل إلى متغير تابع واستبدلت السؤال من يضع أجندة الجمهور وتحت أي ظرف، بالسؤال من يضع أجندة الوسيلة؟<sup>(1)</sup>

### ثانياً: أهداف نظرية الأجندة

تتمحور أهداف نظرية الأجندة حول:

- التعرف على الطرق التي تختار بها وسائل الإعلام الأخبار والموضوعات من خلال ما يعرف "بممارسة البوابة الإعلامية".
- التعرف على تأثير أولويات القضايا التي تختارها وسائل الإعلام على أولويات الجمهور.
- التعرف على اختلاف قائمة أولويات كل من الصحف والإذاعة والتلفزيون حيال القضايا المختلفة.
- التعرف على علاقة الأفراد بالبيئة المحيطة وطريقة تفاعلهم معها، وهي بذلك تقترب بشكل وبآخر من نظرية الغرس الثقافي.<sup>(2)</sup>

(1) نسرين حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الأولكة، 2015، www.alukah.net، زيارة بتاريخ 2018.03.15  
(2) عاطف عدلي العبد وفهيم عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011، ص 341.

ثالثا: فروض نظرية الأجندة

يقوم الافتراض الرئيسي لنظرية الأجندة على أن وسائل الاتصال تنجح بكفاءة في تعريف الجمهور فيما يفكر، ولكنها قد لا تنجح في تعريف الجمهور كيف يفكر.

إلا أن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام يؤثر في طريقة تناول تلك القضايا المختلفة في تلك الوسائل، ومن ثم تؤثر وسائل الإعلام بشكل مباشر وقوي على جمهورها،<sup>(1)</sup> أي توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الجمهور.<sup>(2)</sup>

وكلما زاد تركيز وسائل الإعلام على قضية معينة كلما ساعد ذلك على أن تزداد أهمية هذه القضية لدى الجمهور، ولكن من الجدير بالذكر أن الأجندة الإعلامية لا تتفق بشكل كبير مع مؤثرات العالم الواقعي، فيمكن أن يبرزوا قضية هامة ويهملون قضية أخرى أقل أهمية.<sup>(3)</sup>

- يقوم الافتراض الرئيسي لنظرية الأجندة على أن وسائل الاتصال تنجح بكفاءة في تعريف الجمهور فيما يفكر، ولكنها قد لا تنجح في تعريف الجمهور كيف يفكر.

- إلا أن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام يؤثر في طريقة تناول تلك القضايا المختلفة في تلك الوسائل، ومن ثم تؤثر وسائل الإعلام بشكل مباشر وقوي على جمهورها،<sup>(4)</sup> أي توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الجمهور.<sup>(5)</sup>

(1) نوال الصفتي، دور الصحافة المصرية في ترتيب أولويات القضايا الاقتصادية لدى الجمهور المصري: دراسة مسحية، مجلة البحوث الإعلامية، مصر، ع8، 1998، ص 233.

(2) حسن علي محمد، مقدمة في الاتصال ونظرياته والمساهمة العربية فيها، دار البيان للطباعة والنشر والتوزيع، 1998، ص 139.

(3) علي حسين العمار، العلاقة بين اعتماد الصحف اليمنية وترتيب أولوياتها تجاه قضايا البيئة، كلية الآداب، جامعة حلوان، رسالة ماجستير، القاهرة، 2004، ص 38.

(4) نوال الصفتي، دور الصحافة المصرية في ترتيب أولويات القضايا الاقتصادية لدى الجمهور المصري: دراسة مسحية، مجلة البحوث الإعلامية، ع 8، مصر، 1998، ص 233.

(5) حسن علي محمد، مقدمة في الاتصال ونظرياته والمساهمة العربية فيها، دار البيان للطباعة والنشر والتوزيع، 1998، ص 139.

- وكلما زاد تركيز وسائل الإعلام على قضية معينة كلما ساعد ذلك على أن تزداد أهمية هذه القضية لدى الجمهور، ولكن من الجدير بالذكر أن الأجندة الإعلامية لا تتفق بشكل كبير مع مؤثرات العالم الواقعي، فيمكن أن يبرزوا قضية هامة ويهملون قضية أخرى أقل أهمية.<sup>(1)</sup>

### 2-2- مكونات ونماذج عملية الأجندة والعوامل المؤثرة فيها:

#### أولاً: مكونات عملية الأجندة :

تتكون من ثلاثة أقسام: حيث كل قسم من أولويات قضاياها متغيراً تابعاً لها، وهي: أجندة الجمهور، أجندة وسائل الإعلام، وأجندة السياسة العامة.

#### أ- العوامل المؤثرة في وضع أجندة الجمهور:

- نوع وطبيعة القضايا المطروحة.
- أهمية القضايا.
- الفترة الزمنية.
- الخصائص الديموغرافية.
- الاتصال الشخصي.
- توقيت إثارة القضايا.
- نوعية الوسيلة المستخدمة.<sup>(2)</sup>

(1) علي حسين العمار، العلاقة بين اعتماد الصحف اليمنية وترتيب أولوياتها تجاه قضايا البيئة، كلية الآداب، جامعة حلوان، رسالة ماجستير، القاهرة، 2004، ص38.

(2) حسن عمار مكاي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 294-295.

### ب- العوامل المؤثرة في وضع أجندة وسائل الإعلام:

- القائم بالاتصال.
- الممارسات المهنية الروتينية للعاملين بوسائل الإعلام.
- التأثير على المضمون من داخل المنصة الإعلامية (الأحزاب السياسية، جماعات الضغط ذات المصالح الخاصة وأجندة السلطة التنفيذية).
- أجندة جماهير وسائل الإعلام.
- تأثير أجندات وسائل الإعلام في بعضها البعض.

### ج- العوامل المؤثرة في بروز القضية محل وضع الأجندة:

- اللغة التي تستخدمها وسائل الإعلام في وصف أهمية هذه القضية.
- طريقة معالجة وتناول وسائل الإعلام لهذه القضية.
- الاستعانة بشخصيات مشهورة للتأكيد على أهمية القضية.<sup>(1)</sup>

### ثانيا: نماذج عملية وضع الأجندة:

وقد اقترح الباحثون العديد من النماذج المفسرة لعملية وضع الأجندة والتي يمكن أن ستعرض أهمها

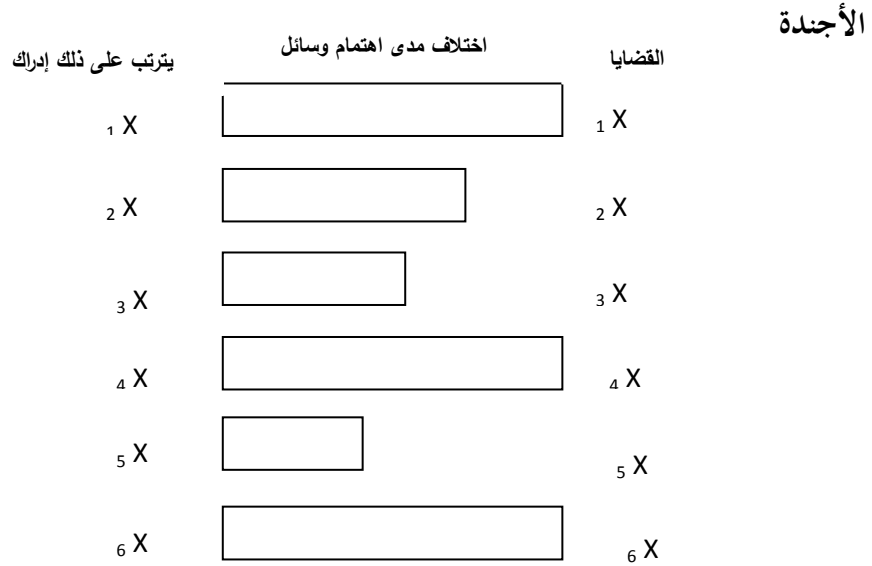
فيما يلي:

### أ - نموذج **Mccombs et Shaw** عن تأثيرات وسائل الإعلام حول وضع الأجندة:<sup>(2)</sup>

(1) نسرين حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، ص 34 ، [www.alukah.net](http://www.alukah.net)، زيارة بتاريخ 2018.03.17

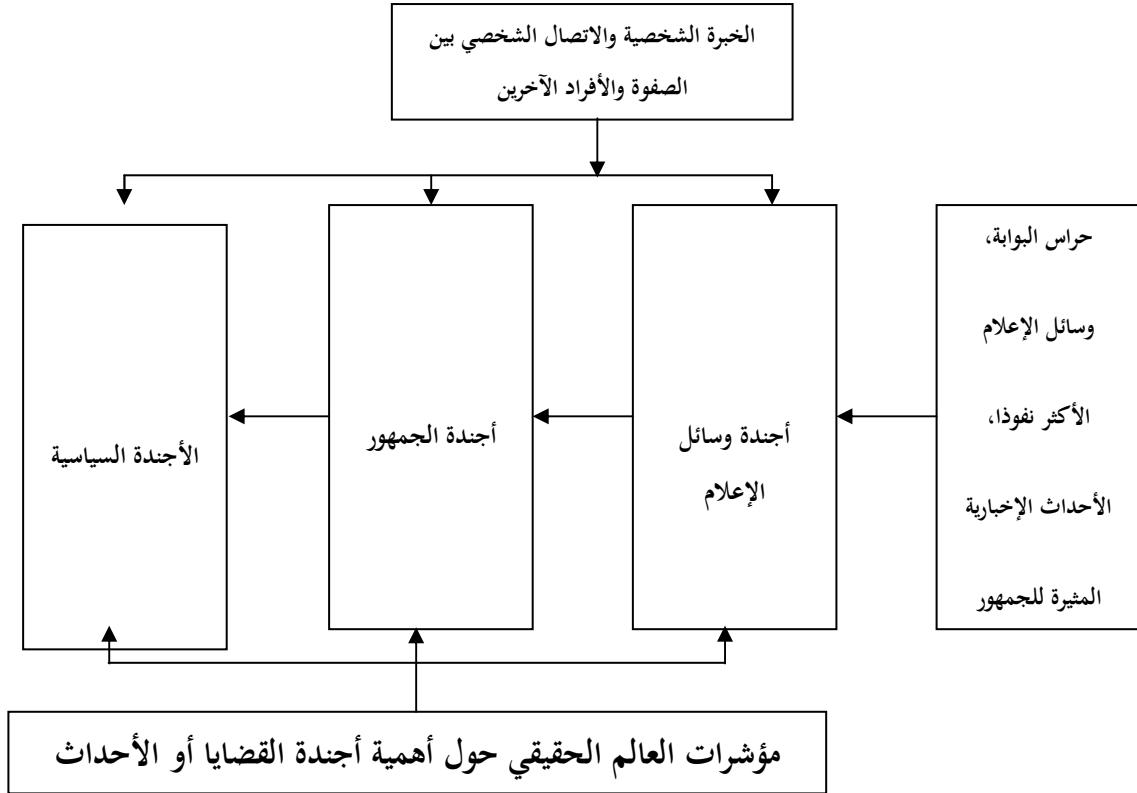
(2) Watson James, **Media Communication: An Introduction to Mass Media**, 7<sup>th</sup> Ed, U.S.A: Wads Worth, 1998, p 113.

الشكل رقم (02): نموذج Mc Combs et Shaw عن تأثيرات وسائل الإعلام حول وضع



ب - نموذج Roger et Dearing لعملية وضع الأجندة<sup>(1)</sup>، ويوضحه الشكل التالي:

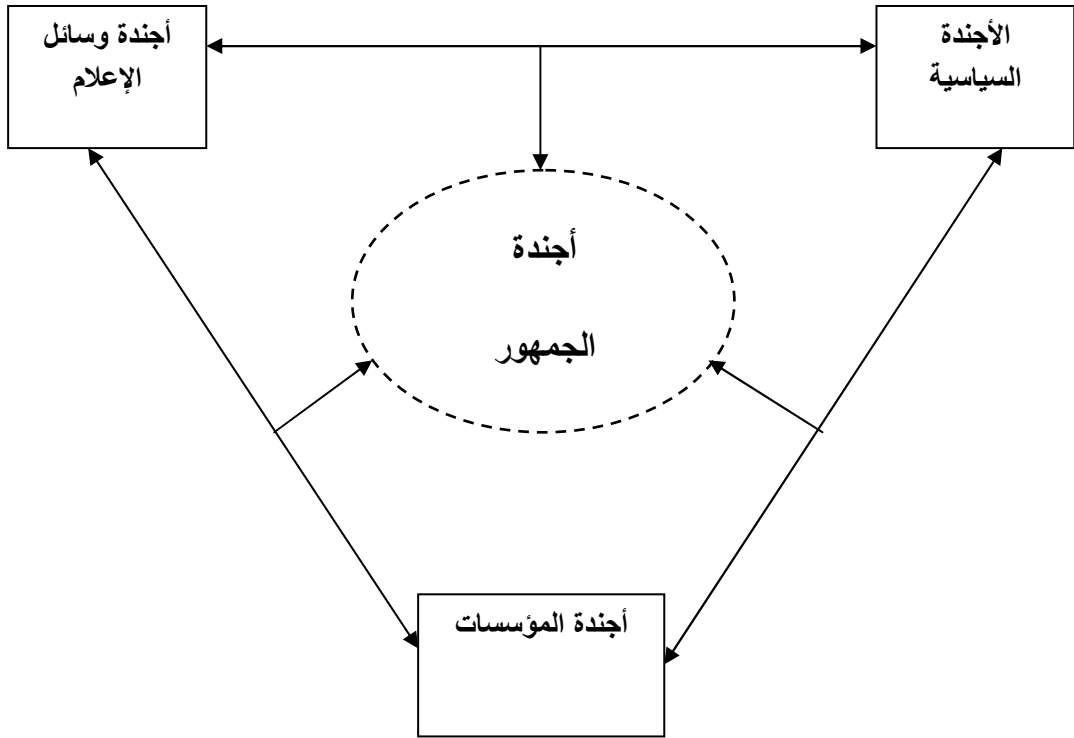
الشكل رقم (03): نموذج Roger et Dearing لعملية وضع الأجندة



(1) Miller Katherine, **Communication Theories : Perspectives, Processes, and Contexts**, New York : Mc graw Hill, 2002, p p 228-229.

ج - نموذج الأنواع المختلفة للأجندة خلال عملية وضع الأجندة: تتضح مكوناته من خلال الشكل رقم (04) .

الشكل رقم (04) : نموذج أنواع الأجندة



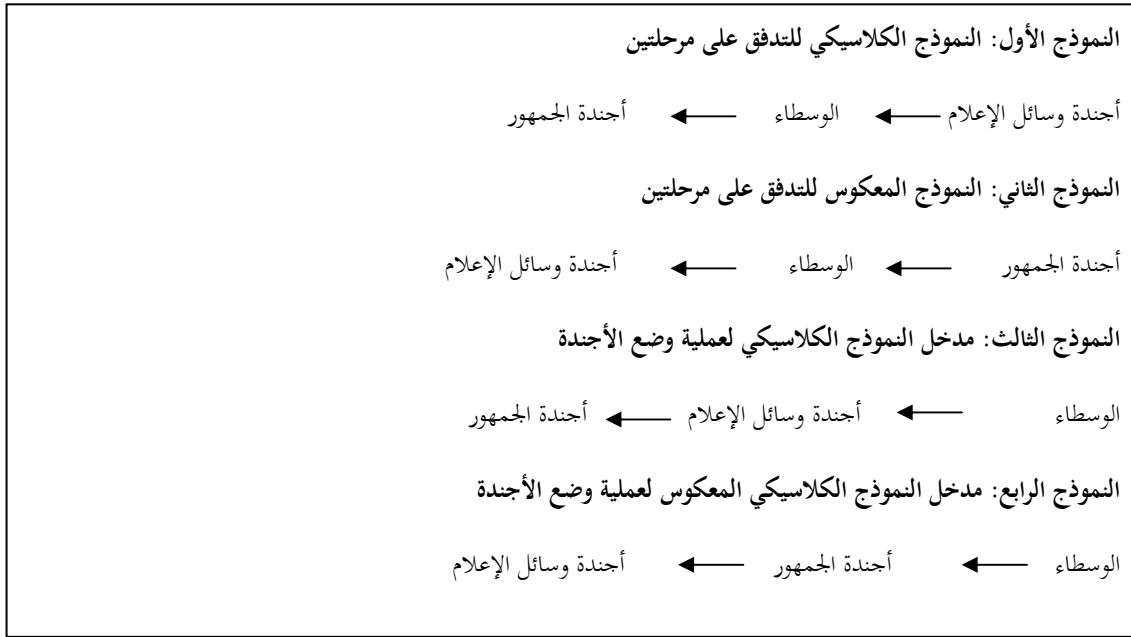
د - نموذج تدفق الاتصال خلال عملية وضع الأجندة عبر مرحلتين<sup>(1)</sup>

وتقترح الدراسة الراهنة تناول هذه العملية عبر نموذج عام يرصد تدفق الاتصال على مرحلتين من

خلال أربعة نماذج فرعية مختلفة هي:

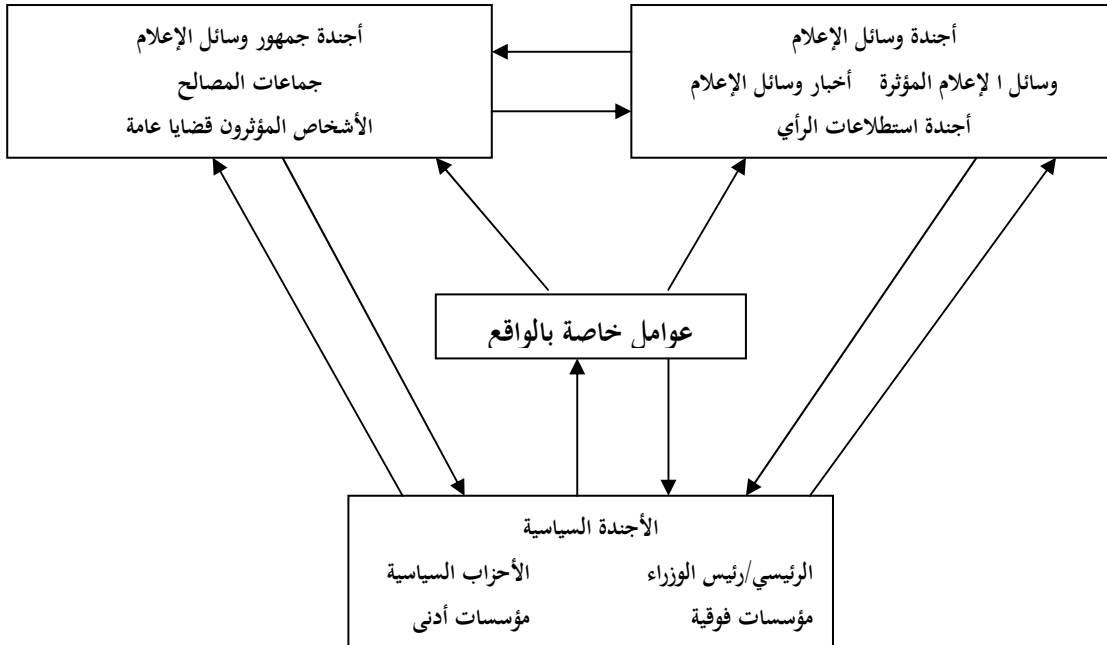
(1)Watson James, op, cit, 1998, p 115.

الشكل رقم (05): نموذج تدفق الاتصال خلال عملية وضع الأجندة عبر مرحلتين (1)



هـ - النموذج الموسع لعملية وضع الأجندة: (2) ويوضحه الشكل رقم (06)

شكل رقم (06): النموذج الموسع لعملية وضع الأجندة

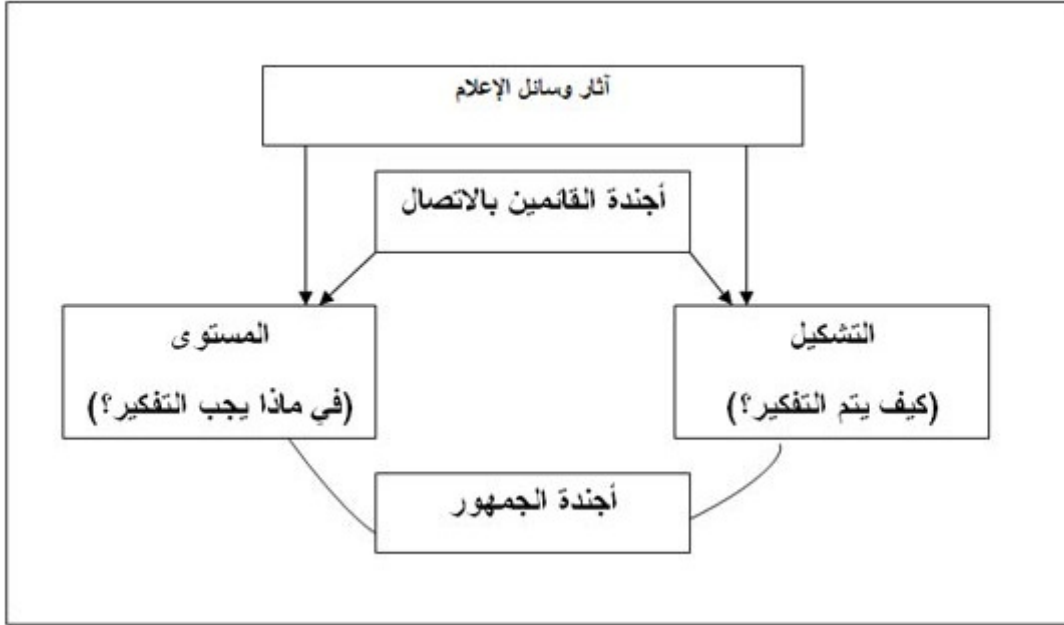


(1) Brosius Hans Bernard et Weimann Gabriel, Who sets the Agenda? Agenda-Setting as a two step flow, Communication Resaearch, Vol .23, N°. 5, 1996, p 562.

(2) Soraka N Stuart, Issue Attributs and Agenda Setting by Media, the public, and policy makers in Canda, International Journal of Public Opinion Resaeah, Vol. 17, N°. 3, 2002, Vol. 17, N3, p 265.

و: نموذج وضع أجندة وسائل الإعلام، والجمهور والمؤسسات<sup>(1)</sup>

شكل رقم (07): نموذج وضع أجندة وسائل الإعلام، والجمهور والمؤسسات



2-3- الإجراءات المنهجية لتوظيف نموذج وضع الأجندة وتطبيقاتها على الدراسة:

أولاً: الإجراءات المنهجية لتوظيف نموذج وضع الأجندة:

وتتمثل في واحدة من الثلاث حالات:

- دراسة المضمون الاتصالي بعد نشره، وهذا يتم بتحديد الخصائص الواقعية الحقيقية التي تتسم بها الأجندة، وهذا يبرز أداء تحليل المضمون.
- دراسة آراء واتجاهات القائمين بالعمليات الانتقائية والقائمين على وضع أجندة هذه الوسائل، وذلك من خلال المقابلات والاستبيان.

(1) Leighley, Jan E, Mass Media and Politics : A social Science Perspective, New york, Houghton Mifflin Company, 2004, p p 179-184.

- دراسة بنية العمل الإعلامي من الداخل، بحيث يتم استخدام الملاحظة بالمشاركة لرصد معايير الانتقاء والاستبعاد.<sup>(1)</sup>

والجدير بالذكر أن دراسات وضع الأجندة تتجه دائما لاستخدام تحليل المضمون في حصر القضايا التي تؤكد عليها وسائل الإعلام من أجل قياس أجندة وسائل الإعلام، ومن الأفضل أن يشمل التحليل كل وسائل الإعلام، ولصعوبة ذلك يركز الباحثون على وسيلة واحدة أو وسيلتين على الأكثر ولقياس أجندة الجمهور تعتمد الدراسة الميدانية.<sup>(2)</sup>

ثانيا: نقد نظرية وضع الأجندة: تتمثل أهم الانتقادات الموجهة للنظرية فيما يلي:

- وظيفة الأجندة محتملة وليست أكيدة.
- تحديد أجندة الجمهور اختلفت من دراسة إلى أخرى.
- ليس واضحا ما إذا كانت التأثيرات ناتجة عن أجندة وسائل الإعلام أو من الاتصال الشخصي.
- أغلب الدراسات المنشورة عن هذه النظرية لم تعتمد على تصميمات منهجية تمكن من البرهنة على العلاقة السببية بين أجندة وسائل الاتصال وأجندة الجمهور.<sup>(3)</sup>

ثالثا: تطبيق نظرية الأجندة على موضوع الدراسة:

تعتبر الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة الشروق اليومي والوطن (ELWatan) مؤسسة إعلامية، كنسق من أنساق المجتمع وأحد نظمه الفرعية، لما تعالجه من مواضيع مختلفة، وباختيارها للمحتوى

(1) هبة شاهين، معايير بناء أجندة القضايا العامة المقدمة في برامج الرأي بالقنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة-دراسة في القائم بالاتصال-، العدد 33، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2009، ص 244.

(2) عاطف عدلي العبد وفهجي عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، مرجع سابق، ص 340.

(3) قدرى عبد المجيد، تأثير المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان على معارف واتجاهات الجمهور المصري، رسالة دكتوراه، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة، مصر، 2007 ص 20.

الإعلامي المتعلق بالمواضيع الثقافية التي تلي احتياجات الجماهير الفكرية والوجدانية والثقافية وهي وظائف متكررة تضمن سيرورة واستمرارية وجودها وتكيفها مع خصائص المجتمع، حيث تقوم بدورها في المحافظة على الاستقرار الكلي، وهذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي تؤديها الصحافة على غرار الأخبار التوعوية والتسليية والترفيه والتثقيف... الخ، حيث تدرس التوازن أو الاختلال في تحقيق هذه الوظائف من خلال القيم المتضمنة التي يسعى المجتمع الكلي إلى تحقيقها لدعم التوازن والاستقرار في إطار المقاربة الوظيفية.

حيث نعتمد في دراستنا على نظرية "الأجندة سيتينغ" لمعرفة ترتيب أولويات صحيفتي الشروق اليومي والوطن (ELWatan) للمواضيع الثقافية، والتي تصنف ضمن النماذج التي اصطلح على تسميتها بنظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام والذي نسعى من خلال دراستنا الحالية إلى وصف وتحليل طبيعة المعالجة الصحفية للمسألة الثقافية في الصحافة الجزائرية المكتوبة الخاصة، حيث تنشر وتوزع المادة الإعلامية بأسلوب ممنهج ومقصود حيث يضبط على مستوى هيئات التحرير وفق خط افتتاحي معين لإبراز مادة صحفية على حساب مادة صحفية أخرى، حيث تتباين درجة أهمية صفحات الصحيفة بحسب طبيعة المعالجة الصحفية لمواضيعها، وبالتالي فعملية المعالجة الصحفية للمسألة الثقافية من خلال الصحيفتين تتم في إطار تساند وظيفي لمجموعة من الأنساق المكونة للمجتمع الكلي من أجل الحفاظ على سلامته وهويته، والدراسة مقتصرة فقط على تحليل محتوى عينات صحيفتي الشروق اليومي والوطن (ELWatan) في الفترة الزمنية الممتدة بين عامي 2015 و2016.

### خلاصة:

تم في الفصل السابق توظيف نظرية البنائية الوظيفية كمقاربة تحليلية لتفسير دور الصحافة المكتوبة الخاصة في المجتمع، بوصفها نسق ضمن النسق الكلي أو النظام الاجتماعي وأحد الأنظمة والأجهزة التي يوظفها المجتمع في إنجاز وظائفه، وعلى رأسها الوظيفة الثقافية عن طريق الصحافة المكتوبة.

## الفصل الثاني:

### الصحافة الثقافية .. أصالة الوسيلة ومعاصرة الفكرة

#### 1- الصحافة

1-1- الصحافة المكتوبة

1-2- الصحافة المكتوبة المتخصصة

#### 2- الإعلام الثقافي

1-2- مدخل عام حول الإعلام الثقافي

2-2- الصحافة الثقافية

#### 3- الصفحات الثقافية

1-3- المفهوم والسمات

2-3- الفنون الإخبارية في الصحافة الثقافية وكيفية عرضها

3-3- أسباب ضعف الصفحات الثقافية

#### 4- الوظيفة الثقافية في المجتمع

1-4- المفهوم

2-4- الوظائف

### تمهيد:

اتجه الإعلام إلى التخصص في مجال الثقافة، فأصبح إعلاما ثقافيا، لكون الثقافة مجال مهم وحيوي، ففي مجال الصحافة المكتوبة نجد الصحافة الثقافية، فإما يوميات تفرد للشأن الثقافي بعض الصفحات، أو تصدر في شكل ملاحق ثقافية كما هو الحال في بعض الصحف ، وإما مجلات متخصصة في الثقافة.

أما فيما يتعلق بدراستنا فنوع الصحافة الثقافية المتناولة هي يوميات تشتمل على صفحات ثقافية في كل من صحيفتي الشروق اليومي و الوطن. سوف نتطرق في هذا الفصل إضافة إلى مفاهيم: الإعلام المتخصص، والإعلام الثقافي، والصحافة الثقافية، فإننا سوف نتناول مفهوم الصفحة الثقافية، سماتها، فنونها الإخبارية وكيفية عرضها، وكذا أسباب ضعف إخراجها في الصحافة المكتوبة الخاصة.

## 1- الصحافة:

### 1-1 - الصحافة المكتوبة:

#### أولاً: تطور مفهوم الصحافة المكتوبة

تعددت التعريفات حول الصحافة، حيث أن قديماً كان الباحثون يصفونها أنها مجموعة أوراق أو أنها قطعة من الجلد أو قرطاس يكتب فيه.<sup>(1)</sup> ثم تطور بعد ذلك مفهوم الصحافة عند الباحثين وفقاً لتطوير العصور ووظيفة الصحافة نفسها.<sup>(2)</sup> حيث تعود جذور الصحافة إلى القرن الرابع عشر حينما أصبحت الأخبار تجارة حقيقية في أوروبا إبان عصر النهضة، وبرغم ظهور المطبعة في أواسط القرن السادس عشر إلا أن نحو ستة عقود مضت قبل أن تصدر أول صحيفة في أوروبا عام 1609، في مدينة "ستراسبورغ" كانت صحيفة غازيت (Gazet).<sup>(3)</sup>

حيث جاء في الموسوعة السياسية أن الصحافة المكتوبة هي: "مجمّل المنشورات المطبوعة التي تظهر بشكل دوري، يومي، أسبوعي، أو نصف شهري، وتكون إما صحافة رأي أو صحافة متخصصة أو تكون كل لك معاً، مع التشديد على غاية أساسية من الغايات".<sup>(4)</sup>

"إن مفهوم الصحافة قد اتخذ أبعاداً جديدة مع تطور الممارسة الصحفية وهو الدراسات الصحفية، بحيث لم يعد هناك اليوم مفهوم واحد للصحافة يمكن أن يتفق عليه الجميع".<sup>(5)</sup>

وفي قاموس "أكسفورد Oxford" تستخدم كلمة صحافة بمعنى "Press" وهي شيء

(1) صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية، 2002، ص 8.

(2) محمود عزت اللحام وآخرون، الصحافة المتخصصة، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 15.

(3) ماهر عودة الشمايلة وآخرون، الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 17.

(4) فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، ط2، عالم الكتب، مصر، 1998، ص 37.

(5) عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، ج3، 1983، ص 215.

مرتبطة بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات، وهي تعني أيضا "Journal" ويقصد بها الصحيفة، و"Journalisme" بمعنى الصحافة و"Journaliste" بمعنى الصحفي، فكلمة "الصحافة" تشمل إذن الصحيفة والصحف في الوقت نفسه".<sup>(1)</sup>

ويضيف فاروق أبو زيد أن الصحافة كلمة تستخدم للدلالة على أربعة معان: الصحافة كحرفة أو مهنة، الصحافة بمعنى المادة التي تنشرها الصحيفة، الصحافة بمعنى الشكل الذي تصدر فيه وأخيرا الصحافة بمعنى الوظيفة التي تؤديها في المجتمع الحديث.<sup>(2)</sup>

وفي الجمل نستطيع أن نقول: "إن الصحافة منبر للحوار، والحوار ثقافة، وهي وسيلة إعلام، والإعلام الحر ثقافة وتنمية وطريق ارتقاء، خاصة إذا كان طريق نحو الحقيقة".<sup>(3)</sup>

فالصحافة سلاح بيد كل من يتطلع للتغيير، كما أنها سلاح كل من يرفضون التغيير، ويحافظون على الوضع الراهن.<sup>(4)</sup>

وعليه، تعتبر الصحافة من منظور البحث العلمي: عملية اجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات الشارحة إلى جمهور القراء من خلال الصحف المطبوعة، لتحقيق أهداف معينة.<sup>(5)</sup>

ثانيا: أنواع الصحافة المكتوبة: وبدورها تنقسم إلى صنفين، وهما:

#### ✓ حسب الملكية:

- صحافة عمومية: وأهم ميزة يتسم بها هذا النوع من الصحافة هي بالتبعية الإدارية للسلطة السياسية

<sup>(1)</sup> إبراهيم عبد الله المسلمي، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، ط2، دار الفكر العربي، مصر، 2005، ص ص 181، 132.

<sup>(2)</sup> فاروق أبو زيد، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1986.

<sup>(3)</sup> هاني الرضا، رامنر عمار، الرأي العام، الدعاية والإعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1998، ص 114.

<sup>(4)</sup> عبد القادر ياسين، الصحافة سيف ودرع، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط1، 2010، ص 5.

<sup>(5)</sup> محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 2013، ص 23.

في أن أغلب رؤساء تحرير الصحف يتم اختيارهم وتعيينهم بواسطة الحكومات، كما تتدخل هذه الحكومات في شؤون النقابات والاتحادات الصحفية باختيار قيادات صحفية تنتمي إلى الأحزاب الحاكمة<sup>(1)</sup>، إذ يتحدد مفهوم الصحافة العمومية بملكية القطاع العام للوسيلة الإعلامية.<sup>(2)</sup>

• صحافة مستقلة أو خاصة: "يقوم هذا النوع من الصحافة على الملكية الخاصة لوسائل الإعلام وتتخذ هذه الملكية شكل ملكية الأفراد أو الشركات أو المؤسسات الخاصة"<sup>(3)</sup>، ويفترض فيها أن تعبر عن مختلف التوجهات السياسية والايديولوجية ومنبرا حرا متفتحا على جميع الأفكار والآراء دون تمييز، "ولكن الكثير من الصحف المستقلة في الوقت الراهن يعود تمويلها إلى أشخاص أو مؤسسات اقتصادية خاصة، عكس الصحف العمومية التي تعد الدولة الممول الرئيسي وشبه الوحيد لها.<sup>(4)</sup> وقد تحدد هذه الجهة من حريتها وتجعلها مضطرة إلى مساندة ايديولوجية أو سياسية أو اقتصادية معينة حسب الجهة الممولة"<sup>(5)</sup>.

ويعرض كذلك فرانسيس بال (Francise Balle) بأنها نوع من الصحف التي تملك خصائص متميزة تختلف عن بعضها البعض من المضمون والنمط والاتجاه السياسي وتسودها الملكية الشخصية، سواء كانت هذه الملكية في يد شخص واحد أو جماعة ما صب قانون كل بعد"<sup>(6)</sup>.

وبذلك فيمكن الأخذ بالمفهوم المادي (الصحافة الخاصة) لأنه أقرب إلى تحديد ماهية هذا النوع من الصحافة المكتوبة، في حين أن مصطلح (مستقلة) مصطلح إعلامي يعبر عن تفتح الصحافة على

(1) عواطف عبد الرحمان، قضية التبعية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت، 1990، ص 129.

(2) كريم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، مرجع سابق، ص 480.

(3) جميلة سعيد، المعالجة الصحفية للأزمة المالية سنة 2008م، من خلال صحفيي "الخبر" و"المجاهد"، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2012، ص 81.

(4) نفس المرجع.

(5) ياسر الفهد، مجلاتنا العربية وفن التحرير الصحفي، ط1، دار البشائر، دمشق، 1992، ص 28.

(6) Balle Francise, Miracle et Réalité de La liberté de la Presse, Encyclopédie Universelle, Vol 18, Paris, 1990, p 205.

كافة الآراء والاتجاهات والمذاهب السياسية والفكرية والاجتماعية واتباعها لأساليب عمل وتفكير في صناعة الخبر بشكل مستقل عن أية جهة أو هيئة كانت.<sup>(1)</sup>

#### ✓ حسب المادة الإعلامية:

• الصحف العامة: "وهي الصحف التي تنشر مقالات وموضوعات عامة لا تقتصر على حقل من حقول المعرفة، فهي تنقل الأخبار والتحقيقات والمقالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتنوعة مستهدفة بذلك كافة فئات القراء".<sup>(2)</sup>

• الصحف المتخصصة: "وهي التي تختص بموضوع واحد وبمجال منفرد من مجالات المعرفة، وتنشر المقالات والتحقيقات والبحوث عن ذلك الموضوع والمجال، كالجرائد الموجهة للشباب أو المتخصصة في مجال الفن والأدب وغيرها".<sup>(3)</sup>

#### ثالثا: وظائف الصحافة المكتوبة:

يذهب بعض علماء الإعلام إلى القول أن الإعلانات والأخبار الإيجابية هي التي تحافظ على التوازن في الصحيفة.<sup>(5)</sup>، حيث تعددت هذه الوظائف واختلفت حسب المفكرين الذين تطرقوا إليها وبحسب متطلبات الواقع وخصوصية كل مرحلة من مراحل تطور المجتمع ونذكر أهمها:

✓ الوظيفة الإخبارية: وهي الوظيفة التي تؤديها الوسائل الإعلامية على اختلاف أنواعها إلا أن الصحافة المكتوبة تتفنن في طريقة عرض الأخبار وتنوعها، ويمكن للقارئ الرجوع إليها عند الضرورة.<sup>(4)</sup>

<sup>(1)</sup> رابع طيبي، المحررة غير الشرعية (الحرق في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة-دراسة تحليلية لصحيفة الشروق اليومي)، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، 2009، ص 17.

<sup>(2)</sup> صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني، 2002، ص 11.

<sup>(3)</sup> مصطفى السيد أحمد، الإعلام المتخصص، بنغازي، جامعة تونس، 1997، ص 135.

<sup>(5)</sup> نسبية مقبل، الأخبار الاجتماعية والصحافة المكتوبة مقارنة تحليلية بين يومي الفجر والوطن في الفترة الممتدة بين 1991-2000، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2002، ص 19.

<sup>(4)</sup> محمد سيد محمد، الإعلام والتنمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988، ص 335.

فهذه الوظيفة أساسية، حيث يعتبر الخبر أو المعلومة مادته الأولية، كما تظهر أهمية هذه الوظيفة في كونها تمنح للمواطنين معلومات مفيدة تمكنهم من ممارسة قيادة الرأي من جهة، كما أنها تحقق فائدة للطبقة الحاكمة لتزويدها بالأخبار لزيادة نفوذها والتأثير على الجمهور عن طريق المراقبة والسيطرة وإضفاء الشرعية على السلطة.<sup>(1)</sup>

✓ الوظيفة الاستطلاعية أو مراقبة البيئة: هي من أهم الوظائف وتنقسم إلى:

- استطلاع تحذيري ينبغ مسبقا عن المخاطر التي تهددنا.

- استطلاع أدائي أو خدمي ينقل المعلومات التي يستفيد منها الأفراد.<sup>(2)</sup>

✓ وظيفة التسلية والترفيه: برزت هذه الوظيفة ضمن أجندة الصحف بفعل تحول هذه الأخيرة إلى

وسيلة إعلام جماهيري وذات انتشار واسع بعد انخفاض سعر بيعها نظرا للتوازن المالي بفضل الدخل

الإعلاني بعد رسوخ وظيفة جديدة لوظائف الصحافة وهي الإعلان.<sup>(3)</sup>

✓ وظيفة التسويق (الإعلان) حيث تسهل حصول القراء على ما يحتاجون من السلع أو الخدمات أو

الأفكار الجديدة، وللصحيفة نفسها، إذ تشكل الإيرادات الإعلان موردا رئيسيا من موارد تمويل

الصحفية.<sup>(4)</sup>

✓ وظيفة التأريخ والتوثيق: الصحافة كمصدر التاريخ تقوم بوظيفتي رصد الوقائع وتسجيلها ووصفها

والاحتفاظ بها للأجيال المقبلة كي تصير أحد مصادر التاريخ من جهة والقيام بقياس الرأي العام وآراء

الجماعات والتيارات المختلفة إزاء وقائع أو قضايا تاريخية معينة من جهة أخرى.<sup>(5)</sup>

<sup>(1)</sup> عبد الرحمان عزي وآخرون، عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص 11.

<sup>(2)</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي، الصحافة العالمية، دار المسيرة، ط2، عمان، 2016، ص 75.

<sup>(3)</sup> جيهان رشتي، مدخل إلى الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 66.

<sup>(4)</sup> محمد منير حجاب، وسائل الاتصال "نشأتم وتطورها"، دار الفجر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط1، 2008.

<sup>(5)</sup> فاروق أبو زيد، مدخل إلى عالم الصحافة، مرجع سابق، ص 98.

✓ وظيفة التوجيه والتأثير في الرأي العام: الصحافة لا تقتصر على نشر الحوادث ولكنها تعلق عليها، وهي تناقش المشكلات العامة التي تهم المواطن وبذلك تقوم بدورها في توجيه الحكومة ورقابتها،<sup>(1)</sup> وعليه ظهر فن المقال الصحفي والتعليق والحديث الصحفي.<sup>(2)</sup>

✓ وظيفة الشرح والتفسير والتحليل: ظهرت هذه الوظيفة بعد تعقد المجتمع وازدادت تخصصاته وترامت أبعاده، فالصحافة الحديثة مسؤولة عن تقديم المعلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة للقارئ العادي وخالية من التفاصيل المعقدة.<sup>(3)</sup>

✓ وظيفة التنمية الثقافية: تلعب الصحافة المكتوبة دورا تثقيفيا مهما، بفعل مرافقتها للفرد خلال كل مراحلها وتعتبر وظيفة التثقيف من أهم الوظائف وذلك لإكسابها الفرد مهارات اجتماعية وتعريفه بالخصائص الثقافية للمجتمع والتأكيد على تحقيق التماسك الاجتماعي.<sup>(4)</sup> وتعمل كذلك على تزويد الأفراد بالمعارف التي تخص حياته الاجتماعية، ومنه ينبغي على الإعلام المكتوب أن يقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يستطيعوا أن يكونوا مدركين وواعين ومثقفين بكل أمور الحياة.<sup>(5)</sup>

✓ الوظيفة التربوية والتعليمية: إن الصحافة المكتوبة تقوم بتغيير أو نقل قيم ومعايير تعارف على الناس بصفة عامة، كما تنشر وتغير وتعزز التغيرات الحادثة في القيم والتصرفات الاجتماعية، إنما مرآة نرى فيها صفحاتنا أنفسنا ومجتمعنا.<sup>(6)</sup>

ونجد بعض التحليلات الحديثة التي تحدد وظائف الاتصال خاصة في السنوات الأخيرة كما يلي:

الأداء، الضبط، المعلومات، التعبير، العقد الاجتماعي، التخفيف من القلق، التحفيز، وظيفة الدور.<sup>(1)</sup>

(1) محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مرجع سابق، ص 95.

(2) فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص 58.

(3) إبراهيم عبد الله المسلمي، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، القاهرة، مرجع سابق، ص 201.

(4) فتح الباب عبد الحليم، حفظ الله إبراهيم، وسائل التعليم والإعلام، د ط، عالم الكتب، القاهرة، 1985، ص 69.

(5) فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، ألفا للوثائق، الجزائر، 2018، ص 33.

(6) كوني ادوارد، مقدمة في وسائل الاتصال، تر: وديع فلسطين، مطابع الأهرام، د ط، القاهرة، 1978، ص 30.

1-2- الصحافة المكتوبة المتخصصة:

أولاً: تطور مفهوم الصحافة المتخصصة ، أسباب نشأتها وخصائصها

أ- تطور مفهوم الصحافة المتخصصة: عرف العالم الغربي الصحافة المتخصصة في فترة مبكرة من عصر النهضة الأوروبية، إلا أن القرن التاسع عشر يعد المرحلة الحقيقية للصحافة المتخصصة بأشكالها وأهدافها، فظهرت الملاحق المتخصصة في الصحف الغربية، ثم تلاها ظهور صحف متخصصة بذاتها.<sup>(2)</sup> ولما عرف العرب الصحافة في مطلع القرن التاسع عشر لأول مرة، كانوا يطلقون عليها لفظة الوقائع.<sup>(3)</sup>

هو نمط إعلامي معلوماتي يتم عبر وسائل الإعلام المختلفة ويعطي اهتمامه مجال معين من مجالات المعرفة، ويتوجه إلى جمهور عام أو خاص مستخدماً فنون الإعلام، ويقوم معتمداً على المعلومات والحقائق والأفكار المتخصصة التي عرضها بطريقة موضوعية.<sup>(4)</sup>

كما يعرف بأنه الإعلام الذي يعنى بجانب واحد من اهتمامات الجمهور المتلقي المتطلع للاستزادة والمعرفة لمجالات النشاطات الإنسانية المختلفة والمتعددة في السياسة والاقتصاد والأدب والعلم والفكر والدين وباقي النشاطات الأخرى، ويعتمد الإعلام المتخصصة، ويستخدم كافة الإمكانيات الفنية والتقنية لوسائل الإعلام المختلفة لتعظيم قدراته على جذب الجمهور المستهدف وتحقيق أعلى درجات التأثير والإقناع.<sup>(5)</sup>

<sup>(1)</sup> عبد الله محمد عبد الرحمان، سوسولوجيا الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، 2007، ص ص 81-82.

<sup>(2)</sup> حجاب محمد منير، الصحافة المتخصصة، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2002.

<sup>(3)</sup> الحديدي واللبان: فنون الاتصال والإعلام المتخصص، الدار المصرية اللبنانية، 2009، ص 135.

<sup>(4)</sup> شفيق حسين، الصحافة المتخصصة والمطبوعة والإلكترونية، رحمة للطباعة والنشر، القاهرة، 2006، ص 111.

<sup>(5)</sup> إبراهيم اسماعيل، الصحفي المتخصص، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2006، ص 136.

فإقبال القراء على المعرفة المتخصصة زاد من اهتمام الصحافة الحديثة بالصحافة المتخصصة التي

تقوم على ركيزتين: المادة الصحفية المتخصصة والجمهور المتخصص من القراء.<sup>(1)</sup>

حيث تبرز الصحافة المتخصصة كإحدى سمات الإعلام الحديث في عصر المعلومات والمعرفة،

وعصر تمكين المواطنين من حقوقهم الاتصالية عملاً بمبدأ ديمقراطية الاتصال ونظرية تفتيت الجمهور بما

يلبي احتياجات الجمهور ويشبع رغباتهم الاتصالية إلى أقصى درجة مراعين عوامل الكم والكثافة والتنوع

واختلاف الأمزجة والخصائص ومناخ العولمة الذي يسود في مختلف الأصعدة في أنحاء الكرة

الأرضية.<sup>(2)</sup> وتنقسم لعدة مستويات، وهي:

✓ المستوى الأول: يوجد في الصفحات المتخصصة في الجرائد اليومية العامة والمجلات الأسبوعية العامة،

وهذه الصفحات موجهة للقارئ العادي الذي غالباً ما يحصل على ثقافته من خلال ما تنشره الصحف

اليومية والأسبوعية من معلومات حول مجالات النشاط الإنساني، وقد صارت هذه المعلومات التي

تنشرها الصفحات المتخصصة تشكل جوهر الثقافة العامة التي يحصل عليها المواطن العادي القارئ

للصحف.<sup>(3)</sup>

✓ المستوى الثاني: يوجد في الصحف المتخصصة الأسبوعية أو الشهرية وهذه تقدم مادتها للقارئ

متوسط الثقافة الذي لا يكتفي بما تنشره الصحف العامة اليومية والأسبوعية.<sup>(4)</sup>

✓ المستوى الثالث: يوجد في الصحف والمجلات العلمية المتخصصة، وهي صحف تتابع نشر أحدث

الأبحاث والدراسات الجديدة التي وصل إليها التطور في كل تخصص، وهذه الصحف موجهة إلى القارئ

(1) مصطفى السيد أحمد، الإعلام المتخصص، بنغازي، جامعة تونس، 1997، ص 135.

(2) الحديدي واللبان، فنون الاتصال والإعلام المتخصص، مرجع سابق، ص 135.

(3) فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص 45.

(4) ماهر عودة الشمالية وآخرون، الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 19.

المثقف ثقافة عالية.<sup>(1)</sup>

وعليه فإن الصحافة المتخصصة تشمل كل من الصحف المتخصصة والصفحات المتخصصة في الصحف العامة على اعتبار أن الصفحات المتخصصة من الجرائد اليومية العامة والمجلات الأسبوعية العامة تشكل جوهر الثقافة العامة التي يحصل عليها المواطن العادي القارئ للصحف.<sup>(2)</sup>

من أجل التوصل إلى ذكر الأنواع المختلفة للصحف، يجب تقسيمها وفقا لعدة معايير، وهذه المعايير تخضع لها جميع الصحف، سواء كانت جرائد أو مجلات، وهي: دورية الصدور، التغطية الجغرافية، المضمون، طبيعة الجمهور، الملكية، الاتجاه السياسي، حجم التوزيع، الشكل الفني للصحيفة والوسيط المادي الذي تنشر عليه الصحيفة (ورقي أو الكتروني)<sup>(3)</sup>

ويمكن رصد خمس أنواع متداخلة تمثل كل منها شكلا أو قالباً صحفياً مجمعا يعالج من خلاله

المضمون الصحفي المتخصص على النحو التالي:

- الملحق supplement: هو الأكثر اتساعا حيث يضم مجموعة من الأقسام المتشابهة في المضمون أو المقاربة أو التي لا يجمعها فقط سوى أنها مواد متخصصة.
- القسم section: يضم مجموعة من الصفحات المتخصصة التي تعالج مواد متشابهة في تخصصها أو أركان متخصصة أو أبواب متخصصة.
- الصفحات المتخصصة specialized pages: تعالج مواد متشابهة في المضمون، وتضم أركاناً أو أبواباً متخصصة تعالج مضمون واحد كالأدب والفن.
- الركن الثابت المتخصص: يحتل جزءاً أقل من الصفحة ويعالج مضموناً متخصصاً واحداً، مستخدماً

<sup>(1)</sup> فاطمة الزهراء زيان، المعالجة الصحفية لموضوع ممارسة المرأة للنشاط البدني الرياضي-دراسة تحليلية على عينة من صحيفة الخبر الرياضي الجزائري، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018، ص ص 52-53.

<sup>(2)</sup> خصاونة إبراهيم فؤاد، الصحافة المتخصصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، ص 43.

<sup>(3)</sup> تيميزار فاطمة، إسهامات الأنترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، 2008، ص 56.

أشكال صحفية مختلفة.

● الباب الثابت المتخصص: ويعتبر أضيق الأنواع شكلا ومضمونا، حيث يعالج مضمونا متخصصا من خلال شكل صحفي واحد أو عدة أشكال صحفية مثل....رسائل القراء أو عمود أخبار رياضية له عنوان ثابت لإنتشار الثقافة في مجالات كامنة.<sup>(1)</sup>

ب - أسباب نشأة وتطور الصحافة المتخصصة: ظهور الصحافة المتخصصة، جاء نتيجة للأسباب والعوامل التالية:

- تعبيرا عن التقسيم الاجتماعي للعمل وانعكاسا له.
- اتساع مجالات المعرفة بشكل لم تعرفه البشرية من قبل.
- اتساع الإطار الجغرافي الذي تشمله التغطية الإعلامية مما أدى إلى ظهور مصالحي عجز الإعلام العام الاستجابة لها وخدمتها، حيث فقدت الأحداث والظواهر والتطورات بساطتها الأولى وأصبحت بفعل عوامل ذاتية وموضوعية مختلفة أكثر تعقيدا وتنوعا وتشابكا.
- انتشار التعليم واتساع مجالاته بشكل غير مسبوق وما رافقه من تنوع الاهتمامات ومصالح شرائح المجتمع المختلفة.
- عجز الإعلام عن الاستجابة الفاعلة لانتشار الثقافة في المجالات كافة نتيجة للآثار الثقافية التي ترتبت عن انتشار التعليم.<sup>(2)</sup>
- ازدياد الحاجات الإعلامية للشرائح المتعلمة والمتقفة المتعددة والمختلفة.
- تطور وغنى المعطيات في مجالات ونشاطات معرفية ومجتمعية وعلمية.
- كون الإعلام المتخصص وسيلة فعالة لزيادة نفوذ وتقوية تأثير القوى التي تقف وراءها.

<sup>(1)</sup> فاطمة الزهراء زيان، مرجع سابق، ص 56.

<sup>(2)</sup> حضور أدب، الإعلام المتخصص، ط2، دمشق، 2005، ص ص 85-86.

- استجابة الإعلام المتخصص لظاهرة الاستقطاب في الحياة الإعلامية المحلية والعالمية.
- فرضت المنافسة المحتدمة في وسائل الإعلام المختلفة البحث عن وسائل وأساليب ومجالات عمل إعلامية جديدة بهدف الانتصار في معركة الوصول والتأثير.<sup>(1)</sup>
- ج - خصائص الصحافة المتخصصة: تتميز الصحافة المتخصصة بجملة من الخصائص نلخصها فيما يلي:

- معرفة الإنسان بمجال نشاطه بإمكانية استنباط نتائج مهمة من أجل الممارسات المقبلة.
- معالجة القضايا الملحة والإدلاء بأدلة واضحة ومقنعة.
- مخاطبة الناس الخاصة والمستهدفة.
- إقامة علاقات شخصية مستمرة مع الناس.
- الإسهام مساهمة فعالة في نشر المعرفة والمعلومة المتخصصة ومتابعة تطورها والدعم المتواصل لمبادرات الإبداع.<sup>(2)</sup>

ثانيا: أهمية الإعلام المتخصص ووظائفه.<sup>(3)</sup>

- أ - أهمية الإعلام المتخصص: تكمن أهمية الاعلام المتخصص في اهتمامه بالمزاج الشخصي والهويات وأنماط التعرض لوسائل الإعلام، حيث كلما ارتفع مستوى الحياة زادت المطالب وتعددت وأصبحت عناصر الإتاحة والكم والجودة ضرورية في ساحة المنافسة الإعلامية. ضف الى ذلك مهامه في نشر كافة أنواع المعارف.

- أهمية التخصص في وسائل الإعلام نفسها، لأن كل وسيلة إعلامية من الوسائل التقليدية تمتلك

<sup>(1)</sup> أديب حضور، مرجع سابق، ص 116.

<sup>(2)</sup> شكرية كوكز السراج، مدخل إلى الصحافة المتخصصة، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2009، ص 72.

<sup>(3)</sup> أبو جبر عمرو صبري، محاضرات في الإعلام المتخصص، جامعة فلسطين، كلية الإعلام، فلسطين، 2011، ص 67.

إمكانية أكبر للانتشار.

- التخصص جعل كل وسائل الإعلام مسؤولة أكبر خاصة على مستوى الإعلام الرسمي.
- البحث عن جمهور أكثر تحديدا يسعى إلى مضمون معين يرضي اهتماماته، ويشبع بعض حاجاته في ظل التخصص المعرفي التنافسي، وفي ظل ضعف وقلة بيع الصحف العامة على المستوى العربي والدولي.
- تعدد مجالات المعرفة الإنسانية.
- يمثل اتجاه التخصص وعيا واتفاقا مع نظريات الاتصال الحديثة التي لم تعد تنظر إلى الجمهور ككتلة وإنما إلى مجمرعات نوعية محددة، فكل مجمرعة احتياجاتها الاتصالية واشباعاتها الحقيقية أن مقياس التقدم الحقيقي في ميدان الإعلام، لا يقاس في أيامنا هذه بالدرجة التي عليها الصحافة العامة بمقدار ما يقاس بالدرجة التي وصلت إليها الصحافة المتخصصة.<sup>(1)</sup>

**ب - وظائف الصحافة المتخصصة:** ويمكن تحديد وظائف الصحافة المتخصصة كما يلي:

- تقديم الأخبار والمعلومات النادرة والدقيقة والتفصيلية حول موضوعات محددة تهم فئة معينة من القراء سواء كانوا متخصصين أو لهم اهتمامات حول هذه الموضوعات بما يحقق لهم الفائدة العلمية.
- المساعدة على التربية والثقيف وشغل الوقت بطريقة مفيدة تنمي القدرات الذهنية، وخاصة بالنسبة لصحافة الأطفال والشباب.
- إحاطة القراء بتطورات وظروف العصر الذي يعيشونه في مختلف أنحاء العالم بنشر الأبحاث والمبتكرات في مجال التخصص.
- إعطاء المجال والفرصة للمتخصصين والخبراء للاقتراب من القراء وتقديم ما لديهم من معلومات وخبرة بما يحقق فائدة أكبر، وعدم الاقتصار على الصحفيين الذين يلمون إلماما عاما بالموضوع الذي

<sup>(1)</sup> عبد اللطيف حمزة، الصحافة والمجتمع، وكالة الصحافة العربية، مصر، ط1، الجزيرة، 2021، ص 47.

يكتبون فيه، وهذا لا يلغي دور المحرر بل يصنع صحفيين ومتخصصين وفقا لنوع الصحافة وتخصصها التي يعمل فيها.

— تحديد فنون الإخراج الصحفي وأساليبه، إذ أن كل تخصص يحتاج إلى أسلوب إخراج يلائم نوع التخصص.<sup>(1)</sup>

### ثالثا: عوامل انتشار الصحافة المتخصصة

حيث أصبحت الصحافة المتخصصة ظاهرة باهتة في الدراسات الإعلامية ومن الجدير أن

نتحدث عن العوامل التي ساعدت في انتشارها بإيجاز ومن أهمها ما يلي:<sup>(2)</sup>

- التطور التكنولوجي والعلمي.
- ظهور وكالات الأنباء.
- ظهور الصحافة الشعبية.
- صحافة الأقليات.
- دخول المرأة عالم الصحافة.
- النمو الاقتصادي والاجتماعي.
- انتشار التعليم وزيادة عدد السكان.
- ظهور التلفزيون وتنوع البرامج الإذاعية.
- انحصار الصحف العامة وتضخم سلاسل الصحف.
- الأنشطة الفردية الصحفية.

### رابعا: أزمة مضمون الصحافة المتخصصة

<sup>(1)</sup> صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية، 2002، ص 22.

<sup>(2)</sup> محمد خليل الرفاعي، الصحافة المتخصصة، الجامعة الافتراضية السورية، 2020، ص 17.

يفرض على الصحافة المتخصصة تحديا خاصا وهو ضرورة توفير المعلومات المتخصصة للقارئ بصورة متعمقة، مع الأخذ بأهمية شرح وتفسير الأحداث المتخصصة وتبسيط المصطلحات، إن تقدم مادة صحفية متخصصة غير متطورة تفقد إلى الابتكار والإبداع، كذلك الخلط بين التحرير والإعلان، والخبر والرأي، أدى إلى سيطرة موجة من التسطیح على الصحافة المتخصصة والتشابه الكلي والموضوعي لكثير من الصحف التي تقدم نفس المضمون المتخصص، فأصبح المضمون إما ت خصصا جامدا بلا جاذبية أو ذو جاذبية ولكن بلا قدرة على التخصص.<sup>(1)</sup>

حيث هنالك العديد من الأسباب التي تكمن وراء هذه الأزمة من خارج الصحيفة، مثل الحريات والقوانين المنظمة لمهنة الصحافة وقوانين المطبوعات والنشر، كما أن هيمنة أصحاب المصالح وخصوصا المؤسسات المعلنة أدى في كثير من الأحيان إلى اختراق هذه المؤسسات للخط الافتتاحي للصحيفة واستولت على نسبة معتبرة من المساحة التحريرية واستعمال الإعلان كأداة لتطوير المؤسسات الصحفية لخدمة مصالحها.<sup>(2)</sup>

ويشير بعض الدارسين إلى أن الإعلام المتخصص لا يمكن أن ينطلق ولا يمكن له الاستمرار ما لم تتوفر له شروط الانطلاق الموضوعية، المتمثلة في الاقتصاد المتطور إلى حد ما، ثم انتشار التعليم بمختلف تخصصاته، لكن الظروف الموضوعية لن تكون بديلا عن ضرورة امتلاك الإعلام المتخصص رؤية كلية شاملة لواقع الجمهور الذي تتوجه له، ثم للمهام الإعلامية المطلوبة منه في سياق التنمية التي يحتاجها المجتمع.<sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup> ماجدة عبد المضي، الصحافة المتخصصة، إشكاليات الواقع وآفاق المستقبل، دار العالم العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2010، ص 248.

<sup>(2)</sup> محمود عزت اللحام، الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 25.

<sup>(3)</sup> عزام أبو الحمام، الإعلام الثقافي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 122.

وإذا بني الإعلام المتخصص على أسس سليمة ومدروسة، موظفة علميا فهذا من شأنه أن يزيد من قوة المشاركة الجماهيرية لخدمة قضايا مجتمعاتهم باعتبار أن الإعلام يلعب دورا في بناء الرأي عام موحد اتجاه تلك القضايا، وهو يهدف إلى تضييق الهوة بين الثقافة العامة والمعرفة العلمية المتخصصة والتي تمثل التطور والتقدم التكنولوجي في الميادين العامة على المستويات العالمية والمحلية، ويعد علامة من علامات الانتقال من مرحلة تقليدية إلى مرحلة متطورة.<sup>(1)</sup>

## 2- الإعلام الثقافي:

### 2-1- مدخل عام حول الاعلام الثقافي:

#### أولا: الماهية

الاعلام الثقافي هو مصطلح جديد يقوم على أساس فهم طبيعتي الإعلام والثقافة، وهو فهم ينبع من جوهر مشترك لهما وهو "الاتصال" فالإعلام الثقافي هو عملية يتم من خلالها إرسال مادة أو رسالة ثقافية معينة إلى المتلقي، مع النتائج المترتبة على ذلك، وهذا بالضرورة يتضمن التفاعل، وإذا كانت مهمة الاتصال بأنه يقوم بنقل المعاني عن طريق الرموز من المرسل إلى المرسل إليه، فإن الإعلام الثقافي هو نقل المضمون عن طريق الرموز في وسائل الإعلام، والفكرة الرئيسية في الإعلام الثقافي هي الاشتراك في الإطار الثقافي الذي يتضمن جوانب الثقافة وما يعيه منها أفراد المجتمع.<sup>(2)</sup>

فمفهوم الإعلام الثقافي بكل بساطة هو توجيه الثقافة إلى الإعلام، وفي المقابل توجيه الإعلام إلى الاهتمام بالثقافة، بحيث تحظى الثقافة بمساحة واسعة في مجال الإعلام، فالثقافة تقود إلى الفكر، والفكر

<sup>(1)</sup> شفيق حسين، الصحافة المتخصصة والمطبوعة والإلكترونية، دار رحمة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2006، ص 112.

<sup>(2)</sup> سهير جاد، البرامج الثقافية والإعلام الإذاعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1997، ص 4.

يسهم في صنع الحضارة.<sup>(1)</sup>

وعموما الإعلام الثقافي هو رصد ما يدور في الساحة الثقافية من نشاطات ثقافية، وتبليغها للمتلقي عن طريق الوسائط الإعلامية المعروفة المتواجدة في الصحافة المكتوبة والوسائل السمعية البصرية، فهو يهدف إلى توصيل المعرفة للمتلقي حيث الثقافة والإعلام هدفهما تقريبا يكاد يكون واحد والمتمثل في مخاطبة الناس والاتصال بهم عن طريق الصورة أو الصحافة المكتوبة أو الالكترونية فلا ثقافة بدون إبلاغ وتعبير ولا إعلام جيد بدون ثقافة تؤازره.<sup>(2)</sup>

#### ثانيا: أهداف الإعلام الثقافي

- حيث حدد عدد من الخبراء الغربيين جملة من أهداف الإعلام الثقافي وهذا بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وهي كالتالي:
- تعميق المعرفة الثقافية بأنواعها النظرية منها والميدانية.
  - إحياء وتدريب وتمتين الذاكرة الجماعية، والتاريخ الإنساني المشترك بربط الماضي بالحاضر.
  - التعريف بالسياسة الثقافية للبلاد، وتمكين المواطن من معرفتها واستيعابها والمساهمة في إثرائها.
  - التعريف بالمنتوج الثقافي بمختلف أنواعه داخل البلاد وخارجها، وتحسين هذا المنتوج والارتقاء بذوق الجمهور.
  - تدعيم ديمقراطية الثقافة.
  - توعية الرأي العام بأهمية الثقافة، دورها في التنمية، وتشجيع قاعدة الجمهور الثقافي عن طريق الإعلام

<sup>(1)</sup> نايف بن إبراهيم تريري، دور الإعلام الثقافي في صناعة الهيمنة، ملتقى تبوك الثقافي الأول، السعودية، 2008، ص 714.

<sup>(2)</sup> أديب حضور، الإعلام المتخصص، مرجع سابق، ص 63.

الثقافي .

– الدفاع عن الهوية الثقافية.

– تدعيم البحث والتكوين والدراسات.<sup>(1)</sup>

بالإضافة كذلك إلى الأهداف التالية:

– المساعدة على دعم المواقف أو التأثير فيها، وعلى توجيه مناهج السلوك، وتحقيق التكامل الاجتماعي، كما أن لها الدور في تنظيم الذاكرة الجماعية للمجتمع، وخاصة جمع المعلومات واستخدامها.

– ضمان الأمن الثقافي للمجتمع، حتى لا يكون ضحية الغزو الأجنبي الفكري.<sup>(2)</sup>

– كما لا يفوتنا التذكير بتهذيب الذوق العام والحفاظ على التراث بين الأجيال والتثقيف والتربية والنهوض بالإنتاج الفكري.<sup>(3)</sup>

– الحفاظ على الإنتاج الثقافي، تخزينه، معالجته والتعريف به.

– تنشيط الحياة الثقافية بالاستجابة للرغبات الفردية وتطوير الطموحات الذاتية لتحقيق النسيج الاجتماعي الخصوصي.<sup>(4)</sup>

– تهذيب الذوق العام ودفع الجماهير إلى التفاعل مع الإنتاج الفكري والإبداع الفني.

– التعرف على تاريخ وحضارات الشعوب لتسهيل الحوار فيما بينها وخلق فرص التبادل والتعارف.<sup>(5)</sup>

### ثالثا: خصائص الإعلام الثقافي

<sup>(1)</sup> عبد الغني بوزيان، استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير، جامعة عنابة، 2010، ص ص 83، 84.

<sup>(2)</sup> مصطفى مسمودي، النظام الإعلامي الجديد، عالم المعرفة، ط2، الكويت، 1995، ص 55.

<sup>(3)</sup> صالح الأصبغ، تحديات الإعلام العربي، دار الشروق، عمان، ط1، 1999، ص 56.

<sup>(4)</sup> رضا التليلي، ظاهر شقرون وآخرون، الإعلام الثقافي في الوطن العربي، المجلة العربية للثقافة، السنة الثامنة، ع15، 1998، ص 17.

<sup>(5)</sup> محمد الحفناوي، الإعلام والتنمية في عصر المعلومات، مرجع سابق، ص 137.

ونعبر عنها من خلال المفاهيم التالية:

✓ **المجال الثقافي:** المفهوم الأكثر استخداما وانتشارا يكاد يقصر الثقافة على فعاليات محددة من الأدب والفن والمسرح والموسيقى ويعكس تطور المجال الثقافي في المجتمع درجة تطوره، حيث تزداد أهميته بازدياد مستوى التطور الحضاري، حيث يبدأ المجال الثقافي في التمايز عن غيره من المجالات، باستثناء التعليم في المجتمع، وارتفاع المستوى المادي للفرد وظهور الجوانب المختلفة من الإبداع الثقافي وتنوعها، وتوفير مستلزمات الإنتاج الثقافي.<sup>(1)</sup>

✓ **الموضوع الثقافي:** من أبرز خصائصه:

- الموضوع الثقافي غير ملموس، بل هو أقرب إلى التجريد والتنظير.
- غير مرتبط بالمعوم المعيشية المادية اليومية للفرد والمجتمع.
- نخبوي بالرغم من الاتساع النسبي لدائرة المهتمين به.
- يتضمن ويتطلب قدرا كبيرا من الإبداع.
- مفتوح لقاعات متعددة ومختلفة.
- يتميز بقوة حضور العامل الذاتي فيه.
- يتطلب معالجته لغة ذات مستوى أعلى وأرفع.
- يقدم لقارئه منفعة وفائدة.
- لا تطرح الأمور الفنية بشكل مباشر، وهذا ما يجعله مناسباً لطرح أفكار يتعذر طرحها مباشرة في مجالات أخرى.

<sup>(1)</sup> أديب حضور، الإعلام المتخصص، مرجع سابق، ص 64.

— لا يصدر أديبات السلطة والرأي العام، وذلك بأن حساسيتها أقل، والرقابة عليه أضعف، وهامش حرية التعبير فيه أوسع.<sup>(1)</sup>

✓ **الخطاب الثقافي:** يمثل الخطاب الثقافي الآلية التي يتعاطى بها المهتمون بهذا الشأن في سبيل طرح وإيصال المفاهيم الثقافية إلى الجمهور، لتكون حركة من حركات المجتمع أو سلوكا من سلوكياته أثناء تواصله مع الواقع أي هي طريقة التخاطب والتواصل مع الآخر.

فالخطاب الثقافي السائد والمتداول في أي مجتمع من المجتمعات، هو الخطاب المنتج لثقافته المادية والمعنوية التي يستهلكها ويجيا بها.<sup>(2)</sup>

✓ **الحدث الثقافي:** تنعكس خصائص المجال الثقافي وسمات الموضوع الثقافي على الحدث الثقافي، وتجعله مختلفا عن نظيره في المجالات الأخرى بالمزايا التالية:

- الحدث الثقافي هادئا، وتطوره بطيء، وإيقاعه ليس سريع.
- مصادر الحدث الثقافي نجدها غالبا غير رسمية.
- رجال الأدب والفن والموسيقى من الشخصيات الواجب توفرها في الحدث الثقافي لخلق مجال ثقافي.
- الحدث الثقافي عبارة عن عملية متكاملة، تستدعي معالجتها وفهمها ضمن السياق العام.
- الحدث الثقافي عميق والتعامل معه أعمق ولا يتم ذلك إلا من خلال رؤية واضحة من كل الجوانب.
- سخامة الحدث الثقافي وصدور آثاره المتوقعة ونتائجه الملموسة محدودة ومتواضعة.
- تسييس الحدث الثقافي قد يؤدي إلى بروزه، ولكنه يفقده مضامينه الثقافية.
- غالبا ما يكون الحدث الثقافي وخاصة في البلدان النامية هو الذي يسعى إلى المتلقي ونادرا ما يكون

<sup>(1)</sup> أديب حضور، الإعلام المتخصص، مرجع سابق، ص 65-66.

<sup>(2)</sup> مي علي الفهد، دور الصفحات الثقافية في الصحف الخليجية بزيادة الوعي الثقافي للقراء، رسالة ماجستير، الجامعة الأصلية، كلية الآداب والتربية والعلوم، البحرين، 2011، ص 8.

المتلقي هو الذي يبحث عن الحدث.<sup>(1)</sup>

✓ **الجمهور الثقافي:** لعل ما يميز قارئ الصحيفة اليومية على وجه العموم، أنه يعتمد على عامل السرعة في قراءة المادة الثقافية اليومية الجديدة، فلا بد لصفحات الثقافة اليومية أن تأخذ بالاعتبار نوعية القارئ مما يميز الصحافة اليومية عامل السرعة في قراءة مادتها ودورتها، وعلى العموم فإن الباحثين يميزون جمهور الصحافة الثقافية إلى: جمهور من الناحية الكمية، جمهور من الناحية النوعية، جمهور نقدي، جمهور مزاجي، جمهور منحاز.<sup>(2)</sup>

والصحافة الثقافية تتوجه إلى جمهور عام من جهة بغية تثقيفه، كما تتوجه إلى جمهور متخصص سواء كان علميا أو أدبيا، أو أكاديميا، أو إعلاميا، من جهة أخرى بغية تهيئة العقول لقبول الثقافة مهما اختلفت، ومهما كانت مادتها، وعليه يمكن تقسيم جمهور الصحافة الثقافية كذلك إلى:

- جمهور الصفحات الثقافية.
- جمهور الملاحق الأسبوعية.
- جمهور المجالات المتخصصة في فرع من العلوم أو الفنون.<sup>(3)</sup>

✓ **طبيعة الفريق الإعلامي:**

- يجب أن يكون المشرف على الصفحات والمحررين الثقافيين مؤهلين تأهيلا إعلاميا عاما أو متخصصا بالصحافة بوجه خاص.

- أن يكون المحرر الثقافي مؤهلا تأهيلا ثقافيا عاما أو متخصص في مجال أو جانب ثقافي معين مثل النقد والقصة والشعر... الخ.

<sup>(1)</sup> أديب حضور، مرجع سابق، ص 67.

<sup>(2)</sup> إسماعيل إبراهيم، الصحفي المتخصص، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2001، ص ص 176-177.

<sup>(3)</sup> نجاة بوثلجة، الصفحات الثقافية في يومي "الشروق والخبر"، مرجع سابق، ص 68.

- أن يكون المحرر الثقافي ملما بالحياة الثقافية في ضوء الفلسفة التي يتبناها المجتمع.
- يجب أن يكون لديه معرفة كاملة بالاستراتيجية العامة للوسيلة الإعلامية التي يعمل بها بحيث يعرف عكسها ويطبقها في المجال الثقافي.
- يجب أن يكون قادر على تجسيد هذه الاستراتيجية بحيث يحولها إلى سياسات وخطط وبرامج عمل تشمل الجوانب المختلفة من الحياة الثقافية المختلفة.
- يجب أن يكون هذا المحرر أو المشرف قادرا على تقديم معالجة إعلامية للأحداث والظواهر والتطورات في جوانب الحياة الثقافية كافة.<sup>(1)</sup>

#### رابعا: وظائف الإعلام الثقافي

نوجز وظائف الاعلام الثقافي في النقاط التالية:

- التثقيف والتربية: وتتعلق هذه الوظيفة بنشر المعرفة على أساس تفتيح الذهن، وتكوين الشخصية وشحذ الكفاءات وتنمية الذوق وتهذيبه، وتمكين الإنسان على مدى العمر من المحافظة على مقدرة استيعاب كل ما ينمي طاقاته ويوسع تطلعه إلى الخير والجمال.
- النهوض بالإنتاج الفكري: وهذه الوظيفة تعني نشر الإنتاج في مجال الآداب والفن والابتكار الفكري واليدوي بصورة عامة ويتمثل ذلك خاصة في إبراز الإنتاج البشري بكل أوجهه الفكرية والفنية والمادية، ونشره وتوزيعه على أوسع نطاق بين البشر.
- تفجير الطاقات الخلاقة الكامنة في الأشخاص، والمجموعات وتمكينها من الإسهام في إعداد الرسالة الثقافية، وإبلاغها للجمهور.
- تهذيب الذوق العام ودفع الجماهير إلى التفاعل مع الإنتاج الفكري والإبداع الفني.

<sup>(1)</sup> إجلال خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1981، ص 318.

- تداول التراث بين الأجيال وجعله السراج الذي ينير حاضرنا، ويصل بين ماضينا ومستقبلنا.
- ضمان الأمن الثقافي للمجتمع، حتى لا يكون ضحية الغزو الأجنبي الفكري.<sup>(1)</sup>
- كما تساعد على دعم المواقف أو التأثير فيها، وعلى توحيد مناهج السلوك وتحقيق التكامل الاجتماعي، وكذا تنظيم الذاكرة الجماعية للمجتمع.<sup>(2)</sup>
- حيث يتبين أن دور وسائل الإعلام الجماهيري، لا يقتصر على نشر وترويج الثقافة بين أفراد المجتمع، بل تتجاوز ذلك لتساهم في عملية الابتكار والإبداع.<sup>(3)</sup>

#### خامسا: علاقة الإعلام بالثقافة

تداخل العلاقة بين الإعلام والثقافة، وتشابك إلى الحد الذي يجعل بعض الباحثين ينظرون إلى الاتصال والثقافة باعتبارهما وجهان لعملة واحدة ويمكن اعتبار وسائل الإعلام بمثابة الناقل الأساسي، بل أصبحت تلك الوسائل أداة لصياغة الثقافة<sup>(4)</sup>، ويظهر الإعلام أنماط الثقافة، ويقوم بنشر الثقافة الوطنية وينمي الوعي الثقافي.<sup>(5)</sup>

ثم إن مجال الإعلام الثقافي هو رصد وعرض ونقد النتاج الثقافي بكل مكوناته<sup>(6)</sup>، الذي يهتم بقضايا الثقافة وأسئلة الإبداع ويناقش قضايا وهموم المعرفة وي طرح أسئلة وإشكاليات الحضارة والهوية.<sup>(7)</sup>

من جهة أخرى لوسائل الإعلام دور ثقافي في الحث على التلاؤم المجتمعي والتنشئة الاجتماعية

(1) صالح الأصبغ، تحديات الإعلام العربي، دار الشروق، ط1، عمان، 1999، ص 55.

(2) مصطفى مسمودي، النظام الإعلامي الجديد، عالم المعرفة، الكويت، 1985، ص 203.

(3) حسن فوغالي، الإعلام الثقافي في الجزائر (الإذاعة الثقافية نموذجاً) -دراسة وصفية-، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، رسالة ماجستير، 2007، ص 4.

(4) عبد الفتاح عبد النبي، تكنولوجيا الاتصال في النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص 134.

(5) بوزيان عبد الغني، استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والإشباع المتحققة منها-دراسة ميدانية-، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باخي مختار، عنابة، 2010، ص 81.

(6) رقان محمد، الإعلام الثقافي بين الحفاظ على الهوية وموجات الإمبريالية الثقافية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، مج6، ع1، 2019، ص 76.

(7) فطيمة ابن الدنيا، الإعلام الثقافي ووسائل الهوية، الواقع والتحديات، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، دار المنظومة، 2017، ص 211.

والعلمية والفكرية والحضارية، فوسائل نقل ونشر وترويج الإعلام الثقافي بينها اختلافات في درجة التوصيل والإرسال والتفاعل بين الجمهور بما تقدمه.<sup>(1)</sup>

فالهدف الأساسي من الإعلام الثقافي هو توصيل المعارف للمتلقي، على اعتبار أن الثقافة والإعلام هدفهما واحد وهو مخاطبة الناس عبر الصحيفة.<sup>(2)</sup>

فعلاقة الإعلام بالثقافة هي في جوهرها علاقة النوع بالكم، إلا أنهما كثيرا ما يتداخلان إلى حد التطابق، يشهد على ذلك التطابق الشديد بين السياسات الإعلامية والسياسات الثقافية، فالإعلام هو الجانب التطبيقي المباشر للفكر الثقافي والسياسات الثقافية.<sup>(3)</sup>

وثمة من يفصل بين ما هو ثقافي وما هو إعلامي، ورغم تفرع التعريفات وتعددتها للثقافة والإعلام فلا شيء يفصل بين الاثنين، وذلك أن الإعلام هو مرآة عاكسة لديناميكية الحياة الاجتماعية بكل تفرعاتها، والثقافة عناصرها الرئيسية.<sup>(4)</sup>

## 2-2- الصحافة الثقافية:

### أولاً: مدخل عام حول الصحافة الثقافية

أ - المفهوم: تعبر الثقافة عن الفكر الإنساني وتنميته بمختلف الوسائل المتاحة في المجتمع، من بينها الصحافة التي تقوم بنشر الأعمال الثقافية والفنية بهدف المحافظة على التراث، وتحقيق التطور الثقافي عن طريق توسيع آفاق الفرد وإيقاظ خياله، وإشباع حاجاته الجمالية، وإطلاق قدراته على الإبداع.<sup>(5)</sup>

(1) عبد الله تايه، الإعلام الثقافي في الإذاعة والتلفزيون، 2006، ص 27.

(2) عقبة سعيدة، الإعلام الثقافي في الجزائر، دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي "الشروق اليومي" و"le quotition d'oran"، حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع16، 2016، ص 268.

(3) سامية حفال، الإعلام والثقافة وجدلية العلاقة في ظل العولمة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، ع8، 2013، ص 337.

(4) نفس المرجع، ص 338.

(5) شون ماكبرايد، أصوات متعددة وعالم واحد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 52.

إذ أصبح للصحافة دور كبير في مجال الثقافة خاصة في العصر الحالي الذي أصبحت فيه الصحافة حلقة مهمة في حياة الأفراد والمجتمعات.<sup>(1)</sup>

ولم يصبح مفهوم الصحافة الثقافية منتشرا في العالم العربي وفي الجزائر، إلا بعد الحرب العالمية الأولى، وقبل هذا التاريخ كانت الصحف بصفة عامة تخصص عددا من صفحاتها للأخبار الثقافية، والدراسات العلمية وقد تقل هذه الصفحات أو تكثر.<sup>(2)</sup>

حيث تشتمل الصحافة الثقافية كلا من المطبوعات ذات الاهتمامات الثقافية العامة من دين وفن وفكر وأدب، بحيث تستهدف هنا التوزيع الجماهيري، وهو ما يظهر في الصفحات والملاحق الثقافية، كما تشتمل على المطبوعات التي تحاطب جمهورا من نوع خاص، لفئة خاصة محددة في ميولهم وتوجهاتهم، حيث تنتمي هذه المطبوعات إلى ما يسمى بالمجلات الثقافية المتخصصة.<sup>(3)</sup>

وعليه فإن الصحافة الثقافية هي الصحافة المتخصصة بقضايا الثقافة عموما الموجهة لجمهور يعنى بالثقافة، وتعد الصحافة الثقافية منظومة جزئية في المنظومة الصحفية والإعلامية العامة، وقد ظهرت هذه الصحافة استجابة لمجمل تطورات جوهرية وأساسية في مستوى التعليم، وانعكاسا لتزايد أهمية ودور الثقافة، ثم انعكاسا للتطور الكمي والنوعي للصحف.<sup>(4)</sup>

#### ب - أنواع الصحافة الثقافية ومستوياتها:

أما على مستوى الأنواع فنجد ثلاثة منها، وهي:

— الصحافة الثقافية التي تتوجه لجمهور عام: ويشمل هذا النوع من الصحافة الثقافية، الصفحات، والملاحق المتخصصة في الصحف اليومية والتي عادة تتوجد إلى جمهور غير متخصص وغير متجانس.

<sup>(1)</sup> عبد العزيز شرف، الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة، عالم النشر، القاهرة، ط1، 2003، ص 181.

<sup>(2)</sup> عزمي عبد الرحمان وآخرون، عالم الاتصال، سلسلة الدراسات الإعلامية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 153.

<sup>(3)</sup> نجاة بونلجة، الصفحات الثقافية في يومي "الشروق والحيز"، مرجع سابق، ص 53.

<sup>(4)</sup> أديب خضور، مرجع سابق، ص 69.

– الصحافة الثقافية المتخصصة: وهي تلك المجالات الدورية المتخصصة الأسبوعية والشهرية التي تعنى بالفكر والثقافة وتتوجه لجمهور محدد متماثل نسبيا من حيث اهتماماته الثقافية سواء على المستوى المحلي أم الإقليمي أم الدولي، وهي تصدر بصفة دورية في أغلب الأوقات.

– صحافة الاهتمامات الثقافية الخاصة: وتشمل المجالات التي تتخصص في فرع من فروع الثقافة كأن تتخصص مجلة دورية في النشر فقط، أو القصة القصيرة، أو الفن التشكيلي، وهذه المجالات تتوجه إلى جمهور أكثر تحديدا من حيث اهتماماته الثقافية.<sup>(1)</sup>

حيث تسهم الصحافة الثقافية تشكيل معارف قرائها وتصوراتهم عن العالم الخارجي، وذلك من خلال توسيع مجال رؤيتهم للتجارب الإنسانية والثقافات الأجنبية، كما أنها تقوم بدور الوسيط بين القراء والمؤسسات الثقافية والتعريف بدورها الفاعل اجتماعيا.<sup>(2)</sup>

إذ تعتبر جزءا أصيلا من أجزاء المعرفة عامة، ولا يمكن تأطير حدودها إلا بتأطير معنى الثقافة، وقد جرت معاجم المصطلحات والموسوعات المتخصصة على اعتبار الثقافة علوما إنسانية لها علاقة مباشرة بالحراك الإنساني اليومي.<sup>(3)</sup>

والصحافة المتخصصة في الثقافة هي أكثر من مجرد نقل للمعلومات، إذ تهيئ منبرا للمناقشة ولنشر الأفكار والمبتكرات ولتبادل الخبرات والتجارب، وقد تسعى مثل هذه الصحافة إلى التأثير على متخذي القرارات أو لتعزيز الإبداعية في الكثير من المجالات مثل: السياسة، الأدب، الفنون،

<sup>(1)</sup> محمد نجيب الضرايرة، الصحافة الثقافية في سلطنة عمان، مجلة نزوى نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، الأردن، 2008، ص 42-43.

<sup>(2)</sup> سناء عبد الرحمن هلال، دور مجلة الهلال في تشكيل الأنماط الثقافية في المجتمع المصري، دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مصر، 1999، ص 100.

<sup>(3)</sup> الكندي عبد الله، الخطاب الثقافي مجلة نزوما، قراءة تحليلية، دراسة غير منشورة مقدمة إلى "ندوة الصحافة الأدبية في عمان"، مسقط، معرض مسقط الدولي السادس للكتاب، 2001.

التكنولوجيا. (1)

أما على صعيد مستويات الصحافة الثقافية فيرتبط بمستويات الثقافة التي تنقسم بدورها إلى: ثقافة نخوية، وثقافة شعبية، وثقافة جماهيرية، وعند إسقاط هذه المستويات الثقافية وربطها بالصحافة، نقول إنه بإمكاننا استخلاص ثلاثة مستويات للصحافة الثقافية: (2)

✓ **الملاحق الأسبوعية:** وتعد الطبعات الأسبوعية صورة مغايرة للصحيفة اليومية، كما قد يغير بعض الناشرين اسم الطبعة لاسم آخر، وتخصصت هذه الصحف الأسبوعية في: التحقيقات، وفي الثقافة كذلك حيث اشترت نشر المخطوطات، والرسائل الفنية لمشاهير الأدباء والكتاب، والمنوعات الدسمة، إذ تتيح لنا هذه الملاحق الثقافية التعرف على مختلف الأعمال الفكرية والأدبية والفنية المتواجدة على الساحة الثقافية. (3)

✓ **المجلات الثقافية:** تظهر المجلات الثقافية المخصصة التي تكون شهرية أو فصلية أو نصف سنوية، أو سنوية، وهذه المجلات موجهة لجمهور مثقف ثقافة عالية، سواء كانوا باحثين، أو مهتمين بالشأن الثقافي أو أدباء، أو شعراء، أو إعلاميين، أو فنانيين، أو كتاب، أو مخرجين سينمائيين أو نقاد في المجال المسرحي، أو السينمائي أو الأدبي أو أي نشاط ثقافي آخر... الخ، وهذا النوع من المجلات يعمل على نشر ثقافة نخوية رفيعة، وقد يكون بديلا عن الكتاب، حيث نجدتها تمس مجال الفكر والفن والأدب والإعلام، وهذا وبمرور الوقت ازداد نمو هذه المجلات، بحيث دخلت مرحلة تخصص التخصص. (4)

✓ **الصفحات الثقافية:** وهو مادة التحليل لبحثنا الحالي ضمن مستويات الصحافة الثقافية.

(1) فاروق أبو زيد، الصحافة المتخصصة، مركز القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 2002، ص 16.

(2) نجاة بوللجة، الصفحات الثقافية في يومي "الشروق والخبر"، مرجع سابق، ص 61.

(3) عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة، مكتبة الدراسات الإعلامية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999، ص 95-96.

(4) فاروق أبو زيد، الصحافة المتخصصة، السياسة الخارجية، المرأة، الرياضة، الجريمة، الفن، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1986، ص 16.

#### ج - أهداف الصحافة الثقافية:

تتلخص أهداف الصحافة الثقافية في النقاط التالية:

- التأثير على متخذي القرارات في المجال الثقافي.
- تعزيز الإبداع في الكثير من المجالات.
- تعمل الصحافة الثقافية على تقليص الفجوة المتواجدة بين الثقافة العلمية وما يتصل بها، وبين الثقافة الأدبية والفنية وما يتصل بهما.
- تعمل على تبسيط الحقائق العلمية الأساسية، وآخر منجزات العلوم والتكنولوجيا.
- تقديم معلومات جديدة، وهامة فيما يتعلق بمتابعة آخر الإنجازات في مختلف العلوم أو الفنون.
- تهدف إلى التأثير في اتجاهات الأفراد، وسلوكهم وتوجيهها نحو الرقي.
- مساعدة الجماهير على تتبع تقدم الإنسانية في مختلف ميادين العلم والأدب والفن.
- ربط الجمهور بما يحدث على الساحة الثقافية من نشاطات ثقافية مختلفة.
- إعادة بناء القيم والعادات بما يتفق واحتياجات المجتمع المتحضر.<sup>(1)</sup>

ثانياً: عوامل بروز الصحافة الثقافية: ونوجز أسباب ظهور الصحافة الثقافية لما يلي:

- ظهور الصحافة في العالم وتطوره.
- انتشار أفكار مثل الحرية والديمقراطية...
- تطور الحياة وزيادة نسبة التعليم، وتقدم العلوم والتكنولوجيا.<sup>(2)</sup>
- ظهور التخصصات الدقيقة في مختلف مجالات الحياة، والعلوم، والفنون.<sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup> الفهد ياسر، الصحافة الثقافية المعاصرة في بلاد الشام، ط1، دمشق، 1995.

<sup>(2)</sup> محمد منير حجاب، الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص ص 11-12.

<sup>(3)</sup> صلاح عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 3.

- الزيادة في عدد الجماهير، ووجود جمهور متخصص.<sup>(1)</sup>
- تطور المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.
- ظهور وتطور الفنون المختلفة كفن المسرح والسينما.
- زيادة عدد المفكرين والنقاد، والإعلاميين والفنانين بمختلف تخصصاتهم، فكان من الضروري وجود صحافة تخدمهم، وتهتم بهم، وتربطهم بالجماهير العريضة.<sup>(2)</sup>
- نشوء اهتمامات خاصة لدى القراء سواء كانت أدبية أو علمية، أو دينية، أو فنية، أين أصبح مطلوباً من الصحافة أن تعبر عن هذه الاهتمامات، وأن تلي الاحتياجات الذاتية لدى القارئ.
- تفاضل العلوم بشكل قوي وواضح لم يسبق له مثيل وبدأت المعرفة تتفرع إلى ثلاثة أقسام كبرى، العلوم البيولوجية والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، بل وبدأت كل مجموعة منها تدخلها الكثير من التفرعات والتخصصات.<sup>(3)</sup>

**ثالثاً: مقومات الصحافة الثقافية:** لديمومة وبقاء الصحافة الثقافية، منوط بها الالتزام بالنقاط التالية:

- أن تسلك الصحافة عدة مسالك لتحقيق وظيفة التثقيف عن طريق مختلف الفنون الصحفية الحديثة.

- تقديم الصحافة مضامين جادة ومتنوعة تعكس الواقع وتعبر عن مختلف شرائح المجتمع.
- التجديد والتشويق في الوسائل والأساليب التي تقدم بها المادة الثقافية للجمهور.
- تنظيم وتوثيق العناصر المكونة للمضمون الثقافي في قوالب تعبر عن النظرة العامة للسلوك العام.
- انتقاء اصطفاء العناصر الثقافية الإيجابية وتقديمها بما يزيد من ثقافة الفرد ومواكبته لمستجدات

<sup>(1)</sup> فاروق أبو زيد، الصحافة المتخصصة، ص 4.

<sup>(2)</sup> صلاح عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 11.

<sup>(3)</sup> سهير جاد، البرامج الثقافية والإعلام الإذاعي، مرجع سابق، ص 211.

العصر.

- استهداف المضامين الثقافية للعقيدة الدينية وتأكيد قيمها الخالدة، ما يتلاءم وثقافة وقيم المجتمع.
- استخدام الأساليب الإقناعية المناسبة للوسيلة وللمضمون وللقراء، وانتهاج الأساليب العلمية في التخطيط والتنفيذ.

- ضرورة توفير المعلومات الثقافية بما يكفي للفرد من أن يمثلها من خلال عملية الشرح والتفسير.<sup>(1)</sup>

رابعا: إيجابيات وسلبيات الصحافة الثقافية:

أ - الإيجابيات:

- نقل الثقافة: فهي تواكب الصحافة وترصد الحياة الثقافية وتنقلها إلى الجمهور الواسع، وتعرفه بما يجري، وتجعل الثقافة في متناول أيديه دون بذل جهد كبير.
- ترويج الثقافة: لقد أدى نقل الثقافة بهذه الطريقة إلى توسيع دائرة المهتمين بالقضايا الثقافية، وبالتالي ترويج المواد الثقافية، ونشرها على أوسع نطاق ممكن.
- تنوع المادة الثقافية: استطاعت الصحافة أن تجعل من الثقافة غنية وغزيرة ومتنوعة، وتناسب مع درجة وعي ومستوى الجمهور.
- إعطاء الطابع الجماهيري للثقافة: من خلال جعل الثقافة ملكا للجماهير وإخراجها من عزلتها، ومن كونها مقصورة في موضوعات معينة، وتقدم في قوالب معينة لشريحة محددة من الناس، مما يفوت عليهم المشاركة في التنمية الثقافية.
- تقديم المادة الثقافية بشكل مناسب لمضمونها وجمهورها: من حيث اعتماد الصحافة في ذلك على لغة تعبيرية خاصة، الأمر الذي يجعل من هذه المادة أكثر انتشارا ووصولاً إلى جمهور عريض وبالتالي

<sup>(1)</sup> القليلي وآخرون، الإعلام الثقافي في الوطن العربي، مجلة المنظمة العربية للتراث والثقافة والعلوم، ص5، ع15، 1409، تونس، ص17.

زيادة التأثير .

- تركيز الانتباه: إن عملية الاصطفاء والاختيار التي تمارسها الصحافة، مكنتها من تركيز انتباه الجمهور الواسع على القضايا الثقافية التي ترد بالكيفية المناسبة، وفي الوقت المناسب للجمهور.
- إيداع مادة ثقافية صحفية جديدة وخاصة: وذلك حين امتلكت الصحافة لغة تعبيرية خاصة، بحيث تقدم المادة الثقافية بما يتوافق وطبيعة الوسيلة الصحفية، التي تقدم من خلال القضايا الثقافية، كما أن الصحافة تمتلك إشكالا ومضامين خاصة، مناسبة لطبيعة الثقافة والجمهور معا.<sup>(1)</sup>

#### ب - السلبيات:

- تصنيع الثقافة: تحولت الثقافة إلى صناعة، وتحولت المادة الثقافية إلى سلعة تنتج، وتباع، وتشتري، ويتم تبادلها، وتسيطر عليها الشركات متعددة الجنسيات، وتحول الجمهور إلى سوق واسعة يجب استثمارها، وظهرت أسواق تجارية لمحاويل ثقافية وفيرة وجاهزة.
- التسطيح: ويظهر من خلال تقديم مادة ثقافية ذات مضمون معرفي مسطح، وترسيخ ظاهرة التسطيح أو الثقافة السطحية، التي من شأنها أن توجد مواطننا يتوهم أنه مثقف.
- التحييد: التركيز على الجانب غير الأساسي، والهامشي، وفي معظم الأحيان الترفيهي (بالمعنى المتبادل لمفهوم الترفيه)، ولأسباب تختلف من نظام إلى آخر، يهدف أساسا إلى تحييد المشاهد، وإلى إبعاده عن الاهتمام بكل ما هو أساسي وجوهري وهام.
- النمطية والقوالب الجاهزة: يتجسد هذا الخطر في تقديم الأفكار والمواقف والاستجابات وحتى الشخصيات وأساليب المعالجة، الموحدة والنمطية والجاهزة، الأمر الذي يعيد المادة الثقافية، مهما كان موضوعها ومصدرها، عن واقعيتها، وعن خصوصيتها وذاتيتها، وتفردتها، وبالتالي يفقدها الحيوية

<sup>(1)</sup> أحمد علي بن صالح العمير، مرجع سابق، ص ص 127-128.

والحياة، ويجولها إلى قلب جاهز خال من أي إبداع، ومن أية ملامح مميزة وخاصة.

— تهديد الثقافة الحقيقية والحادة، والثقافة الشعبية والذات الثقافية، والثقافة القومية والوطنية، لأن النهج التجاري الصرف المتبع تجاه الثقافة، يضر بالقيم الثقافية الحقيقية، وهو منهج متشابه تقريبا في الدول التي تصدر المواد الثقافية، الأمر الذي يؤدي إلى فرض نمط موحد وسيء من حيث الذوق والأسلوب والمضمون.

— تدفق المواد الثقافية في العالم في اتجاه واحد: أصبحت المواد الثقافية تتدفق من المراكز الأقوى باتجاه الهوامش الأضعف.<sup>(1)</sup>

— تحريف المضمون الثقافي لاعتبارات تجارية أو سياسية: حيث تقدم الصحافة ثقافة فسيفسائية... إعلام لا يقدم الواقع، بل يقدم صورة أو صورة عن الواقع، وقراءة الصور يفترض وجود معرفة مجموعة من الرموز تمكن صانعي الصور من تبليغ مقصدهم، كما تمكن مستقبل هذه الصور من فهمها وفك رموزها.

— التبادل الثقافي غير المتكافئ: ليس ثمة إمكانية لأن يحدث في المستقبل المنظور لأسباب عديدة ومتنوعة، ذاتية وموضوعية، ويؤكد الواقع وجود خلل كبير في التبادل في العالم المعاصر، ترك نتائجه السلبية على الثقافة وعلى الأوضاع الثقافية، وبدا أكثر وضوحا في الإعلام.

— التبعية: ربما هذه السمة السلبية للدور التثقيفي الذي يقوم به الإعلام، وخاصة في الدول النامية، تتضمن الكثير من السلبيات السابقة، فإننا نعتقد أنها هي السمة الأكبر أهمية وبروزا ومركزية.<sup>(2)</sup>

هذا الجدل أو الخلاف حول نجاح أو فشل الصحافة في أداء وظيفتها الثقافية وبما نتج عن الخلط

بين الباحثين بين مستويين من الثقافة: ثقافة الجماهير، والتي تبثها الصحافة من خلال صفحاتها غير

(1) بوريتسكي د. أ، دراسات تلفزيونية، تر: أديب حضور، المكتبة الاعلامية، ط 1، دمشق، سوريا، 1990، ص 47.

(2) بوريتسكي د. أ، دراسات تلفزيونية، مرجع سابق، ص 49.

الثقافية، والتي يطلق عليها (الثقافة الجماهيرية) و(الثقافة الرفيعة) التي يظهر في الصفحات المخصصة للثقافة.<sup>(1)</sup>

### 3- الصفحات الثقافية:

#### 3-1- المفهوم والسمات:

أولاً: المفهوم

الصفحات الثقافية مساحة من الصحيفة تخصصها الصحيفة اليومية لتقدم القضايا الثقافية في الأدب والفكر، عن طريق عرض نصوصها ومتابعة أخبارها وتسليط الضوء على شخصياتها عبر الفنون الصحفية المختلفة.<sup>(2)</sup>

حيث تظهر الصفحات الثقافية المتخصصة في الجرائد اليومية العامة، أو المجلات الأسبوعية العامة، فهذه الصفحات موجهة للقارئ العادي الذي غالباً ما يحصل على ثقافة من خلال ما تنشره الصحف اليومية، والأسبوعية من معلومات، حيث صارت هذه الأخيرة تشكل جوهر الثقافة التي يحصل عليها المواطن العادي للقارئ للصحف.<sup>(3)</sup>

لقد كانت الصفحات الثقافية هي القناة الإعلامية الراسخة التي نقلت القيم الأدبية والجمالية إلى جميع القراء في مستوياتهم الثقافية المختلفة فساعدتهم تلك الصفحات على متابعة الإنجازات الثقافية المختلفة بوعي ناضج خاصة أن الكتب والدراسات الثقافية لم تتجاوز في انتشارها دائرة المثقفين المتخصصين.<sup>(4)</sup>

لذلك يقدر نجاح هذه الصفحات بما تقدم من مادة ثقافية وقضايا فكرية، إبداع ثقافي ومتابعة

(1) أحمد بن علي بن صالح العمر، مرجع سابق، ص 133.

(2) حورشيد فاروق، بين الأدب والصحافة، الدار المصرية للنشر، الإسكندرية، مصر، د س، ص 15.

(3) فاروق أبو زيد، الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 5.

(4) راغب نبيل، العمل الصحفي، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، 1999، ص 194.

هذه القضايا وتلك الأفكار الإبداعية.<sup>(1)</sup>

يتضح للمتابع للوضع الثقافي والإعلامي أن الصحافة اليومية على الأقل في المرحلة الراهنة، لا تزال هي أكثر المصادر الإعلامية التي تعتبر وسيلة ثقافية راسخة الجذور، كإحدى أهم وسائل التثقيف في العصر الذي يعتمد فيه الإعلام على الصورة والإيجاز والاستهلاك.<sup>(2)</sup>

كما أن الصفحات الثقافية هي التي تقوم على الكشف على المضي والخلاق من الأدب (كأن نسمي الجزء الذي هو الأدب مثلاً باسم الكل هو الثقافة) والفن والفكر والنقد والفلسفة والجدل العقلي، بحيث تكون كشافة للمواهب والطاقات، وبقدر ما هي تواصل احتضان القامات والكفاءات هناك وهناك.<sup>(3)</sup>

حيث اختلف الكثير من المختصين والباحثين في مجال الصحافة الثقافية عند تحديدهم ماهية الصفحات الثقافية ومفهومها بشكل عام فوضع كل منهم تصوراتهم لماهيتها حسب المناهج والمدارس الأدبية والفكرية التي ينتمي إليها.<sup>(4)</sup>

وتشكل الصفحات الثقافية جزءاً أساسياً من منظومة الصحافة الثقافية في بلد ما في مرحلة معينة من تطوره الصحفي وظهرت هذه الصفحات وتطورات بفعل عوامل عدة من أبرزها:

- تطور المنظومة الصحية العامة.
- اتساع دائرة القراء المهتمين بالثقافة.
- ازدياد الإحساس بأهمية الدور الذي تؤديه الثقافة في التأثير وتشكيل الوعي.<sup>(5)</sup>

<sup>(1)</sup> مرعي مذكور، دراسة لفن التحرير الصحفي في الصفحات الأدبية في الصحف اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الإعلام، 1989، ص 149.

<sup>(2)</sup> رجاء النقاش، الدوريات الثقافية العربية، حاضرها الراهن، مجلة الآداب، ع7، 1990، ص 12.

<sup>(3)</sup> جمانة حداد، المجالات الثقافية، ملحة الإصلاح وسؤال المعرفة، وزارة الإعلام الكويت، ص 144.

<sup>(4)</sup> عبد الحكيم محمود خديم، اتجاهات الصفحات الثقافية، مرجع سابق، ص 23.

<sup>(5)</sup> أديب حضور، مرجع سابق، ص 69.

### ثانيا: سمات الصفحات الثقافية

حيث يذكر أديب حضور في كتابه عن السمات المشتركة التي تتميز بها الصفحات الثقافية على

النحو التالي:

– إن الموضوع الأساسي في الصحافة الثقافية بشكل عام والصفحات الثقافية بشكل خاص هو الموضوع الثقافي الذي يشكل الإبداع الأدبي مادته وجوهره.

– تتميز مستويات المعالجة في موضوعات الصفحات الثقافية بقدر كبير من العمق والإمتاع، والشمولية والقدرة على التقويم الدقيق والأحكام المنطقية، وذلك ضمن المستوى العام للمعالجة الصحفية وضمن الإطار الدلالي للقارئ.

– توافر العنصر الذاتي في مواد الصفحات الثقافية بشكل كثيف، وهذا ما يفسره قوة الذاتية الفردية في كتابه وتحرير المادة الثقافية.

– يعد الموقف مسألة بالغة الأهمية في كتابة وتحرير المادة الثقافية لدى فإن المادة الثقافية التي تخلو من الموقف هي مادة باهتة.

– تمتاز الصفحات الثقافية في الصحف اليومية (الصحافة الثقافية عموما) بقدر من الاستقلالية عن الصحيفة، الأمر الذي يوفر لها هامش حرية أوسع من باقي الصفحات فيما يختص اختيار المواضيع

وأساليب وطرق عرضها وتقديمها ومستوى التعبير عنها.

— تعتبر الصفحات الثقافية هي الأكثر قدرة على الوصول والتأثير لاستخدامها وسائل التعبير الأدبي والفني، وطرق التأثير غير المباشر، مما يجعل هذه الصفحات هي الأكثر قدرة على التأثير الإيديولوجي، وعلى الإسهام في تشكيل الوعي.

— حتى تكون الصفحات الثقافية مؤثرة وفاعلة في الحياة الثقافية لابد أن يكون لها شخصية صحفية وثقافية واضحة ومتميزة، ولا بد أن تحدد منهجا على ضوء هذه الشخصية.

— يمتاز الإخراج الصحفي في الصفحات الثقافية بمسحة فنية جمالية ناتجة عن طبيعة مواردها وتنوعها وغنى عناصر الإخراج فيها.

— تزايد اعتماد الصفحات الثقافية على الصحفيين الثقافيين، وبالتالي انخفاض مساهمة الأدباء والمبدعين عموما في تحريرها.

— ضيق المساحة المخصصة لنشر الإنتاج الإبداعي والأدبي.<sup>(1)</sup>

### 3-2- الفنون الإخبارية في الصحافة الثقافية وكيفية عرضها:

#### أولا: الفنون الإخبارية في الصحافة الثقافية

— أخبار ثقافية: فالخبر معلومة بسرد درامي للمعلومات عن حدث ما، حيث بالإمكان أن تغطي الأخبار القصيرة لحظة بلحظة الفعاليات الثقافية، والأخبار القصيرة هي عناوين قصيرة للعواجل والشريط الإخباري والإشعارات على الحواسيب، وعلى الصحفيين التيقظ جدا لهذا الحقل واستخدام معلوماته للأخبار القصيرة.

— التقارير الثقافية: التقرير قضية نقاش معمق حول قضية عبر آراء متعارضة أو متخصصة متعلقة

<sup>(1)</sup> أديب حضور، الصفحات الثقافية في الصحف اليومية المركزية السورية، مرجع سابق، ص 70.

بقضية ما، قضايا التقارير الثقافية تأتي من زيادة الاهتمام بالشأن الثقافي، عبر فتح العين والعقل يوميا وأسبوعيا على قضايا يناقشها الرأي العام.

الصحافة الثقافية غالبا ما تركز على استخدام نوعين فقط من التقارير الإخبارية، وهي: التقرير الحي وتقرير عرض الشخصية الثقافية، ويستخدم التقرير الثقافي الحي في تغطية المؤتمرات والمهرجانات والحفلات الثقافية بالإضافة إلى عروض الأفلام والعروض المسرحية والمعارض والمتاحف.<sup>(1)</sup>

أما تقرير عرض الشخصيات الثقافية فإنه يستخدم في تقديم الملامح الدقيقة لشخصية ثقافية معينة.<sup>(2)</sup>

— البروفایل الثقافي: فن البروفایل ملائم لكثير من التغطيات في الصحافة الثقافية، التي تحفل بشخصيات تركت بصمات قوية في حقلها، وله فرادة وحضور وإنجازات، وهذا ينطبق على الروائيين والشعراء والمسرحيين والفنانين والكتاب، سواء منهم على قيد الحياة أو الراحلون منهم.

— المقابلة الثقافية: تختلف المقابلة في الصحافة الثقافية عن باقي المقابلات، حيث يجب أن يلم الصحفي بتفاصيل عميقة حول الشخصية التي يقابلها وأعمالها وتوجهاتها، فالروائيون لهم مفاتيح أسئلة غير تلك التي تخص السينمائيين، وكذا الحال مع المسرحيين ومع أصحاب دور النشر أو المواهب الصاعدة أو منظمي الفعاليات أو الفنانين الفوضويين.

— التحقيق الثقافي: مثل تحقيق وسائل الدولة عن السياسات الثقافية، أو المراكز الثقافية عن مصادر تمويلها وسلامة ملفها المالي، وتحقيق عن محاباة ومحسوبية في دور النشر في القطاع الخاص أو في الجهة الحكومية المسؤولة عن الطباعة والنشر، تطمح إلى تعريف يتم التركيز فيه على المساءلة والنزاهة

(1) أبو زيد، الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 199.

(2) نفس المرجع، ص 199.

والشفافية في السياسات الثقافية أو في سلوك الأفراد المهيمنين في المشهد الثقافي أو في مشاريع ثقافية تديرها الاتحادات والنقابات والمراكز الثقافية.<sup>(1)</sup>

— العمود الصحفي الثقافي العام: إن المحرر الثقافي وغيره من الكتاب يقدمون من خلال هذا النوع الثقافي الصحافي ليعبروا عن رأيهم بحرية كاملة، هو صدور كتاب أو حدث ثقافي وغير ذلك، وقد يقدمه مع صحفي حول حادثة ثقافية أو مجال ثقافي معين أو مناسبة ثقافية راهنة أو غير ذلك من المواد.<sup>(2)</sup>

• وهذا النوع من الفنون الصحفية الأكثر استخداما في الصفحات الثقافية اليومية والأسبوعية يتميز بالإيجاز والبساطة وعدم الإغراق في التفاصيل الثقافية الدقيقة والتقليل من استخدام المصطلحات الثقافية والعلمية المتخصصة، لأن هذا الفن موجه كل قارئ بشكل عام والذي ربما لا يستطيع إدراك أو فهم كل التفاصيل الدقيقة للموضوع الثقافي.<sup>(3)</sup>

الندوة الصحافية: إن الصحف اليومية الكبرى لا يقتصر نشاطها فقط على تخصيص صفحات الثقافة أو ملاحق أسبوعية لتغطية الحياة الثقافية، بل تسعى أيضا إلى إقامة ندوات يشارك فيها كبار المثقفين والباحثين من مختلف الأقطار، حيث تدور هذه الندوات حول قضية أو موضوع في حاجة إلى تبادل الآراء، الأفكار ووضع الحلول.<sup>(4)</sup>

### ثانيا: كيفية عرض الفنون في الصحافة الثقافية

✓ القصة والرواية في الصحافة الثقافية:

على الصحافي أن يعرض المادة الثقافية أولا بموضوعية كاملة، وأن يقدم تصورا موجزا عنها للقارئ

(1) صالح مشاركة، الفنون الإخبارية في الصحافة الثقافية، الصحافة الثقافية، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2020، ص ص 11-21.

(2) اجلال خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1981، ص 396.

(3) فارق أبو زيد، الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 216.

(4) راغب نبيل، العمل الصحفي، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، 1999، ص 197.

دون الاهتمام في تحليل نقدي معقد، ويمكن له بعدها إظهار رأيه دون المحاجة أو تبخيس قيمة العمل، أو تسفيه وجهة نظر الكاتب حين لا تعجبه المادة، إن احترام النصوص وتجنب الانحياز الشخصي هو المطلوب الأول الذي لا يمكن المهادنة فيه في عالم الثقافة...ومن شروط المراجعة الناجحة أن يحترم الصحفي فرادة الكاتب، فلا يلومه إن وجد مواضيع رواياته عسيرة بالنسبة إليه، أو كانت مواضيعها بعيدة عن الشرح المبسط أو السرد التقليدي.<sup>(1)</sup>

✓ الشعر:

عندما نقوم بمراجعة بسيطة لغالبية الملاحق الثقافية العربية والصفحات الالكترونية المهمة بالأدب (في الوقت الحالي) والتي تنشر نصوصا شعرية، سنجد أن المساحات الواسعة تفرد لقصيدة النثر، كما أن المراجعة الدورية للصفحات الثقافية في الصحف العربية، وبالذات التي تفرد مساحات لتناول النصوص الشعرية، تشكل رافدا هاما للتعرف على الزوايا المختلفة التي يمكن من خلالها النظر إلى ما ينتج شعريا.<sup>(2)</sup>

✓ المسرح والموسيقى:

يؤثر المسرح بشكل واضح على تكوين الوجدان، وإثارة القضايا نظرا لارتباطه بحياة الناس ومشكلاتهم الواقعية، كما أنه يستخدم كأداة لتثقيف الجماهير وتهذيبها من غير الاعتماد على القراءة والكتابة، وهو ما تتضمنه الصفحة الثقافية، ويتم عرضه من خلال:<sup>(3)</sup>

— نقل الأعمال المسرحية الجديدة إلى الجمهور.

— نقل الدراسات المسرحية التي تحقق التقارب بين فناني ومثقفي هذا الفن.

<sup>(1)</sup> ليانة بدر، تغطية الرواية والقصة في الصحافة الثقافية، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2020، ص 35.

<sup>(2)</sup> وليد الشيخ، الشعر ونقده وما قد تكون صحافة عنه، الصحافة الثقافية، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2020، ص 49-51.

<sup>(3)</sup> فتحي عبد الرحمان، المسرح والتغطية الصحافية للمسرح، الصحافة الثقافية، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2020، ص 77.

- الحرص على متابعة الحركة المسرحية، وتطويرها وتسهيل الضوء على أهم الأنشطة المسرحية.
- مساعدة الجمهور على التعرف على الحركة المسرحية بصفة عامة.<sup>(1)</sup>
- للموسيقى آثار في تكوين الرأي العام موحد يقضي على التناقضات الموجودة بين الشعوب بعضها البعض، كما أن لها قدرة التغلب على اختلاف العادات والتقاليد واللغات، إضافة إلى أنها تهدف إلى الترفيه والتثقيف<sup>(2)</sup>، ويتم عرض الموسيقى من خلال:
- تقديم أشهر الموسيقيين القدامى والمعاصرين.
- تقديم بورتيه (portrait) يضم مسار وحياتة الموسيقيين.
- تقديم معلومات متخصصة حول طريقة بناء القوالب الموسيقية، وبيان اختلافها من جهة الصياغة.
- تقديم تاريخ تطور الموسيقى في العصور المختلفة.
- عرض المدارس الموسيقية المختلفة، وبالتالي إتاحة القارئ للتعرف على مختلف الألوان الموسيقية.
- عرض كيفية مساهمة المؤلفين المشهورين في تطوير فن الموسيقى من خلال الاعتماد على الدراسات العلمية.<sup>(3)</sup>
- ترتبط الموسيقى في العمل المسرحي ارتباطا وثيقا بالصراع الدرامي وبفكرة المسرحية وبناء الشخصيات وبروح العرض وتاريخه، والموسيقى المؤلفة للعرض، كي تأخذ دورها وتحقق فاعليتها الدرامية والفنية، تقتضي وجود المؤلف الموسيقي من بداية العمل، مختصرا القراءات والنقاشات والتحليل، ويطلع على رؤية المخرج وتفسيره للصراعات وكيفية بناء العرض.

<sup>(1)</sup> سامية عيواج، مرجع سابق، ص 68.

<sup>(2)</sup> سهير جاد، مرجع سابق، ص 122-123.

<sup>(3)</sup> سامية عيواج، مرجع سابق، ص 164-165.

✓ الفن التشكيلي:

يقوم بناء العمل الفني على التوافق بين الشكل والمضمون، على أن أي خلل فيما بينهما يضع العمل الفني ضمن إشكاليات متباينة، إلا أن العصر الحديث أنتج العديد من الأساليب التي دفعت باتجاه عجلة الفنون للتطور.<sup>(1)</sup>

إن قراءة أي عمل فني تحتاج إلى مجموعة من الخطوات بدأ من تدريب العين على تنوع العمل الفني، من حيث التقنيات والتكتيك والأسلوب، ودراسة الثقافة المنتجة للفن وللفنان، وقيمة الفن ما بين الإنسان والطبيعة، لنستطيع تحليل أو وصف أي عمل فني مهما كان مستجداً أو غريباً، ومن أجل فهم أعمق لماهية الفن في الثقافات الاجتماعية، ودوره واسهامه الحضاري، في حين عملية النقد تحتاج لمعرفة أوسع لدراسة النظريات الفلسفية والفنية والمدارس الأدبية والنقدية وتقاطعها مع مختلف الفنون، كما تحتاج إلى متابعة مكثفة للإنتاج الفني عبر العصور.<sup>(2)</sup>

تهدف الفنون التشكيلية إلى تنمية الحس بقيم الجمال، وإتاحة الفرصة لمعايشة روائع الفن والطبيعة، كما أنها تلعب دوراً هاماً في تكوين الرأي العام، حيث ويتم عرض الفنون التشكيلية من خلال:

- الاهتمام بتقديم تراث الحضارة الفنية خاصة التراث الشكلي.
- التعريف بالتراث الفني الشكلي في الوطن العربي، والفن الغربي في العصور التاريخية المختلفة.
- إجراء مناقشات وحوارات حول مختلف جوانب الإبداع الفني في التراث التشكيلي، وإبراز الجوانب الإيجابية فيه.

- عمل بورترية تتناول حياة وأعمال الفنانين التشكيليين.

<sup>(1)</sup> مندر حوارية، التغطية الصحفية للفن التشكيلي، الصحافة الثقافية، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2020، ص 99.

<sup>(2)</sup> سهير جاد، البرامج الثقافية والإعلام الإذاعي، مرجع سابق، ص 166.

– الاهتمام بالنقد الفني في هذا المجال لتطويره.<sup>(1)</sup>

✓ فن الكاريكاتير:

الكاريكاتير فن اتصال جماهيري، ومن شروط نجاحه أن يكون سهل الفهم موصلا لرسالته وذا غاية تحريرية واضحة وينطوي على طرفة أو دهشة ما لقارئه...وباتت بعض الصحف ودور النشر تخضع الرسم الساخر لشروطهما التحريرية منعا للشطط أو إساءة الاستخدام والفهم، وخاصة بعد الأزمات الثقافية والسياسية المعاصرة التي كان الكاريكاتير سببا رئيسيا فيها فأزمة الرسوم الدنماركية المسيئة ومأساة صحيفة تشارلي إيبدو الفرنسية الساخرة.<sup>(2)</sup>

✓ النقد السينمائي والسينما:

اقتبس هنا النقاط التالية من مقالة الكاتب الصحفي والناقد السينمائي هوفيك هبشيان (2015)، المعنونة "الناقد السينمائي طبيب نفسي يكشف العقل الباطني للمخرج" الصادرة في صحيفة النهار اللبنانية الصادرة بتاريخ 2015/09/23.

– على الناقد أن يكون ملم بكل شيء لا ننسى أن السينما تتكون من لقاء الفنون، تجمعها كلها.

– النقد لا يمكن أن يمارس بغض النظر عن تاريخ السينما ومراحل تطورها والتيارات التي صنعتها.

– لا يمكن تجاهل المسرح والأدب والموسيقى والفن التشكيلي والتاريخ والجغرافيا في النقد السينمائي،

هذا كله ضروري لتقييم العمل السينمائي.<sup>(3)</sup>

✓ الرقص والفلكلور:

الهدف هو تطوير الوعي النقدي الخاص بالمتلقي للفن أو المشاهد عن طريق البدء بطرح

<sup>(1)</sup> منذر جوايرة، مرجع سابق، ص 113.

<sup>(2)</sup> عماد حجاج، فن الكاريكاتير، الصحافة الثقافية، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2020، ص ص 128-129.

<sup>(3)</sup> محاسن نصر الدين، السينما والتغطية الصحافية للسينما، الصحافة الثقافية، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2020، ص ص 197-198.

تساؤلات لتفكيك العمل الفني والعروض الراقصة ومحتوياتها وتعبيراتها، وهذه الأسئلة تأتي قبل أن نطلق أحكامنا على ما نراه وذوقنا الخاص.<sup>(1)</sup>

✓ عرض الكتب:

من الواضح أن الناشرين قد أدركوا أهمية نقد الكتب في الصحف فراحوا يستغلون هذه الصفحات في الترويج والإعلانات الخاصة بهذه الكتب، بإيراد اقتباسات ذكية ومختارة بعناية، مما كتبته الصحف من تعليقات على كتبهم، بما يدفع حركة رواج الكتب في بيئة المجتمع الثقافية.<sup>(2)</sup>

### 3-3- أسباب ضعف الصفحات الثقافية:

واقع الصحافة الثقافية اليوم من واقع الوضع العام للبلاد، والصفحات الثقافية على الخصوص في الجرائد واليوميات ليست سوى انعكاس للمشهد الثقافي عامة، فهي تعاني مشكلة من النظرة السطحية والمعاملة الدونية مقارنة بالمجالات الأخرى، غالبا ما تحتل الصفحات الثقافية الاهتمام الأقل والحيز الأصغر وكل الأولوية تمنح للصفحات الأخرى.<sup>(3)</sup>

وتعزى عموما أسباب الضعف الذي تعاني منه الصحافة الثقافية إلى أسباب متشابهة نوجز منها

ما يلي:

- قصر عمر التجربة التعددية واستقلالية الصحافة: التعددية الإعلامية دوما هي السلاح الحقيقي للشعوب ضد الدعاية والاحتكار المطلق للكلمة ورعب الايدولوجيا".<sup>(4)</sup> تقول "جوديت لازار"
- سيطرة السياسة على الثقافي.<sup>(5)</sup>

<sup>(1)</sup> نور بكر، انس أبو عون، تغطية فنون الرقص والتراث والفلكلور، الصحافة الثقافية، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2020، ص 259.

<sup>(2)</sup> المغازي أحمد، التذوق الفني والفن الصحفي الحديث، هيئة الكتاب، القاهرة، 1984، ص 243.

<sup>(3)</sup> زهرة ديك، نكبة الصفحات الثقافية في الجرائد الوطنية، صحيفة الحوار، www.djazairiss.com زيارة بتاريخ: 2008-12-23

<sup>(4)</sup> Judith Lazar, Sociologie de la Communication de masse, Armand Colin, Paris, 1991, p 213.

<sup>(5)</sup> خلود بشارة، مرجع سابق، ص ص 68-69.

— عدم وجود إستراتيجية واضحة أو خطة عمل تؤسس للصفحات الثقافية بشكل علمي وثقافي، الثقافة لا تأخذ نصيبا محمدا في خطط التنمية، إن نصيبها أقل من الهامشي، ومن ثم فهي عبء زائد، وشيء لا لزوم له في نظر مخططي مسار تنمية البلد، ومن الطبيعي أن ينعكس هذا التوجه على وضع الثقافة في وسائل الإعلام المحلية.<sup>(1)</sup>

— خصوصية المثقف المتلقي الجزائريين ابتداء بإحجام كثير من المثقفين من المشاركة في الصفحات الثقافية بسبب عدم اهتمام القراء، وانتهاء القارئ الذي يريد الحصول على المعلومة السريعة فقط.

حيث لا تحاول أن ترفع من مستوى متلقيها من خلال ما تقدمه الصحافة بشكل عام و الصفحات الثقافية بشكل خاص إنما تحاول تقديم ما يرضي هذا المتلقي في إطار ما يعجبه ويفضله من مواد صحفية بسيطة وسطحية.<sup>(2)</sup> لأنه كثيرا ما تطرح قضية غياب المثقف الجزائري عن ساحة المعرفة الثقافية الفكرية والعلمية التي من المفروض أن يكون طرفا فاعلا.<sup>(3)</sup>

— إن المشرفين على إدارة العمل الثقافي يحتاجون إلى نوع من التميز في مخاطبة المتلقي حسب مستواه الفكري والمعرفي، وعلى هذا الأساس يتم اختيار نوع العمل الثقافي الذي يوم وفقا لما يتناسب ومستوى كل بيئة.

— طغيان الوظيفة الإخبارية وغياب الوظيفتين التعبيرية والنقدية.<sup>(4)</sup>

حيث نلاحظ غلبة الطابع التقريري بحيث يكتفي بالتغطية الإخبارية السطحية في أحيان كثيرة،

<sup>(1)</sup>عبير إبراهيم، الصفحات الثقافية، لماذا تحولت إلى كيش فداء، الرياض، ع13، جانفي 2011.

<sup>(2)</sup>مذكور مرعي، دراسة لفن التحرير الصحفي في الصفحات الأدبية في الصحف اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، القاهرة، 1980، ص 169.

<sup>(3)</sup>الجمعي حجاج، المثقفون والصحافة الخاصة في الجزائر، اشكالية التعبير والكتابة، لدراسة عينة من أساتذة الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007.

<sup>(4)</sup>خلود بشارة، مرجع سابق، ص ص 68-69.

<sup>(5)</sup>حسن مدن، الإعلام كحامل للثقافة، ورقة ضمن كتاب: ثقافة الاعلام واعلام الثقافة، مجموعة باحثين، دائرة الثقافة والاعلام، الشارقة، 1995، ص 45.

وقليلا ما تقدم مادة إخبارية ثقافية جادة سواء من خلال طرح ومناقشة قضايا فكرية وإبداعية أو التغطية المعمقة للفعاليات الثقافية المحلية أو الخارجية، كما أن الجهد الإبداعي في هذه الصفحات غير ملحوظ في أحيان كثيرة.<sup>(1)</sup>

وفي الأخير يمكن إيجاز أسباب تدهور وضع الصفحات الثقافية في الصحافة الجزائرية كما يلي:

- أن تكون الثقافة في الصفحات الأخيرة من أي صحيفة وأن تلغي صفحات الثقافة من أجل الإعلان أو الحالات الطارئة وأن تسلم للهواة والمبتدئين تدل على موقع الثقافة في مجتمعنا، وما لم تتغير هذه الأولويات، وتأخذ نسقا مختلفا فإن المسافة بين الثقافة والإعلام بين المثقف والسلطة ستكون كبيرة وغالبا سلبية".<sup>(2)</sup>
- كثير من المشرفين على الصفحات الثقافية في الصحف والمجلات يفتقدون كثير من الأسس العلمية للعملية الإعلامية، بسبب عدم تأهيلهم التأهيل المناسب<sup>(3)</sup>، مع عدم وجود المتخصصين في المجال الثقافي سواء كانوا محررين أو مشرفين في عصر يتجه إلى التخصص في كل المجالات.
- ظهور القنوات الفضائية والوسائط الاتصالية الحديثة ومزاحمتها لوسائل الإعلام الأخرى خاصة من الصحف والمجلات الثقافية قبل أن يتكون لدينا تراكما ثقافيا كافيا من وسائل الإعلام السابقة (الصحافة، الإذاعة، والتلفزيون).<sup>(4)</sup>

<sup>(1)</sup> عبد الرحمان منيف، بين الثقافة والسياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2000، ص 73.

<sup>(2)</sup> أحمد بن علي بن صالح العمير، الصفحات الثقافية، مرجع سابق، ص 167.

<sup>(3)</sup> نفس المرجع، ص 168.

<sup>(4)</sup> حسن فياض، الصحافة الثقافية المعاصرة في بلاد الشام، دمشق، ط1، 1416، ص 112.

#### 4- الوظيفة الثقافية في المجتمع:

##### 4-1- المفهوم:

تعرف الوظيفة الثقافية بأنها الرسائل أو المضامين التي يرسلها القائم بالاتصال في مؤسسة إعلامية معينة بهدف التثقيف والتربية، والنهوض بالإنتاج الفكري في بلد معين أو مساحة معينة، كما يحقق الأهداف المرسومة للسياسات الثقافية والإعلامية لذلك البلد.<sup>(1)</sup>

##### 4-2- الوظائف:

– توحيد الجماهير في مجتمع خاص بهم وذلك من خلال تراكيب اللغة والرموز والمعتقدات والقيم وغيرها.

– تأطير الجماهير من خلال التراكيب المؤسسية الاجتماعية لنسج علاقات اجتماعية وتحقيق المصالح.

– المحافظة على المجتمع وضمان استمراريته وتطوره مع توفير مجموعة من القوانين والنظم التي تتيح التعاون بين أفراد الأسرة الواحدة.

– تكوين وإنتاج الشخصية الثقافية للفرد، القادرة على تمثل ثقافة مجتمعه وفهمها واستيعابها بما يساعد على التكيف مع مجتمعه.

– يكسب الفرد بواسطة الثقافة أنماط السلوك وأساليب التفكير والمعرفة وقنوات التعبير عن العواطف والأحاسيس ووسائل إشباع الحاجات الفسيولوجية أو البيولوجية والروحية.<sup>(2)</sup>

– مساعدة الفرد على التنبؤ بالأحداث المتوقعة والمواقف المحتملة والتنبؤ بسلوك الفرد والجماعة في مواقف معينة.

<sup>(1)</sup> حسن كامل الساعدي، الوظيفة الثقافية للصحافة، دراسة تحليلية للملحق الثقافي في صحيفة الصيام، كلية الإعلام، جامعة بغداد، مجلة الباحث الإعلامي، المجلد 4، العدد 15، 2012، ص 87.

<sup>(2)</sup> دلال ملحق استيتيه، التغيير الاجتماعي والثقافي، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 237.

- تساهم الثقافة في المحافظة على الوظائف البيولوجية للكائن البشري عن طريق توفير حاجاته من الطعام والشراب والمأوى.
- تؤثر الثقافة في حياة الناس، فكل ثقافة داخلها بعض المعايير والقيم التي توجه أفراد وسلوك أعضائها.
- من خلال الثقافة يستطيع الإنسان أن يطور مفهومه عن الذات وعن المجتمع.
- الثقافة تحدد المواقف، حيث تمد الإنسان وتزوده بمعاني الأشياء والأحداث.
- الثقافة كذلك تحدد الاتجاهات والقيم والأهداف.
- تزود الثقافة الفرد بمختلف أنماط السلوك.<sup>(1)</sup>

---

<sup>(1)</sup> حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، الثقافة، 2006، ص 67.

### خلاصة:

في هذا الفصل تبين مدى أهمية الإعلام في حصول الناس على الثقافة، وذلك من خلال وظيفته الثقافية الملازمة لطبيعته الإعلامية، كون التثقيف وظيفته من وظائف الإعلام الأساسية، لما له من قدرة في إشباع تطلعات القارئ الفكرية والمعرفية في مجالات الثقافة، وترسيخ مبادئ الثقافة الجزائرية والمحافظة على معالم الهوية الوطنية، من خلال ما تنشره الصحافة المكتوبة في الصفحات الثقافية من مواضيع وقضايا ثقافية.

## الفصل الثالث:

### الثقافة بين دلالات المفهوم وبناء المعنى

#### 1- الثقافة ودلالة المفهوم

1-1- في الفكر العربي

1-2- في الفكر الغربي

2- خصائص الثقافة

#### 3- الشكل البنائي للثقافة

3-1- الجانب الستاتيكي

3-2- الجانب الديناميكي

#### 4- عناصر الثقافة، أنواعها ووظائفها

4-1- عناصر الثقافة

4-2- أنواع الثقافة

4-3- وظائف الثقافة

#### 5- المقاربات المنهجية للثقافة ونظرياتها

5-1- المقاربات المنهجية للثقافة

5-2- نظريات الثقافة

### تمهيد:

سوف نقوم في هذا الفصل باستعراض إجمالي لما تثيره كلمة "ثقافة" من معان و دلالات في الحقول المعرفية و الفكرية المختلفة باختلاف الإيديولوجيات و المدارس الفلسفية و علمائها. وكون الثقافة ظاهرة إنسانية الروح ، كونية البعد، يصعب معها تحديد وضبط معالمها بشكل نهائي ودقيق، إذ تجاوزت تعريفاتها المئتين على حد تقدير بعض الباحثين، كونها من المواضيع التي يجد فيها المثقف نفسه متناولا لها، إما معرفيا أو أكاديميا ، وإما عمليا وفعلا توصليا في المجتمع.

و بناء على هذا الأساس قمنا بمحاولة تفكيك المفهوم إلى عناصر والإحاطة به من زوايا متعددة قصد إبراز معمله معنى ومبنى، وتناول نظرياته والمقاربات المنهجية المفسرة له، وفي الأخير توقفنا عند واقع الثقافة عربيا وجزائريا قصد معرفة مواطن القوة والضعف، والتشابه والاختلاف أو تحديد المشترك بينهما.

## 1- الثقافة ودلالات المفهوم:

فالثقافة مشتقة من فعل ثقف الذي يدل على معانٍ عدة، مثل: الحذق، والذكاء، والفطنة، والفهم، وسرعة التعلم، والحفاظ على المعرفة وامتلاكها، وضبط الأشياء والمحتويات، وفهمها بشكل محكم، وتسوية المعوج، أي على ملكات الإدراك والتمييز والحكم الذي ينفصل بها الإنسان.<sup>(1)</sup> وهو كائن طبيعي بالأصالة عن عناصر الكون الطبيعي، مكون بذلك كونا آخر، وهو كون الصناعة والإبداع والابتكار والخلق، والاكْتساب والتَهذيب والتطوير والتحسين... الخ.<sup>(2)</sup>

حيث ارتبطت الثقافة ارتباطاً ملازماً بالوجود الإنساني ومع الحياة الإنسانية وفقاً لما يقدمه من إبداع في شتى المجالات، فالثقافة هي المنظومة المعقدة والمتشابكة التي تتضمن اللغات والمعتقدات والمعارف والفنون والتعليمات والقوانين والديساتير والمعايير الخلقية والقيم والأعراف والعادات والتقاليد والمهارات التي يمتلكها أفراد مجتمع معين.<sup>(3)</sup>

وتختلف مفاهيم الثقافة وأبحاثها منذ القدم، فقد اختلفت وجهات نظر الباحثين في تحديد كنهها، فهناك من يرى فيها جوانب مادية وهناك من يراها مكنونات روحية وهناك من يرى فيها الاثنين معاً، لكن الثابت الذي لا ريب فيه أن لكل مجتمع ثقافة تميزه وتبلور معتقداته وقيمه ومبادئه وعلاقاته الاجتماعية وأنماط سلوكه وتحيّزاته الأيديولوجية، فهي المسؤولة عن حالتنا الراهنة وتنظيم مجتمعنا وفي خلق التواصل بين أجيالنا.<sup>(4)</sup>

(1) جميل حمدوي، الثقافة مفاهيم ومقاربات نحو رؤية سوسيو-أنثروبولوجية، ص 7، <https://www.diwanalarab.com> تمت الزيارة بتاريخ: 2018.04.02.

(2) عبد السلام حيمر، في سوسولوجيا الثقافة والمتقنين، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، 2009، بيروت، لبنان، ص 15.

(3) هوسكو فينر ميلفين، أسس الأنثروبولوجيا الثقافية، ترجمة: رياح النفاخ، وزارة الثقافة، دمشق، 1974، ص 64.

(4) حورية بولعودات، الأنترنت وإشكالية الهوية الثقافية في الجزائر، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة 3، 2016، ص 98.

وتعدّ الثقافة عاملا هاما في تصنيف المجتمعات والأمم، وتتميز بعضها من بعض، وذلك بالنظر لما تحمله مكونات الثقافة من خصائص ودلالات ذات أبعاد فردية واجتماعية وإنسانية أيضا، فهي تتبلور في أشكالها كل مظاهر النشاط الإنساني المعبرة عن الاتصال والتواصل.<sup>(1)</sup>

ويبقى مفهوم الثقافة من بين المفاهيم المثيرة للجدل والاختلاف وذلك يبدو جليا بين الأكاديميين والمفكرين على حد سواء، فقد استخدمت الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع وعلوم الدراسات الإنسانية مجموعة كبيرة من التعريفات، ويرجع البعض تطور كثير من التعريفات إلى كونها لا تتميز بالوضوح بين المفهوم من ناحية، والأشياء التي تشير إليها من ناحية أخرى، لكن أغلب التعريفات العلمية تشير إلى التعليم والاكْتساب كوسيلة لتناقل الثقافة واعتبار الثقافة هي طرائق وأساليب الإستجابة للتحديات التي يواجهها الإنسان في تفاعله مع الطبيعة، ويمكن فهم خصوصية الثقافة باعتبارها تمثل نظام القيم الأساسي للمجتمع.<sup>(2)</sup>

حيث عرفت الثقافات البشرية هجرة المفاهيم من ثقافة إلى أخرى، ومن ميدان معرفي إلى آخر، وحين يهاجر المفهوم من ثقافة أو حضارة إلى أخرى، فإن جهودا تبدل لتوطينه لكي يحمل في موطنه الجديد دلالات محددة.

وبهذا يرتبط المفهوم ارتباطا وثيقا برؤية صائغه ومترجمة ودارسه وموظفه في العالم ككل، ذلك أن كل إنسان يحمل مجموعة من المفاهيم والتصورات الإدراكية التي تمكنه من فهم الكون والحياة والإنسان والعلاقات القائمة بينهما.<sup>(3)</sup>

(1) موسى مهجور، منظومة الإعلام الثقافي للتلفزيون الجزائري في ظل العولمة الثقافية، دراسة في الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020، ص 101.

(2) حيدر إبراهيم، العولمة وجدل الهوية الثقافية-العولمة ظاهرة العصر، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 02، الكويت، ص 98.

(3) مفهوم الثقافة بين الفكرين الغربي والعربي، مصطفى مريط، المغرب: www.namaa.center.com تمت الزيارة بتاريخ: 2017.05.07

ومفهوم الثقافة هو من بين هذه المفاهيم المهاجرة، فقد انتقل من موطنه الأصلي وتوطن في عدد واسع من المجالات في بلادنا العربية والإسلامية، ولن نبالغ القول في أهمية دراسة مفهوم الثقافة إذا أدركنا أن كل تفكير في مشكلات الحضارة هو تفكير في مشكلة الثقافة.

فهناك من يرى فيها جوانب مادية وهناك من يراها مكنونات روحية وهناك من يرى فيها الإثنيين معا، لكن الثابت الذي لا ريب فيه أن لكل مجتمع ثقافة تميزه وتبلور معتقداته وقيمه ومبادئه وعلاقاته الاجتماعية وأنماط سلوكه وتميزاته الإيديولوجية، ومن المسلم به تشابه بعض المجتمعات في بعض أشكال الثقافة وأنماط السلوك، غير أنها تتباين عند فحص الخصوصيات المميزة لهذه الثقافة أو تلك.<sup>(1)</sup>

يعتبر مصطلح الثقافة أو مفهوم الثقافة culture من أكثر المصطلحات شيوعا واستخداما، وأنه لم يحظى مفهوم من مفاهيم الأنثروبولوجيا العامة بقدر ما حظي به مفهوم الثقافة من ثراء في تعريفاته منذ أوائل القرن التاسع عشر وحتى الآن، ويرجع الفضل في ذلك إلى أن الثقافة هي موضوع الأنثروبولوجيا الثقافية، التي تعتبر من أوسع التخصصات والكتابات انتشارا لاسيما في محيط الأنثروبولوجيا الأمريكية، وقد أدى هذا الاهتمام المتزايد إلى ظهور بعض المصطلحات أو المفاهيم الرئيسية التي تصل بمعالجة موضوع الثقافة والمجتمعات المحلية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر الاتصال الثقافي، والتغيير الثقافي، والاكتساب الثقافي، والتخلف الثقافي، وأنماط الثقافة، والثقافات الفرعية sub-cultures وغيرها.<sup>(2)</sup>

حيث تمايز مفهوم الثقافة بتمايز وتنوع واختلاف مشاريعه الفكرية ومدارسه الفلسفية، سواء كان ذلك على المستويين الغربي أو العربي، وعليه سوف نتطرق للمفهوم في دراستنا من كلا المنظورين كما يلي:

(1) مشكلة الثقافة، مالك بن نبي، دار الفكر، ط15، دمشق، 2011م، ص 101.

(2) محمد عباس إبراهيم، الثقافة والعولمة، دار المعرفة الجامعية، 2013، جامعة الإسكندرية، مصر، ص 87.

1-1- في الفكر العربي:

- ✓ يعرفها "مالك بن نبي": مجموعة من الصفات الخلقية، والقيم الاجتماعية، التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه.<sup>(1)</sup>
- ✓ أما الأليسكو فعرف الثقافة أنها: تشمل مجموع النشاط الفكري والفني بمعناها الواسع وما يتصل بهما من مهارات، أو يعين عليها من وسائل، فهي موصولة الروابط بجميع أوجه النشاط الاجتماعي الأخرى متأثرة بها معينة عليها، مستعينة بها.<sup>(2)</sup>
- ✓ وتعريف "ابن خلدون": العمران الذي هو من صنع الإنسان، بما قام به من جهد وفكر ونشاط ليسد به النقص في طبيعته الأولى، وخاصة في بيئته حتى يعيش معيشة عامرة وزاخرة بالأدوات".<sup>(3)</sup>
- ✓ تعريف "الجابري": "هي ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتغيرات والإبداعات والتطلعات التي تحتفظ بها الجماعة بشرية".<sup>(4)</sup>
- ✓ ويعرف الفكر الجزائري "عزي عبد الرحمان" الثقافة بأنها: "كل ما يحمله المجتمع وما ينتجه من قيم ورموز (مادية ومعنوية)، وذلك في تفاعله مع الزمان والمكان انطلاقا من بعض الأسس التي تشكل ثوابت الأمة وأصولها".<sup>(5)</sup>
- ✓ أما "علي عزت بيغوفيتش": "فقد اعتبر أن الثقافة سماوية، وذلك لما تشمل عليه من دين وفن وأخلاق وفلسفة، وستظل تعنى بعلاقة الإنسان بتلك السماء التي هبط معها، فكل شيء في إطار الثقافة إما تأكيداً

(1) مالك بن نبي، مرجع سابق، ص 83.

(2) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخطة الشاملة للثقافة العربية، تونس، 1996، ص 16.

(3) خالد محمد أبو شعيرة، الثقافة وعناصرها، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2009، ط1، عمان، الأردن، ص 18.

(4) محمد الجابري، وآخرون، إشكاليات الفكر العربي المعاصر، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 1989، ص 18.

(5) عزي عبد الرحمان، ثقافة الطلبة والوعي الحضاري ووسائل الاتصال: حالة الجزائر، المستقبل العربي، العدد 164، الكويت، 1992، ص 36.

أو رفضاً أو شك في ذكريات ذلك الأصل السماوي للإنسان".<sup>(1)</sup>

✓ واقترح الأستاذ "عبد الإله بلقزيز" وهو يحاول مناقشة معالجة مفهوم الثقافة بإعطاء تعريف لها كما يلي: نقترح تعريف للثقافة في مستويات ثلاثة من حيث هي إدراك ومن حيث هي تكيف، ثم من حيث تكيف".<sup>(2)</sup>

## 1-2- في الفكر الغربي:

اكتسبت الثقافة عبر الصيرورة التاريخية الغربية بمفاهيم عدة كالطقوس الدينية (Cultes) في العصور الوسطى، وفلاحة الأرض في القرن السابع عشر، والتكوين الفكري ومدى تقدمه لدى الشخص في القرن الثامن عشر، وتجاوز الثقافة لمرحلة الطبيعة في الدرس السوسولوجي في القرن التاسع عشر.<sup>(3)</sup>

حيث تم المرور من "ثقافة" بوصفها فعلا (فعل التعلم) إلى ثقافة بوصفها حالا (حال الفكر وقد أحصيه التعليم حال الفرد ذي الثقافة) تكرر هذا المفهوم في منتصف القرن التاسع عشر.<sup>(4)</sup>

وقد حاز مفهوم الثقافة هذه الأهمية نظرا للدراسات الكثيرة وخاصة في مطلع القرن التاسع عشر التي أخذت تتحدث عن الإنسان وعن سلوكه، وأصله ومنشأه، وأصل الخصائص التي يمتاز بها عن باقي المخلوقات، ولقد أخذ هذا المفهوم والكلمة في آن واحد تجاذبات ومناقشات كثيرة بين الباحثين والعلماء.<sup>(5)</sup> الذين ينتمون إلى تخصصات مختلفة منها الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع، علم النفس والطب العقلي والاقتصاد والسياسية والجغرافيا، ومن الطبيعي أن يركز كل عالم يمثل تخصصا معيناً على محاكاة معينة

(1) علي عزت بيغوفيتش، الإسلام في الشرق والغرب، مؤسسة بافاريا للنشر والخدمات، الكويت، مجلة النور، 1994، ص 94-95.

(2) إيمان نوي، البيئة الرقمية وعلاقتها بالإغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016، ص 143.

(3) جميل الحمدادي، الثقافة (مفاهيم ومقاربات، نحو رؤية سوسيو-أنثروبولوجية)، مرجع سابق، ص 67.

(4) دنيس كوش، مرجع سابق، ص 18.

(5) كمال بوقرة، المسألة الثقافية وعلاقتها بالمشكلات التنظيمية في المؤسسة الجزائرية، أطروحة دكتوراه العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، باتنة، 2008، ص 38.

وأن يعطي نقلا لظواهر من الثقافة دون أخرى، وحسب ما ينصرف إليه اهتمامه التابع من تخصصه، حيث يمكن أن تصنف تعريفات الثقافة إلى: وصفية، تاريخية، معيارية، سيكولوجية، بنيوية، تطويرية وشمولية.<sup>(1)</sup>

حيث خضع المفهوم كغيره من المفاهيم إلى الاختلافات الفكرية والايديولوجية والمعرفية وحتى السياسية، كما أن استخدام لفظ ثقافة (Culture) بالفرنسية و(kulture) بالألمانية لم يكن متفق على مدلولها النهائي في بداية الأمر وخضع لاعتبارات ايديولوجية وسياسية بين مختلف البلدان الأوروبية، فقبل أن تصل الكلمة (Culture) إلى معناها الفكري والمعرفي الحالي مرت بمجموعة من المراحل والتجاذبات.<sup>(2)</sup>

وبانتقال مفهوم (Culture) إلى (kulture) الألماني، اكتسبت الكلمة مضمونا اجتماعيا، فقد أصبحت تدل على التقدم الفكري الذي يحصل عليه الأفراد أو المجموعات أو الإنسانية بصفة عامة، وذلك اتساقا مع التصور الألماني لتاريخ البشرية الذي يعتبر درجات التقدم معيارا أساسيا للتمييز بين مراحلها.<sup>(3)</sup>

إلا أن هذه الكلمة أخطت معنى ومدلولها آخر عندما استعرتها من طرف الأنثروبولوجيا الإنجليزية، وتحديدا مع "تايلور" صاحب أشهر تعريف للثقافة، حيث أصبح مفهوم الثقافة يأخذ معنى آخر لم يعرفه من قبل وخاصة عند الأنثروبولوجيين الأمريكيين الذين كانوا يعتبرون الأنثروبولوجيا هي علم الثقافة.<sup>(4)</sup>

عرفها ادوارد بيرنت تايلور (Edward B. Taylor) بأنها: "ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات، والفنون، والقانون، والأخلاق، والعادات، والعرف، وكافة القدرات والأشياء الأخرى التي

تؤدي إلى جانب الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع".<sup>(1)</sup>

(1) سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، دار الفكر العربي، ط4، مصر، 2008، ص 34.

(2) كمال بوقرة، نفس المرجع، ص 38.

(3) نصر محمد عارف، "الحضارة، الثقافة، المدنية"، دراسة في سيرة المصطلح ودلالة المفهوم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط2، عمان، الأردن، 1994، ص 20.

(4) عبد الغني عماد، سوسولوجيا الثقافة المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2006، ص 29.

ويعرفها "فيرث" بأنها: "كل السلوك المتعلم الذي يكتسبه الفرد من المجتمع".

أما "موريس جودليير" يعرفها بقوله الحقيقة هي ما يلي: "الكائنات البشرية هي التي على نقيض الحيوانات الاجتماعية، لا تقنع فقط بمجرد الحياة في علاقات، بل إنها تنتج العلاقات لكي تعيش، وتبتكر على مدى وجودها سبلا جديدة للفعل والفكر وتعمل سواء بالنسبة لبعضها البعض أو بالنسبة للطبيعة المحيطة بها، ومن ثم فإن البشر ينتجون الثقافة".<sup>(2)</sup>

يعرفها أيضا مالينوفسكي (Malinowski) بأنها: "تشمل المهارات الموروثة، والأشياء والأساليب الفنية، الأفكار والعادات والقيم".<sup>(3)</sup>

أما "غي روشيه" (Gay Rocher) فيرى أن: "الثقافة هي مجموعة من العناصر لها علاقة بطرق التفكير والشعور والفعل، وهي طرق صيغت تقريبا في قواعد واضحة والتي اكتسبها وتعلمها وشارك فيها جمع من الأشخاص، تستخدم بصورة موضوعية ورمزية في آن معا، من أجل تكوين هؤلاء الأشخاص في جماعة خاصة ومميزة".<sup>(4)</sup>

أما "كروبير وكلوكهون" (Kroeber et Klukhohn) فاعتبرا الثقافة: "تتكون من نماذج ظاهرة كامنة من السلوك المكتسب والمنتقل بواسطة الرموز، والتي تكون الإنجاز المميز للجماعات الإنسانية، والذي يظهر في شكل مصنوعات ومنتجات، أما قلب الثقافة فيتكون من الأفكار التقليدية المتكونة والمنتقاة تاريخيا وبخاصة ما كان متصلا بالقيم".<sup>(5)</sup>

(1) محمد عباس إبراهيم، العولمة والثقافة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2013، ص 88.

(2) مايكل كاردس، لماذا يفرد الإنسان بالطبيعة، ترجمة: شوقي جلال، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2001، ص 5.

(3) محمد عباس إبراهيم، مرجع سابق، ص 81.

(4) عبد الغني عماد، مرجع سابق، ص 32.

(5) عباس إبراهيم، مرجع سابق، ص 88.

أما "أنثوني جيندنز" فيعرف الثقافة بقوله: "تعني الثقافة في نظر علماء الاجتماع جوانب الحياة الإنسانية التي يكتسبها الإنسان المتعلم بالتعلم لا بالوراثة، ويشترك أعضاء المجتمع بعناصر الثقافة تلك، يتيح لهم مجالات التعاون والتواصل، وتمثل هذه العناصر السياق الذي يعيش فيه أفراد المجتمع، وتتألف ثقافة المجتمع من جوانب مضمرة غير عيانية، مثل المعتقدات والآراء والقيم التي تشكل المضمون الجوهرى للثقافة، ومن جوانب عيانية ملموسة مثل الأشياء والرموز أو الثقافة التي تجسد هذا المضمون".<sup>(1)</sup>

ويرى هوفستاد (Hofstede) أن الثقافة هي البرمجة الجماعية للعقل الذي يمكنه أن يميز أعضاء إحدى المجموعات البشرية عن المجموعات الأخرى".<sup>(2)</sup>

ومن جهة يعرف فرانس بواس F.Boas الثقافة بأنها: "كل مظاهر العادات الاجتماعية في المجتمع المحلي، واستجابات الأفراد نتيجة لعادات الجماعة التي يعيشون فيها، ومنتجات النشاط الإنساني".<sup>(3)</sup>

أما عند ليفي شتراوس فإن الثقافة هي: "مجموعة من المنظومات الرمزية التي تحتل المرتبة الأولى في اللغة وقواعد الزواج والعلاقات الاقتصادية والفن والعلم والدين".<sup>(4)</sup>

## 2- خصائص الثقافة:

تختلف الثقافة باختلاف المجتمعات، وتختلف أيضا في المجتمع الواحد في فترة زمنية معينة، فالأحوال والظروف التي تطرأ على مجتمع ما كثيرا ما تدفع الناس إلى أن يعدلوا من أفكارهم ومعتقداتهم ووسائل معيشتهم وأساليبهم العلمية وأنواع المعارف المتوفرة لديهم، ونظمهم السياسية والاقتصادية وأسسهم في

(1) انتوني جيندنز، علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصياغ، ط4، مؤسسة ترجمان، الأردن، 2005، ص 82.

(2) Geert Hofstede and Hofstede Gert Jan, Culture of Organization: Software of the Mind, Mc Graw - Hill, Inc, New york, 2005, p 7.

(3) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2002، ص 110.

(4) دونيس كوش، مرجع سابق، ص 53.

تقوم هذه الأشياء والمعاني وغير ذلك، وهذا إن دلّ فإنما يدل على اختلاف عناصر الثقافة وتغير معالمها.<sup>(1)</sup>

حيث تتضمن ثقافة أي أمة أو جماعة وجهة نظر كل فرد عن السلوك الفردي والعلاقات الاجتماعية وموقفه من الآخرين، ومع ذلك فهناك عمومية عديدة للثقافة تجعلها مصدرا مهما لعدد كبير من المتغيرات على مستوى الإنسان والعلاقات الاجتماعية ويمكن تحديدها بالخصائص التالية:<sup>(2)</sup>

- إنسانية: فالثقافة تتبع بصفة خاصة الرغبات والحاجات الإنسانية، وقد تكون هذه الحاجات بيولوجية أو اجتماعية ثقافية، والتي تظهر من خلال التفاعل الاجتماعي، فعناصر الثقافة عامة ومشتركة بين الكائنات الإنسانية التي تعيش داخل تجمعات منظمة، أو جماعات تمثل للضغوط الاجتماعية كالعادات والتقاليد.<sup>(3)</sup>

- مكتسبة: لأن قدرة الإنسان على اختزان الخبرات والتجارب الشخصية والاجتماعية كبيرة تجعل البنيان الثقافي نتاجا نهائيا للتلقين والتدريب والتعلم ككل، إلا أن نمو الثقافة واستمرار تقدمها يعتمد على اكتساب القيم والمعايير والتعديل فيها وصقلها.<sup>(4)</sup> لأن الثقافة ليست شيء غريزي أو فطري أو ينتقل بيولوجيا ولكنها مكونة من عادات وجملة من الاتجاهات والأفكار المكتسبة، وهذا للتفاعل بين الأفراد.<sup>(5)</sup>

- تطويرية - تكاملية: ففي المجتمعات الحديثة تتسارع وتيرة التغيير، وهذا يعود لقوة التفاعل الاجتماعي، وتكاثف الاحتكاك الثقافي، بما يساعد على عمليات جدلية اجتماعية تؤدي تداعياتها إلى تغيير ثقافي متتابع، وقد تموت الثقافة إذا تفكك المجتمع الذي يحملها عن طريق الفناء، أو عن طريق الغزو، إذ قد

(1) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص 86.

(2) عبد الغني عماد، مرجع سابق، ص 2.

(3) عيسى الشماس، مدخل إلى علم الإنسان، الأثروبولوجيا، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص 90.

(4) محمد عبد المعبود مرسى، التفسير الاجتماعي للثقافة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1990، ص 33.

(5) علي عبد الرزاق جلي وآخرون، علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2005، ص 124.

يفرض الغازي ثقافته بالقوة، أو عن طريق الاندماج بثقافة أكبر، وظهور ثقافة جديدة يؤدي لانصهار الثقافات القديمة.<sup>(1)</sup>

- استمرارية: فعلى الرغم من الطابع العام للثقافة الذي يبدو متغيرا في شكله الخارجي، فإن الأنماط الثقافية في تغير مستمر عبر الزمن بفعل العديد من العوامل، وتختلف درجة التغيير بسرعة وببطء بحسب حجم المجتمعات وموقعها الجغرافي وانعزالها أو احتكاكها بثقافات المجتمعات المجاورة لها، فقد يسير التغيير ببطء إذا كان المجتمع منعزلا وصغيرا، ويسير بسرعة أكبر إذا كان المجتمع كبيرا ومتمدنا، حيث تكثر المناسبات وتتوفر وسائل الاختراع والاحتكاك والتفاعل والانفتاح على ثقافات المجتمعات الأخرى.<sup>(2)</sup>

- انتقالية وتراكمية: تنتقل الثقافة من جيل إلى جيل على شكل عادات وتقاليد ونظم وأفكار ومعارف يتوارثها الخلف عن السلف، عن طريق المخلفات المادية والرموز اللغوية، كما أنها تنتقل من وسط اجتماعي إلى وسط اجتماعي آخر، وبهذا المعنى فهي تراكمية، فالإنسان يستطيع أن يبني على أسس منجزات الجيل السابق، وتختلف الطريقة التي تتراكم بها خاصية ثقافية معينة كاللغة مثلا، عن الطريقة التي تتراكم بها خاصية أو ثقافية أخرى كالتيكنولوجيا.<sup>(3)</sup>

وإذا اعتبرنا أيضا أن الثقافة مصدر للكثير من مظاهر السلوك الإنساني المتراكم والمتنامي، فالشعبيات والسنن الاجتماعية والتوقعات الجماعية المعيارية وغيرها من أمثلة للثقافة قد تطورت بدورها نتيجة للتفاعل الاجتماعي وانتقلت من جيل إلى جيل.<sup>(4)</sup>

(1) عاطف وصفي، الأنثروبولوجيا الثقافية مع دراسة ميدانية للحالية الإسلامية اللبنانية بمدينة دير بون الأمريكية، دار النهضة العربية، بيروت، 1971، ص 42.

(2) أحمد بن نعمان، هذه هي الثقافة، شركة دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر، برج الكيفان، الجزائر، 1996، ص 42.

(3) سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1983، ص 76.

(4) محمد السويدي، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، المؤسسة الوطنية للكتاب، الدار التونسية للنشر، الجزائر، 1991، ص 77.

- رمزية: تعتبر الثقافة مجموعة من الرموز، والرمز هي أكثر من مجرد الأشياء أو الأفعال التي يستجيب لها الناس، فهي بمثابة الروابط التي تعتبر أكثر الإنسان تعقيدا بعضهم ببعض ومن أمثلتها الطقوس الدينية، وكذلك اللغة التي تعتبر أكثر الإنسان تعقيدا للرموز في كل جماعة بشرية، وكل كلمة في اللغة في حد ذاتها تعتبر رمزا، وهي تربط بين أعضاء الجماعة الاجتماعية الواحدة، وكذلك في الجماعات المختلفة.<sup>(1)</sup>

- متغيرة: تمتاز الثقافة بالتغير طالما كانت جزءا من ظواهر الكون، ويخضع الكون لجميع ظواهره للتغير، فيما ينطبق أيضا على الجزء ويصيب التغير الثقافي كافة عناصر الثقافة المادية وغير المادية، ويحدث التغير الثقافي بفضل ما تضيفه الأجيال الجديدة إليها من خبرات وأدوات وقيم وأنماط سلوك، وما تستبعده وتحذفه من أساليب وأفكار وأدوات نتيجة لأنها لم تعد تتفق مع الظروف الجديدة.<sup>(2)</sup>

- الثقافة نسق: والنسق أنموذج نظري لثقافة معينة تتألف من أجزاء مترابطة وكثيرا ما يستخدم هذا المصطلح عند أصحاب الاتجاه الوظيفي الذي يعنى بتحليل تساند أجزاء النسق الثقافي، ويلاحظ أن استخدام هذا المصطلح عند دراسة الثقافة حديثا نسبيا، فمعظم المدارس التاريخية في الأنثروبولوجيا كانت ميل إلى إدراك الثقافة على أنها كتل غير مترابطة من العناصر الثقافية التي نشأت وتطورت بصورة مستقلة.<sup>(3)</sup>

- الثقافة استقلالية: لكل ثقافة استقلالية نسبية، أي أنها مستقلة من الأفراد الذين يعيشونها ويمارسونها مع أنها لا توجد إلا من خلالهم، ويبرهن على ذلك بأن أي فرد في إطار الجماعة ما لا يستطيع أن يعرف كل التفاصيل المتعلقة بأنماط حياة الجماعة مع أن هذه الأخيرة يتشكل عنصرا داخليا في بنية الثقافة عينها.<sup>(4)</sup>

(1) يحيى مرسى بدو، أصول علم الإنسان، مطبعة الإشعاع الفنية، ج1، مصر، 2000، ص 360.

(2) مصطفى عمر حمادة، علم الإنسان، مدخل لدراسة المجتمع والثقافة، دار المعارف الجامعية، 2007، ص 205.

(3) محمد السويدي، مرجع سابق، ص 250.

(4) علي أسعد وطفة، في جدل الثقافة والشخصية، قراءة انثروبولوجية، www.watfa.net. تمت الزيارة بتاريخ: 15-07-2019

- **الثقافة كل ونسيج متداخل:** تكامل عناصر الثقافة لا يعني أنه لا يمكن تقسيمها إلى مستويات، بل في الأصل الثقافة تنتظم ضمن مستويات فرعية لكن تبقى كلها مرتبطة بالثقافة الكلية ولا يمكن أبداً أن تطرأ عليها تعديلات إلا في إطار تعديل النسق الكلي للثقافة.<sup>(1)</sup>
- **الثقافة سلوك:** بالنسبة للفرد فإن أنماط السلوك والتفكير التي يقدمها له المجتمع تشكل معايير سلوكية معترف بها من قبل الجماعة، ومن هنا يمكن القول بأن الثقافة هي مجموعة من طرق السلوك، وهذا يعني كيفية السلوك وكيفية التفكير التي تكون ضرورية من مجتمع معين.<sup>(2)</sup>
- **الثقافة ضمنية ومعلنة:** فهي ضمنية لأن بعض دلالاتها لا تفهم إلا من خلال السياق الذي تأتي فيه، وهي مستخفية في تلك الجوانب التي تشمل عالم الروح وعالم الطبيعة وما ينضوي تحتها، وعلنية الثقافة تظهر في سلوك الأفراد وتصرفاتهم وأحاديثهم، كما تظهر في الأمور المادية كالاختراعات والمكتشفات والأجهزة الحديثة أو المنتجات الصناعية وغيرها.<sup>(3)</sup>
- **الثقافة مشتركة:** يلاحظ المتبع للثقافة الإنسانية باعتبارها ظاهرة تميز الإنسان عن غيره أنهما مهما تنوعت وتعددت فإن فيها عناصر مشتركة وقواعد عامة توجد في كل الثقافات بما يفسر عموميتها، وهذا لا يعني أن العناصر المشتركة لها محتويات موحدة أو متماثلة بل توجد نماذج من هذه العناصر في كل الثقافات.<sup>(4)</sup>
- **الثقافة فوق عضوية:** لأنها تكمن في الشعور السيكولوجي للإنسان، ذلك أنه يملك القدرة لا حدود

(1) Marlène Loicq, Media et Interculturalité, l'Education aux medias dans une perspective internationale (Australie, Québec, France), Thèse de Doctorat: Département d'Information de Communication, Université de Laval, Québec, 2010-2011, p 48.

(2) حسين عبد الحميد رشوان، الثقافة دراسة في علم الاجتماع الثقافي، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، 2006، ص 126.

(3) عمر أحمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص 188.

(4) سارة بوزرزور، الترجمة وفعل المناقفة، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة السانية، وهران، 2010، ص 40.

لها على الاختراع واستخدام الرموز، بحيث تسمح بابتكار واكتساب أشكال جديدة للحماية دون المساس بأدنى تغيير أو تحويل لبنائه العضوي، حيث تستمر لعدة أجيال، ومضمونها هو نتاج المجتمع الإنساني أكثر من كونه نتاجا بيولوجيا.<sup>(1)</sup>

- **ثقافة متنوعة المضمون:** فللثقافة دور كبير في تحديد نمط حياة الأفراد التي تختلف من شخص لآخر ومن مكان لآخر، فنجد الثقافة موجودة في المدينة مختلفة عن الثقافة الموجودة في الريف أو البادية وحتى سلوك كل فرد في المناطق المختلفة يختلف عن الآخرين، حتى هناك اختلاف نسبي في سلوك الأفراد الذين يعملون في بيئة عمل واحدة.<sup>(2)</sup>

هذه من أبرز خصائص ومميزات الثقافة التي ينفرد بها الكائن الإنساني وحده من دون سائر المخلوقات، فهو الوحيد الذي يخلق ثقافته ويحافظ عليها وينميتها ويورثها للأجيال اللاحقة خلفا عن سلف، وقد يصادف وجود تشابه كبير بين ثقافة مجتمع وثقافة مجتمع آخر بحكم الحوار الجغرافي أو قوة وسائل الاتصال بينهما أو تداخل العوامل التاريخية الرابطة بين المجتمعين، إلا أن هذا التشابه مهما بلغ من الشدة فإنه لا يمكن أن يرقى إلى درجة التطابق، وذلك لأن لكل مجتمع ثقافته وطابعه الخاص.<sup>(3)</sup>

### 3- الشكل البنائي للثقافة:

تنتظم الثقافة ضمن شكل بنائي يحتوي على أجزاء وعناصر متبادلة التأثير فيما بينها، هذا الكل البنائي لا يمكن أن يكون دائم الثبات، لأن عناصره تميل دائما إلى التكامل والانتظام ضمن نسق ثابت، وبالتالي فهي دائمة التغيير والحركة بشكل ما يسمى بالعمليات الثقافية، فالدراسة العلمية للثقافة تتطلب

(1) سارة بوزرزور، الترجمة وفعل المناقفة، نفس المرجع، ص 42.

(2) بلال خلف السكارنة، أخلاقيات العمل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 357.

(3) الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامع-أمودجا- رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017، ص 76.

تناول قسمين مهمين ضمن الشكل البنائي وهما: (1)

### 3-1- الجانب الاستاتيكي: ويتميز بالسّمات التالية:

✓ السمة الثقافية: يعتبر العلماء السمة الثقافية أصغر وحدة تحليلية في الثقافة فهي الوحدة الأساسية التي يمكن من خلالها دراسة الثقافة، ونظر للتعقيد والتداخل بين العناصر الثقافية المادية وغير المادية يصعب التحديد بدقة أي هذه العناصر يعتبر سمة ثقافية. (2)

فمسكن العائلة كجانب من الجوانب الثقافية ينطوي على سمات مادية كالغرف التي يقسم إليها المسكن وأنواع المفروشات وأدوات الطعام، وتشمل السمات اللامادية على اتجاهات أفراد المسكن اتجاه بعضهم البعض، واتجاه العالم الخارجي وكذلك طرق التفاهم بينهم. (3)

وقد حاول أحد الباحثين تصنيف هذه المكونات أو العناصر المشكّلة للثقافة في خمسة محاور ومنظومات مترابطة فيما بينها ومتكاملة وظيفيا وبنائيا وهذه المحاور هي:

- منظومة العالم المعرفي.
- منظومة العالم الروحي.
- منظومة العالم السلوكي.
- منظومة عالم الخبرات الإنجازية.
- منظومة عالم القدرات الوقائية. (4)

فكل ثقافة تتألف من عديد النظم الثقافية، وكل نظام يتألف من عدد من الأنماط وكل نمط يتألف

(1) زينب زموري، دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية، دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية لولاية بسكرة، رسالة دكتوراه، ص 104، ص 50.

(2) كمال بوقرة، مرجع سابق، ص 51.

(3) مصطفى عمر حمادة، مرجع سابق، ص 207.

(4) الطيب برغوت، محورية البعد الثقافي في استراتيجية التحديد الحضاري، دار قرطبة، الجزائر، 2004، ص 35.

من عدد من العناصر، وكل عنصر يتألف من عدد كبير من السمات الثقافية وهي أصغر وحدة يمكن تحديدها في ثقافة ما. (1)

✓ **العموميات الثقافية:** وهي تعد بمثابة الملامح الرئيسية المحددة لمجتمع معين وتميزه عن غيره، وهي أكثر السيمات استمرارا مثل: الدين، اللغة، اللباس... الخ، وتشكل القاسم المشترك بين أبناء المجتمع الواحد وعامل وحدة وتماسك اجتماعي. (2)

ويرى "رالف ثيلر R. Theyler" بأن: العموميات الثقافية أشبه بجذع الشجرة، فهي عماد وحدة الأمة ومن أمثلتها: اللغة، القيم، التاريخ، الآلام، والآمال المشتركة، وتتميز أمة عن أخرى بالعموميات، فهي لا تسبغ عليها هويتها التي تنفرد بها. (3)

✓ **الخصوصيات الثقافية:** وهي موجودة في قطاعات رئيسة من المجتمع وجزء من ثقافته الكلية، حيث تتمتع بنفس خصائصه، ولكنها مختلفة في بعض السيمات والمظاهر، وعددها عادة يكون أكثر من العموميات، وتؤدي الخصوصيات الثقافية إلى ظهور التمايز والتعاون داخل المجتمع، دون أن يتعارض مع التجانس العام الذي تحققه العموميات فالتنافس بينهما هو الذي يحدد ذلك. (4)

كذلك الخصوصيات الثقافية هي تلك العناصر من الثقافة التي تشترك فيها مجموعة معينة من الأفراد لها تنظيمها الاجتماعي الخاص، لا يشترك فيها أفراد المجتمع جميعهم، ففي المجتمعات كلها نجد أن هناك أشياء يعرفها أو يقوم بها جزء معين من السكان، وتؤدي إلى الصالح العام للجماعة، ومثال ذلك الرجل العادي لا يعرف الكثير عن عمل النجار ولكن هذا لا يمنعه من أن يفرق بين الصنعة المتقنة وغير المتقنة. (5)

(1) سارة بوزرزور، الترجمة وفعل المناقفة، مرجع سابق، ص 47.

(2) زينب زموري، مرجع سابق، ص 50.

(3) منى يوسف بحري وآخرون، منهل على تربية الطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 205.

(4) محمد سيد غريب وآخرون، الثقافة والمجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د س، ص 317.

(5) عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، عمان، دار الشروق، د س، 1999، ص 22.

وتنقسم الخصوصيات إلى: خصوصيات عمومية، طبقية، ومهنية، وعقائدية، وجنسية وعرفية. (1)

- الخصوصيات العمرية: لأن لكل جماعة عمرية خصوصياتها الثقافية التي تتميز بها عن غيرها من الأعمار (للأطفال ثقافة، الشباب ثقافة، ولل كبار ثقافة... الخ).
  - الخصوصيات المهنية: فكل جماعة مهنية خصوصياتها الثقافية التي تتميز بها عن غيرها (للأطباء ثقافة، للمهندسين ثقافة...).
  - الخصوصية الجنسية: فللذكور خصوصياتهم، وللإناث خصوصياتهن، ويترتب عن ذلك خصوصيات في التعامل واللباس والتسلية وفي الأدوار التي يلعبها كل منها في المجتمع.
  - الخصوصيات الطبقة: لكل طبقة اجتماعية من الطبقات خصوصياتها الثقافية الخاصة بها، فخصوصيات الطبقة الارستقراطية تختلف عن خصوصيات الطبقة الوسطى أو الدنيا.
  - الخصوصية العرفية: لكل عرف من الأعراف عناصره الثقافية التي تميزه عن الأعراف الأخرى.
  - الخصوصية العقائدية: لكل عقيدة عناصرها الثقافية الخاصة بها التي تميزها عن غيرها من العقائد، فخصوصية العقيدة الإسلامية تختلف عن خصوصيات العقيدتين المسيحية واليهودية. (2)
- ✓ **المركب الثقافي:** حينما تتحد مجموعة من السمات الثقافية معاً، تشكل وحدة ثقافية أكبر، تعرف باسم المركب الثقافي الذي يجمع بين سماته نوع من الوحدة والتكامل بينهما، حتى وإن اختلفت أو افتقدت إلى روابط منطقية توحد بينهما، ومن هنا يمكن اعتبار المركب الثقافي هو مجموعة من العناصر الثقافية التي ترتبط فيما بينها ارتباطاً وظيفي في منطقة ثقافية معينة، أو ارتباطاً وظيفياً في السمات الثقافية التي تدوم مثل وحدة ثقافية في الزمان والمكان، ومن الممكن أن ترتبط عناصر المركب الثقافي عند انتشارها فينقل المركب الثقافي ككل بمعنى أن وظيفة المركب الثقافي هو تجسيد التكامل بين السمات الثقافية من خلال تجمعها واتحادها. (3)

(1) خالد محمد أبو شعيرة، نائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص ص 22-23.

(2) دلال ملحس استيتية، مرجع سابق، ص 240.

(3) سارة زرزور، مرجع سابق، ص 47.

✓ **النموذج الثقافي:** تتحد السمات الثقافية مشكلة كلا وظيفيا يعرف بالأنموذج أو النموذج الثقافي الذي يعد الوحدة الأساسية في كل ثقافة، لأنه في غياب النماذج الثقافية يكون سلوك الأفراد عشوائيا تعمه الفوضى وتسيره دوافعهم البيولوجية والغريزية، فكتساب الفرد لسمات فردية منعزلة عن سياقات المجتمع الثقافية أمر مستحيل لأن المجتمع المنظم يحتم عليه اكتساب أنماط ثقافية وممارسات منظمة يسيرها السلوك الإنساني النموذجي، بما يجعل أمر انتقال الثقافة عبر الأجيال ضرورة تحكمها طبيعة التنشئة الاجتماعية بصفتها أسلوب حياة يضمن حد أدنى من التماثل في السلوك بين أفراد المجتمع.<sup>(1)</sup>

كما أن النموذج الثقافي يكتسب طابع العمومية في المجتمع، بما يعرف العموميات الثقافية والتي تتمثل في وحدة المشاعر والتقاليد والعادات والممارسات الدينية والمعتقدات واللغة ويشترك فيها كل أفراد وأعضاء المجتمع لإعطاء الثقافة طابعا متميزا.<sup>(2)</sup>

✓ **الدائرة الثقافية:** من المفاهيم التي نجدتها في الدراسات المورفولوجية أو الأنتوغرافية للثقافة مفهوم الدائرة الثقافية والذي يعني انتشار سمات ثقافية متشابهة في منطقة جغرافية، فرغم أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال إيجاد شعبين أو مجتمعين متماثلين في ثقافتهما، إلا أنه يمكن أن نجد عادات الشعوب القريبة من بعضها جغرافيا تميل إلى التشابه فيما بينهما أكثر من عادات الشعوب البعيدة عنهما، وهذا ما نلاحظه على ثقافة الشعوب المغاربية، حيث تختلف عن الشعوب الأوروبية أو شعوب إفريقيا جنوب الصحراء.<sup>(3)</sup>

بمعنى الدائرة الثقافية هي المنطقة التي تضم مجموعة الثقافات والمتشابهة، وأول من استخدم هذا المفهوم هو "ويسلر Wissler" في دراسته لثقافات الهنود الأمريكيين حيث يؤكد: "إمكانية إيجاد جماعات محددة المعالم الثقافية، تصنف حسب سماتها الثقافية المتشابهة ونتيجة لذلك تظهر لنا دوائر ثقافية متباينة، ولكن

(1) علي عبد الرزاق الجلي، مرجع سابق، ص 87.

(2) مصطفى عمر حمادة، مرجع سابق، ص 123.

(3) كمال بوقرة، مرجع سابق، ص 56.

ليس من السهل كما يبدو من الوهلة الأولى تصنيف ثقافات بأكملها، لأن توزيع السمات الثقافية قد يختلف من وقت إلى آخر وبين الباحثين الذين يقيمون تصنيفهم على أساس عناصر الثقافة المادية أو على أساس عناصر الثقافة اللامادية.<sup>(1)</sup>

✓ **البدائل والمتغيرات الثقافية:** هي العناصر الثقافية التي تنتمي إلى العموميات فلا تكون مشتركة بين جميع الأفراد، ولا تنتمي إلى الخصوصيات فلا تكون مشتركة بين أفراد مهنة واحدة أو طبقة واحدة، ولكنها عناصر تظهر حديثا وتجرب لأول مرة، في الثقافة المجتمعية، وبذلك يمكن الاختيار من بينهما، كما أنها تتمثل في أنواع الاستجابات غير المألوفة بالنسبة لمواقف متشابهة أو وسائل مختلفة لتحقيق أهداف متشابهة.<sup>(2)</sup>

وهي سمات لم تستقر بعد، وهي تظهر بفعل رواد التغيير، وقد تكون واحدة من ثقافات أخرى بفعل الاحتكاك الثقافي، وقد تجد هذه المتغيرات في المجتمع البيئة المناسبة لنموها إلا أنها تأخذ دورها كعموميات وخصوصيات ثقافية، ولكن قد تتحول مع مرور الزمن إلى إحداها بعد أن يكون قد مرت بمراحل الصراع الثقافي، حيث يتقرر رفضها أو قبولها من طرف المجتمع.<sup>(3)</sup>

وهناك ثلاث مراحل يمر بها التغيير الثقافي كي يضمن ثبوته كعموميات أو خصوصيات وهي:

- العرض: وذلك بأن يقدم هذا المتغير إلى الثقافة كشكل جديد، وهنا يتعرض للمقاومة الشديدة خاصة من الجماعات الذين ألغوا أشكالاً محددة أو من أنصار الحقوق المكتسبة الذين يشكل لهم هذا المتغير ضرراً بمصالح معينة أو عدم انسجام هذا المتغير وعدم صلاحيته.
- القبول: وذلك عندما تثبت صلاحية هذا المتغير أو يفرض نفيه بالقوة العملية أو المنطقية أو التأثيرية.

(1) علي عبد الرزاق جلي، مرجع سابق، ص 48.

(2) صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998، ص 122.

(3) دلال ملحس استيتية، جمع سابق، ص 241.

- التضمين: وهنا يدخل هذا المتغير ويصبح ثابتا في الثقافة، وعادة المتغيرات المادية أسرع في التضمين من العناصر غير المادية.<sup>(1)</sup>

### 3-2- الجانب الديناميكي:

تعتبر الثقافة كل متكامل مركب لا يمكن الفصل بين أجزائها إلا من عقول الباحثين والدارسين وهذا الكل يعمل بطريقة بحيث تشمل كل أجزائه ولا يمكن اعتبار الثقافة مركب جامد أو استاتيكي بل هو في الحقيقة حالة دائمة من الحركة والتغيير والتبادل والصراع وما إلى ذلك من العمليات الدينامية والثقافية التالية:

✓ **التمثيل الثقافي والتكيف:** يشير هذا المصطلح إلى عملية التكيف الذي يحدث بين الجماعات ذات الاختلافات الثقافية، حيث يتم فيه اعتناق جماعة ما لثقافة الجماعة الأخرى، وقد يتبادلان التأثير فيما بينهما وينتج عن ذلك ثقافة جديدة، وللممثل الثقافي درجات فقد يكون غير كامل، خاصة عندما تكون إحدى الجماعات لها قدرة أكبر على التكيف مع الأوضاع الجديدة أكثر من الجماعات الأخرى، وبالتالي لن يكون التمثل كاملا لأنه سوف يطبع بخصائص الجماعة المسيطرة.<sup>(2)</sup>

✓ **التكامل الثقافي:** لا يمكن أن نجد ثقافة تامة التكامل ففي المجتمعات البسيطة يكون هناك اتفاق عام على المعتقدات والقيم لكن في المجتمعات التي تتعدد فيها الثقافات الفرعية لا يكون هناك اتفاق إلا حول عدد قليل من هذه المعتقدات والقيم، ويؤكد الباحثون أن قدرا معينا من التكامل ضروري ليتمكن المجتمع من أداء وظائفه بسهولة لأن أنماط السلوك تصبح أكثر فاعلية وإذا كان هناك اتفاق عام حول الأهداف،

(1) طارق عبد الرؤوف عامر، أصول التربية: [www.qoacademy.org](http://www.qoacademy.org)، تمت الزيارة بتاريخ: 2019-08-05.

(2) زموري زينب، مرجع سابق، ص 52.

والأنماط الثقافية عالية التكامل تؤدي إلى شعور الأفراد بالأمن والإحساس بالرضا.<sup>(1)</sup>

ويرى الكثير من الأنثروبولوجيين وعلماء الاجتماع ويتصدرهم "ماليتوفسكي" بتكامل عناصر الثقافة وانتظامها الداخلي والإتساق في علاقتها ببعضها البعض، وهذا أيضا ما أكدته "روث بندكت" لكن ما من ثقافة تامة التكامل، فاستمرار حدوث التغيير فيها بفعل الابتكار والانتشار عبر الزمن يحول دون ذلك.<sup>(2)</sup>

✓ **الصراع الثقافي:** ويظهر الصراع الثقافي عندما لا يكون هناك اتفاق حول المعايير الاجتماعية والقيم باعتبارهما المحددات الأساسية لتنظيم السلوك ووضع مجموعة من التوقعات لأنواع السلوك المفترض أن يقوم به الأفراد وعدم الاتفاق حول هذه المعايير والقيم في المجتمع يؤدي إلى غياب الإجماع واختفاء التكامل والتساند، ويجعل عدم التساند أعضاء جماعة معينة يعملون للوصول إلى أهداف متعارضة ومن هنا يكون عدم الإتفاق على عناصر الثقافة.<sup>(3)</sup>

وقد يكون الصراع حول عناصر الثقافة (عادات وتقاليد، وقيم... الخ) فيصبح صراعا داخليا، كما قد يكون بين جماعات ثقافات متباينة فيكون بذلك صراعا خارجيا.<sup>(4)</sup>

✓ **الاتصال الثقافي:** يعتبر الاتصال من العمليات المهمة في ديناميات الثقافة، وكذلك من العمليات الثابتة في تاريخ البشرية، فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن نجد ثقافة تستطيع أن تنعزل من الثقافات الأخرى، وقد كان الاتصال في السابق عن طريق قوافل التجار أو الحروب أو الفتوحات أو الهجرات الجماعية التي عرفها تاريخ البشرية، فكانت هذه الأشياء هي قناة الاتصال بين الثقافات، أما في عصرنا الحالي فإن وسائل الاتصال الثقافي تعددت وأصبح هذا العصر عصر المواصلات السمعية أو البصرية أو المكتوبة وغير ذلك، فأصبحت السمات والأنماط الثقافية لا تجد صعوبة في الانتقال من ثقافة إلى أخرى

(1) عبد الغني عماد، مرجع سابق، ص 106.

(2) زموري زينب، مرجع سابق، ص 52.

(3) إيمان نوي، مرجع سابق، ص 173.

(4) محمد سيق غريب وآخرون، مرجع سابق، ص 323.

نظرا لهذه الثورة الإعلامية.<sup>(1)</sup>

✓ **التغيير الثقافي:** هو ما يطرأ من تبدل في جانبي الثقافة سواء كان ماديا أو معنويا، أي تغيير يحدث في جميع جوانب المجتمع (اللغة، الفن، العادات والتقاليد، تبدل أولويات وسلم القيم، التكنولوجيا) وعلى هذا يصبح التغيير الاجتماعي جزء من التغيير الثقافي... فعملية التغيير الثقافي قد تشمل بعض أجزاء عناصر الثقافة، وهنا يكون التغيير جزئي وقد يشمل الثقافة كلها وهنا يكون التغيير كلي رغم أن التغيير الكلي لا يحدث بسرعة بل يستغرق عقود من الزمان، فقد يتغير عنصر أو سمة من سمات الثقافة، أو يتغير نمط من أنماط السلوك، لكن أن يتغير النسق الثقافي ككل فهذا مرهون بتغيير شامل للقيم والمعايير والاتجاهات وهذا لا يحدث بسرعة.<sup>(2)</sup>

### 4- عناصر الثقافة، أنواعها ووظائفها:

#### 4-1- عناصر الثقافة:

باعتبار الثقافة ذلك الكل المركب والمعقد من السمات والمركبات والنماذج الثقافية التي تمثل الثقافة من الناحية الشكلية، نجد أن هناك عناصر أخرى تمثل عناصر بناء الثقافة من حيث المضمون.<sup>(3)</sup>

وعلى أساس أن ثقافة كل شعب تنبثق من مصادر أوجدتها، كما أن ثقافة أي مجتمع تكونها مجموعة مكونات ومرجعيات، فلثقافة مصادر كثيرة تعتمد عليها من أبرزها نجد:<sup>(4)</sup>

✓ **اللغة:** علاقة الثقافة باللغة بمثابة علاقة الروح بالجسد فهي ضرورية جدا لها، واللغة في جوهرها مرآة

(1) إيمان نوي، مرجع سابق، ص 176-177.

(2) عبد الغني عماد، مرجع سابق، ص 192.

(3) زكراوي حسينة، البعد الثقافي للصدمة النفسية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011، ص 41.

(4) عبد الرحمان الزيندي، مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، العدد 2، 1410هـ.

صقيلة تنعكس عن أديمها عادات الإنسان وقيمه وتقاليده وتبلور فيها أنظمة المجتمعات ومثلها، واللغة هي استخدام الفرد لرمز ذو معنى يفهمه الأفراد الآخرون والذي يتخذ شكل مقاطع وكلمات وجمل ثم أدب بأكمله، فاللغة لفظ عام يدل على الأداة التي يستخدمها الفرد لنقل أفكاره وآراءه ومواقفه للآخرين، ولذلك فهي تختلف من عصر إلى آخر حسب الظروف البيئية والثقافة المحيطة بالجماعة.<sup>(1)</sup> فكل شخص تنكر عن لغته فقد شذ عن مجتمعه، وفقد عضويته منه، وأضاع شخصيته عن عمد، لأن عملا مثل هذا يعد خروجاً على ما هو مألوف بين البشر، وتمرداً على ما ألفه الناس حوله، وتواطؤ عليه من حيث الأساليب والصيغ والقواعد وكل خارج و متمرد على النظام اللغوي يعتبر خارجاً و متمرداً على النظام الاجتماعي.<sup>(2)</sup>

✓ الدين: يعتبر الدين أهم مكون للثقافة، بل نجد بعض الباحثين يعتبرونه بمثابة ثقافة كاملة لشعب من الشعوب، أو لأمة من الأمم، وهذا لكون الدين يحتوي على مجموعة من النصوص والتعاليم والقيم فحسب، بل هو كيان مجسد في طقوس اجتماعية وتقاليد وأفعال يمارسها الناس أيضاً، أي من حيث كونه نظاماً من الممارسات المادية فضلاً عن كونه نظاماً من التصورات من جهة، فبغض النظر عن طريقة استيعابه وطرق التعبير عنه من طرف المؤمنين به<sup>(3)</sup>، ومن جهة أخرى يعتبر الدين عنصراً فاعلاً وقدرة دينامية داخل نسق أشمل في المجتمع المدني بأبعاده السياسية والوطنية والقومية والإنسانية، وإدراك الفرق بين الحالتين لا يعني أن هناك انقطاع بينهما، أو انفصال منهجي في آلية اشتغالهما، لكن يعني أن فهم المجال المحلي لكل منهما ضروري لإدراك حركة الثقافة وديناميتها موضوعياً، ففي الحالة الأولى نحتاج إلى تحليل معرفي ديني فيما نحتاج في الحالة الثانية لفهم الواقع تحليلاً سوسيو- ثقافياً يكشف آليات اشتغال الثقافة

(1) حسن شحاتة سغفان، تاريخ الفكر المعاصر والمدارس الاجتماعية، دار النهضة العربية، مصر، 1976، ص ص 191-192.

(2) برهان غليون، اغتيال العقل، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1990، ص 100.

(3) عبد الغني عماد، مرجع سابق، ص ص 59-60.

الدينية في البيئة الاجتماعية واستثمارها بالتالي للحقل الديني في عملية بناء الثقافة وحركتها والأفعال الناتجة عنها.<sup>(1)</sup>

ومن هنا يمكن فهم أهمية الدين في بناء الثقافة، فهو بقدر ما يقوم بتشكيلها وتعبئتها يقوم أيضا بشحنها بالرموز والمضامين والقيم، بل يسهم في تشكيل حقلها الخاص داخل المجتمع المدني الذي ليس بالضرورة مجتمعا دينيا، لأن الدين في تفاعله مع الوقائع الاجتماعية وما تحمله من ضغوطات واستجابات تفضي إلى تشكيل المخيال الاجتماعي المعبئ بالرموز والقيم والعادات والتقاليد التي تستثمر في مواجهة المواقف المختلفة.<sup>(2)</sup>

✓ **القيم والمعايير:** فالقيم هي عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالترتيب أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات والأشياء، وتهتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب هذه الخبرات والمعارف.<sup>(3)</sup>

وهي كذلك العناصر الثقافية التي تجعل فهم الثقافات الأخرى أمرا عسيرا، فهي موضوع الرغبة الإنسانية والتقدير، وتمثل كل الأحكام والموضوعات والظروف والمبادئ التي اكتسبت معاني اجتماعية خلال التجربة الإنسانية، وتعد القيم في ضوء ذلك بمثابة الموجهات التي تميز المرغوب من المرفوض، وبالتالي بين القيم الإيجابية المقبولة والقيم السلبية غير المرغوب فيها، ولهذا كانت القيم في أساسها ذات طبيعة نفسية تعسفية لأنها تعبر عن الأفكار المتعلقة بالأهمية النسبية للأشياء.<sup>(4)</sup>

حيث تعتبر القيم عنصرا جوهريا في أي ثقافة وهي منظومة الأفكار التي تحدد ما هو مهم ومجيد

(1) مراد زعيمي، علم الاجتماع رؤية نقدية، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية، قسنطينة، 2004، ص 262.

(2) كمال بوقرة، المسألة الثقافية، مرجع سابق، ص 60.

(3) عبد اللطيف محمود خليفة، ارتقاء القيم دراسة نسبية، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1992، ص 59.

(4) محمد السويدي، مرجع سابق، ص 72.

ومرغوب في المجتمع، وهي التي تضيف معنى محددًا، وتعطي مؤشرات إرشادية لتوجيه تفاعل البشر مع العالم الاجتماعي.<sup>(1)</sup>

أما المعايير فهي قواعد السلوك التي تعكس أو تجسد القيم في ثقافة ما، وتعمل القيم والمعايير سوية على تشكيل الأسلوب الذي يتصرف به أفراد ثقافة ما إزاء ما يحيط بهم، ففي الثقافات التي تعلي من قيمة التعلم على سبيل المثال، فإن المعايير تشجع الطلبة على تكريس جانب كبير من طاقاتهم للدراسة، كما أنها تحضر الوالدين على التضحية بجانب كبير من الجهد والمال لتعليم أبنائهم.<sup>(2)</sup>

وتتغير المعايير الاجتماعية بعدد من الخصائص منها:

- لكل جماعة معاييرها التي تضمن النظام الاجتماعي وتنظم العلاقات وتوجه السلوك.
- مكتسبة ومتعلمة من المجتمع والجماعة.
- تنطبق على جميع أعضاء الجماعة مع اعتبار التباينات حسب الدور والمركز الاجتماعي أحيانًا.
- تتيب الجماعة على الالتزام بها وتعاقب على عدم الالتزام بها.
- شاملة لجميع جوانب النشاط والعلاقات السائدة داخل الجماعة.
- هي وسيلة للتقويم إذ تعد مرجعًا لسلوك المقبول أو المرفوض أو المتوقع من الجماعة.
- بعضها مكتوب والآخر ضمني.
- تلتزم أعضاء الجماعة بمسايرة أنشطة الجماعة والالتزام بقراراتها.
- غيابها في الجماعة يؤدي إلى سيادة الفوضى.

(1) انطوي جديز، مرجع سابق، ص 82.

(2) نفس المرجع، ص 83.

○ تعطي هوية للجماعة تميزها عن الجماعات الأخرى.<sup>(1)</sup>

✓ **العادات والأعراف:** تعتبر العادات والأعراف من المكونات الأساسية لأي ثقافة وهي استجابات لضغط الدوافع وضبط القيم والمعتقدات فهي بطبيعتها استجابة لحاجات ثابتة نسبياً، فإذا كان الطعام حاجة اجتماعية ثابتة فإن عادة تحضير الطعام وكيفية صنعه وطريقة تقديمه وتناوله خاضعة جميعاً لمعطيات الزمان والمكان، فالحاجة ثابتة أما عادة إشباعها فهي متغيرة.<sup>(2)</sup>

فالعادات هي مجموعة من الأفعال والسلوكيات تنشأ لدى مجموعة من الناس بصفة تلقائية لتحقيق أغراض معينة وتعبر عن ضرورة اجتماعية، تستمد قوتها منها وتتأقلمها الجماعة عن طريق التقليد والتفاعل، فيمر بجانبين إيجابيين يعزز وحدة الجماعة ويقوي روابطها وآخر سلبي (الخرافات) يفتت الروابط ويضرب وحدة الجماعة.<sup>(3)</sup> وتكمن أهميتها في كونها القاعدة التي يقوم عليها التراث الثقافي لأي مجتمع وتتميز بعدة خصائص أبرزها:

- التلقائية حيث تتكون بصورة غير واقعية في المجتمع
- الإلزام والجزرية ويعني شعور كل فرد بأنه مجبر وملزم على إتباعها، فهو لم ينشئها بل فرضت عليه فرضاً
- الاتصال بنواحي أسطورية وعناصر خرافية
- التنوع والنسبية حيث تختلف عن مجتمع إلى آخر، وفي نفس المجتمع من منطقة إلى أخرى، كما تتغير من زمن إلى آخر في كل من الطعام والشراب والملبس والمسكن والاحتفالات.
- الرغبة في التمسك بها انطلاقاً من اعتقاد معظم الشعوب والمجتمعات بأن تقاليدها وعاداتها هي

(1) عدنان يوسف العتوم، علم النفس الاجتماعي، إثناء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص 104.

(2) كمال بوقرة، المسألة الثقافية، مرجع سابق، ص 63.

(3) عبد الغني عماد، مرجع سابق، ص 153.

الأفضل.<sup>(1)</sup>

أما الأعراف فهو ذلك النظام الذي يتبعه أفراد مجتمع ما، باعتباره طرقاً عامة ومشاركة تحدد كل ما هو صواب وخطأ، وكل ما هو خلقي وغير خلقي، فهو بهذا لا يتغير بصفة سريعة كما هو الحال بالنسبة للعادات الشعبية، ومع هذا نجد في المجتمعات الحديثة اليوم ظهور ما يسمى بالقانون إلى جانب العرف والعادات الشعبية والذي يؤدي بدوره وظيفة مزدوجة في الحماية والعقاب في مجتمع معين من المجتمعات الإنسانية.<sup>(2)</sup>

والفرق بين العادة والعرف هو فرق تكويني، فلكي يتكون العرف لابد من توفر عاملين الأول مادي ويتمثل في عادة قديمة وغير مخالفة للنظام العام والثاني معنوي ويتمثل بأن يشعر الناس بضرورة احترام هذا العرف، وبأنه يوجد هناك جزاء يقع عليه إذا خالفوه، أما العادة فلا يلزم لنشئها إلا العامل المادي وهم يحترمونها بالتعود، وهكذا فالعادة هي عرف ناقص إذ يعوزها لكي تصبح عرفاً أن يشعر الناس بضرورة إقدامها وأنهم سيعاقبون إذا خالفوها.<sup>(3)</sup>

✓ **التقاليد والشعائر والطقوس:** فالتقاليد هي عبارة عن مجموعة من قواعد السلوك التي تنشأ عن الرضا والإتفاق الجمعي، وهي تستمد قوتها من المجتمع وتحتفظ بالحكم المتراكمة وذكريات الماضي التي مر بها المجتمع يتناقلها الخلف عن السلف، والتقليد هو أسلوب المجتمع في احتواء العادات النافعة والآثار والبقايا غير النافعة.<sup>(4)</sup>

وهي ممارسات من خصائصها أنها مكتسبة يتوارثها الأبناء عن الآباء سواء شفويا أو كتابا أو

(1) زهير حسن عديّة، في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الجزائري، ع9، 2017، ص 36.

(2) علي عبد الرزاق جبلي، مرجع سابق، ص 94.

(3) المرجع السابق، ص 98.

(4) عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص 160.

بالتجربة أو بالممارسة، كما أنها تتميز بالتمسك والإصرار والشعور بالطمأنينة والصعوبة في التغيير، كما يتم نقلها بانتقاء عكس العادات التي تتميز بالإلزام وبقوة الخبراء في حالة الخروج عنها وعدم إتباعها.<sup>(1)</sup>

والشعائر ليست طقوس اجتماعية والاحتفال الذي يصاحبها الغرض منه التعبير عن أهميته المناسبة وتمجيدها وإقرارها في النفوس، وهي بذلك تؤثر في الأفراد من غير أن يتدخل العقل في الأمر أو وظيفتها نقل أحاسيس تتصل بحقائق كبيرة وبالعتائد وبوجود المجتمع.<sup>(2)</sup>

والمظهر الغالب للشعائر والطقوس أنها من طبيعة دينية وهي تنطوي في جانب منها على مجموعة من المحرمات المقدسات المعروفة باسم التابو (Tabou) وتشير إلى مجموعة من الأمور والأفعال والمواقف التي يجب على الأفراد القيام بها وخاصة أنها تستند إلى الجزاء الديني والرادع الأخلاقي.<sup>(3)</sup>

✓ **القانون والنظم الاجتماعية:** إن انقسام الثقافة في المجتمعات إلى ثقافات فرعية تحمل كل منها خصائص مميزة، نتيجة انقسام الناس إلى جماعات وطوائف وطبقات، فتصبح العادات الشعبية والأعراف غير كافية لحفظ النظام العام في المجتمع في عدد من المجتمعات البدائية وكذا الحديثة جراء مبدأ تقسيم العمل الذي يحمي ويعاقب في الوقت نفسه لحفظ النظام وفرضه بطريقة واحدة في كل نواحي المجتمع وعلى هذا الأساس تعتبر النظم الاجتماعية صورة من صور الثقافة وعناصرها الأساسية، فهي تنظيم يدمج عددا من العادات وجوانب متعددة من العرف والقانون في وحدة للقيام بعدد من الوظائف الاجتماعية.<sup>(4)</sup>

✓ **التراث الشعبي:** يرى بعض العلماء أن التراث الشعبي هو أشكال الثقافة والمعرفة التي انتقلت مشافهة بشكل عام، وهنا نجد العلماء قد وسعوا دائرة التراث الشعبي بحيث لم تصبح منصبة على الأدب الشعبي

(1) فوزية بودريوة، الفرد والثقافة، مطبوعة في مقياس الفرد والثقافة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2020، ص 13.

(2) إيمان نوي، مرجع سابق، ص 166.

(3) نفس المرجع، ص 166.

(4) علي عبد الرزاق الجلبي، مرجع سابق، ص 94.

وحده، ولكنها شملت كل ما يتصل بالثقافة والمعرفة الشعبية من عادات وتقاليد وعرف سائدة، إضافة إلى الممارسات والمعتقدات الخرافية، أي أن التراث الشعبي يمثل المظاهر المختلفة للثقافة التي يأخذ بها العامة مع وجود ثقافات متحضرة تعيش جنباً إلى جنب مع إمكان وجود ارتباط فكري بين كل منها وعلى هذا فقد اهتم العلماء وباحثوا التراث الشعبي بتدوين كل القيم والعادات والتقاليد والفنون التقليدية التي تنتقل اجتماعياً أباً عن جد ومن جار إلى جار آخر مستبدين المعرفة المكتسبة عقلياً سواء كانت محصلة بالجهود الفردي أو من خلال المعرفة المنتظمة والموثقة التي تكتسب داخل المؤسسات الرسمية كالمدارس والمعاهد والجامعات والأكاديميات وما إليها.<sup>(1)</sup>

إن الثقافة الشعبية هي نتاج عملية تطور طويلة امتدت طوال آلاف السنين وترتب في كل مجتمع بشري، متضمنة قدراً عظيماً من الحكمة في معاييرها وأماطها شديدة التنوع، ولا يمكن لأحد أن يهرب من تأثيرها في أي مجتمع كان، ابتداءً من أكثر المجتمعات بساطة حتى أكثرها تعقيداً وتطوراً.<sup>(2)</sup>

وفضلاً على ذلك فإن الموروث الثقافي يشكل مركباً رئيسياً لخصوصية الشعوب والمجتمعات لأنه يقدم فائدة اجتماعية بمختلف أنواعها، خاصة على الصعيد المحلي.<sup>(3)</sup>

ومما لا شك فيه أن للموروث الثقافي والتاريخي الجزائر دوراً هاماً في إثراء الساحة الفنية والحضارية عبر الزمن، وبمناطق عدة في بلادنا وهو ما شكل تلاهما فيما بين المجتمعات المحلية من خلال عديد الرؤى والقيم الحضارية، وكذا بينها وبين المجتمعات الأخرى وهي التي تشكل لنا ذاكرة حضارية من خلال المنتجات الذاتية للفنان من موروث مادي ولا مادي.<sup>(4)</sup>

(1) محمد الجوهري، دراسة التراث، الهيئة العامة للكتاب، 1997، ص 43.

(2) عبد الصديق إبراهيم، الموروث الشعبي كخلفية فكرية للقيم الجمالية والتعبيرية في العمل الفني، مجلة دراسات فنية، جامعة مستغانم، مج 1، ع 2، 2017، ص 119.

(3) أسامة أحمد، قراءة سوسولوجية للموروث الثقافي في ثنائية التغيير الاجتماعي والتغير الثقافي ودورة الحفاظ على الهوية الثقافية، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية-بحوث ودراسات-، جامعة البلدة، ع 08، ع 01، 2020، ص ص 120-121.

(4) تريكي حمزة، جمالية الفكر الفني المعاصر في الحفاظ على الموروث الشعبي والثقافي الجزائري، مجلة الزمن، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، ع 07، ع 02، 2020، ص 157.

ورغم التعريفات المتعددة التي أطلقت على التراث الثقافي إلا أنها تجتمع في كونه يجمع الذاكرة الجماعية الوطنية، لأن التراث يقتضي بالضرورة أن يشتمل على ذكر دلالة النقل والاستمرار، والتي هي في صميم معنى التراث من حيث اللغة والاصطلاح.<sup>(1)</sup>

وينقسم التراث إلى قسمين يحتوي كل قسم منها على فروع عدة لا يمكن التطرق لها كلها يكفي أن نشير إلى بعضها فقط من خلال بحثنا هذا وهي كالاتي:

**أ- التراث المادي :** يشمل المباني والأماكن التاريخية والآثار والحرف والتحف وغيرها، التي تعتبر جديدة بحمايتها والحفاظ عليها بشكل أمثل لأجيال المستقبل.<sup>(2)</sup>

وهو قسمان التراث المادي الثابت والتراث المادي المنقول:

• الموروث الثقافي غير المنقول (الثابت): ويشمل المباني والمواقع الأثرية، النقوش، الرسوم الصخرية، المراكز التاريخية، ويشتمل على التراث الأثري الذي يحتوي على آثار الإنسانية كافة ضمن المواقع الأثرية، مع كل ما تحويه من مواد ثقافية منقولة، أما التراث العمراني الذي يشمل مختلف المعالم الأثرية والصخور والقصور وغيرها فهو يعبر عن ثقافة إنسانية لأناس عاشوا في عهود سابقة.<sup>(3)</sup>

• الموروث الثقافي المنقول: ويتمثل في الممتلكات المنقولة المتكونة من الحفريات الأثرية والمخطوطات العلمية والفنية، وكذا الرسوم والمنحوتات والصور الفوتوغرافية الموجودة بمختلف المتاحف، كما يشتمل أيضا على أدوات الحياة اليومية أو قطع من الإنتاج المادي لثقافة ما من الناحية العلمية أو التاريخية أو الفنية أو

(1) محمد سليمان، الحماية القانونية للموروث الثقافي المادي وأثرها في ترقية الاستثمار السياحي، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة غرداية، ع07، ع05، 2018، ص 242.

(2) فضيل دليو، قنوات نشر التراث الثقافي في عصر تكنولوجيا الاتصال الجديدة، مجلة جماليات، جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة3، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، ع07، ع01، 2020، ص 256.

(3) ياسر هشام حماد الهياجي، دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه، مجلة أدوماتو، ع34، الرياض، جامعة الملك سعود، 2016، ص89.

الجمالية أو التقليدية.<sup>(1)</sup>

ويعرف الأنثروبولوجيون كذلك الموروث المادي بشقيه على أنها المصطلح الذي يطلق على الأشياء الثقافية، فهي الممتلكات الثقافية، وهي تعبير مادي أو تجهيز ثقافي عن التغيرات التي يحدثها البشر في توافقهم وسيطرتهم على بيئاتهم الاجتماعية، وهي لا تقتصر على الأسلحة والمعدات ولكنها تمتد لتشمل كذلك المأوى والملبس....الخ.<sup>(2)</sup>

ويمكن القول بأن الثقافة المادية هي المظهر الفيزيقي للتفاعل الإنساني بينما تمثل الثقافة غير المادية المظهر الإيديولوجي أو الفكري من هذا التفاعل.<sup>(3)</sup>

**ب- التراث اللامادي:** له من الخصوصيات ما يفرض علينا أن ولية أهمية خاصة، فيتمثل ما هو سهل وسريع التلف، ونقصد بذلك العادات والتقاليد لما تحمله هاتان الكلمتان من معانٍ سامية تحضنها التقاليد الشفوية من حكم وأمثال من شعر ملحون وموشحات ومن طبوع موسيقية غير مكتوبة وعادات اجتماعية وأخلاقية، ويتعلق كذلك بالمعارف المتعلقة بالمهن القديمة.<sup>(4)</sup>

ويشكل التراث غير المادي بالرغم من طابعه الهش عاملا مهما في الحفاظ على التنوع الثقافي في مواجهة العولمة المتزايدة، ففهم التراث الثقافي للمجتمعات المحلية المختلفة يساعد في الحوار بين الثقافات ويشجع على الاحترام المتبادل لطريقة عيش الآخر.<sup>(5)</sup>

(1) إيمان هنشري، الموروث الثقافي الجزائري، الواقع والآفاق، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، الجزائر، ع17، 2017، صص101-102.

(2) فاروق أحمد مصطفى، مرفت العشماوي عثمان، التراث الشعبي، دار المعرفة الجامعية، الأردن، د ط، 2011، ص 105.

(3) سامية حسن الساعاتي، مرجع سابق، ص 94.

(4) العوري حمودة، التراث الشعبي وعلاقته بالتنمية في البلاد النامية، دراسة تطبيقية على المجتمع اليمني، عالم الكتاب للنشر، ط2، ص 88.

(5) عواج سامية، التراث المادي واللامادي ودور الإعلام في الحفاظ عليه وتثمينه، جامعة ملين دباغين، سطيف 02، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع22، ص 47.

خصائص الموروث الثقافي:

- الحركية وعدم الانقطاع: فأهم صفات التراث أنه حاضر فينا من الماضي، فيجب أن تتوفر فيه خاصية الاستمرارية والانتقال من جيل إلى جيل.
- ضرورة انتماء التراث بمضمونه للحضارة والثقافة انتماء جوهر لا انتماء زمن.
- يغلب عليه صفة القدم وجذوره ضاربة في حضارة وثقافة الأمة.
- يحمل في طياته العادات والتقاليد الاجتماعية والقيم السائدة لمجتمع ما.<sup>(1)</sup>

ويعتبر التراث الوعاء الناقل للثقافة بمر الأجيال، فهو عنصر من عناصر الثقافة التي تتناقل من جيل إلى آخر، حيث يعتبر بشكل من أشكال التواصل الإنساني بين الإنسان والإنسان وبين الإنسان والجماعة التي ينتمي إليها وبين الجماعة والجماعة الأخرى التي يشترك معها في كثير من السمات، كما يتم هذا الاتصال عن طريق المشاركة في مجموعة من أنماط السلوك الجمعية، التي تحقق للإنسان انتماءه إلى الجماعة وارتباطه بها، فالتراث في جوهره ظاهرة تضم عناصر مادية ومعنوية تنشأ من داخل الجماعة وتعيش عليها الجماعة في جانب هام من جوانب ممارستها الثقافية.<sup>(2)</sup>

#### 4-2- أنواع الثقافة:

لا توجد الثقافات بمعزل عن العلاقات الاجتماعية التي تكون دوماً علاقات غير متساوية، هكذا إذا، منذ البدء هناك تراتب فعلي بين الثقافات ينتج من التراتب الاجتماعي، إذا كانت كل الثقافات جديرة بالعناية ذاتها والاهتمام ذاته من لدن الباحث أو الملاحظ فذلك لا يسهم بأن نستنج أنها

(1) وليد أحمد السيد، التراث والهوية والعولمة، مقاربات نظرية أساسية، [www.scholar.najah.edu](http://www.scholar.najah.edu)، تمت الزيارة بتاريخ: 2018.09.05

(2) محمد عباس إبراهيم، الثقافة الشعبية، الثبات والتغيير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 68.

معترف لها كلها بتساوي القيمة الاجتماعية<sup>(1)</sup>، ونميز ثلاثة أقسام هي:

✓ **الثقافة النخبوية:** تشير إلى المعطيات ذات الخصوصية المتميزة بدرجة عالية في الرقي، فهي تعتبر من جانب الوسط الثقافي أعلى درجة الإبداع الإنساني، فالأعمال الفنية ذات الحضور المستمر مثالا عن الثقافة العالية، وتتضمن أعمالا مثل: الأوبرا والسمفونيا الكلاسيكية لـ "بيتهوفن" و"موزار" واللوحات الفنية مثل "ليوناردو دافنشي" وكذلك أعمال "شكسبير" و"جون ملتين"، والعديد ممن يستعمل الثقافة العالية، التي ينظر إليها كشكل أرقى من أشكال الثقافة الأخرى.<sup>(2)</sup>

- فهي تعد ثقافة السائدين من أصحاب السطوة والسلطة والنفوذ ومن ذوي الشهادات العلمية، وهي تضم داخلها ثقافة الصفوة والثقافة النظامية والثقافة الجماهيرية، غير أن هذه الأخير أصبحت تحدد مكانة الثقافة النخبوية والشعبية لما لها من قدرة ووسائل وإمكانات الإيصال والتواصل مع الجمهور.<sup>(3)</sup>

- والثقافة النخبوية هي كذلك التي تحصلت عليها نخبة من المجتمع بواسطة عدة وسائل منها الكتاب، وهي ثقافة مكتوبة لا يتحصل عليها إلا من يعرف القراءة والكتابة، وهي تعبر عن مواقف المجتمع عندما تكون نابعة منه، وهي التي يطلق عليها محمد عابد الجابري اسم "الثقافة العاملة" والتي تضم حسب الحياة المادية والروحية لكي تمنح كل أمة خصوصياتها، وهي معدن الهوية، حيث تمتد من طريقة الملابس والمأكل إلى مكونات الذاكرة الجماعية والخيال الاجتماعي والأسمال الرمزي.<sup>(4)</sup>

✓ **الثقافة الشعبية:** يشكو مفهوم الثقافة الشعبية أصلا من غموض دلالي، اعتبارا لتعدد معاني الكلمتين اللتين تكوّنانه، فالكتاب الذين يعمدون إلى استخدام هذه العبارة لا يقدمون كلهم التعريف نفسه للثقافة

(1) دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص 120.

(2) هارلبس وهولبورن، سوسولوجيا الثقافة والهوية، تر: حاتم حميد محسن، دار عيون للطباعة والنشر والتوزيع، 2010، ص 12.

(3) Judith Lazar, Sociologie de la Communication, IPID, p 65.

(4) جمال العيفة، الثقافة الجماهيرية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، مديرية النشر، 2003، ص 42.

و/أو شعبية، وهو ما يجعل الجدل بينهم عسير بحق<sup>(1)</sup>، وهي نوعان:

- الثقافة الدارجة أو العامية: هي في احتكاك دائم مع الثقافة الجماهيرية، تسعى لأن تكون في موقع وسيط شعبي لتتكيف أكثر مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من جهة وتمتد لتشمل قطاعات أوسع.

- الثقافة المأثورة أو التقليدية: هي مجموع مخزون الأجيال السابقة من عادات وتقاليد وأعراف ومعارف تعبر عن خبرة الجماعة البشرية التي أنتجها وعاشت في أواسطها، لذا نقول ثقافة شعبية كونها منتوج العامة من الشعب.<sup>(2)</sup>

ففي بعض الكتب والمراجع ينظر لها على أنها ثقافة الناس العاديين وخاصة أولئك الذين يعيشون في مجتمعات ما قبل الصناعة، فثقافة العامة تتكون ذاتيا وهي متجانسة وتعكس مباشرة حياة وتجارب الأفراد وكمثال عنها: الأغاني التقليدية والقصص المتنقلة من جيل لجيل، وينظر لنا باعتبارها أقل قيمة من الثقافة العالية مع أنها تعتبر مهمة في بعض المجالات، وتوصف كونها لا تطمع أبدا لتكون فنا رغم أنها تحترم وتقبل كثقافة أصيلة وليست مفتعلة.<sup>(3)</sup>

وهناك تفصير ملحوظ في دراسة عناصر الثقافة الشعبية المختلفة وتحديد مصادر وكيفيات تجليها في إنتاج وسلوك ما يعرف بالنخب المثقفة عندنا، وهو الأمر الذي يعمق فرضية خاطئة قديما أن ثمة خطأ فاصلا بين ما يسمى بالثقافة النخبوية العليا وبين ما يحشر في خانة الثقافة الشعبية التي تنتجها أو تتبادلها في مجتمعاتنا شرائح المواطنين البسطاء في الأرياف وفي الفضاءات الفقيرة والمهمشة، والتي لا تنطق

(1) ذهبية آيت قاسي، الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائرية (القناة الرابعة) دراسة وصفية تحليلية لبرنامج "توزيلا"، رسالة ماجستير، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة وهران، 2010، ص 44.

(2) هارلمس وهولبورن، هارلمس وهولبورن، سوسولوجيا الثقافة والهوية، تر: حاتم حميد محسن، دار عيون للطباعة والنشر والتوزيع، 2010، ص 12.

(3) عمر أزراج، ثقافة الشرائح الشعبية والثقافة النخب، ثقافة الشرائح الشعبية وثقافة النخب، [www.alarab.co.uk/](http://www.alarab.co.uk/)، تمت الزيارة بتاريخ: 2018.05.27.

باللهجات العامية التي لا ترقى إلى اللغة الفصحى المعمول بها في مرافق وأجهزة الدولة الرسمية.<sup>(1)</sup>

وما بين تعالي حاملي الثقافة النخبوية، وشيوع اللون الشعبي في الشارع العربي، أصاب كلا الثقافتين حالة من الفشل، فسقطت الأولى في فخ الانزواء والثانية في مجرى المكاسب المالية المؤقتة-ولو على حساب القيم- سواء الدينية أو الموروثة اجتماعيا، لكنها لا تزال تلقى إقبالا جماهيريا من جمهورها نظرا لغياب بديل قادر على فهم جمهوره.<sup>(2)</sup>

### ✓ الثقافة الجماهيرية:

ظهر مصطلح الثقافة الجماهيرية بالإنجليزية في العشرينيات، إلا أن استخدامه عرف تحولا وتعددا مهما طيلة السنوات اللاحقة، فبالرجوع إلى الأرشيف الإلكتروني نجد العديد من الإعلانات التي سمحت بتحديد دقيق لاستعمال العبارة وتردها، والتي استخدمت من سنة 1925 عبارة "ثقافة جماهيرية" في "نيويورك تايمز".<sup>(3)</sup>

فالثقافة الجماهيرية هي مثل كائن سوسيولوجي: هي جسم مركب من أبعاد، رموز، أساطير، وصور تخترق الفرد في أعماقه، تنظم أفعاله وتوجه مشاعره، هذه الثقافة تحتوي على نظام خاص هو جزء من تركيبها الخاضعة لمقاييس الإنتاج الصناعي، والمنبثة عبر وسائل الإعلام لصالح أعداد ضخمة وهائلة من الأفراد، تأتي لتضاف إلى الثقافات الموجودة من قبل كالثقافة الإنسانية، الدينية، والقومية مفروضة على الجماهير، كما أن الرسائل الاتصالية التي تبثها وسائل الإعلام الجماهيرية هي وسائل غير موجهة إلى طبقة

(1) دنيس كوش، مرجع سابق، ص 122-123.

(2) حسين أبو السباع، بعد سقوط الثقافة النخبوية والشعبوية... ما البديل، www.middle-east-online.com، تمت الزيارة بتاريخ: 2020/09/05.

(3) Nicolas Labarre, Du kitch au camp : Théories de la culture de masse aux Etats-Unis, 1944-1964, Hal Archives-Ouverts, France, 2007, p 23.

موحدة ولا إلى مستوى ثقافي أو تعليمي محدد.<sup>(1)</sup>

هي المواقف الجديدة التي تنشرها وسائل الإعلام والاتصال لدى الجماهير الواسعة وبصفة اصطناعية وتمتاز بأنها ثقافة مصطنعة تخضع لمقاييس وفق مبدأ العرض والطلب وظهرت بظهور وسائل الاتصال الحديثة.<sup>(2)</sup>

ويقول "ادغار موران": "عندما بدأت التفكير حول مصطلح الثقافة الجماهيرية، ظهر لي شيئان، الحدائث التي جلبتها للثقافة المشتركة، والتي يطلق عليها تزامن الثقافة الجماهيرية، ومما يعني القدرة على احتواء مختلف المستويات الثقافية، ومختلف الأشياء ذات الأصول المختلفة، ومن جهة أخرى مختلف العلاقات الداخلية التي تربطها الثقافة الجماهيرية مع الخبرة الشخصية، ما تجلبه الثقافة الجماهيرية هو الامتداد المتغير للخبرة الشخصية، وبالأخص بعد مختلف للإثارة.<sup>(3)</sup>

كما أورد "توكفيل" فإن الثقافة الجماهيرية تجذب وليست أصيلة تماماً لأنها تهدف إلى الاستهلاك الجماهيري وليس إلى تحقيق الكمال.<sup>(4)</sup>

#### ● خصائص الثقافة الجماهيرية:

- إن الخطاب عن الثقافة الجماهيرية خطاب المثقفين الذين يعيشون في الثقافة الجماهيرية.
- تشمل منتجات الراديو، التلفزيون، السينما، الكتب، الجرائد والمجلات، أي كل المنتجات المقدمة للجمهور بالقنوات الجماهيرية المرتبطة بمفهوم الترفيه.

(1) Berton Philippe et autres, L'Explosion de la Communication, la Naissance d'une nouvelle Idéologie, Edition de la Découverte, Paris, 1993, p 154.

(2) جمال العيفة، الثقافة الجماهيرية، منشورات جامعة باجي مختار، عناية، 2003، ص 45.

(3) Eddgar Morin et Eric Macé: la Culture du Masse, Le Choc des Années 50 et 60, Eddgar, Média Morphoses, n°13, 2005.

(4) نصر الدين العياضي، الهوية الوطنية والتلفزيون، عشر أطروحات لتطبيق المسلمات، مجلة عالم الفكر، مج38، ع02، الكويت، 2009، ص ص 229-281.

— توجد بشكل ضمني أو منتشر في الخطاب عن الثقافة الجماهيرية طريقة لإدراك وفهم الكيان الاجتماعي أو على الأقل بعض الفرضيات حول طبيعة النظام الاجتماعي الذي تتطور فيه الثقافة الجماهيرية، فهي ترتبط بالتحول والتغير في المجتمع.<sup>(1)</sup>

— تتميز كذلك بالسطحية في الطرح والظرفية في التناول.<sup>(2)</sup>

— تنتج الاغتراب والاعتراب الثقافي، كما أنها تافهة، منمطة، متكررة، موجهة للاستهلاك والمتعة الزائلة وتنتج جماهيريا عدم التبصر وتخلق الوعي الاجتماعي.<sup>(3)</sup>

وتدعيما لما ورد من تعاريف حول أنواع الثقافة (النخبوية، الشعبية والجماهيرية) نورد الجدول التالي الذي يوضح أوجه المقارنة بين الأقسام الثلاثة من الثقافة من وجهة نظر اتصالية.

جدول رقم (01): يوضح أنواع الثقافة

الثقافة الجماهيرية Mass culture	الثقافة الشعبية Popular culture	الثقافة النخبوية High culture	نوع الثقافة المفهوم والخصائص
الثقافة الجماهيرية هي المواقف الجديدة التي تنشرها وسائل الإعلام والاتصال لدى الجماهير الواسعة وبصفة اصطناعية، وتمتاز بأنها مصطنعة تخضع لمقاييس السوق وفق مبدأ العرض والطلب، وظهرت بظهور وسائل الاتصال الحديثة	يطلق عليها أيضا اسم الفلكلور وهي التي ينقلها المجتمع من جيل لآخر شفويا ك: الشعر الملحون، الحكايات والأساطير، وهي ثقافة أصلية روحية ومباشرة تفرض منذ الصغر على الفرد.	تتضمن الثقافة النخبوية الأعمال الراقية التي يقدمها المبدعون في مجالات الفنون المختلفة من أدب، شعر، مسرح، نحت ورسم، وهي تشمل طريقة الحياة المادية والروحية التي تمنح لكل أمة خصوصيتها.	المفهوم

(1) قرية الشوفي، الثقافة الهدامة والإعلام الأسود في هيروشيما إلى بغداد وفي خراب الروم إلى العالمية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005، ص 38.

(2) نصر الدين العياضي، مرجع سابق، ص 235.

(3) سلوى إمام، نقل الثقافة بوسائل الإعلام الجماهيرية، الفن الإذاعي، ع 85، 1985، ص 65.

<p>المرسل في أغلب الحالات لا يرى جمهوره ،سواء كان كاتباً ،صحفياً ومذيعاً أو مقمداً للأخبار في التلفزيون ،وعادة ما يكون له مصدره الأصلي (جهة حكومية مؤسسة خاصة ) .</p>	<p>(راوي القصة مثلاً) له جمهور مباشر يجالسه وجهاً لوجه ويتفاعل معه ،كما أن الجمهور بكل أفرادها الحاضرين هم مرسلون ومستقبلون في الوقت نفسه .</p>	<p>تلقت عن طريق العلماء والمتقنين والأكاديميين والأساتذة ،أما عن طريق تأليف الكتب أو إقامة الندوات والملتقيات والمناظرات أو التدريس بالمعاهد والجامعات والمدارس والأكاديميات المتخصصة ،ولا تخضع في الإطار العام إلى الإشراف الرسمي ،</p>	<p>المرسل</p>
<p>جمهورها عريض ومشتت وغير معروف ولا يستطيع الاجتماع في مكان واحد ولا يفترض أن يكون له ثقافة عالمية ،بل هو من الأفراد العاديين ،خاصة إذا تعلق الأمر بالراديو أو التلفزيون عكس الصحيفة التي تحتاج إلى معرفة القراءة .</p>	<p>جمهور هذه الثقافة هم أفراد المجتمع المتفاعلون فيما بينهم مباشرة دون وسيط أي بعبارة أخرى هناك وحدة بين المبدع والمشاهد .</p>	<p>يشترط في من يتحصل على هذا النوع من الثقافة الوصول إلى مستوى ثقافي معين مصحوب بمعرفة جيدة بالقراءة والكتابة وحتى التفكير .</p>	<p>المستقبل</p>
<p>تنتج الثقافة الجماهيرية رسالة متسلسلة ومتشابهة تخضع لمقاييس التقنية الفنية كما تعتمد الرسالة على البهرجة والأعمال الفنية المبتدلة التي تخضع للظروف الآتية .</p>	<p>الشفهية خاصة متأصلة في طبيعة النص الشعبي (الرسالة) والمضمون خال من البهرجة والأعمال الأدبية والفنية الهابطة . الحكايات (الرسائل) في الثقافة الشعبية هادفة وذات مغزى تربوي واجتماعي كما أنها تحمل قيماً أخلاقية .</p>	<p>الرسالة في هذا النوع من الثقافة تكون إما شفهية عن طريق الإلقاء والتدريس في شكل محاضرات ،أو مكتوبة أو منشورة أو مذاعة ويتسم مضمونها بأنه جاد وهادف تعليمي وتربوي ،تثقيفي وفكري ذو مستوى عالي .</p>	<p>الرسالة</p>
<p>النص المذاع أو المنشور أو المرئي يصل إلى</p>	<p>يعبر الفلكلور عن تفاعل مباشر بين الناس ويكون عن</p>	<p>وسائلها متعددة ولكن أبرزها</p>	

<p>المتلقي من خلال وسائل بث الكترونية وأدوات تقنية حديثة (الصحيفة، الراديو، التلفزيون، الانترنت).</p>	<p>طريق اللقاءات والجلسات والتجمعات الشعبية والحكايات والأحاجي والألغاز والرقص الجماهيري.</p>	<p>المدارس والجامعات ودور العلم والأكاديميات والمنتقيات والندوات والدوريات.</p>	<p>الوسيلة</p>
<p>رجع الصدى والتفاعل على المباشر يكاد ينعدم في الثقافة الجماهيرية حيث تفصل المرسل عن الجمهور حواجز لا يستطيع من خلالها أن يتفاعل معهم .</p>	<p>موجود عن طريق التفاعل المباشر والحي في المكان والزمان بين الأفراد عن طريق الحكايات والجلسات والمشاركة</p>	<p>يكون بالمناقشات بين مختلف الكتاب والمبدعين والعلماء أو الردود في الكتب أو الصحف والمقالات المتخصصة</p>	<p>رجع الصدى</p>

**المصدر:** الخنساء قومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكل هوية الشباب الجامعي.

#### 4-3- وظائف الثقافة:

لقد تعددت وظائف الثقافة سواء كان ذلك للفرد أم للجماعات أم للأسرة، أم للمجتمع كله ومن

أهمها:

- تسهم الثقافة في المحافظة على الوظائف البيولوجية للكائن البشري عن طريق توفير حاجاته.
- تؤثر الثقافة في حياة الناس، فكل ثقافة تحتوي داخلها على بعض المعايير والقيم التي توجه أفعال وسلوك أعضائها.
- من خلال الثقافة يستطيع الإنسان أن يطور مفهومه عن الذات وعن المجتمع.
- الثقافة تحدد المواقف، حيث تمد الإنسان بنسق المعنى والأحداث، مما يمكنه من أن يستمد منها مفاهيمه الأساسية.

- تعمل الثقافة على تزويد أعضاء المجتمع بوسائل الضبط الاجتماعي كالأعراف والعادات والقيم.

- تعمل الثقافة على عملية الابتكار والإبداع، وذلك بتزويد أفرادها بملكات التفكير الملائمة.<sup>(1)</sup>
  - يجد أفراد الجماعة في ثقافتهم تفسيرات عن أصل الإنسان والكون والظواهر التي يتعرضون لها.
  - تساعد الثقافة أفراد الجماعة الواحدة على التكيف لمكانتهم، وتقدم لهم الوسائل الضرورية للقيام بأدوارهم.<sup>(2)</sup>
  - تمد الأفراد بمجموعة من الأنماط السلوكية لتحقيق حاجاتهم البيولوجية.
  - تدهم مجموعة من القوانين والنظم التي تتيح التعاون بين أعضائها مما ينتج عنه تكيف الجماعة مع المواقف البيئية المختلفة وتوحيد استجابتها لمواقف معينة.
  - تخلق حاجات يكتسبها الفرد، ثم تدمه بوسائل إشباعها، فالاهتمامات الجمالية والأخلاقية والدينية تخلقها الثقافة ثم تهيب للفرد وسائل إشباعها.<sup>(3)</sup>
- وعلى ذلك تنحصر وظائف الثقافة في الآتي:
- أ- مجموعة الوظائف التي تعمل على تحرير الإنسان: والتي تمكنه من القيام بأعمال تعجز غيره من الحيوانات الأخرى عن إنجازها أو القيام بها.
  - ب- مجموعة الوظائف التي تعمل على تحديده والحد من حريته: حيث تصنع بدورها الثقافة قيودا على الأهداف والأنشطة الإنسانية، فالثقافة توجد السلوك في مسارات معينة تقبلها وتسمح بها وتمنعه أو تعوقه عن السير في اتجاهات تحظرها.<sup>(4)</sup>

(1) حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق، ص 65-67.

(2) محمد السويدي، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991، ص ص 90-91.

(3) خالد محمد أبو شعيرة، نادر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، مرجع سابق، ص 28.

(4) حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق، ص ص 67-68.

5- المقاربات المنهجية للثقافة ونظرياتها:

5-1- المقاربات المنهجية للثقافة:

على الرغم من أن كلمة ثقافة كلمة معقدة لأنها كمفهوم لا تنطبق إلا على ما هو إنساني، فنحن نعيش في عالم نكاد لا نعرفه لما فيه من تنوعات ثقافية لم تسلم منها الهوية الذاتية للفرد، لهذا يستحسن بنا أن نوضح منذ البداية بعض المقاربات المتنوعة لظاهرة الثقافة، حيث لكل منها محددات وتداعيات بل حتى مناهج وتقنيات خاصة للنظر والتحليل.<sup>(1)</sup> حيث يمكن رصد المقاربات التالية:

✓ المقاربة الأنثروبولوجية:

تهدف هذه المقاربة إلى دراسة موضوع الثقافة الإنسانية وصفا وتحليلا وتأويلا، بدراسة المجتمعات البدائية القديمة والمجتمعات المحلية والريفية، ومجتمعات المدينة، وترتكز المقاربة على رصد بنى المجتمعات الثقافية، مهما كان نوعها، بتحديد سماتها وخصائصها وعناصرها، ووصف عمليات التأثير والتأثر، وكيفية انتشار هذه الثقافات وعوامل ذلك، كما تدرس الثقافة العامة للإنسان والثقافات الفرعية الأخرى، فهي تدرس الثقافة في مختلف أنظمتها (الرمزية، اللغوية، السياسية، المجتمعية، الدينية، الأدبية، الفنية، العلمية والفكرية).<sup>(2)</sup>

ومن روادها الإنجليزي "إدوارد تايلور" (Edward Taylor) (1917-1932)، وله في هذا كتاب "الثقافة البدائية"<sup>(3)</sup>، وانتشرت مع مجموعة من العلماء أمثال: "مورجان"، و"روبرتسون سميث"، و"فريزر"، و"باندليير"، و"كاشينج"، و"دورسي"، و"فليتشر"، و"لوي"، و"مين"، و"ماكلينان"، و"بت ريفرز"، و"باخوفين"... الخ.<sup>(4)</sup>

(1) ريتشارد أليس، نظرية الثقافة، تر: علي سيد الصاوي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص 103.

(1) جميل حمدوي، مرجع سابق، ص 27.

(2) أحمد عاشوري، مرجع سابق، ص 1.

(4) عدنان أحمد مسلم، محاضرات في الأنثروبولوجيا (علم الإنسان)، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 2001، ص 164.

### ✓ المقاربة التاريخية:

تعنى هذه المقاربة بتطور التاريخ في بعدها الزمني والتاريخي، مع تتبع الصيرورة الثقافية في الزمان والمكان<sup>(1)</sup>، وتهتم بدراسة ثقافة العشائر والقبائل في إطار نطاقها الجغرافي والثقافي، مع إعادة بناء هذه الثقافة في الماضي.<sup>(2)</sup>

وروادها بواز (Franz Boas) وهرسكوفيتش (Herzkowiz) الذي ألح على الاستمرارية التاريخية في الثقافة ودرس خصوصاً عملية التثاقف، ناهيك على أن التاريخ يشكل مرجعية أساسية في فكر الإنسان.<sup>(3)</sup>

### ✓ المقاربة السيكولوجية:

تبلورت هذه المقاربة مع "ساير (Saper)"، و"روث بيندكت (Ruth Benedict)"، و"مارغريت ميد (Margaret Mead)"، و"رالف لنتون (Ralph Linton)"، وتعنى هذه المقاربة النفسية بدراسة العلاقة بين الشخصية والثقافة، فهي تجمع بين علم النفس الشخصية، والأنثروبولوجيا الثقافية التي تهتم بدراسة الثقافة.<sup>(4)</sup>

### ✓ المقاربة البنيوية:

منطلقة أساساً من النموذج اللساني وأحسن معبر له أعمال "كلود ليفي ستروس (Claude Livi Strauss)"<sup>(5)</sup>، حيث تتعامل هذه المقاربة مع الظواهر الثقافية وفق رؤية بنيوية لسانية سلوكية محايدة، بهدف البحث عن القوانين الثابتة التي تتحكم في مختلف الظواهر الثقافية والمتنوعة والبحث عن دلالة

(1) Eli Geetz, *Interprétation d'une Culture*, Gallimard, 1984

(2) جميل حمداوي، مرجع سابق، ص 30.

(3) أحمد عاشوري، مرجع سابق، ص 2.

(4) جميل حمداوي، مرجع سابق، ص 38.

(5) أحمد عاشوري، مرجع سابق، ص 2.

الإشكال الثقافية، ومن أهم ممثلي هذه المقاربة "بيار بورديو (Pierre Bordieu)"، و"فرانسواز هيرتي (Françoise Héritér)" و"فيليب ديسكولا (Philippe Descola)".<sup>(1)</sup>

#### ✓ المقاربة الوظيفية:

ورائده دون مناخ "مالينوفسكي (Malinovski)" الذي يعد من أكثر العلماء البريطانيين الذين تحدثوا عن الثقافة، هذا نتيجة تأثره بالمدرسة الأنثروبولوجية الأمريكية التي اهتمت من خلال دراستها للعادات والعرف والتقاليد، وكل ما يدخل في مكونات الثقافة.<sup>(2)</sup> وخير من مثل هذه المقاربة الفرنسي إميل دور كايم، والأمريكي "تالكوت بارسونز (Takcott Parsons)" و"روبرت ميرتون (R.Merton)"، حيث تنبني المقاربة الوظيفية على مجموعة من المبادئ والمفاهيم الأساسية، مثل: العنصر، والوظيفة، والنسق، والعلاقات المختلفة، والبناء الاجتماعي، والمشابهة العضوية، والدور والمكانة الاجتماعية، والمتطلبات الوظيفية، والبدائل الوظيفية، والمعوقات الوظيفية، والوظائف الظاهرة، والوظائف الكامنة، والجزء في خدمة الكل، والتضامن العضوي، والحفاظة والاستقرار، والنظام والتوازن، والأدوار الحيوية، والاتساق والإنجسام، والتماسك الاجتماعي مقابل مبدأ التجزئة والصراع.<sup>(3)</sup>

بيد أن البنيوية الوظيفية هي امتداد للمدرسة الوظيفية الكلاسيكية، على أساس أن النظام المجتمعي مرتبط بوظيفة ما، ومن أهم رواده: "أرنولد فان جينيب (Arnold van Gennep)"، و"برونيسلاف مالينوفسكي (Bronislaw Malimovski)"، و"راد كليف ريجينالد براون (Alfred Reginald Radcliffe Brown)"، و"ادوارد إيفان بريتشارد (Edward Evan Evans-Pritchard)".<sup>(4)</sup>

(1) جميل حمداوي، مرجع سابق، ص 30-32.

(2) رتشارد أليس، مرجع سابق، ص 22.

(3) جميل حمداوي، مرجع سابق، ص 33.

(4) نفس المرجع، ص 34.

✓ المقاربة السوسولوجية:

أي وصف لأي ثقافة يجب أن يقوم على معرفة نظمها الاجتماعية ويمكن تحديدها بتسعة نظم (الأسرية التربوية، الأخلاقية، الدينية، الجمالية، اللغوية، الاقتصادية، القانونية، السياسية) مما يجعلها عالم مشترك لدينا جميعا نعيشه مع بعضها البعض. من خلال تلك الأشياء المشتركة التي تعد أعظم رابطة كما يقوم بذلك أرسطو، وكما يراه مالينوفسكي<sup>(1)</sup>، ويلخصها هيغل بعبارة: لا وجود لشيء بين السماء والأرض إلا ويمكن مراقبته من منظار علم الاجتماع<sup>(2)</sup>.

✓ المقاربة الايديولوجية:

ولاشك في أن مفهوم الإيديولوجيا من أكثر المفاهيم شيوعا، وهو من أقل المفاهيم ثباتا، فهو عند البعض مفهوم علمي وعند الآخرين مفهوم مبهم، منذ "ماركس" تطور مفهوم الايديولوجيات حتى وسط الماركسيين، وبخاصة مع "لويس التوسير" الذي حاول التمييز بين الايديولوجيات الكلية والجزئية، وقدم أيضا الإيطالي "أنطونيو غرامشي" آراء تجديدية هامة<sup>(3)</sup>.

✓ المقاربة التأويلية:

يهدف هذا الاتجاه إلى دراسة الظواهر الأنثروبولوجية والثقافية بعيدا عن المقاربات التفسيرية، سواء كانت سيكولوجية أم بنيوية أم سوسولوجية وصفية، وقد اهتم هذا الاتجاه بتأويل الوقائع الثقافية، استيحاء منهم ماكس فيبر الذي يركز على الفرد في تفاعله مع المجتمع، وتأويل الدلالات الرمزية التي تتضمنها الأفعال الإنسانية.

(1) إميل بوترو، العلم والدين في الفلسفة المعاصرة، تر: أحمد الأهواني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، 1973، ص 207.

(2) جون سكوت، علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، تر: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، 2009، ص 145.

(3) صخري محمد، نظريات الثقافة، ص ص 12-13، Plate Forme Pédagogique du l'Université Setif2، تمت الزيارة بتاريخ:

2019.03.17

ومن أهم ممثلي هذا الاتجاه التأويلي المابعد حدائي: "كليفورد ثيرتر (Clifford Geertz)" حيث صب عدة مؤلفات مثل: "تأويل الثقافات" و"بالي" و"ملاحظة الإسلام"، و"سوق صفرو"، و"اقتصاد البزار"... فمنهجيته ميدانية قائمة على الملاحظة الوصفية، وتأويل الرموز، والبحث عن الدلالات الخفية والعميقة.<sup>(1)</sup>

## 5-2- نظريات الثقافة:

خلال القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين صاغ الأنثروبولوجيون ومنظرو الثقافة فكرة الثقافة في نظرية علمية مركبة، ومبتكرة، وقوية ومؤثرة<sup>(2)</sup>، واليوم صارت الثقافة حاضرة في كافة مظاهر الحياة الاجتماعية وجوانبها، فمن الممكن شراء الثقافة وبيعها، وتصميمها واختراعها، وتسويقها، وأداء وتحقيق دورا فيها، ونقلها وهجرتها فرديا أو جماعيا في أشكال مادية أو غير مادية، وأصبحت الثقافة مكونا أساسيا في أساليب الحياة والعوامل الفنية والتبادلات السلعية.<sup>(3)</sup>

والدافع على مقارنة التطورات المعاصرة في نظرية الثقافة نظري وتطبيقي في آن معا، نظريا لأنه يرأب فجوة من الأدبيات العربية فيما يتعلق بمقاربة النظرية الأنثروبولوجية المعاصرة وبل نظريات الثقافة، وتطبيقي لأنه يوفر مرجعيات نظرية للبحوث الإمبريقية في الأنثروبولوجيا والدراسات الثقافية، والعلوم الاجتماعية، خاصة بعد غم النظريات والنماذج الإرشادية الكلاسيكية عن رصد التحولات التي اعتبرت الثقافة والمجتمع في علم ما بعد الحداثة سريع التغيير، ويتيح ذلك فرصة لاختبار هذه النظريات إمبريقيا.<sup>(4)</sup>

(1) جميل حمداوي، مرجع سابق، ص ص 40-41.

(2) Boggs J.P, The Culture Concept as Theory, in Context, Current Anthropology, Vol 45, N°2, April, 2004, p 187.

(3) Soysal L, Introduction: Triumph of culture, troubles of anthropology, Focaal-European Journal of Anthropology, Vol 55, 2009, P( A).

(4) سيد فارس، نظريات الثقافة المعاصرة تجليات إعادة الإنتاج والاندماج، مجلة الأنثروبولوجيا، المجلد 4، العدد 07، كلية الآداب، مصر، 2018، ص 41.

وتتحلى في نظرية الثقافة المعاصرة صورا لمادة الإنتاج والاندماج بين نماذج ومنظورات متميزة، لقد صار التعاطي مع نظريات الثقافة المعاصرة بانتقادها ومراجعتها واختيارها إمبيريقيا ضرورة ملحة في الأنثروبولوجيا والدراسات الثقافية العربية، كخطوة على طريق صوغ استراتيجيات نظرية عربية.<sup>(1)</sup>

### ✓ نظرية الانتخاب الثقافي:

هي نظرية عن ظواهر يمكن أن تنتشر داخل مجتمع ما مثل الشعيرة الدينية أو أسلوب في الفن أو طريقة في الصيد وتشتمل النظرية على ثلاثة عمليات أساسية:

- تنشأ الظاهرة وهذا ما يسمى التجديد أو الإبداع.
- يمكن أن تنتشر الظاهرة من إنسان إلى آخر أو من جماعة إلى أخرى وهذا يسمى التكاثر أو النقل أو المحاكاة أو الانتشار.
- العمليات الأساسية في النظرية هي الانتخاب ونعني بالانتخاب أي الآلية أو عامل يؤثر في مدى انتشار الظاهرة من حيث الكثرة أو القلة وأوضح أنواع الاختيار الواعي من جانب البشر.<sup>(2)</sup>

فهي لا تفرق بين العناصر المادية واللامادية للثقافة في الابتكار والتكاثر والانتخاب وهي كذلك لا تحيلنا على الجوانب الرمزية للثقافة.<sup>(3)</sup>

— نظرية القابلية الاجتماعية والثقافية للنمو:

تحاول النظرية رغم حداثتها أن تختصر جهود كل المنظرين ووضع نظرية واحدة تجمع بين ما توصل إليه الباحثون الأوائل من أفكار وآراء وتحاول صياغتها من رؤية جديدة تتجاوز الخلافات السابقة وإبراز منظريها: ميشال طومسون، وريتشارد إليس، وأرون ويلدافسكي، فحسب مفهومهم للثقافة ينظرون إليها

(1) سيد فارس، نظرية الثقافة ما بعد أفول، منظور الأنساق، مجلة أنثروبولوجيا، المجلد 4، العدد 8، كلية الآداب، مصر، 2018، ص 32.

(2) صخري محمد، مرجع سابق، ص 9.

(3) أجد فوج، الانتخاب الثقافي، ترجمة: شوقي جلال، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، مصر، 2005، ص 79.

على أنها تمثل ثلاث مفاهيم أساسية:

- التمييزات الثقافية (القيم، والمعتقدات المشتركة بين الناس).

- العلاقات الاجتماعية.

- أنماط وأساليب الحياة (أنماط تدريجية، مساواتية، قدرية، فردية، استقلالية أو انعزالية).<sup>(1)</sup>

وهي كغيرها من النظريات الغربية تستبعد أثر الجوانب الميثافيزيقية في تشكل الثقافة، بل أنها تعتبر هذه

العوامل ما هي إلا استجابات لنمط حياة معين في تفاعله مع تحفيزات ثقافة خاصة.<sup>(2)</sup>

#### ✓ النظرية التطورية:

انتشرت في القرن التاسع عشر، وكانت متوازية مع النظريات الحتمية (البيولوجية) وظهرت من خلال

الاعتقاد بأن المجتمعات تسير في مسار واحد محدد سلفا عبر مراحل يمكن التعرف عليها، ويكمن الخلاف

بين المفكرين التطوريين في عنصرين أساسيين: الأول يرتبط بعدد مراحل التطور، والثاني يرتبط بطبيعة العامل

المحرك للتغيير.<sup>(3)</sup>

حيث تتأسس نظرية التطور الثقافي على فكرة أساسية وهي تطور العناصر والسمات الثقافية كما

تتطور العناصر الموجودة في هذا الكون ورغم أن فكرة التطور قديمة قدم الإنسان، إلا أن نضوج النظرية بدأ

بعد ظهور دراسات داروين حول أصل الأنواع وتفصيله لفكرة التطور لدى الكائنات العضوية، ثم تم نقل

هذه الفكرة إلى العلوم الإنسانية وتم تطبيق هذه الرؤية على الثقافة، حيث أصبحت التطورية مدرسة

متكاملة تحتوي على عدد هائل من النظريات،<sup>(4)</sup> حيث نجد من ضمن رواد هذه النظرية زمنيا: آن روبرت

(1) كمال بوقرة، مرجع سابق، ص 103.

(2) ميشال طمسون وآخرون، مرجع سابق، ص 40.

(3) حمدي عبد الحميد مصطفى، النظريات المعاصرة والمفسرة للتغيير الاجتماعي والثقافي، www.sociolog1.com، تمت الزيارة بتاريخ: 2019.12.07 .

(4) كمال بوقرة، مرجع سابق، ص 73.

جاك، "لويس مورغان"، "تايلور"، و"جيمس فريزر".

ولقد ظهرت آراء جديدة في المنظور التطوري للثقافة ولقد احتلت هذه الآراء أهمية كبيرة على الرغم من أن تساؤلات أنصار هذه النظرية لم تختلف كثيرا عن سابقهم في القرن التاسع عشر، إلا أنهم أضافوا إليها بعض التعديلات والأفكار، ف"ليزلي هويت" يتحدث عن مراحل تطور الثقافة كما لو كانت مراحل كلية عامة تميزها الخبرة الإنسانية المتراكمة ويرى أن الثقافة تنمو وترتقي وفقا لزيادة كمية الطاقة أو وفقا لزيادة الكفاءة التي تستخدم بهذه الطاقة.<sup>(1)</sup>

#### ✓ النظرية الانتشارية:

ترى النظرية الانتشارية على أن انتشار السمات الثقافية المتباعدة والقريبة يساعد على تهيئة الشروط الكفيلة بإحداث التغير الثقافي والانتقال من مرحلة إلى أخرى، ومن ثم أبرزوا أهمية الاتصال الثقافي أو التفاعل في الجماعات، وبالتالي انتقال السمات الثقافية من مجتمع إلى آخر، وفي إطار المدرسة الانتشارية توجد ثلاث مدارس رئيسية: البريطانية ويمثلها "اليوت سميث"، و"ويليام بيرى وريغز"، ثم المدرسة النمساوية وبتزعمها "جروينر و"شميدت" وأخيرا المدرسة الأمريكية ويمثلها "كلارك ويسلر"، و"كروبير" و"كلاكهون". حيث أصبح للمدرسة الانتشارية كيان نظري خاص بها فكونت لنفسها مجموعة من المفاهيم والمسائل مثل الدائرة الثقافية، والمنطقة الثقافية، والجغرافيا الثقافية إلى غير ذلك من المفاهيم التي تدل على المضامين الفكرية لهذه النظرية.<sup>(2)</sup>

#### ✓ النظرية البنائية-الوظيفية:

أكد رواد هذه المدرسة من أمثال مالينوفسكي وراي كليف براون، أنه إذا عرفنا وظيفة النظام فإننا نستطيع تفسيره وفهمه ولذلك فإن الوظيفة تستخدم للإشارة إلى الحاجات الأساسية أو الاحتياجات التي

(1) محمد صخري، مرجع سابق، ص 9.

(2) نفس المرجع، ص 10.

ينبغي إشباعها حتى تستمر الجماعة في الوجود، تستطيع من خلال الوظيفة إدراك أن النظم تقام وتؤسس كأتماط سلوك تتواءم مع معايير وقيم محددة، وبهذا المعنى نجد أن النظم لا تشمل فقط المعدات الفنية المستخدمة في المجتمع من أجل حياته اليومية بل وأيضا كل الأفكار الروحية التي تميز أخلاقياته ودينه وقوانينه التي نستطيع من خلالها تنظيم فكره وسلوكه.<sup>(1)</sup>

ومن العسير من وجهة نظر الوظيفية أن نفصل بين التماسك بين الصورة والشكل للثقافة من ناحية والوظيفة من ناحية أخرى، إذ أن وظيفة العلاقات الزوجية مثلا هي إنجاب النسل أما صورة هذه العلاقات الخاصة بين الزوجين، وعلاقة الأبوة، والأمومة وما إلى ذلك قد تختلف من ثقافة إلى أخرى، كما أنها تختلف داخل الثقافة الواحدة.<sup>(2)</sup>

حيث يشير مفهوم البناء إلى العلاقات المستمرة الثابتة بين الوحدات الاجتماعية، فيما يشير مفهوم الوظيفية للنتائج أو الآثار المترتبة على النشاط الاجتماعي.<sup>(3)</sup>

فالنظرية البنائية الوظيفية والتي وضعها "راد كليف براون Rad Cliffe Brawn" الذي تأثر كثيرا بعالم الاجتماع الفرنسي "أميل دور كايم E.Dur Kheim" الذي نظر إلى المجتمع نفسه وركز عليه على أنه ليس مجموعة من الأفراد، وأن الوقائع الاجتماعية لها وجودها وأهميتها خلف الأفراد الذين يشتركون فيها...وقد أوضح راد كليف براون أهمية المعايير والقيم والشعائر وما لها من قوة على الأفراد وعلى تماسك المجتمع.<sup>(4)</sup>

### ✓ النظرية الماركسية:

تعتبر الماركسية الثقافة كائن اجتماعي في حالة تغير وتطور مستمر يعتمد في أدائه لوظائفه

(1) يحيى مرسي بدر، أصول علم الإنسان، مرجع سابق، ص 366.

(2) حسين عبد الحميد رشوان، الثقافة، دراسة في علم الاجتماع الثقافي، مرجع سابق، ص 30.

(3) حمدي عبد الحميد مصطفى، النظريات المعاصرة والمفسرة للتغيير الاجتماعي والثقافي، [www.sociolog1.com](http://www.sociolog1.com)، تمت الزيارة بتاريخ: 2018.07.12

(4) محمد عباس إبراهيم، وفاروق أحمد مصطفى، الأنثروبولوجيا الثقافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2010، ص 91.

الحيوية على تطوير أسلوب الإنتاج ويحدد أسلوب الإنتاج التغييرات التي تحدث في نظامه السياسي والمعنوي.<sup>(1)</sup>

حيث تعتبر النظرية الماركسية في الحقيقة من النظريات التطورية فيما تنظر إلى نمط الحياة أو الثقافة أنها تتطور من مرحلة إلى أخرى وتنتقل من التناقضات التي تحصل في النظام الاجتماعي والثقافي في المرحلة السابقة وأن هذا التحول والتغير يطرأ بفعل تأثير قوى العامل الاقتصادي.<sup>(2)</sup> حيث يفسر الماركسيون الثقافة وفق المبادئ التفسيرية التالية:

- إن قوى الإنتاج (أدوات الإنتاج): الأدوات، الآلات، المواد الخام والعمل، المهارات، المعرفة التقنية، وهكذا تفسر علاقات الإنتاج (توزيع القوة الاقتصادية).
- إن علاقة القوة الاقتصادية تفسر البنية القوية (القانونية، الحكومية والإيديولوجية).
- البنية الاقتصادية (علاقات الإنتاج) في المجتمع تدفع نمو قواه الإنتاجية.
- إن البنية الفوقية في المجتمع تعمل على استقرار بنيته الاقتصادية.<sup>(3)</sup>

وينظر ماركس إلى الصراع الطبقي بين قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج هو الذي يحرك البناء نحو التغيير، فإن الصراع الطبقي ينجز هذه المهمة، فالمجتمعات لا تتغير إلا بوعي أفرادها، ولذلك فإن مهمة التغيير من مرحلة إلى أخرى تقع دائماً على كاهل طبقة معينة، فالطبقة البورجوازية هي التي قادت التغيير من الإقطاعي إلى الرأسمالي، ويفترض ماركس أن الطبقة العاملة هي التي تستحوذ وتقود التحول إلى عالم الشيوعية.<sup>(4)</sup>

(1) حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق، ص 31.

(2) كمال بوقرة، مرجع سابق، ص 79.

(3) ميشال تومسون وآخرون، نظرية الثقافة، ترجمة: علي السيد الصاوي، سلسلة عالم المعرفة، العدد 223، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1977، ص 251.

(4) حمدي عبد الحميد مصطفى، مرجع سابق.

فإذا كان المنظور الماركسي يهتم في الأصل دور العوامل الثقافية الموضوعية في دنيا الفاعلين الاجتماعيين ومجتمعاتهم فإنه ليس من الغرابة أن يصمت عن الجوانب الموضوعية التي تتصف بها الثقافة.<sup>(1)</sup>

وعلى العكس نجد أن ماكس فيبر في معالجته لموضوع الثقافة يتبنى موقفاً يؤدي إلى إبراز ثقل دور العوامل الثقافية في التحولات الكبرى التي تشهدها المجتمعات البشرية.<sup>(2)</sup>

### ✓ النظرية الايكولوجية أو ايكولوجيا الثقافة:

يعتبر هذا الاتجاه حديث العهد نسبياً في الدراسات الثقافية المعاصرة ومن رواده "جوليان ستيوارت (Julain Stiward) و"ليزلي وايت (Leslie White)" و"فريدريك بارث" و"ماكس جلوبمان"، وهم يركزون على العلاقة الدينامية المتبادلة بين الإنسان ومكونات البيئة التي يعيش فيها... هذه النظرية ترى أن الناس كانوا طوال تاريخهم الطويل في صراع مستمر مع البيئة من أجل التكيف معها وحماية أنفسهم من أخطارها من خلال اختراع العديد من الوسائل التكنولوجية.<sup>(3)</sup> حيث ساهمت النظرية الايكولوجية إسهاماً ما في فهم علاقة الإنسان لبيئته الطبيعية والاجتماعية وأنها أحد الاتجاهات الأنثروبولوجية الهامة في الأنثروبولوجيا المعاصرة.<sup>(4)</sup>

ورغم صدقية النظرية الايكولوجية في بعض الجوانب إلا أنها ليست حتمية، لأن الثقافة ليست فقط استجابة بشرية لظروف الطبيعة، لأن هناك عناصر ميثافيزيقية تدخل في صلب الثقافة وتشكل ما يعرف بقلب الثقافة على حد تعبير "كروبير وكلاكهون"... ففي الحقيقة لقد عاشت البشرية ثقافات جد راقية ومتطورة مادية ومعنوية ربما أكثر مما عليه هي الثقافة الغربية الآن وخاصة في بعض جوانبها، ولكنها كانت

(1) محمد الداودي، الثقافة، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 1، لبنان، 2006، ص 217.

(2) كمال بوقرة، مرجع سابق، ص 98.

(3) يحيى مرسي بدو، مرجع سابق، ص 374.

(4) محمد عباس إبراهيم وفاروق أحمد مصطفى، مرجع سابق، ص 96.

تعتمد على جزء يسير من الطاقة لا يمكن مقارنته مع ما تستهلكه البشرية اليوم.<sup>(1)</sup>

### ✓ الثقافة كمقاربة إسلامية:

نحن نعيش في عصر أزيلت فيه الحواجز الزمانية والمكانية، ووصلت الأفكار والمعلومات إلى كل مكان شئنا أم أبينا، والانفجار المعرفي يلف العالم بتياراته المختلفة وكل صاحب دعوة أو مذهب أو فكرة يدعو إليها بأساليب جذابة لافتة للنظر، فإن لم يكن المسلم على معرفة بالموازن التي تعرف الخطأ والصواب وتميز له بين الحق والباطل، وبين ما يقبله الإسلام وما يرفضه، فسوف ينزلق وأي دعوة أو مذهب يخرج عن الإسلام، فالثقافة الإسلامية تعطيه هذه المقاييس، وهذه الموازن التي يقبل بها الأفكار أو يرفضها، ويحصن تجاه تلك الدعوات البراقة.<sup>(2)</sup>

وقد أدى هذا الواقع الجديد إلى إثارة العديد من القضايا والتحديات التي تواجه المجتمعات البشرية لاسيما المجتمع الإسلامي، كما فرض ذلك التطور أجواء تسيطر عليها نذر تصادم الحضارات، والمواجهة بين الثقافات، ومثل ذلك كله تحديات فكرية وثقافية، مما أوجب على العالم الإسلامي التفكير من جديد في مراجعة واقعه بغية الحفاظ على هويته وثقافته وكيانه.<sup>(3)</sup>

وليست العلاقة القائمة اليوم بين الثقافة الإسلامية والثقافات المعاصرة الأخرى وبخاصة الثقافة الغربية علاقة متكافئة... فالثقافة الإسلامية تتعرض إلى غزو فكري وثقافي وإعلامي رغم أنه ما عاد هناك استعمار عسكري كالسابق ولكن ظل الغزو الثقافي وأهدافه قائما، أما السبيل لتحسين هويتنا وإثبات وجودنا هو معرفة ثقافتنا الإسلامية في صورتها العامة أولا، وأن نعرف خصائصها وتميزها على غيرها من الثقافات

(1) كمال بوقرة، مرجع سابق، ص ص 102-103.

(2) مصطفى مسلم، فتحي محمد الزغي، الثقافة الإسلامية تعريفها، مصادرها، مجالاتها، تحدياتها، إثراء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص 16.

(3) أحمد محمد الجلي، دراسات في الثقافة الإسلامية، المصادر-الأسس-الخصائص-التحديات، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2010، ص 14.

لاكتساب الثقة والوعي في تطبيقها.<sup>(1)</sup>

فيعرف "سيد قطب" الثقافة على أنها شريعة الله الشاملة لأصول الاعتقاد وأصول الحكم وأصول المعرفة وأصول الأخلاق والسلوك، وكل التشريعات والنظم والقوانين التي تخضع لها جميع أشكال التطبيق العملي والواقعي وأنماط السلوك الفردي والجمعي التي تتسق معاً نصاً وروحاً، وتقوم على أساس وقاعدة أساسية هي إفراد الله بالعبودية ومن ثم إفراده بالحاكمية.<sup>(2)</sup>

### أ \_ خصائص الثقافة الإسلامية:

تتسم الثقافة الإسلامية بخصائص تميزها عن غيرها من الثقافات السائدة في الأرض ومن أبرز هذه الخصائص:

✓ **الإيمان بالربانية:** ربانية الحقائق والتصورات المستمدة من القرآن والسنة، المنسجمة مع العلم والعقل الملائمة للظفرة الإنسانية، حيث لا تعتمد على الفلسفات المادية والنفعية المطلقة.<sup>(3)</sup>

✓ **الشمول والكمال:** فالهدايات الإسلامية شملت تعامل الإنسان مع نفسه، ومع من حوله من الجماد والنبات والحيوان والإنسان، فتجد القواعد العامة لذلك كله.

✓ **الفاعلية والإيجابية:** فهي تطلق الطاقات الكامنة في الإنسان وتوجهها إلى البحث العلمي، والاستكشافات في الكون المحيط به، والتعرف على سنن الله فيه، وتسخيرها لمصلحة البشرية.<sup>(4)</sup>

✓ **التوازن والاعتدال:** تتصف الثقافة الإسلامية بالاعتدال والتوازن في بناء الشخصية الإسلامية، فتراعي متطلبات الروح والمادة في الإنسان والاعتدال والتوازن في إقامة المجتمع الإسلامي، كما تتصف بالتوازن بين

(1) عزمي طه السيد وآخرون، الثقافة الإسلامية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ط4، عمان، الأردن، 2008، ص ص 112-114.

(2) سيد قطب، معالم على الطريق، ط10، دار الشروق، بيروت، 1985، ص 50.

(3) طارق السويدان وفيصل باشراصيل، صناعة الثقافة، الإبداع الفكري، الكويت، 2013، ص 4.

(4) مسلم مصطفى، فحي محمد الزغي، الثقافة الإسلامية تعريفها، مصادرها، مجالاتها، تحدياتها، إثراء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص 21.

متطلبات الحياة الدنيا ومقومات السعادة في الآخرة.<sup>(1)</sup>

✓ **إنسانية النزعة والهدف:** تتميز الثقافة الإنسانية بأنها ثقافة لا تختص بفئة دون جماعة أو جماعة دون جماعة، بل هي عامة وكافة للناس جميعاً، وتنطلق هذه النزعة الإنسانية من مبادئ التساوي في الخلق، والإشترار في الإنسانية، توفير المبادئ الإنسانية في مجال العلاقات كانت فردية أو جماعية أو مجتمعية (العدل، الحرية، المساواة).<sup>(2)</sup>

✓ **العقلانية:** يمكن أن تفهم الثقافة وتوضع في ضوء مقاييس العقل ومعاييره، سواء كانت هذه المعايير المنطق والبرهان والدليل المقنع، أو معايير مصلحة الإنسان ومنفعته كنوع إنساني أو كجماعة أو كأفراد.<sup>(3)</sup>

✓ **الواقعية والمثالية:** من واقعية التكاليف الفردية إلى واقعية الأحكام والتشريعات إلى واقعية التطبيق والمنهج وواقعية الجزاء، وذلك بالتعامل مع الإنسان بضعفه البشري وليس ملائكة ومعصوم من الخطأ، وواقعية مطابقة السلوك للمعتقدات والقناعات.

✓ **عالمية الآفاق:** رسالة للعالم أجمع فهي ليس للعرب وحدهم أو للسابقين، عالمية لأن الإنسانية واحدة في أصلها وطبيعتها، فالثقافة الإسلامية تقبل الآخر ولا تنبذه، وتعتبر التفرقة العنصرية بكافة أنواعها من بقايا الجاهلية.<sup>(4)</sup>

✓ **الجمع بين التطور والثبات:** فالثبات على الأهداف والغايات أضفى القدسية والاحترام على مبادئه، والمرونة في الوسائل والأساليب أضفت الحيوية واستيعاب المستجدات في الشؤون الدنيوية والعلوم التجريبية.<sup>(5)</sup> والثبات والمرونة جاء كضرورة وسممة مميزة للتشريع الإسلامي ثباتاً في الأصول والأهداف

(1) مسلم مصطفى، فتحي محمد الرغبي، مرجع سابق، ص 22.

(2) أحمد محمد الجلي، مرجع سابق، ص 69.

(3) نفس المرجع، ص 73.

(4) طارق السويدان، فيصل باسراجيل، مرجع سابق، ص 56.

(5) مصطفى مسلم، فتحي محمد الرغبي، مرجع سابق، ص 26.

والقطعيات، ومرونة في الفروع والوسائل والظنيات.<sup>(1)</sup>

✓ **الوسطية:** تعني أن يكون الأمر المطلوب فعله بعيدا عن التطرف إلى أي من الطرفين بحيث يكون في

مرتبة وسط بين هذين الجانبين المتقابلين أبعد تقابل والذين يمثل كل واحد منهما حالة قصوى بعيدة.

والوسطية غير التوازن، ذلك أن التوازن يكون بين أمور عديدة لا يطغى الاهتمام بأحدهما على بقية الأمور،

بينما الوسطية تقال إلى الأمر الواحد الذي لا يكون حاله متطرفا إلى واحد من الطرفين البعيدين

المتقابلين.<sup>(2)</sup>

ب - نماذج إسلامية حول نظرية الثقافة:

• نموذج مالك بن نبي: مشكلة الثقافة

لا يمكن الحديث عن الثقافة في العالم العربي، وعلى مستوى الفكر الإسلامي، دون التطرق

والإقتراب من مالك بن نبي الذي شغلته قضية الثقافة، وظل مسكونا بها، ولم يفارقه الاهتمام به طيلة

حياته.

يضاف إلى ذلك أن مالك بن نبي قد ظل يلفت النظر والاهتمام لنظريته في الثقافة، ويجدد الحديث

عنها باستمرار وفي مناسبات عديدة بالتركيب الذي شرحه في كتاب "شروط النهضة" ثم في كتابه "مشكلة

الثقافة"، لقد عالج بن نبي مشكلة الثقافة من ناحيتين، أطلق على الناحية الأولى التحليل النفسي للثقافة،

وعلى الناحية الثانية تسمية التركيب النفسي للثقافة.

والتمايز عند بن نبي حول الثقافة أنه لا ينطلق من خلفية القطيعة والانقطاع التام والكلي مع

الثقافات والفلسفات الأوروبية، كما أنه لا يتشكل على خلفيات ساذجة أو ضحلة من حيث التكوينات

(1) أحمد محمد الجلي، مرجع سابق، ص 75.

(2) عزمي طه السيد وآخرون، مرجع سابق، ص 82.

والمنهجية.<sup>(1)</sup>

تشكل المنظومة الثقافية عند مالك بن نبي من أربع قيمات أساسية:

✓ **التوجيه الأخلاقي لتكوين نمط الصلات الاجتماعية الراشدة:** يقول مالك بن نبي "لسنا نحتّم هنا بالأخلاق من الزاوية الفلسفية بل من الناحية الاجتماعية وليس الأمر هنا أن نشرح مبادئ خلقية، بل أن نحدد (قوة التماسك) الضرورية للأفراد في مجتمع يريد تكوين وحدة تاريخية، هذه القوة مرتبطة في أصلها بغريزة (الحياة في جماعة) عند الفرد".<sup>(2)</sup>

في كتاب "تأملات" يعطي مالك بن نبي للعنصر الأخلاقي بعده العميق والخطير فهو يرى أن شبكة الصلات الثقافية تحتلّ حتماً في أي بلد إذا اختلّت قيمة المبدأ الأخلاقي وفاعلية المجتمعات تزيد وتنقص وفق تأثير العامل الأخلاقي ذلك أن المبدأ أو العنصر الأخلاقي يقوم بضبط الأشخاص الذين لا تتصور بدونه عالم الأشياء ولا عالم المفاهيم، حيث لا يجب أن نغفل المنبع الأصيل لهذا التوجه الأخلاقي وهو الدين.<sup>(3)</sup>

يبدو الدين ظاهرة كونية تحكم فكر الإنسان وحضارته، كما تحكم الجاذبية المادة، وتتحكم في تطورها"<sup>(4)</sup>، يقول

مالك بن نبي.

✓ **المنطق العملي لتحديد أشكال النشاط العام:** يورد مالك بن نبي في كتابه "مشكلة الثقافة"، مبرزا فكرته حول المنطق العملي بقوله: "لسنا نعني بالمنطق العملي ذلك الشيء الذي دونت أصوله ووضعت قواعده منذ أرسطو، إنما نعني به كيفية ارتباط العمل بوسائله ومقاصده"، يشير مالك بن نبي أن النقص الذي يعاني منه الإنسان المسلم ليس منطق الفكرة وإنما منطق العمل والحركة.<sup>(5)</sup>

✓ **التوجيه الجمالي لتكوين الذوق العام السليم:** ولعل من الواضح لكل إنسان أننا أصبحنا اليوم نفقد

(1) زكي الميلاد، نظرية الثقافة عند مالك بن نبي - نحو قراءة معرفية جديدة، [www.aranthropos.com](http://www.aranthropos.com)، تمت الزيارة بتاريخ: 2018.05.02

(2) مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، مرجع سابق، ص 73.

(3) حورية بكوش، تبسيط مفهوم الثقافة عند مالك بن نبي-دراسة في مفهوم الثقافة وعناصرها-، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، جامعة أدرار، الجزائر، ع10، 2016، ص ص 124-124.

(4) مالك بن نبي، الظاهرة القرآنية، ط6، دمشق، 2006، ص 300.

(5) أسامة خضراوي، مالك بن نبي، ومشكلة الثقافة، [www.aljazeera.net/blogs](http://www.aljazeera.net/blogs)، تمت الزيارة بتاريخ: 2019.02.16

ذوق الجمال، ولو أنه كان موجودا في ثقافتنا، إذن لسخرناه لحل مشكلات جزئية، تكون في مجموعها جانبا من حياة الإنسان، على حد قول مالك بن نبي.<sup>(1)</sup>

### ✓ الصناعة أو الفن التطبيقي:

يعتقد بن نبي أن المبدأ الأخلاقي والذوق الجمالي والمنطق العملي، هذه القيمات لا تكون لوحدها شيء من الأشياء حسب زعمه، إن لم تكن في أيدينا وسائل معينة لتكوينه، والعلم أو الصناعة<sup>(2)</sup>، ولا نعني بالصناعة ذلك المعنى الضيق المقصود من هذا اللفظ بصفة عامة في البلاد الإسلامية، فإن كل الفنون والمهن والقدرات وتطبيقات العلوم تدخل في مفهوم الصناعة.<sup>(3)</sup>

وهذه العناصر الأربعة تتكامل لتشكّل نسفاً يبدأ من الفكرة وينتهي بالإنتاج، وينبغي القول في هذا الإطار أن اختلاف مضامين الثقافات يؤدي إلى اختلاف الآثار على المستوى المجتمعي.<sup>(4)</sup>

حيث يلخص مالك بن نبي فكرته عن الثقافة بقوله: "الثقافة مجموعة من الصفات الخلقية والاجتماعية التي يلقاها الفرد منذ ولادته، كراشمال أولي في الوسط الذي ولد فيه، والثقافة على هذا هي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته،<sup>(5)</sup> وحين تتكون ثقافة مجتمع ما بهذا الشكل فإنها تخلق تاريخه، حيث توطن العلاقة بين التاريخ والثقافة، إذ ليس ثمة تاريخ بلا ثقافة، فالشعب الذي يفقد ثقافته يفقد حتماً تاريخه.<sup>(6)</sup>

ويرى مالك بن نبي أن ما يميز الثقافة الإسلامية عن غيرها أنها ليست شيئا خاصا وبطبيعة من

(1) مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، مرجع سابق، ص 82.

(2) أسامة خضراوي، مرجع سابق.

(3) مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، مرجع سابق، ص 88.

(4) محمد محفوظ، النظرية الثقافية عند مالك بن نبي، [www.annabaa.org/bbanews/63.383.htm](http://www.annabaa.org/bbanews/63.383.htm)، تمت الزيارة بتاريخ: 2019.06.01

(5) مالك بن نبي، شروط النهضة، مرجع سابق، ص 44.

(6) محمد جواد أبو القاسمي، نظرية الثقافة، سلسلة الدراسات الحضارية، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ترجمة: حيدر نخف، مكتبة مؤمن قريش، ط1، بيروت، 2008، ص 19.

الشعب دون الأخرى، بل هي دستور تتطلب الحياة العامة بجميع ما فيها من ضروب التفكير والتنوع الاجتماعي، فالثقافة الإسلامية في معناها تشتمل على إطار حياة واحدة تجمع بين راعي الغنم والعالم، توحد بينهما مقتضيات مشتركة فيما يناسبها من وظيفة تقوم بها، وما لهذه الوظيفة من شروط خاصة بها، وعلى هذا الأسس فإن الثقافة تندخل في شؤون الفرد وفي بناء المجتمع وتعالج مشكلة القيادة كما تعالج مشكلة الجماهير.<sup>(1)</sup>

• نموذج نصر محمد عارف: نحو إعادة بناء المفهوم

إن إعادة بناء المفاهيم وتأصيلها وتوظيفها حسب محمد نصر عارف تقتضي خمسة إجراءات معرفية: ✓ البحث عن دلالات المفهوم في لغته الأصلية التي صك وحمل دلالاته ومعانيه ومن ثم الوصول إلى تجريد للمفهوم بحيث يعبر عن حقيقته وجوهره وماهيته بعيدا عن أي التباس بخبرات أو دلالات لحقت به في تطوره.

✓ بتتبع تطور المفهوم في بيئته الأصلية وكيف تم سحبه من معانيه اللغوي إلى معاني اصطلاحية معينة، وهل هناك اتساق بني الاثنين أم إن المفهوم تجاوز تماما الدلالات اللغوية وحمل بدلالات أخرى. ✓ التركيز على واقعة الترجمة واختيار مقابل عربي لهذا المفهوم وهل تمت ترجمة للمعاني والدلالات أم للفظ في معناه الظاهر فقط.

✓ تتبع تطور المفهوم في الفكر العربي التالي لترجمته ومدى التغيير الذي لحق باللفظ.

✓ العودة إلى الدلالات العربية الأصلية للمفهوم العربي الذي وضع كمقابل للمفهوم الأجنبي، وتوضيح الدلالات الحقيقية له ومقارنتها بالدلالات المعاصرة لهذا المفهوم.<sup>(2)</sup>

(1) خباري رقية، الثقافة الإسلامية والتنشئة الأسرية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2005، ص 117.

(2) نصر محمد عارف، الحضارة، الثقافة المدنية: دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، ط2، عمان، 1994، ص 26-27.

• نموذج عبد الوهاب المسيري: تمييزات الثقافة

حيث يربط ضمناً بين الأبعاد الروحية والمادية للثقافة، فهي منتجات المجتمع المادية وهي أيضاً جوانبه الروحية الدينية والأخلاقية، فالإنسان بهذه الرؤية التكاملية منتج ونتاج للثقافة، فاعل ومنفعل إلا أن أخطر وظيفة تملكها الثقافة هي قدرتها على تشكيل خريطة الفرد الإدراكية أو ما يسميه بالنموذج الإدراكي أو المعرفي، أي تلك الصورة التي تحضر في عقل الإنسان ويتصور أنها تعكس الواقع، ومن خلال هذه الصورة يقوم بترتيب المعطيات التي تأتيه، فيهمش البعض ويركز على البعض الآخر<sup>(1)</sup>.

• نموذج محمد الداودي: أنسنة الثقافة ومؤشر الرموز الثقافية كأدوات للتحليل الثقافي

يمثل موضوع تأصيل الثقافة ومحاولة إيجاد نظرية ثقافية خاصة بالمجتمعات العربية والإسلامية الهاجس الأول لعالم الاجتماع التونسي محمود الداودي، ويعد كتابه "الثقافة بين تأصيل الرؤية الإسلامية واغتراب العلوم الاجتماعية" خلاصة حصاد مختصر لبحث علمي امتد على مدى عقد ونصف من الزمن، ومحاولة للمساهمة في بناء أرضية متينة لما يسمى حالياً بعلم الثقافة (Culturalogy) برؤية نقدية حاول خلالها إعادة النظر في المفهوم المتداول للثقافة بهدف تحسين خط هذا العلم في كسب وتعزيز رهان المصادقية العلمية، أفضت به إلى إنتاج نظرية خاصة تعتبر أن مؤشر الرموز الثقافية مرجعية قوية للتنظير حول العموم الثقافية في المجتمعات البشرية، وانعكاساتها الميدانية على شخصية الأفراد والهويات الجماعية للشعوب<sup>(2)</sup>.

• نموذج محمد جواد أبو القاسمي: الرؤية الكونية بوصفها غرفة قيادة الثقافة

يرى أبو القاسمي أن الثقافة هي رؤية كونية جماعية، أي أن جماعة من الناس تستلهم التراث والتجارب التاريخية والعلمية، وتتعاطى مع البيئة الجغرافية والمصادر المعرفية، لتنتقل أولاً في مشروع صياغة

(1) سوزان حربي، حوارات مع الدكتور عبد الوهاب المسيري: الثقافة والمنهج، دار الفكر، ط2، دمشق، 2010، ص 269.

(2) مصطفى المريط، مفهوم الثقافة بين الفكرين الغربي والعربي: من التباس المفهوم إلى أفق البناء الحضاري (3/3)، www.nama-center.com، تمت الزيارة

بتاريخ: 2020.11.03

رؤية كونية، وتبادر في خطوة ثانية إلى توظيف المبادئ والأسس الأنطولوجية والمعرفية لرؤيتها الكونية ثم لتصوغ وتطلق معتقداتها، وأخيرا تتجلى هذه القيم والمعتقدات على شكل عناصر ثقافية خارجية (تربية وتعليم، سياسة، حقوق، عائلة، أوقات فراغ، عمارة، تقنية... الخ).<sup>(1)</sup>

ونشير إلى أن ابن خلدون سبق الجميع في آرائهم الخاصة بالثقافة وبما فيهم لنتن ومالينفسكي وسمنر، فقد أوضح في مقدمته كيف أن دوافع الإنسان الفطرية هي أساس الثقافة بمعناها الكامل كما حلل النشاط الاجتماعي، وأبرز ما يحتوي عليها من ظواهر هي نفس الظواهر التي أبرزها (مالينفسكي) وهي ظاهرة التخصص، وظاهرة تقسيم العمل، وظاهرة التعاون التي بدونها لا تتحقق مطالب الإنسان.<sup>(2)</sup>

أما الجابري فيعرف الثقافة على أنها: "ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتغييرات والإبداعات والتطلعات التي تحتفظ بها جماعة بشرية".<sup>(3)</sup>

### ج - المسألة الثقافية في الوطن العربي:

"...وإذا كان لنا أن نأخذ بمعطيات علمنا الراهن فإن المعطى الذي يفرض نفسه هو أن "المسألة الثقافية" لم تعد في الظل، لم تعد تابعا، بل إنها شئنا أم أبينا، تطغى على سطح الأحداث، أو على الأقل تراحم وتضايق على هذا السطح غيرها من المعطيات...".<sup>(4)</sup>

من هنا ثلاث قضايا أساسية تطرح نفسها كمكونات رئيسية للمسألة الثقافية في الوطن العربي كما حددها الجابري القضية الأولى تتعلق بـ "التخطيط لثقافة الماضي"، والقضية الثانية تتعلق بتحديد مفهوم "الثقافة القومية" العربية في ضوء معطيات الواقع العربي، والقضية الثالثة تتعلق بـ "التخطيط لثقافة

(1) محمد جواد أبو القاسمي، مرجع سابق، ص 118-119.

(2) سامية حسن الساعاتي، مرجع سابق، ص 68.

(3) محمد عابد الجابري، إشكاليات الفكر العربي المعاصر، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 1989، ص 48.

(4) محمد عابد الجابري، مرجع سابق، ص 13.

المستقبل".<sup>(1)</sup>

بحيث لا نعزل إطلاقا الثقافة عن مجمل العلاقات المتشابكة في قلب المجتمع العربي، فعوالم السياسة والاقتصاد والثقافة والايديولوجيا، عوالم متشابكة، بحيث يفضي التفكير بها مجتمعة إلى تكوين أساس أي فاعلية من شأنها مواجهة واقع الحال.<sup>(2)</sup>

حدثان كبيران شهدهما العقدان الأخيران من القرن العشرين جعلتا المسألة الثقافية مثار نقاش واسع، وهما الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال وسقوط الاتحاد السوفياتي، حيث اختزلت التكنولوجيا الزمان والمكان، وغيّرت من طبيعة الاقتصاد وجعلت الثقافة بضاعة معولة الإنتاج والاستهلاك، فهناك تنميط للبضاعة الثقافية وتسويقها عبر شبكات تتحكم فيها شركات عالية تنتمي في الغالب إلى بلدان الشمال، فهناك ملاك عددهم محدود للجرائد الكبرى في العالم وقنوات التلفزة الإخبارية الكبرى، والبرمجيات، وشركات الإنتاج السينمائي العالمية، مثل: بيل غيتس، وروبرت ماردوخ، وتيد تورنر، وكونراد بلاك، وجان لوك لاجارديير.... الخ.<sup>(3)</sup>

"...إن الوضع الثقافي الدولي الراهن يكرس الآن استراتيجية ثقافية جديدة: لقد حل الافتراق محل الاستتباع فتحولت التبعية الثقافية إلى عملية تركيس وترسيخ لثقافة الافتراق".<sup>(4)</sup>

"...ثم ظهرت بعد ذلك مرحلة جديدة من الافتراق الثقافي تقف وراءها لا مدافع الاستعمار ولا أجهزة الدعاية المقاومة للشيوعية كما كان الشأن من قبل، بل يقف وراءها ذلك التطور الهائل الذي عرفته وسائل الاتصال السمعية البصرية".<sup>(5)</sup>

(1) محمد عابد الجابري، مرجع سابق، ص 30.

(2) رضوان السيد وأحمد برقاي، المسألة الثقافية في العالم العربي الإسلامي، دار الفكر المعاصر، حوارات القرن الجديد، ط2، 2001، ص 19.

(3) علي أومليل، سؤال الثقافة العربية في عالم متحول، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، المغرب، 2005، ص ص 83-87.

(4) محمد عابد الجابري، مرجع سابق، ص 171.

(5) نفس المرجع، ص 177.

حيث يشهد العالم العربي-راهننا- تحولات اجتماعية طبقية عميقة، تلقي بظلالها على مستوى الثقافة:

الثقافة بنية موضوعية، والثقافة أفكارا وايدولوجيات، أي على الثقافة واقعا والثقافة وعيا.<sup>(1)</sup>

وأثبتت التجارب المبررة في طول المنطقة العربية الإسلامية وعرضها أن المستويات الثلاثة للانتماء

ليست متعارضة، ولا يلغي بعضها بعضا، فالانتماء القطري الذي يسمى الوطنية (Patriotisme)

والانتماء القومي لكل المجال العربي (Panarabisme) والانتماء الروحي والحضاري الإسلامي متكامل

وتتداخل في العقل الجماعي والسلوك الفردي والخطاب العام لشرائح واسعة من المثقفين وبعض الساسة من

القرن الماضي على الأقل.<sup>(2)</sup>

إن المطلوب اليوم -وقد جرى الاعتراف بالمأزق وكشف بعض أبعاده- الاستمرار في العمل على

الخروج منه، ولا أجدى من المقاربات النقدية التي تعين على عدة أمور:

- استيعاب وتجاوز السلبيات والأضرار التي أحقتها المرحلة الماضية بثقافتنا وجهود مثقفينا.

- وكشف علائق الثقافي والسياسي في المرحلتين الحديثة والمعاصرة.<sup>(3)</sup>

#### ● الثقافة الجزائرية:

وعلى الرغم من المكانة التي يحتلها الاقتصاد في مجال العولمة، إلا أن الإعلام والاتصال يلعب هو

الأخر دورا كبيرا في عولمة الكرة الأرضية وزاد اتساع الفجوة بين الدول والشعوب، ولم يتوقف الأمر عند هذا

الحد، بل إن هيمنة الدول الغربية في مجالي الاقتصاد والاتصال طالت الميدان الثقافي.

والأخطر من ذلك أن العولمة في المجال الثقافي تتعدد مظاهرها لتتطال اللغات والآداب، وتمتد كذلك

إلى الأشكال الملموسة كالملبس والمأكل وأنظمة الحياة العامة من قوانين وعمران وعادات وتقاليد، وقد

(1) رضوان السيد وأحمد بركاوي، مرجع سابق، ص 22.

(2) محمد العربي ولد خليفة، مرجع سابق، ص 78.

(3) رضوان السيد وأحمد بركاوي، مرجع سابق، ص 171.

أسهمت وسائل الاتصال الحديثة هي هذا الانتشار السريع للمنتجات الثقافية، ولعل القلق من العولمة في المجال الثقافي يأتي من الإحساس والخوف من الذوبان في الثقافة المسيطرة، وربما هذا ما يفسر في كثير من الأحيان ظهور أشكال من المقاومة الثقافية بغرض الحفاظ على الهوية الوطنية.<sup>(1)</sup>

لو انطلقنا من مقولة "حوار الثقافات" المطروحة في الساحة الدولية اليوم، نجدها تتعلق بالدين والدولة والثقافة دون انتقاد لثقافة ما لحساب ثقافة أخرى، إذ يمنع بل من المستحيل الإشارة إلى نقص في ثقافة ما وإلا لا يمكن أن يتم الحوار.<sup>(2)</sup> حتى أصبح من الجائز القول: أن المسألة الثقافية بمعناها الواسع هي اليوم المحرك للتاريخ، التاريخ المعاصر الراهن.<sup>(3)</sup>

لقد أصبح المجتمع الدولي مدركا للبعد الثقافي في تطور الأمم والشعوب، إذ يجمع الخبراء أن التركيز على الجوانب الاقتصادية يمثل قصورا في إدراك مسألة التنمية، وكشفت التجارب التي خاضتها الكثير من دول العالم الثالث فشل هذا التوجه، فالثقافة تعد عاملا أساسيا في عملية التنمية الشاملة، وهذا ما عبرت عنه مختلف المؤتمرات والدراسات التي شددت على ضرورة الترابط بين الثقافة والتنمية.<sup>(4)</sup>

وإذا أقررنا من حيث المبدأ أن لكل مجتمع خصوصياته الثقافية التي تشكل هويته الذاتية ويسعى جاهدا للمحافظة عليها وصيانتها من الاندثار تحت وطأة وهيمنة الخصوصيات الثقافية للمجتمعات الأخرى، فإن للمجتمع الجزائري خصوصية ثقافية قد تميزه عن باقي المجتمعات العربية والإسلامية.

فالمجتمع الجزائري يعيش داخل فسيفساء من التعدد الثقافي فهو مجتمع عربي، إسلامي، أمازيغي، متوسطي، إفريقي، عالمي يجمع بين المعربين والمفرنسين، يجمع بين الشاوية والقبائلية والمزابية والترقية غير أنه رغم هذا التنوع الثقافي فإنها تحي داخل مجتمع واحد وموحد متضامن ومتماسك تحت لواء العروبة والإسلام

(1) مخلوف بوكروج، المسألة الثقافية في ظل الثورة الاتصالية، جامعة الجزائر، ص 4-5.

(2) عبد الوهاب بلغراس، إشكالية الثقافة الجزائرية بين الأحادية والتعدد-قراءة في الإصلاحات الأخيرة-، مجلة أبعاد، عدد خاص، وهران، 2014، ص 130.

(3) محمد عابد الجابري، مرجع سابق، ص 13.

(4) مخلوف بوكروج وآخرون، الدليل إلى الإدارة الثقافية، دار شرقيات للنشر والتوزيع، ط2، 2009، ص 12.

والأصل الأمازيغي.<sup>(1)</sup>

ولكن وجود المجتمع الفرنكوفوني في مقابل المجتمع عربي اللغة من خلال حدود اجتماعية-ثقافية رمزية له تواجد إقليمي، واستعمال هذه السمات الثقافية كمعالم للهوية الاجتماعية، وهذا التباين الاجتماعي أفرز صراعا اجتماعيا رمزيا والذي ينشط في مجال العلاقات بين اللغة العربية واللغة الفرنسية، حيث أن كلا المجتمعين يتبنى مشروع ثقافي-حضاري للحفاظ على مصالحتها عبر النظام التعليمي وفرض هذا المشروع على الآخرين من خلال علاقات نفوذ عبر اللغة".<sup>(2)</sup>

فالثقافة الوطنية لا تعني شيئا مقابلا للثقافة الإنسانية أو الفكر العالمي، إنها ليست البديل لا لهذا ولا لذلك، وإنما الثقافة الوطنية مفهوم وضع في مقابل الثقافة الاستعمارية، سواء تلك التي نبتت في بلاد المستعمر نفسه، أو التي أنشأها في البلاد المستعمرة له أو التابعة لنفوذه بشكل من أشكال التبعية. لأن مفهوم الثقافة الوطنية مفهوم حديث، يرتبط بظاهرة عامة حديثة أيضا هي نضال الشعوب المستعمرة من أجل سيادتها الوطنية وتحررها القومي.<sup>(3)</sup>

وكما يعتبر عبد الغني مغربي:

إن الثقافة الجزائرية غائرة في القدم وأن فهمها وتحليلها لا يتم إلا من خلال الرجوع إلى أصولها إلى مختلف العصور التي مرت بها من ماسينسا إلى الأمير عبد القادر مروراً بمرحلة الإسلام والمراحل التي أعقبتها إلى المرحلة الإستعمارية والحديثة، وكل هذه الفترات لها بصمتها في الثقافة الجزائرية فلا مجال لإقصاء أو تغييب بعد من الأبعاد التاريخية المكونة لهذه الثقافة.<sup>(4)</sup>

(1) شرقي رحيمة، الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ع11، 2013، ص 194.

(2) جناوي عبد العزيز، الصراع الاجتماعي باللغة، دراسة ميدانية للمنظومة التعليمية بالثانوية والجامعة، تيارت، 2003، ص 139.

(3) محمد عابد الجابري، المسألة الثقافية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 42.

(4) اسماعيل فيرة وآخرون، مستقبل الديمقراطية في الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت-لبنان، 2002، ص 186.

أما "علي الكنز" فيعتبر الثقافة الوطنية ليست عقيدة جامدة مثلما كانت على عهد الباديسية بالنسبة لجمعية العلماء، والستالينية بالنسبة للشيوعيين في الحزب الشيوعي الجزائري، بل هي معاكسة لهذين التيارين لذلك فهي في نفس الوقت عرقية وإسلامية، إشتراكية، وعلمانية وتقليدية في كثير من الجوانب إلا أنها عصرية في جوانب أخرى.... الخ".<sup>(1)</sup>

وعلى النقيض من ذلك يقف "محمد العربي ولد خليفة" ويستعجن ما يتداول من مصطلحات على غرار العلمانية واللائكية ويعتبره تأمرا ثقافيا يطال الهوية الوطنية بقوله: "فهدم المركز طال في الحقيقة نواته الصلبة وهي البعد الروحي والحضاري للهوية، فلا سبيل لإشعال الجزائر بنفسها وإضعافها من الداخل إلا عن طريق اشتباك مهلك يستنزف قواها ويعطل هويتها المتمثلة في إسلام يجمع ويوحد ولغة لا علاقة لها بالعرق أو الطائفة ولا بالتقدم أو التخلف وأمازيغية سكنت بيت الإسلام وسكنت إليه في تناغم ووثام ولم تدخل الهوية في صراع مع أية لغة أو لهجة في أية جهة من الوطن باستثناء واحدة هي الفرنسية التي كانت جزء من جهاز القمع والاستعلاء والاحتواء الكولونيالي".<sup>(2)</sup>

ويدعم هذه النظرة أحمد طالب الإبراهيمي بقوله: "نريد أن يكون حاضرا على غرار ماضينا، بل نريد أن يتحدد ذلك الماضي بصورة ديناميكية، ولسنا ندعو للعودة إلى الماضي، بل ندعو إلى إحيائه وفقا لمتطلبات الحياة العصرية"<sup>(3)</sup>، ولكن نجد من يقاوم هذه الفكرة أي فكرة التزاوج في استحضار الماضي بنكهة الحاضر لصناعة المستقبل ومنهم مصطفى الأشرف بقوله: "إن من السخط أو بالأحرى هذا الاضطراب النفسي الذي يعتري من أراد مسايرة العصر وإحياء التراث في نفس الوقت له أحيانا عواقب

(1) علي الكنز، حول الأزمة، دار بوشان للنشر، الجزائر، 1990، ص 33.

(2) محمد العربي ولد خليفة، المسألة الثقافية، مرجع سابق، ص 185-186.

(3) أحمد طالب الإبراهيمي، من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية 1962-1972، ترجمة: حنفي بن عيسى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1972، ص 20.

وخيمة ويدل على ثقافة زائفة لا جذور لها ولا أصالة، بل هي ثقافة ضعيفة محكوم عليها بالزوال".<sup>(1)</sup>

نجد مما سبق أن ثمة مواقف متطرفة للثقافة الوطنية وعناصرها تتضمن نظرة حدية، وهذا ما دعا بعض الخائضين في هذه المسألة أن يعملوا على الدعوة إلى نوع من التوليف بين جميع العناصر المشكلة لهذه الثقافة، على غرار عبد الغني مغربي وعلي الكنز وبوزار، لكن لا يمكن أن نسوي مثلاً بين العروبة كعنصر ثقافي والفرنسية (غنيمة حرب) كعنصر آخر، أو بين الاتجاه الإسلامي والعلمانية كطريقة حياة، لأن السلطة التي تمتلكها بعض هذه العناصر تجعلها مهيمنة على باقي العناصر الأخرى، فتكون عملية التوليف بالتالي تمكين للعناصر الثقافية التي يملك المرتبطون بها والمروجون لها بسلطة وقوة في الحقل الاجتماعي والسياسي.<sup>(2)</sup>

ولاشك أن دور المثقفين حاسم في إحداث التغيير الاجتماعي والثقافي، كما أثبتت ذلك الخبرة التاريخية في العالم وفي الوطن العربي على السواء، غير أن هذا الدور يقتضي تحول المثقف من مثقف منعزل إلى مثقف عضوي قادر على الالتحام مع الجماهير.<sup>(3)</sup> متشعباً بالقيم الجزائرية مدافعاً على الهوية بكل أبعادها الوطنية.

والتأكيد والحرص على المكونات التاريخية للثقافة الجزائرية (البعد الأمازيغي، العربي، الإسلامي، المتوسطي، الإفريقي) من أجل بناء ثقافة جديدة مزاجية بين الأصالة والمعاصرة.

لأن المشكلة الثقافية في الجزائر إبداع فرنسي، فلم تعرف الجزائر مشكلة قط، عبر تاريخها الطويل، لا على المستوى العرقي، ولا اللغوي، ولا الديني، ولا على مستوى الحياة الاجتماعية في العادات والتقاليد والانتماء، حتى جاء الاستعمار الفرنسي فأبدع فكرة "عرب/بربر" و"لغات جزائرية" حين كون طابورا من

(1) مصطفى الأشرف، الجزائر الأمة والمجتمع، ترجمة: حنفي بن عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص 421.

(2) سفيان ميمون، مواقف وآراء حول الثقافة الوطنية في الجزائر، مجلة الحقيقة، جامعة تيارت، الجزائر، ع 42، 2018، ص 322.

(3) طيفوري رحمان وبوزنية أحمد، المسألة الثقافية ومستقبل المجتمع المدني في العالم العربي، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، جامعة لويس علي، البليدة، مج5، ع13، 2018، ص 153.

الجزائريين ذوي القابلية للاستعباد والتبعية منساقين لمسح تاريخ الأمة.<sup>(1)</sup>

وليس بوسع المثقف العربي كما أنه ليس من حقه اعتماد السلبية المطلقة، والمعارضة الراديكالية على الدوام، بحجة أن الأوضاع السائدة شديدة السوء، أو لأن تلك هي (المهمة التاريخية) للمثقف الكبير، ذلك أن ثقافة النهوض، وثقافة التجديد، تقتضيان إيجابية لا يحدى فيها النقد الجذري الهدام، والسوداوية المخربة، وقد عرف مجالنا الثقافي الحديث والآخر المعاصر المثقف الملتزم بالحتميات، والآخر غير الملتزم بشيء أو أنه ضد كل شيء، وما أفاد هذا ولا ذلك، لأن المعرفة الشاملة تنافيهما على حد سواء، فلا بد من نصاب في مكان ما يتحقق فيه التوازن، بين الالتزام بالأمة وأهدافها الكبرى، وموضوعية التحليل والرأي واستقلاليتها.<sup>(2)</sup>

(1) عمر بن قينة، المشكلة الثقافية في الجزائر التفاعلات والنتائج، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن-عمان، 2000، ص 79.

(2) رضوان السيد وأحمد بركاوي، مرجع سابق، ص 173.

### خلاصة:

حاولنا من خلال هذا الفصل الإلمام بمفهوم الثقافة من عدة زوايا وجوانب، رغم تشعب واختلاف مدلولاته النظرية والفكرية، وتشابك العناصر التي يتكون منها سواء فيما تعلق بتطور المفهوم غربيا وتوالده وتبنيه عربيا، أو فيما تعلق بشكله البنائي الستاتيكي منه أو الديناميكي، أو فيما تعلق بالنظريات الثقافية والمقاربات المفسرة لها.

ومما سبق، سمح لنا بتبني في دراستنا مفهوم الثقافة ككل متكامل، يشمل كافة أشكال ومناحي الحياة المادية و الفكرية والروحية، حسب التوصيف المتوازن لمالك بن نبي لمكونات الثقافة، لكون المفهوم مرتبط أساسا وبشكل مباشر بالإنسان وكيهونه ووجوده، ولا نستطيع أن نفرقه بأي شكل من الأشكال عن بيئته ومجتمعه وتاريخه ودينه وهويته وثقافته التي يتوارثها جيل عن جيل ، لتفرده بهذه الميزة والطبيعة الإنسانية دون باقي خلائق المعمورة.

## الفصل الرابع:

### ثقافة التنمية وتنمية الثقافة

#### 1- ثقافة الإعلام التنموي

1-1- التنمية

1-2- الإعلام التنموي

#### 2- التنمية الثقافية

1-2- المفهوم

2-2- مؤشرات التنمية الثقافية

2-3- آليات المقاربة الثقافية لتحقيق التنمية المستدامة

2-4- علاقة الثقافة بالتنمية

2-5- استراتيجيه التنمية الثقافية

#### 3- السياسة الثقافية

1-3- المفهوم

2-3- معايير وآليات تنفيذ السياسات الثقافية

3-3- أهداف السياسة الثقافية

3-4- التشريعات والتمويل

#### 4- المؤسسات الثقافية

1-4- المفهوم

2-4- مهام المؤسسة الثقافية

3-4- التشريعات الخاصة بالمؤسسات الثقافية في الجزائر

4-4- سبل النهوض بالقطاع الثقافي في الجزائر

## تمهيد:

إن الحديث عن الثقافة يحيلنا لا محالة التطرق لعلاقتها بالتنمية والتنمية المستدامة، لكون البعد الثقافي أصبح محوريا في أي تنمية شاملة، ومطلبا إنسانيا وضرورة عصرية. ولذلك لا يفوتنا في هذا الفصل أن نتناول بداية ثقافة الإعلام التنموي، الخصائص، الأهداف، وسبل نجاحه ومعوقاته، كون للإعلام جزء من المسؤولية المجتمعية في تطوير البعد الثقافي للتنمية والبعد التنموي للثقافة.

حيث نعرض بعدها على التنمية الثقافية ومؤشراتها، وكذا المقاربات الثقافية في تحقيق التنمية واستراتيجياتها وسياساتها في التمويل والتشريع، دون أن نغفل عن الوقوف عند المؤسسات الثقافية كونها فضاءات وأمكنة الفعل الثقافي، مع تسليط الضوء في الأخير على سبل تطوير القطاع الثقافي في الجزائر.

## 1- ثقافة الإعلام التنموي:

### 1-1- التنمية:

إن أبلغ تعريف للتنمية هو ذلك الذي يعرفها بأنها: "العلم حين يصبح ثقافة"، وأهمية هذا التعريف ترجع في نظرنا ليس فقط إلى أن المضمون الذي يعطيه للتنمية يعكس واقع التطور واتجاهه في العالم المعاصر، وواقع الثورة العلمية الثقافية وآفاقها، بل لأنه يعطي كذلك (لغياب التنمية)، أو (التخلف) مضمونا يعبر هو الآخر بصدق عن واقع البلدان المسماة (نامية)، بمعنى أنها متخلفة تسعى إلى تحقيق التقدم، وهكذا فإذا كانت التنمية هي (العلم حين يصبح ثقافة)، فإن التخلف سيكون هو (العلم حين ينفصل عن الثقافة)، أو هو (الثقافة حين لا يؤسسها العلم).<sup>(1)</sup>

#### ● التنمية المستدامة:

وهي عملية يتناغم فيها استغلال الموارد وتوجيهات الاستثمار ومناحي التنمية التكنولوجية وتغيير المؤسسات على نحو يعزز كلا من إمكانيات الحاضر والمستقبل للوفاء بحاجيات الإنسان وتطلعاته.<sup>(2)</sup>

وعليه فإن التنمية المستدامة هي التنمية الحقيقية ذات القدرة على الاستمرار والتواصل من منظور استخدامها للموارد الطبيعية والتي يمكن أن تحدث من خلال إستراتيجية تتخذ التوازن البيئي كمحور ضابط لها، لذلك التوازن الذي يمكن أن يحقق من خلال الإطار الاجتماعي البيئي، والذي يهدف إلى رفع معيشة الأفراد من خلال النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحافظ على تكامل الإطار

(1) نايف بن إبراهيم كريري، دور الإعلام النقابي في صناعة التنمية، ملتقى بنوك النقابي الأول، تبوك، السعودية، 2008، ص 719.

(2) مزريق عاشور، الإدارة البيئية ودورها الفعال في خلق الإنتاج الأنظف وتحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية، ورقة بحث، جامعة الشلف، الجزائر.

البيئي<sup>(1)</sup>.

## 1-2- الإعلام التنموي:

أولاً: المفهوم

يرجع ظهور مفهوم "الإعلام التنموي" لأول مرة على يد الباحث "ولبر شرام" الذي ألف كتاباً عن وسائل الإعلام والتنمية عام 1974، وقد تعددت التعريفات التي تناولت هذا المفهوم، ويمكن ذكر بعضهم على النحو التالي:

- المنظومة الإعلامية الرئيسية أو الفرعية المتخصصة في معالجة قضايا التنمية.
- الإعلام التنموي فرع أساسي ومهم من فروع النشاط الإعلامي يعمل على إحداث التحول الاجتماعي بهدف التطوير والتحديث، أو بمعنى آخر هو العملية التي يمكن من خلالها توجيه أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري داخل المجتمع بما يتفق مع أهداف الحركة التنموية ومصلحة المجتمع العليا.
- الجهود الاتصالية المخطط لها والمقصودة التي تهدف إلى خلق مواقف واتجاهات إيجابية وصديقه للتنمية، وبذلك فإن الأعلام التنموي غير معني بصناعة التنمية ولكنه يهيئ الظروف الاجتماعية والثقافية والنفسية للأفراد والجماعات من اجل أن يستجيبوا للمخطط والبرامج التنموية بشكل فعال.
- أحد الفروع الأساسية للنشاط الإعلامي الذي يهتم بقضايا التنمية. فهو إعلام هادف وشامل، ويفترض أن يكون إعلاماً واقعياً. يهدف إلى تحقيق غايات اجتماعية تنموية. وهو مرتبط بالنواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، ويستند إلى الصدق والوضوح والصراحة في التعامل

(1) نحي الخطيب، اقتصاديات البيئة والتنمية، مركز دراسات واستشارات الإدارة، 2000، ص 220.

مع الجمهور.<sup>(1)</sup>

وعليه فإن الإعلام التنموي يعد فرعاً أساسياً من فروع النشاط الإعلامي، يعنى بوضع النشاطات المختلفة التي تضطلع بها وسائل الإعلام في مجتمع ما في سبيل خدمة قضايا المجتمع وأهدافه العامة، أو بمعنى آخر هو العملية التي يمكن من خلالها التحكم بأجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري داخل المجتمع وتوجيهها بالشكل المطلوب الذي يتفق مع أهداف المركز التنموية ومصصلحة المجتمع العليا.<sup>(2)</sup> فهو إعلام هادف وشامل، ويفترض أن يكون إعلاماً واقعياً، يهدف إلى تحقيق غايات اجتماعية تنموية، مثل تعميق أسس المشاركة السياسية في اتخاذ القرار على جميع المستويات وتهيئة البيئة الثقافية التي تسمح بأقصى إمكانيات العطاء والإبداع وتوفير ضمانات الأمن الشامل على مستوى الفرد والمجتمع وتصفية بناء التبعية وإبطال مفعول آلياتها وتكوين قاعدة لإطلاق طاقات إنتاجية ذاتية ودائمة والتأكيد على ضرورة الترابط بين الجهد والمكافئة وتوفير الحاجيات الأساسية وتهيئة المجتمع لأداء رسالته الحضارية.<sup>(3)</sup>

### ثانياً: خصائص الإعلام التنموي

- إعلام هادف يسعى إلى خلق الأرضية المناسبة لإنجاح الخطط التنموية، كما أنه إعلام شامل يرتبط بنواح اقتصادية وسياسية وثقافية وتربوية.
- إعلام واقعي يفترض أن يستند إلى الوضوح في التعامل مع الجمهور والثقة المتبادلة، كما يتصف بالتخطيط والبرمجة المعقولة.
- إعلام مبرمج ومخطط يرتبط بخطة التنمية ومصالح المجتمع، إذ يسعى إلى إقناع الرأي العام بضرورة التغيير

(1) ضحى هلال، دور الاعلام التنموي في تحقيق التنمية المستدامة، المركز الديمقراطي العربي، <https://democraticac.de>، تمت الزيارة بتاريخ:

2018.05.26

(2) محمد الحفناوي، مرجع سابق، ص 04.

(3) خالد مصطفى قاسم، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة، الدار الجامعية، مصر، 2007، ص 158.

الاجتماعي لتحقيق أهداف التنمية.<sup>(1)</sup>

- يستخدم أساليب مشوقة وحديثة ووسائل متعددة لغرض تحقيق دوره التنموي من تلفزيون، إذاعة، الصحافة المطبوعة، الصحافة الالكترونية، اللقاءات المفتوحة مع الجمهور المستهدف، الإصدارات المطبوعة أو المسجلة، البطاقات البريدية المصورة، المطويات، الأفلام القصيرة، الملصقات، الملفات، الجداول الزمنية، الكتيبات، المعارض.<sup>(2)</sup>

والمهمة الأساسية للجهاز الإعلامي في مجال التنمية هي تزويد المجتمع بأكبر قدر ممكن من الحقائق والمعلومات الدقيقة التي يمكن للمعنيين بالتنمية التحقق من صحتها، وبقدر ما يقدم الإعلام من حقائق ومعلومات بقدر ما تحقق التنمية أهدافها، وخاصة أن دور الإعلام ينصب على كيفية توجيه الأفراد لمساعدة أنفسهم، والإسهام بفاعلية.

بجمل القول، أن الإعلام التنموي هو أحد فروع الإعلام المتخصص ويهدف إلى الإسراع في تحول مجتمع ما من حالة الفقر إلى حالة ديناميكية من النمو الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وذلك عن طريق وسائل الاتصال المختلفة عن طريق التخطيط والتنسيق الجيد، وكذلك عمليات التثقيف والتعليم واكتساب المهارات والرغبة في التحديث وإيجاد الإستراتيجيات والموارد المتاحة من أجل تحقيق التنمية عبر الرسائل الإعلامية التي تدعو إلى ذلك.<sup>(3)</sup>

فالإعلام التنموي حيز معني بصناعة التنمية ولكنه يهيء الظروف الاجتماعية والثقافية والنفسية للأفراد والجماعات من أجل أن يستجيبوا للخطط والبرامج التنموية بشكل فعال.<sup>(4)</sup>

(1) حسن عماد مكايو، سامي شريف، نظريات الإعلام، القاهرة، دون ذكر دار النشر، 2004، ص 68.

(2) انتصار ابراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، بغداد، 2011.

(3) ضحى هلال، دور الإعلام التنموي في تحقيق التنمية المستدامة، مرجع سابق.

(4) أميرة عبد الله جاف، مفهوم الإعلام التنموي ودوره في المجتمع، <https://waseem.sudanforums.net>، تمت الزيارة بتاريخ:

وتنفرد الصحافة في عملية توثيق المعلومات والتحليل والتعبير المستند على استخدام أدوات البحث العلمي في العمل الصحفي، وإجراء استطلاعات الرأي لمعرفة اتجاهات الجمهور حول قضايا التنمية والاستثمار، والقاعدة الأساسية لكل وسائل الإعلام هي أنها مجرد قنوات توصيل كفاء بين وسط الأعمال والجمهور الأوسع.<sup>(1)</sup>

### ثالثاً: أهداف الإعلام التنموي

تم تحديد أهداف الإعلام التنموي في المؤتمر الدولي لسياسات الاتصال للإسراع في تنمية المجتمعات الذي عقد سنة 1975، وذلك على النحو التالي:

- تحديد حاجات الناس ومنحهم شرعية مصداقية سياسية للتعبير عن تلك الحاجات بتزويد المواطن بمنفذ للنظام الاتصالي ليخدم كمرجع فعال للحكومة فيما يتعلق بأهداف التنمية وخططها.
- تزويد جميع مستويات المجتمع بروابط اتصالية أفقية ورأسية ويدخل ضمن ذلك تنمية أساليب الاتصال التقليدية لدى المجتمع.
- دعم الثقافة القديمة للمجتمعات المحلية عبر وسائل العالم الجماهيرية والمحلية التي تعتمد على التشجيع الفني للاعتراف القومي بهذه الثقافة.
- العمل على رفع الوعي لدى الناس بمشاريع وفرص التنمية.
- العمل على تعزيز الاتجاهات والدوافع التي تساهم في التنمية.
- التزويد بالمعلومات المناسبة التي تحتاج إليها عملية التنمية في جميع مراحلها.

<sup>(1)</sup> محمد حفناوي، الإعلام والتنمية في عصر العولمة، مرجع سابق، ص 7-8.

- تدعيم التنمية الاقتصادية من خلال إيجاد روابط اجتماعية.
- توفير الدعم لبعض المشاريع التنموية المحددة والخدمات الاجتماعية بما فيها الرعاية الصحية، التدريب الزراعي والمهني والمصلحة العامة، مشاريع تنظيم الأسرة.<sup>(1)</sup>

#### رابعاً: متطلبات نجاح الإعلام التنموي

- توفير وسائل إعلام واتصال متطورة ومختلفة، ومن خلالها يمكن تعريف الناس بحقيقة مشاكلهم ونقل أفكارهم لتحقيق التطوير المنشود.
- توزيع وسائل الإعلام المتعلقة بالتنمية بشكل جغرافي يتناسب مع مساحة البلد بحيث تشمل كل المناطق والنواحي والقرى ذات الكثافة السكانية العالية.
- الاعتماد على خريجي كليات الإعلام والصحافة وتوفير الكادر الإعلامي اللازم لإعداد البرامج الإعلامية.
- التنسيق ما بين توجّهات الدولة التنموية ومؤسسات الإعلام، كوضع الخطط والبرامج المشتركة لتحقيق الأهداف المطلوبة.
- فسح المجال واسعاً أمام مشاركة الجماهير وبشكل مباشر في طرح قضاياهم ومساءلة المسيرين عبر حوارات جادة وعقلانية وشفافة وديمقراطية.
- إبراز فلسفة التنمية وتوجهاتها، واستخدام أدوات البحث العلمي لزيادة المقدرات الإعلامية على التحليل والاستقراء، والمهنية والمصادقية واحترام الحرية الصحافية والاستقلالية في تحديد مشكلات وقضايا وتحديات

(1)عاطف الرفوع، العالم والتنمية الوطنية في الأردن، دار مجدلاوي، ط 1، عمان، 2000.

التنمية، والاستفادة من العلم والتكنولوجيا الإعلامية والثورة التقنية، لبناء قاعدة معلومات وتحليلات يستفاد منها في وضع استراتيجيات وتحليل السياسات. (1)

#### خامسا: إشكاليات ومعوقات الإعلام التنموي

ينبغي الأخذ في الاعتبار المعوقات التي تواجه الإعلام التنموي أثناء قيامه بعملية التنمية والتي من

أبرزها:

- غياب التخطيط، وندرة التدريب، وقلة الخبرة.
- عجز الإمكانيات المادية المتاحة أمامه وعدم التزامه بالموضوعية في الموضوعات المقدمة.
- نقص وعدم شفافية المعلومات المتوفرة لوسائل الإعلام التنموي.
- ضيق الوقت وعدم تحديد المساحة الزمنية المتاحة للمعالجة.
- يفسر حسب فهم الدولة للأسس التنموية، فمثلا إذا اعتبر بأن التنمية في الأصل تنمية اقتصادية يصبح الإعلام التنموي عندئذ أقرب إلى مفهوم الإعلام الاقتصادي.
- التطور البطيء كما ونوعًا، مما يجعله عاجزًا عن مواكبة الحياة التنموية في المجتمع.
- سيطرة مشاعر القلق والتوتر لدى الجمهور ونظرة الإعلامي لدوره على أنه غير مؤثر.
- عدم تحري الدقة في المعلومات المقدمة.
- لا يوجد اهتمام بالقدر الكافي بتنمية المفاهيم العلمية والعملية والارتقاء بالخصائص المهنية للإعلاميين.

(1)ضحى هلال، دور الاعلام التنموي في تحقيق التنمية المستدامة، مرجع سابق.

- عدم توفير الموارد والإمكانات الإعلامية اللازمة للتغطية.<sup>(1)</sup>

إن طبيعة العلاقة القائمة بين التنمية والثقافة ورغم أبعادها وتعيين حدودها يعد مجالاً حديثاً من المجالات التي ظهرت كنتيجة تزايد الإهتمام بدراسة الثقافة من منظور جديد، ولقد ظهرت الحاجة إلى ضرورة ربط التنمية والثقافة عندما أعلنت الأمم المتحدة عقد مؤتمرات التنمية الثقافية (1988-1997)، والذي هدف إلى وضع الثقافة والتنمية جنباً إلى جنب وضرورة الحاجة إلى إحداث التنمية الثقافية الملائمة وتأكيد على ضرورة التشجيع على أخذ البعد الثقافي بعين الاعتبار.<sup>(2)</sup>

تشير معظم الدراسات إلى ضرورة الاهتمام بالتنمية الثقافية كجزء لا يتجزأ من جوانب التنمية خاصة بالنسبة للمجتمعات المتخلفة فاكتمال التجربة الثقافية مرتبط باكتمال التجربة الحضارية للمجتمع المستهدف بالتنمية إذ انه من الصعب تصور نضج التجربة الثقافية لأي مجتمع و تجددتها دون نضج التجربة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية و بالتالي لابد من موافقة جهود التنمية مع المطالب المادية والفكرية و الروحية فالتنمية الثقافية تمثل ميكانيزم يضمن التوازن بين تلك المطالب وتحمي المجتمع من الانحلال والتفكك وعليه من الضروري معرفة ماهية هذه العملية وتحليلها لضمان نجاح تطبيقها في كل المجتمعات على اختلاف ثقافتها لمعرفة مدى تناسبها معها.<sup>(3)</sup>

#### سادساً: الأهداف الثقافية للتنمية المستدامة:

- اكتساب ثقافة مالية محلية تؤدي إلى ترشيد استخدام الأموال العمومية.
- تعزيز التصور الثقافي والقيادة لضمان الانضباط الضروري بشكل منظم وتعزيز الديمقراطية المحلية.

(1)ضحى هلال، دور الاعلام التنموي في تحقيق التنمية المستدامة، مرجع سابق.

(2) إيمان يوسف البسطويسي، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الاجتماعية، دور المراكز الثقافية في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة، مصر، 2020، ص ص 182-183.

(3)زموري زينب، ماهية التنمية الثقافية، ع 14، جامعة قاصدي مبراح ورقلة، الجزائر، مارس 2014، ص 147.

- التخلص من مظاهر الضعف الإداري وسوء الانتماء أو مظاهر الفساد.
- إحياء النشاط والجمعيات الثقافية مما يؤدي إلى الاهتمام بالإطارات الفنية.<sup>(1)</sup>

حيث يعتبر البعد الثقافي للتنمية علاقة جدلية بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية من جانب والثقافة التي تشمل الفنون والصناعات الاجتماعية والتراث، من جهة أخرى، وكيفية خدمة كل منهما للأفراد أو إعاقتهما أو التأثير عليها، فهناك ثلاثة تصنيفات كبيرة للممارسات الفنية تمس البعد الثقافي للتنمية:

- الفنون التي تمارس لذاتها بوصفها وسيلة إبداعية تعكس بها المجتمعات أو الجماعات ذواتها، وينتظر منها أن تدفع وضع الجماعة الحالي أو تؤكد.
- الفنون المستخدمة لأغراض تنموية صريحة، مثل استغلال المسرح لبث رسالة ما، أو استخدام التصوير الفوتوغرافي أو فنون الجرافيك لمناهضة الصور السياسية للمرأة.
- الصناعات الإبداعية التي يتمثل الدافع الأساسي من ورائها في إدراك الربح والمكاسب الاقتصادية الأخرى عن طريق الفن.<sup>(2)</sup>

وبالتالي فإن أهمية الثقافة في تحقيق التنمية ظهرت كنتاج لفشل النماذج التنموية التي اعتمدت في المقام الأول على عامل الاقتصاد كأهم العوامل الداعمة لتحقيق التنمية وأغفلت البعد الثقافي، الأمر الذي جعلهم ودفعهم للإهتمام بالبعد الثقافي وعدم إغفاله لضمان تحقيق التنمية المستدامة، بل وأصبحت العديد من الدول تهتم بتحقيق التنمية الثقافية كوسيلة لتحقيق التنمية الشاملة.<sup>(3)</sup>

(1) بوهدة شهرزاد، دور الإذاعة المحلية في تنمية المجتمع المحلي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة المدينة، 2008، ص 79.

(2) ناصر عفاف عبد العليم، التنمية الثقافية والتغير الثقافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 87.

(3) إيمان يوسف البسطوي، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الاجتماعية، دور المراكز الثقافية في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة، مصر، 2020، ص 183.

لا شك أن الإعلام بوسائله المختلفة، وبصفته السلطة الرابعة والرقابية وأداة التواصل بين صناع القرار والمواطنين، يقوم بدور رئيسي في التنمية من خلال حث الجماهير على الاشتراك في أنشطتها المختلفة، وتعبئة الأفراد بمحاولة إزاحة العوائق التي تحول دون تنفيذها على أرض الواقع، من خلال تعديل الاتجاهات ومحاولة تغيير السلوكيات وتوجيهها فأصبح مطلباً حيويًا يقوم بتوصيل وتنفيذ ومتابعة الأهداف الوطنية والتنموية العليا، كما يلعب دور الشريك في تنمية المجتمعات المحلية بمساهمتها في تحديد احتياجات المجتمع وترتيب أولوياته ووضع إستراتيجية لتلبية متطلباته، وتحديد المشكلات التي تعيق التنمية، واختيار أنسب الطرق لمعالجتها.<sup>(1)</sup>

لقد بدأ اعتراف المجتمع الدولي بالحاجة لوضع الثقافة في محور عملية التنمية على الرغم من أن ذلك لم يتم بعد على نطاق واسع، بحيث ينعكس بشكل عملي، فمن المعترف به في المجتمعات الصناعية أن النمو الحقيقي يجب أن يسير جنباً إلى جنب مع احترام البيئة وقيمة الحياة ويعد إهدار للطاقة شيئاً ضاراً في المجتمعات، حيث تعطي أهمية كبرى لقيمة العلاقات الإنسانية، وكذلك لأسلوب حياة الفرد والجماعة أما في الدول النامية فقد أصبحت الرغبة في ربط التقدم والعدالة والتضامن مع احترام قيم ثقافية معينة واضحة بشكل متزايد.<sup>(2)</sup>

فإن الموضوع متعلق بالمساعدة في تشكيل طرق جديدة للتفكير تعطي وزناً أكبر للجوانب النوعية والبشرية للتنمية وخلق وعي جديد بأهمية البعد الثقافي في جميع إجراءات التنمية الثقافية هو بناء الإنسان بناءً معنوياً ومن هذا تبرز الأهداف الثانوية ويبرز في نفس الوقت دور الإعلام في تحقيق هذه الأهداف، وتتفق معظم أهداف الوزارات الثقافية ووزارات الإعلام في البلدان النامية في مفهوم التنمية، ولكن الصعوبة

(1) فطيمة لبصير، الإعلام التنموي ودوره في تفعيل التنمية المحلية، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بونيندر، قسنطينة 3، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 47 جوان 2017، المجلد ب، ص ص 51-60.

(2) اليونيسكو، دليل عمل العقد العالمي للتنمية الثقافية، 1988-1997، ص 13.

تبدأ مع التطبيق ومع التخطيط الثقافي والإعلامي، وذلك لأن العمل اليومي يستهلك في كثير من الأحيان طاقات أجهزة الثقافة والإعلام.<sup>(1)</sup>

ويرى مالك بن نبي أنه لا يقاس غنى المجتمع بكمية ما يملك من أشياء بل بمقدار ما فيه من أفكار يحدث أن تلم بالمجتمع ظروف أليمة كأن يحدث فيضان أو تقع حرب فتمحو منه عالم الأشياء محو كاملاً أو تفتقده إلى حين ميزة السيطرة عليه، فإذا حدث في الوقت ذاته أن فقد المجتمع السيطرة على عالم الأفكار كان الخراب ماحقاً آمناً إذا استطاع أن ينفذ أفكاره يكون قد أنقذ كل شيء لأنه يستطيع أن يعيد بناء عالم الأشياء.<sup>(2)</sup>

## 2- التنمية الثقافية:

### 2-1- المفهوم:

هي تمكين الأنشطة الثقافية بما في ذلك الفنون ، من أجل تحقيق المستقبل المنشود ، لا سيما في المجتمع الغني ثقافياً والحيوي ، ويتم تمييز هذا المجال من العمل عن ذلك الذي يقوم به موظفو المجلس المعروفون باسم ضباط التعددية الثقافية أو التنوع ، والمعروفين أحياناً باسم "ضباط التنمية الثقافية"، ويعمل هؤلاء الموظفون عادةً لضمان حصول الأشخاص من خلفيات متنوعة ثقافياً ولغويًا على وصول متساوٍ إلى المجلس والخدمات الأخرى، وبالتالي فإن عملهم له نتائج تتماشى بشكل أفضل مع المجال الاجتماعي مثل المساواة في الوصول لجميع الناس في المجتمع، ورصد الصلة الإيجابية لرأس المال الاجتماعي على عكس الآخرين من الثقافية ، والتي هي أكثر حول كيفية هذا التنوع.<sup>(3)</sup>

(1) عمر علي أبو العلا، دور الصحافة المتخصصة في تنمية المجتمعات، مرجع سابق، ص 32.

(2) محمد الحضاري، الإعلام والتنمية في عصر العولمة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2014، ص 34.

(3) محمد الحضاري، الاعلام والتنمية في عصر العولمة ، <https://www.almrsl.com> ، تمت الزيارة بتاريخ: 2020.02.19.

وهي التغيير التقدمي الذي تزيد الثقافة بمقتضاها كما وكيفاء، وتتوسع آفاقا وأبعادا وتتطور وتزدهر.<sup>(1)</sup>

وتعرف التنمية الثقافية على أنها: "عملية تغيير مقصودة ومخططة وواضحة الأهداف، تهدف إلى

تحسين الارتقاء الكمي والنوعي للثقافة (الموارد البشرية والثقافية) كالتعريف بالثقافة الجزائرية ونشرها والإنتاج

الثقافي، كما تهدف إلى تشكيل وصناعة جمهور مرتبط ومتذوق لهذه الثقافة، عملية التنمية الثقافية يجب أن

تنطلق من ذات المجتمع أي من الأسفل إلى الأعلى تساهم فيها مختلف الفئات الاجتماعية.<sup>(2)</sup>

## 2-2- مؤشرات التنمية الثقافية:

هناك جملة من مؤشرات التنمية الثقافية التي ينعكس من خلالها المستوى الثقافي لمجتمع معين وهي

كما يلي:

- القرائية العادية (القراءة والكتابة).
- القرائية الحاسوبية.
- عدد المدارس لكل ألف نسمة من السكان.
- عدد الجمعيات والنوادي الثقافية والفنية والرياضية لكل ألف نسمة من السكان.
- متوسط الكتب المطبوعة سنويا.
- متوسط الكتب المؤلفة سنويا.
- متوسط إنفاق الأسرة على الكتب.
- متوسط إنفاق الأسرة على النشاطات الثقافية.
- عدد الجرائد اليومية لكل ألف نسمة من السكان.

(1) عفاف عبد العليم ناصر، التنمية الثقافية والتغير الثقافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 62.

(2) بوعدة حسينة، تمويل الثقافة، مقارنة سوسيو- ميدانية لتمويل الفعل الثقافي في الجزائر، الحوار الثقافي، مج 02، ع 01، 2013، ص 2.

- عدد المجالات الأسبوعية لكل ألف نسمة من السكان، عدد التلفزيونات لكل ألف من السكان، وعدد دور السينما لكل ألف من السكان.
- عدد أجهزة الراديو لكل ألف من السكان.
- عدد المسارح.
- أجهزة الهاتف لكل ألف نسمة من السكان.
- الجوائز الثقافية والعلمية المتخصصة.
- عدد قاعات الموسيقى وعدد المعارض الفنية العامة والمتخصصة الفرق الفنية.
- نصيب الفرد من الإنفاق الرسمي على الثقافة.
- عدد المعاهد والكلليات والمراكز المتخصصة في الشؤون الثقافية المختلفة (عدا التعليم) مثل: الفنون والمهن الجميلة والحرف التقليدية والآثار والترميم.
- عدد الجمعيات العلمية والمهنية والتكنولوجية المتخصصة.
- نصيب الفرد من الإنفاق العلمي والتكنولوجي.
- إنفاق الفرد على السياحة الداخلية.
- إنفاق الفرد من الإنتاج الصناعي.
- نصيب الفرد من الإنتاج الفني والصناعات اليدوية والتقليدية.
- مساهمة المرأة في العمل.
- حقوق المرأة وحقوق الطفل.
- المهرجانات العلمية والثقافية.

إذن، فالمستوى الثقافي هو حصيد مركبة وبالغة التعقيد لجميع هذه المفردات، الأمر الذي يظهر أهمية

المرفق الثقافي من جهة ومدى نوعية البنية التحتية المطلوبة لفرع المستوى الثقافي للأمة.<sup>(1)</sup>

## 2-3- آليات المقاربة الثقافية لتحقيق التنمية المستدامة:

لا يمكن تحقيق التنمية الثقافية الحقيقية في المجتمع إلا بوجود مجموعة من الآليات المؤسساتية والبنىات

المادية والمعنوية التي يمكن حصرها فيما يلي:

✓ **المجتمع المدني:** لأنه يتخذ طابعا اجتماعيا مدنيا وسلميا، كما أنه مستقل عن الدولة والحكومة،

وعن كل المؤسسات الرسمية والعسكرية، على الرغم من كونه يتكامل مع المؤسسات الحاكمة تنسيقا

واستشارة واقتراحا .

✓ **الجمعيات الثقافية:** لما لها من دور ثقافي هام في خدمة التنمية البشرية المستدامة، همها الوحيد هو

توعية المواطن، وتكوينه تكوينا مهاريا مفيدا، وتأطيره سياسيا واجتماعيا وثقافيا وعقديا، وتوجيهه وجهة

حسنة.

✓ **البنىات التحتية:** كأن نشيد مركبات ثقافية ورياضية وفنية وعلمية. علاوة على إيجاد معاهد ومختبرات

ومحترفات وورشات ومتاحف ومكتبات وخزانات، فضلا عن بناء قاعات المسرح والسينما، وتشجيع الناس

على الإقبال عليها بأعداد كثيرة؛ لأن الثقافة أداة للتوعية والتنوير والتثقيف.

✓ **الدعم المادي والمعنوي:** لا يمكن للفعل الثقافي أن يعطي ثماره المرجوة إلا بالدعم الحقيقي، وتوفير

الإمكانات المادية والمالية.

(1) إبراهيم بدران، أفول الثقافة، ط1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2002، ص ص 207-208.

✓ **المقاربة التشاركية:** من الضروري الانفتاح على الشركاء والفاعلين الداخليين أو الخارجيين، بغية تحصيل الدعم المادي والمالي والمعنوي. ولا بد أن تخضع هذه الشراكات لمعطيات تشريعية وقانونية، وألا تتعارض مع أهداف الثقافة من جهة، وأهداف التنمية البشرية المستدامة من جهة أخرى.

✓ **المقاربة الإبداعية:** يعني هذا أن اعتماد التنمية الشاملة القائمة على العلم والتكنولوجيا فقط، لا يمكنها تحقيق التنمية الحقيقية عن طريق نقل التكنولوجيا أو استيرادها جاهزة من الدول المتقدمة فقط، بل لابد من الاعتماد على النفس، وتمثل فلسفة الإبداع والتجديد والابتكار.

✓ **إرساء النظام الديمقراطي:** توفير الإرادة السياسية وجو الحرية لأصحاب المواهب العلمية والفنية هي العوامل الأساسية في نجاح الإبداع والثقافة والتكنولوجيا.

✓ **الإعلام الثقافي:** ثمة مجموعة من القنوات الإعلامية الإذاعية والتلفزية والفضائية والصحفية في الغرب تعنى بالثقافة في كل طقوسها وأنواعها وممارساتها وتنظيراتها، بينما نفتقد إليها في كثير من دول الجنوب أو دول العالم العربي مقارنة بقنوات الغناء والإشهار والأخبار.

✓ **تنوع المنتج الثقافي وتطويره:** تحقيق أهداف التنمية الثقافية النوعية أو المرحلية أو البعيدة إلا بتنوع المنتج الثقافي وتطويره.

✓ **الخصوصية الثقافية:** فمراعاة الهوية والخصوصية المحلية والثقافية أساس التنمية البشرية المستدامة ومرتكز جوهري تعتمد عليه المقاربة الثقافية الشاملة.

✓ **تطوير التعليم والتربية:** يعني هذا أن التعليم هو قاطرة تنمية المجتمع، مادام يبني على الابتكار، والإبداع، والفعل الثقافي الإيجابي، والإنتاج الهادف والبناء.

✓ الدينامكية والفعالية السياسية: إذا لم تكن هناك ديناميكية اجتماعية حقيقية، وفعالية سياسية متميزة ومبدعة، تتسم بسرعة التخطيط والتدبير والتنفيذ والتطبيق، ولها القدرة على تطويع الإمكانيات المتاحة لخدمة المجتمع على جميع المستويات والأصعدة، فمن الصعب تحقيق التنمية الثقافية المنشودة.<sup>(1)</sup>

فليست للتنمية الثقافية حدود، حتى وإن كان لها مجالاتها؛ لأن الفعل الثقافي يمتد تأثيره إلى مختلف المجالات، ويتعدى، باعتبار أن مفهوم الثقافة هو اتساع الحدود والشمول، بحيث يشمل النشاط الإنساني بصورة عامة. وكما أن التنمية في ميادين الاقتصاد والصناعة والتجارة والزراعة وعالم المال والأعمال، لا يمكن الفصل بين عناصرها، فكذلك هي التنمية الثقافية لا تثمر وتعطي أكلها إلا إذا توافرت شروط البناء والنماء بالمفهوم العميق الشامل والمتكامل.<sup>(2)</sup>

## 4-2 علاقة الثقافة بالتنمية:

التنمية الثقافية تبدأ من تنمية الثقافة أساساً، وصولاً إلى تطويرها، وتحديثها، وبلورتها، حتى تكون ثقافة هادفة، بانية للإنسان و للمجتمع، أولاً وقبل كل شيء، وذلك من منطلق تحديد دقيق لماهية الثقافة، ورسم موسع لمعالم مجالها الحيوي.<sup>(3)</sup>

هناك ثلاثة تصورات حول علاقة الثقافة بالتنمية، فهناك من يرى بأن الثقافة تعرقل مسيرة تنمية الدول، وتحول دون تقدمها بشكل إيجابي. ومن ثم، تصبح الثقافة عائقاً أمام تقدم بعض الشعوب، خاصة إذا كانت العادات والتقاليد والأعراف هي السائدة، وكانت تلك التقاليد تقليدية تؤثر سلباً على التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

(1) جميل حمداوي، المقاربة الثقافية أساس التنمية البشرية المستدامة، <https://www.diwanalarab.com>، تمت الزيارة بتاريخ: 2020.03.14

(2) عبد العزيز بن عثمان التويجري، التنمية الثقافية من منظور إسلامي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، ط 2، 2015، ص 9.

(3) عبد العزيز بن عثمان التويجري، مرجع سابق، ص 12-13.

وهناك رأي مناقض يرى بأن الثقافة هي من العوامل الأساسية التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة، وتطوير الاقتصاد بكل قطاعاته، والرفع من الإنتاج الوطني أو القومي. ولا بد من مراعاة هذا البعد في مجال التخطيط والتدبير والتقويم. ويعني هذا أن الأولوية تعطى للبعد الثقافي على حساب الأبعاد والمكونات التنموية الأخرى.

بيد أن هناك رأياً تركيبياً ثالثاً يؤمن بجدلية الثقافة والتنمية. أي: لا يمكن فصل الثقافة عن التنمية، فكل واحد يكمل الآخر بطريقة بنيوية وعضوية وجدلية.<sup>(1)</sup>

تظل الثقافة محور الاهتمام الأبرز في مختلف المجتمعات العالمية الساعية إلى النهوض والتقدم والتطور، ولذلك فإن الخطط الحديثة لتنمية المجتمعات لم تعد تغفل العنصر الثقافي بوصفه واحداً من أهم العناصر التنموية التي يمكن أن تصنع حراكاً إيجابياً وتسارع بها عجلة التنمية في حركة مستدامة...، بات الحديث عن الحركة الثقافية أمراً ملموساً، مصحوباً بجملة من الأسئلة فحواها: كيف يمكن أن نحول هذا الحراك ليكون فاعلاً في العملية التنموية للمجتمع، ذات خصائص متطورة تمتد طويلاً وتسير بالحالة التنموية بعيداً، وكيف يمكن أن تصنع التنمية الثقافية، وأي سبيل إلى تنشيط الكوادر البشرية القادرة على التخطيط والإنجاز ومراعاة الأبعاد الإستراتيجية والتنموية لتصنع حضارة أحد أهم أركانها البعد الثقافي بمختلف دوائره المتعددة.<sup>(2)</sup>

يستحيل فصل التنمية المستدامة عن الثقافة، إذ العلاقة بينهما علاقة جدلية وعضوية وتكاملية، فلا بد — إذاً — من ربط التنمية المستدامة بما هو ثقافي واجتماعي واقتصادي وبيئي، وتمثل المقاربة الثقافية أثناء إرساء آليات التنمية المستدامة تخطيطاً وتدبيراً ومراقبة، والاهتمام بالتنوع الثقافي للمساهمة في إثراء

(1) جميل حمدوي، المقاربة الثقافية أساس التنمية البشرية المستدامة، مرجع سابق.

(2) نايف كبري، التنمية الثقافية الإستراتيجية المفقودة، <https://www.al-madina.com>، تمت الزيارة بتاريخ: 2019.09.11

العولمة. والآتي، أن التنمية المستدامة لا يمكن أن تحقق نتائجها فقط بالاعتماد على ما هو اقتصادي، فلا بد من استدماج البعد الثقافي الذي يتمثل فيما هو معنوي وفكري وروحي ووجداني، وإقناع صانعي القرارات السياسية والفاعلين الاجتماعيين المحليين والدوليين بدمج مبادئ التنوع الثقافي وقيم التعددية الثقافية في مجمل السياسات والآليات التطبيقية والممارسات العامة، سيما عبر الشراكات العامة والخاصة، وتشجيع المجتمع المدني، وتمثل الديمقراطية، وتطوير التعليم، والإيمان بفلسفة الإبداع، وتسريع وتيرة العمل، وتبني سياسة تنمية شاملة ومستدامة.<sup>(1)</sup>

## 2-5- استراتيجيه التنمية الثقافية:

لن يتسنى تمويل الثقافة وتحويلها إلى صناعة تركز على الجودة ما لم تتوفر خطة وطنية للتنمية الثقافية تعمل على جعل الثقافة في قلب التنمية، حينها يمكن للقطاع الخاص، والمنظومة المصرفية فيه بتحمل مسؤوليته تجاه تمويل الثقافة باعتبارها أداة للثقافة،<sup>(2)</sup>

وذلك وفق الرؤية و البنود التالية :

- تعريف دقيق للثقافة تعتمده الإستراتيجية
- تعريف دقيق لمعزى صناعة الثقافة
- تبني الدورة الثقافية
- تحديد المجالات الثقافية بدقة
- تحديد مواقع تكوين الثقافة

(1) جميل حدادوي، المقاربة الثقافية أساس التنمية البشرية المستدامة، مرجع سابق.

(2) عاصم بن سالم الشبيدي، مؤتمر " الاستثمار في الثقافة" يبحث تحويلها إلى منتج اقتصادي، عدد 11 أبريل 2017 ، www.omandaily، تمت الزيارة بتاريخ:

2019.03.09

- الفصل بين المثقف والمنتج للثقافة والمتعاطي لها وعن الممارس للفعل الثقافي
- الاهتمام بالمنتج للثقافة وفي طليعتهم المثقف بإعطائهم المكانة والتقدير اللازم لهم.<sup>(1)</sup>
- تشجيع المنظومة المصرفية في تمويل الصناعة الثقافية
- تأهيل الكوادر الثقافية في القطاعات الحكومية حتى يتسنى لها التعامل مع الشأن الثقافي
- إعادة صلة الثقافة بالتنمية و تفعيل البرنامج الكلي للتنمية الثقافية
- تأسيس شوارع و مدن ثقافية ، وهي ممارسة عالمية يمكن تطبيقها وطنيا
- إدخال فروع ثقافية جديدة في التخصصات الجامعية على سبيل المثال : الصحافة الثقافية والاقتصاد الثقافي.

• نقل الإبداع الوطني للعالم عن طريق الترخيص لمزادات الفنون العالمية.<sup>(2)</sup>

- تحسين حكامه الثقافة في المجتمع من أجل توفير الظروف الملائمة لبروز المؤسسات واستمراريتها.
- تحسين أو بناء البنيات الثقافية التحتية الضرورية لتحريك الصناعات الثقافية ونشرها على المستوى المحلي.

- تسهيل وصول الصناعات الثقافية إلى مصادر التمويل «نظام مالي، مستثمرون صناعيون، مستثمرون
- خواص، استشهارة، البحث عن التمويل العمومي والدولي، تسهيل الوصول إلى رعاية الفنون»<sup>(3)</sup>.
- تعريف المنتج الثقافي ومستهلك الثقافة مروراً بمكونات الإنتاج الثقافي المادية والفكرية ومناقشة محاورها في الإطار التجاري، ومدى مواءمة النشاط الثقافي للتسليع والتصنيع.

(1) محمد رضا اللواتي، نحو البرنامج الوطني للتنمية الثقافية، مؤتمر الاستثمار الثقافية، سلطنة عمان، وزارة التراث والثقافة، 2017.

(2) عبد الله مغرم، "الاقتصاد الثقافي السعودي رؤية للعام 2030"، مؤتمر الاستثمار في الثقافة، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، مسقط، 2017.

(3) رشيد بن مالك، "تمويل الثقافة وإشكالية النهوض بالصناعات الثقافية"، مؤتمر الاستثمار في الثقافة، وزارة التراث والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، 2017.

- تأطير مفهوم الإنتاج الثقافي ضمن السياق الاستثماري الاقتصادي بناءً على ضرورة الموازنة بين التوجه الثقافي والنمط الاستهلاكي لبعض المفردات الثقافية.<sup>(1)</sup> (أهداف التنمية الثقافية .. أنظر الصفحة 237 و236 من الأطروحة)

### 3- السياسة الثقافية:

#### 3-1- المفهوم:

إن السياسة الثقافية مفهوم يستمد معناه من كلمة سياسة، والسياسة هي منظومة من الغايات والأهداف والوسائل تضعها مجموعة وتنفذها سلطة، الحديث عن سياسات ثقافية يعني جملة من الغايات ذات المدى البعيد، ومن الأهداف ذات المدى المتوسط، ومن وسائل، وأشخاص، واعتمادات مالية، وترتيبات قانونية منسجمة مع بعضها البعض، وسواء تعلق الأمر بالدولة أو بمؤسسة، فإن من يقرر العناصر المختلفة لهذه المنظومة ليس الأشخاص أنفسهم، فالغايات تحددتها النخبة، والأهداف يضعها الخبراء، والوسائل هي شأن الإداريين، والسياسات الثقافية سواء تم إعدادها بطريقة ديمقراطية أو بطريقة تكنوقراطية، يجب أن تتضمن دائما أدوات لتقييم النتائج من أجل إعادة النظر في الغايات والأهداف والأدوات.<sup>(2)</sup>

حيث يعرف مصطلح السياسات الثقافية بشكل مختصر على أنه مجموعة القيم والمبادئ التي توجه المجتمع في شؤونه الثقافية، فمصطلح سياسة في أبسط صورته، يعني قرار متخذ من قبل فرد/هيئة، إلا أن هذا المصطلح أكثر تعقيدا من ذلك، حيث يشمل قيم منظمة، معايير لاتخاذ القرار، نظام من الأهداف المرجعية والأهداف النهائية، والخطط العملية لتحقيق هذه الأهداف ومتابعة تنفيذها من قبل مجموعة الأفراد

(1) حمود بن سليمان الجابري، "صناعة المنتج الثقافي، الإمكانات والكوامل لتحذير الصناعات الثقافية"، مؤتمر الاستثمار في الثقافة، وزارة التراث والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، 2017.

(2) Regourd Serge, Culture comme enjeux politique, Université des Sciences Sociales de Toulouse, France, 2002, p, 39

أو المؤسسات، وتعتبر السياسات الثقافية أحد مسؤوليات الدولة بالأساس، ففي أغلب الأحيان تكون الدولة هي المطبق لتلك السياسات.<sup>(1)</sup>

ولابد من توفير إطار عام للتفكير والانفتاح على وجهات نظر الجهات الثقافية الفاعلة، ذلك لتحديد تحديات تشمل التجديد والتمكين للكوادر وتعميق الإمكانات الثقافية والعمل معا على نحو مختلف، إضافة إلى تحديات المعارف والتقنيات والتجارب التي يكن البناء عليها والاستفادة منها، وصولا إلى تحديات قدرة المركز والأطراف على إنتاج مواقف مشتركة وأنماط جديدة من السلوك الجماعي عبر التواصل الثقافي والأدوات الرقمية.<sup>(2)</sup>

حيث ارتبطت الثقافة دائما بالسياسة بل هي في حقيقتها تعبير سياسي وعملية سياسية سواء كان مجالها الآداب أو العلوم الإنسانية أو الثقافة الشعبية، ولقد تعاضم الدور السياسي للثقافة في الفترة المعاصرة على نحو لم يسبق له مثيل، وذلك مع انبثاق الدولة الوطنية، فحتى في أوروبا جرى الحديث في بداية العصر الحديث عن أمم راسخة أنشأت دولها، كان لابد من تجنيد الثقافة من أجل إعادة صياغة تلك الأمة على نحو يتطابق مع متطلبات الدولة الحديثة.<sup>(3)</sup>

ويعرفها كذلك "عبد الغني عمار" على أنها: "جملة التشريعات القانونية والإجراءات القانونية والبرامج التشغيلية والتخطيط والممارسات التنفيذية التي تجند طاقات وقوى سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية بهدف إدارة سوق المواد والخبرات الثقافية وبناء ملامح المشهد الثقافي والتأثير في أبرز التفصيلات الفنية

(1) حسام فازولا، السياسات الثقافية الناشئة، التطور، العقلانية، مؤسسة حرية الفكر والتعبير، السياسات الثقافية في العالم العربي، دار شرقيات، القاهرة، 2019، ص 7.

(2) طلال معلا، السياسات الثقافية وتأثيرها في استراتيجيات التنمية، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، دمشق، 2018، ص 8.

(3) Maila Joseph, pour une politique de la culture en Méditerranée, Centre de Recherche sur la Paix, Institut Catholique 04, Paris , 1997, p 24.

والأدبية لدى أوسع قطاعات الجمهور بما يستحث توجهاتها الإستهلاكية ويصوغ أذواقها ومعاييرها.<sup>(1)</sup> والتي تبني وفق نسق معرفي ومنظومة ايدولوجية وعلى أساسها يتحدد الإطار الذي تتحرك منه الثقافة، من جهة أخرى فيما تعمل (السياسة الثقافية) على بلورة ميكانيزمات تسيير المجال الثقافي بمختلف مؤسساته وفاعليه والمشاريع والبرامج التي يحملها.<sup>(2)</sup>

### 3-2- معايير وآليات تنفيذ السياسات الثقافية:

أولاً: معايير تنفيذ السياسات الثقافية: وتتلخص في النقاط الرئيسية التالية:

- تحقيق ديمقراطية الثقافة والتي تسند على العدالة في توزيع الخدمات الثقافية ولا تقدم فقط في عاصمة البلد وما جاورها ولكن تمتد لباقي ربوع الوطن بما فيها المناطق المهمشة ونقاط الظل، مع مراعاة واحترام التعددية ذو التنوع الثقافي.
- التكامل بين المؤسسات للدولة الثقافية: لا يقتصر العمل الثقافي على وزارة الثقافة فقد ولكن يمتد ليشمل كثير من القطاعات الأخرى، لأن مسؤولية التثقيف مسؤولية الجميع.
- التفاعل بين مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني.
- التواصل الثقافي خارجياً مع إبراز سياسة ثقافية تعكس عمق الثقافة الداخلية للوطن لباقي الشعوب.
- دعم وحماية الصناعات الثقافية بجزمة من التشريعات القانونية.
- تنمية الصناعات التراثية والحرف التقليدية.
- إنتاج المعرفة عن طريق إنشاء المكتبات العامة، ودعم إنتاج المواد الثقافية، ونشر الكتاب، والتوسع في سياسة النشر الرقمي.

(1) منير السعيداني، استحقاقات المثقف والثقافة والممارسة الثقافية، مكتبة علاء الدين، صفاقس، 2007، ص 273.

(2) حسينة بوعدة، مرجع سابق، 2013، ص ص 207-208.

- تعديل التشريعات الثقافية بما يخدم السياسة الثقافية الجديدة التي تتماشى ومتطلبات العمولة الثقافية (قوانين ولوائح منظمة للعمل الثقافي).<sup>(1)</sup>

### ثانيا: آليات تنفيذ السياسات الثقافية

وفق ما أقره المؤتمر الدولي الحكومي للسياسات الثقافية من أجل التنمية الذي عقد في ستوكهولم عام 1998:

- 1- ينبغي تنفيذها بالتنسيق الكامل مع المجالات الأخرى في إطار نهج متكامل، وينبغي لكل سياسة من أجل التنمية أن تراعي بقدر كبير الثقافة نفسها.
- 2- ينبغي للسياسة الثقافية أن تسبق الأمور، وأن تستجيب للمشكلات المستمرة وللحاجات الجديدة.
- 3- إن الدخول إلى مجتمع المعلومات، وامتلاك كل فرد لخاصية تقنيات المعلومات والاتصال يمثلان بعدا رئيسا لكل سياسة ثقافية.
- 4- ينبغي للسياسة الثقافية أن تشجع الإبداع في كل أشكاله.
- 5- ينبغي أن تحترم السياسة الثقافية المساواة التامة بين الرجل والمرأة، مع الاعتراف بصورة كاملة بحقوق مكافئة للنساء وبمخبرتهن في التعبير وأن تضمن لهن تقلد مناصب المسؤولية.
- 6- ينبغي أن تتعاون الحكومة والمجتمع المدني تعاوناً وثيقاً على وضع وتنفيذ سياسات ثقافية متكاملة في مجال الإستراتيجيات الإنمائية.
- 7- ينبغي أن تحرص السياسة الثقافية حرصاً خاصاً على تشجيع ودعم الأنشطة والوسائل الرامية إلى توسيع إمكانيات جميع الناس من الانتفاع بالثقافة.

(1) عمار أبو غازي، السياسات الثقافية في زمن التحولات: [www.sholar.cu.edu.eg](http://www.sholar.cu.edu.eg)، تمت الزيارة بتاريخ: 2016.06.03.

8- ينبغي لأي سياسة ثقافية أن تراعي جميع العوامل التي تنظم الحياة الثقافية: الإبداع، والمحافظة على التراث ونشره.

9- ينبغي للسياسة الثقافية أن تعترف بالعطاء الإنساني الذي يعطيه المبدعون من أجل تحسين نوعية الحياة، والنهوض بالذاتية، والتنمية الثقافية للمجتمع.<sup>(1)</sup>

### 3-3- أهداف السياسة الثقافية:

وتظل السياسة الثقافية في الجزائر حكرا على الدولة وتبقى في نموذجها المركزي الذي يعتمد على هيمنة وزارة الثقافة بواسطة إمكانياتها المالية الكبيرة، الثقافية والفنية في الجزائر، وازداد هذا الاتجاه منذ بداية عام 2000 مع الزيادة المذهلة للميزانية المخصصة للثقافة بالمقابل نجد العمل الذي تقوم به الجماعات الإقليمية بشكل عام (الولايات، البلديات) ضعيف جدا، باستثناء ولاية الجزائر المزودة بلجنة شؤون ثقافية.<sup>(2)</sup>

حيث أن الروابط بين وزارة الثقافة والسلطات الثقافية المحلية معقدة وتختلف من ولاية إلى أخرى، وهي روابط شخصية وتعتمد إجمالا على التجانس بين مسؤولي الطرفين ورغبتهم في التعاون معا في العمل وهكذا، يمكن أن نجد ولايات حيث تعمل الإدارة الثقافية ولجنة الشؤون الثقافية في تعاون وثيق وولايات أخرى، حيث لا يوجد أي اتصال بينهما، كما هو الحال في الجزائر العاصمة.<sup>(3)</sup>

كما تهدف السياسة الثقافية إلى:

- المساهمة في حفظ ونشر تراث الثقافة الجزائرية الذي يشكل مكوناً أساسياً من مكونات الهوية الوطنية.

(1) د. شما بنت محمد بن خالد آل نهيان، التنمية الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية، دراسة ميدانية على مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ط1، دار العين للنشر، القاهرة، ص 53-54.

(2) زينب زموري، مرجع سابق، ص 100.

(3) عمار كساب، السياسة الثقافية في مدينة الجزائر، مرصد السياسات الثقافية في إفريقيا، 2008، ص 1.

- توفير إطار قانوني وهيكلية للقطاع الثقافي يتيح حكماً رشيداً للمؤسسات الثقافية والفنية.
- نشر الفنون والثقافة بين أكبر عدد ممكن من المواطنين باعتبارهم المستهدف الشرعي للفعل الثقافي، خاصةً الشباب منهم من خلال تعليم الفنون.
- الحرص على نفاذ المواطنين بشكلٍ متساوٍ إلى الثقافة بغض النظر عن موقع سكنهم، أو قدراتهم - أو عدم قدرتهم - المادية، أو ما يحصلون عليه من دخل، أو طبقتهم الاجتماعية، أو سماتهم الثقافية.
- ترويج فكرة الوحدة من خلال التنوع من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي وثقافة "العيش معاً".
- ترويج تراث ثقافي ديناميكي يستطيع المساهمة في التنمية الاجتماعية - الاقتصادية للجزائر.
- تشجيع التبادل بين الثقافات على المستويين الإقليمي والدولي، والتعاون في الميدان الثقافي، خاصةً من خلال الأنشطة الثقافية التي يفرزها تنوع التعبيرات الثقافية في الجزائر.
- تعزيز إشعاع الثقافة الجزائرية على المستوى الوطني، والإقليمي، والدولي.
- تحديث وتطوير دور الوساطة الثقافية الذي تؤدّيه المؤسسات والعمل على أن يكون نقل المعرفة والفنون والثقافة على رأس أولويات برامجها.
- تحسين تسيير المؤسسات الثقافية عن طريق تنظيم دورات تكوينية وورشات وملتقيات لفائدة المسيرين.
- استحداث هيئات ثقافية تدعم المؤسسات الثقافية الوطنية والمحلية وتساعد على توفير الدعم التقني و/أو المالي لها مع تشجيعها على زيادة نسبة التمويل الذاتي.

- تطوير ودعم وتشجيع مختلف الممارسات والأشكال الفنية والثقافية التي تشمل خصوصا فروع العروض الحية والفنون التشكيلية والكتاب والأدب.<sup>(1)</sup>

**أهداف التنمية الثقافية:** وتسعى التنمية الثقافية إلى تحقيق جملة من الأهداف والغايات ومن ضمنها :

- نقل الموروث الثقافي عبر الأجيال للمحافظة على المجتمع العربي و توسيع ثقافته وتأمين استمرارها.
- تخلص وتنقية الثقافة المحلية ما لصق بها من شوائب وبدع والعادات السلبية، التي تعمل على ترسيخ التخلف والقيام بغربة هذه الثقافة وتحسينها، وإرساء دعائم الصالح منها، والمحافظة على ذاتيتها وشخصيتها المتميزة.
- تجديد الثقافة المحلية بتغيير تطوير العناصر القابلة لذلك و تحسينها وتوفير الوسائل والسبل الممكنة لتحقيق ذلك مع المحافظة على الثواب وترسيخها في شخصية أفراد المجتمع.
- تأصيل جذور التثقيف الذاتي بين الأفراد وتسهيل طرق ذلك وتوفير كافة الوسائل المساعدة عليه، وتهيئة البيئة والمناخ الفكري و الفني ونشر الوعي الثقافي بين الفئات العامة والخاصة، وبناء مواطن واع ومثقف قادر على مواجهة كافة التيارات والعقبات التي يمكن أن تواجهه.
- تكوين الفكر المبدع القادر على التقدم العلمي والتقني والاهتمام بالموهب العلمية وتشجيعها وتوفير كافة الإمكان لها وتوفير الجو المناسب لنموها.<sup>(2)</sup>
- مساعدة المجتمع على اكتساب وتنمية الأصالة والإبداع والفضائل الاجتماعية عن طريق إعادة معرفة وإعادة تشكيل الثقافة النظرية الداخلية.

(1) عمار كساب، مشروع-السياسة-الثقافية-للجزائر، <https://mawred.org/research-publication>، تمت الزيارة بتاريخ: 2020.03.04

(2) عبد الله عبد الدائم، أزمة الثقافة في العالم العربي، معهد الفكر العربي، ع3، 1978، ص 4-9.

• رفع المستوى النوعي للحياة مقابل التغيرات المتسارعة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والصناعي وتعزيز التنمية المادية للمجتمع بدل حرمانه.

• خفض التبعات التاريخية والاجتماعية للتخلف التنموي إلى أدنى المستويات الممكنة والتي كثيرا ما تسفر عن بروز أنماط من التنمية غير متوازنة أو غير الموازية من حيث التوقيت.<sup>(1)</sup>

وتهدف التنمية الثقافية إلى التوفيق والتوازن بين القيم المادية والروحية والاجتماعية والفردية والتحرير السياسي والنفسي واستعادة الثقافة الوطنية واستعادة الذات الوطنية وتوطيد الوحدة الوطنية وتنمية القدرة الثقافية من خلال الانفتاح على العالم، كما يقع على عاتق التنمية الثقافية مهام أخرى منها بناء الإنسان معنويا، وجدانه بالقيم الروحية، ومحو الأمية الثقافية، وبناء المواطن المستنير، الذي يبدع ويتفكر ويبني الدولة العصرية وإشاعة التفاؤل والإشراق وإزالة كل الضغوط النفسية والاجتماعية، وتحقيق جو ديمقراطية حر تزدهر كل طاقات الفكر والإبداع.<sup>(2)</sup>

### 3-4- التشريعات والتمويل:

#### أولا: التشريعات

تميز تاريخ التشريعات والأنظمة الثقافية في الجزائر منذ الاستقلال بالمرحلة التالية:

✓ المرحلة الأولى (1962 - 1988): لم يكن عدد النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالمجال الثقافي في هذه الفترة كبيراً. حيث امتازت بسياسة ثقافية اشتراكية تهيمن فيها السلطات على المنشآت والمنظمات الثقافية. كانت هذه النصوص تتعلق بوجه خاص بالأوضاع القانونية وطرق تنظيم الأجهزة

(1) محمد جواد أبو القاسمي، مرجع سابق، ص 184.

(2) محمد سعد إبراهيم، الإعلام التنموي والتعددية الحزبية، ج 1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص 29.

الثقافية الحكومية في مجال السينما.

✓ المرحلة الثانية (1988 - 2002): تميزت هذه المرحلة بشبه التوقف في أنشطة الوزارة المكلفة

بالثقافة لأن الحكومة التي تخطت الأزمة الاقتصادية والأمنية هجرت المجال الثقافي. وقد توقفت الدولة منذ

عام 1994 عن تمويل المنشآت الثقافية العامة عدا بعض المشاريع الفنية الصغيرة.

✓ المرحلة الثالثة (2002 - 2014): استعادت الوزارة المكلفة بالثقافة قواها ابتداء من العام

2002، معززة بميزانية ذات أهمية وحجم متزايد ابتداء من العام 2003. حيث غذتها الحكومة بمبالغ

خاصة قامت بتحريرها من أجل تمويل تظاهرات ثقافية ضخمة كسنة الجزائر في فرنسا والجزائر عاصمة

الثقافة العربية ومهرجان رابطة الدول الأفريقية في الجزائر وتلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية واحتفالية مرور

خمسين عاماً على استقلال الجزائر وقسنطينة عاصمة الثقافة العربية. حيث شهدت هذه المرحلة نشر عدد

كبير من النصوص التشريعية والتنظيمية الحاسمة في الصحيفة الرسمية كما هو موضح في الجدول أدناه.<sup>(1)</sup>

جدول رقم (02): يمثل النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالقطاع الثقافي، والمنشورة بين

عامي 2002 و2012 في الجزائر.

السنة	القرارات الوزارية	القرارات الوزارية المشتركة	المراسيم	الأوامر	القوانين	المجموع
2012	33	24	19	0	0	76
2011	52	9	14	0	1	76
2010	49	12	12	0	0	73
2009	32	16	19	0	0	67
2008	41	7	16	0	0	64

(1) عمار كساب، "التشريع والتنظيم الثقافي في الجزائر"، دار نشر المورد الثقافي، القاهرة، 2014، ص ص 1، 2.

43	0	0	14	9	20	2007
50	0	0	5	15	30	2006
56	0	0	19	10	27	2005
18	0	0	2	12	4	2004
16	0	1	9	1	5	2003
9	0	0	1	4	4	2002
548	1	1	130	119	297	المجموع

المصدر: عمار كساب، "التشريع والتنظيم الثقافي في الجزائر"، دار نشر المورد الثقافي، القاهرة، 2014.

حيث تجاوز العدد الحقيقي للنصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالقطاع الثقافي في عام 2014 الألف ومئتي نصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار نصوصاً أخرى تتعلق بالتعيينات والاستبدال والانقطاع عن العمل فيما يخص موظفي وزارة الثقافة وأعضاء المجالس الإدارية للمنظمات الثقافية... إلخ.<sup>(1)</sup>

وكما جاء في الخطة الشاملة للثقافة العربية الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم أن التشريع القانوني يظهر في مواكبته للتطورات الثقافية، وتقريره لحاجاتها التزاما و تنظيميا وضبطا، أن هذا التشريع هو توجيه للتنمية الثقافية، ووضع لها ضمن القنوات المجتمعية الضرورية، وضمان لتطبيق التخطيط وتنظيم مسيرته، وتكامل برامجه، وتأمين تنمية منتظمة للشؤون الثقافية، ولا بد فيه من استشراف للغد، وثمة ثلاثة أنواع من التشريع تحتاج إليها التنمية الثقافية هي:

- تشريعات غايتها الدفاع عن عناصر الهوية الثقافية

(1) عمار كساب، مرجع سابق، ص03.

- تشريعات غايتها تنشيط الحركة الثقافية

- تشريعات غايتها تمويل خطط التنمية الثقافية.<sup>(1)</sup>

على الرغم من الاهتمام الذي أبدته الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة في مجال التشريعات القانونية، فإنها تظل غير كافية ولا تغطي كل مجالات النشاط الثقافي والفني، لاسيما فيما يتعلق بالجوانب المهنية، والعمل الثقافي المستقل، مما سينعكس سلبا على بلورة سياسات ثقافية متوازنة.<sup>(2)</sup>

فيما يلي النصوص المرجعية والتشريعية الوطنية التي تعتمدها الجزائر في تنظيم الشأن الثقافي والمعاهدات والمواثيق الدولية.

• النصوص المرجعية والتشريعية الوطنية:

جدول رقم (03): يمثل النصوص المرجعية والتشريعية الوطنية للفنون البصرية والأداء:

الموضوع	القانون
إنشاء متحف وطني للفنون الجميلة	الفنون البصرية والتطبيقية مرسوم رقم 85-278 مؤرخ في 12/11/1985
تنظيم المسرح الجزائري	فنون الأداء والموسيقى مرسوم رقم 12-63 مؤرخ في 08/01/1963
إعادة تنظيم المسرح الوطني الجزائري	أمر رقم 70-38 مؤرخ في 12/06/1970
إنشاء المسارح الجهوية	أمر رقم 70-38 مؤرخ في 12/09/1970
إنشاء الأوركسترا السنفونية الوطنية	أمر رقم 70-39 مؤرخ في 12/06/1970
القانون الأساسي للمسارح الجهوية	مرسوم تنفيذي رقم 92-290 مؤرخ في 07/07/1992
القانون الأساسي للمسرح الوطني الجزائري	مرسوم تنفيذي رقم 92-291 مؤرخ في 07/07/1992
	مرسوم رقم 18-2007 مؤرخ في 16/01/2007
	مرسوم رقم 09-81 مؤرخ في 11/02/2009

(1) سفيان لوصيف، السياسة الثقافية بين نظرية المفهوم و الفعل الثقافي ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ع 15، 2012، ص 63.

(2) منظمة كيبك، www.almaawred.org، تمت الزيارة بتاريخ: 2020.01.03

جدول رقم (04): يمثل النصوص التشريعية الخاصة بالتراث الثقافي

الموضوع	القانون
القانون الأساسي النموذجي للمتاحف الوطنية	مرسوم تنفيذي رقم 85-277 مؤرخ في 1985/12/12
ممارسة الأعمال الفنية المتعلقة بالمتعلقات الثقافية	مرسوم تنفيذي رقم 03-322 مؤرخ في 2003/10/05
حماية المواقع الأثرية والمناطق المحمية واستصلاحها	مرسوم تنفيذي رقم 03-323 مؤرخ في 2003/10/05
حفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة	مرسوم تنفيذي رقم 03-324 مؤرخ في 2003/10/05
تخزين الممتلكات الثقافية غير المادية في بنك المعطيات	مرسوم تنفيذي رقم 03-325 مؤرخ في 2003/10/05
شروط إنشاء وإدارة المتاحف الوطنية	مرسوم تنفيذي رقم 168-2007 مؤرخ في 2007/05/27

جدول رقم (05): يمثل النصوص التشريعية الخاصة بالمجال الأدبي والمكتبات:

الموضوع	القانون
القانون الأساسي للمكتبة الوطنية	مرسوم تنفيذي رقم 93-149 مؤرخ في 1993/06/22
الإطار التنظيمي لتوزيع الكتب والمؤلفات	مرسوم تنفيذي رقم 03-278 مؤرخ في 2003/08/23
القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية	مرسوم تنفيذي رقم 07-275 مؤرخ في 2007/09/18
إنشاء مكتبات المطالعة العمومية	مرسوم تنفيذي رقم 08-236 مؤرخ في 2008/07/26
إنشاء المركز الوطني للكتاب	مرسوم رئاسي رقم 09-202 مؤرخ في 2009/05/27

المصدر: حمد بن عدة حاج، أفاق المؤسسة الثقافية في نظام السوق، متحف الفن الحديث والمعاصر، "ماما بالجزائر العاصمة أنموذجا".

ثانيا: التمويل

فالتمويل الثقافي هو التكفل المالي من طرف وزارة الثقافة للفعل والأنشطة الثقافية والفنية، وكذا الإنتاج الثقافي والفني، الهياكل والمؤسسات الثقافية والفنية وتجهيزاتها، كما نقصد به الرعاية المادية لمختلف الأنشطة والبرامج والخدمات الثقافية والفنية من طرف أشخاص وتنظيمات غير رسمية، كذلك المؤسسات

الاقتصادية.

إن التنمية الثقافية التي تتطلب سياسة و تخطيط ثقافيين واضحين لا يمكن لها أن تتحقق دون إدخال عنصر المال، أي تمويل الأنشطة و المنتجات الثقافية على مختلف أنواعها خاصة في الوقت الراهن أين أصبحت الثقافة صناعة وبضاعة تسوق. فتمويل الثقافة ارتبط تاريخيا برعاية الآداب و الفنون. (1)

لأن المال هو المحرك الرئيسي للتنمية، وأداة دافعة لتطور الاقتصاد، تستغل العديد من المؤسسات هذه الطاقة لاستخدامها كوقود للسير قدما نحو مركز الريادة، فلا يمكن أن نتصور ظهور أية مؤسسة ثقافية إلى الوجود دونما رأس مال مادي. (2)

فالتمول يقصد به تشكيلة الأموال التي حصلت عليها المؤسسة بهدف تمويل استثماراتها، ومن تما فإنها تضمن كافة العناصر التي يتكون منها الجانب المالي. (3)

كذلك التمويل هو توفير الموارد المالية اللازمة لإنشاء المشروعات الاستثمارية ، أو تكوين رؤوس الأموال الجديدة واستخدامها لبناء الطاقات الإنتاجية قصد إنتاج السلع والخدمات، أو هو عبارة عن البحث عن الطرائق والحصول على المزيج الأفضل بينهما بشكل يتناسب كمية ونوعية ونوعية الاحتياجات. (4)

(1) مخلوف بوكروح : مدخل الى ادارة المنظمات الثقافية، ط 1، الجزائر، مطابع حسناوي، 2009، ص 70

(2) بن عدة حاج محمد ، افاق المؤسسة الثقافية في نظام السوق .. متحف الفن الحديث والمعاصر ماما بالجزائر العاصمة أمودجا، رسالة دكتوراه، كلية الادب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغام، 2019، ص186

(3) منير ابراهيم الهنيدي، الفكر المعاصر في مجال مصادر التمويل، الاسكندرية، توزيع منشأة المعارف، ط 1، 1998، ص5

(4) رابع خوني، رقية حساني، المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع، ط 1، 2008، ص 95\_96

القطاع الثقافي في الجزائر يُموّل بشكل أساسي من قبل الدولة، إلا أن القطاع الخاص لا يساهم إلا بشكل رمزي على الرغم من وجود مجموعة من الإجراءات الضريبية المشجعة بشكل كبير لتمويل الثقافة من قبل هذا القطاع.<sup>(1)</sup>

يكمن أصل هذا التناقض في ضعف الاتصال حول هذه الإجراءات، ولكن بشكل خاص في غياب ثقافة الرعاية.

في حين أن ميزانية الثقافة كانت 64,4 مليون دولار أمريكي في عام 2003 صعد هذا الرقم إلى 313,8 مليون دولار في 2014، أي بزيادة مقدارها 387% في فترة بالكاد تصل إلى 11 عاماً. وبذلك أصبحت وزارة الثقافة في الجزائر أكثر وزارات الثقافة غنى في أفريقيا وفي المنطقة العربية. هذا التطور يُفسّر بزيادة ميزانية الدولة التي تضاعفت 6 مرات بين عامي 2003 و2014، على إثر الارتفاع الهائل في أسعار النفط. إذا نظرنا عن قرب نجد أن حصة ميزانية الثقافة من ميزانية الدولة لم تتغير بشكل عملي بين عامي 2003 و2014 على الترتيب: (0,6% و0,5%)، باستثناء سنوات 2009، 2011 و2012، حيث وصلت إلى عتبة الـ 1% كما هو مبين في الجدول أدناه.<sup>(2)</sup>

(1) عمار كساب، 2012، "فيما يتعلق بمقالة السيد نوري نسروش حول القانون المتعلق بالرعاية في القطاع الثقافي في الجزائر" المنشور على موقع العمل الثقافي الجزائري في 14-05-550-05-14، تمت الزيارة بتاريخ: 2020.01.16  
 (2) ثقافة ميد، <http://www.medculture.eu/ar/country/algeria/structure/4182.html>، تمت الزيارة بتاريخ: 2020.02.04 .

جدول رقم (06): يمثل تطور ميزانية الثقافة في الجزائر بين عامي 2003 و2014

السنة	ميزانية الثقافة حسب قانون الموازنة العامة بملايين الدولارات	الميزانية الحقيقية للثقافة بملايين الدولارات	التطور (n-1)	ميزانية الدولة بملايين الدولارات	حصة ميزانية الثقافة من ميزانية الدولة
2014 (1)	313.8	313.8	14%	58634.5	0.5%
2013	276.3	276	51%	55062.3	0.5%
2012 (2)	261.3	561.3	24%	51228.7	1.1%
2011 (3)	311.7	452	48%	37196.3	1.2%
2010	306.1	306.1	15%	38596.7	0.8%
2009 (4)	206.8	360	185%	35274.8	1.0%
2008	126.3	126.3	15%	23684.3	0.5%
2007 (5)	76.5	148	151%	16892.6	0.9%
2006	58.9	58.9	55%	14983.3	0.4%
2005	38.1	38.1	0.5	13638.7	0.3%
2004	73.1	73.1	0.1	13212.9	0.6%
2003	64.4	64.4	/	10932.2	0.6%

(1) قسنطينة عاصمة الثقافة العربية

(3) تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2012

(2) الاحتفال بمرور 50 عاما على الاستقلال

(4) مهرجان رابطة الدول الأفريقية في الجزائر (العاصمة) 2009

(5) الجزائر عاصمة الثقافة العربية. (1)

المصدر: عمار كساب، <http://www.medculture.eu/ar/country/algeria/structure/4182.html>،

ثقافة ميد.

(1) عمار كساب، دنيا بن سليمان، 2012، "دراسة مقارنة حول بعض نواحي السياسات الثقافية في الجزائر، مصر، المغرب وتونس" - ميزانية الثقافة - اللامركزية والتبادل الثقافي، بلجيكا، مؤسسة المورد الثقافي، ط1، 2013، ص 7.

حيث أنّ حوالي 300 مليون دولار تصرف سنويا على الثقافة في الجزائر، وهي ميزانية تتعدى بكثير ما يصرف في الدول الإفريقية بما فيها دولة جنوب إفريقيا، حتى أنها تمثل ثلث ميزانية دولة مالي، تنفق على مئات المهرجانات، وعشرات المعارض وآلاف الكتب المطبوعة التي تنتهي إلى مستودعات لا يصلها المواطن الجزائري.

فقد تكون هذه خلاصة سياسة ثقافية أقرت لأزيد من 12 سنة من قبل وزيرة الثقافة السابقة خليدة تومي، ولكنها ليست الحقيقة كاملة، فالواقع جعل الجزائر رغم ملايين الدولارات التي صرفت خلال فترة تومي، بعيدا كل البعد عن دول لا تصرف ربع هذا المبلغ، كما يوضحه الجدول رقم (07).

الأرقام والواقع المقابل يجعل تونس والمغرب أكثر غنى ثقافيا من الجزائر بفعل هذه السياسة المعتمدة. الأدهى أن دولا أفقر على غرار البنين تحتل مرتبة أفضل.<sup>(1)</sup>

جدول رقم (07): يمثل الميزانية المفصلة لوزارة الثقافة للعام 2014 (الخدمات المركزية وغير المركزية)

المبلغ (بالدينار الجزائري)	المبلغ (بالدولار الأمريكي)	%	
1819956000	22635157	7%	الموظفون . تكاليف النشاطات
3042000	37834	0.01%	الموظفون . التقاعد والتعيينات-
464852000	5781457	2%	الموظفون . التأمين الاجتماعي
296528000	3687978	1%	المعدات وتشغيل الخدمات
54695000	680253	0.22%	أعمال الصيانة

(1) سمير قسيمي، بين المغرب، تونس ومصر... الجزائر أكثر ضحكا للثقافة وآخرها استفادة منها، <http://www.afrigatenews.net>، تمت الزيارة بتاريخ: 2019.12.08

المبالغ (بالدينار الجزائري)	المبالغ (بالدولار الأمريكي)	%	
12406882000	154306873	49%	المساعدات المالية للتشغيل والنشاطات
3894000000	48430457	15.43%	التراث والمتاحف
1766000000	21964095	7.00%	بيوت الثقافة
1725482000	17254820	6.84%	المكتبات العامة
1090000000	13556548	4.32%	النشاطات المسرحية
663000000	8245864	2.63%	مراكز التأهيل الموسيقي
241000000	2997365	0.96%	الشركات السينمائية
3027400000	30274000	12.00%	المساعدات المالية للمؤسسات الأخرى
9957200000	123839688	39%	نفقات متفرقة
200000000	2487440	0.79%	مؤتمرات واجتماعات
5500000000	68404600	21.80%	تنظيم فعاليات ثقافية وسينمائية
7200000	89548	0.03%	جائزة رئيس الجمهورية (علي معاشي)
4000000000	49748800	15.85%	المساهمة في صناديق تنظيم تظاهرة "قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015"
230000000	2860556	1%	نشاطات تربوية ثقافية
30000000	373116	0.12%	بعثات وحواضر تدريبية ومنح دراسية -
200000000	2487440	0.79%	مساعدات مالية للجمعيات الثقافية
25233155000	313829795	100%	المجموع

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، السنة 2015، ع 53، رقم 10.

رغم أنه انطلقا من عام 2007 وهو العام الذي نظمت فيه تظاهرة "الجزائر عاصمة الثقافة العربية"، ازدادت ميزانية الثقافة في الجزائر بشكل مذهل. من 38 مليون دولار في عام 2005 وصلت الميزانية إلى مستواها التاريخي البالغ 561 مليون دولار في عام 2012، وهي السنة التي تزامنت مع الاحتفال بمرور خمسين عاماً على الاستقلال. في عام 2014 وصلت ميزانية الثقافة إلى 314 مليون دولار، 16% منها مخصصة لتنظيم تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية عام 2015 وكانت المرة الأولى التي يتم إدخال ميزانية تظاهرة ضخمة بشكل مباشر في ميزانية الوزارة، وليس كما كان سابقاً في "الحساب الخاص".<sup>(1)</sup>

وعلى النقيض من ذلك، أقر قانون المالية لسنة 2018 في الجزائر، خفضاً لميزانية وزارة الثقافة نسبة حوالي 5% مقارنة مع ميزانيتها سنة 2017، لتصبح ميزانية الثقافة 15.2 مليار دينار جزائري (ما يعادل 132.5 مليون دولار).<sup>(2)</sup>

حيث قامت الدولة بتقسيم الميزانية حسب أهمية كل قطاع، وقد أخذت المؤسسات ذات الطابع الإداري النصيب الأكبر من هذا الدعم، فقد بلغ 46.20% ويمكن تفسير ذلك بعدد المؤسسات التي تندرج تحت هذا الصنف (48 مديرية ثقافة و40 دار ثقافة ومؤسسات التكوين الفني المختلفة)، تليها التظاهرات الثقافية بنسبة 33.84%، وتعود المرتبة الثالثة للمؤسسة ذات الطابع الصناعي والتجاري وتشمل المسارح والدواوين العمومية بنسبة 11.79%، في حين لم يتجاوز التربوي والثقافي الخاص بالتدريب والجمعيات نسبة 11.98% من مجموع ميزانية القطاع، وإذا كانت هذه النسب تبين الإهتمام بالجانب الثقافي على حساب المصالح الإدارية، فإن واقع المؤسسات الثقافية في الجزائر يكشف أن هذه

(1) عمار كساب، <http://www.medculture.eu/ar/country/algeria/structure/4182.html> زيارة بتاريخ : 2019.08.13

(2) عمار كساب، التقرير الدوري التاسع للسياسات الثقافية في المنطقة العربية برنامج السياسات الثقافية في المنطقة العربية، المورد الثقافي، مؤسسة إنجازات، 2017، ص 16.

المبالغ لا تخص النشاط الثقافي، بل تغطي أيضا الجوانب الأخرى: أجور العاملين، ونفقات التسيير المختلفة.<sup>(1)</sup>

ومن المعروف أن تكاليف وزارة الثقافة الثابتة (أجور العمال في القطاع، تكاليف تنظيم المهرجانات المرصمة، تكاليف صيانة الهياكل الثقافية... الخ)، قد تضاعفت مع هذه تضاعفت ميزانية الوزارة 8 مرات بين عامي 2005 و2015 ولذلك ستكون نتائج انهيار الميزانية على الثقافة الرسمية وخيمة.<sup>(2)</sup>

وبالفعل شرعت وزارة الثقافة في مطلع 2017 في دمج عدد من مؤسساتها لترشيد النفقات وتلقيص الميزانيات الموجهة لهذه المؤسسات عبر مختلف ولايات الوطن، في حين سقفت الوزارة الميزانيات الموجهة إلى المسارح الجهوية وكل المؤسسات التابعة لها والمصنفة في الطابع الاقتصادي، وأبدت رغبتها مستقبلا التخلي عن عدد من المهرجانات التي لا تحتاجها ولا تدر أموالا في مستوى النفقات المرصودة لها.<sup>(3)</sup>

إلا أنه في الدراسة التي أجراها الدكتور "عمار كساب" من الجزائر والباحثة المغربية دنيا بن سليمان بخصوص مقارنة السياسات الثقافية بين المغرب، تونس، الجزائر ومصر، تبين أن نصيب ميزانية الثقافة بالنسبة لميزانية الدولة، أصبح الجزائر في المرتبة الثانية، بعد تونس، التي كرسست خلال السنوات العشر الأخيرة ما بين 0,7% و 0,8% من ميزانيتها القومية للثقافة. لا تقترب الجزائر من نسبة الـ 1% (2007) أو تتجاوزها (2011) إلا أثناء التظاهرات الدولية فقط، حيث يظل هذا النصيب أقل بكثير من نسبة الـ 1% التي أوصى بها اليونسكو.<sup>(4)</sup>

(1) عمار كساب وآخرون، مدخل إلى السياسات الثقافية في العالم العربي، القاهرة، دار الشريقات للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص 130.

(2) عمار كساب، التشريعات والتمويل، ثقافة ميد، 2014، www.med cultur.eu، تمت الزيارة بتاريخ: 2020.04.01.

(3) عماد شودار، "إدماج مؤسسات ثقافية وإحالة عمال على التقاعد لترشيد النفقات"، صحيفة النهار الجديد، ع 2841، 23-01-2017، ص 3.

(4) عمار كساب، دنيا بن سليمان، 2012، "دراسة مقارنة حول بعض نواحي السياسات الثقافية في الجزائر، مصر، المغرب وتونس"، مرجع سابق، ص 9.

إن الدينامية الثقافية، في الواقع، متفوّقة على مستوى المراكز الحضرية الكبرى و/أو العواصم حيث توجد عامةً الهياكل الأفضل تجهيزاً، والشبكات الفعّالة من الفنانين والفاعلين الثقافيين... بينما تعاني الأقاليم من فراغ ثقافي وفي، فيما يتعلق بإنتاج ونشر الثقافة والفن وسهولة الوصول إليهما والتنشئة الفنية. إن الأسباب التي تبدو في أساس هذا العجز هي نقص الإمكانيات البشرية، والمالية والتقنية، وغياب سياسة حقيقية تجاه الجماهير، فضلاً عن نقص تدريب مختلف الأطراف المشاركة.<sup>(1)</sup>

#### 4- المؤسسات الثقافية:

##### 4-1- المفهوم:

تعتبر المؤسسات الثقافية أمكنة ثقافية تعبر عن غايات الوجود البشري، التي من سماتها تحويل المواصفات الحسية للمكان الثقافي إلى احتمالات لمواصفات معنوية وروحية، ولا يمكن الفصل بينها لتكون راصدة للكثافة الإبداعية، حيث تتواصل إبداعات الشعوب وأفكارهم بدون عقد نقص أو عقلية مؤامرة وغزو، فتقوم بدور التوالد القيمي المستمر وإنتاج القيم الحضارية للجماعة الوطنية وإعادة إنتاجها وفق متطلبات اللحظة التاريخية.<sup>(2)</sup>

كما يمكن اعتبارها أبنية إدارية مهمتها تحريك السياسات الثقافية بحيث تعمل على تحفيز الجماهير واستعارهم بثقافتهم الخاصة، كذلك تعمل على الإحتفاظ بالتراث والتفاعل مع الأحداث.<sup>(3)</sup>

لدى من الأهمية لمكان بمكان فلسفة العمل الثقافي والأدبي الذي تقوم به هذه المؤسسات وأشكال

(1) سمير قسيبي، ين المغرب، تونس ومصر... الجزائر أكثر ضحاً للثقافة وآخرها استفادة منها، مرجع سابق.

(2) زينب زموري، دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية، دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية لولاية بسكرة، رسالة دكتوراه، ص 104.

(3) محمد محفوظ، في معنى المكان الثقافي، [www.aafaqcenter/post/co](http://www.aafaqcenter/post/co)، تمت الزيارة بتاريخ: 14.08.2020.

التلاقي الذي تحدته بين التاريخ والثقافة والمجتمع.<sup>(1)</sup>

#### 4-2- مهام المؤسسة الثقافية:

1- لا يقتصر دور هذه المؤسسات فقط في تسجيل اللحظة الآنية للنشاطات البشرية وإنما هو إعادة بعث للقيم المتوارثة، والذي من شأنه يحفظ للموروث الثقافي مكانته، ويعيد صناعة الحدث وفق متطلبات الوقفات التاريخية الحاسمة، وبالتالي اختزان الذاكرة التاريخية للأمة، ومن ثم تعرف المؤسسة الثقافية مصنع إعادة بعث الحضارة ومتحف حفظ القيم المتوارثة وكذا مصدر انبعاث الحوار الحضاري.<sup>(2)</sup>

2- العمل على بلورة المشروع الثقافي الوطني الذي يستوعب ثمرات الجهود المختلفة التي يبذلها أهل الاختصاص.

3- الإسهام في تطوير الثقافة الوطنية بحيث يكون إسهامها نوعياً في تنمية الثقافة.

4- التواصل المعرفي والفكري مع المنجزات الثقافية والفكرية والحضارية والإنسانية.

5- المساهمة في خلق حياة ثقافية ومعرفية جادة وحيوية وقادرة على استقطاب شرائح المجتمع المختلفة.

وعليه، فإن المؤسسات الثقافية تتجاوز حدود المكان المحسوس، وتكون مصدر إشعاع ثقافي وأدبي وفضاء مشع لكل الأفكار والتعبيرات وملتمقى يضم كل القناعات والسياقات الثقافية والأدبية وساحة لإنتاج المعنى والأفكار.<sup>(3)</sup> ولتحقيق مهام المؤسسة الثقافية يتطلب عدة ركائز تستند عليها لتحقيقها نذكر منها:

- إطلاع مسيرو المؤسسات الثقافية على علم تاريخ الفنون، لأن عملية اختيار الأثر التاريخي للمؤسسة

(1) محمد محفوظ، في معنى المكان الثقافي، مرجع سابق.

(2) بن عدة حاج محمد، آفاق المؤسسة الثقافية في نظام السوق، مرجع سابق، ص 58.

(3) جيب هاجورت، إدارة الفن على نمط العمل الحر، تر: ربيع وهبة، والتوزيع، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 65.

الثقافية، إنما تدعم مدير الفنون بصياغة أكثر تعمقا لمنظوراته وطموحاته الفنية والثقافية، وهو إذ يفعل ذلك فإنه يمر بهذه الخبرة كقاعدة تأسيسية صلبة تمكنه من التعامل مع الجوانب المجهولة في القطاع الثقافي، قصد الاستغلال الأمثل لمصادر الثقافة المتنوعة بشكل متحدد وحديث.

- الإلمام بالشؤون الثقافية والمعرفية والإدارية والاقتصادية (تسويقية، استثمارية، وتمويلية) ويجب أن يتدعم أيضا بالمعرفة العلمية والمعدات، والتكنولوجيات الحديثة.<sup>(1)</sup>

وبهذه المهام تصبح المؤسسات الثقافية والأدبية حلقة وصل حيوية بين العمل الحضاري ومكانة الراهن بأفائه ومتطلباته على هذا الصعيد والمستويات بالسياسة الثقافية لهذه المؤسسات.<sup>(2)</sup>

حيث يمكن أن نقر بديناميكية بدأت تشهدها البلاد في السنوات الأخيرة، تتجلى بصورة خاصة في ارتفاع الدعم المالي الموجه إلى المؤسسات الثقافية.<sup>(3)</sup>

#### 4-3- التشريعات الخاصة بالمؤسسات الثقافية في الجزائر:

إن ما يميز القوانين المسيرة للمؤسسة الثقافية الجزائرية هو ذلك الالتباس في تحديد طبيعتها ومهامها، فسواء أكانت هذه المؤسسات مؤسسات إدارية (مديريات الثقافة، ودور الثقافة والمؤسسات التعليمية)، أو مؤسسات صناعية وتجارية (السينما والمسرح)، أو مؤسسات ذات طابع اقتصادي (المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية)، فإنها جميعا تجد صعوبة في التوفيق بين الجوانب الإدارية والتجارية والثقافية.

أما بخصوص الهيئات التشريعية في مجال الثقافة فتخضع للأطر التنظيمية القائمة على المستوى المركزي، حيث تتولى مديرية الشؤون الإدارية بوزارة الثقافة مهام التنظيم والدراسات القانونية، أما على

(1) بن عدة حاج محمد، مرجع سابق، ص 78-79.

(2) محمد محفوظ، مرجع سابق، ص 64.

(3) زينب زموري، مرجع سابق، ص 97.

المستوى المحلي فتتولى مديريات الثقافة في كل ولاية (محافظة) مهام التنظيم والإشراف على العمليات الثقافية<sup>(1)</sup>.

إن للمؤسسات الإعلامية بعدا ثقافيا متميزا عن الإعلام البحث، ويجب أن توليه عناية فائقة، وأن توظف لخدمته كل ما لديها من وسائل فعلى الوسائط الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة، أن تفسح المجال واسعا للإنتاج الثقافي، وأن تتناول أصنافه بالعرض والتعريف، وأن تكون منابر تقييمه، إلا أن الإنتاج الوطني ليس معناه الانطواء على الذات أو الانفلات دون الإنتاج العالمي الرفيع، بل ينبغي السعي إلى اقتناء أحسن ما ينتج في العالم وعرضه والتعريف به، وتقييمه لإثراء حياتنا الثقافية، وحث المنتجين على الجهد والمثابرة لبلوغ أحسن المستويات الوطنية.

- النصوص التأسيسية الوطنية والمواثيق والمعاهدات الدولية المعتمدة في تسيير الشأن الثقافي في الجزائر:

أولا: النصوص التأسيسية<sup>(2)</sup>

تؤسس النصوص التأسيسية التالية وتشرع وتنظم تدخّل السلطات العمومية في الشأن الثقافي والفني

في الجزائر:

✓ النصوص المرجعية:

- بيان أول نوفمبر 1954

- قرارات مؤتمر الصومام 1956

- إعلان مؤتمر طرابلس 1962

(1) منظمة الكيبك، مرجع سابق.

(2) حسين خريف، الخطاب الثقافي في الصحافة العمومية، مرجع سابق، ص ص 80-81.

• ميثاق الجزائر 1964

• الميثاق الوطني لسنة 1976

• الميثاق الوطني لسنة 1986

• دستور سنة 1996

• التعديل الدستوري لسنة 2002

✓ النصوص التشريعية:

• مجموع القرارات والتعليمات المتعلقة بقطاع الثقافة والمنشورة في الصحيفة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

ثانيا: المواثيق والاتفاقيات الدولية:

لقد وقّعت الجزائر عددا من المواثيق والاتفاقيات الدولية أو صادقت عليها أو انضمت إليها .

وتُشكّل هذه النصوص الملزمة في بعض الأحيان مرجعية تُدعم بها هذه السياسة الثقافية:

• الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1963)

• البيان الثقافي الإفريقي (1969)

• الاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف (1973)

• الاتفاقية المتعلقة بالإجراءات الواجب اتخاذها لمنع الاستيراد والتصدير والنقل غير المشروع للسلع الثقافية

(1974)

- الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث الإنساني الثقافي والطبيعي (1974)
- الميثاق الثقافي الإفريقي (1976)، (1986)
- توصيات بلغراد المتعلقة بحقوق ووضع الفنانين (1980)
- إعلان مكسيكو عن السياسات الثقافية (1982)
- التوصيات حول الحفاظ على الثقافة التقليدية والشعبية (1989)
- الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث الثقافي تحت المائي (2011)
- الإعلان العالمي لليونسكو حول التنوع الثقافي (2001)
- الإعلان المتعلق بالتدمير المتعمد للتراث الثقافي (2003)
- إعلان الجزائر حول التنوع الثقافي والحفاظ على هوية وتراث الشعوب (2004)
- الاتفاق المتعلق بحماية التراث الثقافي غير المادي (2004)
- خطة نيروبي للصناعات الثقافية في إفريقيا (2005)
- الميثاق الإفريقي للنهضة الثقافية (2005)، (2006)
- الاتفاقية الدولية حول حماية الفنانين المؤدّين ومنتجي التسجيلات الصوتية والسينما وهيئات البث الإذاعي (2007)
- اتفاقية روما حول الملكية الفكرية (2007)

- خطة العمل للصناعات الثقافية والإبداعية في إفريقيا (2008).<sup>(1)</sup>

#### 4-4- سبل النهوض بالقطاع الثقافي في الجزائر:

رغم كل ما قيل عن الإنتاج الثقافي، وعن دور الوسائط الإعلامية على اختلاف أنواعها، بضرورة التفتح على ثقافات العالم، إلا أن ذلك لم يحدث على أرض الواقع بالصورة المطلوبة، حيث ظل الإنتاج الوطني هزيلا من ناحية الكم، وضعيفا من ناحية النوعية، كما تضاعف استيراد الإنتاج الأجنبي،<sup>(\*)</sup> مما أوجب أسس وسبل النهوض بالقطاع الثقافي كما يلي:

1. وضع سياسة ثقافية واضحة بالتشاور مع المجتمع المدني بحيث تتم الموافقة عليها من قبل الحكومة لتحديد الأهداف والإمكانات وتحقيق أهداف محددة. ويكون دور وزارة الثقافة ضمن هذه السياسة المنظم فقط ولا يتعداه إلى إطلاق مبادرات.

2. تحرير المؤسسات الثقافية من وصاية متصلبة جداً من جانب وزارة الثقافة وذلك بتحديد وضع قانوني جديد لهذه المؤسسات من أجل جعلها أكثر استقلالية على الصعيد العملية والمعنوية والمادية.

3. تعزيز الوساطة والتواصل الثقافي داخل المؤسسات الثقافية والمدارس بهدف استقطاب الجماهير.

4. استحداث دورات تدريب أكاديمية في مهن الفنون والثقافة بهدف تدريب مديريين ثقافيين ووسطاء ثقافيين ومسؤولين إداريين ثقافيين، .. الخ.

5. التشجيع الفعلي للاستثمارات الخاصة في القطاع الثقافي، من خلال تسهيل شروط الحصول على رخصة مروج للعروض المسرحية، ومن خلال تقليص الدعم في مجال النشر.

(1) عمار كساب، مشروع السياسة الثقافية في الجزائر، مرجع سابق.

(\*) حسين خريف، مرجع سابق، ص 65.

6. إشراك القطاع الخاص في تمويل الثقافة، من خلال تعزيز أنظمة الإعفاء الضريبي بشكل خاص، والتواصل بخصوص الإجراءات المتخذة.

7. تسهيل شروط إنشاء الجمعيات الفنية والثقافية، ولأجل ذلك يجب أن يتم تعديل القانون رقم 12-6، الصادر في 12 كانون الثاني 2012 والمتعلق بالجمعيات.

8. زيادة الموازنة المخصصة للقطاع الثقافي والمستقل من 0,2% من الميزانية العامة لوزارة الثقافة إلى ما لا يقل عن 5%، وذلك كمرحلة أولى.

9. تعزيز قدرات القطاع الثقافي المستقل، من خلال ورشات تدريبية على إدارة المشاريع الثقافية وتوفير التمويل،..الخ.<sup>(1)</sup>

(1) عمار كساب، التشريعات والتمويل، ثقافة ميد، 2014، www.med cultur.eu، تمت الزيارة بتاريخ: 2020.04.01.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل أبرزنا أهمية البعد الثقافي للتنمية والبعد التنموي للثقافة، مع الوعي بخصوصية المجتمع الجزائري، من خلال تحديد الإطار الذي تتحرك فيه الثقافة، وميكانيزمات تسيير المجال الثقافي بمختلف فواعله ومؤسساته وبرامجه.

## الفصل الخامس:

### الدراسة التحليلية للصفحات الثقافية

#### 1- الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية

1-1- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

2-1- مجتمع البحث وعينته:

3-1- صدق وثبات التحليل

4-1- الأساليب والبرامج الإحصائية المنتهجة في الدراسة

2- التحليل الكمي والكيفي المقارن لنتائج سنتي 2015 - 2016 لصحيفتي الشروق اليومي

والوطن

1-2- التحليل الكمي والكيفي المقارن لنتائج سنة 2015 لصحيفتي الشروق اليومي والوطن

2-2- التحليل الكمي والكيفي المقارن لنتائج سنة 2016 لصحيفتي الشروق والوطن

3-2- التحليل الكمي والكيفي المقارن لنتائج فترة 2015-2016 لصحيفتي الشروق والوطن

3- اختبار فرضيات الدراسة

## تمهيد:

يمثل الفصل التطبيقي أو التحليلي أحد أهم مراحل البحث، والذي تعرض فيه الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، ابتداء من تحديد نوع الدراسة والمنهج المتبع فيها، إلى التعريف بأدوات جمع البيانات من ملاحظة و استمارة تحليل المضمون وكيفية توظيفها وإسقاطها على دراستنا ، من تحديد للفئات ووحدات التحليل ، مروراً بمجتمع الدراسة وتتبع خطوات اختيار العينة الطبقية العشوائية غير المنتظمة ومفرداتها. وصولاً إلى معرفة صدق التحليل وثباته، والأساليب الإحصائية المنتهجة في الدراسة.

حيث كانت الخطوة الموالية تتمثل في عرض نتائج الدراسة من خلال التحليل الكمي والكيفي المقارن للصفحات الثقافية لصحيفتي الشروق اليومي والوطن (ELWatan) لسنتي 2015 – 2016، مع اختبار فرضيات الدراسة (فرضيات الفروق)، للإجابة على تساؤلات الدراسة وفرضياتها، من خلال مناقشة النتائج على ضوء الإطار النظري والفرضيات، ثم تقديم نتائج القراءة الكمية والكيفية للبيانات المتحصل عليها في الدراسة، وهي بمثابة الإجابة على التساؤل الرئيسي في إشكالية البحث واثبات أو نفي الفرضية الرئيسية، والاستعانة بالمدرجات التكرارية قصد الزيادة في توضيح النتائج الواردة في الجداول.

## 1- الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية:

### 1-1- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

#### أولاً: المنهج

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى تصوير وتحليل ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث والأوضاع وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها<sup>(1)</sup>، الذي لا يقتصر في استعماله في المجالات العلمية على الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة فحسب، بل يتطلب الأمر بالإضافة إلى وصف الظاهرة جمع البيانات، ووصف الظروف والممارسات المختلفة<sup>(2)</sup>، من خلال الوصف الكمي والكيفي، ونستطيع أن نضيف عرضاً آخر للدراسات الوصفية يتمثل في تحديد سرعة ظهور أو تكرار أية ظاهرة، فكثيراً ما يستخدم البحث في الاتصال الدراسات الوصفية بقدر استخدامها في مجال تأثير وسائل الإعلام وكذلك في تحليل الرسائل الإعلامية أو في الاتصال التنظيمي.<sup>(3)</sup> حيث يتطلب أي بحث علمي إتباع منهج واضح يتوافق مع الموضوع المختار، حيث يعرف المنهج العلمي الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد والإجراءات والخطوات المنتظمة التي توجه سير العمل البحث وتحدد عملياتها حتى يصل الباحث إلى نتيجة.<sup>(4)</sup>

وهو كذلك على حد قول "مادلين غرافيتز" (Madline Gravits) "هو مجموعة العمليات

الذهنية التي يحاول الباحث من خلالها بلوغ الحقائق المتوخاة في علم من العلوم مع إمكانية تباينها والتأكد

(1) محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر، ط3، القاهرة، (دس)، ص 86.

(2) حسن محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، بيروت، 1982، ص 157.

(3) آلان لارمي وبرنارد تالي، البحث في الاتصال، عناصر منهجية، ترجمة: فضيل دليو وآخرون، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2009، ص ص 239-240.

(4) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 1996، ص 127.

من صحتها، فالمنهج قبل كل شيء هو أسلوب منطقي ملازم لكل عملية تحليل ترتدي الطابع العلمي، لكونه يجمع أكثر من عملية تتلاقى جميعها لبلوغ هدف واحد، فالعمليات الجزئية تصبح مركبة في إطار المنهج، ويتسم كل منها بدور جزئي يخدم بلوغ الهدف الشامل للبحث.<sup>(1)</sup>

حيث اعتمدنا في دراستنا الحالية على منهج المسح إذ يعتبر من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسة الإعلامية خاصة البحوث الوصفية، الاستكشافية، كما يعبر عن أهم المناهج التي يجب الاعتماد عليها خاصة في المرحلة الحالية.<sup>(2)</sup>

حيث يعد أحد المناهج الأساسية في البحوث التطبيقية التي تهدف للحصول على الحقائق والمعلومات، ويدرس المتغيرات في وضعها الطبيعي كما هو في الواقع دون تدخل من طرف الباحث.<sup>(3)</sup>

وضمن منهج المسح استعملنا المسح الوصفي التحليلي، ذلك أن الدراسات الوصفية لا تتوقف عند مجرد البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق، وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستغلال دلالتها وتحديد بالصورة التي عليها كميًا وكيفيًا، بهدف الوصول لنتائج نهائية يمكن تقييمها.<sup>(4)</sup>

بينما تم استعمال أسلوب المقارنة في الجانب التطبيقي بغرض الكشف ورصد أوجه التشابه والاختلاف في المضامين الواردة في صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan)، ومقارنة نتائجهما لتوضيح الفروق في المحتوى كميًا وإبراز مختلف الجوانب والمواضيع التي تطرقت لها المضامين الخاضعة للتحليل كيفيًا، من خلال ما نشر في صفحاتهما الثقافية.

(1) فريدريك معنوق، منهجية العلوم الاجتماعية عند العرب وفي الغرب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1985، ص5.

(2) سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1999، ص 147.

(3) أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2004، ص 286.

(4) محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2006، ص 100.

ثانيا: أدوات جمع البيانات

توفّر العلوم الإنسانية العديد من الوسائل الملموسة لتقصي الواقع، يبقى أن اختيار إحداها يتوقف

على الأخذ بعين الاعتبار مزايا هذه الوسائل وعيوبها مع مراعاة تعريف المشكلة.<sup>(1)</sup>

وهي العينة، الاستبيان، المقابلة والملاحظة وأسلوب تحليل المحتوى والاختبارات<sup>(2)</sup>، أما "موريس أنجرس" فحدد أدوات البحث العلمي كما يلي: الملاحظة والمقابلة والاستبيان والتجربة وتحليل المضمون والتحليل الإحصائي<sup>(3)</sup>، حيث عد العينة تستخدم في اختيار مفردات مجتمع البحث وليس في جمع المعلومات وأضاف التجربة التي هي أساسية اليوم في جمع المعلومات والبيانات في أبحاث علوم الإعلام والاتصال<sup>(4)</sup>، وعليه سوف نستعمل في دراستنا الحالية أداتين أو تقنيات لجمع المعلومات والبيانات هما الملاحظة وأداة تحليل المحتوى.

أ - الملاحظة:

تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والمسجلات الإدارية أو الإحصائية الرسمية والتقارير أو التجريب، ويمكن للباحث تبويب الملاحظة، وتسجيل ما يلاحظه.<sup>(5)</sup>

(1) موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، ترجمة: بوزيدي صحراوي، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر، 2006، ص 182.

(2) ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط5، عمان، 1996، ص 107.

(3) موريس أنجرس، مرجع سابق، ص 107.

(4) أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص 202.

(5) رشيد زرواني، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبية)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص 148.

وتم توظيف أداة الملاحظة البسيطة ويقصد بها ملاحظة الظاهرة كما تحدث تلقائياً في ظروفها العادية دون إخضاعها للضبط العلمي، وبدون استخدام أدوات دقيقة بغية الدقة في الملاحظة والتحلي بالموضوعية<sup>(1)</sup>، فالملاحظة رغم أهميتها في البحوث الاجتماعية بصفة عامة إلا أن طبيعة دراستنا لا تستدعي استخدامها كأداة مستقلة بشكل منهجي، لذلك فقد اقتصرنا استخدامها كمجرد عامل وسيط ومساعد لإنجاز تقنية تحليل المحتوى، لأنها استكشافية استطلاعية الهدف منها الحصول على معلومات وبيانات أولية عن الظاهرة لتكوين فكرة أو تصور مبدئي<sup>(2)</sup>.

وفي دراستنا تم الإطلاع على عناوين الجرائد الخاصة (المعربة والمفرنسة) التي تتناول ضمن أعدادها الصفحات الثقافية بشكل دوري ومنتظم من ضمن الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة، حيث تم اختيار صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) لعدة اعتبارات ومؤشرات نذكرها لاحقاً، حيث تم الإطلاع على المحتوى الإعلامي للمادة الثقافية المنشورة من خلال الصفحات الثقافية لمعرفة المواضيع المتناولة بغية تقسيمها وتبويبها، باستعمال أسلوب تحليل المحتوى، يعني أن دور أداة الملاحظة كان أولياً ووظيفتها في بحثنا كانت محورية.

#### ب - تحليل المضمون:

بما أن الهدف الرئيسي من دراستنا الحالية هو الكشف ورصد طبيعة المعالجة الصحفية للمسألة الثقافية في صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) المنشورة عبر صفحاتهما الثقافية، فقد ارتأينا توظيف أسلوب تحليل المحتوى كأداة أساسية لجمع المعطيات والبيانات باعتباره أكثر الأساليب العلمية شيوعاً واستعمالاً خاصة في بحوث الصحافة وكذا الأنسب لموضوعنا الحالي، حيث نوجز بعض التعاريف

(1) رشيد زرواني، مرجع سابق، ص 148.

(2) منال هلال المزاهرة، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 235.

لتحليل المحتوى كما يلي:

أسلوب للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، وبالأخص في علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث وفروضة الأساسية، طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث وذلك بهدف استخدام البيانات بعد ذلك، إما في وصف المواد الإعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة الإعلامية.<sup>(1)</sup>

وبهذا المعنى فإنها تحليل المحتوى يجب أن يتضمن أبعاداً كمية في مجال رصد الظاهرة البحثية وعناصرها المختلفة حتى يمكن مقارنتها ببعضها، واستخلاص المؤشرات بطريقة موضوعية متفق عليها وهي الكم، الذي يعتبر شرطاً أساسياً وخاصة لا غنى عنها في بحوث تحليل المضمون باعتباره مرادفاً للموضوعية.<sup>(2)</sup> ويعتبر تعريف كيرلنجر نموذجاً، فقد عرف تحليل المضمون بأنه منهج لدراسة الاتصال وتحليله بطريقة منتظمة وموضوعية، وكمية بهدف قياس المتغيرات<sup>(3)</sup>، ويقسم إلى نوعين هما:

• **تحليل المضمون الكمي:** يتم بموجبه تفكيك النص أو عينة النصوص وترجمة الأفكار، والاصطلاحات، والرموز التي ترد فيها مدلولات ومؤشرات رقمية يمكن تحليلها والتوصل من خلالها إلى نتائج موضوعية دقيقة.

• **تحليل المضمون الكيفي:** يقوم على إجراءات تمكن الباحث من تحليل النصوص الواردة من مختلف المضامين الإعلامية والسياسية، ضمن خطة منهجية متكاملة تجمع كافة متغيرات الظاهرة مدار البحث في

(1) رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص 24.

(2) شريف اللبان وهشام المقصود، مقدمة في مناهج البحث العلمي، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، 2012، ص 92.

(3) مرجع سابق، ص 91.

سياق موحد، وتمكن الباحث من التوصل إلى نتائج منطقية تزيل الغموض عن الظاهرة المبحوثة، أو تحل التعارض بين الخيارات لمتغيراتها.<sup>(1)</sup>

ويقوم منهج تحليل المحتوى على مراحل يتم من خلالها تحويل محتوى الإعلام إلى وحدات قابلة للعد والقياس وهو ما يطلق عليه في الأدبيات العلمية التي تتناول هذا المنهج بترميز بيانات التحليل وتتضمن خطة الترميز ثلاث قرارات هي:

✓ تصنيف المحتوى وتحديد فئاته.

✓ تحديد وحدات التحليل.

✓ تصميم استمارة، جمع البيانات (الفئات ووحدات التحليل والبيانات الأولية عن الوثيقة).

ثم يلي ذلك خطة العد والقياس لتقييم الوحدات المختارة وتقرير النتائج.<sup>(2)</sup> لأن الفهم السليم لتحليل المضمون من حيث النظرية والتطبيق يتطلب أولاً الإدراك الصحيح لمفاهيمه الأساسية... لأن مهارة تطبيق تحليل المضمون تتوقف على الاستيعاب الصحيح لمفاهيم الفئات، الوحدات، الصدق والثبات.<sup>(3)</sup>

❖ **فئات التحليل:** عملية التفيئة في الأساس هي عملية تجزئة المحتوى إلى وحدات قابلة للقياس والعد، انطلاقاً من جمع الخصائص والأوزان أو السمات المشتركة في المحتوى وإعادة تصنيفها في عناوين جامعة ذات دلالة، لها علاقة مباشرة بإشكالية الدراسة وتساؤلاتها، لذلك تعرفها مادلين قريفتز (Grawitz Madeline) بأنها "خانات ذات دلالة على أساسها يصنف ويكمم محتوى الاتصال".<sup>(4)</sup>

(1) منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص 383.

(2) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 111-112.

(3) بركات عبد العزيز، مناهج البحث العلمي، الأصول النظرية ومهارات التطبيق، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، دار الكتاب الحديثة، ط 1، 2012، ص 143.

(4) محمد البشر بن طبة، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال-مقارنة في الإشكاليات والصعوبات-، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، ع13، الوادي، 2015، ص 321.

وعليه لا توجد فئات جاهزة صالحة لكل الموضوعات بل لكل موضوع فئاته الخاصة به، كما لكل طبيعة محتوى خصوصياته التي تميزه وتميز فئاته، حيث يقوم الباحث ببناء على الخلفية النظرية للموضوع والدراسات السابقة والبحوث المطع عليها التي لها علاقة مباشرة بالموضوع وبناء على الإشكالية وتساؤلاتها وفروضها وأهداف البحث يتم بناء استمارة تحليل المحتوى وفي مقدمتها تبويب وتصنيف الموضوعات شكلا ومضمونا كصفات، بحيث تكون تتميز بالشمولية، الاستقلالية، الوضوح، والملائمة وهي قسمان:

### ➤ الفئات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل؟):

- فئة الموضوع: تحاول هذه الفئة الإجابة عن السؤال: على ماذا يدور المضمون؟ أي ما هي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى؟<sup>(1)</sup>

ويعتمد تصنيفها وتفئتها وفق إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ويمكن أن يضمها الباحث فئات فرعية خاصة.<sup>(2)</sup>

وفي دراستنا الحالية فئة المواضيع الثقافية والفئات الفرعية لها هي كالتالي:

- فئة الإنتاج الفكري: دراسات وأبحاث، تقديم عمل فكري، قضايا فلسفية وفلسفية، التربية والتعليم، اللغة والتراجم، وشخصيات فكرية.

- فئة الإبداع الفني: السينما، الموسيقى، غناء وإنشاد، المسرح، الراديو والتلفزيون والإعلام الجديد، الرسم والفنون التشكيلية، الرقص، الموضة، الفنون الأدائية، التصوير، الخط، نجوم ومشاهير الفن.

- فئة الرصيد الأدبي: الشعر، القصة، الرواية، القراءة، النقد الأدبي، الإصدارات الأدبية، والأقلام الأدبية.

(1) يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص 27.

(2) محمد البشر بن طبة، المرجع السابق، ص 322.

- فئة التراث الثقافي: التراث المادي، التراث اللامادي.
- التراث المادي: المعالم التاريخية، المواقع الأثرية، القطع المنقولة والتحف الفنية.
- التراث اللامادي: الفنون الاستعراضية، مهارات الفنون الحرفية، التقاليد الشفهية، الممارسات الاجتماعية، الطقوس والاحتفالات، فنون الطبخ واللباس، والذاكرة التاريخية.
- فئة القضايا الدينية: الفتاوى، العبادات، المواعظ والحكم، السلوك والقيم، الحضارة والتاريخ الإسلامي، مشايخ ودعاة، نشاط ديني.
- فئة مواضيع ثقافية أخرى: حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، النظم السياسية والاجتماعية، السياحة والأسفار، حقوق الطفل والمرأة، الأزمات الثقافية، ومواضيع أخرى.
- فئة المنشآت الثقافية: المتاحف، المسارح، قاعات السينما، المكتبات، ودور النشر، مدارس التكوين الفنية، والقاعات الثقافية.
- فئة النشاطات الثقافية: الملتقيات، المعارض، الندوات، الحفلات، الأيام الدراسية، المهرجانات، الورشات، التظاهرات، المسابقات والפורوم).
- فئة وظائف المضمون: إخباري، تنويري - توعوي، تنموي، ترفيهي، تثقيفي، نقدي وجمالي.
- فئة الشخصيات الفاعلة: هيئات رسمية، فنانون، مفكرون، أدباء، مشايخ، أساتذة وباحثون، ومؤسسات ثقافية.
- فئة القيم: الاعتراز بالثقافة الوطنية، التأكيد على الهوية الوطنية، التمسك بالأصالة والمعاصرة، الحفاظ على الموروث الثقافي، إبراز البعد العربي والإسلامي، نشر الثقافات الأجنبية.
- فئة هوية الحدث الثقافي: أمازيغي، عربي، إسلامي، غربي.

- فئة جغرافية الحدث الثقافي: محلي، إقليمي (عربي)، دولي، ودون تصنيف.
- فئة طبيعة الثقافة: دخيلة أصيلة أو دون تصنيف.
- فئة المصدر: الصحفيون، المراسلون، وكالات الأنباء، المثقفون، الإنترنت، وفئة بدون توقيع.

### ➤ الفئات الخاصة بالشكل (كيف قيل؟):

تتم برصد شكل عر المادة الإعلامية، وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال (كيف قيل؟) وتنبع أهمية هذه الفئة من قوة تأثير شكل التقديم والعرض أو الكتابة في قناعات المستقبلين- إذ كثيرا ما - يميل المستقبلون إلى الرسالة الإعلامية من مجرد شكلها، بل وربما هو النافذة الأولى التي يتعرفون من خلالها على الرسالة.<sup>(1)</sup>

- فئة المساحة: هي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الزمن والمكان أو الحجم، وفي دراستنا سوف نعتمد على عدد الصفحات الثقافية داخل كل صحيفة الشروق اليومي والوطن (El Watan) كمساحة وليس على المساحة (بالصفحة واحدة، صفحتين، ثلاث صفحات، أربع صفحات، وأكثر من أربع صفحات).
- الأجناس الصحفية: الخبر، التقرير، العمود، الروبورتاج، المقابلة، المقال، البورتريه، التحقيق، التعليق، القوالب الأدبية.

- العناصر التيبوغرافية (الإخراجية): العناوين، الصور، والألوان

- العناوين: رئيسي، رئيسي-تمهيدي، رئيسي-تمهيدي-فرعي، ثابت، وبدون عنوان.
- الصور: فئة صورة (موضوعية، شخصية، لوحات ورسوم، كاريكاتير)، وكذا فئة دون استخدام الصور.
- الألوان: فئة استخدام الألوان وفئة دون استخدام الألوان (الأبيض والأسود).

(1) محمد البشير بن طبة، مرجع سابق، ص 324.

❖ **وحدات التحليل:** هي أصغر شيء يمكن أن ينقسم المحتوى إليها، فاعتبار فئات التحليل وحدات كبيرة نسبياً يكون تقسيم المحتوى إلى فئات فقط غير كاف لإجراء تحليل دقيق، ولهذا كان لابد من تقسيم الفئات أيضاً إلى وحدات أصغر منها ويمكن قياسها مباشرة،<sup>(1)</sup> ويعطي وجودها أو غيابها، أو تكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج.<sup>(2)</sup>

- **وحدة الفكرة أو الموضوع:** وهي تمثل أكبر وأهم وحدات تحليل المحتوى وأكثرها إفادة، وتعتبر إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات.<sup>(3)</sup> حيث تم اعتماد الفكرة في دراستنا كوحدة للتسجيل في إطار سياق الفقرة.

- **وحدة العدد والقياس:** وهي المقاييس التي يلجأ إليها الباحث للتعرف على نسبة ورود التكرارات، حيث تسجل من خلاله مرات ظهور عناصر الفئة في المادة الإعلانية المنشورة في الكتب، أو الصحف، أو المطبوعات، وفي دراستنا اعتمدنا على عدد التكرارات والنسبة المئوية (%).

### ❖ تصميم استمارة جمع البيانات:

- **استمارة تحليل المحتوى:** تسمى بشبكة الترميز، وبورقة الترميز أو شبكة التحليل، يتم استخدامها لتكون دليلاً للباحث والمرمزين والذين يطلعون على البحث، وتعتبر نهاية عملية ملاحظة الباحث للمحتوى وبداية عملية العد والإحصاء وتمهيد تفسير النتائج والاستدلال من خلالها، كما تعد بمثابة دليل لإجراءات يحتوي على ترميز لعملية تسجيل البيانات.<sup>(4)</sup> وتفيد استمارة تحليل المحتوى في رصد معدلات تكرار

(1) يوسف تمار، مرجع سابق، ص 55.

(2) محمد عبد الحميد والسيد بهنسي، تأثيرات الصورة الصحفية-النظرية والتطبيق، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2004، ص 93.

(3) آلان لارمي وبرنارد قالي، مرجع سابق، ص 210.

(4) مرتاض نفوسي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص ص 175-176.

القضايا في المواد التي يحلل الباحث محتواها<sup>(1)</sup>، ومن فوائدها:

- أنها تساعد الباحث على استيفاء عناصر التحليل، فلا ينسى ما في خضم عملية التحليل.
- أنها تساعد الباحث على إتباع نظام واحد في تحليل البيانات.
- أنها تساعد الباحث في رصد معدلات تكرار الظواهر رقمياً، وبذلك توظيف البيانات بأكثر من وسيلة، ولتحقيق أكثر من هدف.
- أنها تساعد الباحث على التحليل السريع لمحتوى أكثر من مادة، فيكون ذلك أدعى لاختصار الوقت والجهد.<sup>(2)</sup>

عند قيامنا بتصميم استمارة تحليل المضمون مع دليلها والتعريفات الإجرائية للفئات التي استخرجت من المضمون الخاضع للدراسة لتحليل المواضيع الثقافية التي عالجتا كل من صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) المنشورة في صفحاتها الثقافية خلال الفترة الممتدة من الفاتح من جانفي 2015 إلى غاية نهاية ديسمبر 2016، توجب علينا تقسيم محاور الاستمارة إلى أربعة أجزاء أو محاور:

- الجزء الأول يحتوي على البيانات الخاصة بكل وثيقة وشملت: اسم الصحيفة، تاريخ صدورها، رقم عددها.
- الجزء الثاني خاص بفئات المضمون واشتملت على ما يلي: فئة الموضوعات الثقافية، فئة المنشآت الثقافية، فئة الأنشطة الثقافية، فئة وظائف المضمون، فئة الشخصيات الفاعلة، فئة القيم، فئة هوية المضامين، فئة جغرافية الحدث الثقافي، فئة طبيعة الحدث الثقافي وفئة المصادر.
- الجزء الثالث خاص بفئات الشكل واحتوت على ما يلي: فئة الأنواع الصحفية، فئة عدد الصفحات

(1) رشيد أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص 187.

(2) نفس المرجع، ص 187.

الثقافية، فئة العناوين فئة الصور، فئة الألوان.

■ الجزء الرابع خاص بالملاحظات العامة (للتعديل والتصويب والإثراء).

وتم عرض استمارة تحليل المحتوى على أساتذة في علوم الإعلام والاتصال وعلم الاجتماع الثقافي\* من أجل إثراء وتعديل وتصويب محاورها وبنودها ، حيث تم حذف بعض الفئات، ودمج بعضها وإضافة أخرى.

انظر ملحق استمارة تحليل المضمون (بإضافة ملحق الدليل وملحق التعريفات الإجرائية).

### ج - تحليل المضمون المقارن:

إن تحليل المضمون المقارن في أبسط معانيه هو القيام بتحليلين ثم المقارنة بين نتائج كل منهما: (1)

في مثل هذه الحالات يقوم الباحث بتحليل مضمون الوسيلة الأولى (الشروق اليومي) ثم بعدها يقوم بتحليل مضمون الوسيلة الثانية الوطن (El Watan) ثم يقارن نتائج التحليلين، ويمكن تحليل الوصيلتين في آن واحد، لكن ما يميز تحليل المضمون المقارن عن تحليل المضمون التقليدي هو إضافة الباحث فصلا أو مبحثا خاص بالمقارنة الكمية والكيفية والمقارنة من حيث الشكل والمضمون. (2)

\* الأساتذة المحكمون:

- د/بصيص الطاهر، جامعة الجزائر3 (الإعلام والاتصال).

- أ.د/ لعج سمير، جامعة حيحل (الإعلام والاتصال).

- د/ عادل شيهب، جامعة حيحل (علم الاجتماع الثقافي).

- أ.د/ بوكروح، جامعة الجزائر3 (الإعلام والاتصال).

- أ.د/ تمار يوسف، جامعة الجزائر3 (الإعلام والاتصال).

- أ.د/ نصر الدين العياضي، جامعة الجزائر3 (الإعلام والاتصال).

(1) يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص 132.

(2) عبد الكريم علي الديبسي، دراسات إعلامية في تحليل المضمون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2017، ص 55.

1-2- مجتمع البحث وعينته:

أولاً: مجتمع البحث

يعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي تتركز عليها الملاحظات<sup>(1)</sup>، إلا أنه يصعب الوصول إليه عادة بسبب ضخامته وكبر حجمه، ولهذا يتم التركيز على المجتمع المتاح الذي يمكن الوصول إليه، ويتم اختيار العينة منه، ويعرف كذلك مجتمع البحث بأنه جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها<sup>(2)</sup>، ومجتمع هذه الدراسة يتمثل في الصحف أو الجرائد اليومية الخاصة الصادرة في الجزائر الممثلة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) المختارة خلال الفترة المدروسة، والممتدة من 1 جانفي 2015 إلى 31 ديسمبر 2016، وقد تم اختيار هذين الصحيفتين وفق المعايير التالية:

✓ أقدمية الصدور ودوريته.

✓ تخصيصها للصفحات الثقافية بشكل دوري ومنتظم، وهذا بعد إجراء دراسة استطلاعية على كبريات الصحف الجزائرية الخاصة، من حيث المقروئية والانتشار.

✓ طابعها الوطني وتوزيعها على كافة القطر الجزائري.

✓ تربيعها صدارة النشر والمقروئية لسنوات (الشروق اليومي على مستوى الصحف المعربة والوطن (El Watan) على مستوى الصحف المفرنسة).

✓ عامل اختلاف اللغة (لإجراء مقارنة للمضمون الثقافي والنظر إلى مدى تأثير اختلاف اللغة على المعالجة الصحفية للمسألة الثقافية من خلال ما ينشر في الصفحات).

(1) موريس أنجوس، مرجع سابق، ص 298.

(2) عاطف عدلي العبد وركي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام (الدراسات الميدانية، تحليل المحتوى، العينات)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 156.

✓ امتلاك الصحيفتين لهامش كبير من حرية التعبير، بالرغم من اختلاف خططها الافتتاحي، وانتمائها الأيديولوجي وتعتبر الصحيفتين اللتان تم اختيارهما كعينة للدراسة، من أبرز المؤسسات التي تمثل التيارات الأساسية لقطاع الصحافة والإعلام الخاص في الجزائر.

- **صحيفة الشروق اليومي**: هي صحيفة يومية جزائرية خاصة وناطقة باللغة العربية، تصدر عن مؤسسة

الشروق للإعلام والنشر، وهي إخبارية وطنية عامية، تطبع في المطابع الجهوية.<sup>(1)</sup>

وقد صدرت منذ عام 2000 بهذا الاسم والشخصية الجديدة، بعد استقلال جزء من فريقها

التحريري عن مؤسسة "الشروق العربي".<sup>(2)</sup>

تدافع الشروق اليومي عن العروبة، الوطن والإسلام، وتصنف على أنها صحيفة تدعم التيارات

الإسلامية، شعارها مستوحى من مقولة الإمام الشافعي "رأينا صواب يحتمل الخطأ، ورأيكم خطأ يحتمل الصواب".

وينتقد كثير من ممارسي الصحافة والباحثين في حقل الإعلام في الجزائر، تغير الخط الافتتاحي لـ "الشروق

اليومي" متبنيا خطابا لينا ومتوازنا.<sup>(3)</sup>

- **صحيفة الوطن (Elwatan)**: هي صحيفة يومية جزائرية خاصة وناطقة باللغة الفرنسية، وقد تم

إنشائها في الذكرى الثانية لأحداث أكتوبر 1988، حيث صدر العدد الأول منها في 6 أكتوبر 1990

(1) نقلا عن موقع الشروق أونلاين: [www.echoroukeonline.com](http://www.echoroukeonline.com)، تمت الزيارة بتاريخ: 15.09.2016.

(2) عبد الرزاق حموش، العلاقات الجزائرية الفرنسية في الصحف اليومية الجزائرية والفرنسية-دراسة تحليلية مقارنة ليومتي: الوطن (Elwatan) "الشروق اليومي"، "الشعب"، "لوموند" (le Monde)، "لوفيغارو" (le Figaro)، وليبيراسيون (Libération)، خلال الفترة ما بين 1 جانفي 2005 و 31 ديسمبر 2007، أطروحة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2014، ص 37.

(3) عبد الرزاق حموش، مرجع سابق، ص ص 187-188.

لتكون من الجرائد الرائدة في مجال القطاع الخاص الذي تم فتحه للصحف المكتوبة بموجب قانون (07/90).<sup>(1)</sup>

وقد أنشأت مؤسسة "الوطن" مجموعة من الصحفيين الذين ترمسوا في صحيفة "المجاهد" (El Moudjahad) العمومية.<sup>(2)</sup>

يصف كثير من ممتهيي الصحافة وكذا باحثون في حقل الإعلام في الجزائر (El Watan) بأنها صحيفة "النخبة" لاحتوائها على أفلام صحيفة تكتب مقالات بلغة فرنسية راقية جدا، ناهيك عن الاحترافية في معالجة الأحداث والقضايا الوطنية والدولية، ما أكسبها مصداقية بين عموم القراء.<sup>(3)</sup> تحسب صحيفة الوطن على المعارضة، في حين يصفها باحثون بتميزها بالدفاع عن حرية الرأي والتعبير وتبنيها للفكر الحدائي وإشادتها بالعلمانية كميكانيزم إدارة شؤون البلاد، ومناهضتها لما يعرف بالإسلام السياسي.<sup>(4)</sup>

#### ثانيا: عينة الدراسة

إن الباحث عند دراسته لمجتمعات البحث لا يستطيع أن يشمل كافة الأفراد أو المجتمع بأسره، لأن هذا يتطلب جهدا ووقتا وتكاليف مادية كبيرة جدا لهذا يختار الباحث عينة محددة من هذا المجتمع لدراسته<sup>(5)</sup>، فالعينة هي عبارة عن عدد محدد من المفردات التي يتعامل معها الباحث منهجيا<sup>(6)</sup>، ولم تعد البحوث المعاصرة تعتمد على طريقة المسح الشامل لمجتمع البحث، بل تعتمد على دراسة العينة المختارة أو المسحوبة من المجتمع الكلي، فطريقة العينات لا تدرس جميعا وحدات مجتمع البحث بل تدرس جزءا صغيرا

(1) نقلا عن الموقع الرسمي لصحيفة الوطن: [www.elwatan.com](http://www.elwatan.com)، تمت الزيارة بتاريخ: 15.09. 2016.

(2) عبد الرزاق حموش، مرجع سابق، ص 35.

(3) محمد حماري، مقروئية الصحف الوطنية بين المحتوى والتسويق الإعلامي-دراسة وصفية تحليلية لصحيفتي الشروق اليومي والوطن، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، 2015، ص 180.

(4) تومي أم الخير، الخطاب الإعلامي والازدواجية الثقافية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة وهران، 2010، ص 175-176.

(5) وجيه محجوب، أصول البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2005، ص 149.

(6) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص 133.

من هذا المجتمع بعد اختياره بطريقة منتظمة وعشوائية، إذن فالعينة هي جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته.<sup>(1)</sup>

إن تحديد العينة في حالة الصحف لا يكفي فيه إحصاء الصحف واختيار عينة عشوائية منها بل يتم اختيار العينة بمراحل ويحتاج إلى بعض الاعتبارات الخاصة وهي:

- تحديد عينة المصادر.

- العينة الزمنية.

- تحديد الأعداد أو الطبقات من المصادر (الصحف).

- تحديد مواد الاتصال التي سيجري عليها التحليل.<sup>(2)</sup>

وعليه تم الاختيار في دراستنا على عينة ممثلة في أعداد من صحيفتي الشروق اليومي والوطن ( El

Watan) يوميتان وطنيتان خاصتان.

أ - عينة المصادر:

تستهدف الدراسة التعرف على طبيعة المعالجة الصحفية للمسألة الثقافية أو المضمون الثقافي

المنشور عبر الصفحات الثقافية لكل من الشروق اليومي والوطن (El Watan).

اهتم "الازويل" بهذه العينة واعتبر ضبطها يقلل من التحيز، خاصة أنه لا توجد أسس يتم في

ضوئها الاختيار، ولا توجد قواعد ثابتة يمكن إتباعها وتبنيها.<sup>(3)</sup>

(1) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983، ص 96.

(2) مختار النهامي، الرأي العامي والحرب النفسية، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1972، ص 28.

(3) عواطف عبد الرحمان وآخرون، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية الصحافة الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 20.

ب - عينة الزمن:

اختيرت الفترة الزمنية الممتدة من 1 جانفي 2015 إلى 31 ديسمبر 2016 لتزامنها سنة 2015 مع تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية ومقارنتها مع السنة الموالية أي 2016 لمعرفة مدى الاختلاف الكائن في طبيعة المعالجة الصحفية للصحيفتين للمسألة الثقافية في حالة وجود حدث ثقافي كبير مثل هذه التظاهرة من عدمه.

ج - تحديد الأعداد المختارة (مفردات العينة):

يتم اختيار العينة بالشكل الذي يرى فيه الباحث أنها تحقق أهداف الدراسة، اختيار حرا ينبنى على مسلمات ومعلومات مسبقة كافية ودقيقة تمكنه من الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها.<sup>(1)</sup>

وعليه العينة التي اختارها الباحث تتوافق مع أهداف الدراسة هي من العينات الاحتمالية لأنها أنسب نوع يحقق جمع البيانات والمعطيات الكفيلة بالإجابة على تساؤلات وفرضيات إشكالية البحث.

حيث تم اختيار مجموعتين: الأولى تمثل أعداد ومفردات صحيفة الشروق اليومي والمجموعة الثانية تمثل مفردات عينة صحيفة الوطن (El Watan) بمعدل 24 عدد لكل سنة (48 عدد لسنتين) بواقع عددين لكل شهر، أي بمجموع 96 عدد للصحيفتين خلال سنتي 2015 و2016.

وبحكم اختيار المدة الزمنية لأعداد الدراسة لم يكن اعتباطيا، ولكن كان اختيارا مقصودا ليتزامن وعام 2015 (تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية) أما عام 2016 لم يكن يتضمن أي حدث ثقافي كبير عربي أو وطني بحجم التظاهرة السالفة الذكر، فقد تم اعتماد العينة الطبقيّة العشوائية، وبتقسيم العينة إلى طبقتين (عينة باللغة العربية وعينة باللغة الفرنسية)، وكذا بتقسيم المدة الزمنية 2015-2016 إلى طبقتين،

(1) وائل عبد الرحمان التل وعيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 2007، ص 44.

حيث يتم الاختيار لكل طبقة مستقلة عن الثانية، وبحكم تجانس مجتمع الدراسة يمكننا تقسيم كذلك كل سنة إلى 12 شهر (كان اختيار سنة 2015 بحكم وجود التظاهرة (نشاط ثقافي كبير)، حيث تم اختيار عدد من كل شهر بشكل عشوائي، أما فيما يخص سنة 2016، فقد تم اختيار كذلك عدد من كل شهر بشكل عشوائي ولكن بمعدل عدد لكل 15 يوم).

حيث يعطي هذا النوع من العينات لكل مفردة من المجتمع فرصة متكافئة للاختيار، وعليه تكون العينة المختارة من صحيفتي الشروق اليومي والوطن El Watan موضحتين في كل من الجدولين رقم (08) و(09) كما يلي:

جدول رقم (08): يوضح مفردات عينة صحيفة الوطن (El Watan) لسنتي 2015 و2016.

الرقم	العدد	الصفحات	رقم العدد	طبيعة الصفحة
01	18 جانفي	15-14	7382	Culture
02	27 جانفي	16	7390	Culture
03	12 فيفري	15-14-13-12-11	7404	El Watan Magazine/ Culture
04	21 فيفري	16-15-13-14-12-11	7411	Arts et lettres
05	26 مارس	19-17-16-15-14	7440	MGZ Culture الوطن
06	28 مارس	16-15-14-13-12-11	7441	Arts et lettres
07	2 أبريل	19-17-16-15-14-13	7446	El Watan Magazine/ Culture
08	11 أبريل	16-15-14-13-12-11	7453	Arts et lettres
09	14 ماي	20-19-17-16-15-14	7482	El Watan Magazine/ Culture
10	21 ماي	18-17-16-15-14-13	7488	El Watan Magazine/ Culture
11	1 جوان	19	7497	Culture
12	23 جوان	13-12	7516	Culture
13	26 جويلية	15-14-13-12-11	7564	C'est l'été
14	29 جويلية	15-14-13-12-11	7546	C'est l'été

C'est l'été	7552	15-14-13-12-11	5 أوت	15
C'est l'été	7546	15-14-13-12-11	13 أوت	16
C'est l'été	7581	17-16-15-14-13	8 سبتمبر	17
Culture	7593	15	22 سبتمبر	18
C'est l'été	7601	16-15-14-13-12-11	3 أكتوبر	19
Culture	7422	15-14	27 أكتوبر	20
Culture	7640	15-14	17 نوفمبر	21
Arts et lettres/Culture	7643	19-16-15-14-13-12-11	21 نوفمبر	22
Culture	7665	16	16 ديسمبر	23
Arts et lettres	7673	16-15-14-13-12-11-10-9	26 ديسمبر	24
Arts et lettres	7679	17-16-15-14-13-12-11	2 جانفي	25
Culture	7700	17-16	26 جانفي	26
Culture	7716	15-14	14 فيفري	27
Arts et lettres /Culture	7721	16-15-14-13-12-11-10	20 فيفري	28
El Watan Magazine	7732	14-13-12-01	03 مارس	29
Culture	7743	17	16 مارس	30
Culture	7764	16-15	10 أبريل	31
Culture	7778	16	26 أبريل	32
Culture	7783	15-14	03 ماي	33
Culture	7799	15	22 ماي	34
Culture	7820	17-16	15 جوان	35
El Watan Magazine/ Culture	7827	16-15-14-13-12	23 جوان	36
Arts et lettres /Culture	7834	17-16-15-14-13-12-11	02 جويلية	37
C'est l'été	7846	16-15-14-13	18 جويلية	38
C'est l'été	7860	17-16-15-14-13	03 أوت	39
C'est l'été	7874	17-16-15-14-13	20 أوت	40
C'est l'été	7889	17-16-15-14-13	06 سبتمبر	41
Culture	7900	16-15-14-13-12-11	22 سبتمبر	42
Arts et lettres /Culture	7907	17-16-15-14-13-12-11	1 أكتوبر	43
Culture	7920	16-15	16 أكتوبر	44
El Watan Magazine/	7942	16-15-14-13-12-11	10 نوفمبر	45

Culture				
Arts et lettres /Culture	7949	17-16-15-14-13-12-11	19 نوفمبر	46
Culture	7963	10	05 ديسمبر	47
Arts et lettres /Culture	7979	17-16-15-14-13-12-11	24 ديسمبر	48

جدول رقم (09): يوضح مفردات العينة لصحيفة "الشروق اليومي" لسنتي 2015 و2016.

الرقم	العدد	الصفحات	رقم العدد	طبيعة الصفحة
01	20 جانفي	27	4623	ثقافة
02	28 جانفي	21	4631	ثقافة
03	01 فيفري	19	4635	الملف الثقافي
04	14 فيفري	16	4648	السيت الثقافي
05	06 مارس	15-13	4668	دين ودنيا/ثقافة
06	19 مارس	17	6681	ثقافة
07	04 أبريل	17-15	4697	ثقافة/الوطن/الآخر
08	17 أبريل	15	4710	دين ودنيا
09	16 ماي	19-17-16-15	4739	الملحق الثقافي
10	23 ماي	17-16-15	4767	الملحق الثقافي
11	6 جوان	17-16-15-14-13-12	4760	الملحق الثقافي
12	14 جوان	17	4768	ثقافة
13	20 جويلية	19	4802	ثقافة
14	31 جويلية	7	4813	دين ودنيا
15	13 أوت	19	4826	صيف 2015
16	15 أوت	21-17	4828	صيف 2015
17	8 سبتمبر	21	4852	ثقافة
18	16 سبتمبر	19	4860	ثقافة
19	3 أكتوبر	19	4875	ثقافة
20	11 أكتوبر	15	4883	ثقافة
21	12 نوفمبر	19	4915	ثقافة
22	27 نوفمبر	12-10	4930	ثقافة+دين ودنيا
23	7 ديسمبر	21	4940	ثقافة
24	23 ديسمبر	17	4956	ثقافة
25	09 جانفي	17	4973	ثقافة

ثقافة	4982	21-10	22 جانفي	26
ثقافة	4998	23	3 فيفري	27
ثقافة	5015	15	20 فيفري	28
ثقافة/دين ودنيا	5031	19-16	7 مارس	29
ثقافة	5048	17	24 مارس	30
ثقافة	5060	17	5 أفريل	31
ثقافة/دين ودنيا	5077	15-10	22 أفريل	32
ثقافة	5097	17	5 ماي	33
ثقافة	5103	19	18 ماي	34
رمضانيات	5131	17-16-15-14	16 جوان	35
رمضانيات	5139	17-16-15-14	23 جوان	36
رمضانيات	5148	-17-16-15-14-13-12 19-18	2 جويلية	37
رمضانيات	5169	17	26 جويلية	38
دين ودنيا	5186	17	12 أوت	39
ثقافة	5192	17	18 أوت	40
ثقافة	5210	16	5 سبتمبر	41
ثقافة	5224	18	21 سبتمبر	42
ثقافة	5234	16	1 أكتوبر	43
ثقافة	5249	16	16 أكتوبر	44
ثقافة	5267	17	3 نوفمبر	45
ثقافة	5282	15	17 نوفمبر	46
ثقافة/صندوق العجب	5304	17-16-15	10 ديسمبر	47
ثقافة/صندوق العجب	5316	17-16	22 ديسمبر	48

د - مواد الاتصال التي يجري عليها التحليل:

في هذه الدراسة يتضمن التحليل جميع المواد الإعلامية التي تناولت المسألة الثقافية بالمعالجة الصحفية

المنشورة على مستوى كل الصفحات الثقافية التالية:

- الشروق اليومي: ثقافة، الملف الثقافي، السيت الثقافي، دين ودنيا، الوجه الآخر، الملحق الثقافي، صيف

2015، رمضانيات، صندوق العجب.

الوطن (El Watan): Culture, Magazine El Watan, Arts et lettres, et C'est l'été

### 1-3- صدق وثبات التحليل:

#### ❖ صدق التحليل:

قبل القيام بعملية تحليل مضامين أي مادة إعلامية من الضروري معرفة صدق التحليل، والذي يعرف بأنه دراسة أو اختيار مدى ملائمة أدوات وطرق القياس المستخدمة في التحليل الكمي للظاهرة موضوع البحث، ودرجة صلاحها، لتوفير المعلومات المطلوبة وتحقيق أهداف الدراسة.<sup>(1)</sup> بحيث تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة فيها بدرجة كافية.<sup>(2)</sup>

ويطلق على هذا الصدق المباشر، ويسمى أيضا بالصدق الظاهري والصدق المنطقي ويرى بد Budd وزميلاه أن صدق المحكمين امتداد للصدق المنطقي إلا أنه يتفوق عليه، أي أن صدق المحكمين قد يكون أكثر جدوى وتعبيرا من صدق الأداة أو التحليل نفسه من مجرد الصدق المنطقي.<sup>(3)</sup>

وعليه، لتحقيق درجة الصدق والصحة لتحليل المضمون يمكن استخدام مجموعة من المحكمين أو المخلفين للحكم على مدى صلاحية القوائم في عملية التحليل، وإمداد هيئة البحث بالمعلومات المساعدة في عملية التعريف الإجرائي.<sup>(4)</sup>

(1) أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص 114.

(2) نفس المرجع، ص 413.

(3) رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مرجع سابق، ص 215.

(4) سمير محمد حسن، مرجع سابق، ص 126.

وعلى هذا الأساس تم الاستعانة في تحكيم استمارة تحليل محتوى دراستنا الحالية بمجموعة من الأساتذة المحكمين ينتمون إلى حقلي الإعلام والاتصال وكذا علم الاجتماع الثقافي، قد سبق ذكرهم.

### ❖ ثبات التحليل:

ويعني قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس من ذاتها، بمعنى أنه مع توافر الظروف نفسها والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية، فمن الضروري الحصول على المعلومات نفسها في حالة إعادة البحث التحليل مهما اختلف القائمون بالتحليل أو تغيير التوقيت الذي تتم فيه عملية إعادة البحث.<sup>(1)</sup>

ويتم اختيار الثبات إما بطريقة الاتفاق أو بطريقة إعادة الاختبار (إعادة التطبيق).

وبالإضافة إلى أن شرط الثبات هو مطلب رئيسي من مطالب التحليل الكمي للمحتوى، فإنه يعتبر في نفس الوقت ضرورة لتحقيق مطلب الصدق، وأن ما يبذله الباحث من جهد ووقت لتحليل الثبات سوف يوفر كثيرا في تحقيق مطلب الصدق.<sup>(2)</sup>

الثبات بطريقة الاتفاق فهو يعني نسبة الاتفاق بين الباحثين الذين قاموا بتحليل عينة الثبات من حيث تصنيف المضمون تحت فئات معينة، فالفئات التي حازت على علامات مشتركة، تعني اتفاق الباحثين على تصنيف المضمون تحت هذه الفئات، أما الفئات التي حازت على علامات مختلفة، فتعني اختلاف الباحثين بشأن تصنيف المضمون تحت هذه الفئات.<sup>(3)</sup>

ويتم اختبار الثبات باستخدام إحدى المعادلات التي تقيس ثبات تحليل المضمون، ولعل أبسط هذه

(1) منال هلال المزاهرة، مناهج البحث العلمي، مرجع سابق، ص 415.

(2) محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 222.

(3) بركات عبد العزيز، مناهج البحث العلمي، مرجع سابق، ص 276.

المعادلات ما يعرف بمعادلة "هولستي" التي يتم بموجبها تقسيم عدد الوحدات المتفق عليها بين المرزبين على مجموع الوحدات الكلية موضع الترميز.<sup>(1)</sup>

• معادلة "هولستي" Holesti:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن(متوسط الاتفاق بين المحكمين)}}{\text{ن(م)} + 1} \div \frac{\text{ن(متوسط الاتفاقين)}}{\text{ن(م)} + 1} \quad (2)$$

ن: عدد المرزبين (القائمين بالتحليل أو التحكيم)

م: متوسط نسبة الاتفاق بين المرزبين (القائمين بالتحليل أو التحكيم)

• الثبات بإعادة التطبيق:

إما يقوم بتحليل المادة نفسها باحثان، إما يقوم الباحث نفسه بتحليل المادة نفسها مرتين وهذا هو حال دراستنا الحالية، حيث يقوم الباحث بتحليل عينة الثبات (10% من العينة المدروسة)، وبعد مضي فترة زمنية (شهرين)، قام بإعادة تحليل العينة نفسها، ومن ثم حساب الفئات التي جاءت متفقة مع التجريبتين وعليه كانت نتيجة معامل الثبات 92% (0.9).

حيث تؤكد قيمة معامل الثبات صلاحية أدوات التحليل المستخدمة في الدراسة (استمارة تحليل المحتوى)، وهي تتوافق كثيرا مع النسبة التي حددها "برلسون" أي ما بين 0.78 إلى 0.99، حيث هناك مقاييس أخرى لقياس الثبات تشرط فيها أن لا تقل نسبة معامل الثبات عن 90%، وهو كذلك شرط محقق في دراستنا.<sup>(3)</sup>

(1) شريف اللبان وهشام عبد المقصود، مرجع سابق، ص 100.

(2) بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، مرجع سابق، ص 278.

(3) عبد الكريم الديبسي، دراسات إعلامية في تحليل المضمون، مرجع سابق، ص 43.

إن الاعتماد على محكمين آخرين مشتركين في تحليل المحتوى لاستخراج معامل الثبات أمر مشكوك فيه في بعض الدراسات، تلك التي يتأثر فيها التحليل بإيديولوجية المحكم من أجل هذا بعض الباحثين يقتصرون على إعادة التحليل بأنفسهم للتحقق من ثباته عوضاً عن المحكمين.<sup>(1)</sup>

#### 4-1- الأساليب والبرامج الإحصائية المنتهجة في الدراسة:

##### ✓ الأساليب الإحصائية المنتهجة في الدراسة:

تم خلال هذه الدراسة توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية قصد الحصول على نتائج قابلة للعد والقياس والمقارنة بإضفاء على الدراسة الطابع الكمي، حيث تعطينا مصداقية أكبر للنتائج، يمكننا من إثبات فرضيات الدراسة (فرضيات الفروق) أو نفيها وهي كالتالي:

- النسب المئوية
- التكرارات
- اختبار "شابيرو ويلك" للتوزيع الطبيعي للبيانات : إذا اخترنا مستوى الدلالة يساوي 0.05 (95%).
- إذا كانت قيمة الدلالة "Sig" للاختبار أكبر من (0.05)، وبالتالي التوزيع طبيعي، ، وعليه يتم استخدام الاختبارات المعلمية (البارامترية) .
- إذا كانت قيمة الدلالة " Sig " للاختبار أقل من (0.05)، وبالتالي التوزيع غير طبيعي، وعليه يتم استخدام الاختبارات اللامعلمية (اللابارامترية).
- اختبار "ت" أو "ستيودنت" (الاختبار المعلمي لقياس الفروق بين عينتين مستقلتين):

(1) رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مرجع سابق، ص ص 235-236.

- إذا كانت قيمة الدلالة "Sig" للاختبار أكبر من (0.05)، وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية للاختبار، يعني لا توجد فروق، وعليه نقبل الفرضية الصفرية  $H_0$  ونرفض الفرضية البديلة  $H_1$ .

- إذا كانت قيمة الدلالة "Sig" للاختبار أقل من (0.05)، وبالتالي توجد دلالة إحصائية للاختبار، يعني توجد فروق، وعليه نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  ونقبل الفرضية البديلة  $H_1$ .

$H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

$H_1$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

• اختبار "مان ويتي" (الاختبار اللامعلمي لقياس الفروق بين عينتين مستقلتين):

• إذا كانت قيمة الدلالة "Sig" للاختبار أكبر من (0.05)، وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية للاختبار، يعني لا توجد فروق، وعليه نقبل الفرضية الصفرية  $H_0$  ونرفض الفرضية البديلة  $H_1$ .

• إذا كانت قيمة الدلالة "Sig" للاختبار أقل من (0.05)، وبالتالي توجد دلالة إحصائية للاختبار، يعني توجد فروق، وعليه نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  ونقبل الفرضية البديلة  $H_1$ .

$H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

$H_1$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

✓ البرامج الإحصائية المستعملة في الدراسة:

• SPSS (23) : Statistical Package for the Social Science

الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

• Excel: Microsoft Office Excel

برنامج يستخدم لإنشاء جداول البيانات، القوائم، الميزانيات، والرسوم البيانية

## 2- التحليل الكمي والكيفي المقارن لنتائج سنتي 2015 - 2016 لصحيفتي

الشروق اليومي والوطن:

2-1- التحليل الكمي والكيفي المقارن لنتائج سنة 2015 لصحيفتي الشروق اليومي والوطن:

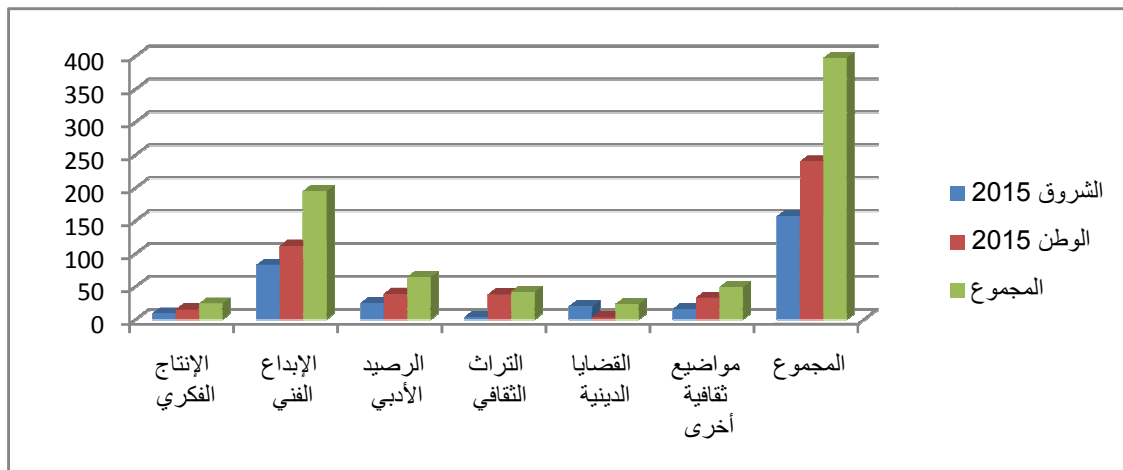
أولاً- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بفئات المضمون:

1- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشرات المضامين الثقافية:

- جدول رقم 10: المضامين الثقافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		الصحيفة العناصر
النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
6,05	24	6,25	15	5,73	09	الإنتاج الفكري
49,12	195	46,67	112	52,87	83	الإبداع الفني
16,12	64	16,25	39	15,92	25	الرصيد الأدبي
10,58	42	15,83	38	2,55	04	التراث الثقافي
5,79	23	1,25	03	12,74	20	القضايا الدينية
12,34	49	13,75	33	10,19	16	مواضيع ثقافية أخرى
100,00	397	100,00	240	100,00	157	المجموع

الشكل رقم 08: المضامين الثقافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



تكشف نتائج الجدول رقم (10) الذي يمثل المضامين الثقافية في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015، أنّ فئة الإبداع الفني احتلت الصدارة بنسبة قدرها 49,12%، بحيث كانت هذه النسبة أعلى قليلا في صحيفة الشروق مقارنة بصحيفة الوطن بمقدار 52,87% مقابل 46,67%، في المرتبة الثانية نجد فئة الرصيد الأدبي بنسبة قدرها 16,12% وكانت أعلى قليلا في صحيفة الوطن مقارنة بصحيفة الشروق حيث قدرت بـ 16,25% مقابل 15,92%، تأتي فئة (مواضيع ثقافية أخرى) في المرتبة الثالثة بنسبة 12,34%، حيث كانت في صحيفة الوطن أعلى من صحيفة الشروق 13,75% مقابل 10,19%، في المرتبة الرابعة نجد (التراث الثقافي) بنسبة 10,58% وكانت في صحيفة الوطن أعلى بقيمة 15,83% مقارنة بصحيفة الشروق التي لم تتجاوز 2,55%، تأتي فئة (الإنتاج الفكري) في الترتيب الخامس بنسبة قدرها 6,05% حيث كانت أعلى قليلا في صحيفة الوطن مقارنة بصحيفة الشروق و قدرت بـ 6,25% مقابل 5,73%، في المرتبة الأخيرة وليس ببعيد عن سابقها نجد القضايا الدينية بنسبة قدرت بـ 5,79% حيث كانت أعلى في صحيفة الشروق 12,74% مقارنة بصحيفة الوطن التي لم تتعدى بها 1,25%.

يمكن أن نفسر تركيز الصحفيين على قضايا الإبداع الفني واحتلالها صدارة باقي الفئات إلى انتماء الفن إلى الثقافة الجماهيرية التي تستحوذ على النسبة الأكبر من القراء على عكس قضايا الإنتاج الفكري أو الأدبي أو التراثي، لأن المنطق السائد حاليا هو منطق تجاري، حيث أن المادة الثقافية الفنية والخفيفة منها تحديدا يكون الحصول عليها أسهل، والمقابل المادي منها أقل، لذلك تم تركيز الصحيفتين على هذا النوع من القضايا بشكل ملفت للنظر تكسب بها من جهة الجمهور، ومن جهة أخرى المعلنين.

وما نلاحظه كذلك أن الشروق اليومي تتفوق في اهتمامها بالقضايا الدينية بشكل ملحوظ مقارنة بالوطن، على عكس التراث الثقافي ترجع الصدارة للوطن، مما يفسر توجه الشروق اليومي الوطني وتوجه

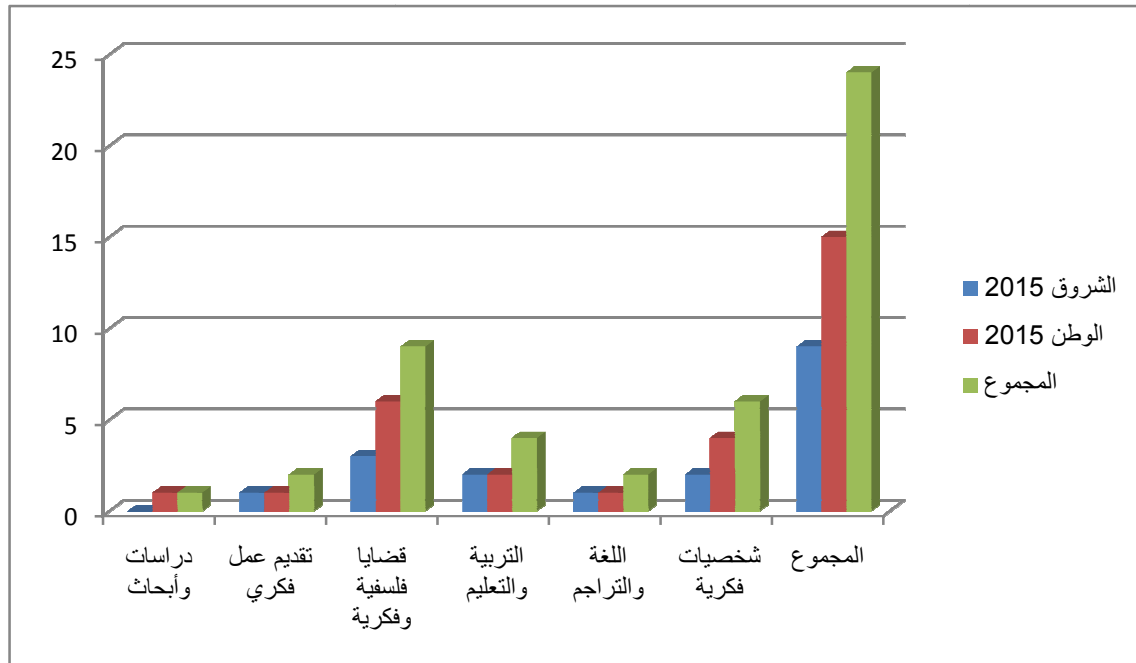
الوطن العربي القومي.

1-1- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الإنتاج الفكري:

- جدول رقم 11: الإنتاج الفكري بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		الصحيفة العناصر
النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
4,17	01	6,67	01	0,00	00	دراسات وأبحاث
8,33	02	6,67	01	11,11	01	تقديم عمل فكري
37,50	09	40,00	06	33,33	03	قضايا فلسفية وفكرية
16,67	04	13,33	02	22,22	02	التربية والتعليم
8,33	02	6,67	01	11,11	01	اللغة والتراجم
25,00	06	26,67	04	22,22	02	شخصيات فكرية
100,00	24	100,00	15	100,00	09	المجموع

الشكل رقم 09: الإنتاج الفكري بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



من خلال نتائج الجدول رقم (11) الذي يمثل الإنتاج الفكري في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015 يتضح أنّ فئة (قضايا فلسفية وفكرية) قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 37,50% حيث كانت في صحيفة الوطن أعلى حيث قدرت بـ 40% مقارنة بصحيفة الشروق أين قدرت بـ 33,33%، في المرتبة الثانية نجد فئة (شخصيات فكرية) بنسبة 25% وقد فاقت هذه النسبة في صحيفة الوطن نظيرتها في صحيفة الشروق حيث قدرت بـ 26,67% مقابل 22,22%، المرتبة الثالثة احتلتها فئة (التربية والتعليم) بنسبة قدرها 16,67% حيث كانت في صحيفة الشروق أكبر بقيمة 22,22% مقابل 13,33% في صحيفة الوطن، في المرتبة الرابعة كانت مشتركة بين فئة (تقدم عمل فكري) وفئة (اللغة والتراجم) بنسبة قدرها 8,33% وكانت موزعة على الصحيفتين بالصورة ذاتها حيث كانت أعلى في صحيفة الشروق و قدرت بـ 11,11% مقابل 6,67% في صحيفة الوطن، المرتبة الخامسة والأخيرة كانت من نصيب فئة (دراسات وأبحاث) بنسبة 4,17% حيث قدرت في صحيفة الوطن 6,67% في حين بقيت معدومة بالنسبة لصحيفة الشروق.

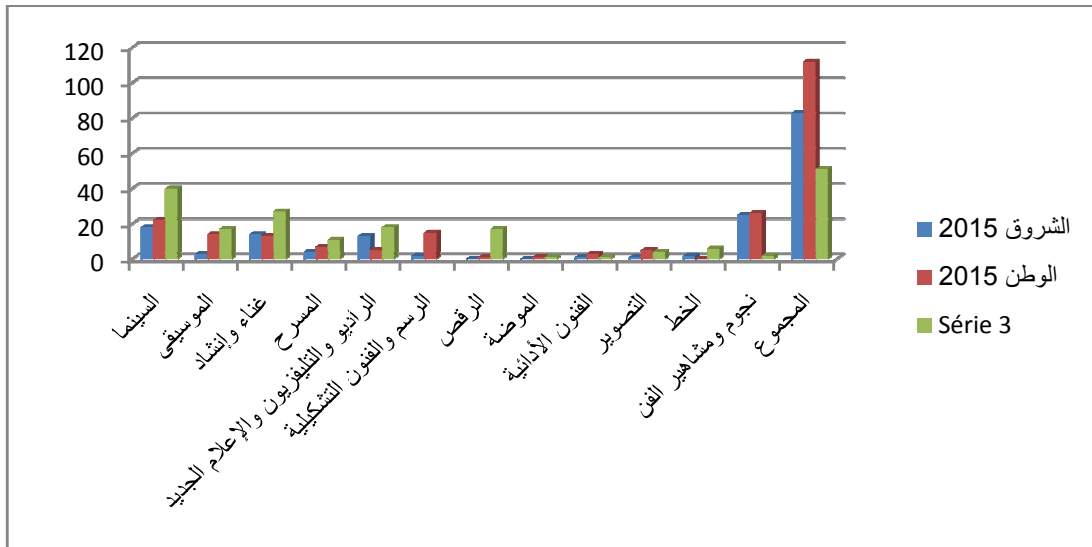
رغم أن الصحافة المكتوبة أفضل وسيلة إعلامية جماهيرية لنقل الأفكار، إلا أن قضايا الإنتاج الفكري لم تلقى الاهتمام الكافي من صحيفتي الدراسة، حيث تم تهميشهما بشكل ملفت، كما هو جلي من النتائج السابقة مع الفارق أن صحيفة الوطن تناولت في بعض أعدادها بعض القضايا الفلسفية والفكرية بالإضافة إلى التعريف المحتشم لبعض الشخصيات الفكرية الوطنية والغربية.

1-2- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الإبداع الفني:

جدول رقم 12: الإبداع الفني بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		الصحيفة
النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
20,51	40	19,64	22	21,69	18	السينما
8,72	17	12,50	14	3,61	03	الموسيقى
13,85	27	11,61	13	16,87	14	غناء وإنشاد
5,64	11	6,25	07	4,82	04	المسرح
9,23	18	4,46	05	15,66	13	الراديو والتلفزيون والإعلام الجديد
8,72	17	13,39	15	2,41	02	الرسم والفنون التشكيلية
0,51	01	0,89	01	0,00	00	الرقص
0,51	01	0,89	01	0,00	00	الموضة
2,05	04	2,68	03	1,20	01	الفنون الأدائية
3,08	06	4,46	05	1,20	01	التصوير
1,03	02	0,00	00	2,41	02	الخط
26,15	51	23,21	26	30,12	25	نجوم ومشاهير الفن
100,00	195	100,00	112	100,00	83	المجموع

الشكل رقم 10: الإبداع الفني بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



يتضح من خلال الجدول رقم (12) الذي يمثل الإبداع الفني في صحيفتي الشروق اليومي والوطن سنة 2015 أنّ، الصدارة احتلتها فئة (نجوم ومشاهير الفن) بنسبة قدرها 26,15% حيث كانت في جريدة الشروق أعلى من صحيفة الوطن بنسبة 30,12% مقابل 23,21%، المرتبة الثانية كانت من نصيب السينما بنسبة 20,51% وقد كانت في صحيفة الشروق أعلى من الوطن فقدرت بـ 21,69% مقابل 19,64%، نجد في المرتبة الثالثة فئة (غناء وإنشاد) بنسبة 13,85% وكانت أعلى في صحيفة الشروق منها في صحيفة الوطن بقيمة 16,87% لـ 11,61%، المرتبة الرابعة احتلتها فئة (الراديو والتلفزيون والإعلام الجديد) بنسبة 9,23%، كانت في صحيفة الشروق أعلى حيث قدرت بـ 15,66% مقارنة بصحيفة الوطن والتي قدرت بها بـ 4,46%، نجد في الترتيب الخامس كل من فئة (الموسيقى) و (الرسم والفنون التشكيلية) بنسبة متساوية قدرت بـ 8,72% كانت في كلتاها أعلى في صحيفة الوطن مقارنة بصحيفة الشروق حيث قدرت الأولى بـ 12,50% مقابل 3,61%، في حين قدرت الثانية بـ 13,39% مقابل 2,41%، المرتبة السادسة احتلها المسرح بنسبة 5,64% وكانت أعلى قليلا في صحيفة الوطن مقارنة بصحيفة الشروق فقدرت بـ 6,25% مقابل 4,82%، التصوير جاء في المرتبة السابعة بنسبة قدرها 3,08% حيث كانت في صحيفة الوطن تساوي 4,46% فتفوقت بذلك على صحيفة الشروق التي قدرت بها 1,20% فقط، المرتبة الثامنة كانت من نصيب الفنون الأدائية بنسبة قدرها 2,05% كانت أعلى في صحيفة الوطن 2,68% مقارنة بصحيفة الشروق أين بلغت 1,20%، الترتيب التاسع كان للخط بنسبة 1,03% حيث قدرت في صحيفة الشروق بـ 2,41% ف حين بقيت معدومة تماما في صحيفة الوطن، المرتبة العاشرة والأخيرة كانت مناصفة بين الرقص والموضة بنسبة 0,51% ، حيث قدرت في كلتا الفئتين بـ 0,89% بالنسبة لصحيفة الوطن في حين بقيت معدومة تماما في كلتاها بالنسبة لصحيفة الشروق.

تبوأَت فتي نجوم ومشاهير الفن والسينما صدارة الترتيب فيما يخص قضايا ومواضع الإبداع الفني بسبب تغطية الصفحات الثقافية للنشاطات الثقافية في هذا الشكل من الفن، والذي تزامن في هذه الفترة مع تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية التي حظيت بتغطية إعلامية واهتمام جماهيري كبير، حيث عكفت الصحفيتين على تقديم أكبر قدر من الأخبار حول الفنانين والمشاهير وعالم السينما، مما يدل حرص الصحفيتين على نقل أخبار نجوم ومشاهير الفن حيث يكون همزة وصل بينهم وبين الجمهور ومنبرا للفنانين لإيصال همومهم وانشغالهم الفنية والمهنية للمسؤولين بالشأن الثقافي، ولا ينبغي كذلك من الصحفيتين استثمارهما في كواليس وأخبار الفنانين وخاصة منها الخصوصية لزيادة الإشارة والتشويق لدى الجمهور، مما يزيد من عملية الشراء والكسب والربح المادي الذي يتهم بهذا النوع من الأخبار والتغطية.

ونلاحظ كذلك اهتمام صحيفة الوطن بالفن عموما، وبالموسيقى والرقص والفنون التشكيلية خصوصا مقارنة بصحيفة الشروق اليومي، والتي تعتبر ضمن الأشكال الفنية والمعاصرة والتي تجذب من جهة إلى فئة خاصة من الجمهور، ألا وهي النخبة والتي تستحوذ عليها صحيفة الوطن أكبر منها الشروق اليومي، ومن جهة أخرى صعوبة الكتابة عن هذه الفنون والتي تتطلب خلفية لفهم أصيل لهذه الفنون ومعرفة نظرية وتاريخية لها، على عكس الغناء الذي تشارك فيه الصحفيتين الرتبة، لأن الغناء يدخل ضمن الفن الجماهيري الواسع الانتشار والذي يجلب إليه جمهور عريض.

كما اهتمت كذلك صحيفة الوطن بالأشكال التعبيرية الحديثة مثل: الرقص، الموضة، الفنون الأدائية، التصوير، والتي لم تلق بعد هذه الفنون رواجاً وحضوراً مجتمعياً، أما فئة الإذاعة والتلفزيون والإعلام الجديد فتشكل صحيفة الشروق اليومي مجالاً حيويًا خصبا في صفحاتها الثقافية، بحكم امتلاك مجمع الشروق الإعلامي، بالإضافة لصحيفة المكتوبة بالموقع الإلكتروني للصحيفة وكذا قنوات فضائية خاصة

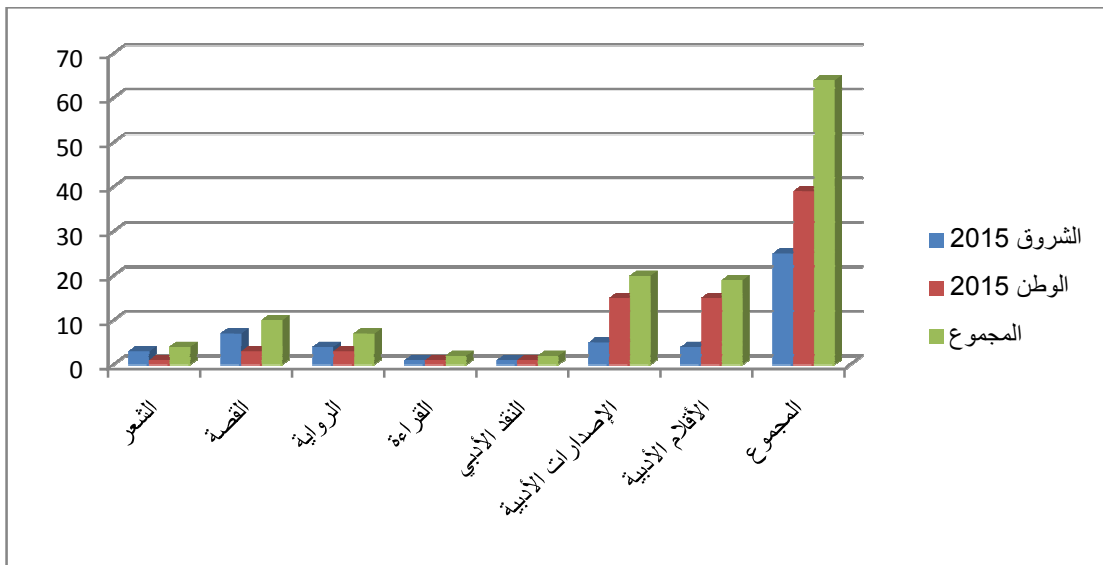
أسهمت بشكل مباشر في عملية تغطية واهتمام الصحيفة لهما، مع تغطية خفيفة للنشاط المسرحي في كلتا الصحيفتين.

### 3-1- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الرصيد الأدبي:

- جدول رقم 13: الرصيد الأدبي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
6,25	04	2,56	01	12,00	03	الشعر
15,63	10	7,69	03	28,00	07	القصة
10,94	07	7,69	03	16,00	04	الرواية
3,13	02	2,56	01	4,00	01	القراءة
3,13	02	2,56	01	4,00	01	النقد الأدبي
31,25	20	38,46	15	20,00	05	الإصدارات الأدبية
29,69	19	38,46	15	16,00	04	الأقلام الأدبية
100,00	64	100,00	39	100,00	25	المجموع

الشكل رقم 11: الرصيد الأدبي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



من خلال الجدول رقم (13) الذي يمثل الرصيد الأدبي في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015، يتضح أنّ الإصدارات الأدبية كانت في المرتبة الأولى بنسبة كلية قدرت بـ31,25% حيث كانت في صحيفة الوطن أعلى من صحيفة الشروق بقيمة 38,46% مقابل 20%، المرتبة الثانية كانت من نصيب الأعلام الأدبية بنسبة 29,69% وقد كانت في صحيفة الوطن أعلى من صحيفة الشروق بأكثر من الضعف حيث قدرت بـ 38,46% مقابل 16%، في الترتيب الثالث نجد القصة بنسبة 15,63% وكانت في صحيفة الشروق أعلى بكثير من صحيفة الوطن حيث قدرت بـ28% مقابل 7,69% فقط، المرتبة الرابعة احتلتها الرواية بنسبة كلية قدرت بـ 10,94% وكانت هي الأخرى أعلى في صحيفة الشروق من نظيرتها في صحيفة الوطن بقيمة 16% مقابل 7,69%، الشعر جاء في الترتيب الخامس بنسبة كلية قدرها 6,25% حيث كان بصحيفة الوطن بأربعة أضعاف مما كان في صحيفة الشروق، كل من القراءة والنقد الأدبية جاءتا في ذيل الترتيب بنسبة قدرها 3,13% حيث لم يكن هناك فارق كبير بين الصحيفتين فقدرت في كلتاها بـ4% في صحيفة الشروق و2,56% في صحيفة الوطن.

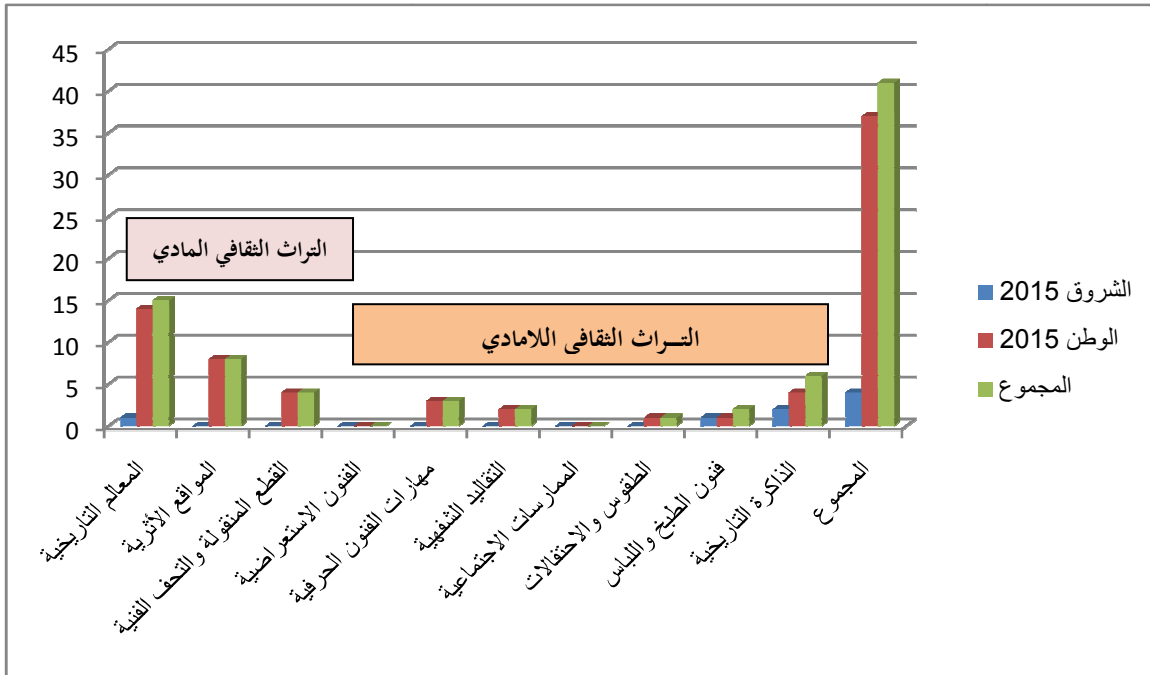
من خلال النتائج السابقة يتضح أن صحيفة الوطن اهتمت بفئة الإصدارات والأقلام الأدبية بالشروق اليومي كون المواضيع الأدبية تحتاج في تغطيتها إلى مختصين أو صحفيين ذوي خبرة كبيرة في هذا المجال، لأن الكتابة في الأدب يتطلب امتلاك أدوات النقد الأدبي وثقافة أدبية واسعة مما يحتم توظيف قامات أدبية مختصة في شتى أنواع الأدب، مما يزيد الأعباء المالية للصحيفة، ويبدو أن هذا غير وارد حالياً على مستوى كلتا الصحيفتين مما يجعل التغطية للمواضيع الأدبية ضعيفة، كما جاء في النتائج الكمية، حيث يعتمد الصحيفتين على الأغلب على صحفيها وعادة تنسب هذه المواضيع للصحفيين الجدد والأقل خبرة.

1-4- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر التراث الثقافي:

جدول رقم 14: التراث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		الصحيفة	
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	العناصر	
36,59	15	37,84	14	25,00	01	المعالم التاريخية	التراث الثقافي
19,51	08	21,62	08	0,00	00	المواقع الأثرية	
9,76	04	10,81	04	0,00	00	القطع المنقولة والتحف الفنية	
0,00	00	0,00	00	0,00	00	الفنون الاستعراضية	التراث الثقافي اللامادي
7,32	03	8,11	03	0,00	00	مهارات الفنون الحرفية	
4,88	02	5,41	02	0,00	00	التقاليد الشفهية	
0,00	00	0,00	00	0,00	00	الممارسات الاجتماعية	
2,44	01	2,70	01	0,00	00	الطقوس والاحتفالات	
4,88	02	2,70	01	25,00	01	فنون الطبخ واللباس	
14,63	06	10,81	04	50,00	02	الذاكرة التاريخية	
100,00	41	100,00	37	100,00	04	المجموع	

الشكل رقم 12: التراث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



يكشف الجدول رقم (14) التراث الثقافي في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015، ومن خلاله يتضح أنّ هناك تفاوت كبير بين الصحيفتين في تناولهما للتراث الثقافي حيث أن صحيفة الوطن تناولته بتكرار 37 مرة في حين لم تتناوله صحيفة الشروق سوى 4 مرات، نلاحظ أيضا أنّ أكثر من نصف المجموع في الصحيفتين تناول التراث الثقافي المادي وفي مقدمتها المعالم التاريخية بنسبة 36,59% حيث وردت بفارق 12,84% لصالح صحيفة الوطن، في الترتيب الثاني نجد المواقع الأثرية بنسبة 19,51% حيث قدرت هذه النسبة في صحيفة الوطن بـ 21,62% في حين غابت تماما بصحيفة الشروق، يأتي الحديث عن القطع المنقولة والتحف الفنية في المرتبة الثالثة بنسبة 9,76% حيث قدرت في صحيفة الوطن بـ 10,81% في حين انعدمت تماما في صحيفة الشروق، أمّا فيما يتعلق بالتراث الثقافي اللامادي فتأتي الذاكرة التاريخية في مقدمته بنسب كلية تقدر بـ 14,63% حيث مثلت النصف بصحيفة الشروق في حين وردت بنسبة 10,81% في صحيفة الوطن، في المرتبة الثانية بالنسبة للتراث الثقافي

اللامادي نجد (مهارات الفنون الحرفية) بنسبة 7,32% حيث قدرت في صحيفة الوطن بـ 8,11% في حين غابت كلية في صحيفة الشروق، تأتي بعدها في المرتبة الثالثة كل من التقاليد الشفهية وفنون الطبخ واللباس بنسبة 4,88% لكل منهما حيث قدرت الأولى في صحيفة الوطن بـ 5,41% وانعدمت تماما في صحيفة الشروق في حين وردت الثانية بفارق 22,30%، المرتبة الرابعة كانت من نصيب 2,44% حيث قدرت في صحيفة الوطن بـ 2,70% في حين انعدمت في صحيفة الشروق، أما بالنسبة للممارسات الاجتماعية فقد غاب ذكرها كلية في كلتا الصحيفتين.

ومما تقدم من نتائج رقمية لقضايا ومواضيع التراث الثقافي تبين أن صحيفة الوطن اهتمت \_مقارنة بالشروق اليومي \_ بفئة التراث الثقافي بنوعيه المادي وغير المادي بشكل أكبر، حيث نلاحظ في التراث المادي بروز فئة المعالم التاريخية والمراجع الأثرية، مما يدل على حرص الصحيفة على إبراز التراث المادي والتاريخي للجزائر من خلال ما تبقى من آثار عينية تدل على تجدر التاريخ الجزائري في القدم، وأن هذه الأرض تمتد ليس فقط لقرون ولكن ضاربة في امتدادها عمق الحضارة الإنسانية، كما أشارت كذلك صحيفة الوطن في الشق اللامادي للتراث إلى مهارات الفنون الحرفية وبعض من التقاليد الشفهية، كما اهتمت بالذاكرة التاريخية مبرزة محطات كبرى كالثورة الجزائرية.

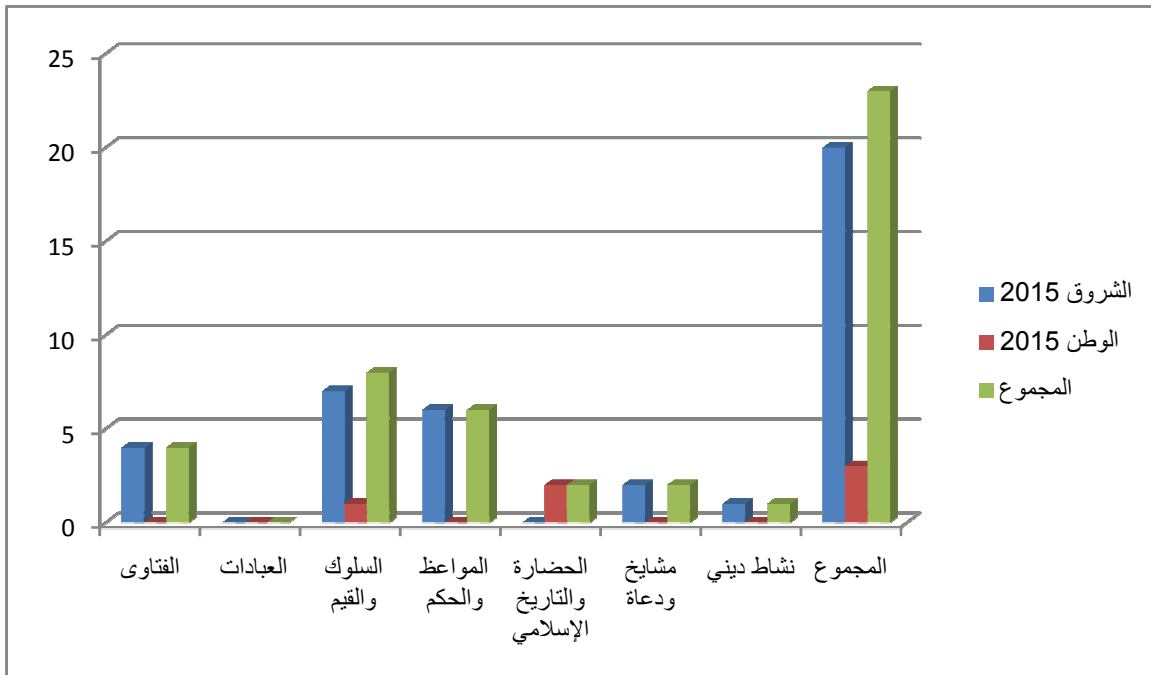
رغم أن الاهتمام بالذاكرة التاريخية وإبراز البطولات والانتصارات والتاريخ المجيد للأمة مما يعزز من انتمائه وتكريس معالم هويته، ولكن من جهة الشروق اليومي لم نلمس حضور فعلي للمواضيع والقضايا ذو الشأن التراثي عامة والتاريخي خاصة.

1-5- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر القضايا الدينية:

- جدول رقم 15: القضايا الدينية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		العناصر الصحيفة
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
17,39	04	0,00	00	20,00	04	الفتاوى
0,00	00	0,00	00	0,00	00	العبادات
34,78	08	33,33	01	35,00	07	السلوك والقيم
26,09	06	0,00	00	30,00	06	المواعظ والحكم
8,70	02	66,67	02	0,00	00	الحضارة والتاريخ الإسلامي
8,70	02	0,00	00	10,00	02	مشايخ ودعاة
4,35	01	0,00	00	5,00	01	نشاط ديني
100,00	23	100,00	03	100,00	20	المجموع

الشكل رقم 13: القضايا الدينية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



تبين من خلال الجدول رقم (15) الذي يمثل القضايا الدينية التي تضمنتها صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015 أنّ السلوك والقيم كان أهم القضايا المتضمنة في الصحيفتين بنسبة كلية قدرها 34,78% حيث كانت متقاربة بين الصحيفتين بفارق طفيف قدر بـ 1,67% فقط لصالح صحيفة الوطن، تأتي في الترتيب الثاني المواعظ والحكم بنسبة 26,09% حيث قدرت في الشروق بـ 30% في حين بقيت معدومة تماما في صحيفة الوطن، الفتاوى احتلت المرتبة الثالثة بنسبة 17,39% حيث وردت في صحيفة الشروق بنسبة 20% وغابت كلية في صحيفة الوطن، المرتبة الرابعة كانت مشتركة بين الحضارة والتاريخ الإسلامي) و(مشايخ ودعاة) بنفس النسبة والمقدرة بـ 8,70% حيث الأولى وردت في صحيفة الوطن فقط بنسبة مرتفعة 66,67%، في حين وردت الثانية في صحيفة الشروق فقط بنسبة 10%، المرتبة الخامسة كانت من نصيب النشاط الديني الذي ورد في الصحيفتين بنسبة كلية قدرت بـ 4,35% وقد اقتصر وروده في صحيفة الشروق فقط بنسبة 5%، هذا ونجد أنّ العبادات لم ترد نهائيا في الصحيفتين.

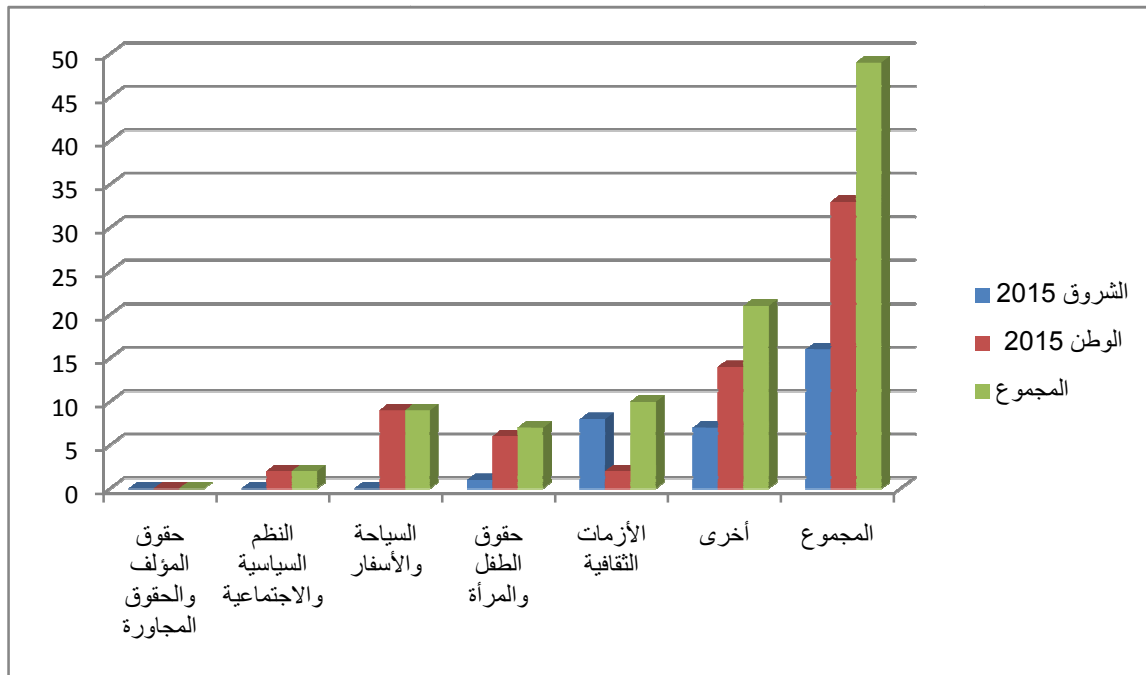
يتوافق الخط الافتتاحي لصحيفة الشروق اليومي العربي الإسلامي مع اهتمامها الملحوظ بالقضايا الدينية وحرصها على إبراز هذا الجانب في صفحاتها الثقافية على اعتبار أن الدين ركن وعنصر أساسي في تشكيل الهوية الجزائرية عموما وملامح الثقافة الجزائرية خصوصا، على عكس صحيفة الوطن التي لا تولي اهتمام كبير للشأن الديني على مستوى صفحاتها عدا مواضيع قليلة تناولت شأن الحضارة والتاريخ الإسلامي، لكن لم تتكلم عن القضايا الدينية التي تناولتها الشروق، لا نقصد الجانب الفكري وتاريخ الحضارة الإسلامية، ولكن التركيز تقريبا كان على جانب العبادات والسلوك والفتاوى مما جعلها رغم تناولها لا يرقى إلى مستوى ترسيخ وإرساء فكر إسلامي معتدل ومتوازن فكريا في المجتمع.

1-6- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر مواضيع ثقافية أخرى:

- جدول رقم 16: مواضيع ثقافية أخرى بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
0,00	00	0,00	00	0,00	00	حقوق المؤلف والحقوق المجاورة
4,08	02	6,06	02	0,00	00	النظم السياسية والاجتماعية
18,37	09	27,27	09	0,00	00	السياحة والأسفار
14,29	07	18,18	06	6,25	01	حقوق الطفل والمرأة
20,41	10	6,06	02	50,00	08	الأزمات الثقافية
42,86	21	42,42	14	43,75	07	أخرى
100,00	49	100,00	33	100,00	16	المجموع

الشكل رقم 14: مواضيع ثقافية أخرى بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



يبين لنا الجدول رقم (16) مواضيع ثقافية أخرى متضمنة في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015، حيث أنّ الأزمات الثقافية كانت الأكثر ورودا بنسبة 20,41% حيث مثلت نصف المضامين الثقافية الأخرى في صحيفة الشروق في حين لم تتعدى نسبتها في صحيفة الوطن الـ6,06%، تأتي بعدها السياحة والأسفار بنسبة 18,37%، حيث اقتصرت على صحيفة الوطن بقيمة 27,27%، في الترتيب الثالث نجد حقوق الطفل والمرأة بنسبة 14,29% وكانت بصحيفة الوطن ضعف ما كانت عليه في صحيفة الشروق حيث قدرت بالأولى بـ 18,18% في حين في الثانية كانت تعادل 6,25%، نجد بعد ذلك النظم السياسية والاجتماعية بنسبة 4,08% واقتصر ورودها بصحيفة الوطن دون الشروق بنسبة تقدر بـ6,06%، فيما يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة فقد غاب كرها تماما بالصحيفتين، كما نجد مواضيع أخرى مثلت في حدود 42% من المضامين الثقافية في كلتا الصحيفتين.

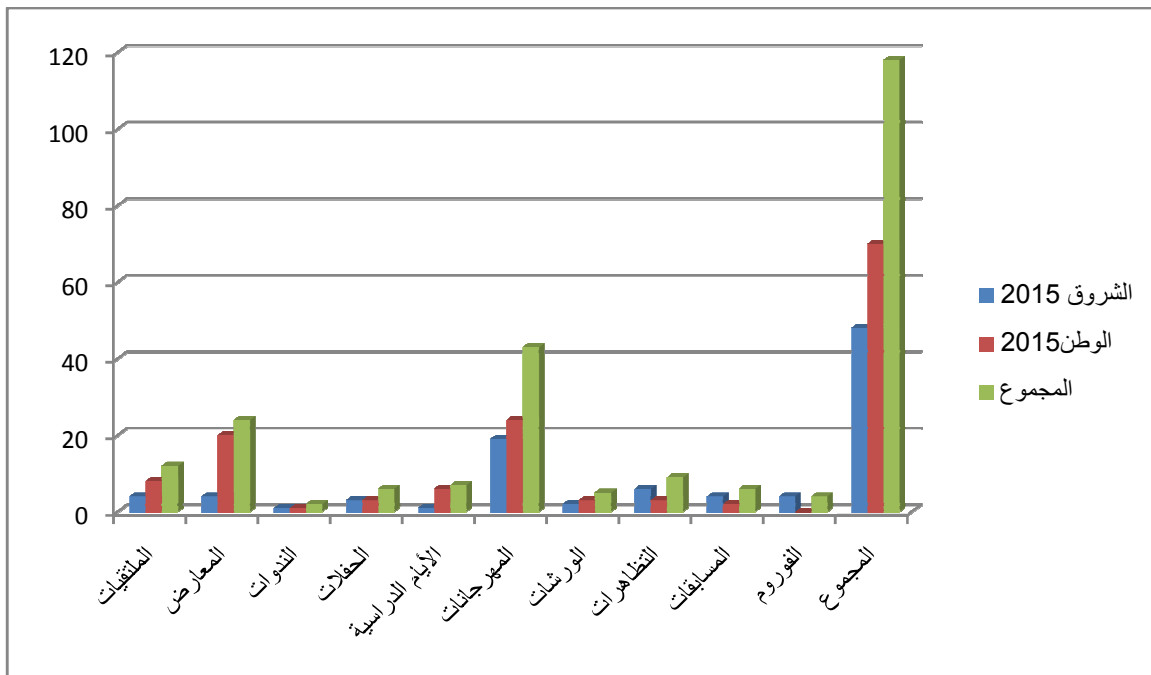
بالإضافة لما تناولته الصحيفتين من عناصر في فئة مواضيع ثقافية أخرى، جاءت بعض المواضيع متفرقة لم يتم تبويبها أو تصنيفها بحكم أنها خارج الفئات المذكورة، وجاءت فئات السياحة والأسفار وحقوق الطفل والمرأة ضمن أهم تلك العناصر، فيما تناولت الشروق اليومي عنصر الأزمات الثقافية وفي عمومها أزمات بين المثقفين والوزارة الوصية وأحيانا متعلقة بالقطاع الوزاري في حد ذاته وأحيانا أزمات ثقافية تتناول المنتج الثقافي أو المشهد الثقافي مما يسلط الضوء أن هناك أزمة ثقافية حقيقية في الجزائر تتداخل فيها عديد الأطراف وتتضارب فيها المصالح على حساب الثقافة والمثقف.

2- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر النشاطات الثقافية:

- جدول رقم 17: النشاطات الثقافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		الصحيفة العناصر
النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
10,17	12	11,43	08	8,33	04	الملتقيات
20,34	24	28,57	20	8,33	04	المعارض
1,69	2	1,43	01	2,08	01	الندوات
5,08	6	4,29	03	6,25	03	الحفلات
5,93	7	8,57	06	2,08	01	الأيام الدراسية
36,44	43	34,29	24	39,58	19	المهرجانات
4,24	5	4,29	03	4,17	02	الورشات
7,63	9	4,29	03	12,50	06	التظاهرات
5,08	6	2,86	02	8,33	04	المسابقات
3,39	4	0,00	00	8,33	04	الفوروم
100,00	118	100,00	70	100,00	48	المجموع

الشكل رقم 15: النشاطات الثقافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



توضح نتائج الجدول رقم (17) الخاص برصد النشاطات الثقافية الواردة في كل من صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015، بأن أكثر صحيفة تناولوا لهذه النشاطات هي صحيفة الوطن بمجموع يقدر بـ 70 مرة مقابل 48 مرة فقط بالنسبة لصحيفة الشروق، حيث كان توزيع ورود هذه النشاطات متفاوت بين الصحيفتين بين التقارب والتباعد فنجد في صدارة هذه النشاطات المهرجانات بنسبة 36,44% كانت في صحيفة الشروق أعلى من الوطن 39,58% مقابل 34,29%، لتليها في المرتبة الثانية المعارض بنسبة تقدر بـ 20,34% حيث كانت أعلى في صحيفة الوطن بنسبة 28,57% عنها في صحيفة الشروق التي قدرت بـ 8,33%، المرتبة الثالثة كانت للملتقيات بنسبة قدرها 10,17% كانت أكبر في صحيفة الوطن وقدرت بـ 11,43% في حين قدرت في صحيفة الشروق بـ 8,33% فقط، احتلت المرتبة الرابعة التظاهرات بنسبة 7,63% حيث كانت أعلى في صحيفة الشروق بقيمة 12,50% عنها في الوطن والتي قدرت بـ 4,29% فقط، في المرتبة الخامسة نجد الأيام الدراسية بنسبة 5,93% كانت في صحيفة الوطن أعلى من صحيفة الشروق بمقدار 8,57% مقابل 2,08%، أما المرتبة السادسة وبنسبة مقارنة لسابقتها نجد كل من الحفلات والمسابقات بنسب متساوية قدرت بـ 5,08% حيث كانت كلتا النسبتين أعلى في صحيفة الشروق منها في صحيفة الوطن بقيمة 6,25% و 8,33% مقابل 4,29% و 2,86% على الترتيب، المرتبة السابعة كانت من نصيب الورشات بنسبة قدرها 4,24% متقاربة في كلتا الصحيفتين 4,29% في صحيفة الوطن و 4,17% في صحيفة الشروق، في المرتبة الثامنة نجد الفروم بنسبة 3,39% قدرت في صحيفة الشروق بنسبة 8,33% في حين انعدمت في صحيفة الوطن، في المرتبة التاسعة والأخيرة جاءت الندوات بنسبة 1,69% حيث كانت أعلى في صحيفة الشروق بنسبة 2,08% عنها في صحيفة الوطن 1,43%.

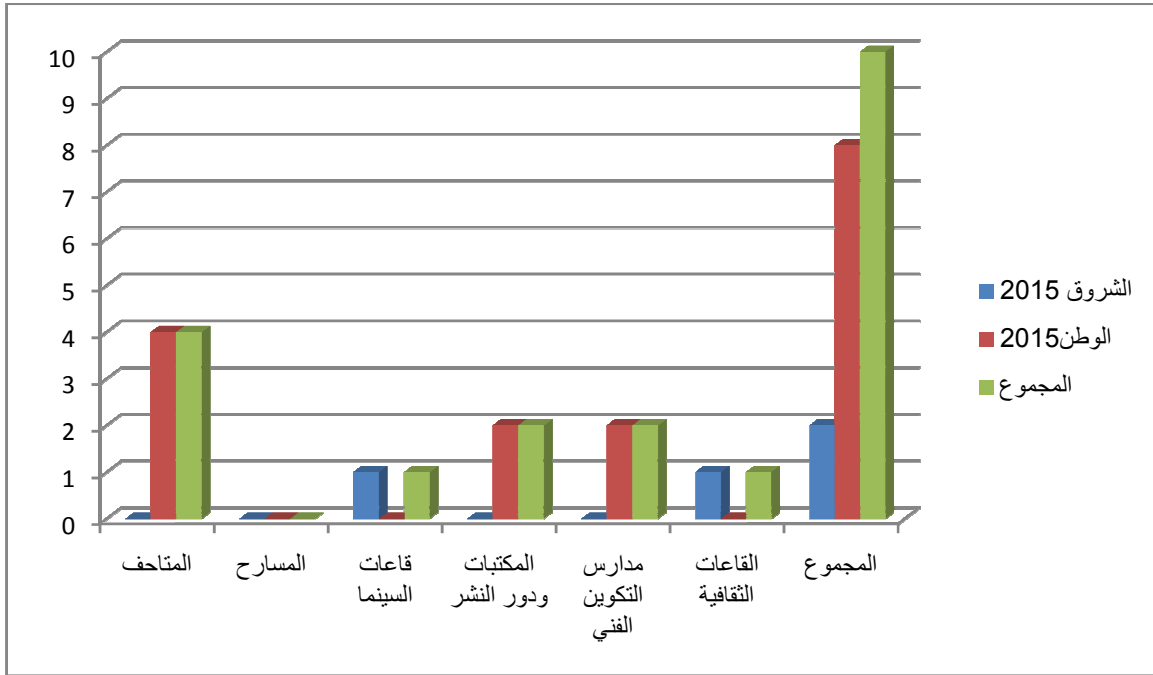
من خلال الحراك الثقافي الذي عرفته الجزائر سنة 2015 من خلال تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، والزخم الذي صاحبه آنذاك لمجمل النشاطات الثقافية المتنوعة التي صاحبت هذا الحدث، وفي مقدمتها المهرجانات التي احتلت الصدارة، أما الوطن فقد انفردت بالمعارض ثم تليها الملتقيات، أما الشروق اليومي فاهتمت بالتظاهرات الثقافية ثم باقي ضروب الأنشطة، ومن جهتها انفردت الشروق اليومي بتغطية الفوروم الذي تعده مع مختلف الفنانين والأدباء والمتقنين الجزائريين والعرب، وهذا لإعطاء القارئ صورة على أهم ما يدور في الساحة الثقافية وإعلامه بما للمشاركة وتفعيل المشهد الثقافي وإعطاء حيوية وديناميكية، مما يساهم في تكريس ثقافة الترفيه الايجابي الذي يروح عن النفس وينير ويغذي العقل. ويمكن كذلك تفسير الحضور المتنوع للنشاطات الثقافية في الصفحات الثقافية لعينة الدراسة إلى الطبيعة الخيرية للصحيفتين والتي تهتم بنشر الأخبار لمختلف الفعاليات الثقافية لاطلاع القارئ على مستجدات وحراك الساحة الثقافية.

### 3- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر المنشآت الثقافية:

- جدول رقم 18: المنشآت الثقافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		الصحيفة العناصر
النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
40,00	04	50,00	04	0,00	00	المتاحف
0,00	00	0,00	00	0,00	00	المسارح
10,00	01	0,00	00	50,00	01	قاعات السينما
20,00	02	25,00	02	0,00	00	المكتبات ودور النشر
20,00	02	25,00	02	0,00	00	مدارس التكوين الفني
10,00	01	0,00	00	50,00	01	القاعات الثقافية
100,00	10	100,00	08	100,00	02	المجموع

الشكل رقم 16: المنشآت الثقافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



من خلال الجدول رقم (18) الخاص بالمنشآت الثقافية الوارد ذكرها على مستوى صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015، يتبين أنّ هناك تفاوت في ذكر هذا المنشآت وعلى العموم قلّة ورودها في كلا الصحيفتين حيث ذكرت 8 مرات فقط في صحيفة الوطن وفي مقدمتها المتاحف بنسبة 50% تليها كل من المكتبات ودور النشر وكذا مدارس التكوين الفني بنسبة 25% لكل منهما، في حين لم تذكر باقي المنشآت نهائيا، وأقل من ذلك بمقدار 2 مرات فقط في صحيفة الشروق موزعة بين قاعات السينما والقاعات الثقافية بنسبة 50% لكل واحدة، في حين لم تذكر باقي المنشآت نهائيا بهذه الصحيفة.

رغم ما للمنشآت الثقافي من مكانة في ترسيخ الفعل الثقافي واحتضانه، إلا أن صحيفتي الدراسة لم تتناوله بشكل يرقى إلى مستوى أهميته وضرورة حضوره في المشهد الثقافي الجزائري، فوجود المتاحف والمسارح وقاعات السينما والمكتبات ودور النشر ومدارس التكوين الفني والقاعات الثقافية في أي بلد مؤشر ودليل على وعي الشعب وتقدمه ورفقيه، لأنها تساهم وتعمل على التأسيس لمنظومة ثقافية قادرة على

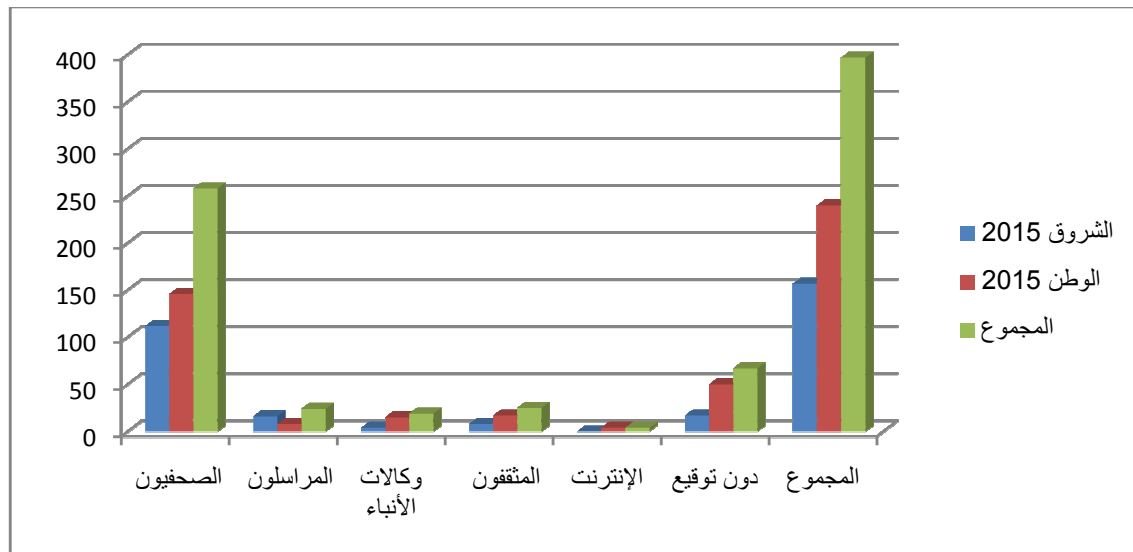
الترويج للثقافة المحلية بغية مواجهة تدفق كل أشكال العولمة الثقافية وأنواع الغزو الفكري الهدام للقيم والمثل العليا للأمم، ومع قلة ذكر المنشآت الثقافية في صحيفتي الدراسة، إلا أن صحيفة الوطن أشارت ولو بالقليل إلى بعضها كالمسارح والمكتبات ودور النشر وكذا مدارس التكوين الفني.

#### 4- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر المصدر:

##### - جدول رقم 19: المصدر

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		العناصر الصحيفة
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
64,99	258	60,83	146	71,34	112	الصحفيون
6,05	24	3,33	08	10,19	16	المراسلون
4,79	19	6,25	15	2,55	04	وكالات الأنباء
6,30	25	7,08	17	5,10	08	المثقفون
1,01	04	1,67	04	0,00	00	الإنترنت
16,88	67	20,83	50	10,83	17	دون توقيع
100,00	397	100,00	240	100,00	157	المجموع

#### الشكل رقم 17: المصدر بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



من خلال الجدول رقم (19) الذي يمثل المصدر بالنسبة لصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015م، يتضح أنّ هناك تنوع وتفاوت في المصادر بحيث مثلت أكبر نسبة الصحفيون بـ 64,99% من المجموع الكلي للصحيفتين حيث نجد هذا المصدر يمثل 71,34% من مصادر صحيفة الشروق في حين يمثل ما نسبته 60,99% بالنسبة لصحيفة الوطن ، في الترتيب الثاني نجد مصدر مجهول (دون توقيع) بنسبة كلية تقدر بـ 16,88% من مجموع مصادر الصحيفتين حيث بالنسبة لصحيفة الشروق قدرت بـ 10,83% في حين نجد تقريبا الضعف بصحيفة الوطن ما يعادل 20,83%، نجد في المرتبة الثالثة وينسب متقاربة كل من مصدر (المثقفون، المراسلون) بنسبة 6,30% و 6,05% على التوالي حيث كانت نسبة المثقفون أعلى في صحيفة الوطن من صحيفة الشروق بقيمة 7,08% مقابل 5,10%، أمّا نسبة المراسلون فكانت العكس أعلى في صحيفة الشروق من صحيفة الوطن و قدرت بـ 10,19% مقابل 3,33% ، المرتبة الرابعة احتلتها وكالات الأنباء بنسبة قدرها 4,79% كانت أعلى في صحيفة الوطن حيث قدرت بـ 6,25% عنها في صحيفة الشروق والتي قدرت بـ 2,55%، في المرتبة الأخيرة نجد الإنترنت بنسبة 1,01% حيث قدرت في صحيفة الوطن بـ 1,67% في حين كانت في صحيفة الشروق معدومة.

من خلال ما سبق يتضح جليا أن الصفحات الثقافية اعتمدت بشكل أكبر على صحفييها بالدرجة الأولى، ثم على مراسليها بدرجة ثانية في تغطية المواضيع الثقافية المنشورة في العينة محل الدراسة، وهذا راجع أولا لطبيعة الصحيفة الخيرية، مما تستوجب وظيفيا من الصحفيين تغطية ومتابعة الأخبار الثقافية بشكل مباشر وآني، ثانيا تفادي الصحف التعاقد مع المثقفين والأدباء والمختصين بالشأن الثقافي جراء زيادة المصاريف والأعباء المالية (أسباب اقتصادية)، كذلك نلاحظ من خلال النتائج الكمية السابقة ضعف مساهمة وحضور المثقفين كمصادر للمادة الثقافية، مع اعتماد بعض الشيء وكالات الأنباء فيما

يتعلق بالأخبار الثقافية الأجنبية، وبحكم أن مصداقية الأخبار تخضع إلى مدى مصداقية المصدر الذي استقي منه الخبر، فوجود أخبار لا تحمل توقيع يسهم في التقليل من صدقيه المادة الثقافية المنشورة في الصحفيتين وخاصة لدى الوطن.

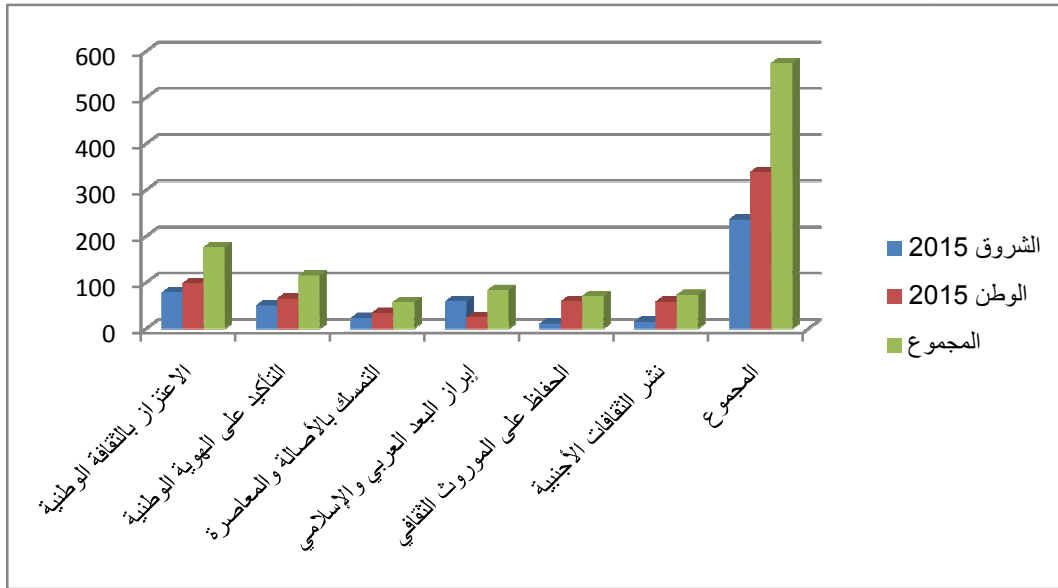
كنا أننا نلاحظ عدم اعتماد الصحفيتين على الأنترنت كمصدر للخبر، وهذا ما يعزز من قوة مصادر عينتي الدراسة بشكل فعلي ويزيد من مصداقيتها.

### 5- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر القيم:

#### - جدول رقم 20: القيم بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
30,66	176	28,99	98	33,05	78	الاعتزاز بالثقافة الوطنية
20,03	115	19,23	65	21,19	50	التأكيد على الهوية الوطنية
9,93	57	10,06	34	9,75	23	التمسك بالأصالة والمعاصرة
14,46	83	7,10	24	25,00	59	إبراز البعد العربي والإسلامي
12,20	70	17,46	59	4,66	11	الحفاظ على الموروث الثقافي
12,72	73	17,16	58	6,36	15	نشر الثقافات الأجنبية
100,00	574	100,00	338	100,00	236	المجموع

الشكل رقم 18: القيم بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



يمثل الجدول السابق القيم الواردة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015، وقد تبين من خلاله أنّ هناك قيم متنوعة سادت الصحيفتين وبنسب متفاوتة، حيث نجد على رأس القائمة الاعتزاز بالثقافة الوطنية بنسبة كلية قدرت بـ 30,66% حيث كانت متقاربة في كلتا الصحيفتين بفارق 4,06% لصالح صحيفة الشروق، يأتي في المرتبة الثانية التأكيد على الهوية الوطنية بنسبة 20,03% وقد كانت هي الأخرى متقاربة بين الصحيفتين مع فارق بسيط قدره 1,96% لصالح صحيفة الشروق أيضاً، في الترتيب الثالث نجد إبراز البعد العربي والإسلامي بنسبة 14,46% وقد كانت بصحيفة الشروق أكثر من ضعفي ما كانت عليه بصحيفة الوطن حيث قدرت بـ 25% مقابل 7,10%، نشر الثقافات الأجنبية كان في المرتبة الرابعة بنسبة 12,72% حيث كانت نسبته أعلى في صحيفة الوطن منها في صحيفة الشروق بـ 10,8%، هذا ويأتي الحفاظ على الموروث الثقافي بنسبة قريبة جداً قدرت بـ 12,20% وكانت نسبته هو الآخر أعلى بصحيفة الوطن بـ 12,8%، في ذيل القائمة نجد التمسك بالأصالة والمعاصرة بنسبة كلية قدرها 9,93% وقد كانت متقاربة في الصحيفتين مع فارق بسيط قدره 0,31%.

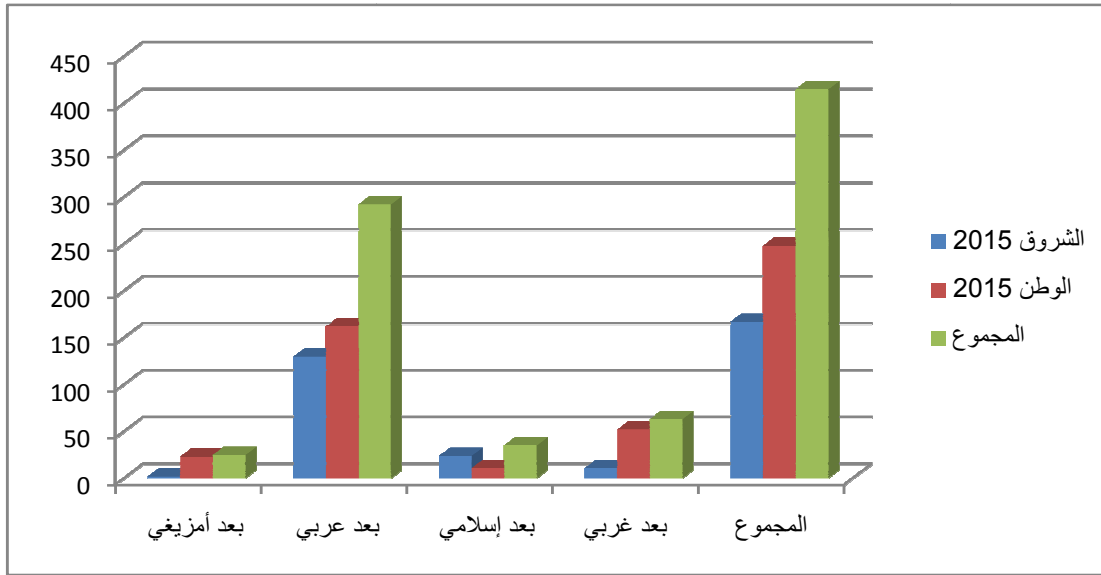
يمكن تفسير النتائج الكمية لقيم "الاعتزاز بالثقافة الوطنية" و"التأكيد على الهوية الثقافية"، واحتلالهما الصدارة بالصحيفتين بالأمر البديهي والطبيعي، بحكم إشراف طاقم صحفي وإداري جزائري على كل من الصحيفتين، مما يثبت ويبرز انتماءهم وولاءهم للوطن رغم اختلاف اللغة المستعملة في التحرير، مع إبراز الشروق اليومي بشكل أكبر قيم ذات البعد العربي، والذي يبرز مدى توافقها مع خطها الافتتاحي العربي الإسلامي، على عكس الوطن التي أبرزت بشكل واضح قيم نشر الثقافات الأجنبية، مما يثبت أنها متفتحة على العالم الغربي والثقافات الأجنبية بشكل سلس، ويؤكد على التزامها بمبدأ وقيم التمسك بالأصالة والمعاصرة.

#### 6- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر هوية الحدث الثقافي:

- جدول رقم 21: هوية الحدث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
6,02	25	9,27	23	1,20	02	بعد أمزيغي
70,36	292	65,32	162	77,84	130	بعد عربي
8,43	35	4,44	11	14,37	24	بعد إسلامي
15,18	63	20,97	52	6,59	11	بعد غربي
100,00	415	100,00	248	100,00	167	المجموع

الشكل رقم 19: الحدث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



الجدول رقم (21) يمثل هوية الحدث الثقافي في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015، ومن خلاله يتضح أنّ أغلبية الأحداث الثقافية بالصحيفتين ذات بعد عربي حيث عبرت عن ذلك النسبة الكلية البالغة 70,36%، وقد كانت أعلى في صحيفة الشروق منها في صحيفة الوطن حيث قدرت بـ 77,84% مقابل 65,32%، يأتي بعد ذلك البعد الغربي بنسبة كلية تساوي 15,18% وقد كانت بصحيفة الوطن بحوالي ثلاثة أضعاف ما كانت عليه في صحيفة الشروق حيث قدرت بـ 20,97% مقابل 6,59%، يأتي في الترتيب الثالث البعد الإسلامي بنسبة 8,43% حيث وردت بفارق 9,93% بين الصحيفتين لصالح صحيفة الشروق، في آخر الترتيب نجد البعد الأمازيغي بنسبة كلية قدرت بـ 6,02%، حيث كانت في صحيفة الوطن بحوالي ثمان أضعاف ما كانت عليه في صحيفة الشروق بقيمة 9,27% مقابل 1,20% فقط.

من خلال ما سبق من نتائج وتوافقا مع ما تم ذكره على مستوى فئة القيم نجد كلا من الصحيفتين كان متوافقا مع خطه الافتتاحي وما أبرزه من القيم خلال تناوله الشأن الثقافي في الصفحات الثقافية،

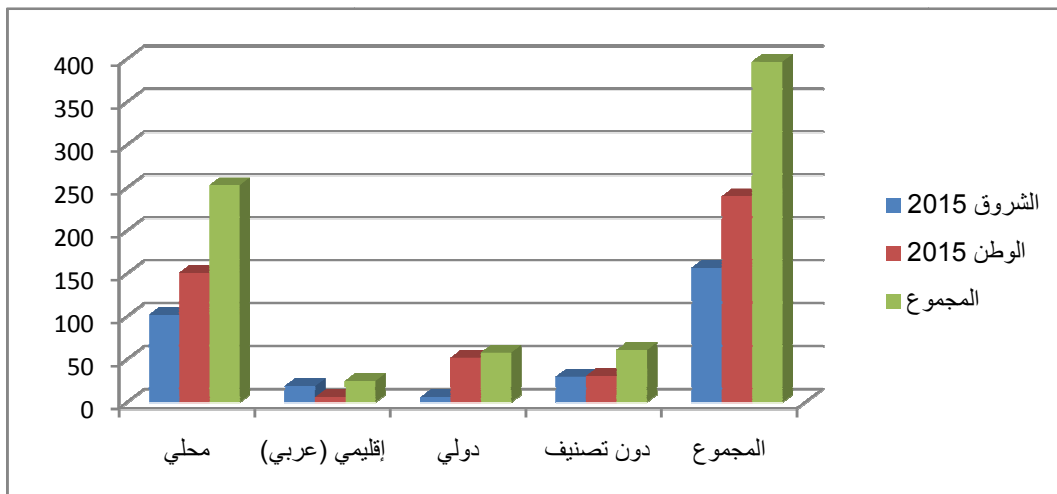
حيث وجدنا أن عينة الدراسة غطت الأحداث والقضايا الثقافية العربية بما فيها الجزائرية بشكل كبير قارب الثلثين في كل منهما، وجنحت الشروق شيئاً ما إلى البعد الإسلامي، أما الوطن فقد اهتمت بعض الشيء بالثقافة الأجنبية، وذلك بحكم استعمالها للغة الفرنسية، ما يسمح لها بالاطلاع على فضاءات جديدة وثقافات أخرى ليست ناطقة بالعربية، ونشير أن صحيفة الوطن اهتمت بإبراز البعد الأمازيغي كجزء من الهوية الوطنية، حيث غاب هذا البعد بشكل ملحوظ عند الشروق اليومي.

### 7- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر جغرافية الحدث الثقافي:

- جدول رقم 22: جغرافية الحدث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
63,73	253	62,92	151	64,97	102	محلي
6,30	25	2,50	06	12,10	19	إقليمي (عربي)
14,61	58	21,67	52	3,82	06	دولي
15,37	61	12,92	31	19,11	30	دون تصنيف
100,00	397	100,00	240	100,00	157	المجموع

الشكل رقم 20: جغرافية الحدث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



يكشف الجدول رقم (22) جغرافية الحدث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015، بحيث تبين أنّ معظم الأحداث الثقافية بالصحيفتين كانت محلية بنسبة كلية قدرت بـ 63,73% وقد كانت بصحيفة الشروق أعلى قليلا من صحيفة الوطن بفارق قدر بـ 2,05%، يأتي بعد ذلك أحداث ثقافية دون تصنيف بنسبة 15,37% حيث كانت بنسبة أعلى بصحيفة الشروق حيث قدرت بـ 19,11% مقابل 12,92% بصحيفة الوطن، تأتي الأحداث الثقافية الدولية في المرتبة الثالثة بنسبة كلية قدرها 14,61%، حيث كانت صحيفة الوطن متفوقة على صحيفة الشروق بحوالي ستة أضعاف حيث قدرت نسبتها 21,67% مقابل 3,82% فقط في صحيفة الشروق، في آخر الترتيب نجد الأحداث الثقافية الإقليمية (العربية) بنسبة كلية قدرها 6,30%، حيث كانت بصحيفة الشروق بحوالي خمسة أضعاف ما كانت عليه بصحيفة الوطن حيث قدرّت بـ 12,10% مقابل 2,50%.

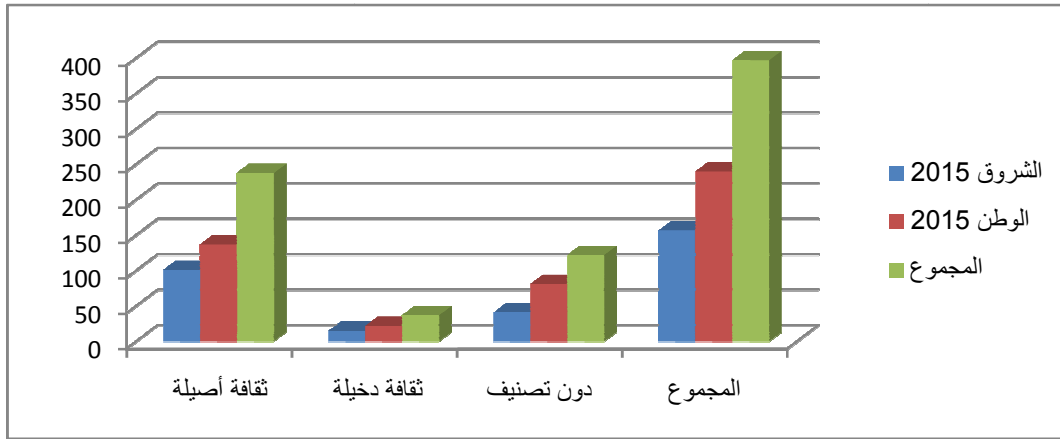
نستنتج من النتائج السابقة أن كل من الشروق اليومي والوطن اهتمتا بتغطية الشأن الثقافي المحلي بشكل كبير، مما يثبت تركيز الصحفيين على الثقافة الجزائرية بشكل كبير، كما يثبت تركيز الصحفيين على الثقافة الجزائرية بشكل واضح، وهذا ما يتوافق مع وظيفتها الإخبارية بحكم احتياج الجمهور معرفة والاطلاع على كل ما يدور في الساحة الثقافية الجزائرية بشكل أكبر، ولكن هذا لم يمنع الوطن من تناولها القضايا الثقافية على المستوى الدولي، مما يتيح للقارئ الاطلاع على ثقافات أجنبية أخرى حتى لا يكون أحادي الثقافة أو منغلق الفكر محدود الرؤية، أما الشروق فبقيت وفيه للبعد الإقليمي العربي بحكم اللغة و الجغرافيا وخطها الافتتاحي العروبي المتبنى، كنا تم ورود فئة غير مصنفة لم تحمل طابعا ثقافيا أو فكريا ، لكن أخذت بعدا عاما.

8- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر طبيعة الثقافة:

- جدول رقم 23: طبيعة الثقافة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
59,95	238	57,08	137	64,33	101	ثقافة أصيلة
9,32	37	9,17	22	9,55	15	ثقافة دخيلة
30,73	122	33,75	81	26,11	41	دون تصنيف
100,00	397	100,00	240	100,00	157	المجموع

الشكل رقم 21: طبيعة الثقافة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



من خلال الجدول رقم (23) الذي يمثل طبيعة الثقافة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015، يتبين أن 59,95% من المجموع الكلي للصحيفتين كان عبارة عن ثقافة أصيلة، حيث كانت نسبة هذه الأخيرة مختلفة بين الصحيفتين بفارق قدره 7,25% لصالح صحيفة الشروق، تأتي في الترتيب الثاني ثقافة دون تصنيف بنسبة 30,73% وكانت بصحيفة الوطن أعلى من صحيفة الشروق بفارق 7,64%، في المرتبة الثالثة والأخيرة نجد ثقافة دخيلة بنسبة 9,32% حيث كانت تقريبا بنفس النسب في الصحيفتين بفارق طفيف جدا قدر بـ 0,38% لصالح صحيفة الشروق.

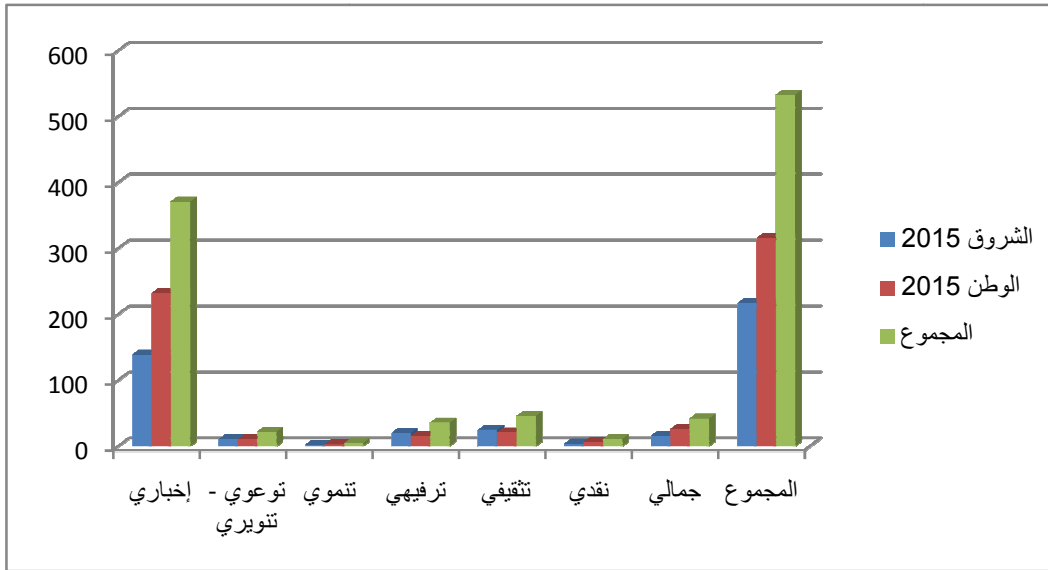
مما سبق يتضح كذلك أن كلتا الصحيفتين تناولت قضايا ومواضيع تحمل بعدا أصيلا، بمعنى يتوافق والعادات والتقاليد والثقافة الجزائرية، بمعنى ليست مائعة وكذلك محتشمة ولا تخدش الحياء أو تقلل من الاحترام، لا تتعارض مع الدين أو الأخلاق، بأي شكل من الأشكال، مما قد يخلف استهجانا وامتعاضا لدى القارئ، لهذا تبتعد الصحيفتين بقدر الإمكان عن الخوض في الطابوهات أو المقدسات أو المساس بأركان الهوية الوطنية، ولكن هذا لم يمنع من إدراج بعض أشكال الثقافة الدخيلة من باب تعريف القارئ الجزائري بثقافات جديدة وأفكار مستحدثة ومبتكرة، وللجمهور في الأخير حق القبول أو الرفض، كل حسب مستواه الفكري والعقلي أو توجهه الديني والمجتمعي، إذ نشهد توازن بين الصحيفتين في هذا الشأن. ولكن تبقى نسبة معتبرة ضمن فئة بدون تصنيف، لم يتم تحديد انتمائها كثقافة أصيلة أو دخيلة، بحكم لها طابع إنساني أو متفق عليها من طرف الجميع لتقاطعها مع الأبعاد المحلية والأجنبية.

#### 9- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الوظائف:

- جدول رقم 24: الوظائف بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
69,61	371	73,42	232	64,06	139	إخباري
4,13	22	3,48	11	5,07	11	توعوي - تنويري
0,94	5	0,95	03	0,92	02	تنموي
6,75	36	5,06	16	9,22	20	ترفيهي
8,63	46	6,65	21	11,52	25	تثقيفي
2,06	11	2,22	07	1,84	04	نقدي
7,88	42	8,23	26	7,37	16	جمالي
100,00	533	100,00	316	100,00	217	المجموع

الشكل رقم 22: الوظائف بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



من خلال الجدول رقم (24) الذي يمثل الوظائف بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015، يتضح أنّ وظيفة إخباري كانت المسيطرة بنسبة كلية قدرت بـ 69,61%، حيث كانت في صحيفة الوطن أعلى من صحيفة الشروق بـ 9,36%، لتتبعها باقي الوظائف بنسب متفاوتة فيما بينها، حيث نجد وظيفة تثقيفي في الترتيب الثاني بنسبة 8,63% حيث تفوقت صحيفة الشروق على صحيفة الوطن بنسبة 11,52% لـ 6,65% أي بحوالي الضعف، تتبعها وظيفة جمالي بنسبة 7,88% وكانت متقاربة في كلتا الصحيفتين بفارق طفيف قدر بـ 0,86%، في المرتبة الرابعة نجد وظيفة ترفيهي بنسبة 6,75% وقد كانت بصحيفة الشروق تقريبا ضعف ما كانت عليه في صحيفة الوطن بنسب 9,22% مقابل 5,06%، المرتبة الخامسة كانت من نصيب وظيفة توعوي - تنويري بنسبة كلية قدرت بـ 4,13% وقد كانت في صحيفة الشروق أعلى قليلا من صحيفة الوطن حيث قدرت في الأولى بـ 5,07% بينما قدرت في الثاني بـ 3,48%، لتأتي وظيفة نقدي في الترتيب السادس بنسبة 2,06% حيث كانت متقاربة

بالصحيفتين بفارق بسيط قدر بـ 0,38% لصالح صحيفة الوطن في الترتيب الأخير، في حين نجد نسبة ضعيفة جدا قدرت بـ 0,94% للوظيفة للتنموية، وقد كانت بنفس القيمة تقريبا في كلتا الصحيفتين.

توصلنا من خلال النتائج السابقة إلى أن كلتا الصحيفتين كانت وظيفتهما الأساسية إخبارية رغم أن الأمر يتعلق بالصفحات الثقافية ولكن وبحكم كون الصحيفة يومية إخبارية غلب عليها الطابع الإخباري أكثر من أي طابع آخر، واعتمادها بشكل أساسي على الخبر والتقرير، ولكن من جهة أخرى لم تغفل الصحيفتين عن الجانب الترفيهي والتثقيفي الذي يعد هدفا محوريا للصفحات الثقافية، ولكن ظهرت بشكل طفيف في عينة دراستنا إلى جانب الوظيفة الجمالية التي كان من المفروض أن تأخذ مكانة خاصة، لأننا نعالج الثقافة بوصفها موضوعا للأدب والفن والفكر يتم التعبير عنه بلمسات جمالية إبداعية وهذا ما تفتقده الشروق اليومي والوطن، أما فيما يخص الأهداف التنموية أو النقدية من الثقافة فتكاد لا تبين، رغم أن التنمية الثقافية أصبحت بعدا أساسيا للتنمية المستدامة عموما، وأصبح البعد الثقافي فاعلا مهما ومؤثرا في تغيير كثير من مشاريع وبرامج الدول.

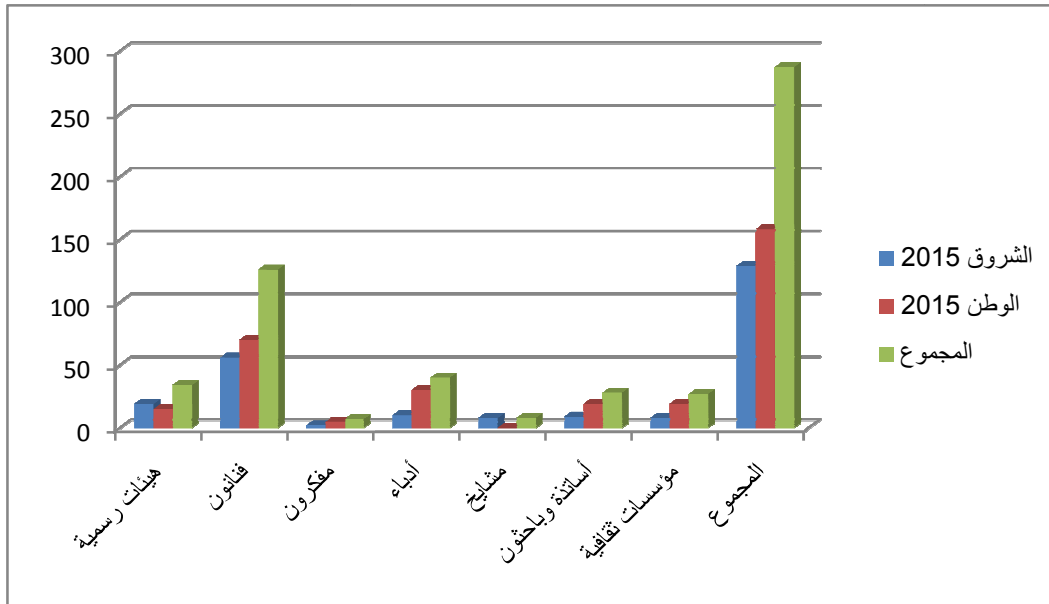
كما نلاحظ في الأخير تشابها وتقاربا بين الصحيفتين في طبيعة أهدافها من تغطية المواضيع والقضايا الثقافية ولا يخرج في عمومها من طابعها الإخباري السردية، دون تقديم جديد لمدرجات القارئ، مع العرض التقريرية للأحداث دون ابداء مواقف وآراء اتجاهها.

10- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الشخصيات الفاعلة:

- جدول رقم 25: الشخصيات الفاعلة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
14,22	34	9,49	15	16,96	19	هيئات رسمية
43,90	126	44,30	70	50	56	فنانون
2,44	7	3,16	05	1,8	02	مفكرون
13,94	40	18,99	30	8,93	10	أدباء
2,79	8	0,00	00	7,14	08	مشايخ
9,76	28	12,03	19	8,03	09	أساتذة وباحثون
9,41	27	12,03	19	7,14	08	مؤسسات ثقافية
100,00	287	100,00	158	100,00	112	المجموع

الشكل رقم 23: الشخصيات الفاعلة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



من خلال الجدول رقم (25) الذي يمثل الشخصيات الفاعلة في صحيفتي الشروق اليومي والوطن

خلال سنة 2015 يتضح أن الفنانون هم من ترأسوا قائمة هذه الشخصيات بنسبة 43,90% ، حيث

كانت نسبتهم متقاربة في الصحيفتين بفارق طفيف قدر بـ 0,89% لصالح صحيفة الوطن، المرتبة الثانية كانت من نصيب الأدباء بنسبة 13,94% وكانت بصحيفة الوطن أكثر من ضعف ما كانت عليه في صحيفة الشروق حيث قدرت بـ 18,99% مقابل 8,93%، يأتي بعد ذلك الدور على الهيئات الرسمية بنسبة كلية قدرها 11,85% حيث كانت أعلى في صحيفة الشروق أين قدرت بـ 16,96% مقابل 9,49% بصحيفة الوطن، في الترتيب الرابع نجد كل من أساتذة وباحثون وكذلك مؤسسات ثقافية تقريبا بنفس النسبة الكلية مع فرق طفيف جدا حيث قدرت الأولى بـ 9,76% وقدرت الثانية بـ 9,41% ونفس الشيء على مستوى الصحيفتين تقريبا حيث كان الاختلاف في الأولى بقيمة 3,99% لصالح صحيفة الوطن وكان في الثانية هذا الفرق يساوي 4,89% دائما لصالح صحيفة الوطن، الرتبة الخامسة كانت من نصيب المشايخ بنسبة 2,79% حيث قدرت في صحيفة الشروق بـ 7,14% في حين انعدمت تماما في صحيفة الوطن، وليس بعيدا عن المشايخ نجد المفكرون بنسبة كلية قدرها 2,44% حيث كانت هذه الأخيرة أكبر قليلا في صحيفة الوطن مقارنة بصحيفة الشروق حيث قدرت في الأولى بـ 3,16% في حين قدرت في الثانية بـ 1,8%.

ومما تقدم نجد أن في عينة الدراسة احتلت شخصيات الفنانين الصدارة بأكثر من النصف وذلك للتأثير على القراء وجذب اهتمامهم وفضولهم وذلك بالتطرق إلى أخبار الفنانين والمشاهير وكل جديد يتعلق بهم، لما يلقي هذا الأمر الاهتمام من طرف شريحة كبيرة من الجماهير، أما فيما يخص الهيئات الرسمية فلم يكن حضورها لافتا بشكل كبير، عدا بعض المسؤولين في قطاع الثقافة والمؤسسات والهيئات التابعة لها. ولكن الملاحظ أن صحيفة الوطن تناولت المواضيع التي كان فيها حضور الأدباء والأساتذة والباحثون والمؤسسات الثقافية لافتا، مما يوحي بمحاولتها القيام بالتوازن في اختيار الشخصيات الفاعلة

للقرء والخروج من طغيان زمرة الفنانين للمشهد الثقافي، بإضافة النخبة المثقفة والفاعلة فكريا وأديبا لفئة الشخصيات الفاعلة.

أما صحيفة الشروق فكان حضورها ضعيفا في هذا الشأن عدا إبراز فئة المشايخ والدعاة، وهذا يتوافق أصلا مع توجهها ومنهجنا.

حيث عكست كل من الصحيفتين ملامح خطهما الافتتاحي ورؤيتهما الإعلامية من خلال نوع الشخصيات الثقافية المختارة من المشهد الثقافي الجزائري.

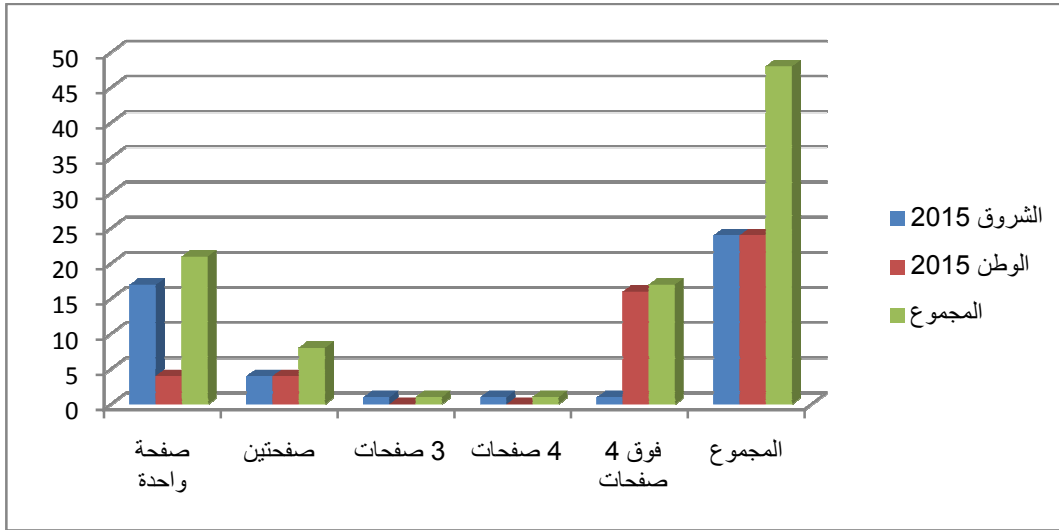
ثانيا- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بفئات الشكل:

1- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر المساحة:

- جدول رقم 26: المساحة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
43,75	21	16,67	04	70,83	17	صفحة واحدة
16,67	08	16,67	04	16,67	04	صفحتين
2,08	01	0,00	00	4,17	01	3 صفحات
2,08	01	0,00	00	4,17	01	4 صفحات
35,42	17	66,67	16	4,17	01	فوق 4 صفحات
100,00	48	100,00	24	100,00	24	المجموع

الشكل رقم 24: المساحة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



يتضح من خلال الجدول رقم (26) الذي يمثل المساحة المخصصة للمواضيع الثقافية على مستوى صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015، أنّ أكبر نسبة والمقدّرة بـ 43,75% مثلت فئة (الصفحة الواحدة)، حيث كانت أعلى بكثير في صحيفة الشروق بنسبة 70,83% عنها في صحيفة الوطن والتي قدرّت بـ 16,67% فقط، تأتي في المرتبة الثانية فئة (فوق 4 صفحات) بنسبة 35,42%، حيث فاقت هذه النسبة في صحيفة الوطن بكثير صحيفة الشروق بنسبة 66,67% مقابل 4,17%، في المرتبة الثالثة تأتي فئة (صفحتين) بنسبة قدرها 16,67% تساوى ظهورها هذه في كلتا الصحيفتين بنسبة 16,67%، في المرتبة الرابعة والأخيرة تأتي بالتساوي كل من فئة (3 صفحات) و(4 صفحات) بنسبة 2,08%، حيث كانت كلتاهما معدومة في صحيفة الوطن في حين ظهرت بنسبة 4,17% في صحيفة الشروق.

تعتبر المساحة المخصصة للقضايا الثقافية في الصحيفة من المؤشرات المهمة التي تعكس درجة اهتمامها بما تقدمه للقارئ، ومن خلال النتائج السابقة نلاحظ أن صحيفة الشروق تعتمد عموماً صفحة واحدة في تناولها للشأن الثقافي على عكس صحيفة الوطن التي تتبنى في أغلبها عدد يفوق الأربع صفحات

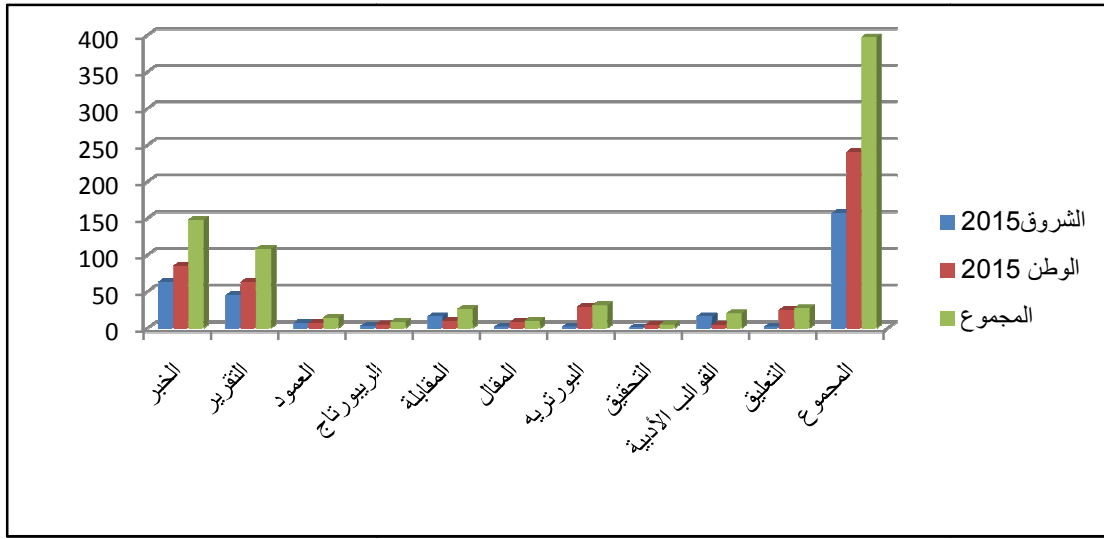
وأحيانا يمتد إلى سبعة وثمانية، وهذا إن دل فإنما يدل على قلة الاهتمام من الصحيفتين بالشأن الثقافي وما يدور من حراك ثقافي في المجتمع، وذلك جراء تغليب الإشهار والإعلان على الصفحات الثقافية والتضحية بها أحيانا بشكل نهائي على عكس باقي الصفحات كالسياسية الاجتماعية والرياضية، بالإضافة إلى تمركز الصفحات الثقافية في عيني الدراسة داخلها، ومن المعلوم أن تموقع الخبر داخل الصحيفة له دلالات رمزية حول الاهتمام وقيمة الموضوع المتناول فيها، لأنه عادة يشار إلى الصفحة الأولى والأخيرة بالأهمية أكثر من أي صفحات أخرى.

## 2- التحليل الكمي والكيفي للمقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الأجناس الصحافية:

- جدول رقم 27: الأجناس الصحافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
37,28	148	35,42	85	40,13	63	الخبر
27,20	108	26,25	63	28,66	45	التقرير
3,53	14	2,92	07	4,46	07	العمود
2,02	8	2,08	05	1,91	03	الريپورتاج
6,55	26	4,17	10	10,19	16	المقابلة
2,52	10	3,33	08	1,27	02	المقال
7,81	31	12,08	29	1,27	02	البورتريه
1,26	5	1,67	04	0,64	01	التحقيق
5,04	20	1,67	04	10,19	16	القوالب الأدبية
6,80	27	10,42	25	1,27	02	التعليق
100,00	397	100,00	240	100,00	157	المجموع

الشكل رقم 25: الأجناس الصحافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



نتائج الجدول رقم (27) الذي يمثل الأجناس الصحافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015 تبين أنّ الخبر يحتل المرتبة الأولى بنسبة 37,28% حيث كانت نسبة هذا الجنس أعلى في صحيفة الشروق مقارنة بصحيفة الوطن بمقدار 40,13% مقابل 35,42%، في المرتبة الثانية نجد التقرير بنسبة كلية 27,20% موزعة على صحيفتي الوطن والشروق بحيث كانت في هذه الأخيرة أعلى بقيمة 28,66% مقابل 26,25%، المرتبة الثالثة احتلها البورتريه بقيمة 7,81% وكانت أعلى في صحيفة الوطن حيث قدرت 12,08% مقارنة بصحيفة الشروق التي لم تتجاوز 1,27%، ونجد التعليق والمقابلة في المرتبة الرابعة بنسب متقاربة قدرها 6,80% و 6,55% على التوالي، بحيث كانت نسبة التعليق في صحيفة الوطن أعلى من صحيفة الشروق بمقدار 10,42% مقابل 1,27% فقط، في حين كان العكس بالنسبة للمقابلة حيث كانت أعلى في صحيفة الشروق بقيمة 10,19% مقابل 4,17% فقط في صحيفة الوطن، في المرتبة الخامسة نجد القوالب الأدبية بنسبة 5,04% كانت أعلى في صحيفة الشروق مقارنة بصحيفة الوطن بقيمة 10,19% لـ 1,67%، العمود احتل المرتبة السادسة في الترتيب بنسبة قدرها 3,53% حيث كانت أعلى في صحيفة الشروق بقيمة 4,46% مقارنة بصحيفة الوطن التي

قدرت فيها بـ 2,92%، في المرتبة السابعة نجد المقال بنسبة 2,52% وكانت هذه النسبة أعلى في صحيفة الوطن مقارنة بصحيفة الشروق حيث قدرت بـ 3,33% مقابل 1,27%، في الترتيب الثامن نجد الريبورتاج بنسبة 2,02% كانت أعلى قليلا في صحيفة الوطن مقارنة بصحيفة الشروق بـ 2,08% لـ 1,91%، في المرتبة التاسعة والأخيرة نجد التحقيق بنسبة 1,26% كانت في صحيفة الوطن أكبر حيث قدرت بـ 1,67% في حين لم تتعدى في صحيفة الشروق 0,64%.

بالنظر إلى النتائج السابقة يتضح أن عيني الدراسة اعتمدت على الخبر والتقرير في أكثر من نصف المحتوى، حيث تم الخلط بين الكتابة للخبر والكتابة للتقرير، حيث كان هناك تداخل بين الجنسين وعدم الفصل بينهما في كثير من الحالات، كما تم اعتماد البورتريه والتعليق بشكل ملحوظ من طرف الوطن، حيث تم المزج بين بورتريه الأشخاص وبورتريه الأماكن، مع توظيف التعليق كجنس صحفي جديد، تناول في عموم الإصدارات الأدبية والفكرية ونقدها، أما الشروق فوظفت القوالب الأدبية بشكل ملحوظ متمثلة في الشعر، الرواية والخاطرة، وبالتالي فالاهتمام والتركيز بشكل كبير على الصياغة الخبرية للفعل الثقافي وعدم تقديمها للتحليل والنقد وذلك بتوظيف الأجناس الصحفية الكبرى المتنوعة، وتجاهل بعضها يعد اختلال وظيفيا للصحافة المكتوبة الخاصة وبحكم كذلك كونها صحيفة يومية خبرية وظيفتها الأولى داخل النظام الاجتماعي هي متابعة الأحداث الاجتماعية.

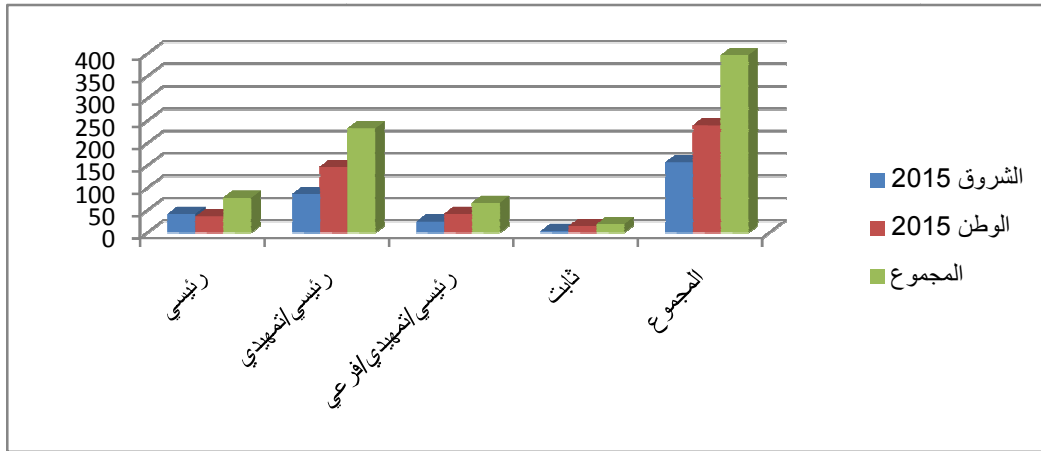
3- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشرات العناصر التيبوغرافية:

3-1- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر العناوين:

- جدول رقم 28: العناوين بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
19,65	78	15,00	36	26,75	42	رئيسي
58,69	233	61,25	147	54,78	86	رئيسي/تمهيدي
16,88	67	17,50	42	15,92	25	رئيسي/تمهيدي/فرعي
4,79	19	6,25	15	2,55	04	ثابت
100,00	397	100,00	240	100,00	157	المجموع

الشكل رقم 26: العناوين بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



تكشف نتائج الجدول رقم (28) أنّ المواضيع الثقافية في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015 كانت في غالبيتها تشتمل على (عنوان رئيسي/تمهيدي) وهذا بنسبة 58,69% حيث كانت أعلى في صحيفة الوطن عنها في الشروق بنسبة 61,25% مقابل 54,78% ، في المرتبة الثانية تأتي فئة (عنوان رئيسي) بنسبة 19,65% حيث كانت في الشروق أعلى من الوطن ممثلة في النسب 26,75%

مقابل 15,00%، في المرتبة الثالثة نجد فئة (رئيسي/تمهيدي/فرعي) بنسبة 16,88%، حيث تقاربت هذه النسبة في كلتا الصحفتين فظهرت بـ 17,50% في صحيفة الوطن، و15,92% في صحيفة الشروق، في المرتبة الأخيرة نجد فئة (ثابت) بنسبة قدرها 4,79% كانت أعلى في صحيفة الوطن مقارنة بصحيفة الشروق 6,25% مقابل 2,55%.

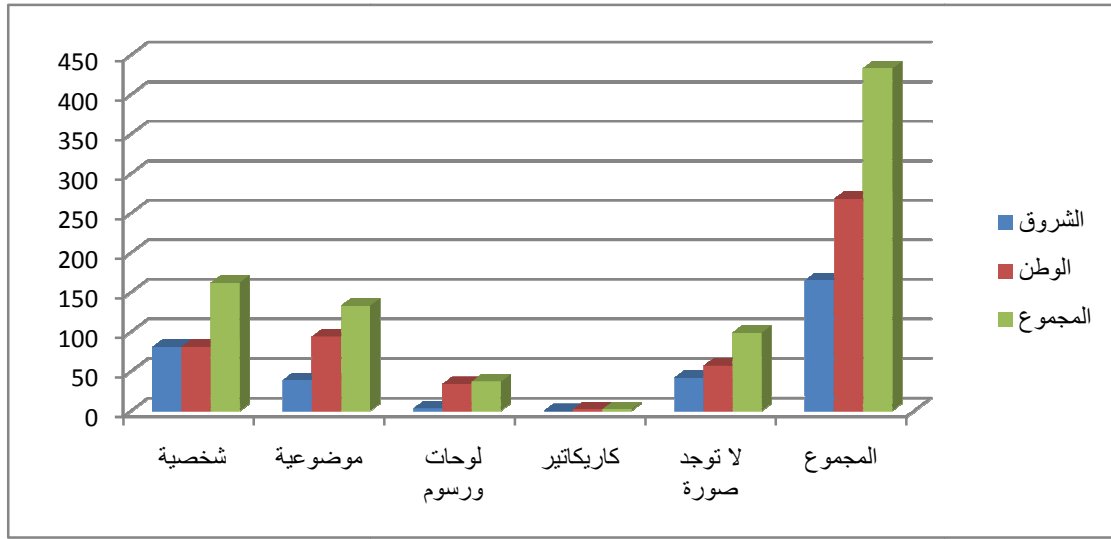
بعد القراءة الكمية للنتائج السابقة، العنوان الرئيسي التمهيدي يشكل أكبر نسبة الثلث للشروق اليومي وأكثر من نصف النسبة لصحيفة الوطن، مع تقاسم باقي النسب على العنوان الرئيسي والرئيسي والرئيسي - التمهيدي - الفرعي، وهذا طبيعي لصحيفتان تتبنيان الخبر والتقرير كأجناس صحفية بشكل أساسي في تغطيتهما للشأن الثقافي، حيث يلعب العنوان دورا مهما في إثارة اهتمام القارئ وجذبه لقراءة أي موضوع واستيعاب فكرة، حيث تختلف أهمية كل موضوع باختلاف عنوانه، إذ يعتبر العنوان الرئيسي (المانشيت) من أكثر العناوين إثارة وجذب للانتباه حيث ليس هو نفس الحال في الشروق اليومي والوطن مما يعطينا فكرة مسبقة عن قلة إثارة اهتمام القارئ.

### 3-2- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الصور:

#### - جدول رقم 29: الصور بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		الصحيفة	
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	العناصر	
48,50	162	38,39	81	65,85	81	شخصية	توجد صورة
39,82	133	44,55	94	31,71	39	موضوعية	
11,08	37	16,11	34	2,44	03	لوحات ورسوم	
0,60	02	0,95	02	0,00	00	كاريكاتير	
77,14	334	78,73	211	74,55	123	المجموع	
22,86	99	21,27	57	25,45	42	لا توجد صورة	
100,00	433	100,00	268	100,00	165	المجموع	

الشكل رقم 27: الصور بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



تبين نتائج الجدول رقم (29) والذي يمثل العناصر التيبوغرافية (الصور) في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015، أنّ نسبة 77,14% مثلت فئة (توجد صورة) وهي أعلى قيمة مقارنة بفئة (لا توجد صورة) التي مثلتها نسبة 22,86%، وهذه الأخير كانت في الشروق أعلى قليلا من صحيفة الوطن بـ 25,45% مقابل 21,27%، أما الفئة الأولى فكانت نسبها في صحيفة الوطن أعلى قليلا حيث قدرت بـ 78,73% مقابل 74,55% في صحيفة الشروق، وقد كانت هاتين النسبتين الأخيرتين موزعتين على فئات فرعية مثلت نوع الصورة المتواجدة بالصحيفتين، حيث نجد الصور الشخصية تحتل صدارة هذه الأنواع بنسبة 48,50% وكانت أعلى في صحيفة الشروق منها في الوطن حيث قدرت بـ 65,85% مقابل 38,39%، في المرتبة الثانية نجد الصور الموضوعية بنسبة 39,82% كانت في صحيفة الوطن أكبر 44,55% مقارنة بصحيفة الشروق 31,71%، في المرتبة الثالثة نجد اللوحات والرسوم بنسبة 11,08% وكانت أعلى في صحيفة الوطن مقارنة بصحيفة الشروق بـ 16,11% مقابل

2,44% فقط، في الترتيب الأخير نجد الكاريكاتير بنسبة ضعيفة جدا 0,60%، حيث كانت في صحيفة الوطن 0,95% بينما انعدمت تماما في صحيفة الشروق.

يتضح مما سبق من نتائج، الاعتماد الشبه كلي لصحيفة الشروق اليومي والوطن على الصور الشخصية والموضوعية بشكل عام، وهذا راجع إلى التغطيات الصحفية لأخبار الفنانين والمشاهير والأدباء وكذا النشاطات والفعاليات الثقافية وذلك من خلال الأخبار والتقارير والمقابلات المنجزة.

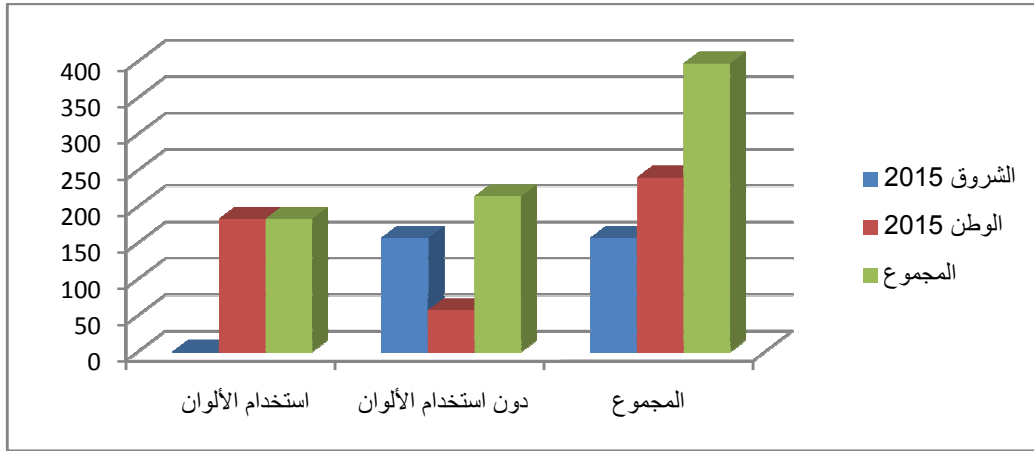
كما انفردت صحيفة الوطن باستعمال صور اللوحات والرسوم وهذا بحكم اهتمامها بهذا النوع من الفنون التشكيلية، ولكن الاعتماد بشكل كبير على نوع واحد من الصور يعطي للصفحات شكل رتيب يفتقر للتنوع والجذب مما يقلل من اهتمام القارئ بها، ولكن تبقى الصور المصاحبة ضرورية لتوضيح وإعطاء مصداقية أكثر للنص المكتوب كدليل على حدوثه، وعادة ترفق صورة واحدة للأخبار والريپورتاج والبورتية وأكثر من صورة في حالة المقابلات.

### 3-3- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الألوان:

- جدول رقم 30: الألوان بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015

المجموع		الوطن 2015		الشروق 2015		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
46,10	183	76,25	183	0,00	00	استخدام الألوان
53,90	214	23,75	57	100,00	157	دون استخدام الألوان
100,00	397	100,00	240	100,00	157	المجموع

الشكل رقم 28: الألوان بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015



من خلال الجدول رقم (30) والذي يمثل العناصر التيبوغرافية (الألوان) في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2015، يتضح أنّ توزيع النسب على الفئتين كان متقارب في المجموع حيث تمثلت في ما نسبته 53,90% فئة (دون استخدام الألوان) وكانت هذه النسبة متفاوتة ومتباينة بشكل واضح بين الصحيفتين فنجدها في صحيفة الشروق أعلى بكثير من صحيفة الوطن بقيمة 100% مقابل 23,75%، في حين مثلت فئة (استخدام الألوان) نسبة 46,10% قدرت في صحيفة الوطن بـ 76,25% بينما كانت معدومة تماما في صحيفة الشروق.

تستخدم الألوان كعنصر إخراجي في الصحافة لجذب اهتمام الجمهور ولفت انتباههم إلى مواضيع معينة، فهي إذن مؤشر قوي على الاهتمام، وهذا ما لا نلمسه في الشروق اليومي من خلال ما سبق من نتائج، حيث لم يتم توظيف الألوان كعنصر تيبوغرافي على عكس الوطن، التي زاوجت بين الألوان، مما أضفى لمسة فنية جمالية على صفحاتها الثقافية، رغم عدم التناسق أحيانا في الألوان المختارة مع العناوين والمساحة وطبيعة النص المرافق لها. ومنه نستنتج أن توزيع اللون في الصحيفتين كقيمة فنية قد أفرغ من محتواه ولا تخضع للمقاييس الجمالية ولكن تتحكم فيه المعايير الاقتصادية، الإشارة فقط فان الشروق اليومي

لا تمتلك مطبعة خاصة مثل الوطن، إذ تسحب نسخها من المطبعة العمومية، مما يكلفها مبالغ مالية إضافية.

## 2-2- التحليل الكمي والكيفي المقارن لنتائج سنة 2016 لصحيفتي الشروق والوطن:

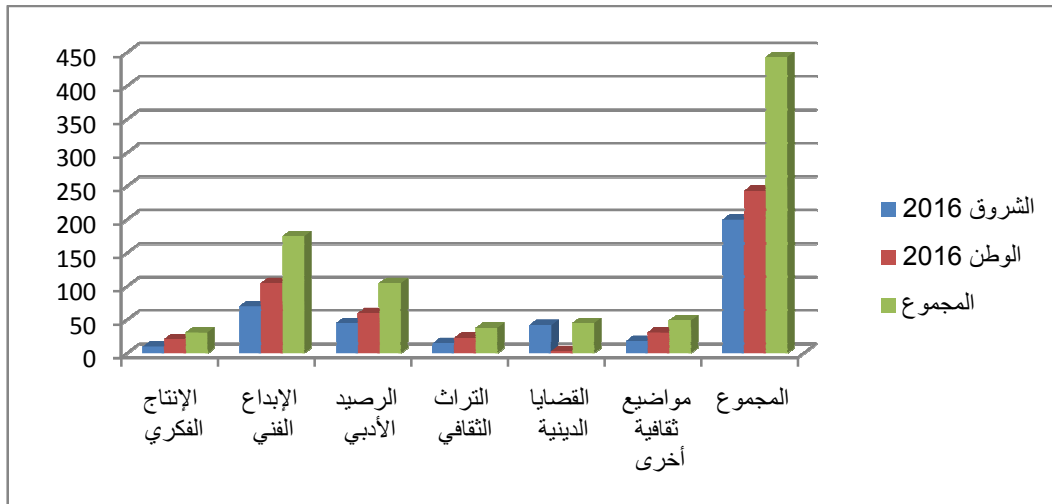
أولاً- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بفئات المضمون:

### 1- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشرات المضامين الثقافية:

- جدول رقم 31: المضامين الثقافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		العناصر الصحيفة
النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
7,00	31	8,64	21	5,00	10	الإنتاج الفكري
39,50	175	43,21	105	35,00	70	الإبداع الفني
23,70	105	24,69	60	22,50	45	الرصيد الأدبي
8,58	38	9,47	23	7,50	15	التراث الثقافي
10,16	45	1,23	03	21,00	42	القضايا الدينية
11,06	49	12,76	31	9,00	18	مواضيع ثقافية أخرى
100,00	443	100,00	243	100,00	200	المجموع

### الشكل رقم 29: المضامين الثقافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



من خلال نتائج الجدول رقم (31) الذي يمثل المضامين الثقافية في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016، نلاحظ أنّ أعلى نسبة كانت من نصيب فئة الإبداع الفنيّ حيث قدرت بـ 39,50%، وقد كانت هذه النسبة أعلى قليلا في صحيفة الوطن مقارنة بصحيفة الشروق بمقدار 43,21% مقابل 35%، في الترتيب الثاني نجد فئة الرصيد الأدبي بنسبة قدرها 23,70% حيث كانت متقاربة في الصحيفتين مع فارق صغير قدره 2,19% لصالح صحيفة الوطن، المرتبة الثالثة كانت من نصيب فئة (مواضيع ثقافية أخرى) بنسبة 11,06%، حيث كانت في صحيفة الوطن أعلى من صحيفة الشروق 12,76% مقابل 9%، ليس بالبعيد نجد (القضايا الدينية) بنسبة 10,16% وكانت في صحيفة الشروق أعلى قيمة مقارنة بصحيفة الوطن 21% مقابل 1,23% لا غير، المرتبة الخامسة كانت لفئة (التراث الثقافي) في بنسبة قدرها 8,58% حيث كانت أعلى قليلا في صحيفة الوطن مقارنة بصحيفة الشروق و قدرت بـ 9,47% مقابل 7,50%، في آخر الترتيب نجد (الإنتاج الفكري) بنسبة قدرت بـ 7% حيث كانت أعلى في صحيفة الوطن 8,64% مقارنة بصحيفة الشروق التي قدرت بـ 5%.

من خلال مقارنة نتائج عام 2015 مع النتائج السابقة، نجد أنّ فئة الإبداع الفني لازالت تحتل الصدارة مقارنة بباقي الفئات مع تراجع ملحوظ في كلتا الصحيفتين، وهذا راجع من جهة إلى تراجع وتيرة النشاطات والفعاليات الثقافية، والمهرجانات والمؤتمرات والملتقيات... الخ، بسبب انتهاء تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية في بداية السداسي الأول، ومن جهة أخرى بسبب الإجراءات الحكومية التي دعت إلى ترشيد النفقات سنة 2014، إثر تهاوي أسعار النفط في الأسواق الدولية، مما أدى إلى تخفيض ميزانية تسيير قطاع الثقافة عام 2016 بحوالي الربع مقارنة بعام 2015 وتسقيفها مجددا في نفس السنة، وعودة الركود الثقافي إلى ما كان عليه بعد حركية امتدت لسنة كاملة، في حين نلاحظ زيادة في نسبة الرصيد

الأدبي في هذه السنة، بسبب زيادة معارض الكتب التي رافقت التظاهرة في حين حافظت باقي الفئات على ترتيبها، ولم يطرأ عليها أي زيادة أو نقصان، بحكم تركيز الصحافة على تغطية الفعاليات الثقافية والنشاطات وأخبار الفنانين أكثر من أي شيء آخر.

حيث حافظت صحف الدراسة على الصيغة الفنية للمضامين الثقافية خلال سنة 2016 مثلما كان عليه الحال سنة 2015، علما أن التظاهرة محسوبة نظريا على سنة 2015 ولكن فعليا تنطلق التظاهرة ابتداء من شهر أفريل 2015 إلى نهاية شهر أفريل من العام المقبل. مما جعل أغلب النشاطات توجّل و تتمركز في السداسي الثاني ل2015 والسداسي الأول ل2016.

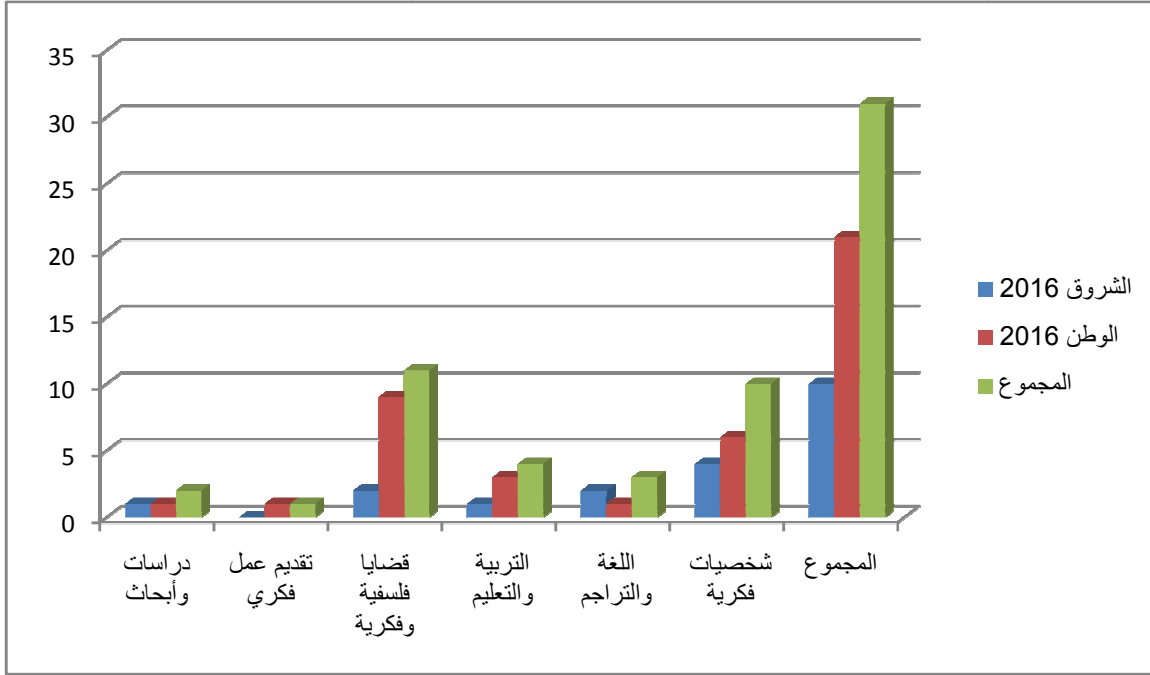
ونجد تباين في السداسيين في توزيع نشاطات التظاهرة، فهناك نوع معين من النشاطات يتمركز في السداسي الأول في حين نجد نوع آخر يتوزع و يتمركز في السداسي الثاني مما يجعل التصنيف متذبذب في كل فترة من التظاهرة، لكن بقيت الملامح الكبرى للتظاهرة متوازنة خلال فترة الدراسة.

### 1-1- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الإنتاج الفكري:

- جدول رقم 32: الإنتاج الفكري بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		الصحيفة العناصر
النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
6,45	02	4,76	01	0,00	01	دراسات وأبحاث
3,23	01	4,76	01	20,00	00	تقديم عمل فكري
35,48	11	42,86	09	10,00	02	قضايا فلسفية وفكرية
12,90	04	14,29	03	20,00	01	التربية والتعليم
9,68	03	4,76	01	40,00	02	اللغة والتراجم
32,26	10	28,57	06	100,00	04	شخصيات فكرية
100,00	31	100,00	21	10,00	10	المجموع

الشكل رقم 30: الإنتاج الفكري بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



نستشف من خلال نتائج الجدول رقم (32) الذي يمثل الإنتاج الفكري في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016، أنّ أعلى النسب كانت لفئة (قضايا فلسفية وفكرية) وقدرت بـ 35,48% حيث جاءت بفارق معتبر بين الصحيفتين فقد بلغت في صحيفة الوطن 42,86% في حين قدرت بصحيفة الشروق 20%، ليس بالبعيد عن هذه الفئة نجد فئة (شخصيات فكرية) تحتل المرتبة الثانية بنسبة 32,26% وقد فاقت هذه النسبة في صحيفة الشروق نظيرتها في صحيفة الوطن حيث قدرت بـ 40% مقابل 28,57%، المرتبة الثالثة احتلتها فئة (التربية والتعليم) بنسبة قدرها 12,90% وقد كانت في صحيفة الشروق أكبر حيث قدرت بـ 20% في حين قدرت بصحيفة الوطن 14,29%، في الترتيب الرابع نجد (اللغة والتراجم) بنسبة قدرها 9,68% وكانت متباينة بشكل واضح بين الصحيفتين ففي حين بلغت بصحيفة الشروق 40% لم تتجاوز بصحيفة الوطن قيمة 4,76%، المرتبة الخامسة كانت من نصيب فئة (دراسات وأبحاث) بنسبة 6,45% حيث قدرت في صحيفة الوطن 4,76% في حين

انعدمت تماما في صحيفة الشروق، في ذيل الترتيب نجد فئة (تقدم عمل فكري) بنسبة 3,23% وقد بلغت بصحيفة الشروق 20% في حين لم تتعدى بصحيفة الوطن 4,76%.

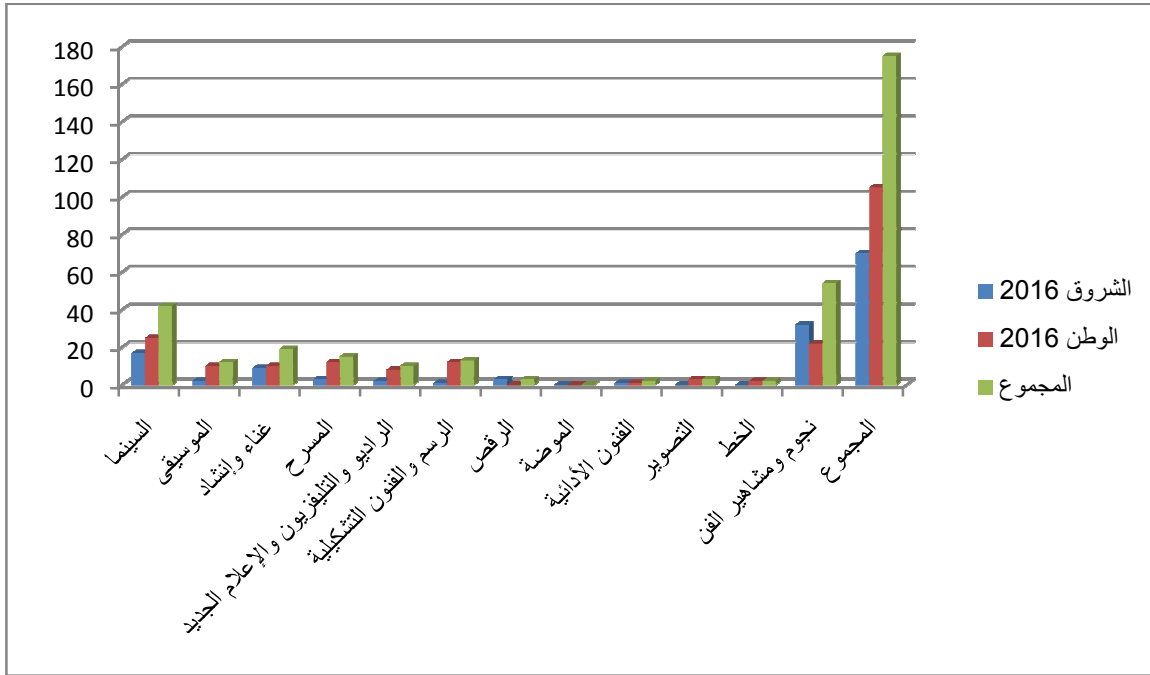
تتفق النتائج السابقة مع نتائج سنة 2015، حيث لم تشهد تغيرات كبيرة فيما يخص فئة الإنتاج الفكري وأبقت كلتا الصحيفتين على عزوفهما في تناول هذه الفئة، رغم كون تظاهرة قسنطينة فرصة ملائمة للاهتمام بالجانب الفكري والفلسفي لمتقنين ولكن يبدو أنها لم تحظ بتغطية إعلامية كافية وغياب شبه تام بعدم إعطاء المفكرين والباحثين والمتقنين فرصة لإيصال أفكارهم للقارئ وتسييل الضوء عليها.

### 1-2- التحليل الكمي والكيفي للمقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الإبداع الفني:

#### - جدول رقم 33: الإبداع الفني بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
24,00	42	23,81	25	24,29	17	السينما
6,86	12	9,52	10	2,86	02	الموسيقى
10,86	19	9,52	10	12,86	09	غناء وإنشاد
8,57	15	11,43	12	4,29	03	المسرح
5,71	10	7,62	08	2,86	02	الراديو والتلفزيون والإعلام الجديد
7,43	13	11,43	12	1,43	01	الرسم والفنون التشكيلية
1,71	03	0,00	00	4,29	03	الرقص
0,00	00	0,00	00	0,00	00	الموضة
1,14	02	0,95	01	1,43	01	الفنون الأدائية
1,71	03	2,86	03	0,00	00	التصوير
1,14	02	1,90	02	0,00	00	الخط
30,86	54	20,95	22	45,71	32	نجوم ومشاهير الفن
100,00	175	100,00	105	100,00	70	المجموع

الشكل رقم 31: الإبداع الفني بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



يكشف الجدول رقم (33) الذي يمثل الإبداع الفني في صحيفتي الشروق اليومي والوطن سنة 2016 أنّ فئة (نجوم ومشاهير الفن) قد تصدرت قائمة الترتيب بنسبة قدرها 30,86% حيث كانت في جريدة الشروق بأكثر من ضعف ما كانت عليه في صحيفة الوطن حيث قدرت بنسبة 45,71% مقابل 20,95%، تأتي بعدها السينما بنسبة 24% وقد كانت متقاربة جدا بالصحيفتين مع فارق طفيف قدر بـ 0,48% لصالح صحيفة الشروق، نجد في المرتبة الثالثة فئة (غناء وإنشاد) بنسبة 10,86% حيث كانت أعلى قليلا في صحيفة الشروق بقيمة 12,86% مقابل 9,52% في جريدة الوطن، في الترتيب الرابع نجد المسرح بنسبة 8,57%، وكانت في صحيفة الوطن أعلى حيث قدرت بـ 11,43% مقارنة بصحيفة الوطن والتي لم تتجاوز قيمتها 4,29%، المرتبة الخامسة كانت من نصيب (الرسم والفنون التشكيلية) بنسبة 7,43% حيث كانت متميزة جدا بين الصحيفتين ففي حين بلغت بجريدة الوطن 11,43% لم تتعدى بصحيفة الشروق 1,43%، تأتي بعدها الموسيقى بنسبة كلية قدرها 6,86%

حيث كانت أعلى في صحيفة الوطن بـ 9,52% مقابل 2,86% في صحيفة الشروق، في الترتيب السابع نجد فئة (الراديو والتلفزيون والإعلام الجديد) بنسبة 5,71% وقد كانت أعلى بصحيفة الوطن منها في صحيفة الشروق بـ 7,62% لـ 2,86%، المرتبة الثامنة كانت مناصفة بين الرقص والتصوير بنسبة 1,71% لكل واحدة وقد كانت موزعة على الصحيفتين بشكل عكسي تقريبا ففي حين نجد الرقص ينعدم بصحيفة الوطن ويبلغ قيمة 4,29% بصحيفة الشروق نجد أنّ التصوير يبلغ 2,86% بصحيفة الوطن وينعدم تماما بصحيفة الشروق، في الترتيب التاسع نجد كل من فئة (الفنون الأدائية) والخط بنسبة 1,14% حيث كانت الأولى أعلى قليلا بصحيفة الشروق عنها في الوطن بقيمة 1,43% مقابل 0,95%، بينما الثانية قدرت نسبتها بـ 1,90% في صحيفة الوطن وانعدمت تماما بصحيفة الشروق، أمّا فيما يخص الموضة فقد غاب ذكرها تماما في كلا الصحيفتين.

توضح النتائج السابقة مقارنة بنتائج سنة 2015، التراجع الحاصل على مستوى فئة الإبداع الفني، وكما سبق وأن أشرنا أن سنة 2016 كانت سنة التقشف الثقافية بامتياز، تم فيها ترشيد النفقات وتحويل الثقافة من قطاع مستهلك إلى منتج وفق رؤية وزير القطاع الجديد في تلك السنة (عز الدين ميهوبي) وذلك لمواجهة الضائقة المالية في تلك الفترة، مما كان لها الأثر السلبي على قطاع الثقافة من توقيف الكثير من الفعاليات الثقافية لأن الوضع والواقع الثقافي لا يمكن فهمه واستيعابه خارج نطاق وسياق الوضع العام للبلاد.

ومن بين ما ميز سنة 2016 على مستوى الساحة الفنية، إدماج كل من "البالي الوطني"

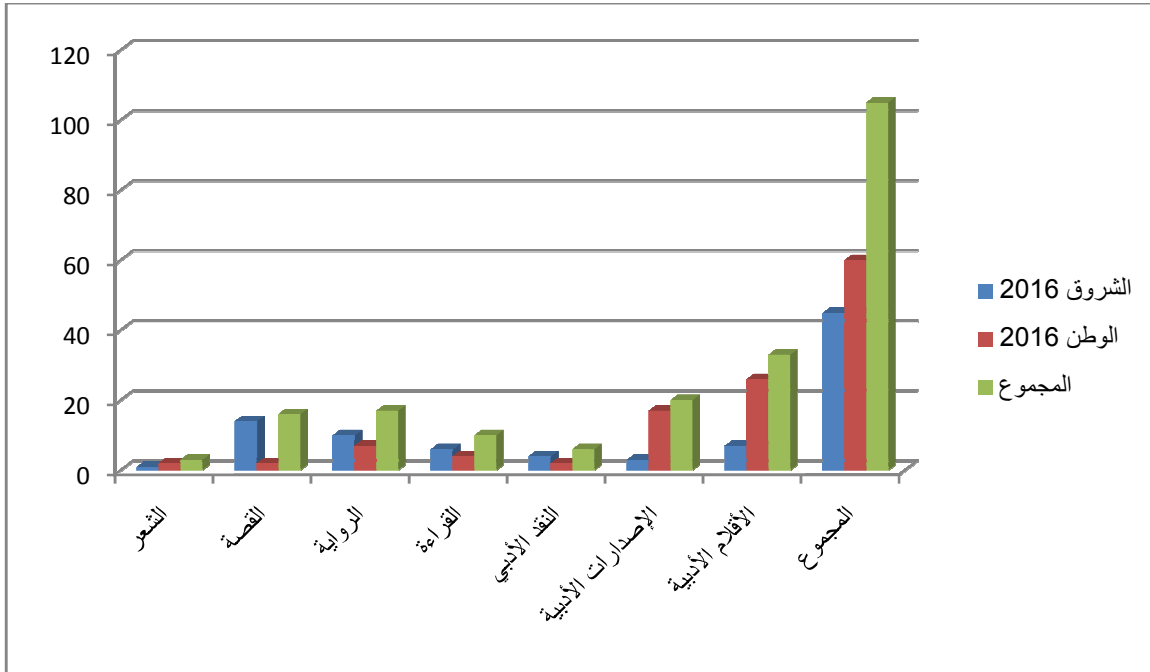
و"الأركسترا السيمفونية الوطنية" و"الفرقة الوطنية للموسيقى الأندلسية" في هيئة "مؤسسة أوبرا الجزائر".

3-1- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الرصيد الأدبي:

- جدول رقم 34: الرصيد الأدبي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		العناصر الصحيفة
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
2,86	03	3,33	02	2,22	01	الشعر
15,24	16	3,33	02	31,11	14	القصة
16,19	17	11,67	07	22,22	10	الرواية
9,52	10	6,67	04	13,33	06	القراءة
5,71	06	3,33	02	8,89	04	النقد الأدبي
19,05	20	28,33	17	6,67	03	الإصدارات الأدبية
31,43	33	43,33	26	15,56	07	الأقلام الأدبية
100,00	105	100,00	60	100,00	45	المجموع

الشكل رقم 32: الرصيد الأدبي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



يتضح من خلال الجدول رقم (34) الذي يمثل الرصيد الأدبي في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016، احتلال الأقسام الأدبية صدارة الترتيب بنسبة 31,43% وقد كانت بصحيفة الوطن بأكثر من ضعف ما كانت عليه في صحيفة الشروق بقيمة 43,33% مقابل 15,56%، تأتي بعدها الإصدارات الأدبية بنسبة كلية قدرها 19,05% وقد كان هناك فرقا شاسعا بين قيمتها في الصحيفتين حيث قدرت بصحيفة الوطن بـ 28,33% بينما قدرت بصحيفة الشروق بـ 6,67%، المرتبة الثالثة كانت من نصيب الرواية بنسبة كلية قدرها 16,19% وقد كانت بصحيفة الشروق تقريبا بضعف ما كانت عليه في صحيفة الوطن بنسبة 22,22% مقابل 11,67%، ليس ببعيد عن الرواية نجد القصة بنسبة 15,24%، لكن نسبة هذه الأخيرة كانت متميزة جدا بين الصحيفتين ففي حين بلغت بصحيفة الشروق 31,11% لم تتجاوز بصحيفة الوطن 3,33%، في الترتيب الخامس تأتي القراءة بنسبة 9,52% حيث كانت في صحيفة الشروق بضعف ما كانت عليه في صحيفة الوطن بنسبة 13,33% لـ 6,67%، المرتبة السادسة احتلها النقد الأدبي بنسبة 5,71% وقد كانت أعلى بصحيفة الشروق حيث قدرت بـ 8,89% في حين قدرت بصحيفة الوطن بـ 3,33% لا غير، في آخر الترتيب نجد الشعر بنسبة 2,86% حيث قدرت هذه النسبة بصحيفة الوطن 3,33% بينما قدرت بصحيفة الشروق بـ 2,22%.

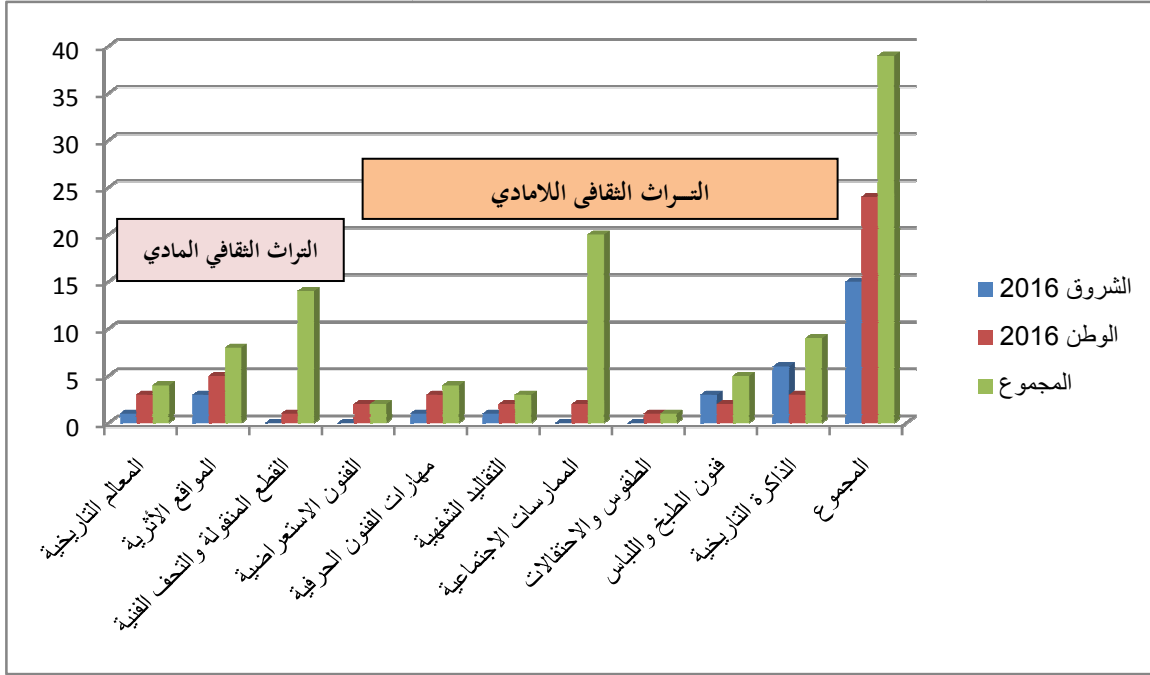
من خلال ما سبق نجد اهتمام من طرف الشروق اليومي في سنة 2016 بكافة أصناف الألوان الأدبية من قصة ورواية، على عكس صحيفة الوطن الذي اهتمت أكثر بالإصدارات والأقسام الأدبية، وهذا ما يتفق تماما مع نتائج سنة 2015، حيث جاءت النتائج متوازنة من حيث التغطية الصحفية لكافة الأنشطة والإسهامات الأدبية، مما يدل على اهتمام كلتا الصحيفتين بالشأن الأدبي بشكل ضعيف، وما ميز سنة 2016 أدبيا أنها شهدت تراجع في عدد العناوين المبرجة من 1500 عنوان إلى 400 فقط وأغلبها لم تر النور كنتيجة للتقشف الثقافي الذي ميز هذه الفترة.

1-4- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر التراث الثقافي:

- جدول رقم 35: التراث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		الصحيفة	
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	العناصر	
10,26	04	12,50	03	6,67	01	المعالم التاريخية	التراث الثقافي المادي
20,51	08	20,83	05	20,00	03	المواقع الأثرية	
2,56	01	4,17	01	0,00	00	القطع المنقولة والتحف الفنية	
5,13	02	8,33	02	0,00	00	الفنون الاستعراضية	التراث الثقافي اللامادي
10,26	04	12,50	03	6,67	01	مهارات الفنون الحرفية	
7,69	03	8,33	02	6,67	01	التقاليد الشفهية	
5,13	02	8,33	02	0,00	00	الممارسات الاجتماعية	
2,56	01	4,17	01	0,00	00	الطقوس والاحتفالات	
12,82	05	8,33	02	20,00	03	فنون الطبخ واللباس	
23,08	09	12,50	03	40,00	06	الذاكرة التاريخية	
100,00	39	100,00	24	100,00	15	المجموع	

الشكل رقم 33: التراث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



نستشف من خلال الجدول رقم (35) الذي يمثل التراث الثقافي في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016، أنّ صحيفة الوطن تناولت موضوع التراث أكثر من صحيفة الشروق، كما أنّ كلا الصحيفتين ركز على التراث الثقافي اللامادي أكثر من التراث الثقافي المادي، حيث جاءت الذاكرة التاريخية في صدارة الترتيب بنسبة 23,08% وقد كانت بصحيفة الشروق أعلى كثيرا منها في صحيفة الوطن بنسبة 40% مقابل 12,50%، تأتي بعدها المواقع الأثرية بنسبة كلية قدرها 20,51% وقد كانت بالتقريب متساوية في الصحيفتين مع فارق طفيف جدا قدر بـ 0,83% لصالح صحيفة الوطن، في المرتبة الثالثة نجد فنون الطبخ واللباس بنسبة 12,82% وقد وردت بفارق كبير بين الصحيفتين فنجدها قد بلغت بصحيفة الشروق 20% في حين لم تتجاوز 8,33%، الترتيب الرابع احتله مناصفة كل من المعالم التاريخية ومهارات الفنون الحرفية بنسبة 10,26% وبنفس التوزيع بين الصحيفتين حيث قدرت بصحيفة الوطن ضعف ما قدرت به في صحيفة الشروق 12,50% مقابل 6,67%، تأتي بعد ذلك في

المرتبة الخامسة التقاليد الشفهية بنسبة 7,69% حيث كانت أعلى قليلا في صحيفة الوطن بنسبة 8,33% مقابل 6,67% بالنسبة لصحيفة الشروق، تليها في الترتيب كل من الفنون الاستعراضية وكذا الممارسات الاجتماعية بنسبة متساوية قدرت بـ 5,13%، حيث كان لها نفس التوزيع على مستوى الصحيفتين فقدرت نسبتها بصحيفة الوطن بـ 8,33%، في حين انعدمت تمامًا في صحيفة الشروق، المرتبة السابعة والأخيرة هي الأخرى كانت مناصفة بين (القطع المنقولة والتحف الفنية) و (الطقوس والاحتفالات) بنسبة متساوية قدرت بـ 2,56% وتوزيع أيضا متساوي على الصحيفتين فقدرت كلتاها بـ 4,17% في صحيفة الوطن وانعدمت بصفة تامة في صحيفة الشروق.

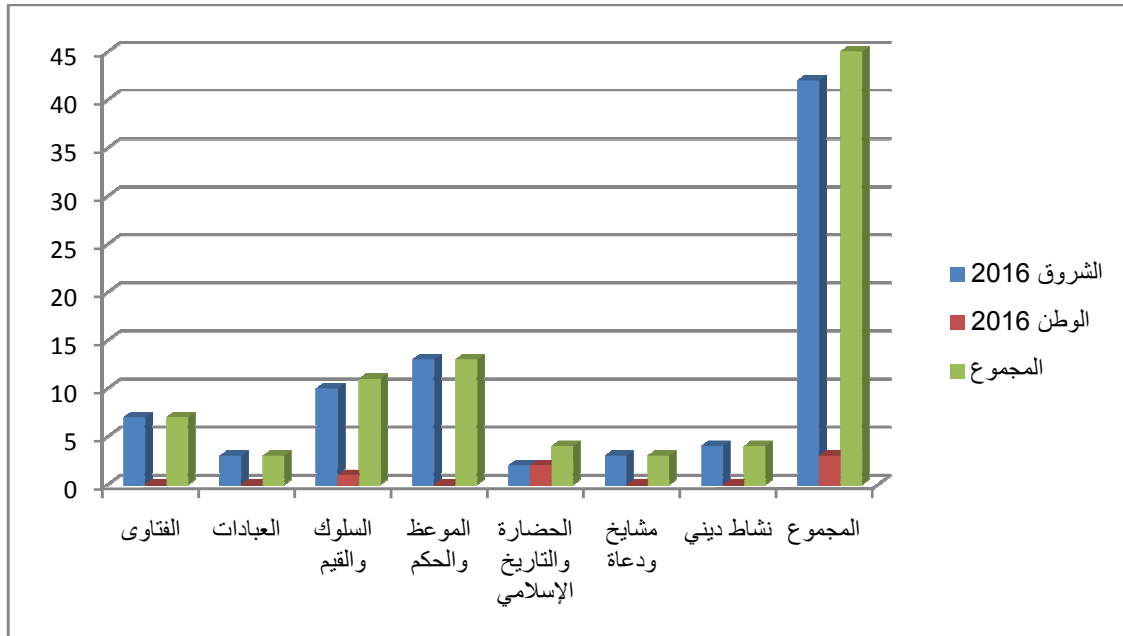
مقارنة بين نتائج الوطن والشروق اليومي فيما تعلق بفئة التراث الثقافي نجد أن صحيفة الوطن عرفت تقدم ملحوظ في الاهتمام بهذه الفئة والتي كانت ضعيفة في عام 2015، على عكس صحيفة الوطن التي كانت متقدمة بشكل كبير في سنة 2016، إلا أنها تراجعت في سنة 2016 ما جعل النسبة الكلية بين الصحيفتين في الاهتمام بالتراث الثقافي تتراجع سنة 2016 مقارنة بسنة 2015، حيث اهتمت الشروق في عام 2016 بالذاكرة التاريخية وبعض أشكال وأنواع التراث المادي واللامادي والذي كانا نائيا كليا في 2015، وهذا يعتبر التفاتة إيجابية من الصحيفة لأحد محددات الهوية الثقافية الجزائرية. ولكن رغم هذا التراجع يبقى في اهتمام صحيفة الوطن بالتراث الثقافي أكثر منه في صحيفة الشروق.

1-5- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر القضايا الدينية:

- جدول رقم 36: القضايا الدينية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
15,56	07	0,00	00	16,67	07	الفتاوى
6,67	03	0,00	00	7,14	03	العبادات
24,44	11	33,33	01	23,81	10	السلوك والقيم
28,89	13	0,00	00	30,95	13	المواعظ والحكم
8,89	04	66,67	02	4,76	02	الحضارة والتاريخ الإسلامي
6,67	03	0,00	00	7,14	03	مشايخ ودعاة
8,89	04	0,00	00	9,52	04	نشاط ديني
100,00	45	100,00	03	100,00	42	المجموع

الشكل رقم 34: القضايا الدينية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



يستعرض لنا الجدول رقم (36) القضايا الدينية التي تضمنتها صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016 ، ومن خلاله يتبين أنّ الصدارة احتلتها المواعظ والحكم بنسبة كلية تقدر بـ28,89%، وقد كانت متباينة التوزيع بين الصحيفتين، فبينما بلغت بصحيفة الشروق 30,95% غابت تماما في صحيفة الوطن، تأتي بعدها مباشرة بنسبة مقارنة فئة (السلوك والقيم) قدرت بـ24,44% حيث كانت في صحيفة الوطن أعلى من صحيفة الشروق بقيمة 33,33% مقابل 23,81%، الترتيب الثالث احتلته الفتاوى بنسبة 15,56% وقد اقتصر تناوؤها على صحيفة الشروق فقط بنسبة 16,67%، المرتبة الرابعة كانت من نصيب مشترك بين (الحضارة والتاريخ الإسلامي) و(نشاط ديني) بنسبة متساوية قدرت بـ8,89%، وبينما اقتصر ورود الثانية على صحيفة الشروق بنسبة 9,52%، وردت الأولى بفارق شاسع بين الصحيفتين لصالح صحيفة الوطن التي بلغت النسبة فيها 66,67% مقابل 4,76% لا غير بصحيفة الشروق، في ذيل الترتيب جاء كل من العبادات و(مشايخ ودعاة) بنسبة متساوية قدرها 6,67% وبنفس التوزيع أيضا بين الصحيفتين حيث أنها قدرت في صحيفة الشروق بـ7,14% في حين انعدمت تماما في صحيفة الوطن.

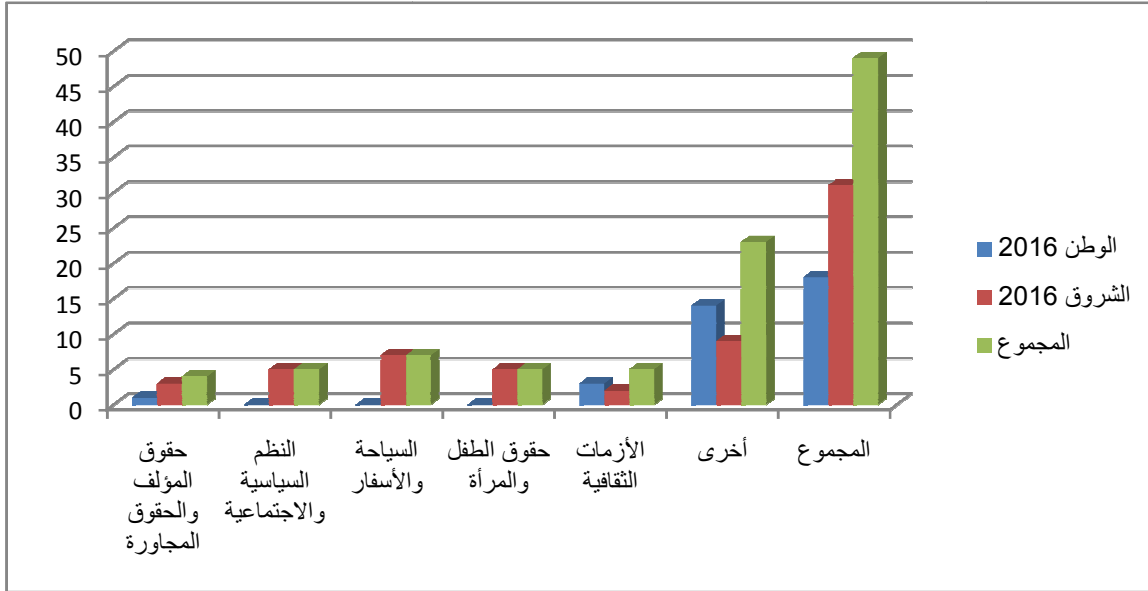
رغم أهمية الدين في حياة الفرد الجزائري إلا انه حسب نتائج الدراسة السابقة نجد أن صحيفة الوطن أبقت على تجاهلها لعموم المواضيع ذات الطابع الديني أو التاريخ والفكر الإسلامي على عكس الشروق التي حافظت وحرصت على زيادة نسبة تغطية الشؤون الدينية في الصحيفة ولكن ما يعاب عليها أنها تركز أكثر على الجانب العباداتي والسلوكي والوعظي أكثر منه على الجانب الفكري والحضاري الذي يؤسس للوعي والفهم الصحيح للدين كمنهج حياة دون انغلاق أو تطرف.

1-6- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر مواضيع ثقافية أخرى:

- جدول رقم 37: مواضيع ثقافية أخرى بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
8,16	4	9,68	03	5,56	01	حقوق المؤلف والحقوق المجاورة
10,20	5	16,13	05	0,00	00	النظم السياسية والاجتماعية
14,29	7	22,58	07	0,00	00	السياحة والأسفار
10,20	5	16,13	05	0,00	00	حقوق الطفل والمرأة
10,20	5	6,45	02	16,67	03	الأزمات الثقافية
46,94	23	29,03	09	77,78	14	أخرى
100,00	49	100,00	31	100,00	18	المجموع

الشكل رقم 35: مواضيع ثقافية أخرى بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



الجدول رقم (37) يمثل مواضيع ثقافية أخرى متضمنة في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال

سنة 2016، ومن خلاله يتضح أنّ صحيفة الوطن كانت أكثر تناولاً لهذه المواضيع مع تنوعها بصورة

واضحة مقارنة بصحيفة الشروق، ونجد في صدارة الترتيب فئة (أخرى) بنسبة كلية قدرها 46,94% حيث كانت متباينة بين الصحيفتين بصورة كبيرة فقد بلغت في صحيفة الشروق 77,78% في حين لم تتجاوز بصحيفة الوطن نسبة 29,03%، الترتيب الثاني كان من نصيب السياحة والأسفار بنسبة قدرها 14,29% حيث تناولتها صحيفة الوطن بنسبة 22,58% في حين أهملت ذكرها نهائياً صحيفة الشروق، المرتبة الثالثة كانت مشتركة بين كل من (النظم السياسية والاجتماعية)، (حقوق الطفل والمرأة) و(الأزمات الثقافية)، حيث بالنسبة للفئتين الأولى والثانية فقد اقتصر على صحيفة الوطن فقط بنسبة 16,13% لكل منهما، أما الفئة الثالثة فقد كانت نسبتها أعلى في صحيفة الشروق مقارنة بصحيفة الوطن حيث قدرت بـ 16,67% مقابل 6,45%، ذيل القائمة كان لفئة (حقوق المؤلف والحقوق المجاورة) بنسبة كلية قدرها 8,16% وقد كانت أعلى في صحيفة الوطن بـ 9,68% مقابل 5,56% في صحيفة الشروق.

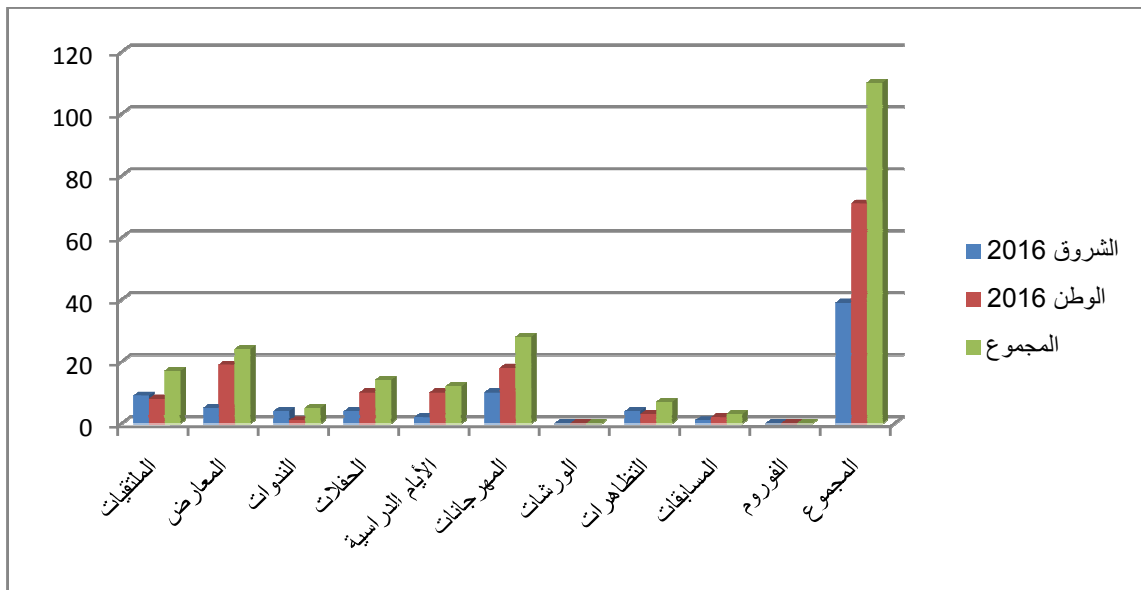
بالإضافة إلى فئات المضامين الثقافية السابقة هناك مواضيع أخرى ذات طابع ثقافي انفصل فيها من خلال النتائج السابقة، حيث نلاحظ أن صحيفة الوطن تولي أهمية لمواضيع مثل حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، كذا النظم السياسية والاجتماعية، أضف لذلك السياحة والإشهار وحقوق الطفل والمرأة. على عكس صحيفة الشروق التي تركز على المشاكل الحاصلة في القطاع أو مسيري القطاع كأزمات ثقافية أكثر منها من العناصر السابقة الذكر. ولو قارنا هذه النتائج بنتائج سنة 2015 نجدها متقاربة ولم يطرأ تغير أو اهتمام زائد من أحد الصحيفتين لعنصر معين عدا عنصر حقوق المؤلف والحقوق المجاورة الذي لم نجد له أثر خلال عام 2015.

2- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر النشاطات الثقافية:

- جدول رقم 38: النشاطات الثقافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		الصحيفة العناصر
النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
15,45	17	11,27	08	23,08	09	الملتقيات
21,82	24	26,76	19	12,82	05	المعارض
4,55	5	1,41	01	10,26	04	الندوات
12,73	14	14,08	10	10,26	04	الحفلات
10,91	12	14,08	10	5,13	02	الأيام الدراسية
25,45	28	25,35	18	25,64	10	المهرجانات
0,00	0	0,00	00	0,00	00	الورشات
6,36	7	4,23	03	10,26	04	التظاهرات
2,73	3	2,82	02	2,56	01	المسابقات
0,00	0	0,00	00	0,00	00	الفوروم
100,00	110	100,00	71	100,00	39	المجموع

الشكل رقم 36: النشاطات الثقافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



الجدول رقم (38) يمثل النشاطات الثقافية الواردة في كل من صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016، ويتبين من خلاله أنّ أكثر صحيفة تناولا لهذه النشاطات هي صحيفة الوطن بمجموع يقدر بـ 71 مرة مقابل 39 مرة فقط بالنسبة لصحيفة الشروق، وقد مثلت المهرجانات نسبة 25,45% وهذا ما جعلها تحتل صدارة الترتيب ، وقد كانت نسبة المهرجانات تقريبا متساوية في الصحيفتين مع فارق طفيف جدا لا يكاد يذكر 25,64% مقابل 25,35%، ليس بالبعيد تأتي في المرتبة الثانية المعارض بنسبة تقدر بـ 21,82% حيث كانت في صحيفة الوطن بضعف ما كانت عليه في صحيفة الشروق بنسبة 26,76% مقابل 12,82%، المرتبة الثالثة كانت للملتقيات بنسبة قدرها 15,45% حيث كانت على عكس سابقتها فقد وردت في صحيفة الشروق بضعف ما وردت به في صحيفة الوطن حيث قدرت بـ 23,08% مقابل 11,27% ، تأتي الحفلات في المرتبة الرابعة بنسبة 12,73% حيث كانت بفارق 3,82% لصالح صحيفة الوطن، الترتيب الخامس كان من نصيب الأيام الدراسية بنسبة 10,91% وقد وردت بنسبة أعلى في صحيفة الوطن حيث قدرت بـ 14,08% مقابل 5,13% لا غير في صحيفة الشروق، في المرتبة السادسة نجد التظاهرات بنسبة 6,36%، حيث كانت في صحيفة الشروق بأزيد من ضعف ما كانت عليه في صحيفة الوطن بنسبة 10,26% مقابل 4,23%، تأتي الندوات في الترتيب السابع بنسبة كلية قدرها 4,55%، حيث كانت في صحيفة الشروق أعلى بكثير من صحيفة الوطن حيث قدرت بـ 10,26% مقابل 1,41% لا غير، في ذيل الترتيب نجد المسابقات بنسبة 2,73% حيث كانت متقاربة في الصحيفتين بفارق 0,26% فقط لصالح صحيفة الوطن، فيما يخص الورشات والفوروم فقد غاب ذكرهما تماما في كلتا الصحيفتين.

تعد النشاطات الثقافية عامل مهم ومؤشر أساسي في قياس الحراك الثقافي ومدى نشاط الساحة الثقافية في المجتمع، وعليه من خلال النتائج السابقة نلاحظ أن المهرجانات على رأس قائمة النشاطات

لكلنا الصحيفتين ولكن إذا ما قارنا نتائج عام 2015 نجد أن هناك تراجع واضح وهذا يرجع إلى تخفيض عدد المهرجانات المسجلة وزاريا من 186 إلى 77 مهرجان، علما أن المهرجانات تستهلك أكثر من 40% من ميزانية القطاع، التي هي بدورها أصلا ضعيفة مقارنة مع باقي القطاعات وهذا راجع لتزامن التظاهرة مع الأزمة المالية والرؤية الجديدة لوزير القطاع التي تقوم على تعزيز المنفعة الاقتصادية لقطاع الثقافة الذي جاء بعد صادقة البرلمان في نهاية 2015 على مشروع قانون جديد لضبط الجوانب التنظيمية والمالية للمهرجانات ومواجهة أعبائها المالية.

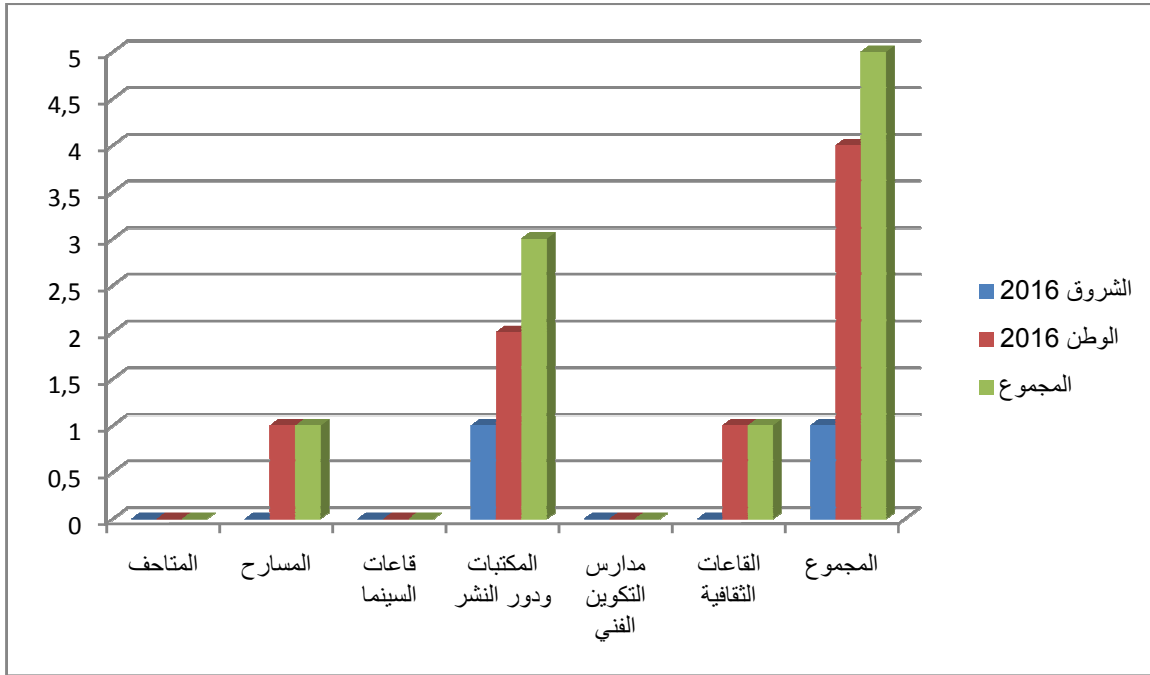
بالإضافة إلى غياب مشروع ثقافي حضاري محدد المعال وبرنامج وإطارات لتجسيده ولكن على العموم هناك تنوع واضح في تغطية النشاطات الثقافية ولو بشكل غير متوازن إما على مستوى الصحيفتين أو خلال الفترتين الزميتين عبر الوطن، وأغلبها تعرف غياب الجمهور الواسع.

### 3- التحليل الكمي والكيفي للمقارن للنتائج الخاصة بمؤشر المنشآت الثقافية:

- جدول رقم 39: المنشآت الثقافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		الصحيفة
النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
0,00	00	0,00	00	0,00	00	المتاحف
20,00	01	25,00	01	0,00	00	المسارح
0,00	00	0,00	00	0,00	00	قاعات السينما
60,00	03	50,00	02	100,00	01	المكتبات ودور النشر
0,00	00	0,00	00	0,00	00	مدارس التكوين الفني
20,00	01	25,00	01	0,00	00	القاعات الثقافية
100,00	05	100,00	04	100,00	01	المجموع

الشكل رقم 37: المنشآت الثقافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



يتضح من خلال الجدول رقم (39) الخاص بالمنشآت الثقافية الوارد ذكرها على مستوى صحيفتي

الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016، قلة اهتمام الصحيفتين بذكر هذه المنشآت حيث لم ترد سوى

5 مرات فقط في المجموع، ففي صحيفة الوطن ذكرت 4مرات في حين ذكرت مرة واحدة في صحيفة

الشروق، ولقد كانت في مقدمة هذه المنشآت المكتبات ودور النشر بنسبة 60% حيث كانت في الشروق

تمثل النسبة الكلية للمنشآت الثقافية أي 100% في حين مثلت النصف في صحيفة الوطن أي 50%،

في هذه الأخيرة نجد المرتبة الثانية مناصفة بين المسارح والقاعات الثقافية بنسبة 25% لكل منهما، في حين

غابت باقي المنشآت في كلا الصحيفتين.

مما سبق من نتائج يتضح أنه لم يتم الاهتمام بفئة المنشآت الثقافية من خلال التغطية الصحفية

للشروق اليومي والوطن، وليس بعيد أنه كذلك واقعيا من غياب للبنية التحتية الثقافية والفنية في الجزائر

خلال سنة 2016، من تجميد للعديد من المشاريع بعد إقرار المصادقة على مشروع قانون ضبط الميزانية

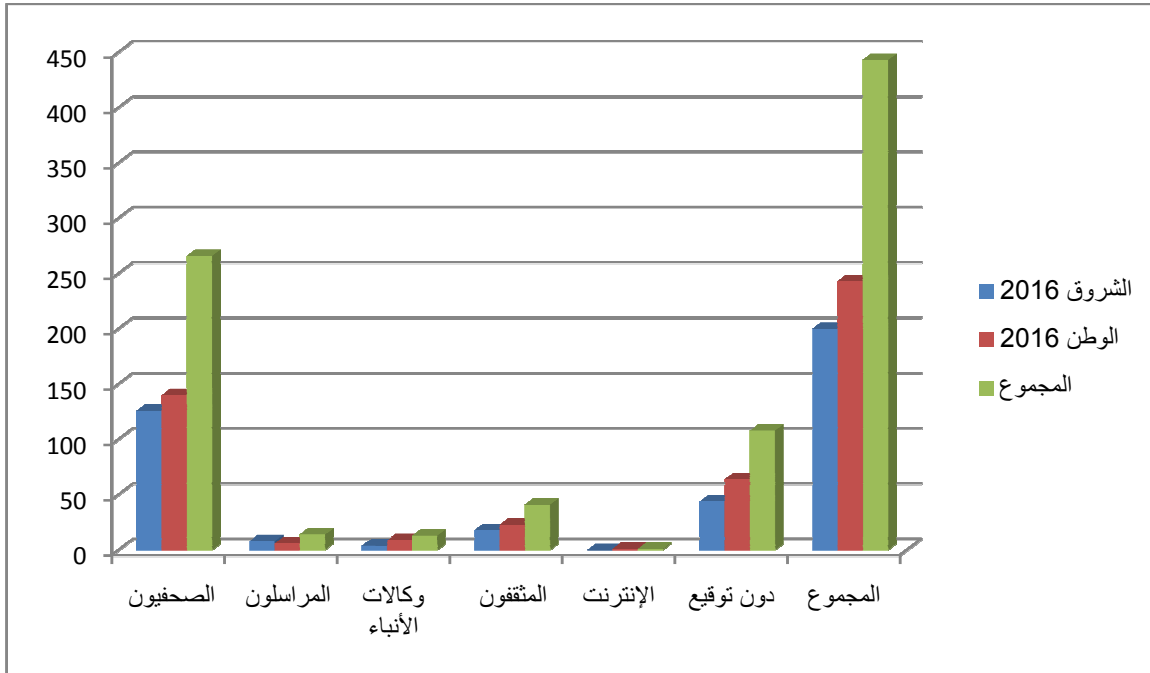
وخفض الإنفاق على الاستثمارات ب 9%، ومن بينها الاستثمارات في الحقل الثقافي، إذا استثنينا تدشين "دار الأبرار" التي كانت من تصميم وتمويل الصين كهبة للجزائر، وافتتاح المسرح الجهوي "سي جيلالي عبد الحليم" وكذا "المخبر السينمائي الرقمي". ولكنه تم كذلك دمج بعض المؤسسات الثقافية مع بعضها البعض على غرار "الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي" التي أدمجت مع "رياض الفتح"، ودمج "سينيماتيك" مع "المركز الوطني للسينما والسمعي البصري"، ودمج "الديوان الوطني للثقافة والإعلام" مع "قرية الفنانين". وعليه فالأمر لم يتغير مما هو عليه مقارنة بعام 2015 لأن عملية ترشيد النفقات والتكشف ابتدأت من عام 2015.

#### 4- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر المصدر:

#### - جدول رقم 40: المصدر بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
60,05	266	57,61	140	63,00	126	الصحفيون
3,16	14	2,47	06	4,00	08	المراسلون
2,93	13	3,70	09	2,00	04	وكالات الأنباء
9,26	41	9,47	23	9,00	18	المثقفون
0,23	01	0,41	01	0,00	00	الإنترنت
24,38	108	26,34	64	22,00	44	دون توقيع
100,00	443	100,00	243	100,00	200	المجموع

الشكل رقم 38: المصدر بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



يمثل الجدول رقم (40) المصدر بالنسبة لصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016م، ويتضح من خلاله تصدر الصحفيين بنسبة 60,05% من المجموع الكلي للصحيفتين حيث كانت بصحيفة الشروق أعلى من صحيفة الوطن بنسبة 63% مقابل 57,61%، تأتي بعدها فئة (دون توقيع) بنسبة 24,38% من مجموع مصادر الصحيفتين وقد وردت بهما بفارق 4,34% لصالح صحيفة الوطن، في الترتيب الثالث نجد المثقفون بنسبة 9,26% وكانت تقريبا متساوية بين الصحيفتين بفارق طفيف جدا حيث قدرت بصحيفة الشروق بـ 9% في حين كانت أعلى قليلا بصحيفة الوطن وقدرت بـ 9,47%، المرتبة الرابعة كانت من نصيب المراسلون بنسبة 3,16% حيث كانت بصحيفة الشروق أعلى قليلا من صحيفة الوطن فقد مثلت 4% مقابل 2,47%، ليس بالبعيد عن المراسلون نجد وكالات الأنباء بنسبة 2,93% لكن بالنسبة لهذه الأخيرة على عكس سابقتها كانت نسبتها أعلى في صحيفة الوطن عنها في صحيفة الشروق حيث قدرت بـ 3,70% مقابل 2%، في الترتيب الأخير نجد الإنترنت بنسبة ضعيفة جدا

تقدر بـ 0,23%، حيث مثل هذا المصدر ما نسبته 0,41% من مصادر الوطن في حين غاب تماما بالنسبة لصحيفة الشروق.

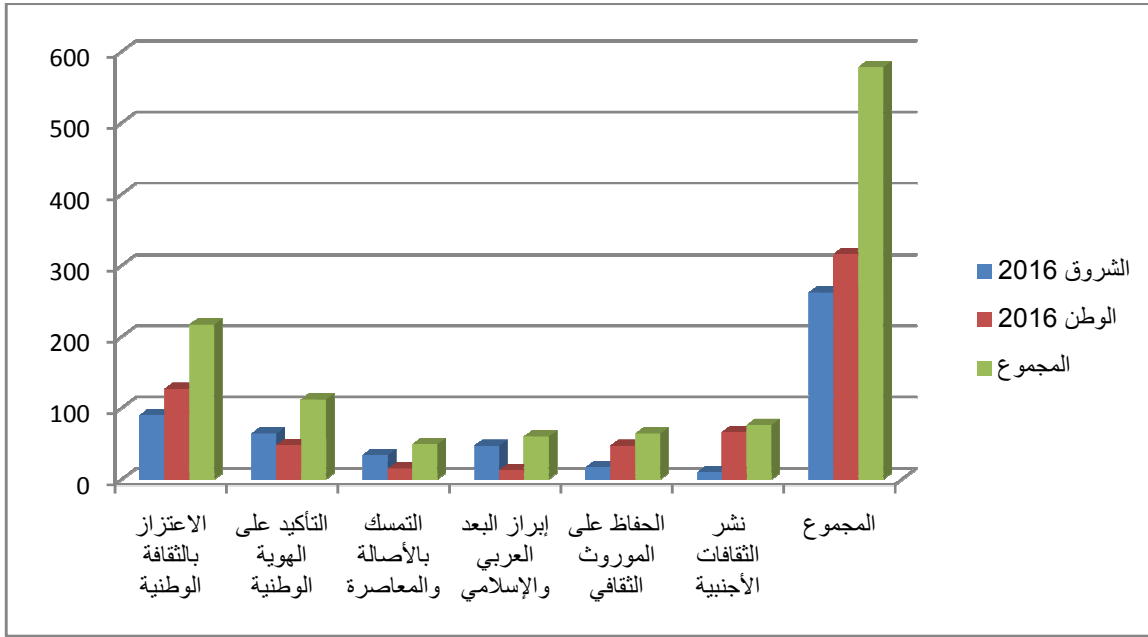
أسفرت مقارنة النتائج السابقة بنتائج عام 2015 على نتيجة مفادها أن صحيفتي عينة الدراسة تتفقدان في اعتماد فئة الصحفي كمصدر أساسي ورئيس في تغطية الشأن الثقافي بنسبة تتجاوز أحيانا الثلثين، مع الاستفادة بشكل ضعيف من فئة المثقفين كمصدر ثانوي وخاصة عند صحيفة الوطن، في حين لا يتم الاعتماد على وكالات الأنباء والأونترنث إلا بشكل ضعيف جدا، بحكم تغطية الصحفيين في مجملها تناول الأخبار والنشاطات المهنية، في حين نجد أحيانا في حدود ربع المواد الإعلامية بدون مصدر مما يجعل مصداقية الخبر على المحك بالنسبة للصحفيين.

#### 5- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر القيم:

#### - جدول رقم 41: القيم بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
37,54	217	40,19	127	34,35	90	الاعتزاز بالثقافة الوطنية
19,38	112	15,19	48	24,43	64	التأكيد على الهوية الوطنية
8,48	49	4,75	15	12,98	34	التمسك بالأصالة والمعاصرة
10,38	60	4,11	13	17,94	47	إبراز البعد العربي والإسلامي
11,07	64	14,87	47	6,49	17	الحفاظ على الموروث الثقافي
13,15	76	20,89	66	3,82	10	نشر الثقافات الأجنبية
100,00	578	100,00	316	100,00	262	المجموع

الشكل رقم 39: القيم بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



يطلعنا الجدول رقم (41) على النتائج المتعلقة بالقيم الواردة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016، حيث يتبين من خلاله أنّ هناك تنوع للقيم الواردة بالصحيفتين كما أنه هناك تفاوت في نسب هذه القيم في الصحيفة الواحدة وبين الصحيفتين معاً، حيث نجد أنّ الاعتزاز بالقيم الوطنية أتى في صدارة ترتيب القيم بالصحيفتين بنسبة كلية قدرها 37,54%، وقد كانت النسبة أعلى في صحيفة الوطن مقارنة بصحيفة الشروق بـ 40,19% مقابل 34,35%، المرتبة الثانية كانت لقيمة التأكيد على الهوية بنسبة 19,38%، حيث كانت بصحيفة الشروق أعلى بقيمة 24,43% مقابل 15,19% بصحيفة الوطن، يأتي بعد ذلك نشر الثقافات الأجنبية بنسبة 13,15%، وقد كانت بفارق واضح بين الصحيفتين حيث بلغت 20,89% بصحيفة الوطن في حين لم تتجاوز بصحيفة الشروق 3,82%، في الترتيب الرابع نجد الحفاظ على الموروث الثقافي بنسبة 11,07% وقد كانت بصحيفة الوطن بأكثر من ضعف ما كانت بصحيفة الشروق بقيمة 14,87% مقابل 6,49%، ليس ببعيد نجد إبراز البعد العربي والإسلامي بنسبة كلية قدرها 10,38% حيث كانت بارزة بالنسبة لصحيفة الشروق حيث قدرت

بـ17,94% مقارنة مع صحيفة الوطن التي لم تتجاوز قيمتها 4,11%، في آخر الترتيب جاء التمسك بالأصالة والمعاصرة بنسبة 8,48%، حيث كانت أعلى في صحيفة الشروق مقارنة بصحيفة الوطن فقد بلغت بها 12,98% في حين لم تتجاوز في نظيرتها 4,75%.

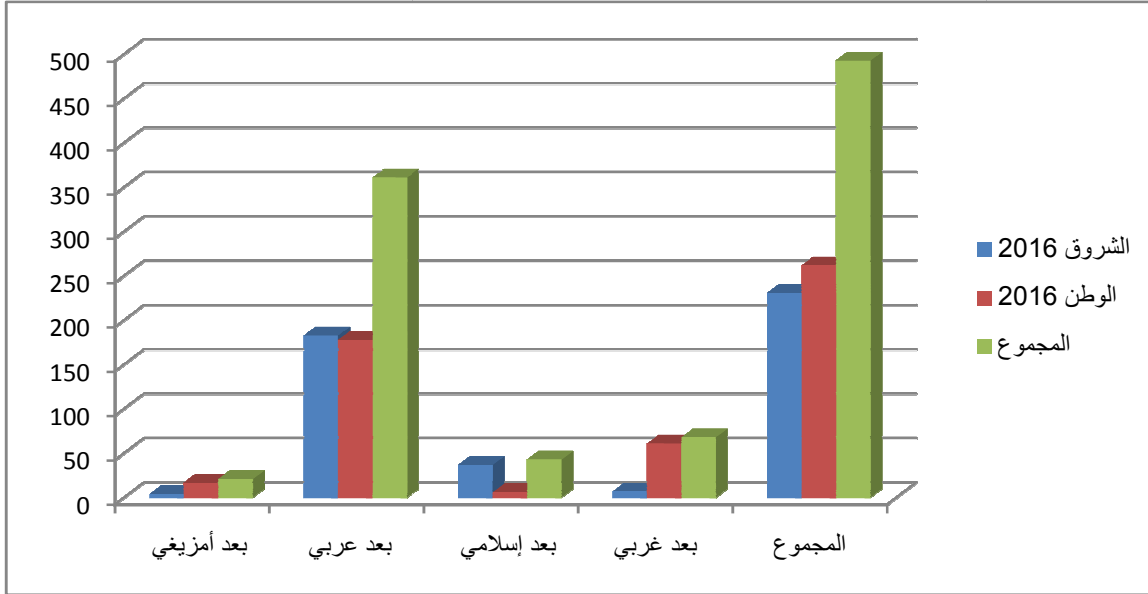
توضح النتائج السابقة أن كل من الصحيفتين حافظتا على نفس القيم التي تميزت بها خلال عام 2015، حيث بقيت قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية في الصدارة، بل ازدادت في عام 2016 مما يدل على أن الشروق اليومي والوطن ملتزمتين بإبراز معالم الثقافة الوطنية والتمسك بها من خلال التأكيد عليها في كل مرة بالإضافة على التشديد على الهوية الوطنية بكافة أبعادها ومكوناتها، وأثبتت كذلك الشروق اليومي أنها وفيه لخطها الافتتاحي العربي الإعلامي، أما الوطن فحافظت على منهجها في الانفتاح على الثقافات الأجنبية وعدم التلوث بالإيديولوجية الإسلامية بحكم منهجها المعادي للإسلام السياسي والانحياز إلى اللائكية (فصل الدين عن الدولة) كمنهج ورؤية فكرية، بالإضافة إلى أن الوطن أسهمت بشكل فعلي في إبراز التراث الثقافي والحفاظة عليه من خلال إبرازه للقارئ.

#### 6- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر هوية الحدث الثقافي:

- جدول رقم 42: هوية الحدث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
4,26	21	6,49	17	1,73	04	بعد أمزيغي
73,23	361	67,94	178	79,22	183	بعد عربي
8,72	43	2,29	06	16,02	37	بعد إسلامي
13,79	68	23,28	61	3,03	07	بعد غربي
100,00	493	100,00	262	100,00	231	المجموع

الشكل رقم 40: هوية الحدث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



تكشف لنا نتائج الجدول رقم (42) الذي يمثل هوية الحدث الثقافي في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016، أنّ أعلى نسبة مثلت البعد العربي حيث قدرت بـ 73,23%، وقد كانت في صحيفة الشروق أعلى منها في صحيفة الوطن حيث قدرت بـ 79,22% مقابل 67,94%، بعيدا عنه وفي الترتيب الثاني يأتي البعد الغربي بنسبة كلية قدرها 13,79%، حيث كانت نسبته عالية بصحيفة الوطن مقارنة بصحيفة الشروق بـ 23,28% لـ 3,03%، المرتبة الثالثة احتلها البعد الإسلامي بنسبة 8,72% وقد كانت أعلى في صحيفة الشروق والتي قدرت بـ 16,02% مقابل 2,29% لا غير في صحيفة الوطن، في آخر الترتيب نجد البعد الأمازيغي بنسبة قدرها 4,26% وقد كانت نسبته في صحيفة الوطن أعلى منها في صحيفة الشروق بقيمة 6,49% مقابل 1,73%.

أظهرت الشروق اليومي والوطن التزامهما بالهوية العربية في تغطية مواضيع الشأن الثقافي، حيث لم يمنع عامل اللغة الفرنسية صحيفة الوطن اهتمامها الكبير بالشؤون العربية، بل أظهرت في عام 2016

زيادة ملحوظة في هذا الاهتمام مع التزامها بإبراز البعد الغربي من خلال نشر مواضيع حول الثقافة الأجنبية، كما هو الشأن بالنسبة للشروق اليومي التي أبرزت الهوية الإسلامية في تغطيتها للشؤون الثقافية.

أما البعد الأمازيغي فكان حضوره بارزا في صحيفة الوطن على عكس الشروق اليومي الذي كان فيه

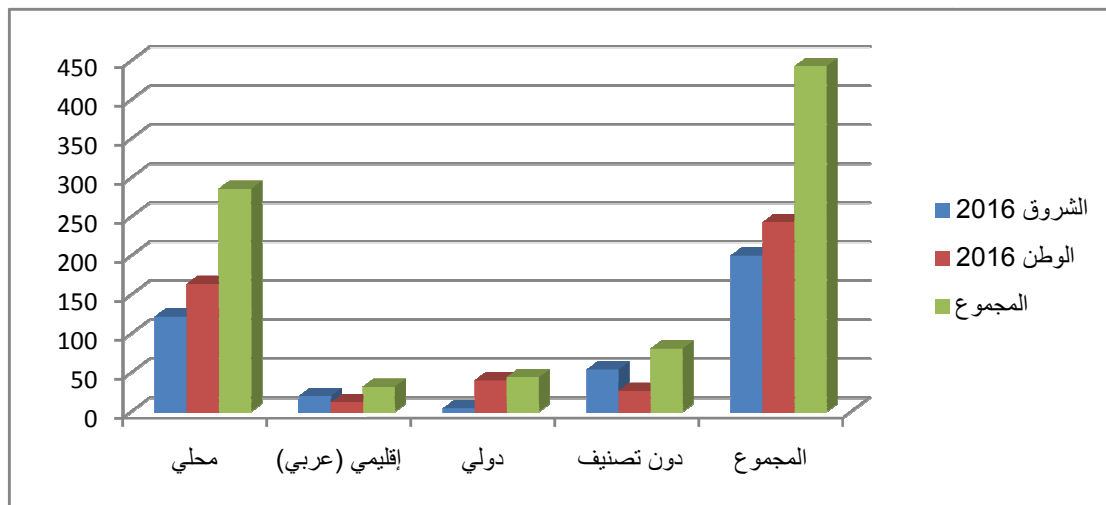
البعد الأمازيغي محتشم. وعلى العموم كان إبراز أبعاد هوية الحدث الثقافي متوازن في كلتا الصحيفتين.

#### 7- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر جغرافية الحدث الثقافي:

- جدول رقم 43: جغرافية الحدث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		العناصر الصحيفة
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
64,56	286	67,49	164	61,00	122	محلي
7,22	32	4,94	12	10,00	20	إقليمي (عربي)
9,93	44	16,46	40	2,00	04	دولي
18,28	81	11,11	27	27,00	54	دون تصنيف
100,00	443	100,00	243	100,00	200	المجموع

الشكل رقم 41: جغرافية الحدث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



يوضح الجدول رقم (43) جغرافية الحدث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016، حيث تبين أنّ 64,56% من الأحداث الثقافية ذات امتداد محلي، وقد كانت هذه النسبة بصحيفة الوطن أعلى من صحيفة الشروق فقدرت بـ 67,49% مقابل 61%، تأتي بعد ذلك الأحداث غير المصنفة جغرافيا بنسبة 18,28%، وقد كانت نسبة هذه الأحداث أعلى في صحيفة الشروق عنها في صحيفة الوطن حيث قدرت على الترتيب بـ 27% و 11,11%، المرتبة الثالثة كانت للأحداث الثقافية الدولية بنسبة كلية قدرها 9,93%، حيث كانت متميزة بين الصحيفتين فقد بلغت بصحيفة الوطن 16,46% في حين لم تتعدى 2% بصحيفة الشروق، في آخر الترتيب نجد الأحداث الثقافية الإقليمية (العربية) بنسبة 7,22% وقد كانت بصحيفة الشروق بضعف ما كانت عليه بصحيفة الوطن حيث قدرت بـ 10% مقابل 4,94%.

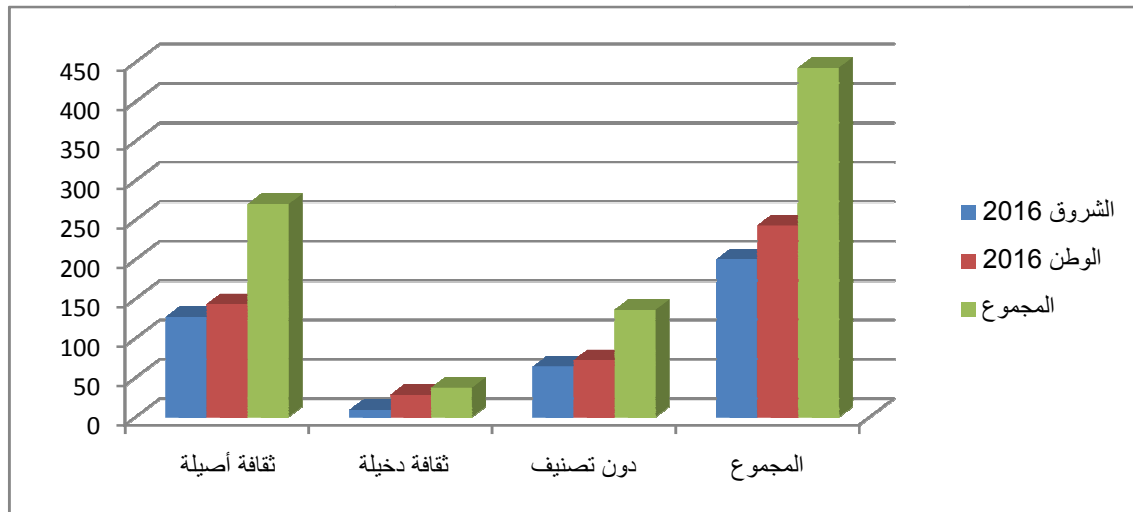
من خلال النتائج السابقة، نستنتج أن البعد المحلي كان حاضرا بقوة في التغطية الصحفية لعينة الدراسة، حيث أبرزت الوطن اهتماما ملحوظا بالبعد الدولي، مما يعكس انفتاحا على العالم الخارجي ومحاولتها إعطاء القارئ بعد دولي في ثقافته وتفكيره، خاصة أنها صحيفة فرنسية، حيث أن قارئها ملم ومتمكن من اللغة الفرنسية، وهذا الأمر ليس متاح للجميع، إلا ذوي المستوى الثقافي والعلمي العالي (النخبة) وليس متاح للعامة من القراء أما الشروق اليومي فتتجهز إلى العالم العربي، تأكيد على أن الامتداد الجزائري يكون عربيا وإقليميا قبل كل شيء، حيث لم يتغير مبدأ الصحيفتين في تغطية الحدث الثقافي جغرافيا، وجاء متوازنا مقارنة بعام 2015.

8- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر طبيعة الثقافة:

- جدول رقم 44: طبيعة الثقافة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
60,95	270	58,85	143	63,50	127	ثقافة أصيلة
8,35	37	11,52	28	4,50	09	ثقافة دخيلة
30,70	136	29,63	72	32,00	64	دون تصنيف
100,00	443	100,00	243	100,00	200	المجموع

الشكل رقم 42: طبيعة الثقافة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



يوضح الجدول رقم (44) طبيعة الثقافة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016،

حيث يبرز لنا تصدر الثقافة الأصيلة الترتيب بنسبة 60,95% وقد كانت أعلى في صحيفة الشروق

مقارنة بصحيفة الوطن حيث قدرت بـ 63,50% مقابل 58,85%، تأتي بعد ذلك ثقافة دون تصنيف

في المرتبة الثانية بنسبة كلية 30,70% وأتت بفارق قدره 2,37% لصالح صحيفة الشروق، في آخر

الترتيب نجد الثقافة الدخيلة بنسبة ضعيفة قدرها 8,35%، حيث كانت نسبتها أعلى في صحيفة الوطن

والتي قدرت بـ 11,52% مقارنة بصحيفة الشروق التي لم تتجاوز بها الـ 4,50%.

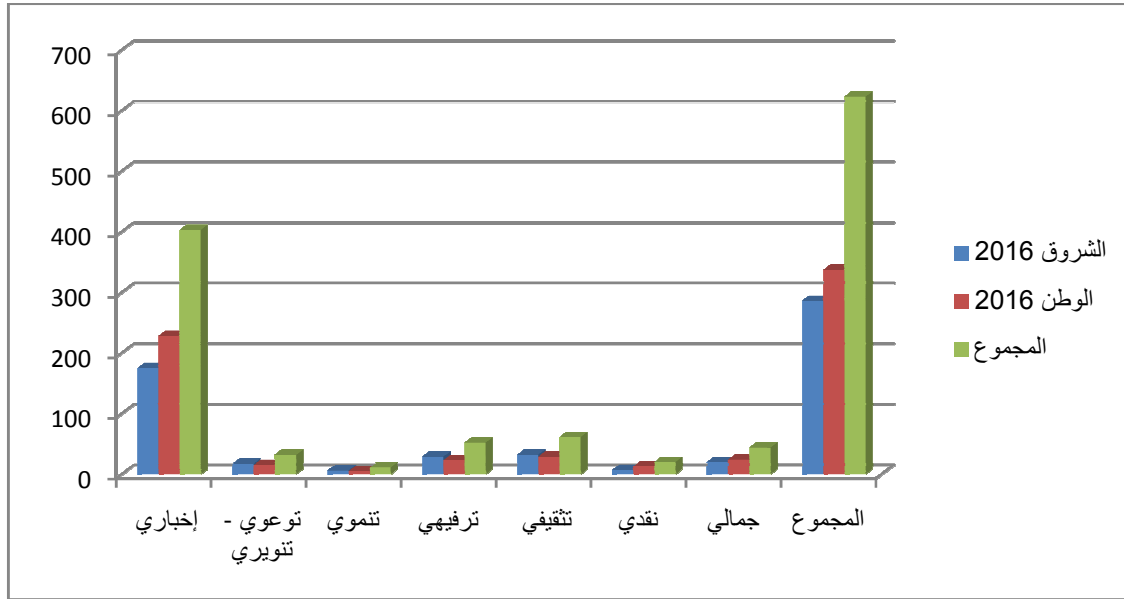
أظهرت النتائج السابقة مقارنة بنتائج 2015 توازنا في طبيعة الثقافة المتبناة من طرف الشروق اليومي والوطن عند تغطيتها للمواضيع الثقافية، حيث حافظت فئة الثقافة الأصلية على صدارة الترتيب مقارنة بالثقافة الدخيلة ( الدخيلة المقصود بها في دراستنا الثقافة السلبية الهدامة) وكما نلاحظ أيضا ارتفاع نسبة فئة دون تصنيف إلى حوالي النصف في كلا الصحيفتين، مما يدل ان هناك ثقافة عالمية ذات بعد إنساني ليست شرط أن تكون ضمن ثقافتنا وليست بالسلبية، فليس هناك مانع من تبنيها والانفتاح على لآخر والاستفادة من كل إرث علمي يقدم إضافة نوعية وإيجابية للإنسان الجزائري، لأن الجزائر ليست في معزل عن بقية العالم، وإنما شريك عالمين يؤثر ويتأثر بمستجدات العولمة الثقافية، فيصبح الانفتاح على ثقافة الآخر ضرورة تفرضها المعطيات الجديدة وليس اختيار، حيث لم تغفل الصحيفتين عن إبراز هذا الجانب في المواضيع الثقافية المنشورة في الصفحات الثقافية لعامي 2015 و2016.

#### 9- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الوظائف:

- جدول رقم 45: الوظائف بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
64,69	403	67,66	228	61,19	175	إخباري
5,14	32	4,45	15	5,94	17	توعوي - تنويري
1,77	11	1,48	05	2,10	06	تنموي
8,35	52	6,82	23	10,14	29	ترفيهي
9,79	61	8,61	29	11,19	32	ثقافي
3,21	20	3,86	13	2,45	07	نقدي
7,06	44	7,12	24	6,99	20	جمالي
100,00	623	100,00	337	100,00	286	المجموع

الشكل رقم 43: الوظائف بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



يوضح لنا الجدول رقم (45) الذي يمثل الوظائف بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016، أنّ وظيفة (إخباري) كانت في طليعة الترتيب بنسبة 64,69% حيث أنّها كانت متقاربة في الصحيفتين مع فارق 6,47% لصالح صحيفة الوطن، تأتي بعدها وظيفة (تثقيفي) بنسبة 9,79% وقد كانت أعلى قليلا في صحيفة الشروق مقارنة بصحيفة الوطن حيث قدرت بـ 11,19% مقابل 8,61%، المرتبة الثالثة كانت لوظيفة (تررفيهي) بنسبة 8,35%، حيث كانت أعلى في صحيفة الشروق بفارق 3,32%، تأتي وظيفة (جمالي) في الترتيب الرابع بنسبة كلية قدرها 7,06%، وكانت متقاربة كثيرا بين الصحيفتين مع فارق طفيف جدا قدره 0,13% لصالح صحيفة الوطن، المرتبة الخامسة احتلتها وظيفة (توعوي-تنويري) بنسبة 5,14% حيث كانت أعلى قليلا في صحيفة الشروق منها في صحيفة الوطن فقدرت بـ 5,94% مقابل 4,45%، تأتي بعدها وظيفة (نقدي) بنسبة 3,21% حيث كانت أعلى في صحيفة الوطن بقيمة 3,86% مقابل 2,45% في صحيفة الشروق، في آخر الترتيب نجد وظيفة

(تنموي) بنسبة 1,77% وكانت أعلى في صحيفة الشروق بقيمة 2,10% مقابل 1,48% بصحيفة الوطن.

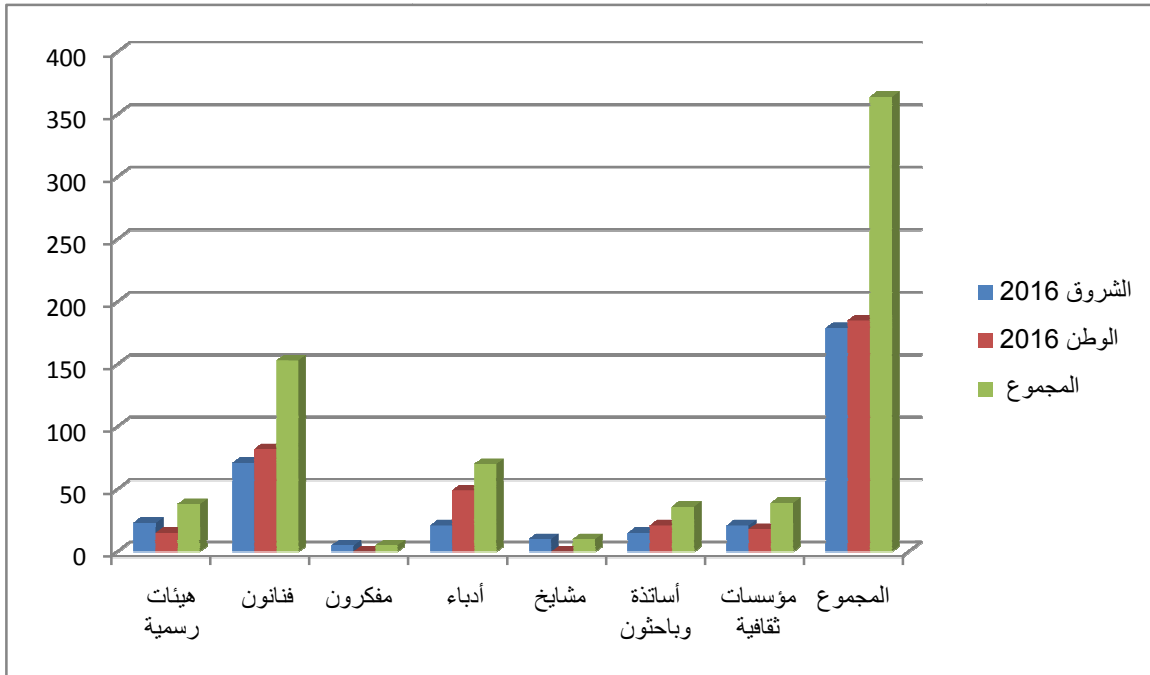
لا تخلو أي صحيفة في توجهاتها وأهدافها من وظائف محددة تريد إيصالها للقارئ من خلال ما تنشره لديها في الصفحات الثقافية متمثلة في الجانب الإخباري، ولم تخرج الشروق اليومي والوطن عن هذا المؤلف، حيث من خلال النتائج السابقة توصلنا أن الوظائف المحققة من كلتا الصحيفتين في الصفحات الثقافية تنوعت بين الترفيهي والثقافي والجمالي ومن النقدي الذي ازدادت قيمته لدى الوطن في عام 2016، وكان حضور التوعية والتنوير ضمن التصنيفات الأخيرة، مما يوحي بفشل كلتا الصحيفتين في أداء الوظائف المنوطة بالصفحات الثقافية لخصوصية المجال الثقافي، أما الوظيفة التنموية فقد تذيلت الترتيب لكلتا الصحيفتين، وهو نفس الحال لعام 2015.

#### 10- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الشخصيات الفاعلة:

- جدول رقم 46: الشخصيات الفاعلة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
10,44	38	8,11	15	12,85	23	هيئات رسمية
42,03	153	44,32	82	39,66	71	فنانون
1,37	5	0,00	00	2,79	05	مفكرون
19,23	70	26,49	49	11,73	21	أدباء
2,75	10	0,00	00	5,59	10	مشايخ
9,89	36	11,35	21	8,38	15	أساتذة وباحثون
10,71	39	9,73	18	11,73	21	مؤسسات ثقافية
100,00	364	100,00	185	100,00	179	المجموع

الشكل رقم 44: الشخصيات الفاعلة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



نستشف من خلال الجدول رقم (46) الذي يمثل الشخصيات الفاعلة في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016، أنّ الصدارة قد احتلها الفنانون وذلك بنسبة كلية قدرها 42,03%، حيث كانت أعلى نسبيا في صحيفة الوطن وقدرت بـ 44,32% مقارنة بصحيفة الشروق أين قدرت بـ 39,66%، المرتبة الثانية كانت من نصيب الأدباء بنسبة كلية قدرها 19,23% وقد كانت بصحيفة الوطن بأكثر من ضعف ما كانت عليه في صحيفة الشروق حيث قدرت بـ 26,49% مقابل 11,73%، تأتي بعد الأدباء المؤسسات الثقافية بنسبة كلية قدرت بـ 10,71% وكانت أعلى قليلا في صحيفة الشروق بـ 11,73% مقابل 9,73%، ليس بالبعيد عن سابقتها تأتي الهيئات الرسمية بنسبة قدرها 10,44% حيث كانت أعلى في صحيفة الشروق التي بلغت بها 12,85% مقارنة بصحيفة الوطن التي قدرت فيها بـ 8,11%، الترتيب الخامس احتله الأساتذة والباحثون بنسبة 9,89% وقد كانت أعلى قليلا في صحيفة الوطن مقارنة بصحيفة الشروق فقدرت بـ 11,35% و 8,38% على

الترتيب، في المرتبة السادسة نجد المشايخ بنسبة كلية قدرها 2,75% وقد اقتصر ذكرهم بصحيفة الشروق فقط بنسبة 5,59%، في ذيل القائمة نجد المفكرون بنسبة كلية قدرها 1,37% وعلى غرار سابقتها فقد اقتصر ذكر هذه الفئة أيضا على صحيفة الشروق فقط بنسبة 2,79%.

على حسب النتائج السابقة يبقى الفنانون الرقم الصعب في المعادلة الثقافية بحيث تنصدر هذه الفئة النسبة الأعلى، بل عرفت زيادة مقارنة بمثيلاتها لعام 2015 في كل من الشروق اليومي والوطن، بسبب الحراك الثقافي الذي عرفته الجزائر بين عامي 2015 و2016، تاريخ انعقاد تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية التي أقرتها "الأليسكو" عام 2013 رغم أن الجزائر سبق أن احتضنت تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية عام 2010، من قوانين انعقاد هذه التظاهرات أن تعقد كل سنة في دولة، بمعنى تعاد الكرة لكل دولة بعد 22 سنة، ولكن بحكم الأوضاع الأمنية والاستقرار في أغلب الدول العربية والعجز المالي، قبلت الجزائر استضافتها بغية تلميع صورتها عربيا وبعث إشارات ورسائل ايجابية مفادها تحسن الوضع الأمني في الجزائر، ولكن للأسف تتزامن التظاهرة مع تهاوي أسعار النفط سنة 2014، مما أثر سلبا على تأمين ميزانية التظاهرة بسبب قانون تخفيض الميزانية مما أدى إلى التقشف وتسقيف ميزانية قطاع الثقافة عامة والتظاهرة خصوصا، مما أعطاها طابعا فلكلوريا جلب إليها أكثر المغنيين والفنانين ومن جهة أخرى نلاحظ كذلك استقرار في باقي الفئات على غرار الهيئات الرسمية وارتفاع ملحوظ عند الشروق اليومي فيما يتعلق بالأساتذة والباحثون والمؤسسات الثقافية مقارنة بعام 2015، وكذا نفس الشيء بالنسبة لفئة الآباء بحكم انعقاد المعرض الدولي للكتاب السنوي وتغطيته الإعلامية بشكل ملفت في عام 2016.

يقال أن الدولة لا تنتج الثقافة، وإن أنتجتها فستكون ثقافة رسمية لا تتكلم إلا لغة الشعب، وأنه كلما استحوذت الدولة على المؤسسات الثقافية ولم ترفع يدها عن المجال الثقافي كلما تأثرت مسيرة التنمية

الثقافية أكثر فأكثر وتقلصت بسبب التسيير البيروقراطي لمشروع الثقافة الذي يحتاج إلى الإبداع والابتكار ووضوح الرؤية. وما لم يشارك المثقفون في رسم المشهد الثقافي واستثمار الخواص في هذا الحقل وإعادة النظر في القوانين والتشريعات الثقافية تبقى الثقافة مجرد جسد بلا روح وبناء بلا معنى.

وعليه التظاهرة على حسب النقاد لم تصنف لا فاشلة ولا ناجحة بامتياز وإنما تميزت أكثر بحدس المال العام أكثر منه تفعيل للساحة الثقافية، في حين يراها البعض الآخر تحديا ثقافيا مميذا يستحق كل هذا الجهد والعناء، لأنه حتى لو لم تحقق التظاهرة أهدافها كاملة، فإنها أضافت لبنة في إطار بناء الصرح الثقافي في الجزائر.

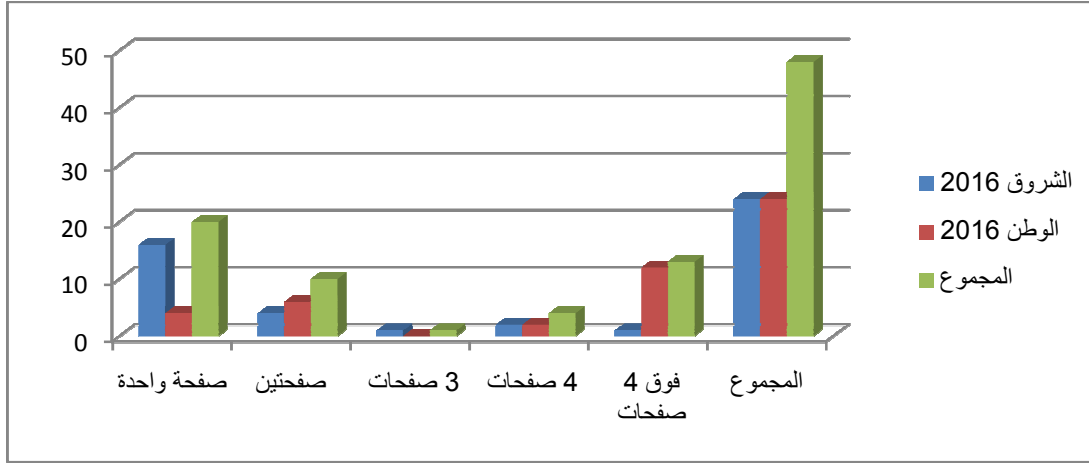
ثانيا- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بفئات الشكل:

1- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر المساحة:

- جدول رقم 47: المساحة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
41,67	20	16,67	04	66,67	16	صفحة واحدة
20,83	10	25,00	06	16,67	04	صفحتين
2,08	01	0,00	00	4,17	01	3 صفحات
8,33	04	8,33	02	8,33	02	4 صفحات
27,08	13	50,00	12	4,17	01	فوق 4 صفحات
100,00	48	100,00	24	100,00	24	المجموع

الشكل رقم 45: المساحة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



تكشف نتائج الجدول رقم (47) الذي يمثل المساحة المخصصة للمواضيع الثقافية على مستوى صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016، أنّ 41,67% من المواضيع الثقافية خصصت لها صفحة واحدة، حيث كانت مرتفعة بصورة واضحة في صحيفة الشروق أين قدرت بـ 66,67% في حين لم تتجاوز 16,67% في صحيفة الوطن، تأتي بعد فئة الصفحة الواحدة فئة (فوق 4 صفحات) التي قدرت نسبتها بـ 27,08% حيث على عكس سابقتها كانت مرتفعة في صحيفة الوطن حيث مثلت 50% في حين لم تتجاوز نسبة 4,17% في صحيفة الشروق، في الترتيب الثالث نجد فئة الصفحتين بنسبة كلية قدرت بـ 20,83% وقد جاءت نسبة هذه الفئة على مستوى الصحيفتين بفارق قدره 8,33% لصالح صحيفة الوطن، المرتبة الرابعة كانت من نصيب فئة (4 صفحات) بنسبة كلية قدرها 8,33% وكذلك بنفس هذه النسبة في كلا الصحيفتين، الترتيب الأخير كان لفئة (3 صفحات) بنسبة كلية قدرها 2,08% حيث قدرت بصحيفة الشروق بـ 4,17% في حين انعدمت تماما في صحيفة الوطن.

في دراستنا الحالية اعتبرنا مقياس المساحة هو عدد الصفحات الثقافية ضمن صحيفتي الشروق اليومي والوطن، حيث بمقارنة النتائج السابقة بنتائج 2016، نجد أنها حافظت على نفس عدد الصفحات الثقافية في عيني الدراسة، حيث حازت صحيفة الشروق اليومي في تخصيصها لصفحة واحدة للشؤون

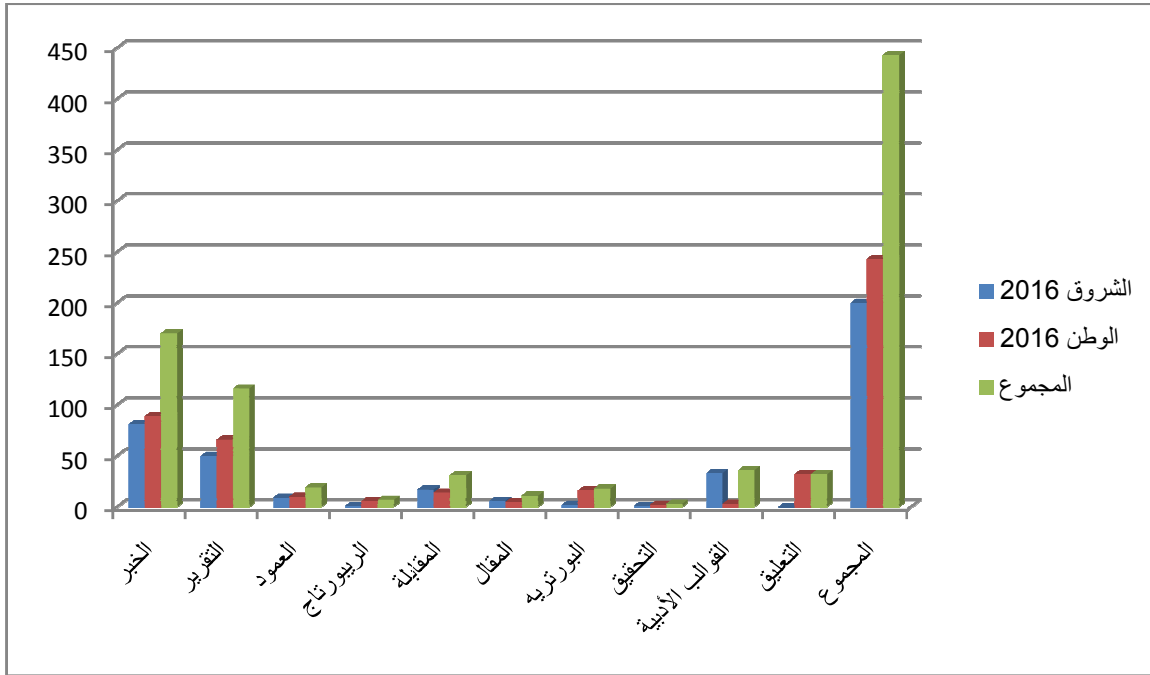
الثقافية الأغلبية في حين حازت الأغلبية في الوطن في عدد يفوق أربع صفحات، حيث بين عامي 2015 و2016، حيث حافظت الصحيفتين على نفس المساحة المخصصة للصفحات الثقافية في كليهما، مما يفسر أنهما لم تسعيا إلى زيادة المساحة الثقافية لهما، بل تتعرض أحيانا كثيرة إلى الإلغاء أو إلى تقزيمهما بسبب الإعلانات والإشهار أو بسبب إعطاء مساحة أكبر لمواضيع أخرى تراها الصحيفة أهم وأولى من الثقافة، خاصة في حالات الأحداث السياسية أو الرياضية الكبرى، يتم التضحية بالثقافة على أساس أنها غير منتجة وغير مربحة رغم أن الثقافة ربحها ليس مادي وإنما هي رأس مال رمزي يؤسس لفرد واعي ومجتمع متماسك وقوي.

## 2- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الأجناس الصحافية:

### - جدول رقم 48: الأجناس الصحافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
38,37	170	36,63	89	40,50	81	الخبر
26,19	116	27,16	66	25,00	50	التقرير
4,29	19	4,12	10	4,50	09	العمود
1,58	7	2,47	06	0,50	01	الريورتاج
7,00	31	5,76	14	8,50	17	المقابلة
2,48	11	2,06	05	3,00	06	المقال
4,06	18	6,58	16	1,00	02	البورتريه
0,68	3	0,82	02	0,50	01	التحقيق
8,13	36	1,23	03	16,50	33	القوالب الأدبية
7,22	32	13,17	32	0,00	00	التعليق
100,00	443	100,00	243	100,00	200	المجموع

الشكل رقم 46: الأجناس الصحافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



تكشف نتائج الجدول رقم (48) الذي يمثل الأجناس الصحافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016 احتلال الخبر لصدارة الترتيب بنسبة 38,37% حيث كانت نسبته أعلى في صحيفة الشروق مقارنة بصحيفة الوطن بمقدار 40,50% مقابل 36,63%، في الترتيب الثاني نجد التقرير بنسبة كلية قدرها 26,19% وورد بالصحيفتين بفارق صغير قدره 2,16% لصالح صحيفة الوطن، القوالب الأدبية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 8,13% وكانت مرتفعة في صحيفة الشروق مقارنة بصحيفة الوطن حيث قدرت بـ 16,50% مقابل 1,23% لا غير، ليس بالبعيد عنها نجد التعليق والمقابلة في المرتبة الرابعة بنسب متقاربة قدرها 7,22% و 7% على التوالي، بحيث قدرت نسبة التعليق في صحيفة الوطن 13,17% في حين انعدمت تمامًا في صحيفة الشروق، والعكس بالنسبة للمقابلة التي وردت بفارق بقيمة 2,74% لصالح صحيفة الشروق، في المرتبة الخامسة نجد العمود بنسبة 4,29% وكانت متقاربة جدا في الصحيفتين مع وجود فارق طفيف لا يتجاوز 0,38% لصالح صحيفة الشروق، المرتبة السادسة

كانت من نصيب البورتريه بنسبة مقارنة جدا لسابقه قدرها 4,06% حيث كانت أعلى في صحيفة الوطن مقارنة بنظيرتها صحيفة الشروق بقيمة 6,58% مقابل 1%، يأتي المقال في الترتيب السابع بنسبة 2,48% وكانت هذه النسبة أعلى في صحيفة الشروق مقارنة بصحيفة الوطن حيث قدرت بـ 3% مقابل 2,06%، الترتيب الثامن احتله نجد الريبورتاج بنسبة 1,58% حيث كانت أعلى في صحيفة الوطن مقارنة بصحيفة الشروق بـ 2,47% لـ 0,50% فقط، في ذيل الترتيب نجد التحقيق بنسبة منخفضة جدا قدرت بـ 0,68% وكانت متقاربة في الصحيفتين حيث قدرت بـ 0,82% في صحيفة الوطن و0,50% في صحيفة الشروق.

يتضح من خلال النتائج السابقة سيطرة الخبر على صدارة ترتيب الأجناس الصحفية، يليها التقرير، كون الصحفيين إخباريين بامتياز، وسهولة كتابة الخبر الصحفي أو التقرير، على عكس باقي الأجناس التي تحتاج إلى كفاءة مهنية وجهد أكبر، وقرس في الكتابة الصحفية والتحكم في أدبياتها وأدواتها، على غرار التحقيق، والعمود والمقال، حيث تبقى الشروق تتفرد بالقوالب الأدبية، على عكس الوطن التي تتفرد بالبورتريه، حيث مقارنة بنتائج عام 2015 نجد أن النتائج متوازنة ومتشابهة إلى حد كبير.

ولكن غياب التحليل والنقد واستحواذ الطابع الخبري أفقد المادة الثقافية قيمتها وغلبت عليها السطحية أحيانا والتفاهة على تلك المضامين، حيث لم يتم على مستوى الصحيفتين تطوير الكتابة الصحفية للشؤون والمواضيع الثقافية بما يبرز الجانب الإبداعي والجمالي للثقافة من خلال توظيف مختصين في الثقافة و مبدعين يمتلكون مؤهلات تمكنهم من الكتابة الصحفية بمختلف أنواعها وأجناسها.

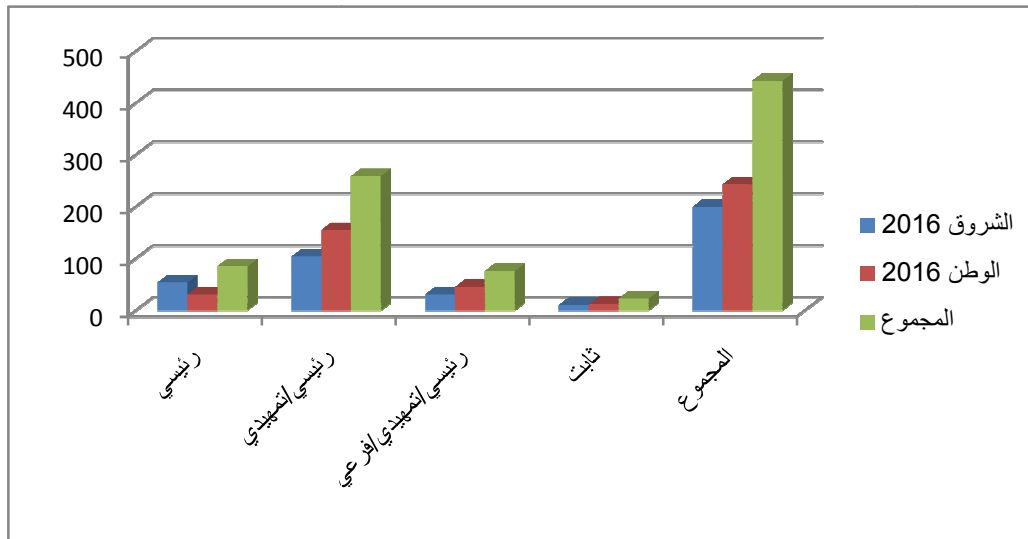
3- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشرات العناصر التيبوغرافية:

3-1 التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر العناوين:

- جدول رقم 49: العناوين بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
19,19	85	12,76	31	27,00	54	رئيسي
58,47	259	63,79	155	52,00	104	رئيسي/تمهيدي
17,16	76	18,52	45	15,50	31	رئيسي/تمهيدي/فرعي
5,19	23	4,94	12	5,50	11	ثابت
100,00	443	100,00	243	100,00	200	المجموع

الشكل رقم 47: العناوين بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



يتبين من خلال الجدول رقم (49) الذي يمثل العناوين على مستوى صحيفتي الشروق اليومي

والوطن خلال سنة 2016 أنّ أزيد من نصف المواضيع اشتملت على عنوان (رئيسي/تمهيدي) وهذا بنسبة

58,47% حيث كانت أعلى في صحيفة الوطن عنها في الشروق بنسبة 63,79% مقابل 52% ، في

الترتيب الثاني تأتي فئة (عنوان رئيسي) بنسبة 19,19% وكانت في صحيفة الشروق بأكثر من ضعف ما كانت عليه في صحيفة الوطن حيث قدرت بـ 27% مقابل 12,76%، ليس بالبعيد عن هذه الفئة الأخيرة نجد فئة عنوان (رئيسي/تمهيدي/فرعي) بنسبة 17,16%، حيث وردت بفارق 3,02% لصالح صحيفة الوطن، في المرتبة الأخيرة نجد فئة (ثابت) بنسبة قدرها 5,19% حيث تقاربت قيمتها على مستوى الصحيفتين بزيادة طفيفة في صحيفة الشروق قدرت بـ 0,56%.

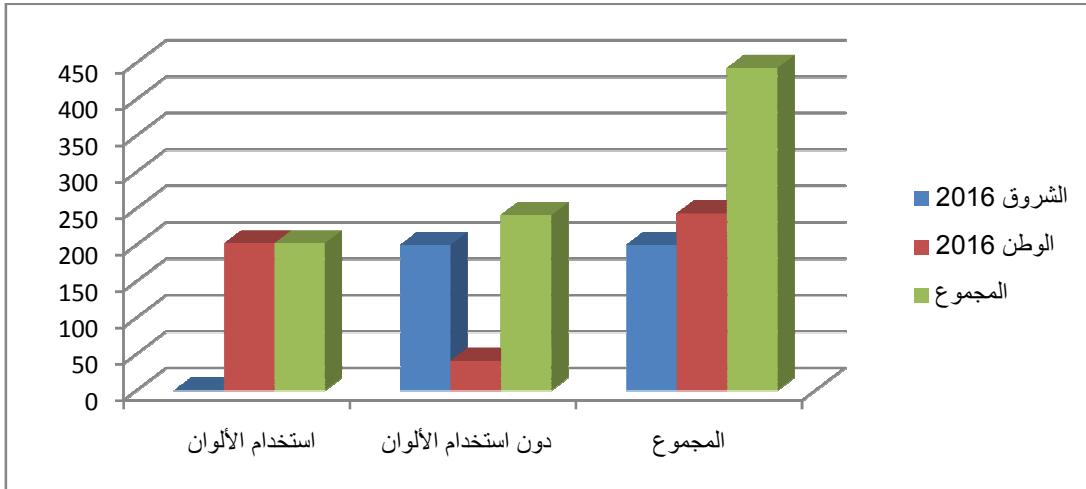
كما يقال المكتوب يقرأ من عنوانه، والعنوان عنصر أساسي في تلقي النصوص وفهمها وتحديد هويتها، وبناء على النتائج السابقة نجد أن كل من الشروق اليومي والوطن ركزتا على العنوان، فتصدر العنوان "الرئيسي - التمهيدي" منه الترتيب، ثم تلاه "العنوان الرئيسي"، ومن المعلوم أن العنوان الرئيسي أهم العناوين ويعبر عن سياسة الصحيفة وعن خطها الافتتاحي، في حين العنوان "الرئيسي - التمهيدي" فيوظف لأخبار أقل قيمة، وعادة تكون خبرية أو تقريرية، وهو ما يتلاءم مع الطبيعة الخبرية للصحيفتين، وكذا اعتمادهم على الخبر كجنس صحفي بشكل كبير، ومقارنة بنتائج سنة 2015 لا نجد فرق في نوعية العناوين وفي نسبة تكرارها في صحيفتي الدراسة من حيث شد انتباه القارئ أو جلب اهتمامه عن طريق الاهتمام بهذا العنصر الإخراجي التيبوغرافي الأساسي.

### 3-3- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الألوان:

- جدول رقم 50: الألوان بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
45,60	202	83,13	202	0,00	00	استخدام الألوان
54,40	241	16,87	41	100,00	200	دون استخدام الألوان
100,00	443	100,00	243	100,00	200	المجموع

الشكل رقم 48: الألوان بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



يتبين من خلال الجدول رقم (50) الذي يمثل العناصر التيبوغرافية (الألوان) في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016، أنّ فئة (دون استخدام الألوان) كانت أكبر نسبة من فئة (استخدام الألوان) بـ 8,8%، فنجد أنّ نسبة الفئة الأولى قدرت بـ 54,40%، حيث كانت تمثل نسبة كلية بالنسبة لصحيفة الشروق أي 100%، في حين لم تتجاوز نسبة هذه الفئة في صحيفة الوطن الـ 16,87%، أما الفئة الثانية (استخدام الألوان) فقد قدرت نسبتها بـ 45,60%، حيث بلغت بصحيفة الوطن قيمة 83,13% في حين بقيت معدومة تماما بالنسبة لصحيفة الشروق.

من المعروف ان اللون هو عنصر جذاب أساسي له من التأثير النفسي مما يجعل من القارئ مقبل على قراءة الموضوع أو النفور منه، ولكن رغم ذلك وبحسب النتائج السابقة فإن الشروق اليومي استغنت كليا عن استعمال الألوان في صفحاتها الثقافية عدا الأبيض والأسود (الأبيض لون الورق، أما الأسود لون الحبر)، على عكس صحيفة الوطن التي تعتمد على الألوان في جذب القارئ لمواضيعها وإثارة فضوله بحكم امتلاكها لمطبعة خاصة تغنيها عن المطابع العمومية، على عكس الشروق اليومي التي تفتقد لمطبعة خاصة تغنيها عن الطباعة لدى الدولة، مما قد يرهن حتى من مواقفها اتجاه القضايا الوطنية وتحييد عن خطها

الافتتاحي إرضاء أحيانا لبعض الاملاءات الفوقية.

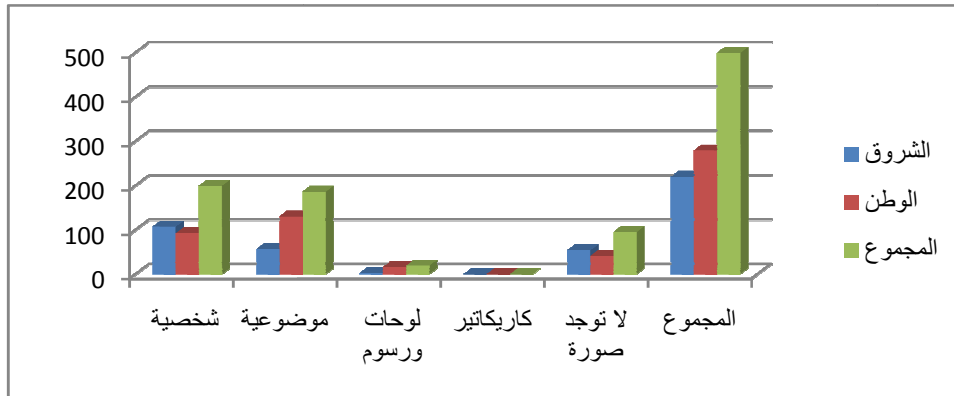
ومقارنة بنتائج عام 2015 نجد نفس الوضع كان قائما ولم يتم تطويره من قبل الشروق اليومي مما يقلل من اهتمام القارئ بصفحاتها الثقافية، وعزوفه عن قراءتها لأن الجمالية الفنية للصحيفة تصنعها الألوان المستخدمة فيها والتي تبرز الشخصية الإخراجية لها. فوجود اللون ضمن الصفحات الثقافية أصبح أمرا ضروريا خاصة في ظل المنافسة الشرسة مع باقي وسائل الإعلام.

### 3-2- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الصور:

- جدول رقم 51: الصور بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016

المجموع		الوطن 2016		الشروق 2016		الصحيفة	
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	العناصر	
49,26	199	38,66	92	64,46	107	شخصية	توجد صورة
46,04	186	54,62	130	33,73	56	موضوعية	
4,70	19	6,72	16	1,81	03	لوحات ورسوم	
0,00	00	0,00	00	0,00	00	كاريكاتير	
80,96	404	85,30	238	75,45	166	المجموع	
19,04	95	14,70	41	24,55	54	لا توجد صورة	
100,00	499	100,00	279	100,00	220	المجموع	

الشكل رقم 49: الصور بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016



يتضح من خلال الجدول رقم (51) الذي يمثل العناصر التيبوغرافية (الصور) في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنة 2016، أنّ أعلى النسب مثلت فئة (توجد صورة) وقدرت بـ 80,96% وهي مرتفعة جدا مقارنة بفئة (لا توجد صورة) التي لم تتجاوز نسبتها الكلية 19,04%، حيث أنّ الفئة الأولى كانت نسبتها في صحيفة الوطن أعلى بـ 9,85% مقارنة بصحيفة الشروق، وقد توزعت هذه الفئة إلى فئات فرعية مثلت نوع الصورة المتواجدة بالصحيفتين، حيث نجد الصور الشخصية تحتل صدارة هذه الأنواع بنسبة 49,26% وكانت أعلى في صحيفة الشروق منها في الوطن حيث قدرت بـ 64,46% مقابل 38,66%، وليس بالبعيد عنها نجد الصور الموضوعية بنسبة 46,04% ووردت في الصحيفتين بفارق قدره 20,89% لصالح صحيفة الوطن، في المرتبة الثالثة وبنسبة منخفضة مقارنة بسابقتها نجد اللوحات والرسوم حيث لم تتجاوز نسبتها الكلية بالصحيفتين الـ 4,70% وكانت أعلى في صحيفة الوطن مقارنة بصحيفة الشروق فقد قدرت بـ 6,72% مقابل 1,81% فقط، أمّا بخصوص الكاريكاتير فانعدمت تمامًا نسبتته في الصحيفتين على حد السواء، هذا بخصوص الفئة الأولى في حين نجد أنّ الفئة الثانية (لا توجد صورة) فقد كانت نسبتها في صحيفة الشروق أعلى مقارنة بصحيفة الوطن حيث قدرت في الأولى بـ 24,55% في حين كانت قيمتها في الثانية مساوية لـ 14,70%.

تعتبر الصور من العناصر التيبوغرافية أو الإخراجية التي لها دور فني من جهة، ودلالي من جهة أخرى، حيث تصنع التوازن داخل النص وتؤكد على مصداقية خبره، خاصة إذا كانت صور مترامنة مع الحدث الثقافي أي آنية، ولكن من خلال النتائج السابقة، نلاحظ تقارب في سيطرة الصور الشخصية في عيني الدراسة، في حين نجد أنّ الوطن تفوقت في توظيف الصور الموضوعية مقارنة بالشروق اليومي، عادة الصور الشخصية تكون مأخوذة من الأرشيف حيث لا تعكس مدى مصداقية الخبر وصدقته، ولكنها تضفي على النص المتعة والترفيه للمتلقي، أما حضور الصور الفنية الجمالية مثل اللوحات والرسوم فنجدته ضعيف،

أما الكاريكاتير فقط غاب عن الصفحات الثقافية بشكل نهائي، ونفس التوصيف نجده في سنة 2015، حيث لم يتم تطوير العناصر التيبوغرافية عموماً، والصور خصوصاً، وإنما تم اعتماد نفس القوالب الإخراجية للصفحات الثقافية بشكلها الباهت وغير الجمالي أو الفني، مفتقرة إلى الجذب والإبداع والإمتاع.

### 2-3- التحليل الكمي والكيفي المقارن لنتائج فترة 2015-2016 لصحيفتي الشروق والوطن:

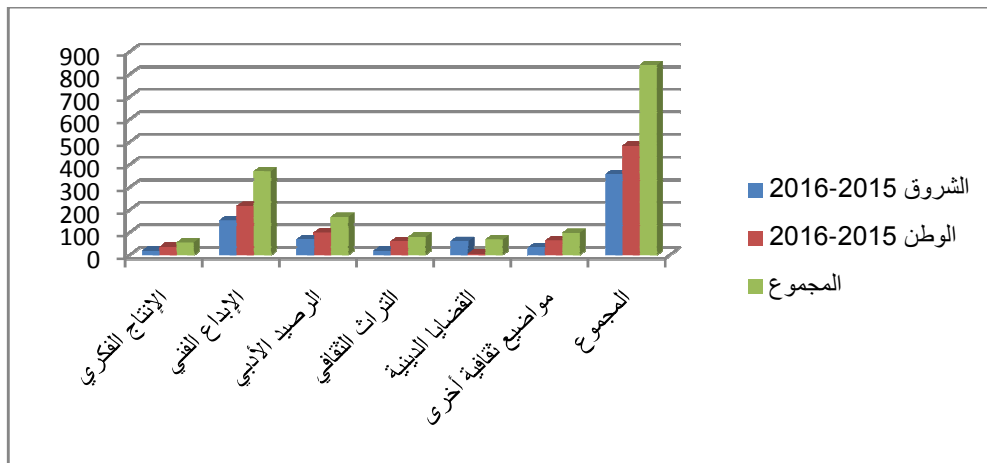
أولاً- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بفئات المضمون:

#### 1- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشرات المضامين الثقافية:

- جدول رقم 52: المضامين الثقافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة العناصر
النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
6,55	55	7,45	36	5,32	19	الإنتاج الفكري
44,05	370	44,93	217	42,86	153	الإبداع الفني
20,12	169	20,50	99	19,61	70	الرصيد الأدبي
9,52	80	12,63	61	5,32	19	التراث الثقافي
8,10	68	1,24	06	17,37	62	القضايا الدينية
11,67	98	13,25	64	9,52	34	مواضيع ثقافية أخرى
100,00	840	100,00	483	100,00	357	المجموع

الشكل رقم 50: المضامين الثقافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



تكشف نتائج الجدول رقم (52) الذي يمثل المضامين الثقافية في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال فترة 2015-2016، أنّ أعلى نسبة والمقدّرة بـ44,05% كانت من نصيب الإبداع الفني، حيث كانت متقاربة بالصحيفتين مع فارق صغير قدر بـ2,07% لصالح صحيفة الوطن، الرصيد الأدبي جاء في المرتبة الثانية بنسبة كلية قدرها 20,12%، حيث كانت هي الأخرى متقاربة جدا بين الصحيفتين مع فارق طفيف قدره 0,89% لصالح صحيفة الوطن دائما، الترتيب الثالث احتلته مواضيع ثقافية أخرى بنسبة 11,67%، حيث كانت في صحيفة الوطن أعلى من صحيفة الشروق بـ13,25% لـ9,52%، يليها في الترتيب التراث الثقافي بنسبة قدرت بـ9,52% حيث كانت بصحيفة الوطن بقيمة مضاعفة عن قيمتها بصحيفة الشروق حيث قدرت بـ12,63% مقابل 5,32%، المرتبة الخامسة كانت من نصيب القضايا الدينية حيث تناولتها الصحيفتين معا بنسبة 8,10% من مجموع المضامين الثقافية ككل، وقد كانت نسبة القضايا الدينية متباينة إلى درجة كبيرة بين الصحيفتين فبينما مثلت ما مقداره 17,37% بصحيفة الشروق لم تتجاوز نسبة 1,24% بصحيفة الوطن، في آخر الترتيب نجد الإنتاج الفكري بنسبة كلية قدرها 6,55% وقد كانت بصحيفة الوطن أعلى قليلا من صحيفة الشروق فقدرت بـ7,45% مقابل 5,32%.

من النتائج السابقة نلاحظ أنّ فئة الإبداع الفني حصلت على أعلى معدل في الصفحات الثقافية في كلتا الصحيفتين بنسبة قاربت النصف، وهذا بسبب النشاطات الفنية الكثيفة التي صاحبت سنتي 2015 و2016 والمتزامنة وتظاهرة فسنطينة عاصمة الثقافة العربية التي شغلت السداسي الثاني من سنة 2015 والسداسي الأول من سنة 2016، حيث عرفت تغطية إعلامية كبيرة للحدث الثقافي رغم ما عرفت التظاهرة من تقشف وتسقيف لميزانيتها بسبب إجراءات خفض الميزانية بعد تحاوي أسعار البترول عام 2014، بالإضافة هناك من يحرص الثقافة في زاوية واحدة ألا وهي الفن، رغم أنّ الثقافة مفهوم واسع

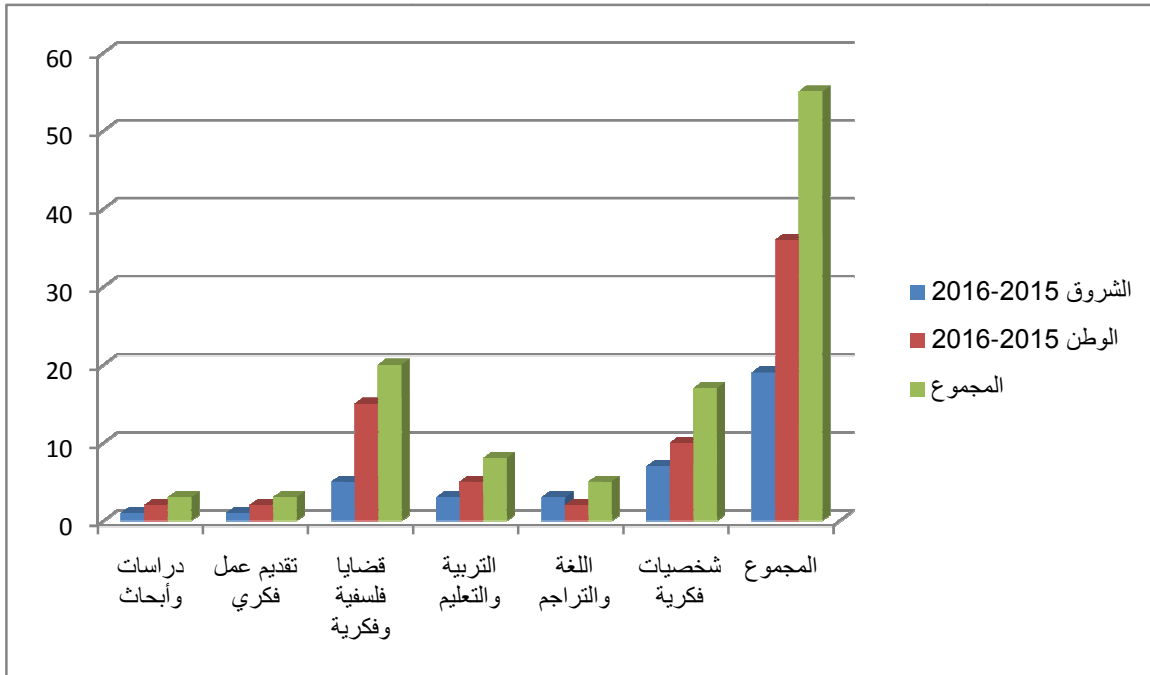
يتجاوز حدود الفن إلى باقي أشكال وتعبير الثقافة، ولكن لم تجد حضور على مستوى الصحافة المكتوبة الخاصة، كان فكرياً أو أدبياً أو تراثاً أو دينياً، والتي تحتاج بدورها إلى جهد كبير، ومتخصصين في المجال مثل المثقفين والمفكرين والأدباء وإعلاميين متخصصين، واعتماداً كذلك عيني الدراسة على الأخبار السريعة والسهولة الحصول مثل أخبار الفنانين والمغنيين وفضائهم وأعمالهم محل الجدل والنقاش، لأنها تحوز على اهتمام من شريحة واسعة من الجمهور بما يعرف بالثقافة الجماهيرية، كما أن الريح من وراءه سهل وأكثر من باقي العناصر الأخرى.

### 1-1- التحليل الكمي والكيفي للمقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الإنتاج الفكري:

– جدول رقم 53: الإنتاج الفكري بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة العناصر
النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
5,45	03	5,56	02	5,26	01	دراسات وأبحاث
5,45	03	5,56	02	5,26	01	تقديم عمل فكري
36,36	20	41,67	15	26,32	05	قضايا فلسفية وفكرية
14,55	08	13,89	05	15,79	03	التربية والتعليم
9,09	05	5,56	02	15,79	03	اللغة والتراجم
30,91	17	27,78	10	36,84	07	شخصيات فكرية
100,00	55	100,00	36	100,00	19	المجموع

الشكل رقم 51: الإنتاج الفكري بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



نلاحظ من خلال الجدول رقم (53) الذي يمثل الإنتاج الفكري في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال فترة 2015-2016، أنّ أعلى نسبة كانت للقضايا الفلسفية والفكرية وقدرت بـ36,36%، حيث كانت أعلى بصحيفة الوطن بقيمة 41,67% مقابل 26,32% بصحيفة الشروق، تأتي بعد ذلك شخصيات فكرية بنسبة 30,91%، وعلى عكس سابقتها فقد كانت بصحيفة الشروق أعلى من صحيفة الوطن حيث قدرت بـ36,84% مقابل 27,78%، المرتبة الثالثة كانت للتربية والتعليم بنسبة 14,55% وكانت هي الأخرى أعلى بصحيفة الشروق فقد قدرت بـ15,79% مقابل 13,89% بصحيفة الوطن، اللغة والتراجم جاءت في الترتيب الرابع بنسبة كلية قدرها 9,09%، حيث قاربت بصحيفة الشروق ثلاث أضعاف ما كانت عليه بصحيفة الوطن فقد قدرت بـ15,79% مقابل 5,56%، في الأخير تأتي كل من دراسات وأبحاث وكذا تقديم عمل فكري بنفس النسبة الكلية المقدرة بـ5,45% وبنفس التوزيع على الصحيفتين أيضا فقد وردتا بفارق طفيف 0,30% لصالح صحيفة الوطن

حيث قدرتا بصحيفة الوطن بـ 5,56% بينما قدرتا بصحيفة الشروق بـ 5,26%.

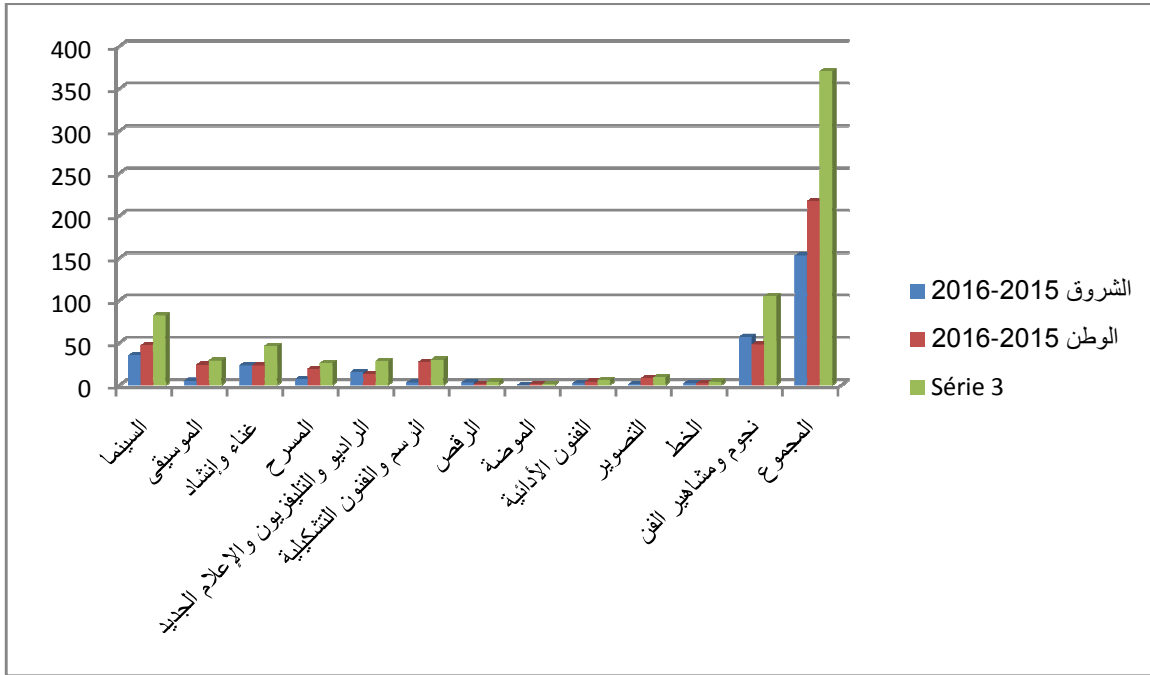
يتضح جليا من النتائج السابقة تهميش فئة الإنتاج الفكري على مستوى الصفحات الثقافية للشروق اليومي والوطن ولكن هذا لم يمنع الوطن من تناول بعض المواضيع المتعلقة بالقضايا الفلسفية والفكرية وقضايا التزييه والتعليم، وتسلب الضوء على بعض الشخصيات الفكرية العربية والأجنبية ولكنها في أغلبها موجهة للنخبة، أما الصحيفتين فهما تستهدفان الجمهور بشكل عام. واستبعاد المواضيع الفكرية وعدم إعطائها الأهمية المطلوبة يخل بالوظيفة الثقافية للصحافة المكتوبة الخاصة في ترقية وعي الفرد وتنمية عقله بالأفكار الإيجابية الخلاقة وتعزيز ثقافة التفكير والإبداع.

### 1-2- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الإبداع الفني:

- جدول رقم 54: الإبداع الفني بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
22,16	82	21,66	47	22,88	35	السينما
7,84	29	11,06	24	3,27	05	الموسيقى
12,43	46	10,60	23	15,03	23	غناء وإنشاد
7,03	26	8,76	19	4,58	07	المسرح
7,57	28	5,99	13	9,80	15	الراديو والتلفزيون والإعلام الجديد
8,11	30	12,44	27	1,96	03	الرسم والفنون التشكيلية
1,08	04	0,46	01	1,96	03	الرقص
0,27	01	0,46	01	0,00	00	الموضة
1,62	06	1,84	04	1,31	02	الفنون الأدائية
2,43	09	3,69	08	0,65	01	التصوير
1,08	04	0,92	02	1,31	02	الخط
28,38	105	22,12	48	37,25	57	نجوم ومشاهير الفن
100,00	370	100,00	217	100,00	153	المجموع

الشكل رقم 52: الإبداع الفني بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



تكشف لنا نتائج الجدول رقم (54) الذي يمثل الإبداع الفني في صحيفتي الشروق اليومي والوطن سنتي 2015 و2016، أنّ أعلى نسبة كانت لفئة (نجوم ومشاهير الفن) حيث قدرت بـ28,38% وقد كانت أعلى بصحيفة الشروق حيث قدرت بـ37,25% مقابل 22,12% بصحيفة الوطن، المرتبة الثانية كانت للسينما بنسبة كلية قدرها 22,16% حيث كانت متقاربة بين الصحيفتين مع وجود فارق طفيف قدره 1,22% لصالح صحيفة الشروق، الترتيب الثالث كان من نصيب الغناء والإرشاد حيث قدرت النسبة الكلية لهذه الفئة بـ12,43%، وكانت بصحيفة الشروق أعلى من صحيفة الوطن فقد قدرت بـ15,03% مقابل 10,60%، المرتبة الرابعة كانت من نصيب الرسم والفنون التشكيلية التي قدرت نسبته الكلية بـ8,11%، حيث كان الفرق كبير في توزيع هذه النسبة على الصحيفتين فبينما قدرت في صحيفة الوطن بـ12,44% لم تتجاوز 1,96% في صحيفة الشروق، الموسيقى احتلت المرتبة الخامسة بنسبة 7,84% وقدر كانت أعلى بصحيفة الوطن بأكثر من ثلاثة أضعاف فقد قدرت بـ11,06% مقابل

3,27% فقط بصحيفة الشروق، بعد الموسيقى مباشرة وبنسبة مقارنة قدرت بـ 7,57% جاء الراديو والتلفزيون والإعلام الجديد، حيث كانت نسبته في صحيفة الشروق أعلى من صحيفة الوطن حيث قدرت بـ 9,80% مقابل 5,99%، المسرح هو الآخر ورد بنسبة مقارنة لسابقته حيث قدرت نسبته الكلية بالصحيفتين بـ 7,03% وقد كانت بصحيفة الوطن ضعف ما كانت عليه بصحيفة الشروق 8,76% مقابل 4,58%، في الترتيب الثامن نجد التصوير بنسبة 2,43% وقد قدرت في صحيفة الوطن بـ 3,69% بينما كانت أقل في صحيفة الشروق و قدرت بـ 0,65% فقط، الفنون الأدائية احتلت المرتبة التاسعة بنسبة 1,62% ووردت بفارق طفيف قدره 0,53% لصالح صحيفة الوطن، هذا ويليه مباشرة كل من الرقص والخط بنفس النسبة الكلية المقدرة بـ 1,08%، حيث أنّ كلاهما كانت نسبتهما أعلى في صحيفة الشروق فالرقص ورد بنسبة 1,96% مقابل 0,46% أمّا الخط فورد بنسبة 1,31% مقابل 0,92%، أخيرا تأتي الموضة في ذيل القائمة بنسبة كلية شبه معدومة قدرت بـ 0,27% واقتصر ورودها على صحيفة الوطن فقط بنسبة 0,46%.

لا احد ينكر ما للفن من ترقية لذوق القارئ وتعزيزا لإبداعه مما يولد لديه آثارا ولمسات جمالية تهدب سلوكه وتسمو بروحه وتحدث له التوازن الداخلي مما يجعله يؤدي دورا ايجابيا وفعالا في المجتمع، ومن عناصر هذا الفن نجد بناءا على النتائج السابقة ، السينما والغناء والإنشاد، اللذان يحتلان الصدارة في ترتيب باقي عناصر فئة الإبداع الفني، في حين نجد الوطن يهتم بالموسيقى والمسرح والرسم والفنون التشكيلية والتصوير والتي تعتبر كأشكال و تعابير فنية حديثة تستهوي النخب أكثر من الجماهير العريضة من القراء.

ولكن نجد كذلك فئة نجوم ومشاهير الفن تحتل المرتبة الأولى لما توليه الصحيفتين للأخبار والمستجدات الفنية للممثلين والمغنيين والرقاصين والفنانين، حيث أصبح دور الصفحات الثقافية ترويجيا

وإشهاريا، لا هم لها إلا تقديم مادة إعلامية فنية لا أكثر ، حيث أصبحت هذه الصفحات الثقافية صفحات فلكلورية تروج في كثير من الأحيان للتفاهة، حيث لا تحترم في كثير من الأحيان عقل القارئ وذوقه على حساب المفكرين والمتقنين والأساتذة والباحثين والعلماء والمواهب الشابة المبدعة والمتميزة.

وعليه فان الصحافة المكتوبة الخاصة ممثلة في الشروق اليومي والوطن ، اختصرت الثقافة في عناصر

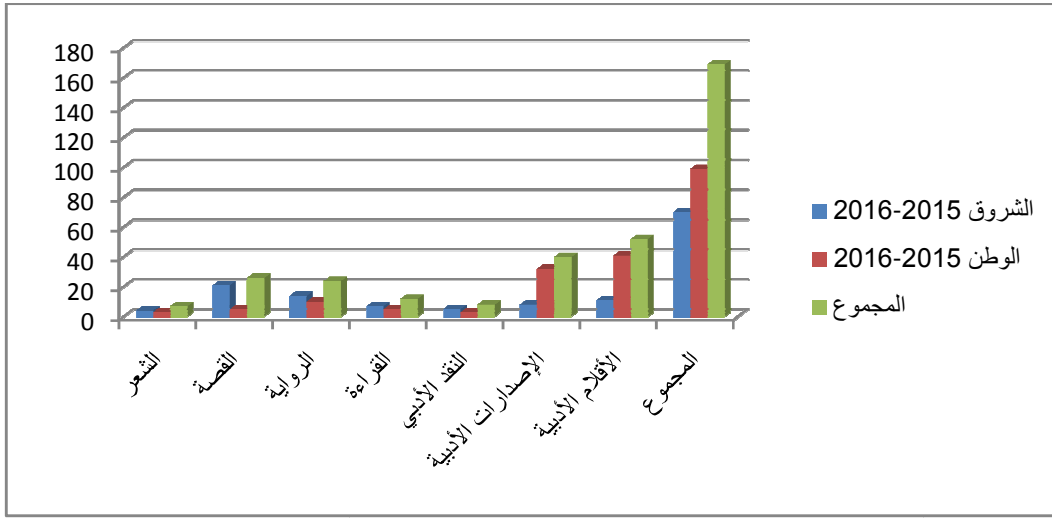
محددة تدخل ضمن الإبداع الفني وتغاضت عن البقية، مستبدلة الرأسمال الرمزي بالرأسمال المادي.

### 1-3- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الرصيد الأدبي:

- جدول رقم 55: الرصيد الأدبي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
4,14	07	3,03	03	5,71	04	الشعر
15,38	26	5,05	05	30,00	21	القصة
14,20	24	10,10	10	20,00	14	الرواية
7,10	12	5,05	05	10,00	07	القراءة
4,73	08	3,03	03	7,14	05	النقد الأدبي
23,67	40	32,32	32	11,43	08	الإصدارات الأدبية
30,77	52	41,41	41	15,71	11	الأفلام الأدبية
100,00	169	100,00	99	100,00	70	المجموع

الشكل رقم 53: الرصيد الأدبي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



يتبين لنا من الجدول رقم (55) الذي يمثل الرصيد الأدبي في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2016-2015، أنّ الأقلام الأدبية تصدرت القائمة بنسبة كلية قدرها 30,77%، حيث كانت بصحيفة الوطن بأكثر من ضعف ما كانت عليه بصحيفة الشروق فقد قدرت بـ 41,41% مقابل 15,71% فقط، في الترتيب الثاني أتت الإصدارات الأدبية بنسبة كلية قدرها 23,67% وهي الأخرى وردت بصحيفة الوطن بحوالي ثلاث أضعاف ما وردت به في صحيفة الشروق بنسبة قدرها 32,32% مقابل 11,43%، والمرتبة الثالثة كانت من نصيب القصة بنسبتها المقدرة بـ 15,38%، حيث كان الفرق بين الصحيفتين شاسع جدا فبينما بلغت نسبتها 30% بصحيفة الشروق لم تتجاوز 5,05% بصحيفة الوطن، بعد عنصر القصة، كما جاءت مباشرة وبنسبة مقاربة أيضا الرواية لتحتل المرتبة الرابعة حيث قدرت نسبتها الكلية 14,20% وقد بلغت بصحيفة الشروق ضعف ما بلغته بصحيفة الوطن فقدرت بـ 20% مقابل 10,10%، في حين نجد الترتيب الخامس من نصيب عنصر القراءة بنسبة 7,10%، وعلى غرار سابقتها فقد كانت نسبتها بصحيفة الشروق ضعف ما كانت عليه بصحيفة الوطن، حيث قدرت بـ 10% مقابل 5,05%، في حين احتل الرتبة الأخيرة النقد الأدبي بنسبة 4,73% وهو الآخر كانت

نسبته بصحيفة الشروق بأكثر من ضعف نظيرتها بصحيفة الوطن حيث قدرت بـ 7,14% مقابل 3,03%.

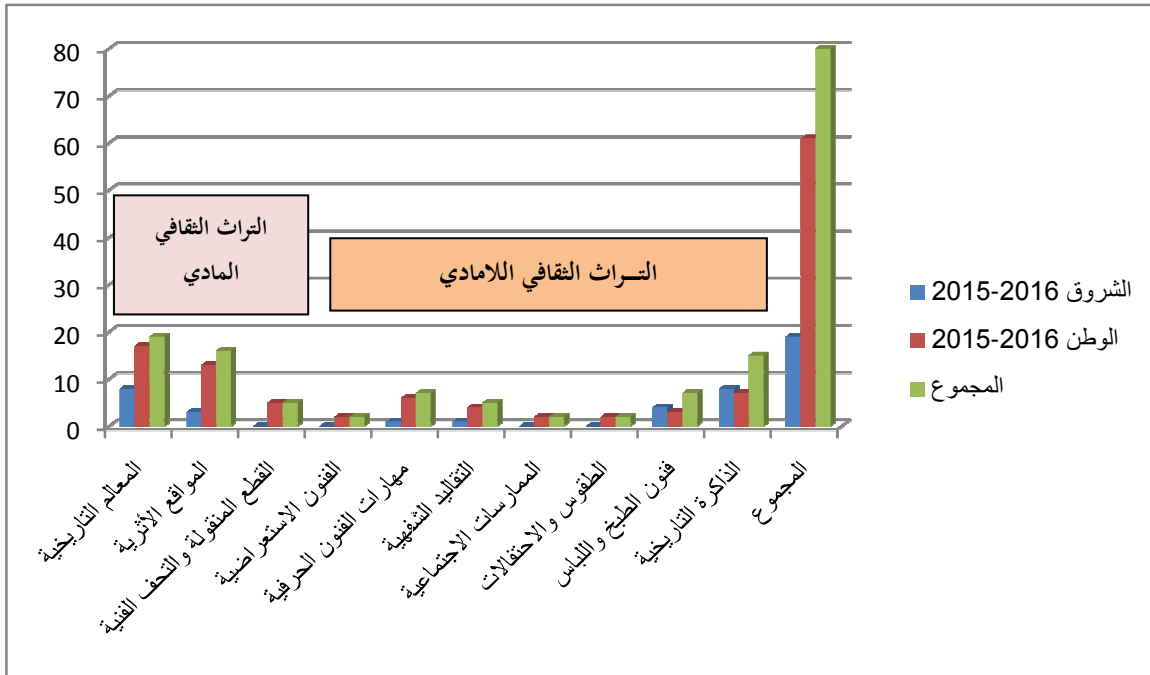
كما هو معروف أن الصحافة كانت في بداياتها صحافة أدبية، وأغلب الصحف أسسها أدباء، وأهم الأقسام الصحفية الكبيرة كانت أدباء، ولكن الأدب والأدباء في دراستنا الحالية وبناء على النتائج السابقة لم يحظ بنفس القدر الذي كان عليه سابقا، عدا نشر الشروق اليومي لبعض القصص والروايات وشيئا من الشعر أما الوطن فتميزت بالترويج لبعض الإصدارات الأدبية العربية منها والغربية وكذا تسليط الضوء على بعض الأقسام الأدبية حتى يكون القارئ مطلع على هذه الفئة النخبة التي لم تلق التكرم الاحترام والتقدير في بلدها، لا إعلاميا ولا رسميا.

#### 1-4- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر التراث الثقافي:

- جدول رقم 56: التراث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة	
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	العناصر	
23,75	19	27,87	17	10,53	02	المعالم التاريخية	التراث الثقافي المادي
20,00	16	21,31	13	15,79	03	المواقع الأثرية	
6,25	05	8,20	05	0,00	00	القطع المنقولة والتحف الفنية	
2,50	02	3,28	02	0,00	00	الفنون الاستعراضية	التراث الثقافي اللامادي
8,75	07	9,84	06	5,26	01	مهارات الفنون الحرفية	
6,25	05	6,56	04	5,26	01	التقاليد الشفهية	
2,50	02	3,28	02	0,00	00	الممارسات الاجتماعية	
2,50	02	3,28	02	0,00	00	الطقوس والاحتفالات	
8,75	07	4,92	03	21,05	04	فنون الطبخ واللباس	
18,75	15	11,48	07	42,11	08	الذاكرة التاريخية	
100,00	80	100,00	61	100,00	19	المجموع	

الشكل رقم 54: التراث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



يمثل الجدول رقم (56) التراث الثقافي في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنتي 2015 و2016، ومن خلاله يتبين أنّ صحيفة الوطن اهتمت بتناول التراث الثقافي بنوعيه المادي واللامادي أكثر من صحيفة الشروق، هذا من جهة ومن جهة ثانية يتضح أنّ في محصلة تناول الصحيفتين للتراث أهما قد تناولتا النوعين بنفس النسبة، كما أنّ المعالم التاريخية استحوذت على قمة الترتيب بنسبة 23,75% وقد كانت بصحيفة الوطن بأكثر من ضعف ما كانت عليه بصحيفة الشروق حيث قدرت بـ 27,87% مقابل 10,53%، بعدها مباشرة بنسبة كلية قدرها 20% أتت المواقع الأثرية حيث كانت نسبتها بصحيفة الوطن أعلى من صحيفة الشروق و قدرت بـ 21,31% مقابل 15,79%، في الترتيب الثالث نجد الذاكرة التاريخية بنسبة 18,75% وقد كانت متباعدة جدا بين الصحيفتين ففي حين بلغت 42,11% بصحيفة الشروق لم تتجاوز 11,48% بصحيفة الوطن، المرتبة الرابعة كانت من نصيب مشترك بين (مهارات الفنون الحرفية) و(فنون الطبخ واللباس) بنسبة متساوية قدرت بـ 8,75%، وقد كانت

نسبة الأولى بصحيفة الوطن أعلى قليلا من صحيفة الشروق حيث قدرت بـ 9,84% مقابل 5,26%، أما الثانية فكانت نسبتها متباينة جدا بين الصحيفتين فقد قدرت في صحيفة الشروق بـ 21,05% في حين لم تتجاوز في صحيفة الوطن قيمة 4,92%، تتبع الثنائية السابقة ثنائية أخرى تمثلت في (القطع المنقولة والتحف الفنية) و(التقاليد الشفهية) حيث ورد ذكرهما في المجموع الكلي بنفس النسبة والمقدرة بـ 6,25%، حيث أنّ الأولى اقتصر ذكرها بصحيفة الوطن فقط بنسبة 8,20%، بينما الثانية وردت بفارق قدره 1,30% لصالح صحيفة الوطن، الترتيب الخامس والأخير أيضا أتى بصورة مشتركة بين كل من (الفنون الاستعراضية)، (الممارسات الاجتماعية) و(الطقوس والاحتفالات) بنفس النسبة الكلية والمقدرة بـ 2,50%، حيث اقتصر ورودها جميعا على صحيفة الوطن فقط بنسبة 3,28%.

التراث الثقافي يعبر عن تاريخ الأمة وتجذرها في التاريخ ويكون للأجيال محل فخر واعتزاز بوطنه، حيث يتعرف على ماضي الأجداد آثارهم في الحفاظ على كينونة الأمة واستمرارها، ولكن حسب النتائج السابقة لم نجد شيئا من هذا القبيل لدى صحيفة الشروق اليومي، عدا بعض الوقفات التاريخية تلخص فيه شيئا من الذاكرة التاريخية عبر الوقوف عند محطات في الثورة الجزائرية وصناع ملاحمها.

ولكن الأمر اختلف بعض الشيء لدى الوطن حيث اهتمامها بالموروث الثقافي كان بارزا خاصة في تعلق بالمعالم التاريخية والمواقع الأثرية في التراث الثقافي المادي، ومهارات الفنون الحرفية، والتقاليد الشعبية والذاكرة التاريخية في التراث الثقافي اللامادي.

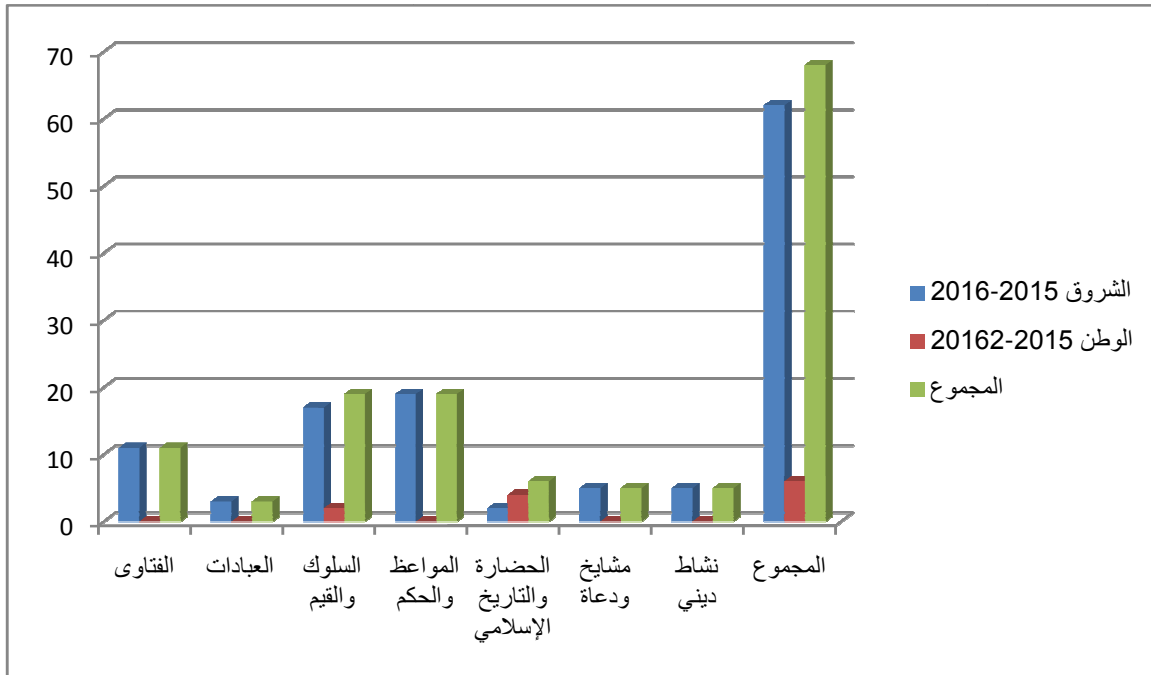
ولكن رغم ذلك يبقى دور الصفحات الثقافية في عين الدراسة ضعيف في تناولها للتراث الثقافي الجزائري نظرا لأهميته المعنوية والتاريخية للجيل الصاعد في العمل على ربطه بالأرض والدفاع عنها.

1-5- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر القضايا الدينية:

- جدول رقم 57: القضايا الدينية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
16,18	11	0,00	00	17,74	11	الفتاوى
4,41	03	0,00	00	4,84	03	العبادات
27,94	19	33,33	02	27,42	17	السلوك والقيم
27,94	19	0,00	00	30,65	19	المواعظ والحكم
8,82	06	66,67	04	3,23	02	الحضارة والتاريخ الإسلامي
7,35	05	0,00	00	8,06	05	مشايخ ودعاة
7,35	05	0,00	00	8,06	05	نشاط ديني
100,00	68	100,00	06	100,00	62	المجموع

الشكل رقم 55: القضايا الدينية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



الجدول رقم (57) يمثل القضايا الدينية التي تضمنتها صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة الزمنية 2015-2016، ومن خلاله يتضح أنّ أعلى النسب قدرت بـ 27,94% وقد كانت تعبر عن كل من (السلوك والقيم) و(المواعظ والحكم)، وبينما اقتصر ورود الثانية على صحيفة الشروق بنسبة 30,65%، فإنّ الفئة الأولى وردت في كلتا الصحيفتين ولكن بنسب مختلفة حيث كانت أعلى قليلا في صحيفة الوطن مقارنة بصحيفة الشروق و قدرت بـ 33,33% مقابل 27,42%، في الترتيب الثاني نجد الفتاوى بنسبة كليّة قدرها 16,18% وقد اقتصر ورودها بصحيفة الشروق فقط بنسبة 17,74%، الحضارة والتاريخ الإسلامي احتلت المرتبة الثالثة بنسبة 8,82% حيث كانت متباينة جدًا بالصحيفتين فبينما بلغت 66,67% بصحيفة الوطن فإنّها لم تتعدى 3,23% بصحيفة الشروق، المرتبة الرابعة كانت احتلها مناصفة كل من (مشايخ ودعاة) و(نشاط ديني) بنسبة متساوية قدرها 7,35% وقد اقتصر ورود كلاهما على صحيفة الشروق فقط بنسبة 8,06%، أخيرا تأتي العبادات بنسبة 4,41% وقد اقتصر ورودها بصحيفة الشروق فقط بنسبة 4,84%.

الدين ليس أفيون الشعوب ولكن جزء من هويتها ومنهج في تسيير حياتها، وهو المحرك الروحي لها، لأن الارتباط لا يكون فقط بالأرض ولكن كذلك بالسماء والكفيل الوحيد في ذلك الدين، ولكن قراءة للدين وفق حقيقته الربانية، واجتهادات العقول المستنيرة المطلعة على إرث أسلافها من العلماء، المدركة لواقعها، المستشرفة لمستقبلها وفق رؤية كونية شاملة لمناحي الحياة وتحدياتها، زاوية بين فقه الشرع وفقه الواقع، بدون إفراط ولا تفريط، أو مغالطات أو تجاوزات أو مهاترات وشطحات فكرية بعيدة كل البعد عن قيم المجتمع.

وهذا ما نفتقده على مستوى صحيفة الشروق اليومي بشكل نهائي، حيث ركزت فقط على بعض

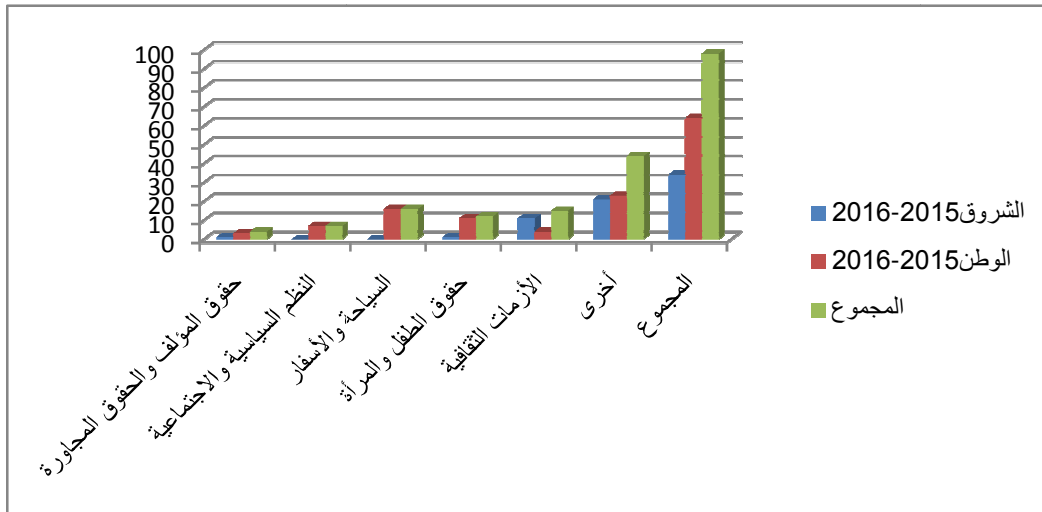
الجوانب المتعلقة بالعبارات والفتاوى والسلوك ولم تتطرق إلى جوهر وكنه الدين ودراسة للتاريخ والحضارة الإسلامية ومفكراتها وعلمائها ولا توجد قراءة للموروث الديني قراءة حضارية حديثة أو تعمق فلسفي لها، أما صحيفة الوطن فالدين بالنسبة لها ليس وارد إطلاقاً واعتباره غير ذي أهمية أو أولوية في صفحات الثقافة.

### 1-6- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر مواضيع ثقافية أخرى:

– جدول رقم 58: مواضيع ثقافية أخرى بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
4,08	4	4,69	03	2,94	01	حقوق المؤلف والحقوق المجاورة
7,14	7	10,94	07	0,00	00	النظم السياسية والاجتماعية
16,33	16	25,00	16	0,00	00	السياحة والأسفار
12,24	12	17,19	11	2,94	01	حقوق الطفل والمرأة
15,31	15	6,25	04	32,35	11	الأزمات الثقافية
44,90	44	35,94	23	61,76	21	أخرى
100,00	98	100,00	64	100,00	34	المجموع

الشكل رقم 56: مواضيع ثقافية أخرى بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



يمثل الجدول رقم (58) مواضيع ثقافية أخرى متضمنة في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنتي 2015 و2016، وتكشف لنا نتائجه أنّ نسبة "أخرى" تمثل 44,90% من فئة مواضيع ثقافية أخرى، والتي تعذر ذكرها جميعا نظرا لتنوعها وتعادلها في الأهمية، حيث كانت عالية بصحيفة الشروق فقد قدرت بـ61,76% مقارنة مع صحيفة الوطن التي قدرت بها بـ35,94%، أما بخصوص المواضيع المذكورة فقد تصدرت السياحة والأسفار قائمتها بنسبة كلية قدرها 16,33% وقد اقتصر تناول هذا الموضوع على صحيفة الوطن لا غير بنسبة 25%، المرتبة الثانية احتلتها الأزمات الثقافية بنسبة مقارنة لسابقتها والمقدرة بـ15,31% حيث وردت بنسب متفاوتة جدا بالنسبة للصحيفتين فقد بلغت 32,35% بصحيفة الشروق بينما لم تتجاوز 6,25% بصحيفة الوطن، في الترتيب الثالث نجد حقوق الطفل والمرأة بنسبة كلية عادت 12,24%، وقد تمايزت بصورة واضحة بين الصحيفتين ففي حين بلغت 17,19% بصحيفة الوطن لم تتجاوز 2,94% بصحيفة الشروق، فيما يخص النظم السياسية والاجتماعية فقد جاء في الرتبة الرابعة بنسبة كلية قدرت بـ7,14%، وقد اقتصر ذكرها بصحيفة الوطن فقط بنسبة 10,94%، أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب حقوق المؤلف والحقوق المجاورة بنسبة 4,08% وقد كانت بصحيفة الوطن أعلى من صحيفة الشروق بقيمة 4,69% لـ2,94%.

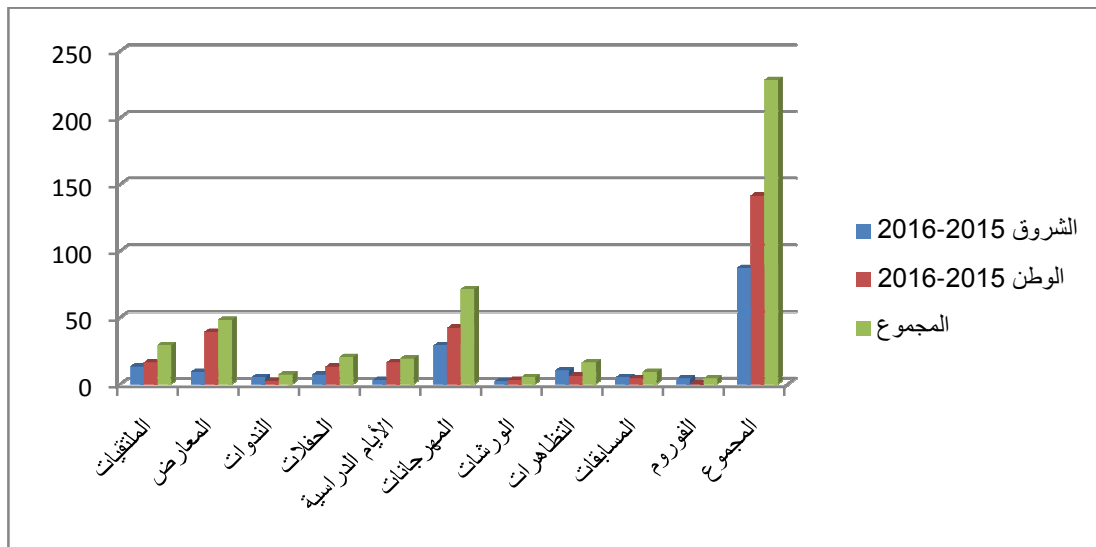
بناء على ما سبق، فإن صحيفة الوطن تميزت بتناول مواضيع ثقافية أخرى تعتبر ثانوية مقارنة بباقي الفئات، نذكر منها السياحة والأسفار، حقوق الطفل والمرأة وكذا النظم السياسية والاجتماعية، في حين تناولت الشروق اليومي ضمن هذه الفئة عنصر الأزمات الثقافية وفي عمومها سجلت بين مسؤولي قطاع الثقافة حول ما تعلق بتظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة الجزائرية أو عن الوضع الثقافي العام في البلد.

2- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر النشاطات الثقافية:

- جدول رقم 59: النشاطات الثقافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة العناصر
النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
12,72	29	11,35	16	14,94	13	الملتقيات
21,05	48	27,66	39	10,34	09	المعارض
3,07	7	1,42	02	5,75	05	الندوات
8,77	20	9,22	13	8,05	07	الحفلات
8,33	19	11,35	16	3,45	03	الأيام الدراسية
31,14	71	29,79	42	33,33	29	المهرجانات
2,19	5	2,13	03	2,30	02	الورشات
7,02	16	4,26	06	11,49	10	التظاهرات
3,95	9	2,84	04	5,75	05	المسابقات
1,75	4	0,00	00	4,60	04	الفوروم
100,00	228	100,00	141	100,00	87	المجموع

الشكل رقم 57: النشاطات الثقافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



تبين نتائج الجدول رقم (59) الخاص برصد النشاطات الثقافية الواردة في كل من صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال فترة 2015-2016، أنّ هناك تفاوت كبير بين الصحيفتين في رصد هذه النشاطات فقد قدر تكرار هذه النشاطات بصحيفة الوطن بـ 141 في حين لم يتجاوز 87 بصحيفة الشروق، وعلى العموم فإنّ المهرجانات تتصدر القائمة بنسبة كلية قدرها 31,14%، وكانت بصحيفة الشروق أعلى حيث قدرت بـ 33,33% بينما قدرت بصحيفة الوطن بـ 29,79%، تأتي بعد المهرجانات في الرتبة الثانية المعارض بنسبة كلية تساوي 21,05% وكانت بصحيفة الوطن بأكثر من ضعف ما كانت عليه بصحيفة الشروق حيث قدرت بـ 27,66% مقابل 10,34%، الملتقيات احتلت الترتيب الثالث بنسبة 12,72% حيث قدرت في صحيفة الشروق بـ 14,94% وبذلك تفوقت على صحيفة الوطن التي قدرت بها بـ 11,35%، المرتبة الرابعة كانت من نصيب الحفلات بنسبة كلية قدرها 8,77%، حيث جاءت بفارق 1,17% لصالح صحيفة الوطن، وبنسبة مقارنة للحفلات نجد الأيام الدراسية حيث قدرت بـ 8,33% وقد كانت نسبة هذه الأخيرة متمايزة بين الصحيفتين فقد قدرت في صحيفة الوطن بـ 11,35% في حين لم تتجاوز 3,45% بصحيفة الشروق، في الترتيب السادس نجد التظاهرات بنسبة 7,02% حيث على عكس سابقتها كانت أعلى في صحيفة الشروق حيث قدرت بـ 11,49% في حين قدرت بـ 4,26% فقط بصحيفة الوطن، بعدها وينسب متقاربة جاءت كل من المسابقات والندوات حيث قدرت نسبتها الكلية بـ 3,95% و 3,07% على الترتيب، حيث بلغت نفس النسبة في صحيفة الشروق والتي قدرت بـ 5,75% في حين كانت نسبتها متباينة بالنسبة لصحيفة الوطن حيث قدرت نسبة الأولى بـ 2,84% بينما نسبة الثانية قدرت بـ 1,42%، المرتبة التاسعة كانت للورشات بنسبة 2,19% حيث كانت متقاربة بالصحيفتين مع فارق طفيف قدره 0,17% فقط لصالح صحيفة الشروق، أمّا آخر الترتيب فقد احتله الفوروم بنسبة 1,75% والذي انفردت بذكره الشروق دون الوطن بنسبة 4,60%.

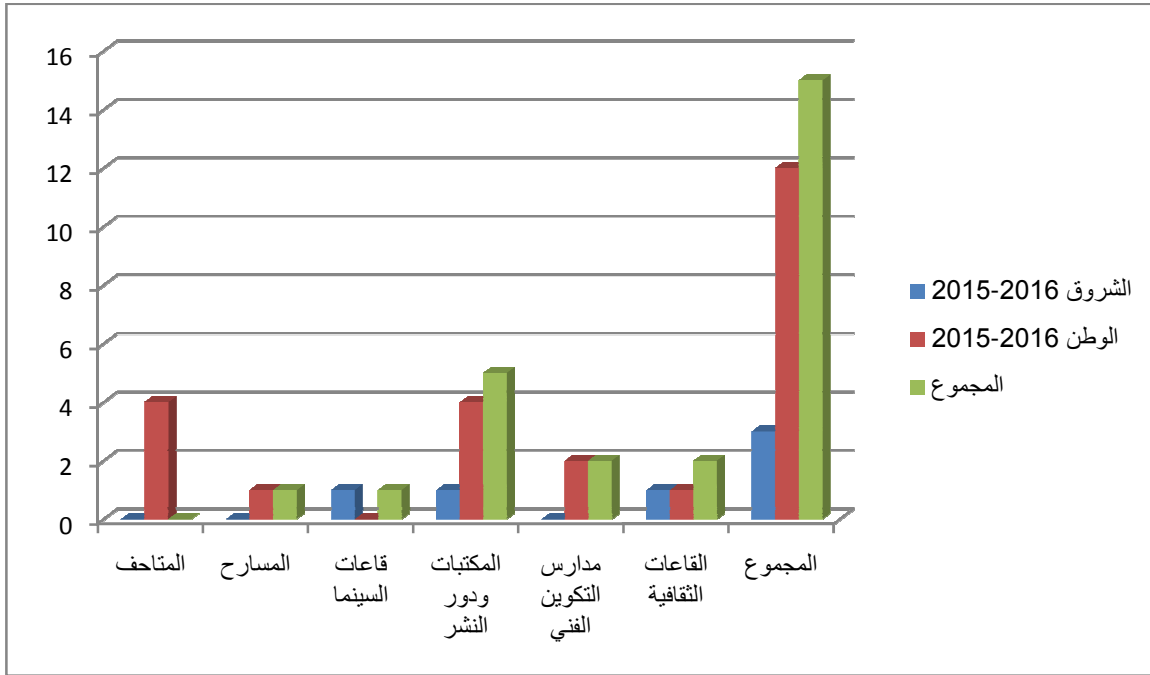
مما سبق نجد أن الوطن اهتمت بالمعارض والمهرجانات كمنشآت ثقافية أساسية في تغطيتها للشؤون الثقافية في الصفحات الثقافية وهذا راجع إلى الحضور الكثيف للمهرجانات الوطنية والجهوية والمحلية المنعقدة خلال فترة الدراسة وهذا رغم التخفيض المالي الذي طالها بسبب انخفاض ميزانية 2015 التي أسفرت عن تقليص عدد المهرجانات إلى الحد الأدنى لاستهلاكها نسبة كبيرة من ميزانية قطاع الثقافة، كما نشهد حضور للحفلات والأيام الدراسية والملتقيات بنسبة أقل في المشهد الثقافي، في حين ركزت الشروق اليومي على المهرجانات بشكل أكبر من غيرها من النشاطات الثقافية التي كانت حضورها غير لافت عدا بعض الملتقيات والتظاهرات والمعارض.

### 3- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر المنشآت الثقافية:

- جدول رقم 60: المنشآت الثقافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة العناصر
النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
0,00	00	33,33	04	0,00	00	المتاحف
6,67	01	8,33	01	0,00	00	المسارح
6,67	01	0,00	00	33,33	01	قاعات السينما
33,33	05	33,33	04	33,33	01	المكتبات ودور النشر
13,33	02	16,67	02	0,00	00	مدارس التكوين الفني
13,33	02	8,33	01	33,33	01	القاعات الثقافية
100,00	15	100,00	12	100,00	03	المجموع

الشكل رقم 58: المنشآت الثقافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



الجدول رقم (60) يمثل المنشآت الثقافية الوارد ذكرها على مستوى صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة الزمنية 2015-2016، ويتضح جليا من خلاله أنّ هناك تباين في ذكر هذه المنشآت على مستوى الصحيفتين مع نقص ذكرها عموما في كليهما، وقد كانت أعلى نسبة للمكتبات ودور النشر وقدرت بـ 33,33%، وهي نفس نسبة ورودها في كل من صحيفة الشروق وصحيفة الوطن، النسبة المئوية مثلت كل من مدارس التكوين الفني والقاعات الثقافية على حد سواء فقد قدرت بـ 13,33% في مجموع الصحيفتين، في حين نجد أنّ الأولى قد اقتصر ورودها في صحيفة الوطن بنسبة 16,67% نجد أنّ الثانية وردت بالصحيفتين لكن بنسب متفاوتة حيث كانت نسبتها أعلى بصحيفة الشروق والتي بلغت بما 33,33% في حين لم تتجاوز 8,33% في صحيفة الوطن، المرتبة الثالثة كانت مناصفة بين المسارح وقاعات السينما بنسبة 6,67% لكل منهما، وقد اقتصر ذكر الأولى (المسارح) على

صحيفة الوطن بنسبة 8,33%، في حين اقتصر ذكر الثانية (قاعات السينما) على صحيفة الشروق بنسبة 33,33%، أما فيما يخص المتاحف فلم تذكر بتاتا على مستوى الصحيفتين معاً.

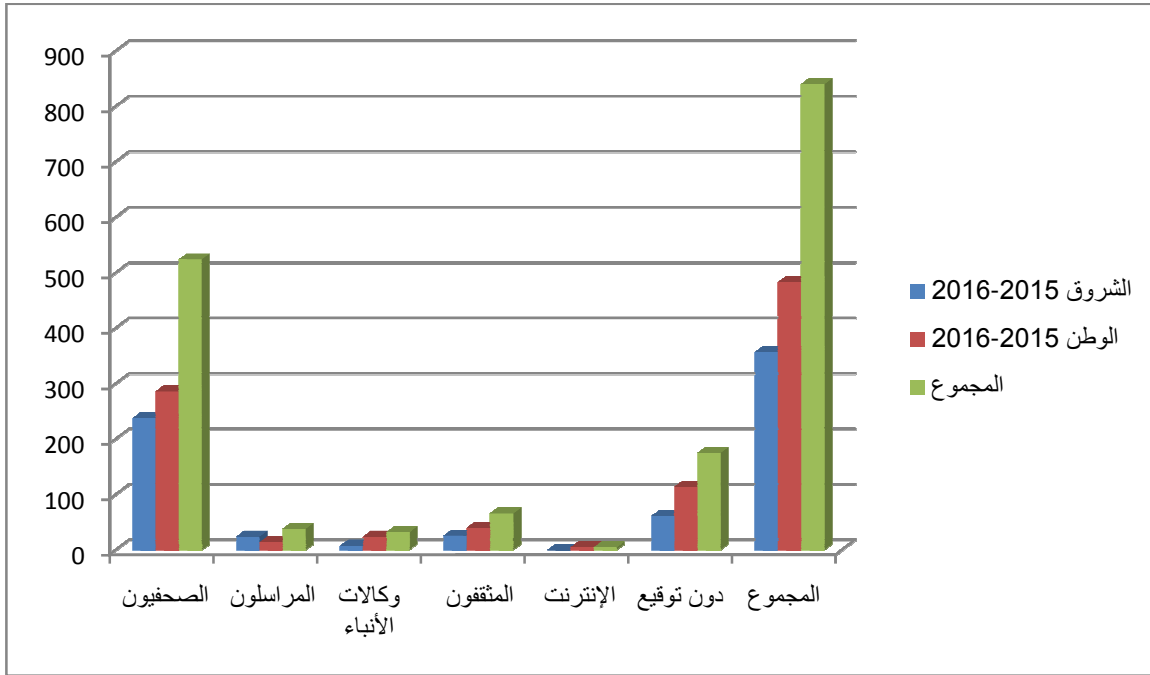
يجوز المنشأ الثقافي على أهمية ومكانة خاصة، بحكم أنه المكان الذي يحتضن أغلب الفعاليات الثقافية وفضاءات الفعل الثقافي حيث تأثر بشكل مباشر، وتوقف أغلبية مشاريعه ميدانيا في فترة 2015 و2016 بسبب الضائقة المالية، مما انعكس أيضا على مستوى التغطية الصحفية على مستوى الصحيفتين، حيث تكاد تخلو التغطية من المنشآت الثقافية في الصفحات الثقافية، مما يوحي أن هناك أزمة المنشأ الثقافي لأن وجوده يسهم بشكل كبير في خلق حراك ثقافي وحركية لدى المثقفين لأنه يعبر عن ارتفاع المستوى الثقافي لدى أفراد أي مجتمع إذ تعد هذه المساحات الثقافية أمكنة لتهديب الذوق العام وتقويم السلوك للفرد وغرس المبادئ والقيم وتنوير العقول وتكريس الثقافة الجزائرية لدى الجمهور.

#### 4- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر المصدر:

- جدول رقم 61: المصدر بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
62,38	524	59,21	286	66,67	238	الصحفيون
4,52	38	2,90	14	6,72	24	المراسلون
3,81	32	4,97	24	2,24	08	وكالات الأنباء
7,86	66	8,28	40	7,28	26	المثقفون
0,60	05	1,04	05	0,00	00	الإنترنت
20,83	175	23,60	114	17,09	61	دون توقيع
100,00	840	100,00	483	100,00	357	المجموع

الشكل رقم 59: المصدر بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



يستعرض لنا الجدول رقم (61) المصدر بالنسبة لصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016، حيث يتضح من خلاله أنّ المصدر الغالب بالصحيفتين هو الصحفيون بنسبة كلية قدرها 62,38% حيث كانت نسبة هذا المصدر أكبر في صحيفة الشروق عنها في صحيفة الوطن فقدرت بـ 66,67% مقابل 59,21%، بعد ذلك نجد ما نسبته 20,83% من المواضيع بالصحيفتين دون توقيع، حيث كانت أكبر بصحيفة الوطن حيث قدرت بـ 23,60% مقابل 17,09% بصحيفة الشروق، المصدر الثالث في الترتيب مثله المثقفون بنسبة 7,86% وكانت أعلى بـ 1% في صحيفة الوطن عما كانت عليه في صحيفة الشروق، المرتبة الرابعة كانت من نصيب المراسلون بنسبة كلية قدرها 4,52% حيث قدرت بصحيفة الشروق بأكثر من ضعف ما قدرت به في صحيفة الوطن 6,72% مقابل 2,90%، في الترتيب الخامس نجد وكالات الأنباء بنسبة 3,81% وعلى عكس سابقتها فقد كانت بصحيفة الوطن بأكثر من ضعف ما كانت به في صحيفة الشروق 4,97% مقابل 2,24%، ذيل

القائمة كان للإنترنت بنسبة 0,60% واقتصر اعتماده كمصدر على صحيفة الوطن فقط بنسبة 1,04%.

من خلال التحليل السابق نلاحظ في المجمل اعتماد صحيفتي الدراسة على الصحفيين في استسقاء المعلومات والوصول للخبر الثقافي، أولاً لكون أغلب المواضيع المتناولة ذات بعد وطني، وعليه تكون الوظيفة المنوطة بالصحفيين بالدرجة الأولى هي التغطية الإخبارية للمواضيع الثقافية بشكل مباشر أي من موقع الحدث وثانياً ومن قواعد العمل الصحفي وخاصة في المجال الثقافي اعتماد صحفيين متخصصين بصفة محور العملية الإعلامية في الصحيفة، كما نجد كذلك مصادر مجهولة أو دون توقيع يرجع إلى عدم دقة المصادر، لأن جزء مهم من الصحفيين لا يتحرى مصداقية المصدر بغية تحقيق السبق الإعلامي ولو على حساب صدق المعلومة ومصداقية الصحيفة، وهذا ما يؤثر على الصحيفة بشكل سلبي في استقطاب مزيد من القراء والجمهور، لأنه عادة يتعامل مع المعلومة الثقافية بشكل سطحي ولا يلق الاهتمام بها وفي كثير من الأحيان تذهب ضحية صفحات أخرى أو لصالح الإعلانات والإشهارات.

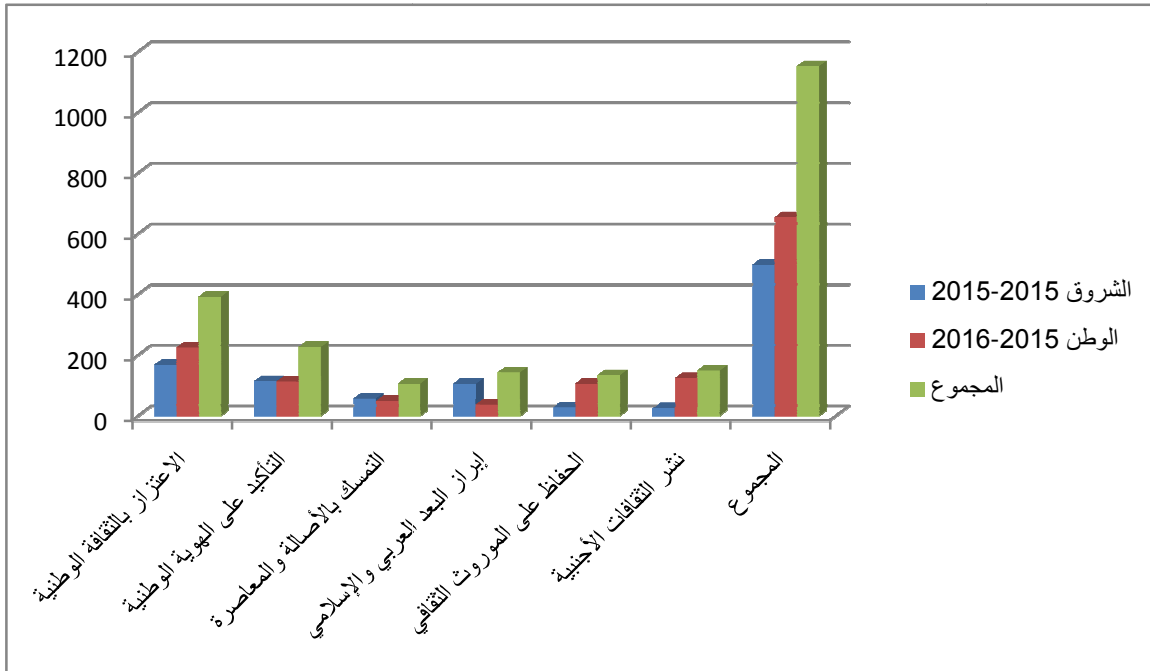
تبين كذلك أن صحيفة الوطن وظفت ضمن مصادرها وكالات الأنباء لاستسقاء الأخبار الدولية، واعتمادها كذلك على فئة المثقفين ولو بشكل ضعيف في تدعيم الصفحة الثقافية بأفلام متخصصة ومصادر موثوقة على غرار ما تفعله كذلك الشروق اليومي، أما الإنترنت فكان الغائب الكبير ضمن مجموعة المصادر المعتمدة من طرف عيني الدراسة.

5- التحليل الكمي والكيفي للمقارن للنتائج الخاصة بمؤشر القيم:

- جدول رقم 62: القيم بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
34,11	393	34,40	225	33,73	168	الاعتزاز بالثقافة الوطنية
19,70	227	17,28	113	22,89	114	التأكيد على الهوية الوطنية
9,20	106	7,49	49	11,45	57	التمسك بالأصالة والمعاصرة
12,41	143	5,66	37	21,29	106	إبراز البعد العربي والإسلامي
11,63	134	16,21	106	5,62	28	الحفاظ على الموروث الثقافي
12,93	149	18,96	124	5,02	25	نشر الثقافات الأجنبية
100,00	1152	100,00	654	100,00	498	المجموع

الشكل رقم 60: القيم بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



نستشف من خلال الجدول رقم (62) الذي يمثل القيم الواردة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنتي 2015 و2016، وجود قيم متنوعة بالصحيفتين، حيث نجد أعلى نسبة والمقدرة بـ34,11% مثلت قيمة الاعتزاز بالثقافة الوطنية وقد كانت نسبة هذه القيمة بصحيفة الوطن أعلى بصورة طفيفة عن نظيرتها بصحيفة الشروق فقد قدرت بـ34,40% مقابل 33,73%، تأتي بعدها في الترتيب قيمة التأكيد على الهوية الوطنية بنسبة كلية قدرها 19,70%، حيث كانت أعلى بصحيفة الشروق مقارنة بصحيفة الوطن حيث قدرت بـ22,89% مقابل 17,28%، المرتبة الثالثة كانت من نصيب نشر الثقافات الأجنبية بنسبة كلية قدرها 12,93% وقد وردت بفارق واضح بين الصحيفتين ففي حين بلغت بصحيفة الوطن فإنها لم تتعد 5,02% بصحيفة الشروق، الرتبة الموالية كانت لإبراز البعد العربي والإسلامي بنسبة كلية مقدارها 12,41% وعلى عكس سابقتها فقد كانت بصحيفة الشروق أعلى حيث أنها قدرت بـ21,29% في حين لم تتجاوز 5,66% بصحيفة الوطن، الحفاظ على الموروث الثقافي جاء في المرتبة الخامسة بنسبة 11,63% حيث أنها كانت بصحيفة الوطن بحوالي ثلاثة أضعاف ما كانت عليه بصحيفة الشروق فقد قدرت بـ16,21% مقابل 5,62% في الترتيب الأخير نجد التمسك بالأصالة والمعاصرة بنسبة كلية قدرها 9,20%، حيث كانت هذه الأخيرة أعلى نسبة بصحيفة الشروق فقد قدرت بـ11,45% مقابل 7,49% بصحيفة الوطن.

القيم كونها مجموعة المبادئ والمعايير الثقافية التي يسعى الصحفيين لترسيخها في نفوس القراء ولم نقسمها إلى إيجابية وسلبية، كون هدف عينتي الدراسة ليس الإضرار بالقارئ بقدر ما تهدف لجلبه بالإفادة والإخبار، فصد زيادة البيع والربح من جهة وتأدية الوظيفة الإعلامية من جهة أخرى، إلا أن الصحافة ليست سلعة تجارية بحتة، بقدر ما هي رأسمال رمزي لتطوير الأمة ورفيها، ورفع لوعي الأفراد. وعليه بناء على ما سبق من نتائج، تبين لنا أن كلتا الصحيفتين أثبتتا اعتزازهما بالثقافة الوطنية، من خلال ما تنشرانه

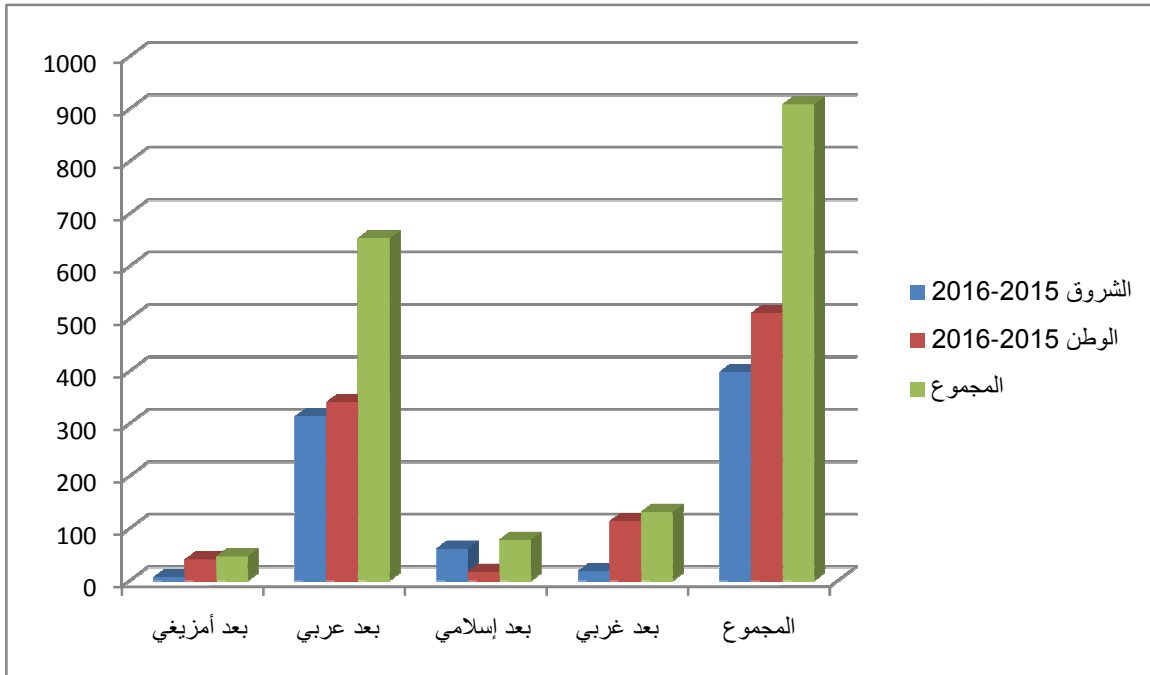
من مواضيع ثقافية في الصفحات الثقافية، وذلك بتصديدها مقدمة عناصر فئة القيم المتضمنة في عيني الدراسة . ثم تليها التأكيد على الهوية الوطنية بكل مقوماتها، نجد أن الشروق اليومي لم تتطرق للقضية أو البعد الأمازيغي في صفحاتها الثقافية، حيث أن الوطن وفيه لمنهجها اللائكي، وذلك بتفادي التلون بالبعد العربي الإسلامي، وكرست البعد و التوجه الغربي نحو الثقافات الأجنبية والانفتاح على الآخر، هذا الآخر الذي يسكن فقط القارة الأوروبية، أما الشروق اليومي فعمكست الوجهة، وأخذت منحى عربي - إسلامي، بتوجهها إلى المشرق والخليج العربي في تناولها للشؤون الثقافية، في حين تؤكد النتائج على الاهتمام الملحوظ من طرف صحيفة الوطن نحو الموروث الثقافي بنوعيه المادي واللامادي وتفوقها في ذلك على صحيفة الشروق اليومي.

#### 6- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر هوية الحدث الثقافي:

- جدول رقم 63: هوية الحدث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	العناصر
5,07	46	7,84	40	1,50	06	بعد أمازيغي
71,92	653	66,67	340	78,64	313	بعد عربي
8,59	78	3,33	17	15,34	61	بعد إسلامي
14,43	131	22,16	113	4,52	18	بعد غربي
100,00	908	100,00	510	100,00	398	المجموع

الشكل رقم 61: هوية الحدث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



يتضح من خلال الجدول رقم (63) الذي يمثل هوية الحدث الثقافي في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة الزمنية 2015-2016، أنّ البعد العربي يحتل الصدارة بنسبة كلية قدها 71,92%، حيث كان أعلى نسبة بصحيفة الشروق مقارنة بصحيفة الوطن فقد قدرت نسبته بـ 78,64% مقابل 66,67%، بعد البعد العربي يأتي البعد الغربي بنسبة 14,43% وعلى عكس سابقه فقد كان أعلى نسبة بصحيفة الوطن مقارنة بنظيرتها، حيث قدرت بـ 22,16% مقابل 4,52%، المرتبة الثالثة كانت للبعد الإسلامي بنسبة كلية قدرها 8,59%، وقد كانت بصحيفة الشروق أعلى بشكل واضح من صحيفة الوطن ففي حين بلغت بالأولى 15,34% فإنّها لم تتجاوز بالثانية 3,33%، أخيرا يأتي البعد الأمازيغي بنسبة 5,07% وقد كانت بصحيفة الوطن أعلى فقد قدرت بـ 7,84% مقابل 1,50% فقط بصحيفة الشروق.

تبرز ملامح الهوية الثقافية من خلال عناصر هي: اللغة العربية والأمازيغية، الدين الإسلامي،

التاريخ، التراث، الوطن، وبناء على ما تقدم نجد أن لدى صحيفة الشروق اليومي موضوع اللغة لا يطرح إشكال بحكم كونها ناطقة باللغة العربية أصلا ، أما صحيفة الوطن رغم كونها ناطقة بالفرنسية فتغطيتها للأخبار الوطنية كان بشكل كبير، مما يؤكد أن معالم هويتها وثقافتها مستمدة من عمق التاريخ الجزائري. فيما يخص الأمازيغية يطرح التساؤل على مستوى الشروق اليومي بتجاهلها للقضايا والشؤون الثقافية ذات الطابع واللون الأمازيغي، وهذا ما يعاب عليها في ذلك على عكس صحيفة الوطن.

فيما يخص الدين صحيفة الشروق اليومي تناولته ولكن بشيء كلاسيكي لم يخرج عن إطار العبادات والفتاوي والسلوكات، ولم يتجاوزها إلى مخاطبة العقل وإنارة الفكر بالدين الإسلامي كمنهج حياة ودستور وقانون رباني صالح لكل زمان ومكان. في حين صحيفة الوطن تجاوزت نهائيا الدين في منشوراتها لا كواقع ولا كفكر ولا كتاريخ، كما هو الشأن كذلك بالنسبة للتراث الذي حاز القليل من الاهتمام لدى الوطن، وغاب ذكره عن الشروق اليومي، عدا بعض المواضيع حول الذاكرة التاريخية للأمة. وعلى العموم كلتا الصحيفتين لم توفقا في الإلمام كليا بملامح وأبعاد الهوية الثقافية ولكن كل صحيفة أبرزت عنصرين أو ثلاث فقط.

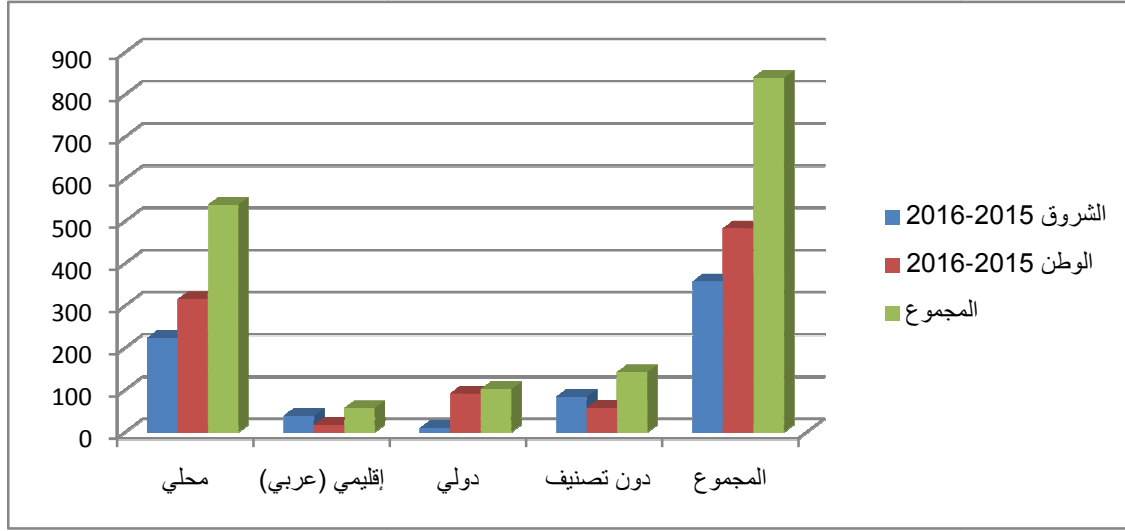
#### 7- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر جغرافية الحدث الثقافي:

- جدول رقم 64: جغرافية الحدث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
64,17	539	65,22	315	62,75	224	محلي
6,79	57	3,73	18	10,92	39	إقليمي (عربي)
12,14	102	19,05	92	2,80	10	دولي
16,90	142	12,01	58	23,53	84	دون تصنيف
100,00	840	100,00	483	100,00	357	المجموع

الشكل رقم 62: جغرافية الحدث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



الجدول رقم (64) يمثل جغرافية الحدث الثقافي بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنتي 2015 و2016، ويظهر من خلاله أنّ 64,17% من الأحداث الثقافية بالصحيفتين هي ذات طابع محلي، وقد كانت هذه النسبة بصحيفة الوطن أعلى من نظيرتها بصحيفة الشروق فقد قدرت بـ65,22% مقابل 62,75%، بعدها تأتي أحداث ثقافية دون تصنيف بنسبة 16,90%، حيث كانت أعلى بصحيفة الشروق فقد قاربت ضعف نظيرتها بصحيفة الوطن وذلك بـ23,53% مقابل 12,01%، الأحداث الثقافية الدولية تأتي في الترتيب الثالث بنسبة كلية قدرها 12,14% وقد جاءت بفارق واضح بين الصحيفتين ففي حين أنّها بلغت 19,05% بصحيفة الوطن فإنّها لم تتجاوز 2,80% بصحيفة الشروق، في الأخير تأتي أحداث ثقافية إقليمية (عربية) بنسبة 6,79% وكانت أعلى بصحيفة الشروق والتي قدرت بـ10,92% نظير 3,73% بصحيفة الوطن.

استناداً إلى ما سبق من نتائج، يتبين أن الصحيفتين حافظتا في تغطيتهما للشؤون الثقافية على البعد المحلي بنسبة تفوق الثلثين، وذلك بحكم كونها صحيفة وطنية مطالبة بالتغطيات المحلية أولى من أي جهة

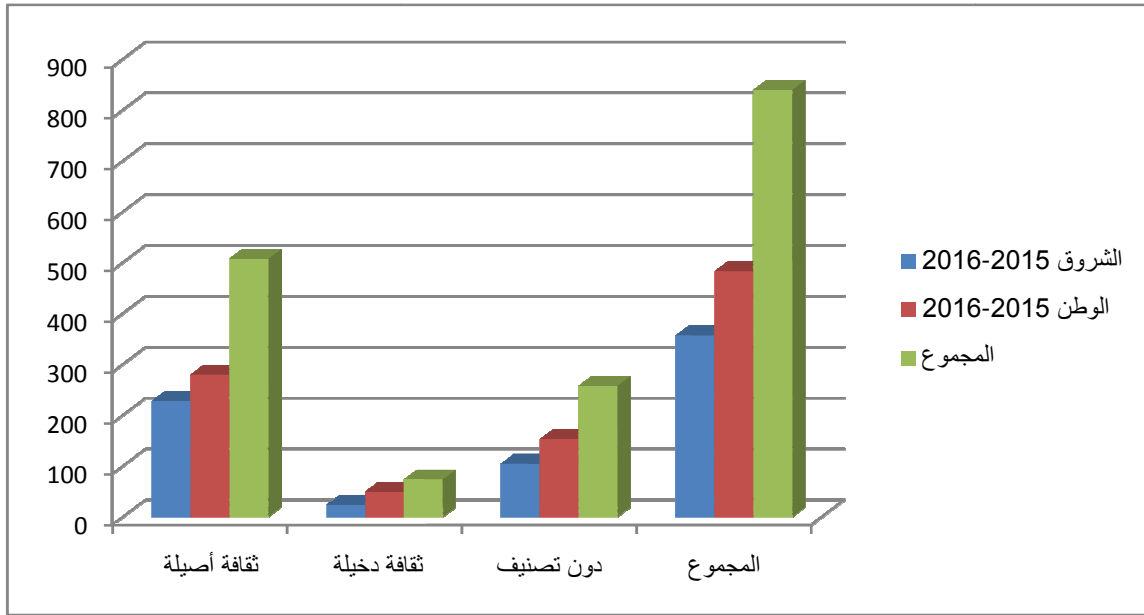
ثانية، وهذا ما يعني عن الوطن رغم كونها ناطقة باللغة الفرنسية أن تكون اللغة حائلا في أن يكون الاهتمام الثقافي محليا بشكل أكبر وليس أجنبيا بالضرورة، مما يؤكد أن الصحيفة ولاءها للدخل وتسير وفق برامج وأحداث وطنية وأن مشروعها الإعلامي يخدم مصالح الوطن قبل كل شيء، وكونها ناطقة باللغة الفرنسية أعطاها فرصة الانفتاح على ثقافات أخرى غير ناطقة بالعربية وهذا يشكل بالنسبة لها إضافة إيجابية والوصول إلى شريحة من القراء، تتقن هذه اللغة دون سواها، لأن اللغة في الأخير ما هي إلا مجرد وسيلة لإيصال الخبر والمعلومة والتواصل مع الآخر، أما الشروق اليومي فبقيت وفيه لتوجهها العربي والإسلامي انطلاقا من خطها الافتتاحي وشعارها المستمد من أقوال الإمام الشافعي وصولا إلى طريقة وطبيعة معالجتها للأخبار الثقافية من جهة القيم أو هوية الأحداث الثقافية المتناولة في صفحاتها الثقافية.

#### 8- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر طبيعة الثقافة:

- جدول رقم 65: طبيعة الثقافة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
60,48	508	57,97	280	63,87	228	ثقافة أصيلة
8,81	74	10,35	50	6,72	24	ثقافة دخيلة
30,71	258	31,68	153	29,41	105	دون تصنيف
100,00	840	100,00	483	100,00	357	المجموع

الشكل رقم 63: طبيعة الثقافة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



يوضح لنا الجدول رقم (65) النتائج المتعلقة بطبيعة الثقافة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال فترة 2015-2016، وقد تبين من خلاله أن 60,48% من الثقافة بالصحيفتين هي عبارة عن ثقافة أصيلة، وقد كانت نسبة هذه الأخيرة أعلى قليلا في صحيفة الشروق مقارنة بصحيفة الوطن فقد قدرت نسبتها بـ 63,87% مقابل 57,97%، بعده تأتي ثقافة دون تصنيف بنسبة كلية قدرها 30,71%، حيث كانت في صحيفة الوطن أعلى قليلا من صحيفة الشروق فقدرت بـ 31,68% مقابل 29,41%، في الترتيب الثالث والأخير تأتي الثقافة الدخيلة بنسبة كلية مقدرة بـ 8,81%، وقد كانت بصحيفة الوطن أعلى قليلا من صحيفة الشروق بنسبة 10,35% لـ 6,72%.

نستنتج مما سبق من نتائج كمية، أن الشروق اليومي والوطن حرصتا على الاهتمام وإبراز الثقافة الأصيلة التي تنبع من مقومات الثقافة الجزائرية وعاداتها وتقاليدها وبما لا يتعارض ويتنافى مع القيم والأخلاق والدين، أما ما تعلق بالثقافات الدخيلة فكانت نسبتها ملحوظة في صحيفة الوطن، تناولتها الصحيفة بغية اطلاع القارئ على ثقافات وأفكار وممارسات جديدة، قد يستفيد منها وتفتح له رؤية جديدة ومتجددة

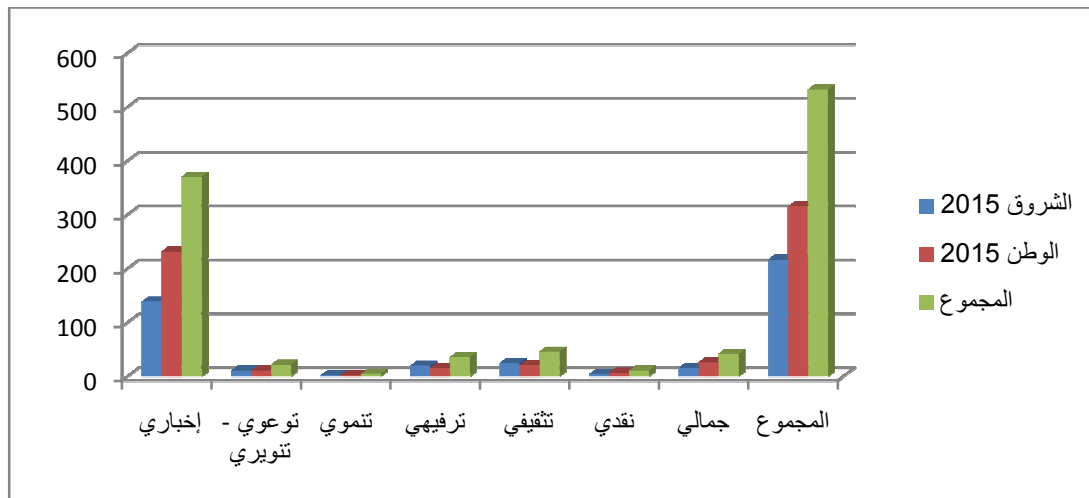
في نظرتة لثقافات الآخر من باب الحكمة ضالة المؤمن أن وجدها فهو أحق بها، ولكن هناك فئة أخرى مهمة وهي دون تصنيف، والتي تأخذ أبعادا إنسانية تتلاقى مع الثقافة الجزائرية في كون الثقافة فضاءاتها أوسع وأكبر من حدود الوطن، لأن الثقافات اليوم تتجاوز الجغرافيا والتاريخ إلى الإنسان المعاصر المعولم.

9- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الوظائف:

- جدول رقم 66: الوظائف بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

العناصر	الشروق 2015-2016		الوطن 2015-2016		المجموع
	ك	النسبة %	ك	النسبة %	
إخباري	314	62,42	460	70,44	774
توعوي - تنويري	28	5,07	26	3,98	54
تنموي	08	1,59	08	1,22	16
ترفيهي	49	9,74	39	5,97	88
تنقيفي	57	11,33	50	7,65	107
نقدي	11	2,18	20	3,06	31
جمالي	36	7,15	50	7,65	86
المجموع	503	100,00	653	100,00	1156

الشكل رقم 64: الوظائف بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



يتبين من خلال الجدول رقم (66) والذي يمثل الوظائف بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016، أنّ الصدارة كانت للوظيفة الإخبارية بنسبة كلية مرتفعة جدا قدرها 66,95%، حيث كانت بصحيفة الوطن أعلى من صحيفة الشروق فقدرت بـ70,44% مقابل 62,42%، المرتبة الثانية وبفارق نسبة كبير جداً كانت من نصيب الوظيفة التثقيفية حيث قدرت نسبتها الكلية 9,25% وقد كانت بصحيفة الشروق أعلى من صحيفة الوطن فقد قدرت بـ11,33% مقابل 7,65%، وظيفة جمالي تأتي في الترتيب الثالث بنسبة 7,43% وقد كانت بفارق بسيط بين الصحيفتين قدر بـ0,49% لصالح صحيفة الوطن، بعدها مباشرة تأتي وظيفة ترفيهي بنسبة كلية قدرها 7,61% وقد كانت بصحيفة الشروق أعلى من نظيرتها بصحيفة الوطن حيث قدرت بـ9,74% مقابل 5,97%، المرتبة الخامسة احتلتها وظيفة (توعوي- تنويري) بنسبة كلية قدرت بـ4,67% وقد كانت بصحيفة الشروق أعلى منها في صحيفة الوطن وذلك بـ3,98% مقابل 5,07%، بعدها بنسبة كلية قدرها 2,68% جاءت وظيفة نقدي لتحتل الترتيب السادس، حيث كانت أعلى بصحيفة الوطن فقدرت بـ3,06% مقابل 2,18% بصحيفة الشروق، في ذيل القائمة نجد وظيفة تنموي بنسبة ضعيفة جدا قدرت بـ1,38% وكانت تقريبا متساوية بالصحيفتين مع فارق لا يكاد يؤخذ بالحسبان قدره 0,37% لصالح صحيفة الوطن.

وعليه نجد أن صحيفتي الدراسة تتوافقان مع كونهما صحيفتين إخباريتين وكذا جغرافية الحدث الثقافي المتناول فيهما له بعد وطني، ونوعية الأجناس الصحفية في المحمل خبرية (الخبر، التقرير، المقال)، كنتيجة طبيعية لكل هذا المعطى كان تصدر ترتيب الوظائف بدون منازع وبدرجة أولى هي عملية الإخبار، ثم تلتها الوظيفة الترفيهية الثقافية، وبنسبة أقل الوظيفة الجمالية، لأننا نعالج موضوع الثقافة، عالم يتسم بالجمال والإبداع، أما باقي الوظائف النقدية والتوعية والتنويرية فكان حضورها شبه منعدم مقارنة بالبقية.

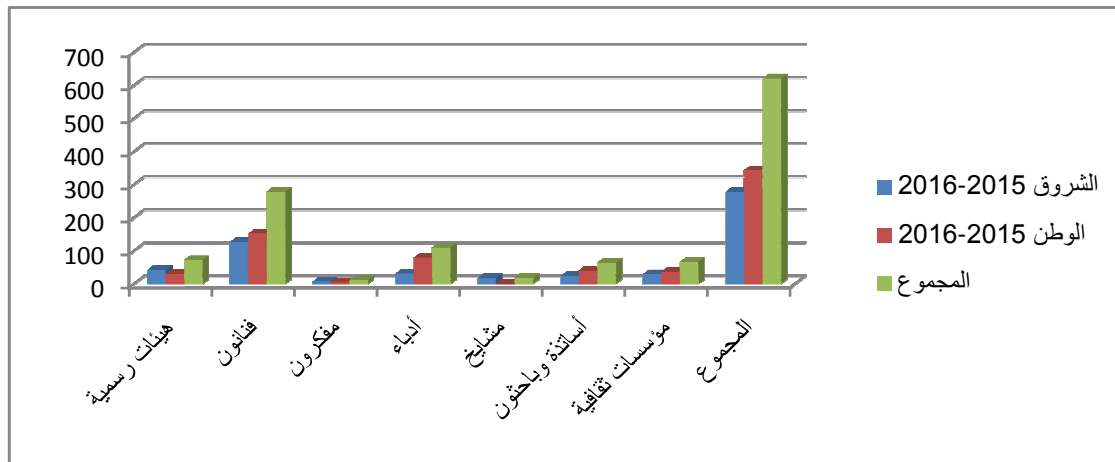
وعليه نستطيع القول أن الصحافة المكتوبة الخاصة متمثلة في صحيفتي الدراسة لم توقفا في تكريس الوظيفة الثقافية من خلال الصفحات الثقافية والتي تعد جوهرية وأساسية في مثل هذه الصفحات والمواضيع.

### 10- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الشخصيات الفاعلة:

- جدول رقم 67: الشخصيات الفاعلة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
11,59	72	8,75	30	15,11	42	هيئات رسمية
44,93	279	44,31	152	45,68	127	فنانون
1,93	12	1,46	05	2,52	07	مفكرون
17,71	110	23,03	79	11,15	31	أدباء
2,90	18	0,00	00	6,47	18	مشايخ
10,31	64	11,66	40	8,63	24	أساتذة وباحثون
10,63	66	10,79	37	10,43	29	مؤسسات ثقافية
100,00	621	100,00	343	100,00	278	المجموع

الشكل رقم 65: الشخصيات الفاعلة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



الجدول رقم (67) يمثل الشخصيات الفاعلة في صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016، حيث من خلاله يتضح تصدر الفنانين لقائمة الشخصيات الفاعلة وهذا بنسبة كلية قدرها 44,93%، حيث كانت أزيد قيمة بصحيفة الشروق عنها بصحيفة الوطن، فقد قدرت بـ 45,68% مقابل 44,31%، بعد عنصر الفنانين يأتي عنصر الأدباء بنسبة 17,71%، حيث أنها كانت بصحيفة الوطن ضعف ما كانت عليه في صحيفة الشروق حيث قدرت بـ 23%، مقابل 11,15%، المرتبة الثالثة احتلتها الهيئات الرسمية بنسبة 11,59% وقد كانت أعلى بصحيفة الشروق حيث قدرت بـ 15,11% مقارنة بصحيفة الوطن التي قدرت فيها بـ 8,75%، في حين الترتيب الرابع تأتي المؤسسات الثقافية بنسبة كلية قدرت بـ 10,63%، حيث كانت متقاربة جدا بين الصحيفتين مع فارق طفيف قدره 0,36% لصالح صحيفة الوطن، بنسبة قريبة من سابقتها تأتي شخصيات أساتذة وباحثون بنسبة 10,31%، وقد كانت بصحيفة الوطن أعلى منها بصحيفة الشروق حيث قدرت بـ 11,66% مقابل 8,63%، المرتبة السادسة كانت للمشايخ بنسبة 2,90% حيث اقتصرت على صحيفة الشروق و قدرت فيها بـ 6,47%، في آخر الترتيب يأتي المفكرون بنسبة كلية قدرها 1,93%، حيث كانت بصحيفة الشروق أعلى من صحيفة الوطن ف قدرت بـ 2,52% مقابل 1,46%.

يتضح من خلال النتائج الكمية السابقة مدى كون الفنانين فئة تحتل الصدارة ضمن الشخصيات الفاعلة في المشهد الثقافي الجزائري الوارد ذكرها في الصفحات الثقافية لصحيفتي الدراسة، وهذا طبيعي بحكم أن الإبداع الفني يحتل كذلك صدارة الترتيب في فئة المضامين الثقافية، وعليه يكون الممثلون والمغنيون والفنانون في شتى المجالات الإبداعية في الطليعة، تليهم فئة الأدباء ولو أنهما تشكل نسبة أكبر منها في الوطن من الشروق اليومي، على غرار فئة الأستاذة والباحثين، في حين فئة المشايخ برزت فقط لدى

صحيفة الشروق اليومي بحكم بروز فئة القضايا الدينية في الصحيفة ضمن المضمون الثقافي لهذه الصحيفة على عكس ما هو وارد لدى صحيفة الوطن وتوجهاتها.

والمميز كذلك على مستوى فئة الشخصيات الفاعلة، ارتفاع نسبة فئة الهيئات الرسمية على مستوى صحيفتي الدراسة، إذا ما أضيفت لها فئة المؤسسات الثقافية بحكم أنها عمومية وليست مستقلة، يبرز دور الدولة في استحوادها الكبير على الفعل الثقافي بمنطق وعقلية التسيير المركزي لشؤون القطاع الثقافي، مع توجيهه وفق استراتيجياتها وبشكل بيروقراطي بعيدا عن المثقف الذي في الأصل هو الذي يقود عملية النهوض بالثقافة.

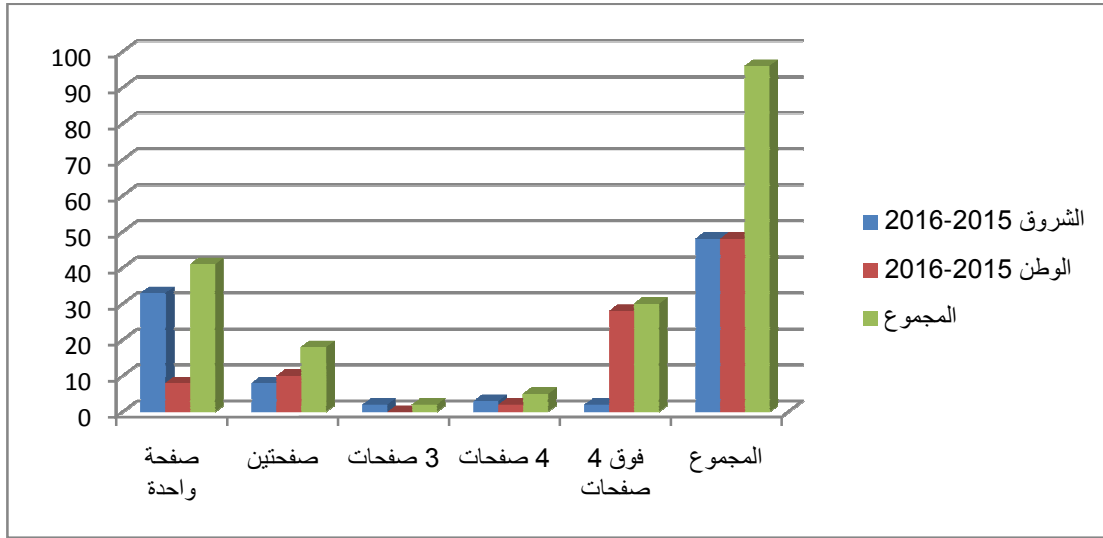
ثانيا- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بفئات الشكل:

1- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر المساحة:

- جدول رقم 68: المساحة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
42,71	41	16,67	08	68,75	33	صفحة واحدة
18,75	18	20,83	10	16,67	08	صفحتين
2,08	02	0,00	00	4,17	02	3 صفحات
5,21	05	4,17	02	6,25	03	4 صفحات
31,25	30	58,33	28	4,17	02	فوق 4 صفحات
100,00	96	100,00	48	100,00	48	المجموع

الشكل رقم 66: المساحة بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



يمثل الجدول رقم (68) المساحة المخصصة للمواضيع الثقافية على مستوى صحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال فترة 2015-2016، ويتبين من خلاله أنّ فئة (الصفحة الواحدة) تحتل الصدارة بنسبة كلية قدرها 42,71%، وقد كانت نسبة هذه الفئة متميزة جدًا بين الصحيفتين ففي حين فاقت الثلثين بصحيفة الشروق (68,75%) لم تتجاوز السدس بصحيفة الوطن (16,67%)، المرتبة الثانية احتلتها فئة (فوق 4 صفحات) بنسبة 31,25%، وعلى عكس سابقتها فقد بلغت نسبة هذه الفئة بصحيفة الوطن 58,33% في حين لم تتجاوز الـ 4,17% بصحيفة الشروق، بعد ذلك تأتي فئة (صفحتين) في الترتيب الثالث بنسبة كلية قدرها 18,75% حيث كانت أعلى في صحيفة الوطن بـ 20,83% مقابل 16,67% في صحيفة الشروق، فئة (4 صفحات) احتلت المرتبة الرابعة بنسبة كلية قدرها 5,21% وجاءت بفارق 2,08% لصالح صحيفة الشروق، تأتي أخيرا فئة (3 صفحات) بنسبة 2,08% حيث اقتصر ظهور هذه الفئة على صحيفة الشروق بنسبة 4,17%.

تنوعت المساحة المخصصة للصفحة الثقافية لدى الشروق اليومي والوطن وفق النتائج الكمية السابقة، حيث توزعت بين الصفحة وأربع صفحات، حيث كانت نسبة الصفحة الواحدة من نصيب

الشروق مما يعطي دليل اللاهتمام بالشؤون الثقافية على مستوى صفحاتها الثقافية التي تأتي كل مرة تحمل تسمية معينة.

أما صحيفة الوطن فكانت الأغلبية لصالح فوق أربع صفحات، ولكن كذلك هذه الصفحات أخذت مسميات عدة من ضمنها الثقافة.

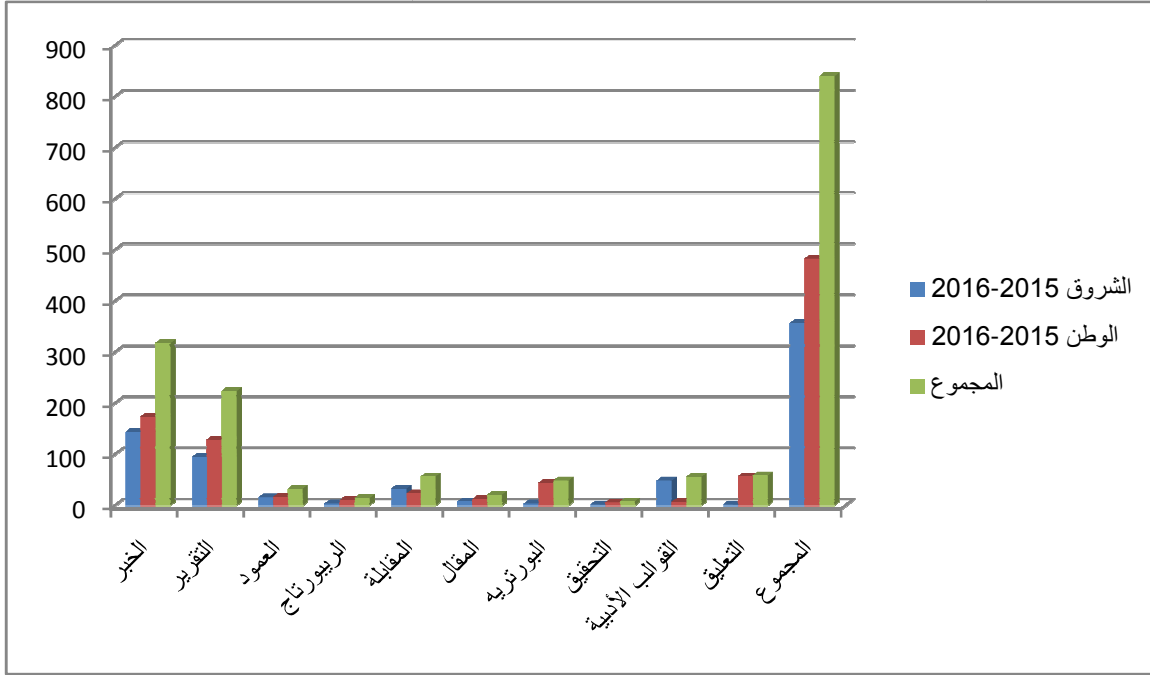
ويبدو جليا أن الصفحات الثقافية على مستوى صحيفة الوطن ثابتة في عمومها على عكس صحيفة الشروق اليومي الذي تبقى معرضة للحذف والإلغاء على حسب المعطيات الواردة للصحيفة، بحيث تأتي أولوية السياسي أو الإشهاري قبل الثقافي، حيث تبقى الثقافة في الصحافة المكتوبة الخاصة الحلقة الأضعف ضمن باقي الصفحات والمؤهلة للتنازل عنها من غيرها.

## 2- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الأجناس الصحافية:

- جدول رقم 69: الأجناس الصحافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
37,86	318	36,02	174	40,34	144	الخبر
26,67	224	26,71	129	26,61	95	التقرير
3,93	33	3,52	17	4,48	16	العمود
1,79	15	2,28	11	1,12	04	الريپورتاج
6,79	57	4,97	24	9,24	33	المقابلة
2,50	21	2,69	13	2,24	08	المقال
5,83	49	9,32	45	1,12	04	البورتريه
0,95	8	1,24	06	0,56	02	التحقيق
6,67	56	1,45	07	13,73	49	القوالب الأدبية
7,02	59	11,80	57	0,56	02	التعليق
100,00	840	100,00	483	100,00	357	المجموع

الشكل رقم 67: الأجناس الصحافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



الجدول رقم (69) يبيّن نوع الأجناس الصحافية بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016، ومن خلاله نلاحظ تصدّر تبين أنّ الخبر لصدارة الترتيب بنسبة كلية قدرت بـ 37,86%، حيث كانت أعلى بصحيفة الشروق مقارنة بصحيفة الوطن فقدرت بـ 40,34% مقابل 36,02%، في المرتبة الثانية نجد التقرير بنسبة 26,67% وقد كانت تقريبا متساوية بالصحيفتين مع فارق طفيف قدره 0,10% لصالح صحيفة الوطن، يأتي بعد ذلك التعليق في الترتيب الثالث بنسبة 7,02% وكان الفرق في نسبته كبير بين الصحيفتين فقد قدرت بـ 11,08% في صحيفة الوطن في حين لم تتعدى 0,56% في صحيفة الشروق، بعده تأتي المقابلة بنسبة 6,79% وقد كانت أعلى بصحيفة الشروق فقدرت بـ 9,24% مقابل 4,97%، ليس بالبعيد نجد القوالب الأدبية بنسبة 6,67% وعلى عكس سابقتها فقد جاءت أعلى بصحيفة الشروق بنسبة 13,73% مقابل 1,45% لا غير بصحيفة الوطن، المرتبة السادسة كانت من نصيب البورتريه بنسبة كلية قدرت بـ 5,83% حيث بلغت بصحيفة

الوطن 9,32% وهي بذلك فاقت نظيرتها بصحيفة الشروق والتي لم تتجاوز 1,12%، في الترتيب السابع جاء العمود بنسبة كلية 3,93%، حيث قدرت بصحيفة الشروق بـ4,48% في حين قدرت بصحيفة الوطن بـ3,52%، المرتبة الثامنة كانت للمقال و قدرت نسبته بـ2,50%، حيث جاء بفارق طفيف قدره 0,45% لصالح صحيفة الوطن، بعده يأتي الريبورتاج بنسبة 1,79% وكانت أعلى بصحيفة الوطن حيث قدرت بـ2,28% مقابل 1,12% بصحيفة الشروق، في آخر الترتيب وبنسبة ضعيفة جدا قدرت بـ0,95% جاء التحقيق حيث كانت نسبته في صحيفة الوطن أعلى مقارنة بصحيفة الشروق و قدرت بـ1,24% مقابل 0,56%.

بناءً على ما تبين من نتائج فإن الشروق اليومي والوطن يتضح جليا عدم استخدامهما الأجناس الصحفية المناسبة للصفحات الثقافية، حيث طغى الخبر الصحفي على بقية الأنواع الصحفية والقوالب الأدبية، ولو أضفنا للخبر الصحفي التقرير الإخباري، فكون أكبر نسبة من المواد الإعلامية الثقافية ذو الطابع الخبري تجاوزت نصف عينة الدراسة، هذا يعود لسهولة الحصول على الأخبار والتقارير ولا تحتاج صحفيين مختصين في تغطيتها للنشاط والأحداث الثقافية والأدبية، في حين نجد نسب ضعيفة لباقي الأجناس الصحفية من مقال وعمود، حيث اعتمدت الصحيفتين على الأخبار والسرد أكثر منها على النقد والتحليل وهذا ما يتنافى مع أسس وأبجديات الصفحات الثقافية التي من المفروض تركز على الفكر والإبداع.

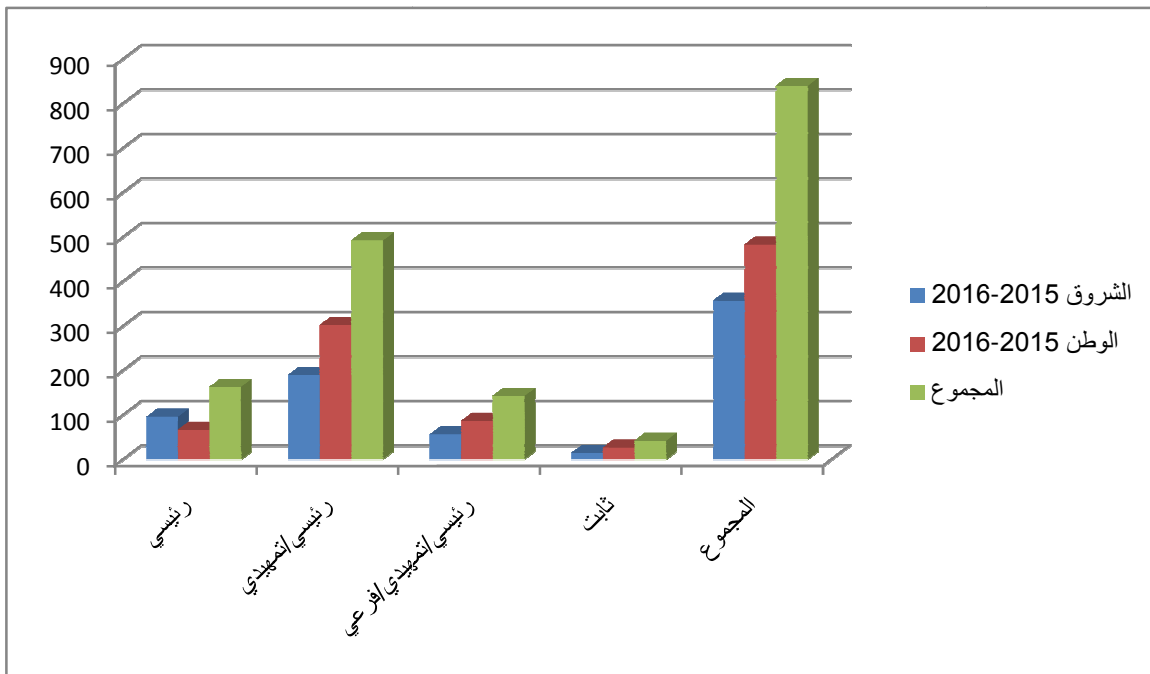
3- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر العناصر الجغرافية

3-1- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر العاوين:

- جدول رقم 70: العناوين بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
19,40	163	13,87	67	26,89	96	رئيسي
58,57	492	62,53	302	53,22	190	رئيسي/تمهيدي
17,02	143	18,01	87	15,69	56	رئيسي/تمهيدي/فرعي
5,00	42	5,59	27	4,20	15	ثابت
100,00	840	100,00	483	100,00	357	المجموع

الشكل رقم 68: العناوين بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



من خلال الجدول رقم (70) الذي يمثل العناوين بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال سنتي 2015 و2016 يتضح أنّ جل المواضيع التي تناولتها الصحيفتين كانت بعنوان (رئيسي/تمهيدي) وذلك بنسبة كلية قدرها 58,57% وقد كانت أعلى بصحيفة الوطن مقارنة بصحيفة الشروق بـ62,53% مقابل 53,22%، بعدها تأتي مواضيع بعنوان (رئيسي) بنسبة 19,40%، حيث كانت بصحيفة الشروق بضعف ما كانت به في صحيفة الوطن حيث قدرت بـ26,89% مقابل 13,87%، في الترتيب الثالث تأتي مواضيع بعنوان (رئيسي/تمهيدي/فرعي) بنسبة بلغت 17,02% حيث جاءت بفارق 2,32% لصالح صحيفة الوطن، في المرتبة الرابعة والأخيرة نجد مواضيع بعنوان (ثابت) وذلك بنسبة كلية قدرها 5%، حيث قدرت بصحيفة الوطن بـ5,59% وهي أعلى من نظيرتها بصحيفة الشروق والتي قدرّت بـ4,20%.

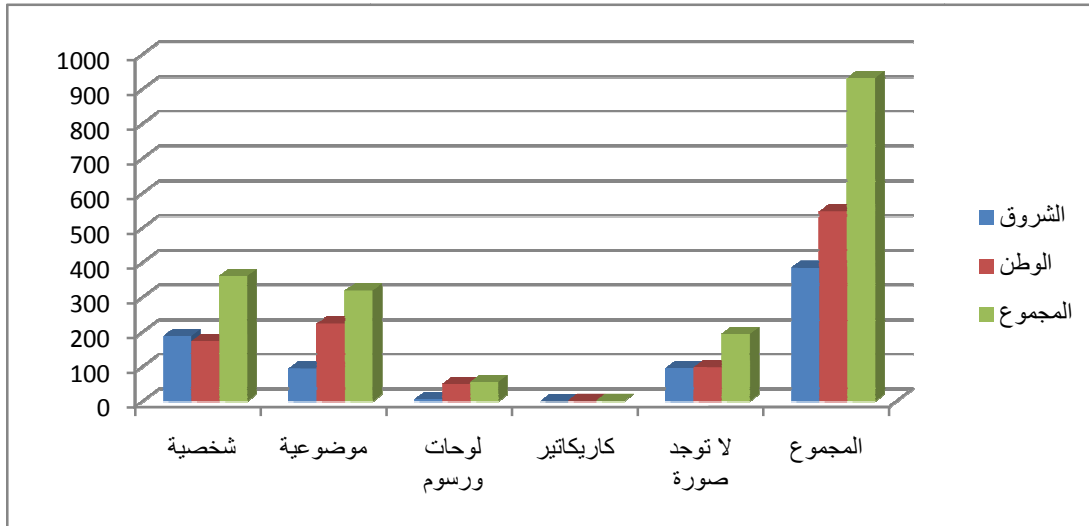
جاءت العناوين ذات الطابع الرئيسي . تمهيدي . في صدارة ترتيب فئة العناوين كأحد عناصر الإبراز والإخراج، حيث تتلاءم مع طبيعة الأخبار الثقافية التي تعتبر في درجة متدنية من الاهتمام، حيث يستعمل عادة هذا النوع من العناوين للمواضيع الأقل أهمية أو متوسطة الاهتمام على عكس العنوان الرئيسي أو المانشيت الذي يستخدم للأخبار الرئيسية والمهمة، مما يعزز فكرة أن صحيفة الدراسة لم تولي اهتماما كبير في توظيف العناوين كأحد أبرز عناصر الجذب لانتباه القارئ وشد انتباهه.

3-2- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الصور:

- جدول رقم 71: الصور بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة	
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	العناصر	
48,92	361	38,53	173	65,05	188	شخصية	توجد صورة
43,22	319	49,89	224	32,87	95	موضوعية	
7,59	56	11,14	50	2,07	06	لوحات ورسوم	
0,27	02	0,45	02	0,00	00	كاريكاتير	
79,18	738	82,08	449	72,47	289	المجموع	
20,82	194	17,92	98	24,93	96	لا توجد صورة	
100,00	932	100,00	547	100,00	385	المجموع	

الشكل رقم 69: الصور بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



نستشف من خلال الجدول رقم (71) الذي يمثل العناصر التيبوغرافية (الصور) في صحيفتي

الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016، أنّ فئة (توجد صورة) كانت أعلى نسبة من فئة

(لا توجد صورة) حيث قدرت بـ 79,18% مقابل 20,82%، حيث أن نسبة الفئة الثانية كانت أعلى

بصحيفة الشروق وقدرت بـ 24,93% مقارنة بصحيفة الوطن التي قدرت بما بـ 17,92%، أما فيما يتعلق بالفئة الأولى (توجد صور) فقد كانت فئات فرعية مثلت نوع الصورة المستخدمة، حيث يتبين أنّ الصور الشخصية قد كانت في الصدارة بنسبة كلية قدرها 48,92% حيث بلغت بصحيفة الشروق قرابة ضعف ما بلغته في صحيفة الوطن ونسبة 65,05% مقابل 38,53% تعكس ذلك، ليس ببعيد عن سابقتها تأتي الصور الموضوعية في الترتيب الثاني بنسبة 43,22% حيث على عكس سابقتها فقد كانت أعلى بصحيفة الوطن فقدرت بـ 49,89% مقابل 32,87% بصحيفة الشروق، الترتيب الثالث كان للوحات والرسوم بنسبة كلية قدرها 7,59% وقد كانت بصحيفة الوطن أعلى من صحيفة الشروق فقدرت بـ 11,14% مقابل 2,07%، في آخر الترتيب نجد الكاريكاتير بنسبة كلية شبه معدومة، أما فيما يخص كل صحيفة فقد غاب استعماله نهائياً في صحيفة الشروق بينما أُستعمل بتكرار 2 من 449 صورة.

لا جدال أن الصورة لها دورها الحيوي والمحوري في الإخراج الصحفي للصفحات الثقافية لما لها من حضور جمالي وذوقي في جلب انتباه القارئ إذا ما أحسنوا اختيارها وتوظيفها، حيث بناء على ما سبق من نتائج يتبين أن كثرة استخدام الصور في الصفحات الثقافية يرجع إلى توظيف الصور الشخصية المصاحبة لأخبار الفنانين (الممثلين، المغنيين) ضمن الخبر الصحفي والتقارير الصحفي، كما نلاحظ تواجد كبير أيضاً للصور الموضوعية خاصة لدى الوطن والتي تسهم إلى جانب النص في إيصال المعلومة والخبر بشكل أسرع وأوضح للقارئ، مما يولد لديه رغبة في الاطلاع وممارسته سلطته على النص.

ومن آثار انتباهنا طغيان حضور الصورة أحياناً في صحيفة الوطن لدرجة تجاوز الصورة مساحة

النص، مما ينعكس على الشكل الجمالي للصفحة الثقافية.

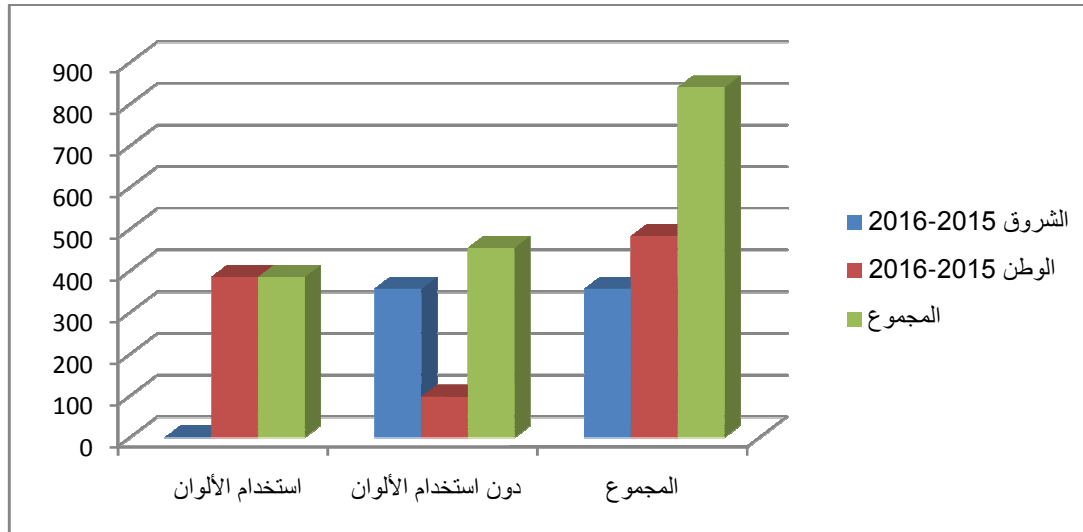
وعلى العموم كنتيجة أخيرة نقول أن صحيفتي الدراسة لم تعطيا أهمية كبيرة للإخراج الفني للصفحات الثقافية، حيث شهدت الصحيفتين قصور في توظيف عناصر الإبراز التي تسهم في إعطاء لمسة جمالية للصفحات الثقافية من خصوصية إبداعية.

### 3-3- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بمؤشر الألوان:

- جدول رقم 72: الألوان بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016

المجموع		الوطن 2015-2016		الشروق 2015-2016		الصحيفة العناصر
النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
45,83	385	79,71	385	0,00	00	استخدام الألوان
54,17	455	20,29	98	100,00	357	دون استخدام الألوان
100,00	840	100,00	483	100,00	357	المجموع

الشكل رقم 70: الألوان بصحيفتي الشروق اليومي والوطن خلال الفترة 2015-2016



يبين الجدول رقم (72) النتائج المتعلقة بالعناصر التيبوغرافية (الألوان) في صحيفتي الشروق اليومي

والوطن خلال الفترة 2015-2016، حيث أنّ النسبة الكلية لاستخدام الألوان في الصحيفتين كانت

أعلى من نسبة دون استخدام الألوان، حيث قدرتا بـ 54,17% و 45,83% على الترتيب، أما بالنسبة لاستخدام الألوان وعدم استخدامها على مستوى كل صحيفة فقد اتضح من خلال الجدول أنّ صحيفة الشروق لا تستخدم الألوان نهائياً، في حين أنّ صحيفة الوطن تستخدم الألوان بنسبة 79,71%.

تستخدم صحيفة الشروق اليومي تزاوج الألوان بشكل نهائي في صفحاتها الثقافية، بل اقتصرت على الأبيض والأسود، مما جعل صفحاتها باهتة وغير جذابة على عكس الوطن، حيث وظفت الألوان في عناوينها، وحتى الصور المتضمنة في النص، ولكن لم تكن الألوان مدروسة بشكل جمالي يليق بالصفحة الثقافية ولا بصحيفة كالوطن تتوجه إلى النخبة المثقفة.

وعليه لم توفق الشروق نهائياً في الجانب الإخراجي للصفحات الثقافية، مما زاد تعميق الهوة بينها وبين القارئ ونفوره منها، أما الوطن فتحتاج لإعادة النظر في توظيف الألوان وتناسق حضورها مع النص والصورة.

### 3- اختبار فرضيات الدراسة:

➤ عرض وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الفرعية الأولى (درجة الاهتمام):

الفرضية الفرعية الأولى: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي

الشروق اليومي والوطن (El Watan) في درجة الاهتمام بطبيعة المعالجة الصحفية للمواضيع الثقافية".

- مؤشرات الفرضية الفرعية الأولى: المساحة، العناصر التيبوغرافية (العناوين، الصور واللون) والأجناس الصحفية.

\* جدول رقم 73: يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بمؤشرات الفرضية الفرعية

الأولى:

اختبار شابيرو		اختبار سيميرنوف		نوع الاختبار المؤشر
قيمة الدلالة Sig	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	قيمة الاختبار	
,007	,686	,048	,348	المساحة (الشروق)
,225	,859	,200	,286	المساحة (الوطن)
,066	,789	,073	,333	العناصر التيبوغرافية (الشروق)
,800	,959	,200	,180	العناصر التيبوغرافية (الوطن)
,004	,756	,056	,259	الأجناس الصحفية (الشروق)
,004	,753	,049	,263	الأجناس الصحفية (الوطن)

• عرض وتفسير النتائج الخاصة بمؤشر المساحة:

- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن ( El

Watan) في المساحة".

\* جدول رقم 74: نتائج اختبار مان ويتني لمؤشر المساحة.

اختبار مان ويتني		نوع الاختبار
قيمة الدلالة Sig	قيمة الاختبار	المؤشر
1,000	12,500	المساحة

من خلال الجدول رقم (74) لدينا قيمة Sig للاختبار (1.000) أكبر من (0.05) وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية للاختبار ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفة الشروق اليومي والوطن في المساحة الخاصة بالشأن الثقافي وبالتالي الفرضية " لا توجد فروق بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن في المساحة الخاصة بالشأن الثقافي " محققة.

• عرض وتفسير النتائج الخاصة بمؤشر الأجناس الصحفية:

- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في الأجناس الصحفية " .

\* جدول رقم 75: يوضح الفروق الإحصائية بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن على مدى سنتي

2015 و 2016 في الأجناس الصحفية خلال معالجتها للشؤون الثقافية في الصفحات الثقافية:

اختبار مان ويتني		نوع الاختبار
قيمة الدلالة Sig	قيمة الاختبار	المؤشر
,290	36,000	الأجناس الصحفية

من خلال الجدول رقم (75) نلاحظ ان قيمة اختبار "مان ويتني" (الاختبار اللامعلمي لقياس الفروق بين عينتين مستقلتين) تساوي (36.000) ، ومستوى الدلالة يساوي (0.290) وبالتالي فهو غير دال عند مستوى دلالة (0.05) ومنه فإننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة أي أنه "لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في طبيعة الأجناس الصحفية". وبالتالي الفرضية محققة.

• عرض وتفسير النتائج الخاصة بمؤشر العناصر التيبوغرافية:

- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في استخدام العناصر التيبوغرافية".

\* جدول رقم 76: يوضح الفروق بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن في استخدام العناصر التيبوغرافية الخاصة بالشأن الثقافي.

اختبار "ت" لعينتين مستقلتين		نوع الاختبار
قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	المؤشر
,728	,475	العناصر التيبوغرافية

من خلال الجدول رقم (76) لدينا قيمة Sig للاختبار (0.475) أكبر من (0.05) وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية للاختبار ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفة الشروق اليومي والوطن في استخدام العناصر التيبوغرافية الخاصة بالشأن الثقافي وبالتالي الفرضية " لا توجد فروق بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن في استخدام العناصر التيبوغرافية الخاصة بالشأن الثقافي " محققة.

جدول رقم 77: يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بالمؤشرات الكلية للفرضية الفرعية الأولى:

اختبار شايبرو		اختبار سيميرنوف		نوع الاختبار
قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	المؤشر
,713	,000	,263	,000	الشروق
,774	,000	,224	,006	الوطن

من خلال الجدول رقم (77) نلاحظ أن جميع مستويات الدلالة (sig) لجميع البيانات على كلا الاختبارين تساوي (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فكل البيانات تخضع للتوزيع غير الطبيعي ومنه سنعتمد في التحليل الإحصائي على الاختبارات اللامعلمية.

• عرض وتفسير النتائج الخاصة بمؤشر الاهتمام:

\* جدول رقم 78: يوضح الفروق الإحصائية الإحصائية عند المستوى (0.05) في صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في درجة الاهتمام بطبيعة المعالجة الصحفية للمواضيع الثقافية:

اختبار مان ويتني		نوع الاختبار
قيمة الدلالة Sig	قيمة الاختبار	الفرضية
,306	198,500	الفرضية الفرعية الأولى (الاهتمام)

من خلال الجدول رقم (78) نلاحظ ان قيمة اختبار "مان ويتني" (الاختبار اللامعلمي لقياس الفروق بين عينتين مستقلتين) تساوي (198,500) ، ومستوى الدلالة يساوي (306,) وبالتالي فهو غير دال عند مستوى دلالة (0.05) ومنه فإننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة أي أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) في صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في درجة الاهتمام بطبيعة المعالجة الصحفية للمواضيع الثقافية".

وبالتالي الفرضية الفرعية الأولى محققة أي أن النتيجة النهائية هي:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) في صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في درجة الاهتمام بطبيعة المعالجة الصحفية للمواضيع الثقافية".

➤ عرض وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الفرعية الثانية (أبعاد المواضيع الثقافية):

الفرضية الثانية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق

اليومي والوطن (El Watan) في أبعاد المواضيع الثقافية " .

- مؤشرات الفرضية الفرعية الثانية: المضامين الثقافية (الإنتاج الفكري، الإبداع الفني، الرصيد الأدبي،

التراث الثقافي، القضايا الدينية، مواضيع ثقافية أخرى)، النشاطات الثقافية، المنشآت الثقافية.

\* جدول رقم 79: يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بمؤشرات الفرضية الفرعية

الثانية:

اختبار شاييرو		اختبار سيميرنوف		نوع الاختبار المؤشر
قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	
,000	,678	,000	,239	المضامين الثقافية (الشروق)
,000	,760	,000	,224	المضامين الثقافية (الوطن)
,006	,684	,026	,367	المنشآت الثقافية (الشروق)
,377	,894	,200*	,243	المنشآت الثقافية (الوطن)
,928	,979	,200*	,141	الأنشطة الثقافية (الشروق)
,318	,882	,068	,335	الأنشطة الثقافية (الوطن)

من خلال الجدول رقم (79) نلاحظ ان جميع مستويات الدلالة (sig) لجميع البيانات على كلا

الاختبارين أقل من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فكل البيانات تخضع للتوزيع غير الطبيعي ومنه

سنعتمد في التحليل الإحصائي على الاختبارات اللامعلمية.

• عرض وتفسير النتائج الخاصة بمؤشر المضامين الثقافية:

- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El

Watan) في المضامين الثقافية " .

\* جدول رقم 80: يوضح الفروق الإحصائية بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El

Watan) في طبيعة المضامين الثقافية :

اختبار مان ويتني		نوع الاختبار
قيمة الدلالة Sig	قيمة الاختبار	
,221	985,500	المؤشر المضامين الثقافية

من خلال الجدول رقم (80) نلاحظ ان قيمة اختبار "مان ويتني" (الاختبار اللا معلمي لقياس الفروق بين عينتين مستقلتين) تساوي (985.500) ، ومستوى الدلالة يساوي (0.221) وبالتالي فهو غير دال عند مستوى دلالة (0.05) ومنه فإننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة أي أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في المضامين الثقافية "، وبالتالي الفرضية محققة.

• عرض وتفسير النتائج الخاصة بمؤشر المنشآت الثقافية:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في أبعاد المنشآت الثقافية ".

\* جدول رقم 81: يوضح الفروق بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن في ذكر المنشآت الثقافية.

اختبار مان ويتني		نوع الاختبار
قيمة الدلالة Sig	قيمة الاختبار	
,075	7,500	المؤشر المنشآت الثقافية.

من خلال الجدول رقم (81) لدينا قيمة Sig للاختبار (0.075) أكبر من (0.05) وبالتالي " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في المنشآت الثقافية"، وبالتالي الفرضية محققة.

• عرض وتفسير النتائج الخاصة بمؤشر النشاطات الثقافية:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في أبعاد النشاطات الثقافية".

\* جدول رقم 82: يوضح الفروق بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن في ذكر النشاطات الثقافية.

اختبار "ت" لعينتين مستقلتين		نوع الاختبار
قيمة الدلالة Sig	قيمة الاختبار	
,329	1,004	المؤشر النشاطات الثقافية

من خلال الجدول رقم (82) لدينا قيمة Sig للاختبار (0.329) أكبر من (0.05) وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية للاختبار ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفة الشروق اليومي والوطن في ذكر الأنشطة الثقافية وبالتالي " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في النشاطات الثقافية"، وبالتالي الفرضية محققة.

\* جدول رقم 83: يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بالمؤشرات الكلية للفرضية

الفرعية الثانية:

اختبار شايبرو		اختبار سيميرنوف		نوع الاختبار	المؤشر
قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig		
,683	,000	,237	,000	الشروق	
,749	,000	,235	,000	الوطن	

• عرض وتفسير النتائج الخاصة بالأبعاد الثقافية:

\* جدول رقم 84: يوضح الفروق الإحصائية الإحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي

الشروق اليومي والوطن (El Watan) في إبراز معالم ثقافة المجتمع الجزائري على مدى سنتي

2015 و 2016:

اختبار مان ويتني		نوع الاختبار	الفرضية
قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig		
1757,500	,165	الفرضية الفرعية الثانية (أبعاد المواضيع الثقافية)	

من خلال الجدول رقم (84) نلاحظ ان قيمة اختبار "مان ويتني" (الاختبار اللا معلمي لقياس

الفروق بين عينتين مستقلتين) تساوي (985.500) ، ومستوى الدلالة يساوي (0.221) وبالتالي فهو

غير دال عند مستوى دلالة (0.05) و منه فإننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة أي أنه " لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن ( El

Watan) في أبعاد المواضيع الثقافية " على مدى سنتي 2015 و 2016.

وبالتالي الفرضية الفرعية الثانية محققة أي أن النتيجة النهائية هي:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في أبعاد المواضيع الثقافية ".  
 ➤ عرض وتفسير النتائج الخاصة بمؤشرات الفرضية الفرعية الثالثة (معالم الثقافة):

الفرضية الثالثة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في إبراز معالم ثقافة المجتمع الجزائري ".  
 - مؤشرات الفرضية الفرعية الثالثة: القيم الثقافية، هوية الحدث الثقافي، جغرافية الحدث الثقافي، طبيعة الثقافة.

\* جدول رقم 85: يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بمؤشرات الفرضية الفرعية الثالثة:

اختبار شايبرو		اختبار سيميرنوف		نوع الاختبار المؤشر
قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	
1,000	,970	,177	.	القيم (الشروق)
,976	,702	,238	.	القيم (الوطن)
,879	,322	,323	.	هوية الحدث الثقافي (الشروق)
,803	,122	,362	.	هوية الحدث الثقافي (الوطن)
,850	,239	,340	.	جغرافية الحدث الثقافي (الشروق)
,923	,462	,293	.	جغرافية الحدث الثقافي (الوطن)
,986	,774	,221	.	طبيعة الثقافة (الشروق)
,996	,885	,194	.	طبيعة الثقافة (الوطن)

من خلال الجدول رقم (85) نلاحظ ان قيمة Sig لجميع البيانات على اختبار شايبرو اكبر من 0.05 وبالتالي البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي ومنه سنستخدم الإحصاء المعلمي ( البارامتري ) في تحليل البيانات.

• عرض وتفسير النتائج الخاصة بمؤشر القيم الثقافية:

"- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن ( El Watan ) في القيم الثقافية " .

\* جدول رقم 86: يوضح الفروق بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن في ذكر القيم الثقافية.

اختبار "ت" لعينتين مستقلتين		نوع الاختبار
قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	المؤشر
,728	,483	القيم الثقافية

من خلال الجدول رقم (86) لدينا قيمة Sig للاختبار (0.483) أكبر من (0.05) وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية للاختبار ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفة الشروق اليومي والوطن في ذكر القيم الثقافية وبالتالي الفرضية " "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في القيم الثقافية " ، وعليه فان الفرضية " محققة .

• عرض وتفسير النتائج الخاصة بمؤشر هوية الحدث الثقافي:

"- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن ( El Watan ) في هوية الحدث الثقافي " .

\* جدول رقم 87: يوضح الفروق بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن في ذكر هوية الحدث الثقافي.

اختبار "ت" لعينتين مستقلتين		نوع الاختبار
قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	المؤشر
,795	,271	هوية الحدث الثقافي

من خلال الجدول رقم (87) لدينا قيمة Sig للاختبار (0.795) أكبر من (0.05) وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية للاختبار ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفة الشروق اليومي والوطن في ذكر هوية الحدث الثقافي وبالتالي الفرضية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في هوية الحدث الثقافي"، وعليه فإن الفرضية "محققة".

• عرض وتفسير النتائج الخاصة بمؤشر جغرافية الحدث الثقافي:

"- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في جغرافية الحدث الثقافي".

\* جدول رقم 88: يوضح الفروق بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن في ذكر جغرافية الحدث الثقافي.

اختبار "ت" لعينتين مستقلتين		نوع الاختبار
قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	المؤشر
0,386	,713	جغرافية الحدث الثقافي

من خلال الجدول رقم (88) لدينا قيمة Sig للاختبار (0.713) أكبر من (0.05) وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية للاختبار ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفة الشروق اليومي والوطن في ذكر جغرافية الحدث الثقافي وبالتالي الفرضية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في جغرافية الحدث الثقافي" ، وعليه الفرضية محققة.

• عرض وتفسير النتائج الخاصة بمؤشر طبيعة الثقافة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في طبيعة الثقافة".

\* جدول رقم 89: يوضح الفروق بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن في ذكر طبيعة الثقافة.

اختبار "ت" لعينتين مستقلتين		نوع الاختبار
قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	المؤشر
,471	,662	طبيعة الثقافة

من خلال الجدول رقم (89) لدينا قيمة Sig للاختبار (0.662) أكبر من (0.05) وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية للاختبار ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفة الشروق اليومي والوطن في ذكر طبيعة الثقافة وبالتالي الفرضية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في طبيعة الثقافة" ، وعليه فان الفرضية " محققة.

\* جدول رقم 90: يوضح التوزيع الطبيعي لمجموع البيانات الخاصة بالمؤشرات الكلية للفرضية

الفرعية الثالثة.

اختبار شابيرو		اختبار سيميرنوف		نوع الاختبار
قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	المؤشر
,857	,014	,180	,147	الشروق الفرضية الثالثة
,857	,014	,211	,043	الوطن الفرضية الثالثة

من خلال الجدول رقم (90) نلاحظ أن مجموع البيانات لمؤشرات الفرضية الثالثة على كلا الصحيفتين تخضع للتوزيع غير الطبيعي بما ان Sig أقل من 0.05 وبالتالي سنستخدم الإحصاء اللامعلمي (اللابرامتري) في تحليل البيانات.

• عرض وتفسير النتائج الخاصة بمؤشر إبراز معالم ثقافة المجتمع الجزائري:

"- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في إبراز معالم ثقافة المجتمع الجزائري".

\* جدول رقم 91: يوضح الفروق الإحصائية في معالجة الشؤون الثقافية في إبراز معالم ثقافة المجتمع الجزائري بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن على مدى سنتي 2015 و2016:

اختبار مان ويتني		نوع الاختبار الفرضية
قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	
113,000	0.301	الفرضية الفرعية الثالثة (إبراز معالم ثقافة المجتمع الجزائري)

من خلال الجدول رقم (91) نلاحظ ان قيمة اختبار "مان ويتني" (الاختبار اللامعلمي لقياس الفروق بين عينتين مستقلتين) تساوي (113,00) ، ومستوى الدلالة يساوي (0.301) وبالتالي فهو غير دال عند مستوى دلالة (0.05) ومنه فإننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في معالجة الشؤون الثقافية في إبراز معالم ثقافة المجتمع الجزائري بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن على مدى سنتي 2015 و2016.

وبالتالي الفرضية الثالثة محققة أي أن النتيجة النهائية هي:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق والوطن (El Watan) في إبراز معالم ثقافة المجتمع الجزائري ".  
 ➤ عرض وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الفرعية الرابعة (المصادر):

الفرضية الفرعية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في طبيعة المصادر ".  
 - مؤشرات الفرضية الفرعية الرابعة: عناصر المصادر

\* جدول رقم 92: يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بمؤشرات الفرضية الفرعية الرابعة:

اختبار شايبرو		اختبار سيميرنوف		نوع الاختبار
قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	المؤشر
,653	,003	,429	,003	عناصر المصادر (الشروق)
,654	,003	,412	,006	عناصر المصادر (الوطن)

بما أن عدد العينة ( عدد العناصر التابعة لمؤشرات الفرضية الثانية ) أقل من 30 سنعتمد على اختبار شايبرو ومن خلال الجدول رقم ( ) نلاحظ أن جميع مستويات الدلالة (sig) لجميع البيانات على اختبار شايبرو تساوي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فكل البيانات تخضع للتوزيع غير الطبيعي ومنه سنعتمد في التحليل الاحصائي على الاختبارات اللامعلمية

\* جدول رقم 93: يوضح الفروق الإحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي

والوطن (El Watan) في طبيعة المصادر.

اختبار مان ويتني		نوع الاختبار
قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	
15,500	,688	الفرضية الفرعية الرابعة (المصادر)

من خلال الجدول رقم (93) لدينا قيمة Sig للاختبار (0.688) أكبر من (0.05) وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية للاختبار ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفة الشروق اليومي والوطن في ذكر المصدر الخاص بالشأن الثقافي وبالتالي الفرضية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في طبيعة المصادر". محققة.

وبالتالي الفرضية الفرعية الرابعة محققة أي أن النتيجة النهائية هي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في طبيعة المصادر".

➤ عرض وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الفرعية الخامسة (طبيعة المصادر):

الفرضية الخامسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق

اليومي والوطن (El Watan) في الوظائف الثقافية خلال معالجتها للشؤون الثقافية في الصفحات

الثقافية".

- مؤشرات الفرضية الفرعية الخامسة: عناصر الوظائف

\* جدول رقم 94: يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بمؤشرات الفرضية الفرعية

الخامسة:

اختبار شايبرو		اختبار سيميرنوف		نوع الاختبار المؤشر
قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	
,612	,000	,412	,001	عناصر الوظائف (الشروق)
,546	,000	,462	,000	عناصر الوظائف (الوطن)

من خلال الجدول رقم (94) نلاحظ ان مجموع البيانات لمؤشرات الفرضية الخامسة على كلا

الصحيفتين تخضع للتوزيع غير الطبيعي بما ان Sig أقل من 0.05 وبالتالي سنستخدم الإحصاء اللا

معلمي ( اللابارامترى) في تحليل البيانات.

\* جدول رقم 95: يوضح الفروق الإحصائية بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El

Watan) في الوظائف الثقافية:

اختبار مان ويتني		نوع الاختبار الفرضية
قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	
23,500	,898	الفرضية الفرعية الخامسة (الوظائف)

من خلال الجدول رقم (95) لدينا قيمة Sig للاختبار (0.898) أكبر من (0.05) وبالتالي لا

توجد دلالة إحصائية للاختبار ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفة الشروق اليومي

والوطن في ذكر الوظائف الخاصة بالشأن الثقافي وبالتالي الفرضية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في الوظائف الثقافية "، محققة.

وبالتالي الفرضية الفرعية الخامسة محققة أي أن النتيجة النهائية هي:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في الوظائف الثقافية ".  
 ➤ عرض وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الفرعية السادسة (الشخصيات الثقافية الفاعلة):

الفرضية الفرعية السادسة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في الشخصيات الفاعلة خلال معالجتها للشؤون الثقافية في الصفحات الثقافية".

- مؤشرات الفرضية الفرعية السادسة: عناصر الشخصيات الثقافية الفاعلة

\* جدول رقم 96: يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بمؤشرات الفرضية الفرعية السادسة:

اختبار شايبرو		اختبار سيميرنوف		نوع الاختبار المؤشر
قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	
,006	,718	,017	,334	الشخصيات الفاعلة (الشروق)
,137	,855	,096	,283	الشخصيات الفاعلة (الوطن)

من خلال الجدول رقم (96) نلاحظ ان مجموع البيانات لمؤشرات الفرضية الفرعية السادسة على صحيفة الشروق تخضع للتوزيع غير الطبيعي بما ان Sig أقل من 0.05 وبالتالي سنستخدم الإحصاء اللا معلمي (الا بارامتري) في تحليل البيانات.

\* جدول رقم 97: يوضح الفروق الإحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في الشخصيات الفاعلة خلال معالجتها للشؤون الثقافية في الصفحات الثقافية بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن على مدى سنتي 2015 و 2016:

اختبار مان ويتني		نوع الاختبار الفرضية
قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	
22,000	,749	الفرضية الفرعية السادسة (الشخصيات الفاعلة)

من خلال الجدول رقم (97) لدينا قيمة Sig للاختبار (0.749) أكبر من (0.05) وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية للاختبار ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفة الشروق اليومي والوطن في ذكر الشخصيات الثقافية الفاعلة وبالتالي الفرضية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في الشخصيات الفاعلة" محققة.

وبالتالي الفرضية الفرعية السادسة محققة أي أن النتيجة النهائية هي:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في الشخصيات الفاعلة."

➤ عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الرئيسية (طبيعة المعالجة الصحفية):

الفرضية الرئيسية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن في طبيعة المعالجة الصحفية للشؤون الثقافية من خلال الصفحات الثقافية المنشورة على مدى سنتي 2015 و2016".

بما أن عدد العينة كبير ( n أكبر من 30 بفارق كبير) نقصد بعدد العينة هنا عدد العناصر الخاصة بمؤشرات طبيعة المعالجة الصحفية للشؤون الثقافية حيث بلغت ( n=127 ) سنعمل حسب نظرية النهائية المركزية في الإحصاء (مبرهنات النهاية المركزية مجموعة نتائج لنظرية الاحتمالات تنص أن مجموع عدة متغيرات عشوائية ومتشابهة التوزيع، يميل إلى التوزيع حسب توزيع احتمالي معين، تقول مبرهنة النهاية المركزية ان : كلما ازداد حجم العينة n , فان التوزيع لمتوسط هذه المتغيرات العشوائية يقترب من التوزيع الطبيعي القياسي).

\* جدول رقم 98: يوضح الفروق الإحصائية في طبيعة المعالجة الصحفية للشؤون الثقافية من خلال الصفحات الثقافية المنشورة في صحيفتي الشروق اليومي والوطن على مدى سنتي 2015 و2016:

اختبار "ت" لعينتين مستقلتين		نوع الاختبار الفرضية
قيمة الاختبار	قيمة الدلالة Sig	
1,304	,194	الفرضية الرئيسية

من خلال الجدول رقم (98) نلاحظ ان قيمة اختبار "ستيوذنت لعينتين مستقلتين" (الاختبار المعلمي لقياس الفروق بين عينتين مستقلتين) تساوي (1.304) ، ومستوى الدلالة يساوي (0.194) وبالتالي فهو غير دال عند مستوى دلالة (0.05) ومنه فإننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة المعالجة الصحفية للشؤون الثقافية من خلال الصفحات الثقافية المنشورة بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن على مدى سنتي 2015 و2016.

وبالتالي الفرضية الرئيسية محققة، أي أن النتيجة النهائية هي:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين صحيفتي صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في طبيعة المعالجة الصحفية للشؤون الثقافية من خلال الصفحات الثقافية المنشورة مدى سنتي 2015 و2016 ."

النتائج العامة:

بعد عرض وتحليل البيانات الكمية لمفردات العينة المبحوثة المقدرة ب 48 عدد لكل صحيفة، والتي تمثل 850 مفردة (مادة إعلامية) موزعة إلى 367 مفردة لصحيفة الشروق اليومي بنسبة 43,2%، و483 مفردة لصحيفة الوطن (EL Watan) بنسبة 56,8%، المنشورة في الصفحات الثقافية لصحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan)، والمختارة عن طريق العينة الطبقية العشوائية، وذلك لوجود طبقتين، الطبقة الأولى تمثل صحيفة ناطقة باللغة العربية والثانية صحيفة ناطقة باللغة الفرنسية، حيث تم معالجة البيانات عن طريق برنامجي EXCEL و SPSS. في الأخير خلصت الدراسة لجملة من النتائج النظرية نستعرض أهمها:

- ✓ كشفت الدراسة على المستوى النظري عن الاختلافات والجدل الكبير الذي مازال قائما حول مفهوم الثقافة سواء على مستوى الأدبيات العربية أو الغربية كلاسيكيا كان أم معاصرا، مما أدى إلى تشعب وتنوع تعاريفها عند الأكاديميين والمفكرين على حد سواء، وعليه لا ق مفهوم الصحافة الثقافية صعوبة في تحديد معالمه، من جهة لحدائته ومن جهة أخرى لارتباطه بالثقافة.
- ✓ أظهرت الدراسة أن للصحافة الثقافية فنون تحريرية وإخراج صحفي مختلف مع بقية المجالات الأخرى، من الضروري التقييد بها، لأن المواضيع الثقافية تحتل طابع جمالي وإبداعي، مما يجعلها على التحليل والنقد أكثر منها على الأخبار والسرد.
- ✓ برهنت الدراسة كذلك على أن الوظيفة الثقافية تعتبر كوظيفة أساسية إلى جانب باقي الوظائف، والتي تعمل على تحسين مستوى ذوق القارئ، وإنارة عقله ورفع مستواه الإدراكي والمعرفي، بالإضافة للترفية والترويح عنه.

✓ أبرزت الدراسة كذلك الدور الوظيفي للصحافة المكتوبة الخاصة كونها جزء من البناء نحو تحقيق الأهداف الثقافية المنوطة بها اتجاه الأفراد، للمساهمة في تحقيق التوازن والاستقرار المجتمعي من خلال الاهتمام وترقية الصفحات الثقافية.

أما على مستوى المقاربة التحليلية، فقد توصلت الدراسة لجملة من النتائج مجيبة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية على مستوى المضمون والشكل وكذا اختبار فرضياتها، لمعرفة الفروق الإحصائية بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) أسفرت على النتائج التحليلية التالية:

✓ أظهرت الدراسة تقارب بين الصحيفتين في الاهتمام بالمواضيع والقضايا الثقافية.

✓ اختلفت الأجنحة الثقافية للشروق اليومي والوطن (ELWatan) في عرضهما للمضامين الثقافية، حيث شغل الإبداع الفني تقريبا نصف المساحة المخصصة للصفحات الثقافية، ثم يليها الرصيد الأدبي بنسبة 20% في حين التراث الثقافي والقضايا الدينية والإنتاج الفكري احتلوا مراتب متأخرة بنسب ضعيفة.

✓ أبانت الدراسة عن أهم قضايا الإنتاج الفكري والمتمثلة أولا في قضايا فلسفية وفكرية بنسبة تجاوزت الثلث، في حين جاءت الشخصيات الفكرية في المرتبة الثانية، ثم تليها قضايا التربية والتعليم بـ 14.55%، في حين باقي العناصر كانت ضعيفة الحضور كاللغة والتراجم ودراسات وأبحاث وهي نتائج متقاربة في كلتا الصحيفتين.

✓ فيما يخص الإبداع الفني، ركزت الشروق اليومي والوطن (ELWatan) على فئة نجوم ومشاهير الفن بالدرجة الأولى، تمثلتها السينما بنسبة 22.16% والغناء والإنشاد بنسبة 12.43%، وكذا الراديو والتلفزيون والإعلام الجديد بنسبة 7.17%، في حين كان المسرح والرسم والفنون التشكيلية والموسيقى

وحتى فن التصوير حاضرا في صحيفة الوطن (ELWatan) أكثر منه في صحيفة الشروق اليومي، أما باقي عناصر فئة الإبداع الفني فكانت نسبتها ضعيفة جدا على غرار الفنون الأدبية، الرقص والخط والموضة.

✓ أظهرت نتائج الدراسة لفئة الرصيد الأدبي اهتمام الشروق اليومي بالقصة والرواية، في حين اهتمت الوطن (ELWatan) بالإصدارات الأدبية وتقديم الأفلام الأدبية للقارئ، في حين حاز كل من النقد الأدبي والقراءة والشعر المراتب الأخيرة بنسب ضئيلة.

✓ أبرزت الدراسة ورغم أهمية التراث فقد تباين حضوره في صحيفتي الدراسة، حيث كان التراث حاضرا في صحيفة الوطن (El watan) خاصة ما تعلق منه بالتراث المادي من معالم تاريخية ومواقع أثرية، والتراث اللامادي من مهارات الفنون الحرفية والتقاليد الشفهية، في حين كان التقارب بين الصحيفتين فيما يتعلق بالذاكرة التاريخية حيث حازت وحدها على نسبة 18.75% من المجموع الكلي لفئة التراث الثقافي، مما يبرز اهتمامها بالتاريخ كجزء من الهوية الثقافية الجزائرية.

✓ يحرص القارئون على تحرير الصحافة الثقافية في صحيفة الشروق اليومي على إظهار الدين كجزء مهم من مواضيع الصفحات الثقافية من جهة وركن ركين في الهوية الثقافية من جهة أخرى، مما يتوافق مع خطها الافتتاحي، قصد استهدافها للجمهور المعرب واستمالته عاطفيا بتوظيف القضايا الدينية ضمن موادها الإعلامية والثقافية ولكن أغفلت منه الجانب الفكري والحضاري، عدا بعض الفتاوى والمواظ والسلكيات، في حين غاب كل هذا عن صحيفة الوطن التي تتبنى الفكر اللائكي الذي يستبعد الدين من الحياة عموما ومن الثقافة خصوصا.

✓ برزت في هذه الدراسة فئة مواضيع ثقافية أخرى لا ترقى للتصنيف لأنها متفرقة ومتذبذبة الحضور، ولكن لا بأس أن نذكر بها، خاصة أنها حصلت على نسبة مهمة تقدر بـ 11.67% ضمن فئة المضامين الثقافية، وأهمها السياحة والأسفار، وحقوق الطفل والمرأة والنظم السياسية والاجتماعية لدى صحيفة الوطن (ELWatan) ومواضيع الأزمات الثقافية لدى الشروق اليومي.

✓ كشفت الدراسة عن تنوع في النشاطات الثقافية لكن بنسب مختلفة لكل صحيفة، حيث تبوأَت المهرجانات صدارة الترتيب بـ 31.14%، في حين تلاها عنصر المعارض بنسبة 29.66% لصحيفة الوطن (ELWatan)، ثم عنصرى الملتقيات والأيام الدراسية بنفس المرتبة، في حين احتلت كل من الملتقيات والتظاهرات المراتب اللاحقة بالنسبة للشروق اليومي، في حين جاءت بقية النشاطات متقاربة وبنسب ضعيفة لكلتا الصحيفتين.

✓ غابت فئة المنشآت الثقافية من الدراسة بشكل ملحوظ، عدا بعضها في صحيفة الوطن (ELWatan)، مثل المتاحف والمكتبات ودور النشر، في حين صحيفة الشروق لم تهتم بهذه الفئة.

✓ أسفرت نتائج الدراسة على كون المصدر الأساسي للصحيفتين في الحصول على الأخبار الثقافية هم الصحفيون بنسبة تجاوزت 60%، أولا لكون الصحفيين إخباريين، وثانيا لتغطيتها في الأغلب للأخبار والأحداث الثقافية فقط، وليس التحليل والنقد والإثراء. في حين كانت نسبة المواد الإعلامية الثقافية بدون توقيع في حدود 20%، وهذا ما يقلل من مصداقية الصحيفتين ويؤثر على مكانة الصفحات الثقافية لديها عند القارئ.

✓ أظهرت الدراسة من خلال نتائجها اعتزاز كل من الشروق اليومي والوطن (ELWatan) بالثقافة الوطنية بنسبة قاربت 35%، مؤكدين على الهوية الوطنية بنسبة 20%، وجاء التمسك بالأصالة

والمعاصرة كقيمة مشتركة بين الصحيفتين، حيث أبانت الشروق اليومي مجددا عن توجهاتها العربية الإسلامية، أما صحيفة الوطن (ELWatan) ذو التوجه الفرنكفوني، فيميل خطها الافتتاحي إلى الانفتاح على ثقافات غربية متمركزة في أغلبها في دول البحر الأبيض المتوسط، ومما يحسب لها، هو اهتمامه بالتراث الثقافي ومحاولة إبرازه على صفحاتها الثقافية على قلته.

✓ شغل البعد العربي الجزء الأكبر من فئة هوية الحدث الثقافي لصحيفتي الدراسة بنسبة 71.92%، مما يدل على الانتماء العروبي لهما رغم اختلاف اللغة، وخدمتها للقارئ الجزائري في إيصال المعلومة، حيث نجحت الشروق اليومي في إبراز البعد الإسلامي كجزء من الهوية، في حين أبرزت الوطن (ELWatan) البعد الأمازيغي كجزء من الهوية كذلك، وكونها صحيفة مفرنسة فقد تلونت مواضيعها الثقافية بصبغة غربية في تناولها للأحداث والنشاطات الثقافية.

✓ ركزت الصحيفتين على البعد المحلي (الوطني) في تغطيتهما للنشاطات الثقافية بنسبة تقارب 65.00% مؤكداً في ذلك على اهتمامها بالشأن الجزائري بشكل أكبر مقارنة بالشأن الدولي، كما هو الشأن لدى الوطن (ELWatan) أوحى الإقليمي (العربي) عند الشروق اليوم، حيث تسعيان إلى إحاطة القارئ الجزائري بما يجري حوله من حراك ثقافي وتفاعل مجتمعي، وجعلها ضمن أولويات الصحيفتين.

✓ حرصت الصحيفتين بناء على نتائج الدراسة على الاهتمام بالثقافة الأصيلة التي تخدم قيم المجتمع وعاداته وتقاليده وتاريخه بنسبة 60.48%، حيث تعمل على تكريس الإيجابي منها والمفيد، ولكن هذا لا ينفي تناولها كذلك الكثير من المواضيع التي لا ترق إلى ذوق القارئ وتطلعاته الثقافية والفنية، بل غلبت عليها في الكثير من الأحيان السطحية والتفاهة.

✓ كشفت الدراسة عن أهم الوظائف الأساسية للصحيفتين من خلال تناولهما للمواضيع الثقافية، حيث احتلت الوظيفة الإخبارية نسبة قاربت 70 %، وهذا ليس بغريب عن صحيفتين إخباريتين، لأن الوظيفة الإخبارية جزء من الطبيعة الإعلامية لهما، في حين كان حضور كلا من الوظيفة التثقيفية والترفيهية ضعيف، في حين كان حضور باهت للوظيفة الجمالية، رغم حضور هذه الأخيرة يعتبر ضروري، بحكم الجانب الإبداعي لمواضيع الثقافة، ولكن كلتا الصحيفتين أهملتا هذا الجانب، ربما لغياب مختصين في الثقافة وفي الكتابة الصحفية للثقافة وبعدهم عن العوالم الثقافية عموماً، في حين الوظيفة التنموية لم تحصد شيئاً، فكانت الغائب الأكبر، في وقت أصبح البعد التنموي للثقافة والثقافة التنموية من أسس ومرتكزات التقدم والتطور في أي قطاع من القطاعات الدول المتحضرة.

✓ شغلت فئة الفنانين في الدراسة نسبة 44.93 %، حيث استحوذت على أكبر نسبة من ضمن فئة الشخصيات الفاعلة في المشهد الثقافي، حيث برز الأدباء والأساتذة والباحثون بشكل واضح لدى الوطن (ELWatan)، في حين برزت الهيئات الرسمية لدى الشروق اليومي بنسبة 15.11 % مقارنة بـ 8.75 % لدى الوطن (ELWatan)، في حين كان حضور فئة المؤسسات الثقافية متوازناً في صحيفتي الدراسة، في حين كان الحضور ضعيف جداً لكلا من المفكرين والمشايخ والدعاة.

✓ أسفرت الدراسة عن كون المساحة المخصصة من طرف صحيفتي الدراسة للصحافة الثقافية لا تتعدى الصفحة الواحدة بالنسبة للشروق اليومي بنسبة 68.75 %، على عكس الوطن (ELWatan) التي تجاوزت مساحتها فوق الأربع صفحات بنسبة 58.33 %، حيث عرفت هذه المساحة تذبذباً واختفاءً أحياناً من الصحيفتين بسبب الإشهار أو إضافة مساحتها إلى فضاءات الصفحات السياسية

أو الرياضية، ولكن على العموم نجدتها أكثر مساحة واستقرارا لدى صحيفة الوطن (ELWatan) مقارنة مع الشروق اليومي.

✓ ركزت الدراسة على توظيف الأنواع الإخبارية التقريرية بنسبة تجاوزت 60 %، وذلك راجع لسيطرة مواضيع الإبداع الفني على فئة المضامين الثقافية، والذي تحوز فيه تغطية الأحداث والنشاطات الفنية قرابة نصف النسبة التي تعتبر في معظمها عن أخبار وتقارير حول الفنانين والأحداث الثقافية، حيث كانت فترة الدراسة تتزامن و" تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية " التي كانت تعج بالأحداث والنشاطات والفعاليات الثقافية، في حين يبرز البورتريه والتعليق بشكل لافت لدى الوطن (ELWatan) والقوالب الأدبية والمقابلة عند الشروق اليومي، أما العمود والمقالات فكان حضورها متوازيا في الصحيفتين ولو بنسب ضعيفة، وعليه فإن الاهتمام بالخبر والتقرير لتحقيق وظائف الإعلام والأخبار والشرح والتفسير وتجاهل أنواع صحيفة أخرى ووظائف أخرى أساسية كالوظيفة الثقافية للصفحات الثقافية يعد خلافا وظيفيا للمكتوبة الخاصة داخل النظام الاجتماعي العام في المجتمع الجزائري.

✓ حرصت الصحيفتين من خلال هذه الدراسة على إبراز توظيف مزيج من العناوين والصور كعناصر إخراجية لصفحاتها الثقافية، حيث كان التركيز في العناوين على العنوان الرئيسي التمهيدي الذي يلائم أخبار المواد الإعلامية متوسطة الاهتمام، كما هو الحال في حالة المواضيع الثقافية، في حين تم استخدام الصور الشخصية والموضوعية بشكل كبير تجاوز نسبة 90%، حي تفوقت الشروق اليومي في توظيف الصور الشخصية، والوطن (ELWatan) في الصور الموضوعية، بالإضافة إلى اللوحات والرسوم، رغم كون حضورها ضعيف مقارنة مع بقية أنواع الصور، أما فيما يخص توظيف الألوان فكان حاضرا

بشكل واضح في الوطن (ELWatan) رغم عدم توافق جماليته مع شكل النص، حيث لا يخضع للمعايير والمقاييس الفنية العالمية، على غرار كبريات الصحف العالمية، في حين تفتقد الشروق اليومي كلياً للألوان كعنصر تيبوغرافي، إخراجي في جلب وجذب القارئ وشد انتباهه للخبر مهما كانت نسبة أهميته. فالعنوان والصور هي مصيدة الصحيفة للقارئ، فكلما أبدعت الصحيفة في استخدامه وتوظيفه كلما لاقت الصحيفة قبولا ورواجا عند القراء وخاصة لما يتعلق الأمر أكثر بالصفحات الثقافية.

أما على مستوى اختيار فرضيات الدراسة فتوصلت الدراسة لما يلي:

✓ أثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (ELWatan) من حيث درجة الاهتمام؛ حيث كانت مؤشراتها: المساحة، الأجناس الصحفية والعناصر التيبوغرافية (العناوين، الألوان والصور).

✓ توصلت الدراسة كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (ELWatan) عند مستوى (0.05) من حيث فئة الأبعاد الثقافية، حيث كانت مؤشراتها: المضامين الثقافية، المنشآت الثقافية والنشاطات الثقافية.

✓ جاءت نتيجة اختبار الفرضية الثالثة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (ELWatan) عند مستوى (0.05) من حيث مؤشرات إبراز معالم ثقافة المجتمع الجزائري (القيم الثقافية، هوية الحدث الثقافي، جغرافية الحدث الثقافي وطبيعة الحدث الثقافي).

✓ أبانت نتائج الاختبار على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (ELWatan) عند مستوى (0.05) من حيث فئة المصدر.

✓ كما كشفت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن

(ELWatan) عند مستوى (0.05) من حيث فئة الوظائف،

✓ توصلنا في الفرضية السادسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الشروق اليومي

والوطن (ELWatan) عند مستوى (0.05) من حيث فئة الشخصيات الفاعلة.

وكخلاصة، وبناء على ما سبق من نتائج ، توصلت الدراسة أنه لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة

بين صحيفتي الدراسة عند مستوى (0.05) في طبيعة المعالجة الصحفية للمسألة الثقافية المنشورة في

الصفحات الثقافية للفترة الممتدة بين الفاتح من 2015 إلى غاية نهاية عام 2016 ،

كون عدم توصل الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة عند مستوى

(0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية ونفي الفرضية البديلة، هذه لا يعني أنه بالضرورة أنه لا توجد

فروق نهائيا بين الصحيفتين في الشكل والمضمون، ولكن هذه الفروقات لا ترق أن تصل إلى مستوى

الفروقات الجوهرية التي تسمح بوضع فاصل في طبيعة المعالجة الصحفية للمسألة الثقافية بين الصحيفتين،

بل هناك تشابه كبير في طريقة تناولهما للمسألة الثقافية في الجزائر.

خاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة تحليل ومقارنة طبيعة المعالجة الصحفية التي تقوم بها الصحافة المكتوبة الخاصة للمسألة الثقافية المنشورة في الصفحات الثقافية للشروق اليومي والوطن (El Watan) حيث أردنا معرفة حجم اهتمامها بالمواضيع والقضايا الثقافية مع الكشف عن أجندتها الثقافية وتحديد المصادر المعتمدة في الحصول على مادتها الإعلامية والوقوف على معالم وملامح الثقافة الجزائرية وكذا تحديد وظائف الصفحات الثقافية مع إبراز أهم الشخصيات الفاعلة في المشهد الثقافي الجزائري، وكذا رصد الفروق الحاصلة بين الصحفيين نحو هذه المؤشرات، وكون الصحافة المكتوبة الخاصة نسق أو نظام فرعي داخل المجتمع يعمل على حفظ استقراره وتوازنه، ويحتل إذا ما قصرت الصحافة المكتوبة في تأدية إحدى وظائفه الأساسية وعلى رأسها الوظيفة الثقافية التي يعبر عنها من خلال الصفحات الثقافية، هذه الأخيرة التي تعاني من عدم الاستقرار وتذبذب ظهورها، حيث أحيانا تحجب وأحيانا يتم إنقاص مساحتها وأحيانا تحيد عن مضمونها الثقافي الإيجابي، نتيجة لتعرضها لسلطة الإشهار فقد أصبحت سلعة تجارية تخضع للمبدأ التجاري والمادي، ولم ترق بعد رغم كونها رأسمال رمزيا يعبر عن وعي مجتمع وثقافة أمة وتحسين مستوى معارف القارئ وتعزيز مدركاته اتجاه التحديات المعاصرة التي تحيط به في عالم غلبت عليه الصورة والسرعة، وتعزيز انتمائه للوطن وتمسكه بالهوية الجزائرية، مما يعد تحديا للصحافة المكتوبة الخاصة عامة وللصفحات الثقافية خاصة.

وعليه فإن للصفحات الثقافية مسؤولية أخلاقية ومجتمعية في إعطاء الصورة الناصعة والسمعة المشرفة عبر ما تبثه من مضامين ثقافية حول الثقافة الجزائرية وقيمها وإرساء معالم وملامح الهوية الوطنية في رموزها اللغوية والدينية والتاريخية، دون إقصاء أو تهميش، ولن يتأتى هذا إلا بتبني الأساليب التكنولوجية الحديثة لتطوير إخراجها الفني، وتوفير كادر بشري متخصص في شتى الأشكال والتعبير الثقافية، حيث

تبقى الصحافة المكتوبة رهينة دوما، ما لم يؤسس إطار قانوني يكفل لها التواجد المستمر والمستقر لمثل هذه الصفحات الثقافية ويعزز من دورها التوعوي والتنويري ويجعلها عنصر أساسي في التنمية الاقتصادية والبشرية والثقافية، وليس فقط مساحة للفنون والترفيه ولكن منبرا للفكر والتشييد والبناء في الجزائر.

لأن ما توصلنا إليه من خلال دراستنا حول واقع الصحافة الثقافية في الجزائر ممثلة في الصفحات الثقافية للصحافة المكتوبة الخاصة - وذلك في غياب صحافة ثقافية جادة ومتخصصة كالمجلات أو الملاحق الثقافية المستقرة الصدور، ورغم اختلاف لغة النشر فيها، وتزامن الدراسة مع تظاهرة ثقافية كبيرة بحجم "قسنطينة" عاصمة الثقافة العربية - إلا أن الاهتمام بالمسألة الثقافية من الناحية الجمالية أو الفكرية لم يكن في مستوى طموحات وتطلعات القارئ، ولا للقيمة الجوهرية والإبداعية للثقافة الجزائرية، ولا للبناء الشكلي والإخراجي لتلك الصفحات، كما هو الشأن مقارنة بتجارب وإسهامات الصحافة الثقافية في الدول المتطورة، حيث لا زالت الصحافة الثقافية الجزائرية تعاني من التهميش والدونية مقارنة بباقي المجالات، وتعيش وضعاً بائساً، حيث يستغنى عنها عند ظهور أول إشهار، رغم أن الثقافة هي الرأسمال الرمزي الذي يعبر عن كيان الأمة ويحفظ لها تاريخها ويرسم معالم هويتها بين الشعوب والأمم.

مما يندر بدق ناقوس الخطر في الجزائر على مستقبل الصحافة المكتوبة الخاصة عموماً والثقافية خصوصاً، مما يفرض علينا اليوم تضافر جهود الدولة والخواص المستثمرين في حقل الثقافة والمثقفين والصحفيين والمبدعين إعطاء نفساً جديداً وحلة عصرية للصحافة الثقافية، تليق بثقافة شعب عريق، ممتد تاريخه لجذور الحضارة الإنسانية، ولقارئ متعطش لكل ما يزيد تمسكه بالوطن وانتماءه إليه.

توصيات الدراسة:

في نهاية هذه الدراسة، وبعد تحليل الصفحات الثقافية للصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة، والوقوف على نقاط الضعف فيها القوة، وتحديد سلبياتها وإيجابياتها نوصي بالنقاط التالية:

- ❖ السعي في تحديد ماهية الصفحات الثقافية من خلال ضبط مفهوم شامل للثقافة الجزائرية.
- ❖ إعطاء أهمية أكبر للصفحات الثقافية، من خلال التخصيص لها مساحة ثابتة في الصحف، وأكبر مما هي عليه الآن لتحسينها تغول سلطة الإشهار.
- ❖ ضرورة مزاجية الصفحات الثقافية بين القوالب السردية وقوالب الرأي، والأجناس الصحفية الكبرى، حتى ننتقل من مرحلة الإخبار إلى مرحلة النقد والتحليل وإبداء الرأي والتعليق.
- ❖ ضرورة العناية بالإخراج الصحفي للصفحات الثقافية من خلال توظيف تكنولوجيات الاتصال الحديثة والاستفادة منها وخصوصا فيما تعلق بجماليات الصورة والألوان.
- ❖ العمل على تكريس شمولية الصفحات الثقافية لمختلف مكونات ثقافة المجتمع الجزائري، حيث لا تقتصر على الفن والفلكلور كما هو الشأن حاليا.
- ❖ إلزامية تحمل الصفحات الثقافية مسؤوليتها التاريخية ووظيفتها الإعلامية في خلق التوازن والاستقرار المجتمعي، وكذا التثقيف والتنوير والمساهمة في الحفاظ على الثقافة الجزائرية وتعزيز مبدأ الانتماء للوطن من خلال عرض وطرح قضايا ثقافية جادة ومعاصرة تعكس فيها ملامح البعد العربي، الأمازيغي والإسلامي للهوية الوطنية.
- ❖ التوجه إلى الدراسات التي تتناول تحليل الخطاب الثقافي للصحافة المكتوبة والخاصة بدراسة جمهورها بغية التعرف على احتياجاته الحقيقية والإشباع الحقة من ذلك.

# قائمة المراجع

❖ القرآن الكريم

❖ مراجع باللغة العربية:

أولاً: الكتب

- المزهرة منال هلال، **مناهج البحث العلمي**، المسيرة للنشر والطباعة، ط1، عمان، 2004.
- إبراهيم إسماعيل، **الصحفي المتخصص**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2006.
- إبراهيم محمد سعد، **الإعلام الترموي والتعددية الحزبية**، ج1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، مصر، 2004.
- إبراهيم محمد عباس، **الثقافة الشعبية، الثبات والتغيير**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
- إبراهيم محمد عباس، **الثقافة والعولمة**، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، مصر، 2013.
- إبراهيم محمد عباس، وفاروق أحمد مصطفى، **الأنثروبولوجيا الثقافية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2010.
- أبو الحسن منال، **أساسيات علم الاجتماع الإعلامي: الوظائف والتأثيرات**، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2007.
- أبو الحمام عزام، **الإعلام الثقافي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
- أبو العلا محمد علي، **دور الصحافة المتخصصة في تنمية المجتمعات**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2015.
- أبو القاسمي محمد جواد، **نظرية الثقافة**، سلسلة الدراسات الحضارية، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ترجمة: حيدر نحف، مكتبة مؤمن قريش، ط1، بيروت، 2008.
- أبو جادو صالح محمد، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998.
- أبو زيد فاروق، **الصحافة المتخصصة، السياسة الخارجية، المرأة، الرياضة، الجريمة، الفن**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1986.
- أبو زيد فاروق، **الصحافة المتخصصة**، مركز القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 2002.
- أبو زيد فاروق، **مدخل إلى عالم الصحافة**، عالم الكتب، ط3، القاهرة، 1998.

## قائمة المراجع

- أبو شعيرة خالد محمد، نائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.
- أبو شنب جمال محمد، الاتصال والإعلام والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2005.
- أبو شنب جمال محمد، نظريات الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، جامعة حلوان، مصر، 2007.
- أحمد المغازي، التذوق الفني والفن الصحفي الحديث، هيئة الكتاب، القاهرة، 1984.
- أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام: مدخل لاجتماعات وسائل الإعلام وجمهورها، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2009.
- أحمد مصطفى السيد، الإعلام المتخصص، بنغازي، جامعة تونس، 1997.
- ادوارد كوني، مقدمة في وسائل الاتصال، د ط، تر: وديع فلسطين، مطابع الأهرام، القاهرة، 1978.
- إسماعيل إبراهيم، الصحفي المتخصص، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2006.
- آل نهيان شما بنت محمد بن خالد، التنمية الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية، دراسة ميدانية على مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، دار العين للنشر، ط1، القاهرة، دس.
- الإبراهيمي أحمد طالب، من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية 1962-1972، تر: حنفي بن عيسى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1972.
- الأشرف مصطفى، الجزائر الأمة والمجتمع، ترجمة: حنفي بن عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983.
- الأصبع صالح، تحديات الإعلام العربي، دار الشروق، ط1، عمان، 1999.
- التل وائل عبد الرحمان وعيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 2007.
- التهامي مختار، الرأي العام والحرب النفسية، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1972.
- الشيبتي عبد الله بن عياض، علم اجتماع التربية المعاصر، تطوره، منهجيته، تكافؤ الفرص التعليمية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2002.

## قائمة المراجع

- الجابري محمد عابد، إشكاليات الفكر العربي المعاصر، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 1989.
- الجلي أحمد محمد، دراسات في الثقافة الإسلامية، المصادر-الأسس-الخصائص-التحديات، دار الكتاب الجامعي، ط2، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2010.
- الجوهري محمد، دراسة التراث، الهيئة العامة للكتاب، مصر، 1997.
- الحديدي واللبنان، فنون الاتصال والإعلام المتخصص، الدار المصرية اللبنانية، 2009.
- الحسن حسن محمد، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، بيروت، 1982.
- الحوات علي، النظرية الاجتماعية، اتجاهات أساسية، منشورات فالتينا، مالطا، 1998.
- الحوات علي، مبادئ علم الاجتماع، منشورات الجامعة المفتوحة، ط1، طرابلس، ليبيا، 1990.
- الخضاري محمد، الإعلام والتنمية في عصر العولمة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2014.
- الخطيب نهي، اقتصاديات البيئة والتنمية، مركز دراسات واستشارات الإدارة، 2000.
- الديبسي عبد الكريم علي، دراسات إعلامية في تحليل المضمون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2017.
- الدليمي حميد جاعد محسن، علم اجتماع الإعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
- الدليمي عبد الرزاق محمد، الصحافة العالمية، دار المسيرة، ط2، عمان، 2016.
- الرشيدان عبد الله، علم اجتماع التربية، دار الشروق، عمان، 1999.
- الرضا هاني وعمار رامز، الرأي العام، الدعاية والإعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1998.
- الرفوع عاطف، العالم والتنمية الوطنية في الأردن، دار مجدلاوي، ط1، عمان، 2000.
- الزبيدي محمد مرتضي بن محمد حسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، مج12، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007.
- الساعاتي سامية حسن، الثقافة والشخصية، دار الفكر العربي، ط4، القاهرة، 2008.

## قائمة المراجع

- السالوطني إقبال أمير، قراءات في التنمية الاجتماعية، مطبعة وهران، القاهرة، 1994.
- السراج شكرية كوكز، مدخل إلى الصحافة المتخصصة، دار الكتاب الجامعي، ط1، مصر، 2009.
- السعيداني منير، استichالات المثقف والثقافة والممارسة الثقافية، مكتبة علاء الدين، صفاقس، 2007.
- السكارنة بلال خلف، أخلاقيات العمل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- السويدان طارق وفيصل باشراحيل، صناعة الثقافة، شركة الإبداع الفكري، ط03، الكويت، 2011.
- السويدي محمد، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، المؤسسة الوطنية للكتاب، الدار التونسية للنشر، الجزائر، 1991.
- السيد رضوان وبرقاوي أحمد، المسألة الثقافية في العالم العربي/الإسلامي، دار الفكر، ط2، بيروت، 2001.
- السيد عزمي طه وآخرون، الثقافة الإسلامية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ط4، عمان، الأردن، 2008.
- الشماس عيسى، مدخل إلى علم الإنسان، الأنثروبولوجيا، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004.
- الشمالية ماهر عودة وآخرون، الصحافة المتخصصة، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2015.
- الشوفي قرية، الثقافة الهدامة والإعلام الأسود من هيروشيما إلى بغداد ومن خراب الروح إلى العولمة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005.
- الشيخ وليد، الشعر ونقده وما قد تكون صحافة عنه، الصحافة الثقافية، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2020.
- الطريشي مرفت والسيد عبد العزيز، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.
- الطيب برغوت، محورية البعد الثقافي في إستراتيجية التجديد الحضاري، دار قرطبة، الجزائر، 2004.
- العبد الله مي، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2006.

## قائمة المراجع

- العبد عاطف عدلي والعبد فهمي عاطف، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011.
- العبد عاطف عدلي والعدل فهمي عاطف، الرأي العام والفضائيات -دراسة ترتيب الأولويات-، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.
- العبد عاطف عدلي وزكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام (الدراسات الميدانية، تحليل المحتوى، العينات)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
- العتوم عدنان يوسف، علم النفس الاجتماعي، إثناء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009.
- العربي محمد ولد خليفة، المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية، ديوان المطبوعات الجامعية، منشورات ثالة، الجزائر، 2003.
- الفادني عبد القادر أحمد الشيخ، منهج البحث العلمي، ط3، الخرطوم، 2004.
- الفهد ياسر، الصحافة الثقافية المعاصرة في بلاد الشام، ط1، دمشق، 1995.
- الفوال صلاح مصطفى، علم الاجتماع في عالم متغير، دار الفكر العربي، ط1، مصر، دس.
- الكنز علي، حول الأزمة، دار بوشان للنشر، الجزائر، 1990.
- اللبان شريف وهشام المقصود، مقدمة في مناهج البحث العلمي، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، 2012.
- اللحام محمود عزت، الصحافة المتخصصة، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، الأردن، 2015.
- المزاهرة منال هلال، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- المزاهرة منال، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2012.
- المسلمي إبراهيم عبد الله، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005.
- المسلمي إبراهيم عبد الله، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، دار الفكر العربي، ط2، مصر، 2005.
- المشاقبة بسام عبد الرحمان، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخطة الشاملة للثقافة العربية، تونس، 1996.

- الهاجري محمد، أصول وطرائق البحث الاجتماعي، عمان، 1992.
- الهمشري عمر أحمد، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
- أنجوس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، ترجمة: بوزيدي صحراوي، دار القصة للنشر، ط2، الجزائر، 2006.
- بحري منى يوسف وآخرون، منهل على تربية الطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- بدر ليانة، تغطية الرواية والقصة في الصحافة الثقافية، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2020.
- بدران إبراهيم، أفول الثقافة، لمؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 2002.
- بدو يحيى مرسي، أصول علم الإنسان، مطبعة الإشعاع الفنية، ج1، مصر، 2000.
- برقايي رضوان السيد وأحمد، المسألة الثقافية في العالم العربي الإسلامي، دار الفكر المعاصر، حوارات القرن الجديد، ط2، الأردن، 2001.
- بسامة خالد المسلم، علم اجتماع التربية والتنمية، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1996.
- بصلي عباسي، محمد الفاتح، مدخل لعلوم الاتصال والإعلام: الوسائل النماذج والنظريات، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2017.
- بن روان بلقاسم، وسائل الإعلام والمجتمع: دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسسية، دار الخلدونية للنشر، ط1، الجزائر، 2007.
- بن قينة عمر، المشكلة الثقافية في الجزائر التفاعلات والنتائج، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2000.
- بن مرسللي أحمد، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2004.
- بن نبي مالك، شروط النهضة، دار الفكر، ط6، دمشق، 2006.
- بن نبي مالك، مشكلة الثقافة، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، ط15، دمشق، 2011.

## قائمة المراجع

- بن نعمان أحمد، هذه هي الثقافة، شركة دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر، برج الكيفان، الجزائر، 1996.
- بوترو إميل، العلم والدين في الفلسفة المعاصرة، تر: أحمد الأهواني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، القاهرة، 1973.
- بوريتسكي.د. أ، دراسات تلفزيونية، تر: أديب حضور، المكتبة الإعلامية، ط1، دمشق، سوريا، 1990.
- بوكروح مخلوف وآخرون، الدليل إلى الإدارة الثقافية، دار شرقيات للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2009.
- بوكروح مخلوف، مدخل الى ادارة المنظمات الثقافية، الجزائر، مطابع حسناوي، ط1، الجزائر، 2009.
- تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007 .
- جاد سهير ، البرامج الثقافية والإعلام الإذاعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1997.
- جدينز انطوي، علم الاجتماع، تر: فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان، ط4، بيروت، 2005.
- جلي علي عبد الرزاق وآخرون، علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2005.
- جوابرة مندر، التغطية الصحفية للفن التشكيلي، الصحافة الثقافية، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2020.
- جيب هاجورت، إدارة الفن على نمط العمل الحر، تر: ربيع وهبة، والتوزيع، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.
- حجاب محمد منير، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر، ط3، القاهرة، 2002.
- حجاب محمد منير، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1998.

## قائمة المراجع

- حجاب محمد منير، الصحافة المتخصصة، مكتبة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية، مصر، 2002.
- حجاب محمد منير، وسائل الاتصال "نشأتها وتطورها"، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، مصر، 2008.
- حداد جمانة، المجالات الثقافية مهمة الإصلاح وسؤال المعرفة، وزارة الإعلام، الكويت، 2007.
- حربي سوزان، حوارات مع الدكتور عبد الوهاب المسيري: الثقافة والمنهج، دار الفكر، ط2، دمشق، 2010 .
- حسن أحمد عبد المنعم، أصول البحث العلمي المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل الجامعية، ج1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1996.
- حسين سمير محمد، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، دار النشر جامعة القاهرة، مصر، 1996.
- حسين سمير محمد، دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1999.
- حسين شفيق، الصحافة المتخصصة والمطبوعة والإلكترونية، دار رحمة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2006.
- حمادة سبيوني إبراهيم، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، القاهرة، 2008.
- حمادة مصطفى عمر، علم الإنسان، مدخل لدراسة المجتمع والثقافة، دار المعارف الجامعية، 2007.
- حمداوي جميل، الثقافة مفاهيم ومقاربات نحو رؤية سوسيو- أنثروبولوجية، دار النشر الشاملة الذهبية، ط1، الأردن، 2016.
- حمزة عبد اللطيف، الصحافة والمجتمع، وكالة الصحافة العربية، ط1، الجيزة، مصر، 2002 .
- حمودة العوري، التراث الشعبي وعلاقته بالتنمية في البلاد النامية، دراسة تطبيقية على المجتمع اليمني، عالم الكتاب للنشر، ط2، عدن، دس.
- حيمر عبد السلام، في سوسيولوجيا الثقافة والمثقفين، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2009.

## قائمة المراجع

- خالد محمد أبو شعيرة، نائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009 .
- خصاونة إبراهيم فؤاد، الصحافة المتخصصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، دس.
- حضور أديب، الإعلام المتخصص، دار النشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2005.
- خليفة اجلال، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1981.
- خليفة عبد اللطيف محمود، ارتقاء القيم دراسة نسبية، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1992.
- خورشيد فاروق، بين الأدب والصحافة، الدار المصرية للنشر، الإسكندرية، مصر، د س.
- خوني رابح وحساني رقية ، المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، ايتراك للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008.
- دلال ملحس استيتية، التغيير الاجتماعي والثقافي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004.
- دليو فضيل، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، ألفا للوثائق، الجزائر، 2018.
- دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2007.
- ديفلير ملفين روكيتش وساندرا بول، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993.
- راغب نبيل، العمل الصحفي، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، 1999.
- رشتي جيهان، مدخل إلى الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1998.
- رشوان حسين عبد الحميد أحمد، الثقافة، مؤسسة الشباب العربي، مصر، الإسكندرية، 2006.
- رشوان حسين عبد الحميد، الثقافة دراسة في علم الاجتماع الثقافي، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، 2006.
- زرواتي رشيد، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبية)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004.

## قائمة المراجع

- سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، دار الفكر العربي ، ط4، مصر، ، 2008 .
- سعد اسماعيل علي، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، مجد للنشر والتوزيع، بيروت، 2007.
- سغفان حسن شحاتة، تاريخ الفكر المعاصر والمدارس الاجتماعية، دار النهضة العربية، مصر، 1976.
- سكوت جون، علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، تر: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، مصر، 2009.
- سلطان محمد صاحب، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012.
- شرف عبد العزيز، الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة، عالم النشر، ط1، القاهرة، 2003.
- شفيق محمد، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2006.
- شكري عبد المجيد، الاتصال الإعلامي والتنمية، دار العربي للنشر، ط1، القاهرة، 1995.
- طعيمة رشدي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
- طلب محمد نبيل، البرامج التعليمية والتثقيفية في الإذاعة والتلفزيون، الدار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.
- عارف نصر محمد، الحضارة، الثقافة المدينة: دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، ط2، عمان، 1994.
- عبد الحليم فتح الباب وإبراهيم حفظ الله، وسائل التعليم والإعلام، د ط، عالم الكتب، القاهرة، 1985.
- عبد الحميد محمد والسيد بهنسي، تأثيرات الصورة الصحفية-النظرية والتطبيق، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2004.
- عبد الحميد محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، 2010.
- عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2000.

## قائمة المراجع

- عبد الرحمان عبد الله محمد، سوسيولوجيا الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.
- عبد الرحمان عزمي وآخرون، عالم الاتصال، سلسلة الدراسات الإعلامية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
- عبد الرحمان عواطف وآخرون، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
- عبد الرحمان عواطف، قضية التبعية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت، 1990.
- عبد الرزاق انتصار ابراهيم، صمد حسام الساموك، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، الدار الجامعية للطباعة والنشر، ط1، بغداد، 2011.
- عبد العزيز بركات، مناهج البحث العلمي، الأصول النظرية ومهارات التطبيق، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، دار الكتاب الحديثة، ط1، مصر، 2012.
- عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2006.
- عبد اللطيف صلاح، الصحافة المتخصصة، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية، 2002.
- عبد النبي عبد الفتاح، تكنولوجيا الاتصال في النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990.
- عبيدات دوقان وآخرون، البحث العلمي-مفهومه-أدواته-أساليبه، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض، 1999.
- عزي عبد الرحمان وآخرون، عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991.
- علي كنعان، مدخل إلى الصحافة والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 2014.
- عماد عبد الغني، سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2006.
- عمر السيد أحمد مصطفى، الإعلام المتخصص، دار الكتب الوطنية، ط1، بنغازي، 1997.

## قائمة المراجع

- عويس إبراهيم، الكتابة في الزمن المتغير في تجربة الصحافة الثقافية، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 1979.
- غريب محمد سيد وآخرون، الثقافة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.س.
- غليون برهان، اغتيال العقل، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1990.
- غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2002.
- فاروق أبو زيد، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1986.
- فازولا حسام، السياسات الثقافية النشأة، التطور، العقلانية، مؤسسة حرية الفكر والتعبير، السياسات الثقافية في العالم العربي، دار شرقيات، القاهرة، 2019.
- فوج أجند، الانتخاب الثقافي، ترجمة: شوقي جلال، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، مصر، 2005.
- قاسم خالد مصطفى، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة، الدار الجامعية، مصر، 2007.
- قطب سيد، معالم على الطريق، دار الشروق، ط10، بيروت، 1985.
- قيرة اسماعيل وآخرون، مستقبل الديمقراطية في الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2002.
- كاريدرس مايكل، لماذا ينفرد الإنسان بالطبيعة، ترجمة: شوقي جلال، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2001.
- كساب عمار وآخرون، مدخل إلى السياسات الثقافية في العالم العربي، دار الشرقيات للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2010.
- كساب عمار ودنيا بن سليمان، "دراسة مقارنة حول بعض نواحي السياسات الثقافية في الجزائر، مصر، المغرب وتونس" - ميزانية الثقافة - اللامركزية والتبادل الثقافي"، مؤسسة المورد الثقافي، ط1، بلجيكا، 2013.
- كساب عمار، التشريع والتنظيم الثقافي في الجزائر، دار نشر المورد الثقافي، القاهرة، 2014.
- كساب عمار، التقرير الدوري التاسع للسياسات الثقافية في المنطقة العربية برنامج السياسات الثقافية في المنطقة العربية، المورد الثقافي، مؤسسة اتجاهات، 2017.

## قائمة المراجع

- كساب عمار، السياسة الثقافية في مدينة الجزائر، مرصد السياسات الثقافية في إفريقيا، 2008.
- كوش دينيس، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة السعيدان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007.
- لارمي آلان وبرنارد تالي، البحث في الاتصال، عناصر منهجية، تر: فضيل دليو وآخرون، مخبر علم - اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2009.
- ماجدة عبد المرزقي، الصحافة المتخصصة، إشكاليات الواقع وآفاق المستقبل، دار العالم العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2010.
- ماكرايد شون، أصوات متعددة وعالم واحد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
- مالك بن نبي، الظاهرة القرآنية، ط6، دمشق، 2006.
- محجوب محمد عبده، مقدمة في الأنثروبولوجيا - المجالات النظرية والتطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2005.
- محجوب وجيه، أصول البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 2017.
- محمد سيد محمد، الإعلام والتنمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988.
- محمد عباس إبراهيم، العولمة والثقافة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2013.
- مراد زعيمي، علم الاجتماع رؤية نقدية، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية، قسنطينة، 2004.
- مرسي محمد عبد المعبود، التفسير الاجتماعي للثقافة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1990.
- مريزق هشام، المدخل الى علم الاجتماع، دار الراية الدولية للصحافة والإعلام، عمان، 2008.
- مسلم عدنان أحمد، محاضرات في الأنثروبولوجيا (علم الإنسان)، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، السعودية، 2001.
- مسلم مصطفى، فتحي محمد الزغي، الثقافة الإسلامية تعريفها، مصادرها، مجالاتها، تحدياتها، إثراء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007.
- مشاركة صالح، الفنون الإخبارية في الصحافة الثقافية، الصحافة الثقافية، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2020.

## قائمة المراجع

- مصطفى فاروق أحمد، مرفت العشماوي عثمان، التراث الشعبي، دار المعرفة الجامعية، الأردن، 2011.
- مصطفى مصمودي، النظام الإعلامي الجديد، عالم المعرفة، الكويت، 1985.
- معتوق فريدريك، منهجية العلوم الاجتماعية عند العرب وفي الغرب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1985.
- معلا طلال، السياسات الثقافية وتأثيرها في استراتيجيات التنمية، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، دمشق، 2018.
- مكاوي حسن عماد والسيد ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.
- مكاوي حسن عماد، شريف سامي، نظريات الإعلام، القاهرة، دون ذكر دار النشر، 2004.
- منيف عبد الرحمان، بين الثقافة والسياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، بيروت، 2000.
- مهنا فريال، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر، سوريا، 2002.
- ميلفين هرسكوفيتز، أسس الأنثروبولوجيا الثقافية، ترجمة: رباح النفاخ، وزارة الثقافة، دمشق، 1974.
- ناصر عفاف عبد العليم، التنمية الثقافية والتغير الثقافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.
- نجم طه عبد العاطي، الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي المعاصر الموضوع والقضايا، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر، 2004.
- نفوسي مرتاض لمياء، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
- هارلمس وهولبورن، سوسيولوجيا الثقافة والهوية، تر: حاتم حميد محسن، دار عيون للطباعة والنشر والتوزيع، 2010.
- وصفي عاطف، الأنثروبولوجيا الثقافية مع دراسة ميدانية للجالية الإسلامية اللبنانية بمدينة دير بون الأمريكية، دار النهضة العربية، بيروت، 1971.
- ويليام ريموند، الكلمات والمفاتيح، تر: نعيمان عثمان، المركز الثقافي العربي، ط1، مصر، 2007.
- ياسر الفهد، مجلاتنا العربية وفن التحرير الصحفي، دار البشائر، ط1، دمشق، 1992.

- ياسين عبد القادر، الصحافة سيف ودرع، مكتبة جزيرة الورد، ط1، القاهرة، 2010.
- الذاوودي محمد، الثقافة، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، لبنان، 2006 .
- الهندي منير ابراهيم، الفكر المعاصر في مجال مصادر التمويل، توزيع منشأة المعارف، ط1، الإسكندرية، 1998.
- أومليل علي، سؤال الثقافة العربية في عالم متحول، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 2005.
- بوعلي نصير، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب الجزائري، دار الهدى، الجزائر، 2005.
- تايه عبد الله، الإعلام الثقافي في الإذاعة والتلفزيون، دار الماجد للطباعة والنشر، ط1، فلسطين، 2006.
- خضور أديب، الإعلام العربي على أبواب القرن الحادي والعشرون، دمشق، 2000.
- شرف عبد العزيز، وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة، مكتبة الدراسات الثقافية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1999م.
- عبد الحميد محمد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 2013.
- عزي عبد الرحمان، ثقافة الطلبة والوعي الحضاري ووسائل الاتصال: حالة الجزائر، المستقبل العربي، العدد 164، الكويت، 1992.
- محمد حسن علي، مقدمة في الاتصال ونظرياته والمساهمة العربية فيها، دار البيان للطباعة والنشر والتوزيع، 1998.

### ثانيا: الأطروحات والرسائل الجامعية

#### ❖ أطروحات الدكتوراه:

- الصبحي محمد سليمان، العلاقة الوظيفية بين القائم بالاتصال والجمهور-دراسة وصفية في ضوء متغيرات البيئة الاتصالية الحديثة في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2008.

## قائمة المراجع

- بوقرة كمال، المسألة الثقافية وعلاقتها بالمشكلات التنظيمية في المؤسسة الجزائرية، أطروحة دكتوراه العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، باتنة، 2008.
- بولعويدات حورية، الأنترنت وإشكالية الهوية الثقافية في الجزائر، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة 3، 2016.
- تنيو فاطمة الزهراء، البعد المحلي في الصحافة الجزائرية، دراسة في مضمون يومي "الفجر والشروق اليومي"، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2011.
- تومي أم الخير، الخطاب الإعلامي والازدواجية الثقافية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة وهران، 2010.
- حماري محمد، مقروئية الصحف الوطنية بين المحتوى والتسويق الإعلامي-دراسة وصفية تحليلية لصحيفتي الشروق اليومي والوطن، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، 2015.
- حمد بن عدة حاج، آفاق المؤسسة الثقافية في نظام السوق، متحف الفن الحديث والمعاصر ماما بالجزائر العاصمة أنموذجا، رسالة دكتوراه، كلية الأدب العربي و الفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019.
- حموش عبد الرزاق، العلاقات الجزائرية الفرنسية في الصحف اليومية الجزائرية والفرنسية-دراسة تحليلية مقارنة ليوميتي: الوطن (Elwatan)"الشروق اليومي"، "الشعب"، "لوموند" le (Moude)، "لوفيغارو" "le Figaro"، وليبيراسيون (Libération)، خلال الفترة ما بين 1 جانفي 2005 و 31 ديسمبر 2007، أطروحة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2014.
- زيدان فاطمة الزهراء، المعالجة الصحفية لموضوع ممارسة المرأة للنشاط البدني الرياضي، دراسة تحليلية على عينة من صحيفة الخبر الرياضي، الجزائر، الفترة الممتدة من 14 جانفي 2016 إلى غاية 14 جانفي 2017، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018.
- قدرى عبد المجيد، تأثير المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان على معارف واتجاهات الجمهور المصري، رسالة دكتوراه، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2007.

## قائمة المراجع

- كراوي حسينة، البعد الثقافي للصدمة النفسية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.
- مهجور موسى، منظومة الإعلام الثقافي للتلفزيون الجزائري في ظل العولمة الثقافية، دراسة في الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020.
- نوي إيمان، البيئة الرقمية وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017.
- هلال سناء عبد الرحمان، دور مجلة الهلال في تشكيل الأنماط الثقافية في المجتمع المصري، دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مصر، 1999.
- تومي الحنساء، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامع-أنموذجا- رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017.
- سناء عبد الرحمان هلال، دور مجلة الهلال في تشكيل الأنماط الثقافية في المجتمع المصري، دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مصر، 1999.
- محمد سيد أحمد محمد، تحرير الصفحات الثقافية في الصحافة السودانية، دراسة تحليلية على صحيفتي الرأي العام وأخبار اليوم، في الفترة ما بين يناير 2011- ديسمبر 2008، أطروحة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2010.

## ❖ رسائل الماجستير:

- أبوorman عبد الله سليمان، المعالجة الإعلامية للشؤون الثقافية في الصحافة الأردنية اليومية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011.
- أحمد عامر خالد محمد، اتجاهات الكتاب الأردنيين نحو الصفحات الثقافية في الصحف اليومية الأردنية، دراسة ميدانية على أعضاء رابطة الكتاب الأردني، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، عمان، 2015.
- استيتيه دلال ملحس ، التغيير الاجتماعي والثقافي، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

## قائمة المراجع

- التويي خليفة بن حمور ، الصحافة الثقافية في سلطنة عمان، مجلة نزوى نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 2008.
- الربيعي محمد كحط عبيد، الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية للمضامين والتلقي، رسالة ماجستير، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2007.
- الزهراني أحمد بن محمد، دور الصحافة السعودية اليومية في التنمية الثقافية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 2007.
- الشيباني مناجي بن نايف، معالجة صحيفة الرياض لجرائم العنف الأسري، رسالة ماجستير، كلية الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2008.
- الضرايرة محمد نجيب، الصحافة الثقافة في سلطنة عمان، مجلة نزوى نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، الأردن، 2008.
- الطيب البار، المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة-دراسة تحليلية، صحيفة الشروق اليومي "نموذجاً"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010.
- العمار علي حسين، العلاقة بين اعتماد الصحف اليمينية وترتيب أولوياتها تجاه قضايا البيئة، كلية الآداب، جامعة حلوان، رسالة ماجستير، القاهرة، 2004.
- العمير أحمد بن علي بن صالح، الصفحات الثقافية في الصحافة السعودية اليومية، خلال المدة 1-1425 إلى 30-121425 (الموافق لسنة 2004، دراسة تحليلية تقويمية لعينة من الصحف السعودية اليومية، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2007.
- الفهد مي علي، دور الصفحات الثقافية في الصحف الخليجية بزيادة الوعي الثقافي للقراء، رسالة ماجستير، الجامعة الأصلية، كلية الآداب والتربية والعلوم، البحرين، 2011.
- بشارة خلود، الصفحات الثقافية في صحيفة النصر، دراسة تكميلية، جامعة الأمير عبد القادر، رسالة ماجستير، قسنطينة، 2016.

## قائمة المراجع

- بوثلجة نجاة، الصفحات الثقافية في يومي "الشروق والخير"، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2010.
- بوزرور سارة، الترجمة وفعل المثاقفة، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة السانية، وهران، 2010.
- بوزيان عبد الغني، استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والإشباع المتحققة منها-دراسة ميدانية-، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010.
- بوسالم زينة، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية، صحيفة الثروة نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2011.
- بوهدة شهرزاد، دور الإذاعة المحلية في تنمية المجتمع المحلي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة المدية، 2008.
- تيميزار فاطمة، إسهامات الأنترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، 2008.
- حمدي أحمد، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007.
- خديم عبد الحكيم محمود، اتجاهات الصفحات الثقافية، رسالة ماجستير، الأكاديمية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية.
- خريف حسين، الخطاب الثقافي في الصحافة العمومية وعلاقته بالسياسة الثقافية في الجزائر، دراسة تحليلية للمحتوى الثقافي لصحيفة النصر 1988، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 1995.
- خريف حسين، الخطاب الثقافي في الصحافة العمومية وعلاقته بالسياسة الثقافية في الجزائر، دراسة تحليلية للمحتوى الثقافي لصحيفة النصر، 1988.

## قائمة المراجع

- ذهبية آيت قاسي، الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائرية (القناة الرابعة) دراسة وصفية تحليلية لبرنامج "تويزا"، رسالة ماجستير، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة وهران، 2010.
- سعيد جميلة، المعالجة الصحفية للأزمة المالية سنة 2008م، من خلال صحفيتي "الخبر" و"المجاهد"، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2012.
- سويقات لبني، الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع، دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي، إدارة ورقلة الجهوية نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
- شلواش صليحة، واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على العمل الصحفي، دراسة ميدانية في صحيفة الشرق الجمهوري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- طيبي رابح، الهجرة غير الشرعية (الحرق في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة-دراسة تحليلية لصحيفة الشروق اليومي)، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2009.
- عبد الله الكندي، الخطاب الثقافي لمجلة نزوى، قراءة تحليلية، دراسة غير منشورة مقدمة إلى ندوة الصحافة الأدبية في عمان"، مسقط، معرض مسقط الدولي السادس للكتاب، 2001.
- عواج سامية، الركن الثقافي في الصحف اليومية الوطنية، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باي مختار، عنابة، 2005.
- غطاسي محمد وافي، دور الصحف اليومية في تسليط الضوء على الثقافة والأدب في الجزائر، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، 2014.
- فوغالي حسن، الإعلام الثقافي في الجزائر (الإذاعة الثقافية نموذجاً) -دراسة وصفية-، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، رسالة ماجستير، 2007.
- مدن حسن، الإعلام كحامل للثقافة، ورقة ضمن كتاب: ثقافة الإعلام وإعلام الثقافة، مجموعة باحثين، دائرة الثقافة و الاعلام ، الشارقة، 1995.
- مذكور مرعي، دراسة لفن التحرير الصحفي في الصفحات الأدبية في الصحف اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الإعلام، 1989.

## قائمة المراجع

- مقبل نسيبة، الأخبار الاجتماعية والصحافة المكتوبة مقارنة تحليلية بين يومي الفجر والوطن في الفترة الممتدة بين 1991-2000، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2002.

### ثالثا: المجالات العلمية:

- إبراهيم عبد الصدوق، الموروث الشعبي كخلفية فكرية للقيم الجمالية والتعبيرية في العمل الفني، مجلة دراسات فنية، جامعة مستغانم، مج1، ع2، 2017.

- إبراهيم عبير، الصفحات الثقافية، لماذا تحولت إلى كبش فداء، ع13، الرياض، 2011.

- ابن الدنيا فطيمة، الإعلام الثقافي ووسائل الهوية، الواقع والتحديات، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، دار المنظومة، 2017.

- أحمد أسامة، قراءة سوسيولوجية للموروث الثقافي في ثنائية التغيير الاجتماعي والتغير الثقافي ودورة الحفاظ على الهوية الثقافية، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية-بحوث ودراسات-، جامعة البليدة، ع08، ع01، 2020.

- البسطويسي إيمان يوسف، دور المراكز الثقافية في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الاجتماعية، مصر، 2020.

- التليلي رضا وظاهر شقرون وآخرون، الإعلام الثقافي في الوطن العربي، المجلة العربية للثقافة، السنة الثامنة، ع15، 1998.

- الزيندي عبد الرحمان، مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، العدد 2، 1410هـ.

- الساعدي حسين كامل، الوظيفة الثقافية للصحافة دراسة تحليلية للملحق الثقافي في صحيفة الصباح، من 2005/01/12 إلى 2010/01/31، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ع15، 2012.

- الصفتي نوال، دور الصحافة المصرية في ترتيب أولويات القضايا الاقتصادية لدى الجمهور المصري: دراسة مسحية، مجلة البحوث الإعلامية، مصر، ع8، 1998.

- القليلي وآخرون، الإعلام الثقافي في الوطن العربي، مجلة المنظمة العربية للتراث والثقافة والعلوم، ع15، 1988، تونس.
- النقاش رجاء، الدوريات الثقافية العربية، حاضرها الراهن، مجلة الآداب، ع7، 1990.
- الهياجي ياسر هشام حماد، دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه، مجلة أدوماتو، ع34، الرياض، جامعة الملك سعود، 2016.
- إمام سلوى، نقل الثقافة بوسائل الإعلام الجماهيرية، الفن الإذاعي، ع85، 1985.
- بلغراس عبد الوهاب، إشكالية الثقافة الجزائرية بين الأحادية والتعدد-قراءة في الإصلاحات الأخيرة-، مجلة أبعاد، عدد خاص، وهران، 2014.
- بن طبة محمد البشر، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال-مقاربة في الإشكاليات والصعوبات-، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، ع13، الوادي، 2015.
- بوعدة حسينة، تمويل الثقافة، مقاربة سوسيو- ميدانية لتمويل الفعل الثقافي في الجزائر، الحوار الثقافي، مج 02، ع 01، 2013.
- تريكي حمزة، جمالية الفكر الفني المعاصر في الحفاظ على الموروث الشعبي والثقافي الجزائري، مجلة الزمن، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، ع07، ع02، 2020.
- تومسون ميشال وآخرون، نظرية الثقافة، تر: علي السيد الصاوي، سلسلة عالم المعرفة، العدد 223، المجلس الوطني للثقافة والفنون، 1997، الكويت.
- جلولي مختار، الإعلام والثقافة مقارنة نظرية، مجلة متون، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مولاي الطاهر، مج 10، ع 02، سعيدة، 2019.
- جناوي عبد العزيز، الصراع الاجتماعي باللغة، دراسة ميدانية للمنظومة التعليمية بالثانوية والجامعة، تيارت، 2003.
- حميدشة نبيل، البنائية الوظيفية ودراسة الواقع والمكانة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، مج 05، جامعة 20 أوت، سكيكدة، 2021.
- حورية بكوش، تبسيط مفهوم الثقافة عند مالك بن نبي-دراسة في مفهوم الثقافة وعناصرها-، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، جامعة أدرار، الجزائر، ع10، 2016.

## قائمة المراجع

- حيدر إبراهيم، العولمة وجدل الهوية الثقافية-العولمة ظاهرة العصر، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع 02، الكويت، 1999.
- حضور أديب، الصفحات الثقافية في الصحف اليومية المركزية السورية، مج 10، ع 37-38، جامعة دمشق، سوريا، 1995.
- دليو فضيل، قنوات نشر التراث الثقافي في عصر تكنولوجيا الاتصال الجديدة، مجلة جماليات، جامعة صالح بوجنيدر، قسنطينة3، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، ع07، ع01، 2020.
- رحمانى طيفوري وبوزنية أحمد، المسألة الثقافية ومستقبل المجتمع المدني في العالم العربي، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، جامعة لوئيس علي، البليدة، مج5، ع13، 2018.
- زموري زينب، ماهية التنمية الثقافية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ( الجزائر )، العدد 14 مارس 2014.
- زهير حسن عدية، في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الجزائري، ع9، 2017.
- زيادة معن، معالم على طريق تحديث الفكر العربي، سلسلة عالم المعرفة، ع115، الكويت، 1975.
- سويلم محمد، الحماية القانونية للموروث الثقافي المادي وأثرها في ترقية الاستثمار السياحي، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة غرداية، ع07، ع05، 2018.
- شاهين هبة، معايير بناء أجندة القضايا العامة المقدمة في برامج الرأي بالقنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة-دراسة في القائم بالاتصال-، العدد 33، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2009.
- شرقي رحيمة، الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ع11، 2013.
- عاشور مزريق، الإدارة البيئية ودورها الفعال في خلق الإنتاج الأنظف وتحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، ع 06، 2011.

## قائمة المراجع

- عاشوري أحمد، الثقافة مقاربات ومفاهيم، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، مج 04، ع 07، الجزائر، 2016.
- عبد الدايم عبد الله، أزمة الثقافة في العالم العربي، معهد الفكر العربي، ع3، 1978.
- عبد العظيم حسين إبراهيم، النظرية السوسولوجية وقضايا الإعلام والاتصال، الحوار المتمدن، ع 34، 2011.
- عقبة سمية، "الإعلام الثقافي في الجزائر"، دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي "الشروق" و "le quotidien d'Oran"، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، حوليات جامعة قلمة، قلمة، ع 16، 2016.
- علي عزت بيغوفيتش، الإسلام في الشرق والغرب، مؤسسة بافاريا للنشر والخدمات، الكويت، مجلة النور، 1994.
- عواج سامية، التراث المادي واللامادي ودور الإعلام في الحفاظ عليه وتثمينه، جامعة لمين دباغين، سطيف 02، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع22.
- عيواج سامية، الركن الثقافي في الصحف اليومية الوطنية، دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، ع 19، الجزائر، 2014.
- غربي محمد وقلواز إبراهيم، النظرية البنائية الوظيفية نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، ع18، 2016.
- فارس سيد، نظريات الثقافة المعاصرة تجليات إعادة الإنتاج والاندماج، مجلة الأنثروبولوجيا، المجلد 4، العدد 07، كلية الآداب، مصر، 2018.
- فارس سيد، نظرية الثقافة ما بعد أفول منظور الأنساق، مجلة أنثروبولوجيا، المجلد 4، العدد 8، كلية الآداب، مصر، 2018.
- لبصير فطيمة، الإعلام التنموي ودوره في تفعيل التنمية المحلية، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة 3، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، ع 47، 2017.
- لعياضي نصر الدين، أزمة، فوضى، نهاية أو نشأة مستأنفة: محاولة لفهم التحولات التي تعيشها الصحافة وتأويلاتها، مجلة سمات، جامعة الجزائر، الجزائر، 2016.

## قائمة المراجع

- لوصيف سفيان، السياسة الثقافية بين نظرية المفهوم و الفعل الثقافي ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد15، 2012.
- محمد رقان، الإعلام الثقافي بين الحفاظ على الهوية وموجات الإمبريالية الثقافية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، مج6، ع1، 2019.
- ميمون سفيان، مواقف وآراء حول الثقافة الوطنية في الجزائر، مجلة الحقيقة، جامعة تيارت، الجزائر، عدد 42، 2018.
- نديم عبد الحكيم محمود، اتجاهات الصفحات الثقافية (في ثلاث صحف عراقية)، رسالة ماجستير، مجلس كلية الآداب والتربية في الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمارك، 2009.
- نصر الدين العياضي، الهوية الوطنية والتلفزيون، عشر أطروحات لتطبيق المسلمات، مجلة عالم الفكر، مج38، ع02، الكويت، 2009.
- نصر الدين محاسن، السينما والتغطية الصحافية للسينما، الصحافة الثقافية، الصحافة الثقافية، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2020.
- نصر وسام، أجندة اهتمامات المواقع الالكترونية للجهات المعنية بشؤون المرأة المصرية-دراسة مقارنة-، المجلد التاسع، العدد الثاني، المجلة المصرية للبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2003.
- هنشري إيمان، الموروث الثقافي الجزائري، الواقع والآفاق، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، الجزائر، ع17، 2017.

### رابعا: المحاضرات، الملتقيات والمؤتمرات:

- أبو جبر عمرو صبري، محاضرات في الإعلام المتخصص، جامعة فلسطين، كلية الإعلام، فلسطين، 2011.
- الجابري حمود بن سليمان، " صناعة المنتج الثقافي، الإمكانيات والكوامن لتجذير الصناعات الثقافية"، مؤتمر الاستثمار في الثقافة، وزارة التراث والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، 2017.
- العيفة جمال، الثقافة الجماهيرية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2003.

## قائمة المراجع

- اللواتي محمد رضا، نحو البرنامج الوطني للتنمية الثقافية، مؤتمر الاستثمار الثقافية، سلطنة عمان، وزارة التراث والثقافة، 2017.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخطة الشاملة للثقافة العربية، تونس، 1996.
- اليونيسكو، دليل عمل العقد العالمي للتنمية الثقافية، 1988-1997.
- بكر نور وأبو عون انس، تغطية فنون الرقص والتراث والفلكلور، الصحافة الثقافية، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2020.
- بن مالك رشيد، "تمويل الثقافة وإشكالية النهوض بالصناعات الثقافية"، مؤتمر الاستثمار في الثقافة، وزارة التراث والثقافة، مسقط، سلطنة عمان.
- بودريوة فوزية، الفرد والثقافة، مطبوعة في مقياس الفرد والثقافة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2020.
- بوكروح مخلوف، المسألة الثقافية في ظل الثورة الاتصالية، مجلة الصورة والاتصال، جامعة الجزائر، 2012.
- تريري نايف بن إبراهيم، دور الإعلام الثقافي في صناعة الهيمنة، ملتقى تبوك الثقافي الأول، دار المنظومة، السعودية، 2008.
- عبد الرحمان فتحي، المسرح والتغطية الصحافية للمسرح، الصحافة الثقافية، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2020.
- عماد حجاج، فن الكاريكاتير، الصحافة الثقافية، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2020.
- كريري نايف بن إبراهيم، دور الإعلام الثقافي في صناعة التنمية، ملتقى بنوك الثقافي الأول، تبوك، السعودية، 2008.
- مغرم عبد الله، "الاقتصاد الثقافي السعودي رؤية للعام 2030"، مؤتمر الاستثمار في الثقافة، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، مسقط، 2017.

خامسا: المعاجم

- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مج 09، د ط، القاهرة، 1997.
- الجاسور ناظم عبد الواحد، موسوعة علم السياسية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
- العابد أحمد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د م.
- المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، انجليزي-عربي، دار المريخ للنشر، الرياض، 1988.
- بدوي أحمد زكي، معجم ومصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري، ط2، القاهرة، 1994.
- حجاب محمد منير، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
- شلي كريم، معجم المصطلحات الإعلامية، انجليزي-عربي، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1989.
- فرحات يوسف شكري، معجم الطلاب عربي عربي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000.
- الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، ج3، 1983.

سادسا: الجرائد، القوانين والمراسيم

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 53، السنة 2015.
- جريدة النهار الجديد، ع 2841، التاريخ 2017-01-23.

سابعا: المواقع الالكترونية

- أبو السباع حسين، بعد سقوط الثقافة النخبوية والشعبوية... ما البديل، على الرابط:  
[www.middle-east-online.com](http://www.middle-east-online.com)
- أبو غازي عمار، السياسات الثقافية في زمن التحولات، على الرابط:  
[www.sholar.cu.edu.eg](http://www.sholar.cu.edu.eg)
- أزراج عمر، ثقافة الشرائح الشعبية وثقافة النخب، على الرابط:  
[www.alarab.co.uk/](http://www.alarab.co.uk/)
- أسامة خضراوي، مالك بن نبي ومشكلة الثقافة، على الرابط:  
[www.aljazeera.net/blogs/](http://www.aljazeera.net/blogs/)

## قائمة المراجع

---

- بشير خلف، الإعلام الثقافي في الصحافة المكتوبة ، على الرابط:  
www.thakafamag.com
- ثقافة ميد، مشروع-السياسة-الثقافية-للجزائر، على الرابط:  
https://mawred.org/research-publication/
- جاف أميرة عبد الله، مفهوم الإعلام الترموي ودوره في المجتمع، على الرابط:  
https://waseem.sudanforums.net
- جميل حمداوي، المقاربة الثقافية أساس التنمية البشرية المستدامة، على الرابط:  
https://www.diwanalarab.com
- حسينة بن رقية، نظرية وضع الأجندة (ترتيب الأولويات)، على الرابط:  
http://search-in-newmedia.blogspot.com
- حمدي عبد الحميد مصطفى، النظريات المعاصرة والمفسرة للتغيير الاجتماعي والثقافي، على  
الرابط:  
www.sociolog1.com
- زكي الميلاد، نظرية الثقافة عند مالك بن نبي - نحو قراءة معرفية جديدة، على الرابط:  
www.aranthropos.com
- زهرة ديك، نكبة الصفحات الثقافية في الجرائد الوطنية، صحيفة الحوار، على الرابط:  
www.djazairiss.com
- سي موسى عبد الله، بحوث وضع الأجندة (ترتيب الأولويات) Agenda Setting من سنة  
1992 إلى يومنا هذا، على الرابط:  
www.annabaa.org
- الشيدي عاصم بن سالم، مؤتمر "الاستثمار في الثقافة" يبحث تحويلها إلى منتج اقتصادي، على  
الرابط:  
www.omandaily
- صخري محمد، النظرية البنائية الوظيفية، على الرابط:

[www.palites-dz.com](http://www.palites-dz.com)

- صخري محمد، نظريات الثقافة، على الرابط:

<https://www.politics-dz.com>

- طارق عبد الرؤوف عامر، أصول التربية، على الرابط:

[www.qoacademy.org](http://www.qoacademy.org)

- عمار كساب، التشريعات والتمويل، على الرابط:

<http://www.medculture.eu/ar/country/algeria/structure/4182.html>

- قسيمي سمير، بين المغرب، تونس ومصر... الجزائر أكثر ضخماً للثقافة وآخرها استفادة منها، على  
الرابط:

<http://www.afrigatenews.net>

- كريري نايف، التنمية الثقافية الإستراتيجية المفقودة، على الرابط:

<https://www.al-madina.com>

- كساب عمار، "فيما يتعلق بمقالة السيد نوري سروش حول القانون المتعلق بالرعاية في القطاع  
الثقافي في الجزائر"، على الرابط:

[http://www.alger-culture.com/readarticle.php?article\\_id=550](http://www.alger-culture.com/readarticle.php?article_id=550).

- محمد الحضاري، الاعلام والتنمية في عصر العولمة، على الرابط:

<https://www.almrsal.com>

- محمد محفوظ، في معنى المكان الثقافي، على الرابط:

[www.aafaqcenter/post/com](http://www.aafaqcenter/post/com)

- محمد محفوظ، النظرية الثقافية عند مالك بن نبي، على الرابط:

[www.annabaa.org/bbanews/63.383.htm](http://www.annabaa.org/bbanews/63.383.htm)

- المريط مصطفى، مفهوم الثقافة بين الفكرين الغربي والعربي: من التباس المفهوم إلى أفق البناء  
الحضاري، على الرابط:

[www.nama-center.com](http://www.nama-center.com)

- موقع الرسمي لصحيفة الشروق: على الرابط:

[www.echoroukeonline.com](http://www.echoroukeonline.com)

- الموقع الرسمي لصحيفة الوطن: على الرابط:

[www.elwatan.com](http://www.elwatan.com)

- نسرين حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، على الرابط:

[www.alukah.net](http://www.alukah.net)

- هلال ضحى، دور الإعلام التنموي في تحقيق التنمية المستدامة، المركز الديمقراطي العربي، على

الرابط:

<https://democraticac.de>

- وطفة علي أسعد، في جدل الثقافة والشخصية، قراءة انثروبولوجية، على الرابط:

[www.watfa.net](http://www.watfa.net)

- وليد أحمد السيد، التراث والهوية والعولمة، مقاربات نظرية أساسية، على الرابط:

[www.scholar.najah.edu](http://www.scholar.najah.edu)

المراجع باللغة الأجنبية:

### Livres :

- Boukharie Sophie, **Le grand bouleversement de paysage médiatique culturel et société**, RFI, N°. 199, France, 1998.
- Eli Geetz, **Interprétation d'une Culture**, Gallimard, 1984.
- Geert Hofsted and Hofsted Gert Jan, **Culture of Organization : Software of the Mind**, Mc Graw - Hill, Inc, New York, 2005.
- Jan E.Leighley, **Mass Media and Politics : A social Science Perspective**, New York, Houghton Mifflin Company, 2004.
- Judith Lazar, **Sociologie de la Communication de masse**, Armand Colin, Paris, 1991.

- Malinowsk Bronislaw, **In (Les dictionnaires Marabout)**, T2.
- Mattelart Armond et Michèle, **Histoire des théories de la communication**, Paris, Edition de la découverte, 2004.
- Miller Katherine, **Communication Theories : Perspectives, Processes, and Contexts**, New York : Mc Graw Hill, 2002.
- Philippe Berton et autres, **l'Explosion de la Communication, la Naissance d'une nouvelle Idéologie**, Edition de la Découverte, Paris, 1993.
- Watson James, **Media Communication: An Introduction to Mass Media**, 7<sup>th</sup> Ed, U.S.A: Wads Worth, 1998.

### Articles:

- Balle Francis, **Miracle et Réalité de la liberté de la presse**, Encyclopédie Universelle, Vol 18, Paris, 1990.
- Benzaoui Abdessalam, **Géopolitiques des Medias et espaces Médiatico - Culturel Globalisée**, la Revue de la Communication du Journalisme, ENSJSI, Algérie, 2016.
- Boggs J.P, **The Culture Concept as Theory, in context**, **Current anthropology**, Vol. 45, N°2, April, 2004.
- Brosius Hans Bernard et Weimann Gabriel, **Who sets the Agenda? Agenda-Setting as a two Step Flow**, **Communication Resaearch**, Vol.23, N°. 5, 1996.

- Canclini Nestor Garcia, **Cultural Information in Mexican Newspapers, Television and New media** vol. 4, N°. February 2003.
- Eddgar Morin et Eric Macé: **la Culture du masse, Le choc des années 50 et 60**, Eddgar, Média Morphoses, N°.13, 2005.
- Golin, C and Cardose, E, **Cultural Journalism in Brazil: Academic Research, Visibility, Mediation and News Values**, Journalism, Vol. 10, N° 1, Everton, 2009.
- Janssen, S. Kuipers, G et Verboord, M. **Cultural Globalization and Arts Journalism : The International Orientation of Arts and Culture Coverage in Dutch, French, German, and U.S. News papers, 1955 to 2005**, American Sociological Review, 2008.
- Maila Joseph, **pour une politique de la culture en Méditerranée**, Centre de Recherche sur la Paix, Institut Catholique 04, Paris, 1997.
- Nicolas Labarre, **Du kitch au camp : Théories de la culture de masse aux Etats-Unis, 1944-1964**, Hal Archives-Ouverts, France, 2007.
- Regourd Serge, **Culture comme enjeux politique**, Université des Sciences Sociales de Toulouse, France, 2002.
- Soraka N Stuart, **Issue Attributs and Agenda Setting by Media, the public, and policy makers in Canada**, International Journal of Public Opinion Research, Vol. 17, N°. 3, 2002.

- Soysal L, **Introduction: Triumph of culture, troubles of anthropology**, Focaal-European Journal of Anthropology, Vol. 55, 2009.

**Theses:**

- Marlène Loicq, **Media et Interculturalité, l'Education aux medias dans une perspective internationale (Australie, Québec, France)**, Thèse de Doctorat : Département d'Information de Communication, Université de Laval, Québec, 2010-2011.

**Dictionnaire :**

- Hachette, **Dictionnaire de Français**, ENAG, Algérie, 1993.

الملاحق

الملحق رقم 01:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المدرسة الوطنية العليا لصحافة وعلوم الاعلام والاتصال

المسألة الثقافية في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة

- دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الشروق اليومي والوطن " ELWATAN " -

2016 - 2015

استمارة تحليل المضمون

تقدم هذه الاستمارة في إطار انجاز أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال بعنوان "المسألة الثقافية

في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة - دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الشروق اليومي والوطن " ELWATAN " مستعملين أداة تحليل المضمون.

نرجو من سيادتكم المحترمة وضع علامة:

➤ أمام التعريفات المقبولة (+)

➤ أمام التعريفات الناقصة (-)

➤ أمام التعريفات التي تحتاج إلى التعديل (/)

طالب الدكتوراه: محمد روانة  
المشرف: أ.د. / عبد السلام بن زاوي

أولا :

البيانات الخاصة بالوثيقة:

1 - اسم الصحيفة: 1 2

2 - تاريخ الصدور: 3 4 5

3 - رقم العدد: 6

ثانيا - فئات الاستمارة :

فئة المضمون: 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16

4- فئة المضامين الثقافية: 17 18 19 20 21 22

5- فئة الإنتاج الفكري: 17 :1 17 :2 17 :3 17 :4 17 :5 17 :6

6- فئة الإبداع الفني: 18 :1 18 :2 18 :3 18 :4 18 :5 18 :6 18 :7 18 :8

18 :9 18 :10 18 :11 18 :12

7- فئة الرصيد الأدبي: 19 :1 19 :2 19 :3 19 :4 19 :5 19 :6 19 :7

8- فئة التراث الثقافي: 20 :1 20 :2

1 :20 :1 2 :20 :1 2 :20 :1

1 :20 :2 2 :20 :2 3 :20 :2 4 :20 :2 5 :20 :2 6 :20 :2 7 :20 :2

9 - فئة القضايا الدينية: 21 :1 21 :2 21 :3 21 :4 21 :5 21 :6 21 :7

10- مواضيع أخرى: 22 :1 22 :2 22 :3 22 :4 22 :5 22 :6

11 - فئة النشاطات الثقافية: 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32

12 - فئة المنشآت الثقافية: 33 34 35 36 37 38

13 - فئة المصدر: 39 40 41 42 43 44

14 - فئة القيم : 45 46 47 48 49 50

15 - فئة هوية الحدث الثقافي: 51 52 53 54

16- فئة جغرافية الحدث الثقافي : 55 56 57 58

17- فئة طبيعة الثقافة : 59 60 61

18- فئة الوظائف : 62 63 64 65 66 67 68

19- فئة الشخصيات الفاعلة : 69 70 71 72 73 74 75

فئة الشكل: 76 77 78 79 80

20- فئة المساحة: 81 82 83 84 85

21 - فئة الأجناس الصحفية: 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95

22 - فئة العناوين: 96 97 98 99

23 - فئة الصور: 100 :1 100 :2

1 :100 :1 2 :100 :1 3 :100 :1 4 :100 :1

24- فئة اللون: 101 102

## الملحق رقم 02:

### دليل الاستمارة:

- 1- تمثل أرقام المربعات من 1 إلى 2: اسم يوميتي الشروق اليومي و الوطن "ELWatan".
- 2- تمثل أرقام المربعات من 3 إلى 5: تاريخ صدور العدد (اليوم، الشهر والسنة).
- 3- يمثل رقم المربع 6 : رقم عدد اليومية.
- 4- تمثل أرقام المربعات من 7 إلى 16: فئات المضمون (فئة المضامين الثقافية، فئة المنشآت الثقافية، فئة النشاطات الثقافية، فئة المصدر، فئة وظائف المضمون، فئة الشخصيات الفاعلة، فئة القيم، فئة هوية المضامين، فئة جغرافية الحدث الثقافي وفئة طبيعة الثقافة).
- 5- تمثل أرقام المربعات من 17 إلى 22: الفئات الفرعية لفئة المضامين الثقافية (الإنتاج الفكري، الإبداع الفني، الرصيد الأدبي، التراث الثقافي، القضايا الدينية، مواضيع ثقافية أخرى).
- 6- تمثل أرقام المربعات من 1: 17 إلى 6: 17: الفئات الفرعية لفئة الإنتاج الفكري (دراسات وأبحاث، تقديم عمل فكري، قضايا فلسفية وفلسفية، التربية والتعليم، اللغة والتراجم، وشخصيات فكرية).
- 7- تمثل أرقام المربعات من 1: 18 إلى 12: 18: الفئات الفرعية لفئة الإبداع الفني (السينما، الموسيقى، غناء وإنشاد، المسرح، الراديو والتلفزيون والإعلام الجديد، الرسم والفنون التشكيلية، الرقص، الموضة، الفنون الأدائية، التصوير، الخط، نجوم ومشاهير الفن).
- 8- تمثل أرقام المربعات من 1: 19 إلى 7: 19: الفئات الفرعية لفئة الرصيد الأدبي (الشعر، القصة، الرواية، القراءة، النقد الأدبي، الإصدارات الأدبية، والأفلام الأدبية).
- 9- تمثل أرقام المربعات من 1: 20 إلى 2: 20: الفئات الفرعية لفئة التراث الثقافي (التراث المادي، التراث اللامادي).
- 10- تمثل أرقام المربعات من 1: 20 إلى 1: 20: 2: الفئات الفرعية لفئة التراث المادي (المعالم التاريخية، المواقع الأثرية، القطع المنقولة والتحف الفنية).

11- تمثل أرقام المربعات من 2: 20: 1 إلى 2: 20: 7 الفئات الفرعية لفئة التراث اللامادي (الفنون الاستعراضية، مهارات الفنون الحرفية، التقاليد الشفهية، الممارسات الاجتماعية، الطقوس والاحتفالات، فنون الطبخ واللباس، والذاكرة التاريخية).

12- تمثل أرقام المربعات من 1: 21 إلى 7: 21: الفئات الفرعية لفئة القضايا الدينية (الفتاوى، العبادات، المواعظ والحكم، السلوك والقيم، الحضارة والتاريخ الإسلامي، مشايخ ودعاة، نشاط ديني).

13- تمثل أرقام المربعات من 1: 22 إلى 6: 22: الفئات الفرعية لفئة مواضيع ثقافية أخرى (حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، النظم السياسية والاجتماعية، السياحة والأسفار، حقوق الطفل والمرأة، الأزمات الثقافية، ومواضيع أخرى).

14- تمثل أرقام المربعات من 23 إلى 32: الفئات الفرعية لفئة النشاطات الثقافية (الملتقيات، المعارض، الندوات، الحفلات، الأيام الدراسية، المهرجانات، الورشات، التظاهرات، المسابقات والפורوم).

15- تمثل أرقام المربعات من 33 إلى 38: الفئات الفرعية لفئة المنشآت الثقافية (المتاحف، المسارح، قاعات السينما، المكتبات ودور النشر، مدارس التكوين الفني، والقاعات الثقافية).

16- تمثل أرقام المربعات من 39 إلى 44: الفئات الفرعية لفئة المصدر (الصحفيون، المراسلون، وكالات الأنباء، المثقفون، الأنترنت، وبدون توقيع).

17- تمثل أرقام المربعات من 45 إلى 50: الفئات الفرعية لفئة القيم (الاعتزاز بالثقافة الوطنية، التأكيد على الهوية الوطنية، التمسك بالأصالة والمعاصرة، الحفاظ على الموروث الثقافي، إبراز البعد العربي والإسلامي، نشر الثقافات الأجنبية).

18- تمثل أرقام المربعات من 51 إلى 54: الفئات الفرعية لفئة هوية المضامين الثقافية (أمازيغي، عربي، إسلامي، غربي).

19- تمثل أرقام المربعات من 55 إلى 58: الفئات الفرعية لفئة جغرافية الحدث الثقافي (محلي، إقليمي (عربي)، دولي، ودون تصنيف).

20- تمثل أرقام المربعات من 59 إلى 61: فئات طبيعة الثقافة (أصيل، دخيلة، دون تصنيف).

21- تمثل أرقام المربعات من 62 إلى 68: الفئات الفرعية لفئة وظائف المضمون إخباري، توعوي- تنويري، تنموي، ترفيهي، تثقيفي، نقدي وجمالي).

22- تمثل أرقام المربعات من 69 إلى 75: الفئات الفرعية لفئة الشخصيات الفاعلة (هيئات رسمية، فنانون، مفكرون، أدباء، مشايخ، أساتذة وباحثون، ومؤسسات ثقافية).

23- تمثل أرقام المربعات من 76 إلى 80: فئات الشكل (المساحة، الأجناس الصحفية، العناوين، الصور والألوان).

24- تمثل أرقام المربعات 81 و85: الفئات الفرعية للمساحة التي تشغلها الشؤون الثقافية في الصحيفتين (صفحة واحدة، صفحتين، ثلاث صفحات، أربع صفحات وفئة فوق أربع صفحات).

25-، تمثل أرقام المربعات من 86 إلى 95: الفئات الفرعية لفئة الأجناس الصحفية (الخبر، التقرير، العمود، الروبورتاج، المقابلة، المقال، البورتريه، التحقيق، التعليق، القوالب الأدبية).

26- تمثل أرقام المربعات من 96 إلى 99: الفئات الفرعية لفئة العناوين (رئيسي، رئيسي-تمهيدي، رئيسي-تمهيدي-فرعي، ثابت).

27- تمثل أرقام المربعات من 1: 100 إلى 2: 100: الفئات الفرعية لفئة الصورة (توجد صورة، لا توجد صورة).

28- تمثل أرقام المربعات من 1: 100: 1 إلى 4: 100: الفئات الفرعية لفئة الصورة (موضوعية، شخصية، لوحات ورسوم، كاريكاتير)، وكذا فئة دون استخدام الصور).

29- تمثل أرقام المربعات من 101 إلى 102: الفئات الفرعية لفئة الألوان (استخدام الألوان، دون استخدام الألوان).

## الملحق رقم 03:

### دليل التعريفات الإجرائية:

**1- فئة المصامين الثقافية:** وتهدف إلى تصنيف الأخبار حسب طبيعة القضايا الثقافية المعالجة إعلامياً، حيث يتم من

خلالها الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى الذي تعرضه يومي الشروق اليومي والوطن المتعلق بالمواضيع والشؤون

الثقافية، وتندرج تحتها الفئات التالية:

**الإنتاج الفكري:** وتقصد بها كل ما يتعلق بالناحية الفكرية، والتي نحصيها في "دراسات وأبحاث، تقديم عمل فكري،

قضايا فلسفية وفلسفية، التربية والتعليم، اللغة والتراجم، وشخصيات فكرية".

**الإبداع الفني:** والتي تقصد بها كل ما يتعلق بالجوانب الفنية المتمثلة في كل من "السينما، الموسيقى، غناء وإنشاد،

المسرح، الراديو والتلفزيون والإعلام الجديد، الرسم والفنون التشكيلية، الرقص، الموضة، الفنون الأدائية،

التصوير، الخط، نجوم ومشاهير الفن".

**الرصيد الأدبي:** وهو كل ما يتعلق بـ"الشعر، القصة، الرواية، القراءة، النقد الأدبي، الإصدارات الأدبية،

والأفلام الأدبية".

**التراث الثقافي:** وهو ما اشتمل على كل من "التراث المادي، التراث اللامادي".

التراث المادي: "المعالم التاريخية، المواقع الأثرية، القطع المنقولة والتحف الفنية".

التراث اللامادي: "الفنون الاستعراضية، مهارات الفنون الحرفية، التقاليد الشفهية، الممارسات الاجتماعية،

الطقوس والاحتفالات، فنون الطبخ واللباس، والذاكرة التاريخية".

**القضايا الدينية:** وهو كل ما ارتبط بالجوانب الدينية والروحية المتمثلة في "الفتاوى، العبادات، المواعظ والحكم،

السلوك والقيم، الحضارة والتاريخ الإسلامي، مشايخ ودعاة، نشاط ديني".

مواضيع ثقافية أخرى: وتمثل في "حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، النظم السياسية والاجتماعية، السياحة والأسفار، حقوق الطفل والمرأة، الأزمات الثقافية، ومواضيع أخرى".

2- المنشآت الثقافية: وتتجسد في كل من " المتاحف، المسارح، قاعات السينما، المكتبات ودور النشر، مدارس التكوين الفني، والقاعات الثقافية".

3- النشاطات الثقافية: وهو كل ما يغطي وينشط الفعاليات الثقافية من "الملتقيات، المعارض، الندوات، الحفلات، الأيام الدراسية، المهرجانات، الورشات، التظاهرات، المسابقات والفوروم".

4- فئة المصدر: نقصد بهام جميع المصادر التي تعتمد عليها اليوميين في رصد الشؤون الثقافية ونجملها في كل من "الصحفيون، المراسلون، وكالات الأنباء، المثقفون، الإنترنت، وفئة بدون توقيع".

5- فئة وظائف المضمون: وتحدد الوظائف والهداف المبتغاة من وراء المعالجة الاعلامية للشؤون الثقافية والتي يريد القائم بالاتصال تبليغها من خلال يوميي الشروق اليومي والوطن، ونصنفها الى "إخباري، توعوي- تنويري، تنموي، ترفيهي، تنقيفي، نقدي وجمالي".

6- فئة الشخصيات الفاعلة: ونقصد بها الشخصيات المادية والمعنوية الفاعلة في صناعة المشهد الثقافي على الساحة، وهم "هيئات رسمية، فنانون، مفكرون، أدباء، مشايخ، أساتذة وباحثون، ومؤسسات ثقافية".

7- فئة القيم: هي مجمع المبادئ و القيم الايجابية أو السلبية التي يبتغي القائم بالاتصال تكريسها وترسيخها في نفسية ووجدان المتلقي كنموذج للغرس الثقافي والمتمثلة أساسا في " الاعتزاز بالثقافة الوطنية، التأكيد على الهوية الوطنية، التمسك بالأصالة والمعاصرة، الحفاظ على الموروث الثقافي، إبراز البعد العربي والإسلامي، نشر الثقافات الأجنبية".

8- فئة هوية المضامين الثقافية: ويقصد بها الاتجاهات الفكرية التي يعتمد عليها كتاب الشؤون والقضايا الثقافية في اتخاذ مواقف وأحكام إزاء القضايا الثقافية وهي ذات طبع وأبعاد مختلفة، وتمثل في " أمازيغي، عربي، إسلامي، غربي".

9- فئة جغرافية الحدث الثقافي: وتعتبر هذه الفئة عن مكان وتمركز الحدث الثقافي المعالج إعلاميا، وهي "محلي، إقليمي (عربي)، دولي، ودون تصنيف".

**10- فئة طبيعة الثقافة :** وتعبر عن نوع الحدث الثقافي وطبيعته، إما يتسم بـ"الأصالة أو دخيلة عن ثقافة المجتمع الجزائري، أو غير مصنفة".

**11- فئة المساحة:** وتعبر عن مساحة كل من الصفحة الثقافية ضمن المساحة الكلية لليومية والمساحة التي يشغلها كل موضوع ثقافي ضمن الصفحة الثقافية، ونعبر عنها في دراستنا بعدد الصفحات "صفحة واحدة، صفحتين، ثلاث صفحات، أربع صفحات وفئة فوق أربع صفحات".

**12- فئة الأجناس الصحفية:** وهي فنون التحرير الصحفي والأشكال الأدبية الإبداعية التي استخدمت في تغطية الشؤون الثقافية المدروسة في يوميي الشروق اليومي والوطن، وهي "الخبر، التقرير، العمود، الروبورتاج، المقابلة، المقال، البورتية، التحقيق، التعليق، القوالب الأدبية".

**13- فئة العناوين :** وتشتمل على "عنوان رئيسي، رئيسي-تمهيدي، رئيسي-تمهيدي-فرعي، ثابت".

**14- فئة الصورة:** وتشتمل على عدة أنواع من الصور : "موضوعية، شخصية، لوحات ورسوم، كاريكاتير، وكذا فئة دون استخدام الصور".

**15- الألوان:** وتنقسم الى فئتين "الفئة التي تستخدم مزيج من الألوان والفئة التي تستخدم اللونين الأبيض والأسود فقط".

# الفهارس

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
66	نظرة الوظيفية للمجتمع	01
84	نمذج "Mc Combs et Shaw" عن تأثيرات وسائل الإعلام حول وضع الأجندة	02
84	نمذج " Roger et Dearing " لعملية وضع الأجندة	03
85	نمذج الأنواع المختلفة للأجندة خلال عملية وضع الأجندة	04
86	نمذج تدفق الاتصال خلال عملية وضع الأجندة عبر مرحلتين	05
86	النمذج الموسع لعملية وضع الأجندة	06
87	نمذج وضع أجندة وسائل الإعلام، والجمهور والمؤسسات	07
286	المضامين الثقافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	08
288	الإنتاج الفكري لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	09
290	الإبداع الفني لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	10
293	الرصيد الأدبي لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	11
296	التراث الثقافي لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	12
298	القضايا الدينية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	13
300	مواضيع ثقافية أخرى لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	14
302	النشاطات الثقافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	15
305	المنشآت الثقافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	16
306	المصدر لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	17
309	القيم لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	18
311	هوية الحدث الثقافي لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	19
312	جغرافية الحدث الثقافي لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	20
314	طبيعة الثقافة لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	21
316	الوظائف لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	22
318	الشخصيات الفاعلة لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	23
321	المساحة لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	24

323	الأجناس الصحافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	25
325	العناوين لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	26
327	الألوان لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	27
329	الصور لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	28
330	المضامين الثقافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	29
333	الإنتاج الفكري لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	30
335	الإبداع الفني لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	31
337	الرصيد الأدبي لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	32
340	التراث الثقافي لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	33
342	القضايا الدينية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	34
344	مواضيع ثقافية أخرى لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	35
346	النشاطات الثقافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	36
349	المنشآت الثقافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	37
351	المصدر لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	38
353	القيم لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	39
355	هوية الحدث الثقافي لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	40
356	جغرافية الحدث الثقافي لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	41
358	طبيعة الثقافة لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	42
360	الوظائف لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	43
362	الشخصيات الفاعلة لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	44
365	المساحة لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	45
367	الأجناس الصحافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	46
369	العناوين لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	47
371	الألوان لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	48
372	الصور لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	49
374	المضامين الثقافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	50
377	الإنتاج الفكري لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	51
379	الإبداع الفني لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	52

382	الرصيد الأدبي لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	53
384	التراث الثقافي لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	54
386	القضايا الدينية لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	55
388	مواضيع ثقافية أخرى لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	56
390	النشاطات الثقافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	57
393	المنشآت الثقافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	58
395	المصدر لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	59
397	القيم لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	60
400	هوية الحدث الثقافي لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	61
402	جغرافية الحدث الثقافي لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	62
404	طبيعة الثقافة لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	63
405	الوظائف لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	64
407	الشخصيات الفاعلة لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	65
410	المساحة لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	66
412	الأجناس الصحافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	67
414	العناوين لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	68
416	الصور لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	69
418	الألوان لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	70

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
177	أنواع الثقافة	01
238	النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالقطاع الثقافي، والمنشورة بين عامي 2002 و2012 في الجزائر	02
240	النصوص المرجعية والتشريعية الوطنية للفنون البصرية والأداء	03
241	النصوص التشريعية الخاصة بالتراث الثقافي	04
241	النصوص التشريعية الخاصة بالمجال الأدبي والمكتبات	05
244	تطور ميزانية الثقافة في الجزائر بين عامي 2003 و2014	06
245	الميزانية المفصلة لوزارة الثقافة للعام 2014 (الخدمات المركزية وغير المركزية)	07
277	مفردات عينة صحيفة الوطن (El Watan) لسنتي 2015 و2016	08
279	مفردات عينة صحيفة الشروق اليومي لسنتي 2015 و2016	09
286	المضامين الثقافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	10
288	الإنتاج الفكري لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	11
290	الإبداع الفني لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	12
293	الرصيد الأدبي لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	13
295	التراث الثقافي لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	14
298	القضايا الدينية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	15
300	مواضيع ثقافية أخرى لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	16
302	النشاطات الثقافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	17
304	المنشآت الثقافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	18
306	المصدر لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	19
308	القيم لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	20
310	هوية الحدث الثقافي لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	21
312	جغرافية الحدث الثقافي لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	22

314	طبيعة الثقافة لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	23
315	الوظائف لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	24
318	الشخصيات الفاعلة لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	25
320	المساحة لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	26
322	الأجناس الصحافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	27
325	العناوين لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	28
326	الصور لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	29
328	الألوان لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2015	30
330	المضامين الثقافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	31
332	الإنتاج الفكري لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	32
334	الإبداع الفني لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	33
337	الرصيد الأدبي لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	34
339	التراث الثقافي لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	35
342	القضايا الدينية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	36
344	مواضيع ثقافية أخرى لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	37
346	النشاطات الثقافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	38
348	المنشآت الثقافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	39
350	المصدر لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	40
352	القيم لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	41
354	هوية الحدث الثقافي لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	42
356	جغرافية الحدث الثقافي لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	43
358	طبيعة الثقافة لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	44
359	الوظائف لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	45
361	الشخصيات الفاعلة لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	46
364	المساحة لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	47

366	الأجناس الصحافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	48
369	العناوين لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	49
370	الألوان لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	50
372	الصور لصحيفتي الشروق والوطن خلال سنة 2016	51
374	المضامين الثقافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	52
376	الإنتاج الفكري لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	53
378	الإبداع الفني لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	54
381	الرصيد الأدبي لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	55
383	التراث الثقافي لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	56
386	القضايا الدينية لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	57
388	مواضيع ثقافية أخرى لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	58
390	النشاطات الثقافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	59
392	المنشآت الثقافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	60
394	المصدر لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	61
397	القيم لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	62
399	هوية الحدث الثقافي لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	63
401	جغرافية الحدث الثقافي لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	64
404	طبيعة الثقافة لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	65
405	الوظائف لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	66
407	الشخصيات الفاعلة لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	67
409	المساحة لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	68
411	الأجناس الصحافية لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	69
414	العناوين لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	70
416	الصور لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	71
418	الألوان لصحيفتي الشروق والوطن خلال الفترة 2015-2016	72

420	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بمؤشرات الفرضية الفرعية الأولى	73
421	نتائج اختبار "مان ويتني" لمؤشر المساحة	74
421	الفروق الإحصائية بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن على مدى سنتي 2015 و2016 في الأجناس الصحفية خلال معالجتها للشؤون الثقافية في الصفحات الثقافية	75
422	الفروق بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن في استخدام العناصر التيبوغرافية الخاصة بالشأن الثقافي	76
422	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بالمؤشرات الكلية للفرضية الفرعية الأولى	77
423	الفروق الإحصائية الإحصائية عند المستوى (0.05) في صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في درجة الاهتمام بطبيعة المعالجة الصحفية للمواضيع الثقافية	78
424	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بمؤشرات الفرضية الفرعية الثانية	79
425	الفروق الإحصائية بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في طبيعة المضامين الثقافية	80
425	الفروق بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن في المنشآت الثقافية	81
426	الفروق بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن في النشاطات الثقافية	82
426	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بالمؤشرات الكلية للفرضية الفرعية الثانية	83
427	الفروق الإحصائية الإحصائية عند المستوى (0.05) في صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في إبراز معالم ثقافة المجتمع الجزائري على مدى سنتي 2015 و2016	84
428	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بمؤشرات الفرضية الفرعية الثالثة	85
429	الفروق بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن في القيم الثقافية	86
429	الفروق بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن في هوية الحدث الثقافي	87
430	الفروق بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن في جغرافية الحدث الثقافي	88
431	الفروق بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن في طبيعة الثقافة	89
431	التوزيع الطبيعي لمجموع البيانات الخاصة بالمؤشرات الكلية للفرضية الفرعية الثالثة	89
432	الفروق الإحصائية في معالجة الشؤون الثقافية في إبراز معالم ثقافة المجتمع الجزائري بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن على مدى سنتي 2015 و2016	90
433	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بمؤشرات الفرضية الفرعية الرابعة	91

434	الفروق الإحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن ( El Watan) في طبيعة المصادر	92
435	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بمؤشرات الفرضية الفرعية الخامسة	93
435	الفروق الإحصائية بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في الوظائف الثقافية	94
436	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بمؤشرات الفرضية الفرعية السادسة	95
436	الفروق الإحصائية عند المستوى (0.05) بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن (El Watan) في الشخصيات الفاعلة خلال معالجتها للشؤون الثقافية في الصفحات الثقافية بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن على مدى سنتي 2015 و2016	96
438	الفروق الإحصائية في طبيعة المعالجة الصحفية للشؤون الثقافية من خلال الصفحات الثقافية المنشورة بين صحيفتي الشروق اليومي والوطن على مدى سنتي 2015 و2016	97

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
-	إهداء
-	شكر
-	خطة الدراسة
1	مقدمة
7	إشكالية الدراسة
10	أسباب اختيار الموضوع
10	أهداف الدراسة
12	أهمية الدراسة
12	مفاهيم الدراسة
21	الدراسات السابقة
<b>الفصل الأول: المقاربات الفكرية لتحليل دور الصحافة المكتوبة</b>	
53	تمهيد
54	<b>1- منظور التحليل الوظيفي لوسائل الإعلام في المجتمع</b>
54	1-1- مفاهيم حول النظرية الوظيفية
54	أولا : المفهوم
60	ثانيا : الشبكة المفاهيمية للبنائية الوظيفية
64	ثالثا : فروض النظرية البنائية الوظيفية
67	1-2- نقد النظرية البنائية الوظيفية
68	1-3- الرواد الاجتماعيون لنظرية البنائية الوظيفية
70	1-4- التحليل الوظيفي لوسائل الإعلام
77	<b>2- نموذج وضع الأجندة لتطبيق الوظيفية في وسائل الإعلام: البعد الوظيفي لعملية وضع الأجندة</b>
77	2-1- نظرية الأجندة سيتينغ
77	أولا: نشأة نظرية الأجندة وتطورها
80	ثانيا: أهداف نظرية الأجندة
81	ثالثا: فروض نظرية الأجندة
82	2-2- مكونات ونماذج عملية الأجندة والعوامل المؤثرة فيها
82	أولا: مكونات عملية الأجندة
83	ثانيا: نماذج عملية وضع الأجندة

87	2-3- الإجراءات المنهجية لتوظيف نموذج وضع الأجنحة وتطبيقاتها على الدراسة
87	أولاً: الإجراءات المنهجية لتوظيف نموذج وضع الأجنحة
88	ثانياً: نقد نظرية وضع الأجنحة
88	ثالثاً: تطبيق نظرية الأجنحة على موضوع الدراسة
90	خلاصة
<b>الفصل الثاني: الصحافة الثقافية .. أصالة الوسيلة ومعاصرة الفكرة</b>	
92	تمهيد
93	<b>1- الصحافة</b>
93	1-1- الصحافة المكتوبة
93	أولاً: تطور مفهوم الصحافة المكتوبة
94	ثانياً: أنواع الصحافة المكتوبة
96	ثالثاً: وظائف الصحافة المكتوبة
99	1-2- الصحافة المكتوبة المتخصصة
99	أولاً: تطور مفهوم الصحافة المتخصصة ، أسباب نشأتها وخصائصها.
103	ثانياً: أهمية الإعلام المتخصص ووظائفه
105	ثالثاً: عوامل انتشار الصحافة المتخصصة
106	رابعاً: أزمة مضمون الصحافة المتخصصة
107	<b>2- الإعلام الثقافي</b>
107	2-1- مدخل عام حول الإعلام الثقافي
107	أولاً: الماهية
108	ثانياً: أهداف الإعلام الثقافي
110	ثالثاً: خصائص الإعلام الثقافي
113	رابعاً: وظائف الإعلام الثقافي
114	خامساً: علاقة الإعلام بالثقافة
115	2-2- الصحافة الثقافية
115	أولاً: مدخل عام حول الصحافة الثقافية
119	ثانياً: عوامل بروز الصحافة الثقافية
120	ثالثاً: مقومات الصحافة الثقافية
121	رابعاً: إيجابيات وسلبيات الصحافة الثقافية
124	<b>3- الصفحات الثقافية</b>
124	3-1- المفهوم والسمات
124	أولاً: المفهوم

126	ثانيا: سمات الصفحات الثقافية
127	3-2- الفنون الإخبارية في الصحافة الثقافية وكيفية عرضها
127	أولا: الفنون الإخبارية في الصحافة الثقافية
129	ثانيا: كيفية عرض الفنون في الصحافة الثقافية
134	3-3- أسباب ضعف الصفحات الثقافية
137	4- الوظيفة الثقافية في المجتمع
137	4-1- المفهوم
137	4-2- الوظائف
139	خلاصة
<b>الفصل الثالث: الثقافة بين دلالات المفهوم وبناء المعنى</b>	
141	تمهيد
142	1- الثقافة ودلالة المفهوم
145	1-1- في الفكر العربي
146	1-2- في الفكر الغربي
149	2- خصائص الثقافة
154	3- الشكل البنائي للثقافة
155	3-1- الجانب الاستاتيكي
160	3-2- الجانب الديناميكي
162	4- عناصر الثقافة، أنواعها ووظائفها
162	4-1- عناصر الثقافة
172	4-2- أنواع الثقافة
179	4-3- وظائف الثقافة
181	5- المقاربات المنهجية للثقافة ونظرياتها
181	5-1- المقاربات المنهجية للثقافة
185	5-2- نظريات الثقافة
208	خلاصة
<b>الفصل الرابع: ثقافة التنمية وتنمية الثقافة</b>	
210	تمهيد
211	1- ثقافة الإعلام التنموي
211	1-1- التنمية
212	1-2- الإعلام التنموي
212	أولا: المفهوم

213	ثانيا: خصائص الإعلام التنموي
215	ثالثا: أهداف الإعلام التنموي
216	رابعا: متطلبات نجاح الإعلام التنموي
217	خامسا: إشكاليات ومعوقات الإعلام التنموي
218	سادسا: الأهداف الثقافية للتنمية المستدامة
221	<b>2- التنمية الثقافية</b>
221	2-1- المفهوم
222	2-2- مؤشرات التنمية الثقافية
224	<b>2-3- آليات المقاربة الثقافية لتحقيق التنمية المستدامة</b>
226	2-4- علاقة الثقافة بالتنمية
228	2-5- استراتيجيه التنمية الثقافية
230	<b>3- السياسة الثقافية</b>
230	3-1- المفهوم
232	3-2- معايير وآليات تنفيذ السياسات الثقافية
232	أولا: معايير تنفيذ السياسات الثقافية
233	ثانيا: آليات تنفيذ السياسات الثقافية
234	3-3- أهداف السياسة الثقافية
237	3-4- التشريعات والتمويل
237	أولا: التشريعات
241	ثانيا: التمويل
249	<b>4- المؤسسات الثقافية</b>
249	4-1- المفهوم
250	4-2- مهام المؤسسة الثقافية
251	4-3- التشريعات الخاصة بالمؤسسات الثقافية في الجزائر
252	أولا: النصوص التأسيسية
253	ثانيا: المواثيق والاتفاقيات الدولية
255	4-4- سبل النهوض بالقطاع الثقافي في الجزائر
257	خلاصة
<b>الفصل الخامس: الدراسة التحليلية للصفحات الثقافية</b>	
259	تمهيد
260	<b>1- الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية</b>
260	1-1- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

260	أولاً: المنهج
262	ثانياً: أدوات جمع البيانات
272	1-2- مجتمع البحث وعينته:
272	أولاً: مجتمع البحث
274	ثانياً: عينة الدراسة
281	1-3- صدق وثبات التحليل
284	1-4- الأساليب والبرامج الإحصائية المنتهجة في الدراسة
286	2- التحليل الكمي والكيفي المقارن لنتائج سنتي 2015 - 2016 لصحيفتي الشروق اليومي والوطن
286	2-1- التحليل الكمي والكيفي المقارن لنتائج سنة 2015 لصحيفتي الشروق اليومي والوطن
286	أولاً- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بفئات المضمون
320	ثانياً- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بفئات الشكل
330	2-2- التحليل الكمي والكيفي المقارن لنتائج سنة 2016 لصحيفتي الشروق والوطن
330	أولاً- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بفئات المضمون
364	ثانياً- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بفئات الشكل
374	2-3- التحليل الكمي والكيفي المقارن لنتائج فترة 2015-2016 لصحيفتي الشروق والوطن
374	أولاً- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بفئات المضمون
409	ثانياً- التحليل الكمي والكيفي المقارن للنتائج الخاصة بفئات الشكل
420	3- اختبار فرضيات الدراسة
439	النتائج العامة
449	خاتمة
453	قائمة المراجع
/	الملاحق
/	فهرس الأشكال
/	فهرس الجداول
/	فهرس المحتويات
/	ملخص

تهدف الدراسة إلى الوقوف على الوظيفة الثقافية للصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة من خلال الكشف عن طبيعة المعالجة الصحفية للمسألة الثقافية لصحيفتي الشروق اليومي والوطن (ELWatan) في الصفحات الثقافية للفترة الممتدة من 01 جانفي 2015 إلى 31 ديسمبر 2016، مع محاولة رصد معالم الثقافة الجزائرية من خلالها، ولمعالجة هذه الإشكالية، وظفنا المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب المقارنة، مع استخدام أداتي الملاحظة واستمارة تحليل المحتوى لعينة مقدارها 48 عدد لكل صحيفة، تمثل 850 مفردة، والمختارة عن طريق العينة الطبقية العشوائية، حيث خلصت الدراسة في الأخير لجملة من النتائج نذكر أهمها: صعوبة تحديد معالم الصفحة الثقافية نظر للاختلاف الكبير القائم حول مفهوم الثقافة، مع إخفاق الصحافة المكتوبة الخاصة في تأدية وظيفتها الثقافية من خلال ضعف مضامين صفحاتها الثقافية وتباين الأجندة الثقافية لصحف الدراسة في عرضها للقضايا الثقافية، ما عدا التوافق بينهما في سيطرة فئة الإبداع الفني، حيث غلب عليها الطابع الفلكلوري وأخبار الفنانين، مع بروز الجانب التقريري السرد في التغطية الصحفية على حساب الجانب التحليلي النقدي. كما أظهرت كل من صحيفتي الشروق اليومي والوطن (ELWatan) اعتزازهما بالثقافة الجزائرية، من خلال تأكيدهما على الالتزام بالهوية الوطنية والتمسك بقيم الأصالة والمعاصرة، وذلك بتركيز تغطيتهما الإعلامية على القضايا الثقافية الأصيلة ذات البعد الوطني.

**الكلمات المفتاحية:** الثقافة، الصحافة المكتوبة الخاصة، الصحافة الثقافية، الصفحات الثقافية، الوظيفة البنائية.

### Summary:

The study aims to identify the cultural function of the private Algerian written press by revealing the nature of the journalistic treatment of the cultural issue of الشروق (El-Chorouk) and الوطن (EL Watan) in the cultural pages for the period from January 01, 2015 to December 31, 2016, with an attempt to monitor the features of Algerian culture through it, and to address this problem, we employed the descriptive analytical method and the method of comparison, with the use of the observation tools and the content analysis form for a sample of 48 numbers for each newspaper, representing 850 items, selected by a stratified random sample, Finally, the study concluded with a number of results, including:

The difficulty of defining the features of the cultural pages in view of the great difference that exists about the concept of culture, the failure of the private written press to perform its cultural function due to the weakness of the contents of its cultural pages. And a difference in the newspapers' agenda, in their presentation of cultural issues, except for the compatibility between them in the dominance of the artistic creativity category, where it was dominated by a folkloric character and the artists' news, with the emergence of the narrative reporting aspect in press coverage at the expense of the critical analytical aspect. And We concluded that the both الشروق (El-Chorouk) and الوطن (EL Watan) newspapers showed their pride in the Algerian culture, by emphasizing their commitment to national identity and adherence to the values of authenticity and modernity, by focusing their media coverage on authentic cultural issues with a national dimension.

**Key words:** Culture, Private written press, Cultural journalism, Cultural pages, Structural functionalism.